



شرح
ديوان الشيخ الجزري

الملا
عبد السلام [illegible]

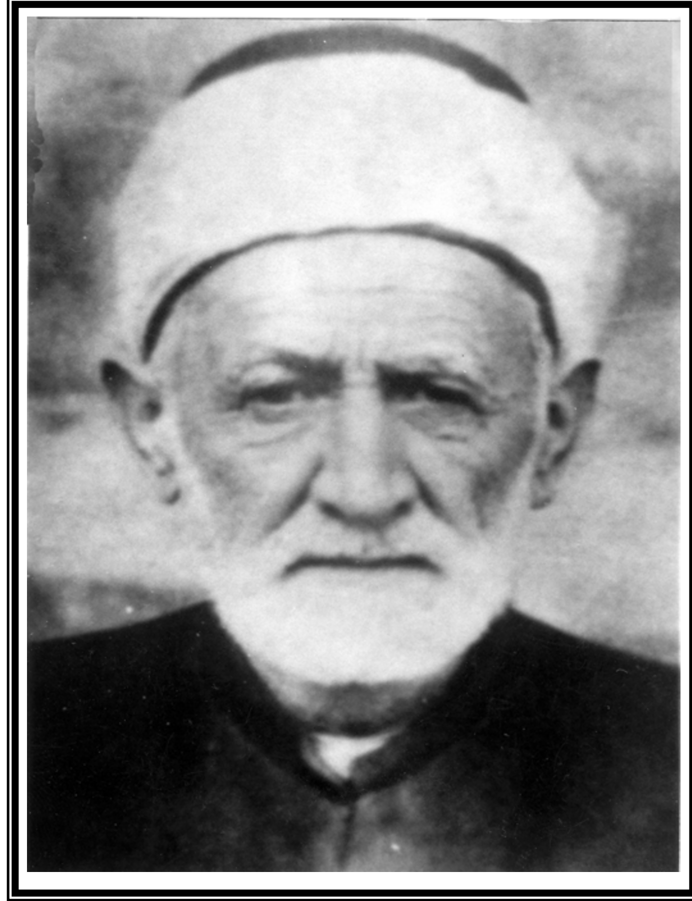
الجزء الأول



تنـــويـه

بعد الحصول الاستاذ عبد الرقيب يوسف على نسخة من مخطوط هذا الكتـاب، ودفعـه اياه لنا للقيام بنشره بشكل يليق به، كلفنا الاخ تحسين الدوسـكي ضبـط النـص والتعليـق عليه، وكنا ننتظر الاستاذ عبد الرقيب كي يقدم للكتاب بدراسة يخصصـها للحديـث عـن المؤلف وكتابه وعقد مقارنة بينه وبين (العقد الجوهري) لـلزڤنگى، باعتباره من المتخصصين في الدراسات الادبية والتراثية، لكن انشغاله بأبحاثه ودراساته في مجال الاثار وغيره قد اخـذ كل وقته وصرفه عما كنا ننتظره منه حتى بعد مضي اكثر من سنة على اعداد هذا الكتاب للطبع حرصاً منا على ظهور الكتاب للنور ارتأينا نشره هكذا، ونحن اذ نصدر الكتاب في بهذه الحالة نعد الاستاذ عبد الرقيب والقراء اننا سنقوم بنشر ما يصلنا من الاسـتاذ لاحقـاً سواء في الطبعات القادمة من الكتاب، او في رسالة مستقلة بهدف اغناء الموضوع.

دار سـپـيـرێز



الـمـلا عبد السلام بن مراد الجزري

(١٨٧٨ ـ ١٩٥٢ م)

تـــمـــهـــيـــد

الحمد لله رب العلمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان واقتفى أثرهم إلى يوم الدين .

أما بعد : فيكاد أن يتفق الباحثون في تـاريخ الأدب الكـردي علـى أن ديـوان الشـاعر الأشهر الشيخ أحمد الجزري المعروف بـ (مەلایێ جزیری) هو أهـم أثـر أدبـي مـدون في تاريخ الأدب الكردي ، لما له من قيمة أدبية سامية ، بل إن بعضـهم اعتـبر ذلـك الديـوان للأدب الكردي بـمـشـابة ديوان (حافظ الشـيرازي) لـلأدب الفارسـي ، وديـوان (ابـن الفارض) للأدب العربي . [1]

ولما كان الجزري الشاعر واحداً من أبرز رموز التصوف في الأدب الكردي فقد أحيـط ديوانه بهالة من القدسية الدينية ، وأعتبر من أسمى آثار الأدب الصوفي في الكردية ، وكـان أئمة المساجد وطلاب العلوم الدينية يكثرون من استنساخ هذا الديوان واقتنائـه ، وكـانوا ينشدون قصائده في حلقاتهم المسجدية بألحان مؤثرة ، وكان بعضهم يصر على اصطحـاب هذا الديوان معه أينما حل وارتحل تيمناً ببركاته !

ولما كانت لغة الجزري الشعرية حافلة بالمعاني البليغة والعبـارات الفصيحـة ، ومعالجتـه لأغراض العشق فريدة سامية ، فقد استشكلت مقاصده ومراميه حتى على بعض الخواص ،

---

(١) ينظر : (العقد الجوهري في شرح ديوان الشيخ الجزري) للملا أحمد الزڤـنگـي ، مطبعة الرافدين ، قامشلي ، ط ١ ، الجزء الأول ، ص (ج) .

ناهيك عن العوام ، مما حدا ببعض العارفين بمصطلحات أهل الصنعة أن يخوضوا عباب بحره اللجي ، قاصدين الكشف عن درر الجزري الكامنة في الأصداف ، ولآلئه المنشورة بين القوافي والعبارات .. والظاهر أن هذه الفكرة ظهرت بين أدبائنا سريعاً ، منذ أيام العلامة الملا يحيى المزوري (١٧٧٢ ـ ١٨٣٦ م) الذي اختار إحدى قصائد الجزري ليضع عليها شرحاً بالفارسية [١] ، والسيد أحمد الگليرماني وهو من مريدي الشيخ نور الدين البريفكاني (١٧٩٢ ـ ١٨٥١ م) الذي اختار هو الآخر قصيدة من ديوان الجزري ليضع عليها شرحاً بالعربية والفارسية [٢] ، وكان عملهم هذا إرهاصاً لقدوم جيل من العلماء توجهوا نحو شرح كامل للديوان نذكر منهم :

١- الملا عبد القادر قدري بن حسن الجزري (١٨٨٢ ـ ١٩٤٧ م) وكان يشغل منصب الإفتاء في الجزيرة (جزيرة بوتان) حوالي ربع قرن من الزمن ، وشرحه بالعربية .

٢- الملا عبد السلام بن مراد بن عبد السلام الجزري (١٨٧٨ ـ ١٩٥٢ م) وسنأتي إلى ذكره لاحقاً ـ إن شاء الله تعالى ـ .

٣- الملا عبد الرحيم بن عبد الرحمن الوسطاني (ت ١٩٥٦ م) ، وهو تلميذ السابقَين ، وشرحه بثلاث لغات : التركية والعربية والفارسية .

٤- الملا أحمد بن محمد الزڤنگي (١٨٩٣ ـ ١٩٧١ م) ، وشرحه بالعربية ، وهو مشهور ومطبوع في جزأين .

---

(١) وهي قصيدة : (موغبەچەيێن مەى فرۆش) ، ومخطوطة شرحه هذا موجودة في مكتبة صدام للمخطوطات ببغداد ، كما يذكر الأستاذ محمد علي قرەداغي في كتابه (بووژاندنەوەى مێژووى زانایانی کورد) ٣ / ٧١ ، ولا ندري إن كان المزوري قد شرح الديوان جميعاً فلم يبق منه إلا هذه القطعة ، أم أنه شرح هذه القصيدة وحدها ، ويروى عن العلامة الملا خليل السيرتي (١٧٥٠ ـ ١٨٣٤ م) وهو من المعاصرين للمزوري أنه هو الآخر أراد شرح الديوان لكنه تراجع أخيراً لأنه استصغر قدراته أمام هذا العمل الشاق .

(٢) وقد نشرنا شرحه هذا في العدد (١١١) من مجلة (متين) الصادر في نيسان سنة ٢٠٠١ ، ص ١٣٢-١٣٩ .

٥- الأستاذ الشاعر عبد الرحمن شرفكندي المعروف بهژار (١٩٢١ ـ ١٩٩١) ، وشرحه بالكردية (اللهجة الجنوبية) ، وهو مطبوع في مجلد واحد .

٦- الأستاذ الشاعر جگرخوين (١٩٠٣ ـ ١٩٨٤ م) ، وشرحه بالكردية ، ولا يزال ـ حسب علمنا ـ مخطوطاً .

وهذا يعني أن الملا عبد السلام يعد من رواد الجيل الأول من العلماء الذين توجهوا نحو شرح الديوان كاملاً ، يساعده في ذلك طول باعه في علوم الشريعة والتصوف ، وسعة اطلاعه على الآداب الشرقية عموماً والكردية منها على وجه الخصوص ، بسبب معرفته التامة باللغات : العربية والفارسية والتركية ناهيك عن لغته الكردية ، لكن شرحه الرائد هذا ـ لسوء حظه وقلة ذات يده ـ لم يرَ طريقه إلى المطابع في حياته ، وبقي ـ من بعده ـ نصف قرن من الزمن مختفياً عن الأنظار ، قابعاً في مكتبة أسرته ، مما أدى إلى حرمان الباحثين من هذا الكنز الثمين ، ثم شاء الله أن يهيأ الأسباب لخروج هذا الأثر إلى النور عن طريق حفيد الشارح ـ رحمه الله ـ الأستاذ محمد عز الدين بن زين الدين ـ حفظه الله ـ الذي تكرم بإرسال نسخة مصورة من الشرح إلى الأستاذ الباحث عبد الرقيب يوسف ، والذي دفع الشرح بدوره إلى دار (سپیریز) للنشر في دهوك لطباعته ، وقد ارتأى الأستاذ مؤيد طيب مدير هذه الدار أن يعهد إليّ ضبط النص والتعليق عليه ، عناية منه بهذا الأثر النفيس ، وهو ما سرّني جداً تلهفاً مني لخدمة هذا الشرح الذي طالما سمعنا به ومنّينا أنفسنا بالاطلاع عليه .

ويتلخص عملي في هذا الكتاب بضبط نصه ، والتعليق على مواضع منه ، ومقارنة نص الديوان بالنسخ المتوفرة لدي سواء كانت مخطوطة أو مطبوعة والإشارة إلى أبرز الاختلافات في الهامش ، مع بيان معنى البيت حسب تلك الاختلافات ، كما قمت بتخريج ما يرد في الشرح من الآيات والأحاديث ، فضلاً عن التعريف ببعض الأعلام الواردة فيه ، وتسهيلاً لقراء الكردية أردت أن أضيف رسم إملاء كلمات الأبيات ـ أثناء الشرح ـ بالإملاء الكردي المعاصر والمعمول به عندنا جنباً إلى جنب مع الإملاء القديم الذي سار

عليه الشارح ، وما أضفناه على الأصل من الإملاء الكردي المعاصر جعلناه بين أقواس مميزة كهذه { } .

وحتى يكون عملنا هذا أكثر فائدة قارنا نص هذا الشرح بالشرحين المطبوعين ، أعني بهما شرح الزڤنگي وهژار ، وإن كان هذا الشرح متقدماً عليهما ، وإن وجدنا اختلافاً بيناً في شرح الكلمة أو البيت بين الشروح الثلاثة ذكرناه في الهامش .

وحتى يكون القارئ ذا اطلاع على ترجمة حياة كل من الناظم والشارح عقدت فصلين مختصرين في بداية الكتاب للتعريف بهما بشكل مختصر .

والله نسأل أن يوفقنا للصواب ويجنبنا الزلل .

تحسين إبراهيم الدوسكي
كانون الثاني ٢٠٠٣
دهوك

الشيخ أحمد الجزري
(مەلایێ جزیری)

من هو الجزري ؟

هو الـمـلا أحمد بن الـمـلا محمد البوطي الجزري ، المشهور بـ (مەلایێ جزیری ـ الملا الجزري) نسبة إلى جزيرة بوطان (بوتان) أو جزيرة ابن عمـر ـ كما تعـرف في المصـادر الإسلامية ـ ، وهو ينتمي إلى العشيرة البوهتية (البختيـة) الشـهيرة الـتي تقطـن في مدينـة الجزيرة منذ مئات السنين ، وقد وجدت في أكثر من نسخة خطية لديوانه [1] قول الناسـخ في نسبه : الجزري الأنصـاري ، الشـيء الـذي يدفعنـا إلى القـول بأنـه ينتمـي إلى الأسـرة الأنصارية المعروفة في الجزيرة ، والتي ينتسب إليـها بعـض مشـاهير علمـاء الجزيـرة قديمـاً وحديثاً .

تخلّص في شعره بلقبين اثنين هما :

١– (ملا) أو (ملى) ـ بإمالة الألف ـ ويعني بهما في اصطلاح الكرد : العالم الديـني الذي نال الإجازة العلمية من المشايخ ، ويصلح أن يؤم الناس في المسـاجد ويلقـن طـلاب العلوم الدينية دروس اللغة والشريعة .

٢– (نيشاني) نسبة إلى (نيشان) التي تعني الهدف والعلامة أو الشامة ، وكأنـه عـد نفسه هدفاً لسهام المحبة ، أو أنه ينسب نفسه إلى شامة في خد الحبيب . [2]

---

(١) منها نسخة الملا عبد الرحيم بن عبد الرحمن الوسطاني ، الذي مر ذكره ضمن شراح ديوان الجزري ، وهي مستنسخة سنة ١٣٤٩ هـ ١٩٣٠ م ، ونسخة أخرى كتبت سنة ١٣٥٧ هـ ١٩٣٨ م وهذه ضمن النسخ التي اعتمدنا عليها في تحقيقنا لديوان الجزري المطبوع سنة ٢٠٠٠ م في دهوك .

(٢) ينظر : العقد الجوهري لملا أحمد الزفنگـي ، ص (و) .

تاريخ ولادته ووفاته :

لما كان الباحثون في تاريخ الأدب الكردي عموماً لم يفطنوا إلى أن الجزري قد أشار في بعض أبيات ديوانه إلى تاريخ ولادته ووضعه لديوانه ، كان تحديد عصره ناهيك عن تحديد سنة ولادته ووفاته محط أخذ ورد من قبلهم ، وقد تباينت الآراء في ذلك حتى وصل الأمر أن عده بعضهم من أبناء القرن السادس الهجري في الوقت الذي ذهب آخرون إلى أنه من أبناء القرن العاشر الهجري .

ولأن الشعراء في العصر الذي عاشه الجزري كانوا يتفنون في تضمين قصائدهم لبعض التواريخ بالطريقة التي عرفت بـ (حساب الجمل) أو (الحساب الأبجدي) ، ولأن الجزري كان مشغوفاً بحب التفنن والتلاعب بالألفاظ والعبارات مستخدماً ما يمكنه من فنون البلاغة من تورية ومجاز وكناية وغيرها ، فقد آثر أن يخوض عباب هذا اليم بفُلك الرموز والألغاز المخفية ليجعل فكها ـ كما هو ديدنه ـ حكراً على الخواص .. !

أقول : آثر الجزري أن يضمن إحدى لوحاته الشعرية المليئة بالصور والظلال المتعددة تاريخ حلول روحه الطليقة في قالب جسده الفاني ، ذلك التاريخ الذي يعد ـ حسب فلسفته ـ بداية شقائه ، يقول الجزري في أولى قصائد ديوانه :

ژ ڤیٚ ظولمات ودەریایێ ژ مەوجان قەط خەبەر نایێ
شکەستی کەشتیِیا بایـێ عەجاجیٚ ویٚ شەڤیٚ دایێ
ژ حەرفا ماه وسالـێ ما نەهات دەر شەکلیٚ فال ما
(کجا دانند حال ما سبکباران ساحلها) (١)

يقول : إني كمن ركب سفينة سارت بها الريح في ليلة مظلمة إلى وسط أمواج عاتية ، فأشرفت على الغرق بعدما انكسرت أشرعتها ، فأصبح يائساً لا أمل له إلا في تلك العاصفة الهوجاء التي ما هبت إلا لتضاعف عليه حلكة الليالي ، فأمسيت استكشف حروف الأشهر والسنين بطريقة التفاؤل المعروفة ، لعلي أطلع على مخبئات الأيام ، فلم يظهر لي من

(١) انظر : (ديوان الملا الجزري ـ ديوانا مەلایێ جزیری) بتحقيقنا ، ص ٢٤ .

بين صور وأشكال الفأل إلا حروف هلاكي وتاريخ شقائي ، فكيف يعلم بحقيقة حالي من عاش على الساحل في سلام ؟!

ولو أردت أن تطلع على حروف هلاك الجزري حين وقوعه وسط أمواج بحر الحياة الهادرة ، فما عليك إلا أن تجمع حساب هذه الكلمات الواردة في نص شعره : (حرفا ـ ٢٨٩ ، ماه ـ ٤٦ ، وسال ـ ٩٧ ، ما ـ ٤١ ، شكل ـ ٣٥٠ ، فال ـ ١١١ ، ما ـ ٤١) لتحصل حينئذ على الرقم (٩٧٥) وهو تاريخ ميلاده بالعام الهجري ، وهو يصادف سنتي (١٥٦٧ و ١٥٦٨) الميلاديتين .

وإن كان صحيحاً ما يقال من أن الشاعر (فقي طيران المكسي) ـ وقد كان زميلاً للجزري ، وله معه مساجلة شعرية ـ قد نظم مرثيته الشهيرة : (ئـيرۆ وەرن ..) في وفاة الجزري ، فسيكون تاريخ وفاته هو سنة ١٠٥٠ هـ التي تصادف (١٦٤٠ ـ ١٦٤١ م) لأنها منظومة في تلك السنة كما يفهم من إحدى رباعياتها .. وهو ما تؤيده الروايات الشفوية التي تقول بأن الجزري عاش خمساً وسبعين سنة .

نشأته وشيء من سيرته :

لم يصلنا شيء من تفاصيل حياته وطريقة نشأته من المصادر التاريخية الموثوقة .. يقول الأستاذ محمد على عوني (١٨٩٧ ـ ١٩٥٢ م) اعتماداً على المصادر الشفوية [1] : إن الجزري دخل المساجد والمدارس الدينية وهو طفل لم يبلغ الحلم على عادة أطفال الكرد ، وبتوجيه من أبيه الذي كان عالماً دينياً .. درس القرآن وبعض المبادئ الأولية على والده ، ثم رحل في طلب العلم وانتقل بين الجزيرة وهكاري ودياربكر والعمادية ، وفي الثانية والثلاثين من عمره نال إجازته العلمية من الملا طه في قرية (ستترباس) التابعة لدياربكر ، بعد ذلك أصبح إماماً ومدرساً في قرية (سربا) التابعة لدياربكر هي الأخرى ، وانتقل فيما بعد إلى حسنكيفا (حصن كيفا) وأصبح فيها مدرساً يجيز التلاميذ ، وبعد مدة رجع إلى

---

(١) نقل ذلك عنه الأستاذ علاء الدين السجادي في كتابه (مێژووی ئەدەبی کوردی) ط ٢ ، سنة ١٩٧١ ، ص ١٨٦-١٧٨ .

الجزيرة وبقي فيها يؤم الناس ويجيز طلبة العلوم الدينيـــة حتـى وافتـه المنيـة هنـاك وهـو في الخامسة والسبعين من عمره .

والظاهر ـ على ما يروى شفوياً كذلك ـ أنه لم يـتـزوج مطلقاً حتى وفاته .

والمشهور المتواتر على ألسنة أهل بلدته أنه بعد حصوله على الإجازة العلمية التي تؤهله للإمامة والتدريس ، واشتهاره كعالم ديني ، جلس في المدرسة الحمـراء (مەدرەسا سۆر) التي تعد من أشهر مدارس الجزيرة الدينية ، يعظ النـاس ويـدرِّس التلاميـذ ويجـيزهم حتـى وافته المنية ، ووجود قبره اليوم في قبوٍ بتلك المدرسة يؤكد هذا الرأي ويسانده .

ديوانه :

لن أتحدث هنا عن شاعرية الجزري ولا عن ديوانه من حيث مكانته الأدبية ، إذ بإمكان القارئ الإطلاع على ذلك من خلال مطالعته لهذا الكتـاب المخصـص أصـلاً لبيـان مكانـة ديوانه السامية ، والذي يهمني هنا هو أن يعرف القـارئ أن الجـزري قـد أشـار في إحـدى قصائده [1] إلى تاريخ انتهائه من وضع ديوانه إذ يقول :

دەمـەكـی دا بـســەیرین سەدسالان
لـەو ئەلیف تێن مە د حەرفێن فالان
كـو ل شـەكلێ رەقەمێ سەرسالان
تـوی مـورادا مـە ژ عـەرعەر بالان

أي : لو نظرنا ـ أو سرنا ـ حيناً إلى القرون والأزمان ، وفتحنا لأنفسنا فـألاً ونظرنـا في حروفه ، حينئذ لن نلمح من حروف الفأل إلا أَلِفَين اثنين كما في كلمة (فالان ـ وهي جمع فأل بالكردية) ، على شكل أرقام تحمل الدلالة على بدء السنين التي نخطو إليها ، واعلمي أنك أنت مرادنا من بين الحسان الرشيقات القدود كأشجار العرعر .

---

(١) وهي آخر قصيدة ضمن أصل ديوانه ، وانظر ص (٢٨٧) من ديوانه بتحقيقنا .

وبقراءة أبجدية في حساب الشطرين الثاني والثالث نجد أن الشاعر يشير بالألفين الموجودين في كلمة (فالان) إلى اليوم الأول من الشهر الأول ، إذ أن حساب الألف هو (١) أما تحديد السنة فيؤخذ من حساب هذه الكلمات :

(شكل ـ ٣٥٠ ، رقم ـ ٣٤٠ ، سرسال ـ ٣٥١) والمجموع يساوي ١٠٤١ .

أي أنه نظم آخر قصيدة له في أصل ديوانه في الأول من شهر المحرم من سنة ١٠٤١ هـ المصادف للتاسع والعشرين من شهر تموز من سنة ١٦٣١ م ، وكان عمره يومئذ ستاً وستين سنة ، يؤيد هذا ما جاء في بيت آخر له ضمن قصيدة أخرى قوله :

ئـەللاه ل مـن حـەياتـە چ شـەككـەر ونەباتە

ژ نوو ڤە دێ جوان بم گەر بهن بكم گولا گەش

أي : الله هو حياتي ، ما أعذبه ! ولو قُدّر لي أن أشم تلك الوردة النضرة فسأعود إلى شبابي ثانية .

والحساب الأبجدي لكلمة (الله) كما لا يخفى هو (٦٦) أي : إن حساب كلمة (الله) يساوي عدد سني حياتي .

معنى هذا أنه عاش تسع سنين بعد وضعه لأصل ديوانه ، وهذا يفسر لنا وجود بعض القصائد في بعض نسخ ديوانه الخطية دون بعض .

الجزري صوفياً عاشقاً :

الذي يقرأ ديوان الجزري بتمعن لا يخفى عليه ما أودعه الله في الشاعر من حس مرهف وعاطفة ملتهبة لا يخبو لها ضرام ، الشيء الذي يعد واحداً من أبرز عوامل النبوغ لدى الشاعر المجيد ، ودليلاً على أنه أحب أول مرة حباً شغل فكره وعقله ثم تدفق في قلبه تدفق الدم إلى أن أضحى من الأصول الراسخة التي يقوم عليها بنيان شعره الذي كان ولا يزال سلوة أهل العشق .

إن المطلع على أبيات عشق الجزري يستنبط من روائع حكمه وبلاغته ـ ولأول وهلة ـ أن هناك ثمة نفحة من نفحات (المرأة) تكمن وراء قلبه تصنع له بيانه المبدع واطلاعه

العجيب على خفايا الحب ومسالكه المبهمة ، لكننا وللأسف لازلنا نجهل تلك الغــادة الـتي سكنت قلب الجزري وجعلت منه ـ حقيقة ـ شيخ مدرسة العشق في الأدب الكردي ، ومما زادنا جهلاً بهذه المسألة كون الجزري من القائلين بوجوب الحفاظ علـى السـر ، كيـف لا وهو القائل :

حـل لـه الـقـتـل بـشـرع الـهـوى

مـن كشف الـسـر وبالسـر باح

فضلاً عن أنه كان صوفي المشرب من القائلين بوحدة الوجود ، ومن الذين يرون أن الله ـ جل جلاله ـ يتجلى لهم في صورة أنثى تعاطيهم صهباء جمالهـا لتدلهـم علـى الحقيقـة الـتي يتلهفون وراءها .. ألم يقل (سلطان العاشقين) ـ في اصطلاح هؤلاء ـ ابن الفارض قديماً :

ففي الـنـشـأة الأولـى تراءت لآدم

بـمـظـهـر حـوّا قـبـل حكم البنوة

وتـظـهـر للـعـشاق فـي كل مظهر

من اللبس فـي أشكال حسن بديعة

ففي مرة (لبنى) وأخرى (بثينة)

وآونـة تـدعـى بـ (عـزة) عـزت

ونحن وإن كنا نفقد الأخبار التي تعيننا على تتبع عشق الجزري خطــوة خطـوة ، إلا أن مواضع غير قليلة من ديوانه لَتُرينا بوضوح تام أثر هذا الحب في شعره وحياته ، وما أصابـه في شبابه وكهولته من جراء هذا الحب وذكــراه ، ولكننـا لا نـرى في ذلـك الكفايـة الـتي تكشف لنا عن تدرج هذا الحب ، كيف بدأ ؟ وإلى أين انتـهى ؟ ومتـى دفـع بروحـه كـي تتجرد لتلك الاحساسات التصوفية التي يتحدث عنها أهل التصوف ؟ (١)

(١) ومن أراد التعرف على فلســفة الجـزري في العشـق والتصـوف فعليـه بكتـاب الأسـتاذ محمـد أمـين الدوسكي الموسوم بـ (فلسفة العشق الإلهي في شعر الجزيري) الذي طبع في دهوك ســنة ٢٠٠٠ م فهو كتاب فريد في بابه .

الـمـلا عبد السلام الجزري

وبعد هذا التعريف الـموجـز بالـمـلا أحمد الجزري صاحب الديوان المشروح نرى أنه من الضروري التعريف بالـمـلا عبد السلام الجزري أيضاً صاحب هذا الكتاب الـذي بـين يديك . [1]

من هو الملا عبد السلام ؟

هو عبد السلام بن مراد بن عبد السلام الجزري نسبة إلى نفس المدينة التي انتسب إليها الشاعر الملا أحمد الجزري ، وكان جده من قرية (عَمارا) هــاجر مـع أسـرته إلى الجزيـرة واستقر بها ، وهناك وفي سنة ١٢٩٥ هـ (١٨٧٨ م) ولد الـمـتـرجـم له .

تلقى تعليمه الديني على يد كبار العلماء في مســاجد الجزيـرة ومدارسـها علـى طريقـة طلاب العلوم الشرعية ، وتدرج في دراسته حتى نال الإجازة العلمية الــتي تؤهلـه للإمامـة والتدريس من الملا محمد بشير بن علي الجزري ، وكذلك من الشيخ محمد سـعيد الجـزري المعروف بـ (شيخ سيدا) المتوفى سنة ١٩٦٨ م .

بعد حصوله على الإجازة العلمية اشتغل في الإمامة والتدريس ، فقصده طــلاب العلـم ونهلوا من معارفه ، وكان يعظ ويعقد حلقاته العلمية في (المدرسة الحمراء) بالجزيرة وهي

(١) المعلومات الواردة في هذا الفصل مأخوذة من مقالتين نشرتا عن الأسـتاذ المـلا عبـد السـلام ، الأولى لأستاذنا حمدي عبد المجيد السلفي ـ وقد كان من أصدقاء الملا عبد السلام ـ نشـرها سـنة ١٩٧٣ في العدد السابع من مجلة (نووسەری كورد) التي كانت تصدر في بغداد ، والثانية للأستاذ عبد الرقيب يوسف وقد نشرها سنة ١٩٩٠ في العدد (١٦٦) من مجلـة (بـەيان) الصـادرة في بغـداد أيضـاً ، والمقالتان نشرتا باللغة الكردية .

نفس المدرسة التي كان الجزري الشاعر يدّرس فيها ـ كما أسلفنا ـ ، وفي مدرسة (مير آفدل) أيضاً ، وهي المدرسة التي فيها ضريح العاشقين الشهيرين مم وزين ، ومن أبرز من تتلمذ على يديه في الجزيرة الملا عبد الرحيم بن عبد الرحمن الوسطاني ، وقد أسلفنا أن له شرحاً على ديوان الجزري ، والملا رمضان البوطي والد العلامة الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي ، وغيرهما .

هجرته إلى سوريا :

على إثر فشل ثورة آرارات في بداية ثلاثينيات القرن المنصرم وإحكام مصطفى كمال باشا قبضته على المناطق الكردية ، وإعلانه عن سياسته العدائية إزاء الشعب الكردي ، اضطر عدد غير قليل من العلماء والمثقفين الكرد لاسيما الذين كانوا يحملون الروح القومية ولهم علاقات مع التنظيمات السياسية الكردية إلى الهجرة من كردستان واللجوء إما إلى الغرب أو بعض الدول المجاورة ، وكان الملا عبد السلام واحداً من هؤلاء ، فقد هاجر برفقة زميله الدكتور أحمد نافذ زازا سنة ١٩٣٣ م ـ أو العام الذي يليه ـ وقصد سوريا واستقر في (عنديور) أولاً ، ثم انتقل إلى بلدة (ديرك) واستقر فيها حتى سنة ١٩٤٠ م ثم انتقل بعدها إلى مدينة (القامشلي) ، ولكن أهل (ديرك) أبوا إلا أن يرجع إليهم الملا عبد السلام فما كان منه إلا أن تنازل لرغبتهم ورجع إليهم ليؤم الناس في جامعهم الكبير ويدرّس الطلاب .

وفي سنة ١٩٤١ وبسبب حدوث قلاقل بين المسلمين والنصارى في منطقة (ديرك) تم إحراق بعض قرى المسلمين بيد النصارى والإنكليز ، وكانت دار الملا عبد السلام ضمن الدور التي تم إحراقها بيد هؤلاء ، فاضطر مرة ثانية إلى اللجوء إلى مدينة القامشلي ليستقر فيها حتى وفاته سنة ١٣٧٢ هـ المصادفة لسنة ١٩٥٢ م .

نشاطه السياسي :

عرف الملا عبد السلام وهو لا يزال في الجزيرة بنشاطه السياسي ، واندفاعه لخدمة القضية الكردية ، ويبدو أنه كان من المتأثرين في ذلك بصديقه الثائر الشيخ عبد الرحمن

الگارسي (أغتيل غدراً سنة ١٩٣٢) الذي كان له دور بارز في انتفاضة الشيخ سعيد سنة ١٩٢٥ م ، ويذكر أن الملا عبد السلام انتمى مع الشيخ عبد الرحمن وزميله الدكتور أحمد نافذ إلى جمعية (خويبون ـ الاستقلال) التي تأسست سنة ١٩٢٧ م وكان لها دور بارز في اندلاع ثورة آرارات .

وفضلاً عن عمله السياسي هذا فقد عرف عن الملا عبد السلام كونه شاعراً يدافع بأبياته الهادرة بحسه القومي وعاطفته الكردية المتقدة عن قضية شعبه المجزأ والمشرد ، تلك القضية التي كانت ضحية مؤامرات ومصالح متعددة الجوانب .

آثاره الأدبية :

كان الملا عبد السلام شاعراً وأديباً وعالماً ، يجيد اللغات العربية والفارسية والتركية ، فضلاً عن تبحره في لغته الكردية ، وكان تخلصه الشعري (ناجي) .

ومن آثاره نذكر :

١- شرح ديوان الملا أحمد الجزري ، وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا .

٢- العناية بتصحيح وطبع منظومة (نوبهار) التي نظمها الشاعر أحمد الخاني ، وقد قام بطبعها الملا رمضان البوطي في الشام سنة ١٩٤٧ م ، وأظن أنه عنى بتصحيح منظومة (نهج الأنام) أيضاً ، والتي نظمها الشاعر العلامة الملا خليل السيرتي ، وطبعها الملا رمضان البوطي كذلك .

٣- مجموعة من القصائد باللغة الكردية ، نشر بعضها في الصحف والمجلات الكردية ، ويذكر أنه في أحداث سنة ١٩٤١ م لما تم إحراق داره بيد الإنكليز وأعوانهم تم إحراق مكتبته ، وكان ديوانان من دواوينه الشعرية ضمن الكتب المحروقة ، فضلاً عن كتب أخرى نفيسة .

بينه وبين الزڤنگي :

ونعني بالزڤنگي هنا الملا أحمد بن الملا محمد الزڤنگي مفتي القامشلي ، وصاحب كتاب (العقد الجوهري في شرح ديوان الجزري) الذي طبع في جزأين سنتي ١٩٥٨

و ١٩٥٩ م ، وقد كانت علاقة الصداقة بينهما متينة بحكم المقابلة والمعاصرة إذ كانا يعيشان في مدينة واحدة ، ويجمع بينهما ممارسة وظيفة واحدة وهي الإمامة والتدريس .

ولما طبع الزڤنگــي شرحه على ديوان الجزري ، بعد وفاة الملا عبد السلام بحوالي ست سنوات ، أثار البعض إشاعة مفادها أن الزڤنگــي استولى على شرح الملا عبد السلام ونشرها باسمه ، يدفعهم إلى القول بهذا الرأي كون شرح الملا عبد السلام موجوداً عند الزڤنگــي ، فضلاً عن أن الزڤنگــي لم يشر في مقدمة كتابه ولا خاتمته إلى أن هناك شخصاً آخر قد سبقه في هذا المضمار بل على العكس تماماً إذ قال بالنص : « هذا عمل لم أسبق إليه » [١] ، غير أنه أشار إشارة بسيطة في نفس الموضع قائلاً : « ولكن الحق يقال إن الذي لقيت منه معونة حقيقية في ابتداء عملي كان المغفور له العالم الفاضل الملا عبد السلام ناجي الجزري ـ رحمه الله ـ الذي كان من أعيان علماء الجزيرة ، وكان إماماً ومدرساً في المدرسة الحمراء بجزيرة ابن عمر .. ثم هاجر لأسباب سياسية ودينية إلى سوريا ، وكان إماماً في الجامع الكبير بمدينة القامشلي ، فإنه ـ رحمه الله ـ بما أنه كان من أهل الجزيرة ، وأقام بها مدة طويلة ، ومعلوم أن الجزيرة هي موطن الملا التي عاش بها ، ولهجة قصائده هي لهجة أهل الجزيرة غالباً ، فبحكم هذا كان له إلمام تام بتلك اللهجة ، ومعرفة كثيرة بمختلف لغاتها ، فانتفعت به كثيراً بذلك في أول الأمر ، ولكن مع الأسف الشديد قد اخترمته المنية وانتقل إلى جوار ربه قبل أن أكمل الشرح ، فرحمه المولى رحمة واسعة وأسكنه غرف جنانه ، آمين » [٢] هذا بالرغم من أنه كان على علم بأن الملا عبد السلام قد قام بشرح لديوان قبل أن يبدأ هو بعمله ، وأنه أعطاه مخطوطة شرحه ـ ولا نعرف لم كان ذلك ! ـ ومات وهي عنده ـ أي عند الزڤنگــي ـ .

---

(١) العقد الجوهري ، ص (٩٤١) .

(٢) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .

أقول : إن هذا التصرف من الزڤنگـي ـ رحمه الله ـ دفع بالبعض إلى الظن أنه إنما استولى على شرح الملا عبد السلام بنصه ونسبه إلى نفسه [1] ، وقد بقي هذا الظن قائماً ردحاً من الزمن لا سيما عند الذين سمعوا بأن للملا عبد السلام شرح على ديوان الجزري ، ولم يتسنَ لهم الاطلاع على هذا الشرح لكونه بقي مخطوطاً عند أبناء الشارح عقوداً من الزمن ، واليوم وقد نشر نص شرح الملا عبد السلام فإن الحقيقة تبدو لكل من يطلع على هذا الشرح ويقارنه بشرح الزڤنگـي وهي أن الزڤنگـي بريء من تهمة السطو على عمل زميله ، دون أن نجد له مبرراً في عدم إشارته إلى وجود هذا الشرح ، هذا بالرغم من أنه استفاد استفادة عظيمة من أصل هذا الشرح ، رحم الله الجميع وغفر لهم .

---

(١) ومن القائلين بهذا الشيخ حمدي السلفي في مقاله المنشور سنة (١٩٧٣ م) ، والأستاذ صادق بهاء الدين الآميدي في تحقيقه لديوان الجزيري المطبوع سنة (١٩٧٧ م) ، والأستاذ هژار في شرحه على ديوان الجزري المطبوع سنة (١٩٨١ م) .

اللهم يا معين أعني على الإتمام والصواب

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه ، سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فهذا ما أريد أن أشرح به بعض كلمات من ديوان الشيخ الفاضل ، والمرشد الكامل ، العالم العامل النحرير ، والحبر الجهبذ الكبير الشهير ، العاشق الفائق الصادق ، منبع الفيوضات ، ومظهر الحقائق ، العارف الرباني ، والغوث الصمداني ، ذي الفيض الجاري ، والنور الساري ، صاحب الوجه القمري ، الشيخ أحمد البوهتي الجزري ، سراج كردستان ، وفخر بوهتان ، قدس الله أسراره ، وأفاض علينا أنواره ، وفقنا الله للصواب ، وغفر لنا يوم المآب ، آمين .

(١)

نوايا مطرب وچنگی

قال قدس سره : [١]

نـوايـا مـطـرب وچنگـی فغان آڤيته خرچنگـی

وره ساقي حتا كـنگـی نشوبين دل ژ ڤی ژنگـی

نـوا { نەوا } : كلمة فارسية بـمـعـنـــى الغنـاء والصـوت هـنا ، ويطلـق علـى الحـظ والنصيب أيضاً ، قال شارح الـمـثـنـوي الشيخ يوسف بن أحمد المولوي ـ رحمه الله ـ [٢] : ((**نوا** : اسم مقام من مقامات الموسيقى)) انتهى . و (**نوا**) مضاف إلى المطرب ، وعلامة الإضافة كلمة (يا) .

مطرب { موطرب } : عربي ، اسم فاعل من أطربه ، إذا سـرّه ، وغلـب فيمـن يغـني ويضرب آلات اللهو ، والواو للعطف ، ويحتمل تركه فيكون مطرب مضافـاً إلى الـچنـگ والإضافة للملابسة .

چنگ { چەنگ }: فارسي بفتح الجيم العجمية آخره كاف عجمية ، آلة لهو تضـرب ، صاحبة أوتار ، قال شارح المثنوي : ((هي آلة من آلات الطرب تسمع نـاقراً)) انتـهى ، والياء في آخره علامة المضاف إليه ، لأنه إما عطف على مطرب الـذي هـو مضاف إليه لـ (نوا) ، أو مضاف إليه لمطرب على ما سبق .

---

(١) هذه قصيدة مربعة ، أي يتألف كل مقطع منها من أربعة أشـطر ، والشـطر الرابـع ـ الفارسـي فـي ا لغالب ـ من كل مقطع ، من نظم شاعر الفرس حافظ الشيرازي ، وهي أولى قصائد ديوانه ، وانظـر ص (٣٣) من ديوانه ط سنة ١٣٧٧ هـ ش ، وللتمييز جعلنا الشطر العائد إلى حافظ بين قوسين .

(٢) لم أظفر بـتـرجمة حياته في المصادر المتيسرة ، وشرحه بالعربية ، كما يذكر الدكتور إبراهيم الدسـوقي شتا فـي مقدمة ترجمته للمثنوي (ص ٦) ط ١٩٩٦ ، أما المثنوي فهو من آثار جلال الدين الرومـي (٦٠٤ ـ ٦٧٢ هـ ١٢٠٧ ـ ١٢٧٣ م) الخالدة المنظومة بالفارسية .

فغان : فارسي ، بكسر الفاء ، مخفف من أفغان ، بفتح الهمزة وسكون الفاء ، بمعنى الصياح والصراخ ، و **فغان** مفعول **آڤيته** { ئاڤـێتـه } قدم عليه [1] ، **آڤيت** كردي مخفف **آڤيتيه** فعل ماض مفرد غائب مشتق من **آڤيتن** بمد الهمزة وإمالة كسرة الفاء العجمية ، مصدر بمعنى الرمي والإلقاء ، والمراد هنا الإيصال والإبلاغ ، والهاء الرسمية أداة ربط الإسناد والماضي إذ هو خبر لـ (**نوا**) .

خرچنگ { خەرچەنگ } : فارسي ، بفتح فسكون فجيم عجمية مفتوحة ، آخره كاف عجمية ، اسم للسرطان الحيوان المعروف ، والمراد هنا برج السرطان ، أحد بروج السماء ، ويقال لأحد أوتار الچنگ ، لعله أعلى صوتاً من الأوتار الأخر .

وره { وەره } : كردي ، أمر للمخاطب المفرد ، متروك المصدر ، بمعنى تعال أو ائت .

ساقي : عربي ، منادى ، اسم فاعل من سقاه يسقيه سقياً ، وغلب على من يسقي الخمر لمدمنيها وشاربيها .

حتا { حەتا } : عربي ، بمعنى إلى .

كنگى { کەنگی } : كردي ، بفتح الكاف العربية أوله ، والثانية عجمية بمعنى متى .

نشويين { نەشۆيين } : كردي ، بفتح أوله ، منفي لجمع المتكلم من (شوشتن) مصدر بمعنى الغسل والتطهير ، ، والياء والنون علامة الفاعل .

دل : مشترك بين الكردي الفارسي ، بمعنى القلب والفؤاد ، مفعول (نشويين) .

ژ ، كردي ، بمعنى مِن .

ڤى { ڤێ }: ك ، بإمالة كسرة الفاء العجمية ، اسم إشارة للمؤنث بمعنى هذه .

ژنگ { ژەنگ } : ف ، بفتح الزاي العجمية آخره كاف عجمية ، بمعنى الصدأ ، أو الرين ، أو الوسخ ، والياء علامة المفعولية .

---

(١) الأصل في المفعول (في اللغة الكردية) أن يكون مقدماً على فعله .

وحاصل المعنى أنه يقول ـ قدس سره ـ : إن صوت غناء المطرب والچنگ أوصل وأبلغ الصياح والصراخ إلى برج السرطان ، أو إلى الوتر المعلوم ، فأتِ أيها الساقي وأحضر إلي ، متى لا نغسل ولا نطهر قلبنا من هذا الرين والوسخ الذي تراكم عليه من ارتكاب المناهي ، والاشتغال بالملاهي ، وحب ما سوى الله ، واسقنا خمر المحبة ، ليصفو ويجلو قلبنا ويتهيأ لتجلي الله .

ولعل المراد ـ والله أعلم ـ بالمطرب هو الله تعالى ، وبالغناء خطاب : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ (١) وأمره ودعاؤه لعباده إلى معرفته وتوحيده وطاعته والسعادة الأبدية ، مثل قوله تعالى : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ﴾ (٢) ، و ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ ﴾ (٣) ، و ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ (٤) ، أو النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتبليغه إلينا ما أوحاه الله إليه ، والمراد بالساقي المرشد الكامل المكمل ، الواصل إلى حضور الله ، يقول ـ قدس سره ـ : تعال وشرف يا أيها المرشد الكامل ، والخليفة لله ، والوارث لرسوله ، وصب في قلبنا شراب العشق ، ليصفو عن الأمراض الباطنة والأوساخ المذكورة ، لأن صدى الأوامر المذكورة التي بلغها النبي إلينا قد ملأ العالم السفلي والجو ، وانعكس وصعد إلى برج السرطان وغير من العالم العلوي ، فلم يبق لنا عذر في الإغضاء عنها ، والانهماك في الغفلة ، والاتباع للهوى والشهوات ، وحب الماسوى واللذات النفسانية .

---

(١) سورة الأعراف الآية (١٧٢) .

(٢) سورة محمد الآية (١٩) .

(٣) سورة البقرة الآية (٢١) .

(٤) سورة الأنفال الآية (٢٤) .

حياتا دل ميا باقي بـنـوشين دا بمشتاقي

(ألا يا أيها الساقي أدر كأساً وناولـها)

حياة { حەيات } : معلومة ، والألف للإضافة إلى دل ، وهـو مبتـدأ ، وخـبــره (ميـا باقي) .

مي { مەی } : مشتـرك بين الفارسي والكردي ، بفتح فسكون ، بمعنى الخمر ، المـراد بها العشق في اصطلاح العشاق ، والألف في آخره علامة الموصوفية ، لأن باقي اسم فـاعل من البقاء ، صفتها ومعنى بقائها أن العشق المشبه بها إذا حصل في قلب أحد لا يـزول بـل يدوم ويطول إلى الموت .

بـنـوشـيـن { بنووشين } : مـمـتـــزج مــن الـفــارسية والكرديـة ، مضـارع لــجمع المتكلم ، مأخـوذ من (نوشيدن) مصدر بمعنى الشــرب ، وفاعلـه مستـتــر فيـه ، واليـاء والنون دالة عليه .

دا : ك ، بمعنى لام الأمر للتحريض والتشويق .

بـمـشتاقي { ب موشتاقى } : الباء متعلق بنوشين وهو مصــدر بمعنـى الاشـتياق ، لأن الياء في آخره للمصدرية .

ألا : ع ، بالفتح ، حرف تنبيه .

يا : ع ، حرف نداء .

أيها : ع ، كلمة مبهمة للتوصل إلى نداء المعرّف باللام ، مثل الساقي هنا .

الساقي : معروف ، والمراد هنا المرشد .

أدر : ع ، بفتح فكسر ، أمر للمخاطب المفرد ، مـن الإدارة ، وفاعلـه مسـتـتـــر فيـه وجوباً .

كـأساً : ع ، الكأس مؤنث ، ولا تسمى كأساً إلا وفيها الشراب ، مفعـول بـه لأدر ، والواو للعطف .

ناولها : ع ، أمر مخاطب من المناولة ، بمعنى الإعطاء ، وفاعله مستتر فيه وجوباً ، والهاء ضمير المفعول به .

يقول ـ قدس سره ـ : حياة القلب وسبب صفائه من الأمراض والأوساخ هي الخمر الباقية ، يعني العشق ، لأنه قيل العشق نار في القلوب تحرق ما سوى المحبوب ، فلنشربها باشتياق ورغبة تامة ، ألا : أي تيقظ أيها الساقي أدر كأساً من تلك الخمرة وناولنيها لأشرب وأتسبب بها لتصفية القلب من الأوساخ المسودة المميتة له .

كو كاتب ديم جدول كت شكسته خط مسلسل كت

ژ يك حرفان مفصل كت كيه ڤى مشكلى حل كت

كو : ك ، بالضم ، بمعنى مَن وأيّ وأين للاستفهام الإنكاري ، ويأتي بمعنى (لما) الوجودية ، و (إذا) الظرفية المتضمنة لمعنى الشرط ، ولربط الصفة بالموصوف ، وللبيان ، وللتعليل ، كما سيجيء في مواضعها .

كاتب : ع ، اسم فاعل من الكتابة .

ديم { ديّم } : ك ، بإمالة كسرة الدال ، بمعنى الوجه .

جدول { جەدوەل } : ك [1] ، بوزن جعفر ، آلة ذات رأسين يعمل بها النقوش ، يقال لها بالفارسية : پركار ، وبتركيبه مع **كت** يفيد معنى ينقش ويزين ويحسن .

كت : ك ، بالكسر ، مخفف بكت ، مضارع غائب مفرد ، مشترك بين الحال والاستقبال .

شكسته { شكەسته } : ف ، بكسر ففتح ، اسم مفعول من (شكستن) مصدر بمعنى الكسر والانكسار ، يلزم ويتعدى ، نوع من أنواع الخط كالمسلسل ، والمراد بهما هنا الزلف والطرة من شعر المحبوب .

خط { خەط } : ع ، معلوم .

---

(١) ويرى الزڤنگي أنها عربية بمعنى الصحيفة إذا خططها الكاتب .

مسلسل { موسەلسەل } : ع ، بضم فلام ساكنة بين فتحتين ، يقال : شيء مسلسل متصل بعضه ببعض ، ومنه سلسلة الحديد .

ۆ : ك ، بمعنى (مِنْ) .

یک { یەك } : ك ، بمعنى الواحد ، يراد به معنى بعض هنا .

حرف { حەرف } : ع ، واحد الحروف ، والألف والنون للجمعية [1] ، والمراد به هنا الحروف الكائنة في وجه المحبوبة ، وهي : صاد العيون ، ونون الحواجب ، وجيم ودال ولام الزلف ، وجيم الأذن ، وميم الفم ، وألف الأنف .

مفصل { موفەصصەل } : ع ، اسم مفعول من التفصيل بمعنى التفريق والتمييز والإفراز .

کیه : ك ، بمعنى (مَنْ) الاستفهامية للإنكار .

ڤی { ڤیّ } : ك ، بإمالة كسرة الفاء العجمية ، اسم إشارة للمؤنث بمعنى هذه .

مشکل { موشكل } : ع ، اسم فاعل من الإشكال بمعنى الالتباس واللغز .

حل { حەل } : ع ، مصدر بمعنى الفتح والبيان والإيضاح .

يقول ـ قدس سره ـ : من الكاتب ، أو أين الكاتب الذي ، أو أي كاتب ينقش ويزين ويحسن وجه المحبوبة ، ويجعل الخط المنكسر فيه مسلسلاً ، ويفرق ويفرز الحروف الكائنة فيه بعضها عن بعض ، ومن ذا الذي يحل هذا المشكل ويوضحه ؟! يعني : لا كاتب كذلك ، ولا مبين لهذا المشكل سوى القادر المطلق ، والنقاش الأزلي ، والصانع المبدع .

دزانی رود وعود أول چه تاڤیتن سرود أول

(كه عشق آسان نمود أول ولی أفتاد مشکلها)

دزانی : ك ، مضارع للمفرد المخاطب من (زانين) ، مصدر بمعنى العلم والمعرفة ، والاستفهام مقدر فيه تدل عليه اللهجة بمد الصوت قليلاً ، يعنى : هل تعلم ؟

---

(١) في بعض النسخ الخطية من الديوان : (حرفا) والألف حينئذ علامة الإضافة و (ماه) مضاف إليه ، أي : من حروف أشهرنا وأعوامنا ..

رود : ف ، بالضم و **عود** ، ع ، بالضم أيضاً ، كلتاهما آلتا لهو وطرب .

أول { ئەووەل } : معلوم .

چه { چ } : مش ، بكسر الجيم العجمية ، للاستفهام ، بمعنى أي .

تاڤيتـن { تاڤـێـتـن } : ك ، بالتاء والفاء العجمية ، مضـارع غـائب مـن (آڤيتـن) مصدر ، بمعنى الرمي والإلقاء ، والمراد هنا التغني .

سرود { سروود } : ف ، بضمتين ، بمعنى الغناء والنغمة .

كه : ف ، بالكسر ، للبيان هنا ، ويجيء للربط والوصفية والتعليل والتـأكيد ، أعـني زائدة لتحسين الكلام .

عشق : ع ، مصدر بمعنى فرط الحب .

آسان : ف ، بمد الهمزة ، بمعنى السهولة .

نمود : ف ، بضمتين ، مضارع غائب من (نمودن) مصدر بمعنى الظهور والحصول .

ولى : مش ، بإمالة كسرة اللام ، مخففة من (ليكن) بمعنى (لكن) الاستدراكية .

أفتاد : بضـم فسكون ، مضـارع غـائب مـن (أفتـادن) ، مصـدر بمعنـى الوقـوع والحصول .

مشكل : سبق بيانه ، والهاء المتصلة به علامة جمع في الفارسية لغير ذوي العقول .

يقول ـ قدس سره ـ : هل تعلم أن الرود والعود أي غناء ونغمة تغنيـان أولاً ؟ يعـني : ماذا تقولان وتشيران إليه في أول نغمتهما هو أنهما تقولان : إن العشق يظهر أولاً بسهولة بلا تعب ولا نصب ، بنظرة أو سماع وصفه ، ولكن يقع ويحصل بعد مشكلات ومصـاعب شاقة كثيرة ، ويورث حرقة القلب ، والصرع ، والإغماء ، والجنون ، واصفـرار اللـون ، ونحول الجسد إلى ما لا نهاية لها من المتاعب ، وتفرق البال ، وتشتت الحـال ، والسـهر في الليالي الطوال ، ويؤدي في كثير من المحبين إلى الموت .

ژ مهرا وى شفق سعدى شرين لعلى شكر وعدى

دنالم شبهتى رعــدى عجيبم لــى ژ ڤى جـعـدى

مهر : ف ، بكسر فسكون ، بمعنى العشق والحب ، والألف للإضافة .

وى { ویێ } : ك ، بإمالة كسرة الواو ، اسم إشارة للمؤنثة البعيدة ، بمعنى تلك .

شفق سعدى { شەفەق سەعدیێ } : صفة مركبة مثل تالييه (شرين لعلــى) و (شــكر وعدى) لموصوف مقدر وهي المحبوبة .

والشفق { شەفەق } : ع ، محركة ، بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل إلى قريب من العتمة ، ويستعمل في الكردية لنور الفجر ، والمراد هنا مطلق النور والضياء .

سعد { سەعدیێ } : ع ، بفتح فسكون اسم نجم معلوم .

شرين : مش ، بكسرتين ، بمعنى الحلو .

لعل { لـەعل } : ف ، بفتح فسكون ، حجر معدني أحمر مثل اليــاقوت ، أو هــو هــو ، يستعار لشفاه المحبوبة لما فيها من الحمرة .

شكر { شەکەر } : مش ، بفتحتين ، بمعنى السكر ، وقد يشدد كافه .

والوعد : معلوم ، والياء في آخره وآخر (سعدى) علامة المضاف إليه ، لأنهما مضاف إليه مع اسم الإشارة لـ (مهر) .

دنالم : ك ، مضارع حالي للمتكلم وحده ، مأخوذ من (نالين) مصدر بمعنى الأنين .

شبهت { شوبهەتی } : ع ، بمعنى المثل ، والكسرة للإضافة .

رعد { رەعدیێ } : ع ، الصوت الذي يسمع من السحاب ، والياء علامة الـمـضـاف إليه .

عجيبم { عەجیبم } : ممتزج من العربي والكردي ، مضارع متكلم ، بمعنى أتعجب .

لى { لــیێ } : ك ، مخففة ليكن .

ڤى { ڤیێ } : ك ، اسم إشارة للمؤنث القريب بمعنى هذه .

جعد { جه‌عدیْ } : ع ، يقال : شعر جعد ـ بوزن فلس ـ بين الجعـودة ، وهـو الـذي يصير كهيئة الحلقة ، والياء علامة المفعولية .

يقول ـ قدس سره ـ : أنا أئن وأصيح مثل الرعد من محبة وشدة عشـق تلـك المحبوبـة ، التي نور وجهها مثل نور نجم السعد ، والتي شفاهها حلوة بل أحلى من كل شـيء ، والـتي وعدها بالوصال مثل السكر في الحلاوة ، ولكن أتعجب من طرتها وزلفـها الجعـد المتحلـق أشد العجب ، لأنها أشد تأثيراً في أطراف قلـبي وجذبه إليها كأنها سلسلة تجذب قلـبي إلى عشقها .

كه دل را تاب هر چينش بكفرى مي برد دينش

(ز تاب جعد مشكينش چه خون أفتاد در دلـها)

كه : ك ، بالكسر ، لربط الصفة بالموصوف ، ولأن الجملة المنسبكة مـن هـذا البيـت صفة للجعد في البيت السابق ، ويحتمل التعليل للتعجب في البيت السابق .

را : ف ، أداة المفعولية هنا ، ويجيء للتخصيص والإضافة .

تاب : ف ، بمعنى اللمعان والجعودة والحرارة .

هر : مش ، بالفتح ، للتعميم والإحاطة ، بمعنى كل .

چين : ك ، بكسر الجيم العجمية ، بمعنى القطعة والطاقة .

ش : ف ، ضمير الغائب ، راجع إلى الجعد في البيت السابق ، مضاف إليه لـچين .

والكفر : ضد الإيمان ، وجحد النعمة ، وبالفتح التغطية ، وكل شيء غطى شيئاً فقـد كفره ، والكافر الليل المظلم لأنه ستـر بظلمته كل شيء ، ويطلق الكفر على سواد الشعر لأنه يستـر ما تحته ، ويطلق في اصطلاح الصوفية على مقام الفناء .

مى : ف ، بالكسر ، أداة للمضارع الحالي ، ويكثر زيادتها .

برد : ف ، بفتحتين ، مأخوذ من (بردن) مصدر بمعنى الإذهاب .

دين : ع ، معلوم .

ش ، ضمير غائب ، راجع إلى (دل) مضاف إليه للدين .

ز : ف ، بالكسر ، مخفف من (أز) بمعنى مِنْ .

تاب : ف ، هنا بمعنى اللمعان .

مشكين : ف ، بالضم ، المسك ، والياء والنون أداة النسبة بالفارسية .

ش : ضمير عائد إلى الجعد في البيت السابق ، وأمر التفكيك سهل .

چه : ف ، بكسر الجيم العجمية ، للكثرة والتعجب .

خون : مشترك ، بمعنى الدم .

در : ف ، بالفتح ، للظرفية بمعنى (في) .

ها : ف ، أداة الجمع لغير العقلاء .

يقول ـ قدس سره ـ : أتعجب من هذه الطرة الجعدة التي تذهب كل قطعة من قطعاتها دين القلب بالكفر ، أو بسوادها الغالبة الشديدة ، ومن لمعان تلك الطرة الجعدة المنسوبة إلى المسك ، يعني المطلية المعطرة بالمسك ، وقع وحصل كثير من الدماء في قلوب كثير من العشاق بفرط محبتهم لتلك الطرة ، وكثرة اشتياقهم إليها ، أو المعنى : إنما اتعجب من الطرة المذكورة لأنها تذهب كل قطعة .. آه [1] .

د ڤى طاڤى د ڤى خانى مه عيش وايمنى كانى

كسى دست دت ژ دورانى نهالك ڤى گلستانى

د : ك ، بالكسر للظرفية بمعنى (في) .

طاڤ : ك ، ضوء الشمس ، وشدة نزول المطر ، والياء علامة المفعولية [2] ، وكذا التي في (خانى) ، وفي (دورانى) ، وفي (گلستانى) .

خان : ك ، بمعنى الرباط ، مأوى الغرباء .

---

(١) كذا وقصده : انتهى ، وقد اصطلح الكتاب المعاصرون على كتابة (الخ) مكانه ، يعنون : إلى آخره .

(٢) يرجح الزڤنگي أنها محرفة من (طاقى) بالقاف ، وهي قبة الفلك ، لمناسبتها مع (خانى) وهي منزل القوافل .

مه : ك ، بالفتح ، ضمير جمع المتكلم .

عيش { عهيش } : ع ، بالفتح ، بمعنى الحياة والراحة .

ايمنى { ئێمنـى } : ك ، محرف (الأمن) بإمالة كسرة الهمزة ، والياء في آخره للمصدرية .

كانى : ك ، بمعنى (أين وأنى) للاستفهام الإنكاري .

كس { كهس } : مش ، بمعنى الشخص ، وهو مبتدأ خبره الجملة الشرطية في البيت الآتي ، ويحتمل أن يكون بياناً لضمير المتكلم في (مه عيش .. آه) .

دست { دهست } : مش ، بمعنى اليد .

دت : ك ، بالكسر ، مخفف (بدت) ، مضارع غائب مأخوذ من (دان) ، مصدر بمعنى الإعطاء ، وبتركيبه مع (دست) يكون بمعنى المس والتناول ، وقد يراد به هنا معنى الحصول والتيسر .

دوران { دهوران } : ع ، مصدر (دار ، يدور ، دوْراً ـ بسكون الواو ـ ودوَراناً ـ بفتحها ـ) وأسكن هنا للضرورة ، أو لتحريف الأكراد ، والمراد هنا دوران الفلك ، يراد به الزمان ودار الدنيا .

نهال : ف ، بالكسر ، بمعنى الغصن ، والكاف للوحدة .

گلستان { گولستان } : ف ، بضم الكاف العجمية وكسر اللام ، مركب من (گل) بمعنى الورد ، و (ستان) بمعنى المحل والمكان الدال على الكثرة ، يعنى : محل كثير الورد ، أعني : الحديقة ، ونظيره في العربية (مبطخة ، ومقثأة) لمحل البطيخ والقثاء .

يقول ـ قدس سره ـ : أنىّ يوجد ويحصل لنا الأمن والراحة في حرارة ضوء الشمس ، وفي هذا الرباط الذي هو مأوى الغرباء والمسافرين ، ولا يكون محل إقامة وتوطن ، والشخص الذي يتيسر له في هذه الدار الفانية المؤقتة وجدان غصن ، أو يأخذ ويتناول غصناً من شجرة الورد من هذه الحديقة ، يعني : يجد شيئاً من مقاصده ، أو يصحب من

يحبه ويلتذ بصحبته ، يعني : لا يدوم له ذلك ولا ينتفع به ، والمراد من هذا البيت وما بعده أن دون نيل المراد خرط القتاد [1] ، لأن هذه الدار فانية ، سريعة الزوال ، فلا يليق أن يطمئن به أحد .

قال الشاعر :

حال دنيا را پير سيدم من أز فرزانهء

گفت يا خوا بيست يا باديست يا أفسانهء

يعني : إني سألت حال الدنيا عن رجل عاقل [2] ، فقال : إنها منام أو هواء أو حكاية .

در آغوشش چو مي آرد كه أز دل جانش بسپارد

(جرس فرياد مي آرد كه بر بنديد محملها)

در : ف ، بمعنى (في) متعلق (آرد) قدم عليه .

آغوش : ف ، بمد الهمزة ، بمعنى الحضن ، والشين الثانية ضمير غائب راجع إلى (نهال) في البيت السابق .

چو : بضم الجيم العجمية ، مخفف من (چون) بمعنى الحين ، و (إذا) الظرفية المتضمنة لمعنى الشرط ، ويجيء بمعنى المثل ، وللتعليل .

آرد [3] : ف ، مخفف آورد ، مضارع غائب من (آوردن) بمد الهمزة ، مصدر بمعنى الجلب ، وحاصل معنى (در آغوش آوردن) الاحتضان .

أز : ف ، بالفتح ، بمعنى (مِنْ) .

دل : مش ، معلوم ، يعني : عن صميم القلب .

---

(١) في المثل : (دونه خرط القتاد) ، والخرط هو قبضك الشيء على أعلاه ، ثم تمرير اليد عليه إلى أسفله ، والقتاد شجر له شوك أمثال الإبر ، ومناسبة المثل ها هنا واضحة .. وأنظر : (لسان العرب لابن منظور مادة خرط ، وقتد) .

(٢) كذا ، ولعل الأصح : سألت رجلاً عاقلاً عن حال الدنيا ..

(٣) في ديوان حافظ : ميدارد ، بدل مي آرد .

جان : مش ، بمعنى الروح ، والشين ضمير غائب راجع إلى (كس) في البيت السابق ، مضاف إليه لـ (جان) ، ويقرأ بكسر النون لاستقامة الوزن .

بسپارد : مضارع غائب من (بسپاردن) مصدر بمعنى التسليم .

جرس : ع ، بفتحتين ، هو الذي يعلق في عنق نحو الجمال والبغال ، والذي يضرب بـه أيضاً ، والمراد هو الثاني ، وذلك لأن رؤساء القافلة يعتادون حمل الأجراس معهم ليشيروا بضربها لأهل القافلة بالحل والارتحال .

فرياد : ف ، بكسر فسكون ، بمعنى الصياح والصراخ .

دارد : ف ، مضارع غائب مأخوذ من (داريدن) بمعنى الأخذ ، ومعنى (فرياد مي دارد) يصيح ويصرخ .

كه : ف ، للبيان ، هنا يبين المراد من صراخ الجرس .

بر : ف ، بالفتح ، بمعنى (على) وهنا زائدة للتأكيد .

بنديد : ف ، بالفتح ، أمر لجمع المخاطب ، مأخوذ من (بنديدن) بمعنى الربط .

محمل : ع ، بوزن المجلس ، واحد محامل الحاج والمسافرين ، والهاء علامة الجمع ، والمراد من ربط المحامل الارتحال .

يقول ـ قدس سره ـ : إذا حصّل شخص مراده أياً كان وبالخاصة إذا كان عاشقاً ، وحصل له وصال محبوبه ، واحتضنه ، ليسلم إليه روحه ، ويفديه بحياته ، يصيح الجرس ويصرخ مشيراً إلى أن اربطوا محاملكم ، وشدوا حمولكم ، وارتحلوا سريعاً ، فيصير سعيه وكده في تحصيل ذلك المقصود هباء منثوراً ، ويفارقه في حسرة وغم ، والمراد بصياح الجرس بربط المحامل إجابة داعي الموت بفراغ الأجل .

بقرآنى بآياتى أگر پير خراباتى

به بيژت سجده بن لاتى مريدين وى دبن قاتى

الباء للقسم ، و **القرآن والآيات** معلوم .

أگر { ئه‌گەر } : مش ، بفتحتين وكاف عجمية ، بمعنى (إن) الشرطية .

پیر : مش ، بكسر الباء العجمية ، بمعنى الشائب والهرم ، ويراد به الرئيس ، وفي اصطلاح الصوفية : المرشد الكامل المكمل ، وهو مبتدأ خبره قوله الآتي : (به بيژت .. آه) .

خرابات { خەرابات } : ف ، بمعنى الحانة ، أي : محل الخمر ، والياء علامة المضاف إليه ، أو للنسبة .

به بيژت { ببێژت } : ك ، الباء لبناء المضارع ، (بيژت) مضارع غائب ، ضمير فاعله راجع إلى (پير) مأخوذ من (بيژين) مصدر متروك ، بمعنى القول ، ويرادفه : (گوتن) .

سجده { سەجده } : ع ، معلوم .

بن : ك ، بالكسر ، أمر لجمع المخاطب ، وأصله (ببن) ببائين مكسورتين ، مأخوذ من (برن) مصدر بمعنى الإذهاب ، وبتركيبه مع (سجده) يفيد معنى : اسجدوا .

لات : ع ، بمعنى الصنم هنا ، وكثيراً ما يستعار للمعشوق ، والياء للمفعولية .

مريد : ع ، اسم فاعل من (أراد) ، وغلب في أتباع المشايخ ، والياء والنون للجمعية .

وى : ك ، بالكسر ، ضمير المفرد الغائب عائد إلى پير .

دبن : ك ، الدال لبناء المضارع ، مخفف من (دى بن) مخفف من (ببن) مضارع لجمع الغائب ، مأخوذ من (بين) مصدر بمعنى الحصول والوقوع .

قانى : ع ، اسم فاعل من (قتا ، يقتو) بمعنى المطيع ، وفي القاموس : والقتو والقتا: مثلثة ، حسن خدمة الملوك . انتهى .

يقول ـ قدس سره ـ : أقسم بالقرآن وآياته ، إن قال رئيس الحانة ، المراد به المرشد الكامل ، لمريديه اسجدوا للات والصنم ، أطاعه مريدوه وخدموه ، مثل خدمة الرعايا للملوك ، لأن امتثال المرشد مهما كان واجب على المريدين والسالكين . [1]

مريد أر بى بصر نبود ز فرمانش بدر نبود

(كه سالك بى خبر نبود ز راه ورسم منزلها)

أر : ف ، بفتح فسكون ، مخفف من (أگر) .

بى : مش ، بإمالة الكسرة ، كلمة نفي بمعنى بلا وبغير .

بصر : ع ، بفتحتين ، حاسة الرؤية ، وقد يراد به البصيرة .

ز : مخف من (أز) بمعنى (مِنْ) .

فرمان : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى الأمر والإرادة ، والشين ضمير المضاف إليه ، راجع إلى پير .

بدر : مش ، بمعنى الخارج .

نبود : ف ، بفتح النون وضم الباء ، سكن هنا للوزن ، مضارع غائب منفي ، مأخوذ من (بودن) مصدر بمعنى الحصول والوجود .

كه : ف ، للتعليل .

سالك : ع ، اس فاعل من سلك الطريق إذا ذهب فيه ، وبابه : (دَخَلَ يَدْخُلُ) ، وغلب في اصطلاح الصوفية على سالك الطريقة ، والمراد هنا المرشد .

خبر : ع ، بفتحتين بمعنى العلم والمعرفة .

---

(١) لما كان الشيخ يحبب الله إلى عباده كانت رتبته عند أهل الطرق الصوفية من أعلى الرتب ، وفي عرفهم أن من خالف شيخه لم يبق على طريقته ، وأن من قال لشيخه : لم ؟ لا يفلح أبداً ! وإن كان عمل الشيخ مخالفاً للكتاب والسنة ، بل إنهم حرموا على المريد حتى الاعتراض القلبي ، يقول القشيري في رسالته (ص ١٥١) : ((من صحب شيخاً من الشيوخ ، ثم اعترض عليه بقلبه ، فقد نقض عهد الصحبة ، ووجبت عليه التوبة)) ! ومقولة : ((كن بين يدي الشيخ كالميت بين يدي المغسل)) راسخة في قلوب أهل الطرق كرسوخ الجبال في الأرض .

راه : ف ، بمعنى الطريق .

رسم : بمعنى العادة والأثر .

منـزل : ع ، بوزن المجلس ، اسم مكان من النزول ، والهاء للجمع .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم يكن المريد أعمى بلا بصر ، أو بلا بصيرة ، لا يخرج من أمر المرشد ، ولا يخالفه ، بل يطيعه البتة ، لأن السالك ـ يعني : المرشد ـ ليس جاهلاً بلوازم الطريق ، وعادات المنازل والمقامات ورسومها ، بل هو عالم بكل ما جلّ ودقّ مما لزم في كل مقام من الأوراد والأذكار والمراقبات ، وغير ذلك .

شڤى ظلما د دريايى ڗ موجان قط خبر نايى

شكستى كشتيا بايى عجاجى وى شفق دايى

الذي في أصل النسخة هكذا : (شڤى ظلمات ودريايى) فصححته هكذا : (شڤى ظلما د دريايى) .

شڤ { شەڤ } : ك ، بفتح فسكون الفاء العجمية ، بمعنى الليلة ، والياء علامة الموصوفية .

ظلما { ظەلما } : ع ، أصله (ظلماء) بالهمزة ، فحذفت للوزن ، يقال : ليلة ظلماء ، أي مظلمة ، وظلم الليل ـ بالكسر ـ أي ظلاماً ، بمعنى أظلم ، و (**ظلمات**) الذي في الأصل بضم اللام وفتحها وسكونها ، جمع ظلمة ضد النور ، وإنما وصف الليل بالجمع للمبالغة في ظلمتها كأن فيه ظلمات بعضها فوق بعض .

د : ك ، بالكسر ، للظرفية ، وما في أصل النسخة من الواو للعطف .

دريا { دەريا } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى البحر ، والياء علامة المفعولية على التصحيح ، وعلى أصل النسخة علامة المسند إليه .

موج { مەوج } : ع ، واحد أمواج البحر ، يقال : ماج البحر ، من باب (قال) ، اضطربت أمواجه ، والألف والنون علامة الجمع .

قط { قەط } : ع ، بفتح فسكون ، ظرف لاستغراق الماضي المنفي في نحو : ما فعلته قط .

خبر { خەبەر } : ع ، بفتحتين ، معنى النبأ ، ويراد به هنا الصوت .

نايى { نايێ } : ك ، مضارع حاليّ منفي ، وأداة النفي (نـا) مأخوذ على خلاف القياس من (هاتن) بمعنى المجيء ، والمراد أنه لا يسمع الصوت .

شكستى { شكەستى } : مش ، بكسر ففتح ، فعل ماضٍ غائب ، أو صفة مشبهة من (شكستـن) بمعنى الانكسار .

كشتى { كەشتى } : ف ، بفتح الكاف العربية وسكون الشين ، بمعنى السفينة ، والألف علامة الإضافة .

با : ك ، بمعنى الريح .

يى { يێ } : علامة المضاف إليه .

عجاج { عەجاج } : ع ، بالفتح ، بمعنى الريح ، صفة التي تثير الغبار المتراكم ، وفي المختار : العجاج : الغبار والدخان ، والعجاجة أخص منه ، يقال : عجت الريح وأعجت ، اشتدت وأثارت الغبار ، والدخان أيضاً ، ونهر عجّاج ـ بالتشديد ـ أي لمائه صوت ، وكذا كل صوت من قوس ورمح ونحوهما .

وى { وێ } : ك ، بإمالة الكسرة ، لبناء المضارع .

شفق { شەفەق } : ع ، محركـة ، بمعنى اللمعان ، لأن الريح العاصفة إذا اشتدت وأثارت الغبار يلمع الجو إذا كان بالنهار .

دايى { دايێ } : ك ، فعل ماضٍ غائب ، مأخوذ من (دايين) مصدر بمعنى الإعطاء ، وفاعله عائد إلى العجاج ، وحاصل معنى (شفق دايى) هو اللمعان ، والإضاءة إشارة إلى شدته .

يقول ـ قدس سره ـ مبيناً مصوراً بهذا البيت والذي بعده لحالته العشقية والفراقية ، ولعله كان في مقام الفناء حينئذ ، يقول : إني من كثرة الهموم والغموم الناشئة من فرط

المحبة والهجر كمن ركب ـ في الليلة الظلماء ـ سفينة من السفن السائرة بالريح في البحر ، فعصفت عليه الرياح الشديدة العاصفة القاصفة ، وانكسرت السفينة ، وأشرفت على الغرق ، ومن شدة تلاطم الأمواج وهمهمة الرياح لايسمع صوت الركاب المستغيثين ، مهما يصرخوا ويبكوا ، فيبقوا متحيرين بلا مغيث ولا معين .

ولعل هذا البيان مقتبس من قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴾ (١) وإنما قلنا : لعله كان في مقام الفناء ، لأن الصوفية ـ قدس الله أسرارهم ـ يقولون : إن من يصل لمقام الفناء من السالكين يرون ما حواليه (٢) والعالم كله مظلماً ، ولا يرون شيئاً إلى أن يرتقوا من ذلك المقام إلى مقام الصحو والبقاء (٣) ، رزقنا الله إياه ، آمين .

ژ حرفان ماه وسال ما نه هات در شكل فال ما

(كجا دانند حال ما سبكباران ساحلها)

حرف { حەرف } : ع ، واحد حروف الهجاء ، والألف والنون للجمعية . (٤)

ماه { ماه } : مش ، يقال للشهر والقمر ، والمراد هنا الشهر .

سال : مش ، بمعنى السنة .

ما : ف ، ضمير جمع المتكلم .

نه هات : ك ، مضٍ منفي مأخوذ من (هاتن) مصدر بمعنى المجيء .

---

(١) سورة النور الآية (٤٠) .

(٢) كذا ولعل الصواب : حواليهم .

(٣) يرى أهل التصوف أن الفناء هو مقام من غلب عليه سلطان الحقيقة حتى لم يشهد من الأغيار لا عيناً ولا أثراً ولا رسماً ولا طللاً ، أما البقاء فهو مقام تصير الأشياء كلها فيه لدى صاحبه شيئاً واحداً ، فيكون في موافقة الحق في كل حركاته دون مخالفته .. كما ذكر ذلك السهروردي في كتابه (عوارف المعارف) والقشيري في رسالته ، في أكثر من موضع .

(٤) وفي بعض النسخ الخطية للديوان يوجد (حرفا) والألف هنا للإضافة ، أي تفاءلنا بحروف شهور وأعوام عمرنا فلم يخرج شكل فألنا .. الخ ، ولعل هذا هو الأصح .

در { دهر } : ف ، بفتح فسكون ، للظرفية .

شكل { شه‌كل } : ع ، واحد الأشكال بمعنى الصورة .

فال : ع ، مخفف من (فأل) بقلب الهمزة الساكنة ألفاً .

كجا : ف ، بالضم ، بمعنى من أين ؟ للاستفهام الإنكاري .

دانند : ف ، فعل مضارع لجمع الغائب مأخوذ من (دانيدن) مرادف (دانستن) مصدران بمعنى العلم .

حال : ع ، واحد أحوال الإنسان كالحالة .

سبكبار : ف ، بكسرتين فسكون ، وصف مركب من (سبك) بمعنى الخفيف ، و (بار) بمعنى الحمل ، والألف والنون لجمع العقلاء .

ساحل : ع ، طرف البحر والنهر .

ها : للجمعية .

يقول ـ قدس سره ـ : تفاءلنا شهوراً وأعواماً عديدة مديدة ، لنعلم هل تتحول حالنا إلى أحسن من الحالة الراهنة ، فلم يأت حرف واحد صالح من حروف الفأل في صورة فألنا ، مع ما لنا فيه من ضيق الحال ، وتشتت البال ، وتراكم الهموم والغموم علينا ، كما بينا في البيت السابق ، ومن أين يعلم بحالتنا التي نحن فيه الخفيفو الأحمال [1] ، الذين نجوا من المهالك والمخاوف ، ووصلوا لشاطئ البحر بسلامة ، ونالوا مطالبهم وفق ما أرادوا ، يا غياث المستغيثين أغثنا وأعنا . [2]

---

(١) كان الأولى أن يقول : فيها ، خفيفوا الأحمال .. الخ .

(٢) ها هنا ثمة لوحة فنية رائعة أبدعها الجزري العملاق إذ يقول : إنني كمن ركب سفينة سارت بها الريح في ليلة مظلمة إلى وسط أمواج عاتية وأشرفت على الغرق بعدما انكسرت أشرعتها ، فأصبح يائساً لا أمل له إلا في تلك العاصفة الهوجاء التي ما هبت إلا لتضاعف عليه حلكة الليالي ، فأمسيت استكشف حروف الأشهر والسنين بطريقة التفاؤل المعروفة ، لعلي أطلع على مخبئات الأيام ، فلم يظهر لي من بين صور وأشكال الفأل إلا حروف هلاكي وتاريخ شقائي ، فكيف يعلم بحقيقة حالي من عاش على الساحل في سلام ؟!

ويحتمل أن يكون في قوله : (نه هات) مراداً به لفظه لا لنفي الفعل فالمعنى حينئذ : كلما تفاءلنا كان يجيء في فألنا ، (نه) أي لفظه الذي بمعنى (لا) النافية ، إشارة إلى أنه لا حصول لمطلوبك ، فافهم ! ثم اعلم أن بعض كتب الفأل ما هو مرتب على حروف الهجاء ، فلذلك قال الناظم : لم يأتِ حرف من الحروف في شكل فألنا ، وسيأتي في بعض قصائده هذان البيتان إشارة إلى ذلك :

ساعت لمن تيك سال بون　　دائم لسر دست فال بون

حرفين دهاتن دال بون　　فرياد ژ دست فرقتى

ايرو تنى در هات ألف　　معنا دچو بژنا شريف

يا خاره لى كيمخه وقديف　　فرياد ژ دست فرقتى

وقد صادف الفقير في زمن الصبا بعضاً من تلك الكتب الغالية المرتبة على حروف الهجاء ، وكنا نتفاءل بها ، ولكن لم أتذكر الآن كيفية التفاؤل بها .

مرا ژ اول چه پر خامي كشاند آخر به بدنامي

ژ رنگى سعدى وجامي ژ شهرت پى حسين عامي

مرا { مه رِا } : بفتح الميم ، ضمير المتكلم وحده ، مخفف (من) بمعنى أنا . **را** : أداة المفعولية ، ومعنى الجميع : لي .

پر : مش ، بضم الباء العجمية ، بمعنى الكثير . (1)

= ولو أردت أن تطلع على حروف هلاك الجزري فما عليك إلا أن تجمع حساب هذه الكلمات الواردة في نص شعره : (حرفا ـ ٢٨٩ ، ماه ـ ٤٦ ، وسال ـ ٩٧ ، ما ـ ٤١ ، شكل ـ ٣٥٠ ، فال ـ ١١١ ، ما ـ ٤١) لتحصل حينئذ على الرقم (٩٧٥) الذي هو تاريخ ميلاده ، وكأني به يقول : إن تاريخ ولادته وانحباس روحه الطليقة في جسمه الفاني كان هو تاريخ شقائه ! فاعجب معي من إبداعه هذا الذي لم ينتبه إليه أغلب شراح ديوانه ناهيك عن غيرهم .. وانظر ترجمة الشاعر في بداية هذا الكتاب .

(١) جاء في أكثر النسخ الخطية للديوان : بر ، بالباء العربية ، والمعنى حينئذ : ماذا خطه القلم لنا .. ؟

خام : مش ، بمعنى النيئ ضد النضج ، ويراد به الكسل والفتور ، والياء للمصدرية . [1]

كشاند : بالكسر ، فعل ماضٍ غائب ، مأخوذ من (كشاندن) مصدر بمعنى الجر والسحب .

آخر : ع ، بمعنى الخاتمة والعاقبة والنهاية ، أي : في آخر الأمر .

به : ك ، بمعنى باء التعدية والإلصاق .

بد { بهد } : ف ، بالفتح ، بمعنى السوء والسيئ .

نام : ف ، بمعنى الاسم ، والياء للمصدرية ، ومعنى (بد نامى) السمعة السيئة .

رنگ { رِهنگ } : مش ، بفتح فسكون آخره كاف عجمية ، بمعنى اللون ، ويستعار لمعنى المثل والشبه .

سعدي : هو مصلح الدين الشيرازي الحكيم الشهير [2] ، له تآليف حكمية نظماً ونثراً ، واشتهر هو تأليفاته اشتهار الشمس في رابعة النهار .

جامي : إما هو الشيخ عبد الرحمن الجامي [3] ، العالم العمل ، والولي الكامل ، ذو التآليف النافعة في العلوم الظاهرة والباطنة ، وله ديوان أشعار مشهور ، وقد قال

---

(١) ويرى الزڤنگي أن (خام) هنا بمعنى (خامه) أي : القلم .

(٢) بل هو مشرف الدين بن مصلح الدين عبد الله ، ولد بشيراز سنة ٥٨٠ هـ ١١٨٤ م ، فقد أباه صغيراً فرعاه حاكم فارس (الأتابك سعد بن زنكي) فكافأه المترجم له بأن جعل اسمه تخلصه الشعري ، كان من مريدي شهاب الدين السهروردي ، وكان كثير الأسفار ، يجالس رجال التصوف كثيراً ، اختار لنفسه في آخر حاله زاوية خارج مدينة شيراز لا يخرج منها ، فكان السلاطين والعظماء يقصدونه ، من مؤلفاته بالفارسية : (بستان ، گلستان ، الكليات ، وكان يجيد أكثر من لغة ، مات سنة ٦٩١ هـ ١٢٩١ م ، وكان قد جاوز المائة . (من هوامش الدكتور أحمد كمال الدين حلمي على كتاب بهارستان ، الربيع ، لعبد الرحمن الجامي ، ص ٢٩٩-٣٠١ ، ط الكويت ١٩٨٦) .

(٣) هو نور الدين عبد الرحمن بن نظام الدين أحمد الدشتي ، ولد في ولاية جام سنة ٨١٧ هـ ١٤١٤ م فنسب إليها ، نشأ في أسرة علمية ديني ، وكان يجيد أكثر من لغة ، سالكاً طريق النقشبندية ، له =

السودي [1] في شرح ديوان الحافظ الشيرازي : ((إن أشعار مولانا الجامي كلها في حد الإعجاز)) . أو هو الشيخ الكامل الشهير أحمد النامقي الجامي الذي هو سابق على الجامي المذكور [2] ، قدس الله أسرارهم ، وأفاض علينا أنوارهم .

شهرت { شوهرەت } : ع ، بضم فسكون ، بمعنى وضوح الأمر ، تقول : شهرت الأمر ـ من باب (قطع) ـ وشهرة أيضاً ، فاشتهر ، وشهرته أيضاً فاشتهر ، وشهرته تشهيراً ، ولفلان فضيلة اشتهرها الناس .

پى { پیّ } : ك ، بإمالة كسرة الباء العجمية ، بمعنى به .

حسين { حەسین } : ممتزج من العربي والكردي ، بفتح فكسر ، فعل ماضٍ لجمع الغائب ، مأخوذ من (حسان) مصدر ، بمعنى الإحساس والسماع .

عامي : ع ، واحد العوام ضد العالم ، والمراد هنا جميع الناس .

يقول ـ قدس سره ـ : إن كثرة فتوري وكسلي في العمل من أول أمري ونشأتي جرّني وسحبني إلى سوء السمعة ، وأورثني إياها في آخر أمري ، فاشتهرت بها بحيث أحس عوام الناس وعامتهم بتلك السمعة السيئة ، وتداولوها ، وتذاكروها في كل مجلس ومحفل ، وأفشوها بحيث صارت ورد ألسنتهم ، مثل إحساسهم بالسمعة الطيبة للسعدي والجامي ـ رحمهما الله تعالى ـ ومذاكرتهم في مجامعهم وأنديتهم .

بدنگ وبانگ وآوازى دبيژت نغمەيا سازى

(نهان كى ماند آن رازى كزو سازند محفلها)

دنگ { دەنگ } : ك ، بالفتح وبالكاف العجمية ، بمعنى الصياح والصوت .

= مؤلفات كثيرة نظماً ونثراً ، بالعربية والفارسية ، أشهرها : الفوائد الضيائية ، ومنظومة يوسف وزليخا ، وليلى والمجنون ، وغيرها ، توفي سنة ٨٩٨ هـ ١٤٩٢ م ودفن بمقبرة تخت مزار بهراة . (من مقدمة كتاب بهارستان ، المصدر السابق ، ص ٢٣-٤٦) .

(١) لم أظفر بترجمة حياته ، وشرحه بالتركية كما يذكر الزڤنگي في شرحه (٣) .

(٢) توفي سنة ٥٣٦ هـ ١١٤١ م ، وقد صرح الشيخ عبد الرحمن الجامي في بعض أبياته أنه ينسب نفسه إلى هذا الشيخ ، مع أنه من مواليد ولاية جام .

بانگ : مش ، بمعنى الأذان والصياح .

آواز : بمد الهمزة ، بمعنى الصوت والنداء والصياح أيضاً ، مرادف (زنگ) ، جمع بين الثلاثة للتأكيد ، للإشعار بالكثرة والشهرة ، والياء للمفعولية .

دبيژت { دبيّژت } : ك ، مضارع للغائب المفرد ، مأخوذ من (گوتن) على خلاف القياس ، أو من مرادف (بيژين) مصدر بمعنى القول .

نغمه { نهغمه } : ع ، بسكون بين فتحتين ، بمعنى صوت الغناء ، وصوت آلات الملاهي ، مصدر (نَغَمَ) من باب (ضَرَبَ) و (قَطَعَ) ، والنغم الكلام الخفي ، ويقال : فلان حسن النغمة ، أي حسن الصوت في القراءة

يا : علامة المضاف ، وهو فاعل (دبيژت) .

ساز : ف ، اسم لعامة آلات اللهو عند اجتماعها في مجلس الغناء والطرب ، والياء علامة المضاف إليه .

نهان : ف ، بالكسر ، بمعنى الخفاء والخفي .

كى : ف ، بالفتح ، بمعنى كيف ومتى للاستفهام الإنكاري .

ماند : ف ، مضارع غائب من (ماندن) مصدر بمعنى البقاء .

آن : ف ، بالمد ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى ذلك .

راز : ف ، بمعنى السر الخفي ، والياء للوحدة .

كزو : ف ، مخفف من (كه أز أو) ، **كه** : بالكسر ، لربط الصفة بالموصوف ، لأن جملة (أز وسازند) صفة (راز) ، **أز** : بالفتح ، بمعنى (مِنْ) ، أو بالضم ، ضمير المفرد الغائب ، عائد إلى (راز) ، فلما ركبت الكلمات الثلاث للتخفيف حذفت الهاء السكتية من (كه) ، وحذفت همزة (أز) بعد نقل فتحتها إلى الكاف ، وذفت همزة (أو) بعد نقل ضمتها إلى الزاي ، فصار (كزو)

سازند : ف ، بألف بين فتحتين ، مضارع لجمع الغائب ، مأخوذ من (سازيدن) بمعنى الإنشاء والصنع .

محفل : ع ، اسم مكان من الحفلة وهو الاجتماع في النادي ، بمعنى المجمع ، ومحفل القوم ومحتفلهم مجتمعهم .

يقول ـ قدس سره ـ مبيناً لشهرة سمعته المذكورة في البيت السابق : إن نغمة آلات الملاهي قاطبة تقول وتصرخ بعلو الصوت في المجالس والأندية : كيف يبقى خفياً الشر الذي ينشئ منه الناس منه المحافل ، يعني : يفشونه ويتذاكرون به في المحافل والمجامع ، بل يظهر ظهور الشمس في رابعة النهار .

ژ حافظ قطبی شیرازی ملا أر فهم بکی رازی

بآوازی نـی وسـازی ببـی بـر چرخ پـروازی

قطب { قوطب } : ع ، قطب الرحى ، بضم القاف وفتحها وكسرها ، الحديدة التي في الطبق الأسفل من الرحيين يدور عليها الطبق الأعلى ، وقطب القوم سيدهم الذي يدور عليه أمرهم ، والمراد هنا واحد الأقطاب من الأولياء ، والياء علامة الموصوفية .

شيراز : بالكسر ، اسم بلدة من بلاد فارس ، منشأ ومولد كثير من الأولياء والعلماء والشعراء المشهورين ، والياء للنسبة .

أر { ئەر } : مش ، بالفتح ، مخفف من (أگر) بمعنى (إن) الشرطية .

فهم { فەهم } : ع ، بالفتح ، مصدر فهِمَ الشيء ـ بالكسر ـ فهماً وفهامة ، علمه .

بكى : ك ، بكسرتين ، مضارع للمفرد المخاطب ، مأخوذ من (كرن) مصدر بمعنى الفعل والعمل ، وهنا ركب مع لفظة الفهم لأداء معناه كما هو الدأب في اللغة الكردية في كثير من الكلمات ، ويقال له : الفعل المركب .

راز : ف ، سبق معناه ، والياء للوحدة .

بآواز { ب ئاواز } : ف ، الباء للإلصاق والتعدية ، وآواز مضاف إلى **نى** { نەی } وهو فارسي بالفتح آلة اللهو والطرب ، قصب أو عود طوله مقدار ذراع فيه ثقب يضع عليها صاحبها أصابعه ، وينفخ فيه ، فيصوت ويطرب .

ببى : ك ، بكسرتين ، مضارع مخاطب من (برن) بمعنى الإذهاب والإيصال .

بر { بەر } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى على وفوق .

چرخ { چەرخ } : ف ، بمعنى الفلك هنا ، ويطلق على الرقص .

پرواز { پەرواز } : ف ، بفتح الباء العجمية ، بمعنى الطيران ، والياء للمفعولية .

يقول ـ قدس سره ـ : يا ملا ـ يخاطب نفسه على قاعدة التجريد ـ إن تفهم أنت من الحافظ الشيرازي ـ قدس سره ـ [1] سراً واحداً من أسراره ، تذهب وتوصل طيرانك إلى ما فوق الفلك الدوّار ، مع أصوات آلات الملاهي ، يعني : تعلو وتفوق وتطير إلى ما فوق الفلك ، ولعل هذا تواضع ، وإلا ففي بعض المواضع يبين تفوقه عليه كما يفهم من قوله :

گر لؤلؤ منثور ژ نظمى تو دخوازى ور شعر ملى بين ته بشيراز چه حاجت

تزد من حبها الصفوى به أهل الهوى نشوى

(متى ما تلق من تهوى دع الدنيا وأمهلها)

تزد : ع ، إلى آخر البيت عربي ، وهو مضارع للمفرد المخاطب ، بفتح فكسر ، وجزمه لكونه واقعاً في جواب الأمر الذي هو (دع) و (أمهل) ، قدم عليه لرعاية القافية ، والتقدير : إن تدع الدنيا تزد .. آه ، ويحتمل أن يكون لرعاية الوزن لضرورة الشعر .

ومن : للابتداء ، وضمير المؤنث في **حبها** راجع إلى من تهوى ، لأنه مقدم عليه ، تقديراً على التقدير الأول ، وعلى التقدير الثاني إلى معلوم من المقام أعني الحبيبة .

والصفوى : بفتح فسكون وقصر الألف ، بمعنى الصفاء ضد الكدر ، وضمير **به** راجع إلى الحب .

---

(١) حافظ الشيرازي : هو خواجه شمس الدين محمد ، المتخلص بحافظ ، لكونه كان حافظاً للقرآن ، ولد بشيراز سنة ٧٢٠ هـ ١٣٢٠ م ، يعد أغزل شاعر في الفارسية ، عمل في التجارة فأصاب مالاً كثيراً ، ثم خذلته السوق فعاش فقيراً معدماً ، اشتهر ديوانه الفارسي اللسان شهرة عظيمة لدى الأدباء وأهل التصوف ، وترجم إلى لغات عديدة ، أختلف في تاريخ وفاته ، والظاهر أنه مات سنة ٨٩١ هـ ١٣٨٩ م ، وهو مدفون بشيراز (من هوامش الدكتور أحمد كمال الدين حلمي على كتاب بهارستان ، المصدر السابق ، ص ٣٠١-٣٠٣) .

والهوى : العشق .

نشوى : صيغة الصفة المشبهة ، مشتق من النشوة ، بمعنى السكر ، وتأنيثه لأنه خبر أهل وهو في معنى الجمع .

متى ما : اسم متضمن لمعنى الشرط جازم للمضارع وهو :

تلق : مجزوم بحذف لام الفعل التي هي الألف ، أصله (تلقى) من اللقاء ، بمعنى الوصال .

من : اسم موصول .

تهوى : مضارع للمخاطب من الهوى وهو العشق .

دع : أمر مخاطب ، من (وَدَعَ ، يَدَعُ) بمعنى ترك .

وأمهلها : أمر من الإمهال . [1]

تزد : فعل ، فاعله أنت مستتر وجوباً .

من : حرف جر .

وحب : مضافاً إلى الضمير مجرور به متعلق بـ (تزد) .

والصفوى : تمييز من فاعل (تزد) ، لأن التمييز قد يأتي معرفاً باللام ، أو مفعول (تزد) ، لأن زاد يأتي لازماً ومتعدياً .

به : جار ومجرور متعلق بنشوى ، قدم للضرورة .

أهل : مضافاً إلى الهوى ، مبتدأ ، ونشوى خبره .

متى ما : ظرف لما بعده وهو تلق ، وهو فعل وفاعله أنت ، مستتر فيه وجوباً ، ومن الموصولة مفعوله .

وتهوى : فعل وفاعله مستتر فيه وعائد إلى الموصول ، محذوف ، مفعول تهوى ، والتقدير : تهواه ، والجملة صلة الموصول ، وجملة تلق فعل شرط لـ (متى ما) .

---

(١) في ديوان حافظ (ص ٣٣) : وأهملها ، وكذلك في بعض النسخ الخطية من ديوان الجزري ، وهو أقوى من ناحية المعنى .

دع : أمر للمخاطب ، فاعله أنت مستتر فيه وجوباً ، والدنيا مفعوله ، والواو للعطف .

وأمهلها : فعل ومفعول ، وفاعله مستتر فيه ، والجملة جواب الشرط .

يقول ـ قدس سره ـ : تزد أنت من حب الحبيبة صفاء ، وأهل الهوى نشوى وسكارى بالحب ، متى ما تلق ، أي : أيّ زمان ووقت تلقى من تحبه دع الدنيا واهجرها وأمهلها ، لأنك إن تدع الدنيا وتتجرد منها وتنفرد بحب حبيبتك خاصة ، تزد صفاء لقلبك ، وخلواً وخلوصاً عما سوى المحبوبة كما قيل : خانه خانى كن ز بت تا منزل جانان شود .

وله أيضاً قدس سره :

(٢)

اسم ته يه مكتوب

اسم ته يه مكتوب د ديوان قدم دا

حـرفـك قـلـم عـلـم بتقويم رقـم دا

اسم { ئسم } : ع ، معلوم .

ته : ك ، بالفتح ، ضمير المخاطب .

يه : ك ، بالفتح ، لربط المسند بالمسند إليه .

مكتوب { مەكتووب } : ع ، اسم مفعول من الكتابة .

د : ك ، بالكسر ، للظرفية .

ديوان : بالكسر ، معرب من الفارسية بمعنى الدفـتـر .

قدم { قدەم } : ع ، بكسر ففتح ، ضد الحدوث ، مصدر قَدُمَ الشيء ـ بالضم ـ فهو قديم .

دا : ك ، بمعنى (في) تأكيد للأول .

حرف { حەرف } : ع ، واحد حروف الهجاء ، والكاف للوحدة .

قلم { قەلەم } : ع ، ما يكتب به .

علم : ع ، معلوم ، وإضافة القلم إلى العلم من إضافة المشبه به للمشبه كلجين الماء .

بتقويم { ب تەقويم } : الباء للإلصاق والتعدية .

تقويم { تەقويم } : مصدر بمعنى التعديل والتحسين ، يقال : قوّم الشـيء تقويمـاً فـهو قويم أي مستقيم .

رقم { رەقەم } : ع ، محركة ، بمعنى الكتابة .

دا : ك ، فعل ماضٍ غائب ، من (دان) أو (داين) بمعنى الإعطاء ، وبتركيبه مع رقم يفيد معناه .

يقول ـ قدس سره ـ : المكتوب في ديوان القدم إنما هو اسمك ، أي : ذاتك يا الله لا غير [1] ، ورقّمَ ، أي كتب ، قلم العلم ، أي علمك ، حرفاً مع التقويم والإتقان والتحسين الكامل في غاية الكمال ، ولعل المراد بالحرف المرقوم بالتقويم هو العالَم ، لأنه في غاية الإتقان ، كما قال الغزالي ـ رحمه الله ـ [2] : ((ليس في الإمكان أبدع مما كان)) . [3]

وقد يراد به الحقيقة المحمدية ـ صلى الله عليه وسلم ـ . [4]

---

(١) يرى الزقنگـي أن المخاطَب هنا هو الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

(٢) الغزالي : هو أبو حامد محمد بن محمد الطوسي الشافعي الملقب بحجة الإسلام ، ولد سنة ٤٥٠ هـ ، له تصانيف عديدة أشهرها كتاب (إحياء علوم الدين) ، اختلف فيه الناس على مذاهب ، واعترض عليه العلماء المعتبرون في مسائل كثيرة كان الأولى به أن يبتعد عنها ، مات سنة ٥٠٥ هـ . (ينظر : سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي ١٩ / ٣٢٢-٣٤٦) .

(٣) ذكر الغزالي هذا الكلام في كتابه إحياء علوم الدين ، وقد أنكر عليه جماعة في زمنه ، وبعد وفاته أيضاً ، وقد أجاب الغزالي نفسه عنهم في كتاب سماه (الأجوبة المسكتة عن الأسئلة المشكلة) ، ومن الذين ردوا عليه الشيخ برهان الدين البقاعي (ت ٨٨٥) الذي ألف كتاباً في ذلك سماه (تهديم الأركان في مسألة ليس في الإمكان أبدع مما كان) ، ولجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) كتاب باسم (تشييد الأركان في ليس في الإمكان أبدع مما كان) يبدو أنه رد على كتاب البقاعي ، (عن هذه الكتب ينظر : كشف الظنون ، مواضع متفرقة) .

(٤) الحقيقة المحمدية في اصطلاح الصوفية هي الذات مع التعيُّن الأول ، فله الأسماء الحسنى كلها ، وهو الاسم الأعظم (ينظر : معجم الكلمات الصوفية لأحمد النقشبندي ، ص ٢٨) ، ويزعمون : إن الوجود الإلهي في مرتبة العماء أو الوجود المطلق أراد أن يتعين في صورة لِيُعرَف فتعين في صورة (الحقيقة المحمدية) فكانت هي التعيين الأول للذات الإلهية ، أو الفتق بعد الرتق ، وبذلك يفسرون الحديث الموضوع (كنت كنزاً مخفياً ، فأردت أن أعرف فخلقت الخلق ، فبي عرفوني) ، فالحقيقة المحمدية عندهم لا يدرى لها غاية ، ولا يعلم لها نهاية !

وإنما جعلنا المكتوب مسنداً إليه والاسم مسنداً ـ وإن جاز العكس ـ لأن القدم ثابت ومعلوم ، لكن اتصاف الله بالقدم مشكوك فيه عند المنكرين ، فأثبت الناظم ـ قدس سره ـ أن المكتوب في ديوان القدم إنما هو اسم الله ، أي ذاته الشريفة الجليلة لا غير رداً للمنكرين ، ونظير هذا التركيب قولهم : المنطق زيد ، كما بين في محله . (١)

أشكال وخطين دائرهء نقطهء علمن (٢)

أڤ نقش ومثالين د خيالات عـدم دا

أشكال { ئەشكال } : ع ، بالفتح ، جمع شكل وهو الصورة .

خط { خەط } : ع ، معلوم ، والياء والنون للجمعية .

دائره : ع ، واحدة الدوائر .

والنقطة { نوقطه } : ع ، نهاية الخط .

أڤ { ئەڤ } : ك ، بفتح فسكون ، اسم إشارة للقريب ، وهنا للجمع ، بمعنى هؤلاء ، لجمعية موصوفيها وهما : النقش والمثال ، لأنهما في معنى النقوش والمثالات ، كما يعلم من الياء والنون المتصلتين بالمثال لأنهما علامة الجمع .

نقش { نەقش } : ع ، معلوم ، وكذا المثال .

خيالات { خەيالات } : ، جمع خيال وهو والخيال الشخص ، والطيف أيضاً .

دا : ك ، للظرفية ، تأكيد لأول .

---

(١) يقول السيد أحمد الگلـيـر ماني في شرحه لهذا البيت : ذاتك المقدسة ثابتة ومحققة في القدم ما سبقك عدم ، وما يعتـريك سقم ولا ألم ، بل كنت فيما لم يـزل ، وتكـون فيمـا لا يـزال ، أزلي سـرمدي ، فسبحانك ما أعظم شأنك ، وشأنك في القدم : حرف ، أي : بسيط مجرد مـن التعينـات والتقيـدات والتعددات والتكثرات ، بل قلم علمك ـ الذي ليس غير ذاتك ـ أحاط بكنه ذاتك ، وقوّم وجـودك بأحسن تقويم ، و أنت بذاتك موجود ، وبعلمك موجود ، وبعلمك موجد ، مستغنٍ عن الكل (ينظر شرحه على هذه القصيدة ، وقد نشرناه في العدد ١١١ من مجلة متين الصادر في نيسان ٢٠٠١) .

(٢) في بعض نسخ الديوان الخطية : (نقطهء عشقن) أي : نقطة العشق .

يقول ـ قدس سره ـ : هؤلاء النقوش والمثالات التي هي خيالات العدم ، أي : في الكون الذي أصله عدم وآخره عدم ، كالخيال ، هي أشكال وخطوط دائرة نقطة علم الله تعالى ، يعني : إن هذه الأشياء الموجودة في الكون من الأفلاك والسماوات وأجناس المخلوقات كلها ناشئة من علم الله ، ومخلوقة بقدرة الله تعالى ، والصانع هو الله تعالى .

ميم مطلع شمسا أحد آيينه صفت كر

لامع ژ عرب برق ل فخار عجم دا

ميم : حرف من حروف الهجاء ، والمراد هنا الميم الداخل في اسم (أحمد) أو الميم في أول اسم محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

مطلع { مەطلـەع } : ع ، بفتح اللام وكسرها ، اسم مكان من الطلوع ، بمعنى الشروق ، مضاف إلى الشمس .

شمس { شەمس } : ع ، ضوء الشمس وجرمه ، مضاف إلى أحد إضافة بيانية ، والألف للإضافة .

أحد { ئەحەد } : ع ، صفة من أسماء الله الحسنى .

آيينه { ئايينه } : مش ، بمد الهمزة ، بمعنى المرآة .

صفت { صفەت } : ع ، يراد به في أمثال هذا المقام معنى المثل والشبه .

كر : ك ، بكسر فسكون ، ماضٍ غائب من (كرن) بكسرتين ، مصدر بمعنى الفعل والجعل ، وهذا الفعل مع متعلقه خبر الميم .

لامع : ع ، اسم فاعل من لمع البرق أضاء ، وبابه قطع ، ولمعاناً أيضاً ـ بفتح الميم ـ والمع مثله .

عرب { عەرەب } : جيل معلوم .

برق { بەرق } : بفتح فسكون ، واحد بروق السحاب وهو الضوء الذي يرى من خلاله ، يقال : برق السيف وغيره تلألأ ، وبابه دخل ، والاسم البريق .

لفخار { ل فه‌خخار } : ع ، اللام للصلة ، والفخار بفتح الفاء وتشديد الخاء ، صيغة مبالغة اسم الفاعل ، مثل : ضرّاب ، وبضم الفاء جمع فاخر ، أو فخر بمعنى الكبير والرئيس . (١)

عجم { عه‌جه‌م } : ضد العرب .

دا : ك ، فعل ماضٍ ، بمعنى أعطى ، وبتركيبه مع البرق تضمن معنى الإبراق والإضاءة والإيصال .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الميم في اسم أحمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ جعل مطلع شمس أحدية الله مثل المرآة شفافة مجلوة مصقولة ، لمع وتلألأ ذلك الميم ، يعني : مسماه ، وظهر من العرب وأبرق وأوصل نوره إلى رؤساء العجم وملوكهم وجميع بلادهم . (٢)

يعني : إن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ظهر من بين العرب وأوصل نور التوحيد والهداية إلى أقصى ممالك العجم ، ويوافق مدلول هذا البيت ما قيل :

ز أحمد تا أحد يك ميم فرقست جهانى در همانى يك ميم غرقست

يعني : إن الفرق بين الأحد وأحمد إنما هو بزيادة ميم ، والدنيا غريق مستغرقة في ذلك الميم ، يعني : إن الكون مضمر ومكنون في ذلك الميم .

وفي شرح المثنوي وهذا ـ أي المذكور السابق في عبارة المثنوي ـ إعلام بأنه لا فرق بين أحد وأحمد إلا الميم ، وهي بحساب أبجد أربعون ، وهو زمان السنين التي شرف فيه بالرسالة ـ صلى الله عليه وسلم ـ انتهى .

---

(١) يقول السيد أحمد الگلـيرماني : ويمكن أن يقرأ : بَرْ قُلِ فخار عجم دا) والمراد قلة الجبل ، أو المراد القل وهو الحاكم والأمير كما في النجاشي والله أعلم . أما الزڤنگـي فيرى أن الفخار هو الخزف ويراد به هنا الطوب المطبوخ الذي تبنى به دور العجم .

(٢) هذا حسب المعنى الظاهري للبيت ، أما شرح هذا البيت حسب التفسير الصوفي فهو : إن ميم أحمد صار مطلعاً لشمس الأحدية ، ذلك لأن الذات الإلهية ـ في اعتقاد الصوفية ـ مع التعين الأول من العماء إلى الأحدية تعين في صورة الحقيقة المحمدية (الأحمدية) لذا ظهرت في (الميم) ـ وهو الحرف الذي يفرق بين أحد وأحمد ـ صفة المرآتية ، وصار هذا الميم مطلعاً لشمس الأحدية .. !

دا شاهد أسما بهمى وجهى بناسين

يك مست صمد كر بيكى نقش صنم دا

دا : ك ، للتعليل هنا ، ويجيء للتشويق والتهييج .

شاهد : ع ، اسم فاعل من الشهود ، بمعنى الظهور ، واستعير هنا للدليل والدال .

أسما { ئەسما } : ع ، بفتح الهمزة ، جمع اسم ، والمراد به أسماء الله الحسنى .

بهمى { ب هەمى } : ك ، الباء للصلة ، و همى للإحاطة بمعنى كل .

وجه { وەجھ } : ع ، بمعنى العضو المخصوص ، والصورة ، والنوع ، والمراد هنا أحد الأخيرين ، والياء علامة للمفعولية ، أو الإضافة .

بناسين : ك ، مضارع لجمع المتكلم من (ناسين) بمعنى العلم والمعرفة ، والياء والنون للفاعلية .

يك { يەك } : ك ، بمعنى الواحد العددي .

مست { مەست } : مش ، بالفتح ، بمعنى السكران ، ويراد به معنى المحب والطالب المستغرق الواله ، مضاف إلى ما بعده .

صمد { صەمەد } : ع ، محركة ، من الأسماء الحسنى .

كر : ك ، بالكسر ، ماضٍ غائب ، ضمير فاعله المستتر عائد إلى معلوم من المقام وهو الصانع البديع غز وجل .

ببيكى { ب يەكى } : ك ، الباء للصلة ، والياء للمفعولية .

صنم { صەنەم } : ع ، محركة ، المعبود الباطل . **دا** : ك ، فعل ماضٍ غائب من (داين) أو (دان) بمعنى الإعطاء ، وضمير الفاعل كما سبق .

يقول ـ قدس سره ـ : لأجل أن نعرف ونعلم دليل أسماء الله تعالى ومظاهرها من كل وجه ونوع ، تجلّى الله على واحد ، أي على بعض من خلقه ، بنحو اسمه الهادي ، وجعله سعيداً وطالباً ومحباً للصمد ، وعلى بعض باسمه المضل والقهار ، فأعطاه نقش الصنم ، يعني : جعله شقياً عابداً للصنم ، يعني للآلهة الباطلة ، أعاذنا الله .

يک گرتيه زلفى ويكى خال نمايى

آيينه بأسكندرى وجام بجم دا

گرتيه : ك ، بكسر الكاف العجمية ، ماضٍ غائب بعيد ، من (گرتن) مصدر ، بمعنى الأخذ والإمساك .

زلف { زولف } : مش ، بضم فسكون ، وهو شعر الرأس المسترسل من قدّام ، وهو إما فاعل الفعل و (يك) مفعوله ، أو بالعكس ، والياء إما للإسناد إليه ، أو للمفعولية .

خال : ع ، وهو النقط السوداء في بدن الإنسان مثل حب الفلفل .

نمايى { نومايى } : بالضم ، مأخوذ من (نمايیدن) بمعنى الظهور والإظهار ، لازم ومتعدٍ .

بأسكندرى { ب ئەسكەندەرى } : الباء للصلة ، والياء للمفعولية ، وأسكندر ، بالكسر ، المراد به إما الملك الصالح المعروف بذي القرنين الذي ذكره الله في القرآن ، أو اليوناني ابن فليب المعروف بالرومي ، لأنه فتح دولة روما واستولى عليها ، وعلى أكثر الممالك ، وبنى الأسكندرية البلدة المعروفة .

جام : ف ، بمعنى البلور ، والمراد به في اصطلاح العشاق القدح الذي يشرب به الخمر .

بجم { ب جەم } : ف ، الباء للصلة ، وجم مخفف جمشيد ، اسم ملك عظيم من ملوك الفرس القدماء ، وهو الثالث من ملوك پيشداديان ، وهي الطبقة الأولى من طبقات ملوكهم الأربع ، ومعنى پيشداد : سيرة العدل وصنعته ، والطبقة الثانية : الكيانيان ، والطبقة الثالثة : أشغانيان ، والرابعة : بابكان ، ويقال : إن قدح جمشيد الذي كان يشرب به الخمر ، كان يرى فيه المحال البعيدة ، حتى ما تحت الأرض وما وراء الجبال ، كما إن مرآة أسكندر كانت كذلك ، كما يعلم ذلك من كلام عشاق العجم وشعرائهم ، قيل : إن (جم) اسم للقمر ، و (شيد) الشعاع والضياء ، انتهى ، فمعنى جمشيد شعاع القمر .

دا : ك ، ماضٍ ، معنى أعطى .

يقول ـ قدس سره ـ : وكذا لأجل معرفة دلائل أسمائه تعالى ومظاهرها ، قدّر الله أن أخذ بعض الناس الطرة وابتلي بها ، وبقي في مقام السكر والحيرة والفناء ، حتى قتل بعض منهم بما تفوهوا به من الشطحات وإظهار الأسرار مثل : الحلاج [1] والشيخ الأكبر [2] ، وغيرهما ـ قدس سرهم ـ وأمسك بعضهم الخال ، يعني : ترقوا من مقام الفناء ، وصعدوا إلى مقام الصحو والبقاء ، وحصل لهم المقصود الأقصى من الحضور والتجليات ، وأعطى المرآة الكاشفة للخفيات لأسكندر ، وقدح الشراب لجمشيد شاه ، وذكر هذه الأشياء تمثيل لا لخصوصها ، والمقصود أن الله تعالى تجلى على الخلق فقسمهم إلى صنوف وأنواع شتى ، فجعل بعضهم سعيداً ، وبعضهم شقياً ، وبعضهم غيوراً ، وبعضهم حليماً ، وبعضهم ملوكاً ، وبعضهم صعلوكاً ، وبعضهم غنياً ، وبعضهم فقيراً ، وبعضهم عزيزاً ، وبعضهم ذليلاً ، وبعضهم ذكياً ، وبعضهم غبياً .. إلى غير ذلك حتى الحيوانات والجمادات وفقاً لحكمته ، ولما خلق فيهم من الاستعداد والقابلية ، وهو العليم والحكيم ، يفعل ما يشاء ، ولا يسأل عما يفعل .

---

(١) الحلاج هو أبو عبد الله ـ ويقال : أبو مغيث ـ الحسين بن منصور بن محمي ، ولد بطور البيضاء شمال مدينة شيراز حوالي سنة ٢٤٤ هـ ، ونشأ بتستر وصحب فيها سهل بن عبد الله التستري ، وببغداد الجنيد ، و أكثر الترحال والأسفار ، له أحوال واجتهادات ، له كتب ومؤلفات وقصائد ، اختلف الناس فيه فمنهم من كفره ونسبه إلى الزندقة ، ومنهم من جعله ولياً من أولياء الله ، قتل سنة ٣٠٩ هـ (ينظر : سير أعلام النبلاء ١٤ / ٣١٣-٣٥٤) .

(٢) المقصود به لدى أهل التصوف الشيخ محي الدين ابن عربي ، وهو أبو بكر محمد بن علي الطائي الأندلسي ، ولد بمرسية بالأندلس سنة ٥٦٠ هـ ، سمع بمكة وبدمشق وبغداد ، وسكن الروم مدة ، ثم تزهد وتفرد وعمل الخلوات ، علق شيئاً كثيراً في تصوف أهل الوحدة ، كان ذكياً كثير العلم ، من أشهر تآليفه وأردئها فصوص الحكم ، اتهمه كبار فطاحل العلماء ورموه بالسوء والكذب ، ولقبه أنصاره بالشيخ الأكبر ، توفي بدمشق سنة ٦٣٨ هـ (ينظر : سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٤٨-٤٩ ، وشذرات الذهب ٣ / ١٩٠-١٠٢) .

أرواح مقدس شب قدران ته دخوازن

نورا ته يه مصباح د قنديل حرم دا

أرواح { ئەرواح } : ع ، بالفتح ، جمع روح ، وهو مادة الحياة .

مقدس { موقەددەس } : ع ، اسم مفعول من التقديس ، بمعنى التطهير .

شب { شەب } : ف ، بالفتح ، بمعنى الليل ، مضاف إلى ما بعده .

قدران { قەدران } : ع ، ليلة القدر ، وليلة النصف من شعبان ، والألف والنون للجمعية ، باعتبار المضاف ـ يعني : ليالي ـ إلى القدر .

ته : ك ، ضمير المخاطب ، مفعول للفعل بعده ، قدِّم عليه للوزن . [1]

دخوازن : ك ، فعل لجمع الغائب المضارع ، والنون للجمعية ، وفاعله عائد إلى الأرواح ، من (خوزتن) مصدر ، بمعنى الطلب .

نور { نوور } : ع ، ضد الظلمة ، والألف للإضافة إلى ما بعده .

ته : ك ، ضمير المفرد المخاطَب .

يه : علامة المضاف إليه ، أو للإسناد ، لأن النور مبتدأ والمصباح خبره ، أو بالعكس .

مصباح : ع ، بالكسر ، بمعنى السراج .

د : ك ، بالكسر ، للظرفية مع دا الكائن في آخر البيت .

قنديل : ع ، بكسر فسكون ، معلوم .

حرم { حەرەم } : ع ، محركة ، مأخوذ من معنى الاحترام ، بمعنى الشرف [2] ، والمراد حرم مكة شرفها الله .

يقول ـ قدس سره ـ : الأرواح المقدسة يطلبونك ، يعني : حضورك وتجليك في ليالي القدر ، ونورك هو المصباح في قنديل الحرم ، أو المصباح في قنديل الحرم هو نورك .

---

(١) بل الأصل في المفعول هو التقديم ، فلا معنى للقول بأنه قدّم للوزن .

(٢) أو هو من معنى الحرام لأن لا يحل صيده ولا يقطع شجره ، ومن دخله كان آمناً ، وانظر مادة حرم من لسان العرب .

دا وقت لقايى بته حى بين د بقايى

من نقد دل وجان د فنايى بسلم دا

دا : ك ، للتعليل .

وقت { وهقت } : ع ، بمعنى الزمان مضاف إلى ما بعده .

لقايى { لقايیٚ } : ع ، بالكسر ، بمعنى الملاقاة والوصال ، والياء الأولى مقلوبة من الهمزة ، والثانية علامة المضاف إليه .

بته { ب ته } : ك ، الباء للصلة ، و**ته** ضمير المفرد المخاطب .

حى { حهى } : ع ، بالفتح وتشديد الياء ، صفة مشبهة مأخوذة من الحياة .

بين : ك ، مخفف (ببين) ، لجمع المضارع المتكلم ، فاعله مستتر فيه ، أعني (أم) مأخوذ من (بين) بمعنى الكينونة والصيرورة .

د : ك ، للظرفية .

بقايى { بهقايیٚ } : ع ، بفتحتين ، مصدر بقي يبقى ، أصل معناه لحول المدة والدوام ، والمراد هنا مقام الصحو [1] ، والياء الأولى مقلوبة من الهمزة ، والثانية للمفعولية .

من : ك ، بالكسر ، ضمير المتكلم الواحد بمعنى (أنا) .

نقد { نهقد } : ع ، بفتح فسكون ، هو الذهب والفضة ، مضاف إلى ما بعده إضافة بيانية ، ويحتمل أن يكون بمعنى الحال أي الحاضر ضد المؤجل .

فنايى { فهنايیٚ } : ع ، بالفتح ، مصدر فنى يفنى ، بمعنى الزوال ، والمراد هنا مقام الفناء والسكر ، والباءان كما سبق .

بسلم { ب سهلهم } : ع ، الباء للصلة ، **سلم** : محركة ، بيع موصوف في الذمة وشرطه تسليم رأس المال مقدماً في مجلس العقد ، ويقال له السلف أيضاً .

---

(١) الصحو عند الصوفية هو رجوع العارف إلى الإحساس بعد سكرته بوارد قوي ، وفيه يشهد العرف المغايرة بين الذات الإلهية ومظاهرها أو صفاتها (ينظر : هذه هي الصوفية ، لعبد الرحمن الوكيل ، دار الكتب العلمية ، ط سنة ١٩٨٤ ، ص ٢٦) .

دا : ك ، فعل ماضٍ للواحد المتكلم هنا ، لأنه خبر (من) .

يقول ـ قدس سره ـ : لأجل أن نصير بك حياً ، أي : نحيي بحياة أبدية ، ونسعد بسعادة سرمدية ، في مقام الصحو وقت اللقاء والوصال ، أعطيت في مقام الفناء النقد الذي هو قلبي وروحي ، وسلمتهما إليك سلفاً ومقدماً ، كما هو شرط السلم ، يعني : أسلمت إليك قلبي وروحي اللذين هما أعز ما عندي في مقام الفناء ، أي : أفنيتهما امتثالاً للحديث النبوي الشريف : ﴿ موتوا قبل أن تموتوا ﴾ [1] لأجل أن أحيا حياة أبدية طيبة في مقام الصحو ، وأتلذذ بحضور جمالك ، الله ارزقنا .. [2]

ياقوت فروشان د كف ألماس شكستن

أڤ صفحهء ألماس كو نقاشى رقم دا

ياقوت { ياقووت } : ع ، جوهرة حمراء معدنية .

فروشان { فورۆشان } : مش ، بضمتين ، اسم فاعل من (فروشيدن) ويرادفه (فروختن) ، مصدر بمعنى البيع ، والألف والنون علامة اسم الفاعلية .

كف { كەف } : ع ، كفة اليد .

ألماس { ئەلماس } : بالفتح ، جوهرة بيضاء معدنية يثقب به الجواهر ، ويقطع به البلور ، ويتزين بها .

شكستن { شكەستن } : مش ، بكسر ففتح ، فعل ماضٍ غائب من (شكستن) مصدر بمعنى الانكسار ، والنون للجمعية باعتبار تعدد الصناع .

أڤ { ئەڤ } : ك ، بفتح فسكون ، اسم إشارة للقريب ، بمعنى هذه ، هنا لتأنيث موصوفة الذي هو :

---

(١) لا أصل له ، ذكره ملا علي القاري في كتابه (الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة) وقال : هو من كلام الصوفية (ينظر الأسرار المرفوعة ، تحقيق محمد الصباغ ، ط ٢ ، ص ٣٤٨) .

(٢) بياض بالأصل .

صفحهء { صەفحەئێ } : ع ، بفتح فسكون ، بمعنى اللوح ، وكسرة الهمـزة للإضافـة إلى ما بعده إضافة المشبه إلى المشبه به ، والمراد به وجه الحبيبة .

كو : ك ، بالضمة ، بمعنى (لما) الوجودية .

نقّاش { نەققاش } : ع ، صيغة مبالغة ، اسم الفاعل من النقـش ، والمـراد بـه الصـانع البديع ـ عز وجل ـ ، والياء علامة الإسناد إليه .

رقم { رەقەم } : ع ، محركة ، بمعنى النقش والكتابة .

دا : ك ، فعل ماضٍ غائب ، خبر النقاش .

يقول ـ قدس سره ـ : لما رقم النقاش الأزلي هذه الصفحة المشـبهة بالألمـاس في الضيـاء واللمعان ـ يعني : زيّن وجه الحبيبة بالزلف والخال والعيون والحواجـب وغيرهـا ـ انكسـر الألماس في أيدي بائعي اليواقيت والجواهر ، لاندهاشـهم وزوال عقلـهم مـن هـذا النقـش العجيب البديع ، فتعطلت صفتهم ، وكسد سوقهم ، وخمد رواجهم ، ولم يبق لهم اعتبار ، يعني : غلب نضارة وجه الحبيبة وزينتها وجمال منظرها على حسـن الجواهـر ، وانكسـرت رغبة الناس فيها .

يا رب ژ چـه رو لـب بثنايا ته كشايم

سبحانك لن أحصي في شأنك حمـدا

يا : للنداء ، **رب** { رەب } : ع ، صفة من الأسماء الحسنى .

چه { چ } : مش ، بمعنى الاستفهام .

رو { روو } : مش ، بالضم ، بمعنى الوجه .

لب { لەب } : ف ، بالفتح ، بمعنى الشفة ، مفعول (كشايم) قدم للضرورة .

بثنايا { ب سەنايا } : ع ، الباء للصلة متعلق كشايم ، **والثناء** بمعنى المدح والحمـد ، والياء منقلبة عن الهمزة ، والألف للإضافة إلى **ته** ضمير المخاطب .

كشايم { كوشايـم } : ف ، بالضـم ، مضـارع للمتـكلم الواحد ، مأخوذ من (كشاندن) مصدر بمعنى الفتح ، **ويم** ضمير المتكلم .

سبحانك : ع ، بالضم ، علم بمعنى التسبيح ، بمعنى التنزيه ، مفعول مطلق لفعل مقدر وجوباً ، أعني : أسبح سبحانك ، والكاف مضاف إليه .

لن : ع ، حرف لنفي المضارع على وجه التأكيد ناصب إياه .

أحصي : ع ، بالضم ، مضارع للمتكلم الواحد منصوب بـ (لن) ، مشتق من الإحصاء ، بمعنى العد والحصر

في : ع ، حرف جر للظرفية .

شأنك : ع ، مجرور بـ (في) مضاف إلى الكاف ، والجار متعلق بـ (أحصي) والشأن بمعنى الأمر والحال والصفة .

حمداً : ع ، منصوب بالمفعولية لـ (أحصي) ، والحمد هو الثناء والمدح والوصف بالجميل .

يقول ـ قدس سره ـ : يا رب من أي وجه وبأي صورة أفتح فيّ وشفاهي بثنائك ومدحك ، يعني : كيف أمدحك واستقصاء مدحك خارج عن طوق البشر ، سبحانك ، أي : أسبحك تسبيحاً وتنزيهاً عن استقصاء مدحك ، لن أحصي قطعاً وأصلاً ، ولن أعد على وجه الإحاطة حمداً وثناء في شأنك وحقك ، لأن مدحي ـ وإن بلغ ما بلغ ـ فهو قاصر عن الإحاطة بأوصافك الجميلة ، كيف وأكمل العالم وأعرفهم بشؤونك وهو النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ﴿ سبحانك لا أحصي ثناء عليك ﴾ [1] ، فكيف بأمثالي ؟! وفي هذا البيت تلميح إلى هذا الحديث الشريف .

---

(١) الحديث صحيح رواه مسلم (١ / ٣٥٢) برقم (٤٨٦) ، وابن خزيمة في صحيحه (١ / ٣٣٥) برقم (٦٧١) وابن حبان في صحيحه (٥ / ٢٥٨) برقم (١٩٣٢) وغيرهم ، عن عائشة ، ولفظ مسلم : قالت عائشة : فقدت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليلة من الفراش ، فالتمسته ، فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد ، وهما منصوبتان ، وهو يقول : ﴿ اللهم أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ﴾ .

منت ژ خـودايـى كو بـعـبـد خو ملايى

أكـسـيـر غـم عشق نـه دينار ودرم دا

منّت { مننەت } : ع ، بالكسر ، مصدر مَنّ يَمنّ ، بمعنى الإنعام والإحسان ، وبمعنى قبول المنة ، أي الامتنان ، ويراد بها في أمثال هذا المقام معنى الحمد والثناء .

خدايى { خودايى } : مش ، بالضم ، بمعنى الرب والمالك ، والياء علامة المفعولية .

كو : ك ، للتعليل .

بعبد { ب عەبد } : الباء للصلة متعلق (دا) في آخر البيت ، والعبد معلوم .

خو { خوه } : ك ، بالضم الخالص ، أو بالروم ـ وهو التلفظ بحركة بين الضم والفتح وبحرف بين الواو والألف ـ بمعنى نفس الشخص ، وهنا وقع موقع ضمير الغائب المجرور ، أي بعبده .

ملايى { مەلايى } : لقب للناظم اشتهر به وتخلص به في قصائده ، وهو في الأصل يقال للعالم العامل .

أكسير { ئەكسير } : ع ، بفتح فسكون ، مادة الذهب والفضة ، مركبة من أشياء معروفة عند أهل فن الكيمياء إذا مزجت بشيء من المعادن تقلبه ذهباً أو فضة ، مضاف إلى ما بعده .

غم { غەم } : ع ، واحد الغموم ، مضاف إلى ما بعده .

عشق { عەشق } : ع ، بفتح فسكون ، مصدر عشق يعشق بمعنى فرط الحب .

نه : ك ، بمعنى لا النافية العاطفة .

دينار : ع ، بمعنى الذهب .

درم { درەم } : ف ، بكسر ففتح ، بمعنى الدرهم . [1]

---

(١) جاء في لسان العرب في معنى الدرهم : فارسي معرب ، والصحيح هو أنه يوناني معرب ـ مأخوذ من كلمة (دراخما) الإغريقية ، والدينار ـ في الحضارة الإسلامية ـ كان من الذهب أما الدرهم فمن الفضة ، وفي لسان العرب إن الدينار كذلك فارسي معرب .

دا : ك ، فعل ماضٍ غائب ، بمعنى أعطى .

يقول ـ قدس سره ـ : المنة من الله ، يعني : أنا ممنون منه ، وشاكر له ، ومعترف بنعمته وإنعامه عليّ ، لأنه أعطى عبده الملا ـ يعني نفسه ـ أكسير غم العشق ، لا أكسير الدينار والدرهم ، يعني : جعلني عاشقاً غريقاً في بحر العشق ، ولم يعطني الدينار والدرهم ولا أكسيرهما . [1]

(١) ويحتمل أنه يشير هنا إلي شعره الذي يشبه الأكسير في قلب غموم العشق إلى أفراح إذ أن مادة الأكسير هي التي تقلب النحاس ذهباً ، فيقول : أحمد الله أنه أعطاني موهبة نظم الشعر الذي يذهب بحلاوته غموم العشاق وهمومهم ، ولم يعطني الذهب والفضة .

وله أيضاً قدس سره :

(٣)
مشّاطهء حسنا أزل

مـشّـاطـهء حـسـنـا أزل   چنگال زلـفان تاب دا
دا عشق هل بت پيل پيل   قـلـب مـلـى جـلاب دا

مشّاطه { مەششاطه } : بفتح فتشديد ، صيغة مبالغة من التمشيط ، وهو تسريح الشعور بالمشط لأجل التزيين ، والمراد بها المرأة المزينة للعرائس ، استعيرت هنا للصانع البديع ـ عزة وجل ـ وكسرة الهمزة للإضافة .

حسن { حوسن } : ع ، بضم فسكون ، بمعنى الجمال والبهجة ، والألف للإضافة .

أزل { ئەزەل } : ع ، محركة ، بمعنى القدم قبل وجود العالم .

چنگال : ك ، بكسر الجيم العجمية ، وبالكاف العجمية ، بمعنى الكلّوب .[1]

زلفان { زولفان } : مش ، بمعنى الطرة ، أعني الشعور الكائنة في مقدم الرأس ، المسترسلة على الجبهة والعارض والخدود ، ومن عادة النساء أن يطوين تلك الشعور ويفتلنها ويجعلنها مثل نصف الحلق ، كهيئة الدال واللام والجيم ، ولذلك تستعار لها هذه الحروف والكلوب .

تاب : ف ، بمعنى الجعودة والضياء هنا .

دا : ك ، فعل ماضٍ ، بمعنى أعطى وبتركبه مع (تاب) تضمن معنى جعد وأضاء .

---

(١) الكلّوب والكُلاب في اللغة هو المنشال ، وهو حديدة معطوفة ، أو خشبة في رأسها عقافة منها (وانظر : لسان العرب ، مادة كلب) .

دا : ك ، للتعليل .

هل بت : بكسر فسكون ، مضارع للواحد الغائب من (هلاتن) مصدر بمعنى الطلوع ، ويراد به هنا الحصول .

پيل { پێل } : ك ، بإمالة كسرة الباء العجمية ، بمعنى الموج واللجة ، ويقال لآنات الوقت والزمان .

ملى { مەلـێ } : لقب الناظم ، وفي بعض النسخ هكذا : (مه پـى) **مـه** ضمير جمع المتكلم ، **پى** : ك ، بإمالة كسرة الباء العجمية ، بمعنى به ، أي بالزلف . (١)

جلاب { جەلـلاب } : ع ، مبالغة اسم الفاعل من الجلب ، بمعنى الجذب هنا ، وأصل معناه النقل .

دا : ك ، بمعنى أعطى ، وبتركبه مع الجلاب يفيد معنى الجلب والجذب ، وينسلخ من معناه الحدثي ويصير كأداة دالة على الزمان .

يقول ـ قدس سره ـ : إن مزين الحسن والجمال الأزلي نوّر أو جعّد طرف الزلف ، وجعله كنصف حلقة على هيئة رأس الكلوب والمحجن ، وإنما فعل ذلك ليحصل ويظهر منه العشق وقتاً فوقتاً ، أي يزداد ويتجدد الأوقات ، أو يتموج من ذلك الجعد العشق ويجلب ويجذب قلب الملا ، أو قلبنا ، ويبتليه ، ويستعبده به .

حسنا حبيب ولطف يار آڤيته دل عشقا غدار
لو سلب كر ژى اختيار وى حسنى أڤ ايجاب دا

حسن { حوسن } : ع ، معلوم ، والألف لإضافته إلى ما بعده .

حبيب { حەبيب } : ع ، فعيل بمعنى مفعول ، من المحبة .

لطف { لوطف } : ع ، بضم فسكون ، بمعنى اللطافة ، وهي الملاحة والطراوة .

يار : مش ، بمعنى الحبيب .

---

(١) وفي نسخة الزڤنگـي بالباء العربية ، وتعني بلا .

آڤيته { ئاڤێته } : ك ، بالمد وإمالة كسرة الفاء العجمية ، ماضٍ غائب ، من (آڤيتن) بمعنى الرمي والإلقاء .

غدار { غەددار } : ع ، أصله صيغة مبالغة اسم الفاعل من الغدر ، بمعنى الظلم ، ويستعمل في الكردية بمعنى الصعب القوي الشديد .

لو { لەو } : ك ، بفتح فسكون ، مخفف من (لوره) للسببية والتعليل .

سلب { سەلب } : ع ، مصدر سلب الشيء ، من باب نصر ، بمعنى الإزالة والسلخ .

كر : ك ، ماضٍ غائب ، فاعله راجع إلى العشق .

ژى { ژێ } : ك ، بإمالة كسرة الزاي العجمية ، مخفف (ژ وى) **ژ** : بمعنى (مِنْ)

وى : ضمير الغائب المفرد ، والمجموع بمعنى منه .

اختيار { ئختيار } : ع ، ضد الجبر والأسارة .

وى { وێ } : ك ، بإمالة كسرة الواو ، اسم إشارة للغائبة البعيدة ، بمعنى تلك ، والياء المتصلة بالحسن للإسناد إليه .

أڤ { ئەڤ } : ك ، اسم إشارة إلى القريب ، بمعنى هذا .

إيجاب { ئيجاب } : ع ، مصدر أوجب يوجب ، بمعنى جعل الشيء واجباً ، وبمعنى الاقتضاء .

دا : ك ، فعل ماضٍ ، بمعنى أعطى ، وكذا كل ما في آخر الأبيات الآتية في هذه القصيدة سوى بيتين منها ، وسنشير إليهما ، وبتركبه مع الإيجاب انسلخ من معناه الحدثي وصار كأداة للزمان ، وكذا كل فعل تركب مع كلمة عربية أو فارسية ، مثل : فهم كر ، نهان كر ، فهم بكى ، نهان بكى ، وهكذا فاحفظه .

يقول ـ قدس سره ـ : حسن الحبيب ولطافته وطراوته أوقع وألقى في قلبي العشق الصعب المفرط ، ولذلك سلب منه الاختيار ، ودهشه ، وصيره أسيراً ، وذلك الحسن العجيب الخارج عن الحد أوجب واقتضى لقلبي هذه الحالة ، يعني الذل ، بغير اختياره .

من دى سحر زلفين دمست　　　هـاتـن سـمـا احرام بست

چون سجده يا خالى بقست　　　لـو حـاجـبـان مـحـراب دا

من : ك ، بالكسر ، ضمير المتكلم الواحد ، بمعنى أنا .

دى : ك ، بكسرة الدال الخالصة ، فعل ماضٍ من (ديـتـن) مصدر ، بمعنى الرؤية .

سحر { سەحەر } : ع ، مـحـركـة ، الوقت قبيـل الصبـح ، والنـون المتصلـة بـالزلف للجمعية .

مست { مەست } : ف ، بمعنى السكران ، والمراد بسكرها اهـتـزازها وتمايلها ، وهـو المراد برقصها .

هاتن : ك ، فعل ماضٍ لجمع الغائب من (هـاتن) ، مصـدر بمعنـى المجـيء والإتيـان ، والنون للجمعية .

سما { سەما } : ف ، بمعنى الرقص .

إحرام { ئحرام } : ع ، بكسر فسكون ، الملبوس عند الإحرام بالحج .

بست { بەست } : ف ، بفتح فسكون ، مخفف (بسته) للقافية من (بسـتـن) بمعنـى العقد ، ويراد به هنا التلبس والاتخاذ ، و (احرام بسته) حـال مـن الزلـف ، أي : حـال كون الزلف محرماً ولابساً للإحرام .

چون { چوون } : ك ، بضـم الجيـم العجميـة ، فعـل مـاضٍ لجمـع الغـائب ، والنـون للجمعية ، من (چويين) أو (چون) مصدر بمعنى الذهاب ، وانسلخ عـن معنـاه الحدثـي بتـركبه مع السجدة ، وبقي مفيداً للزمان .

سجده { سەجده } : ع ، ويا لإضافة المصدر إلى مفعوله .

خال : سبق معناه ، والياء للمفعولية .

بقست { ب قەست } : ك ، الباء للصلة ، وقست بمعنى العمد ، وهو محرف من القصد العربي .

لو { لـەو } : ك ، بالفتح ، للتعليل ، إما لتعليل ما قبله لما بعده ، أو بالعكس .

حاجب : ع ، وهو الشعر المقوس فوق العيون ، والألف والنون للجمعية ، لأن المثنى يعد جمعاً في لغة العجم .

محراب : ع ، معلوم ، وهو مقام الإمام في المسجد .

دا : ك ، بمعنى أعطى ، وبتركبه مع المحراب تضمن معنى صار .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت في وقت السحر زلف الحبيبة الكائن كالسكران لاهتزازه وتمايله ، جاء للرقص ، يعني : رأيته راقصاً حال كونه محرماً لابساً للإحرام ، وسجد للخال الذي في وجه الحبيبة ، لأن الحاجبين صارا محراباً ، أو : ولذلك صارت الحواجب محراباً ، فلابد أن يتعبد فيه .

روح وروان من حبيب ديسا بتلبيسا رقيب

رنجيده كر مسكين غريب تركا دل أحباب دا

روان { رەوان } : ف ، بالفتح ، بمعنى الروح ، مضاف إلى ما بعده .

ديسا : ك ، بكسر الدال ، بمعنى أيضاً .

بتلبيسا { ب تەلبيسا } : الباء للصلة متعلق (رنجيده) ، **تلبيس** : ع ، بمعنى التدليس ، والإفساد ، والتخليط ، والنميمة ، والألف للإضافة إلى ما بعده .

رقيب { رەقيب } : ع ، فعيل بمعنى الفاعل ، هو الحافظ والناظر المنظر ، والمراد هنا المفسد بين العاشق والمعشوق ، والمانع عن اجتماعهما واتصالهما بأنواع الحيل والإفسادات .

رنجيده { رەنجيده } : بفتح فسكون ، اسم مفعول من (رنجيدن) ، مصدر بمعنى الإيلام ، والإيجاع ، والإتعاب .

كر : ك ، ماضٍ قريب ، كما سبق .

مسكين غريب : عربيان ، معلومان ، فيه التفات من التكلم إلى الغيبة للترحم والاستعطاف .

ترك : ع ، معلوم ، والألف للإضافة .

أحباب { ئەحباب } : ع ، بفتح فسكون ، جمع حِب ، بمعنى المحب .

دا : ك ، بمعنى أعطى ، انسلخ عن حدثه وأفاد الزمان وحده .

يقول ـ قدس سره ـ : أوجع وآلم الحبيب أيضاً بتلبيس الرقيب ولإفساده ونميمته روحي أنا المسكين الغريب ، وترك ذلك الحبيب وهجر رعاية قلب الأحباب ، وكسر خاطرهم ، وأعرض عنهم .

محبوب وريحان پر گلاڤ كركر لمن جرگ وهناڤ

زهرا هلاهل بو دناڤ لو ساقي أو جلاب دا

محبوب { مەحبووب } : ع ، اسم مفعول من الحب ، بمعنى العشق .

ريحان { رەيحان } : ع ، بفتح فسكون ، نبت طيب الرائحة ، استعير هنا للزلف .

پر { پور } : مش ، بضم الباء العجمية ، بمعنى الكثير والممتلئ .

گلاڤ { گولاڤ } : ك ، بضم الكاف العجمية وآخره فاء عجمية ، بمعنى ماء الورد ، مركب من گل بمعنى الورد ، وآڤ بمعنى الماء .

كر { كەر } : ك ، بالفتح ، بمعنى القطع هنا ، ويجيء بمعنى القطعة .

كر : ك ، بالكسر ، ماضٍ غائب قريب ، كما سبق .

لمن { ل من } : ك ، بكسرتين ، اللام للصلة متعلق (كركر) ، **من** : ضمير المتكلم الواحد .

جرگ { جەرگ } : ك ، بفتح فسكون وآخره كاف عجمية ، هو الكبد .

هناڤ : ك ، بكسر الهاء وآخره فاء عجمية ، هو الجوف والحشا .

زهر { زەهر } : ف ، بفتح فسكون ، هو السم ، والألف للموصوفية .

هلاهل { هەلاهل } : مش ، بفتح الهاء الأولى وكسر الثانية ، بمعنى شديد التأثير ، سريع القتل ، قال في شرح المثنوي : ((هلاهل : نوع من السم قتّال إلى الغاية)) انتهى .

بو { بوو } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى كان ووجد .

د : ك ، بمعنى (في) .

ناڤ : ك ، بمعنى الاسم ، والجوف ، والوسط ، وبين ، والمراد هنا الأخير .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

أو { ئەو } : ك ، بالفتح ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى ذلك .

جلاب { جوللاب } : بالضم ، معرب (گلاب) ماء الورد المخلوط بالسكر .

دا : ك ، بمعنى أعطى .

يقول ـ قدس سره ـ : المحبوب وزلفه المشبه بالريحان ، المخلوط المعطر بكثير من ماء الورد ، أو الممتلئ من ماء الورد ، يعني العرق ، قطع وفتت كبدي وحشاي ، وأعطاني وسقاني الجلاب المشبوب بالسكر ، لأنه كان بينه ، أي فيه ، مخلوطاً به السم القاتل الشديد التأثير ، ليقتلني ، وقد فعل وقتل كما أراد .

وان دست وزند وساعدان   مى دانه شيخ وزاهدان

مستى بچشم شاهدان   أو نيرگزا سيراب دا

وان : ك ، اسم إشارة لجمع الغائب البعيد ، بمعنى أولئك ، متضمن لمعنى التعظيم .

دست { دەست } : ك . [1]

زند وساعد { زەند وساعد } : ع ، **الزند** : موصل طرف الذراع في الكف ، **والساعد** : العضد ، والألف والنون للجمعية .

دانه : ك ، ماضٍ بعيد لجمع الغائب ، مأخوذ من (دان) و (دايين) بمعنى الإعطاء .

شيخ وزاهدان : ع ، معلومان ، والألف والنون للجمعية .

مستى { مەستى } : ف ، معلوم ، والياء للمصدرية والمفعولية .

بچشم { ب چەشم } : ف ، الباء بمعنى (في) للظرفية ، **چشم** : بمعنى العين الباصرة .

شاهد : ع ، اسم فاعل ، بمعنى المحبوب ، من شهِدَه ـ بالكسر ـ شهوداً ، أي : حضره ، فهو شاهد ، وإنما سمي المحبوب شاهداً لحضوره في قلب العاشق دائماً .

أو { ئەو } : ك ، بالفتح ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى ذلك ، متضمن معنى التفخيم .

---

(١) معنى (دست) ساقط من الأصل وهو : اليد .

نيرگز { نێرگز } : ك ، بإمالة كسرة النون وبالكاف العجمية ، زهر معــروف يشــبه عيون المحبوب وقدّه ، والألف للموصوفية .

سيراب : ف ، بمعنى الريّان ، مركب من **سير** بمعنى الشبع و**آب** بمعنى الماء .

دا : ك ، بمعنى أعطى .

يقول ـ قدس سره ـ : أولئك اليد والزند والساعد من المحبوب أعطت وسقت الخمــر ، أي : العشق ، للشيوخ والمشايخ والزهاد ، والسكر الكائن في عيون المحبوبات أعطى ذلك لنــرجس الريان من الماء والندى البالغ في الحسن والطراوة النهاية ، يعنــى : إن ذلـك مـن عكس عين المحبوبة وفيضها ، وإنما قال : السكر الكائن في عيون .. آه ، لأن عيون المــلاح في الأكثر أجفانها مرتخية ، فاترة ، بطيئة الحركة كأن بها سقماً ومرضاً ، لا تكاد ترتفع من فوق أبصاره ، كما هو مشاهد ، وذلك مما يستحسن في النساء ويحب منهن .

مسكه رشاندى أز دبيم وان نوقطەيان هن بونه كيم

پى خطى ريحانى لديم كــاتــب ژ نـــو إعــراب دا

مسك : ع ، معلوم ، والهاء الرسمية لربط المسند . [1]

رشاندى { ڕەشاندى } : ممتــزج من الكردية والعربية ، بفتحتين ، ماضٍ قـريـب ، مــن (رشاندن) بمعنى الرش والنشر .

أز : { ئەز } : ك ، بالفتح ، ضمير المتكلم الواحد ، بمعنى أنا .

دبيم { دبێم } : ك ، مضارع للواحد المتكلم ، مخفف (دبيژم) من (بيژين) يــرادفه (گوتن) بمعنى القول ، يراد بن الظن والحسبان .

وان : ك ، سبق بيانه .

نقطه { نوقطه } : ع ، بضم فسكون ، معلوم ، **يان** : للجمعية .

---

(١) في نسخة الزڤنگــي وغيرها : (مسكى) بإمالــة كســرة الكـاف ، وهــي للموصوفيـة ، أي المســك المرشوش .

هن : ك ، بكسر فسكون ، مخفف (هند) يفيد معنى الحصر ، يعني : إنما هــو هـذا لا غير .

نه : ك ، حرف النفي ، بمعنى لا وليس .

كيم { كيّم } : ك ، بإمالة كسرة الكاف ، بمعنى الناقص والقليل .

ئى { بِيّ } : ك ، بإمالة كسرة الباء العجمية ، بمعنى به وبها .

نو { نوو } : ك ، بالضم ، بمعنى الجديد .

إعراب { ئعراب } : ع ، بمعنى الحركات ، أعنى الفتحة والكسرة والضمة والسكون ، أو بمعنى الإظهار .

دا : ك ، بمعنى أعطى .

يقول ـ قدس سره ـ : أنا أقول وأظن أن أولئك النقط الكائنة على وجه المحبوبة إنما هي المسك قـد رشّ على خدها ، لا غير ذلـك ، وأعـرب جديـداً الكـاتب بـها ، أي : بتلـك النقط ، الخط الريحاني الكائن على الوجه ، يعني : الزلف ، والمقصود من إعراب الكـاتب إياه تحسينه وتسريحه وتجعيده وتسويته على الخد ، مثل ما يفعله المزينات بالعرائس .

وقال الحافظ الشيرازي في مثل معنى هذا البيت : (١)

درخم زلف تو آن خال سيه دانى چيست

نقطهء دوده كه در حلقهء جيم أفتاد أست

يعني : هل تعلم أن الخال الأسود الكائن في وسط رأس زلفك الأعوج ماذا هو ؟ نقطـة حبر أسود في حلقة الجيم أي : في وسطها .

نـازک قـدا نورين بـشـر　　　أو بـو لـمـن نـقـش بـصـر

ديـنـا خـيالى هر سـحـر　　　ناڤ ديدهء بى خواب دا

نازک : ك ، بمعنى اللطيف الغض الطري .

قد { قهد } : ع ، بفتح فتشديد ، بمعنى القامة ، والألف علامة الموصوفية .

---

(١) ديوان حافظ ، ط سنة ١٣٧٧ هـ ش ، طهران ، ص (٦١) .

نـوربن { نـوورين } : ع ، والياء والنسبة ، أي المنســوبة البشــر إلى النــور ، أي نـيّرة البشر .

بشو { بەشەر } : ع ، محركة ، هو كالبشرة جلد الإنسان ، والوجــه الطلـق النـاظر ، وكل من (نورين بشر) و (نازك قد) وصف مركب للحبيبة .

نقش بصو { نەقشیٚ بەصەر } : ع ، **النقش** : معلوم ، **بصو** : حاسة الرؤيــة ، والمـراد إنسان العين .

دينا : ك ، مخفف من (ديـتــن) مصدر بمعنى الرؤية ، وهــو مصــدر بمعنــى المفعـول ، والألف للإضافة إلى ما بعده من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف ، مثل جرد قطيفة .

خيال : ع ، بمعنى الطيف ، والياء علامة المضاف إليه .

هو { هەر } : مش ، بمعنى كل ، للإحاطة .

ناڤ : ك ، بمعنى وسْط ـ بسكون السين ـ ظرف ، يقال : جلست وسْط القوم .

ديده : ف ، بكسر الدال ، بمعنى العين الباصرة ، وكسرة الهمزة للموصوفية .

بى { بیٚ } : ك ، أداة النفي ، بمعنى بغير وبدون .

خواب : ف ، بالإشمام ـ وقد سبق بيانه ـ بمعنى النوم .

دا : ك ، للظرفية ، تأكيد للدال الظرفية المحذوفة قبل (ناڤ) ، والأصل (د ناڤ) .

يقول ـ قدس سره ـ : الحبيبة التي هي لطيفة القامة ، نيّرة البدن أو الوجه ، هي الكائنة نقش بصري ولإنسان عيني ، وهي الخيال المرئي كل سحر وسْط ـ أي : في ـ عيني الكائنـة بلا نوم ، أي : السهرانة من شدة الوجد والحزن .

أو تـلّـيـيـن نازک دقيق   پـر دا مـه فنجانا عقيق

أو بـادەيـا نـوربـن رحيق   مـنـت بـمـن وهـّـاب دا

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى تلك أو أولئك .

تليين { تلـليیٚن } : ك ، بمعنى الأصابع ، والياء الثانية والنون للجمعية .

رقيق { رەقيق } : ع ، ضد الغليظ والثخين .

فنجان : ك ، بكسر فسكون ، بمعنى القدح ، والألف للإضافة البيانية .

عقيق { عەقيق } : ع ، نوع من الفصوص المعدنية لونه بين الحمرة والصفرة ، وأضيف الفنجان إليه إما لأنه معمول منه ، أو باعتبار مظروفه الذي هو الخمر لحمرتها .

باده : ف ، بمعنى الخمر ، و**يا** : للموصوفية .

رحيق { رەحيق } : ع ، صفوة الخمر ، والمراد به الصافي .

بمن { ب من } : ك ، الباء للصلة متعلق (دا) ، و**من** ضمير المتكلم الواحد .

وهّاب { وەهـهـاب } : ع ، صيغة مبالغة ، اسم فاعل من الهبة ، اسم من الأسماء الحسنى .

دا : ك ، بمعنى أعطى .

يقول ـ قدس سره ـ : تلك الأصابع اللطيفة الرقيقة أعطتني وسقتني كثيراً القدح المصنوع من العقيق ، أو الذي فيه الخمرة العقيقة ، تلك الخمرة النيرة الصافية اللماعة ، المنة لله الوهّاب الذي أعطاني ورزقني .

دا خف نه بن بژنا فرى   **مى هاته شهكاسا سرى**
منّت كو إيرو ديم درى   **ديسا شرابا ناب دا**

دا : ك ، للتعليل ، كما مرّ مراراً .

خف { خەف } : ع ، مرخم من خفي .

نه : ك ، للنفي .

بن : ك ، مضارع لجمع الغائب من (بين) ، مصدر بمعنى الحصول والوقوع ، وإنما جمع مع أن فاعله مفرد [1] ، وهو (بژن) للتعظيم .

بژن { بەژن } : ك ، بفتح فسكون الزاي العجمية ، اسم بمعنى القد والقامة ، والألف للإضافة إلى ما بعده .

فرى { فەرى } : ف ، بمعنى العظيم الوقور ، والياء علامة المضاف إليه .

(١) في بعض النسخ : (بت) ويكون حينئذ للمفرد .

هذا ما رأيناه في النسخ التي بأيدينا ، ويحتمل أن يكون هكذا : (دا خف نه بين [1] بـر ناڤ رى [2]) وعليه يكون **بين** مضارعاً لجمع المتكلـم ، فاعلـه محـذوف أو مستتـر فيـه وجوباً وهو معنى (نحن) ، والنون علامة الجمعية .

بو { بەر } : ف ، بالفتح ، بمعنى (على) .

ناڤ : ك ، بالفاء العجمية ، بمعنى الوسط ، ظرف .

رى { رێ } : ك ، بإمالة كسرة الراء ، بمعنى الطريق .

فالمعنى : لئلا نخفى ونضيع ونبقى في وسط الطريق قبـل الوصـول إلى المقصـود جـاءت الخمرة ووقعت في لطيفة السر ، فتأمل .

هاته : ك ، ماضٍ غائب من (هاتن) ، بمعنى المجيء .

شهكاسا { شەهكاسا } : ك ، مركب من شه : بمعنـى الملـك والسـلطان ، وكـاس : بمعنى القدح ، قال ابن الأعرابي [3] : ((لا تسمى الكأس كأساً إلا وفيه [4] الشـراب)) ، خففت همزته ، والألف في آخره للإضافة البيانية .

سو : ع ، بالكسر وتشديد الراء ، في الأصل بمعنى الخفي ، والمراد به هنا اللطيفة الـتي فوق الثدي الأيمن ، والياء علامة المضاف إليه .

---

(١) وهذا ما وجدناه في بعض النسخ الخطية كما أشرنا إلى ذلك في تحقيقنا للديوان .

(٢) أما هذا الاحتمال فلم نجده في النسخ الخطية التي اطلعنا عليها .

(٣) ابن الأعرابي : هو أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي ، الهاشمي مولاهم ، الأحول ، النسابة ، إمام اللغة ، ولد بالكوفة سنة ١٥٠ هـ ، يروي عن أبي معاوية الضرير ، والقاسم بن معن ، وأبي الحسـن الكسائي ، ولم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه ، وكان يزعم أن أبا عبيـدة والأصمعـي لا يعرفان شيئاً ، انتهى إليه علم اللغة والحفظ ، له مصنفات كثيرة أدبية وتاريخ القبائل ، وكان صاحب سنة واتباع ، مات بسامراء في سنة ٢٣١ هـ ، قيل : كان ربيب المفضل بن محمد الضبـي ـ صاحب المفضليات ـ فأخذ عنه (ينظر : سير أعلام النبلاء ١٠ / ٦٨٧-٦٨٨) . وقـد ذكـر قولـه هـذا في الكأس ابن منظور في (لسان) العرب ، مادة (كأس) .

(٤) كذا والأصح ـ كما في لسان العرب ـ : وفيها .

كو : ك ، للتعليل .

إيرو { ئيرۆ } : ك ، بالكسر فالضم ، بمعنى اليوم الحاضر .

در { دور } : ع ، بالضم وتشديد الراء ، جمع درة ، اللؤلؤة الكبيرة ، والياء في آخره للإسناد إليه ، والألف في آخر شراب للموصوفية .

ناب : ف ، بمعنى الصافي .

يقول ـ قدس سره ـ : لئلا يخفى عني قدّ المحبوب الوقور المفخم جاءت الخمرة ، التي هي عبارة عن العشق والتجلي ، ووقعت في الكأس الملكية التي هي لطيفة السر ، يعني : حصل لي التجلي الموسوي على قدم موسى ـ على نبينا وعليه الصلاة والسلام ـ لأن لطيفة السر على قدم موسى ـ في اصطلاح الصوفية أفاض الله علينا بركاتهم ـ فالمنة والشكر لله تعالى لأن الحبيبة التي وجهها كالدرّ في الصفاء أعطتني وسقتني اليوم الشراب الصافي المصفى .

مى هاته فنجانا صدف	**كس دى ڤخوت إيرو بخف**
ساقى بچنگ وناى ودف	**فرفور يا مهتاب دا**

فنجان : ك ، بمعنى القدح ، والألف في آخره للإضافة إلى ما بعده إضافة بيانية ، أو إضافة المشبه إلى المشبه به .

صدف { صەدەف } : ع ، محركة ، غشاء الدرّ .

كس { كەس } : مش ، بمعنى المرء والشخص ، فيه استفهام إنكاري ، مقدر . وفي بعض النسخ : (كى) ـ بكسر الكاف ، بمعنى (مَن) الاستفهامية الإنكارية .

ڤخوت (ڤەخوت) : ك ، بفتح الفاء العجمية وضم الخاء ، مضارع مفرد غائب من (ڤخوارن) بمعنى الشرب .

بچنگ { ب چەنگ } : بمعنى (مع) والچنگ سبق .

ناى : مش ، بمعنى السرناء . [1]

---

(١) السرناء نوع من الناي ويسميه الكرد (زرنا) ولعله مركب من (زر ـ الصوت المرتفع) و(ناي) .

دف { دەف } : ع ، بفتح الدال وضمها ، آلة يضرب بها .

فرفوری : ك ، { فەرفووری } : بفتح فسون فضم ، أصله فغفوري ، منسوب إلى (فغفور) ملك الصين [1] ، ولعل ذلك لأنهما من مصنوعات الصين ، ويقال له : (چيني) أيضاً ، والألف للموصوفية ، والمراد القدح المعمول منه .

مهتاب { مەهتاب } : ف ، مركب من (مه) بمعنى القمر ، و (تاب) بمعنى الضياء ، يعني القدح الفرفوري الأبيض الشفاف مثل البدر .

دا : بمعنى أعطى .

يقول ـ قدس سره ـ : جاءت الخمرة إلى القدح الصدف ، إي المصنوع منه ، أو الذي هو كالصدف في الشفاف [2] هل يشربها أحد ؟ أو من ذا الذي يشربها سراً ؟ والحال أن الساقي أعطى القدح الفرفوري الكائن مثل البدر في الشفاف ، مع صوت الچنگ والسرناء والدف ، أي جهاراً على ملأ من الناس ، فهل بقي محل للإسرار بالشرب ؟! يعني : لا ، بل كل من يشربه يشربه جهاراً بلا خوف ولا فزع ولا حياء ، وذلك أعون وأدعى للذوق واللذة والسرور . [3]

عيده وحبيبى نذره لى كو دى بقربان بى ملى
يا رب به بينم روژهلى سكين د دست قصاب دا

عيد : ع ، معلوم ، والمراد منه عيد الأضحى ، والهاء الرسمية علامة المسندية ، أي : الخبرية ، لأنه خبر مبتدأ محذوف ، أي هذا أوان العيد .

---

(١) ويقال بأن فغفور كلمة مركبة من (فغ ـ الرب) و (فور ـ ابن) ومعناها (ابن الله) ، ذلك لأن الصينيين كانوا يعتقدون أن لملكهم نسب إلهي ! (ينظر : فەرهەنگۆكا كلاسيكێن كورد ، مسعود خالد گولي ، ص ٦٥) .

(٢) كذا ، ولعل الصواب : في الشفافية .

(٣) ذلك على مذهب أبي نواس القائل في مطلع إحدى قصائده (من قافية الراء) :

ألا فاسقني خمراً وقل لي هي الخمر ولا تسقني سراً إذا أمكن الجهر !

نذر { نەزر } : ع ، وهو التزام أحد لله قربة من نحو صيام أو صدقة ، والهاء في آخره للإسناد .

لى { لــیّ } : ك ، مخفف (لوى) بمعنى عليه ، خبر نذر .

كو : ك ، لبيان النذر ، وفي بعض النسخ : **يانى** : ك ، بمعنى : يعني ، أو محرف منه لتفسير النذر وبيانه .

بقربان { ب قوربان } : الباء للصلة متعلق (بت) ، **قربان** : ع ، بضم القاف ، ما تقرب به إلى الله ، والمراد الأضحى .

بت : ك ، مضارع غائب ، مخفف (ببت) من (بين) بمعنى الحصول والصيرورة .

يا رب : ع ، منادى للدعاء ، وكثيراً ما يستعمل للتعجب .

به ببينم { ببينم } : ك ، مضارع للمتكلم الواحد ، بمعنى أرى .

روژ { رِۆژ } : ك ، بمعنى جرم الشمس .

هلى { هلیّ } : ك ، بكسرتين ، مضارع مفرد غائب ، من (هلاتن) بمعنى الطلوع والبزوغ .

سكين { سككين } : ع ، بكسر السين والكاف المشددة ، معلوم .

قصاب { قەصصاب } : ع ، صيغة مبالغة اسم الفاعل ، من القصب ، بمعنى القطع وهو الذباح .

دا : ك ، للظرفية ، تأكيد (د) ، والسكين مبتدأ خبره (د دست قصاب دا) ، والجملة حال من فاعل (هلى) وهو (روژ) .

يقول ـ قدس سره ـ : هذا أوان عيد الأضحى وعلى الحبيبة نذر وهو أن يكون ويصير الملا قرباناً وأضحية ، يعني : نذرت أن تجعل الملا أضحية ! اللهم ويا رب يسر لي أن أرى أن تطلع الشمس ، أي شمس يوم العيد ، والسكين في يد القصاب ليذبحني ويجعلني أضحية .

ولە قدس سره :

(٤)
مغبەچەیین مى فروش

مغبـچەییین مى فروش	هـر سـحـرى تین سما
بادە خوران نوش نوش	مـانـە لـدورى جـمـا

مغ { موغ } : ف ، بالضم ، رئيس دين عباد الصنم ، بمنزلة القسيس والمطران للنصارى ، والمؤبذان للمجوسية ، ويستعار لبائع الخمر وصاحب الحانة .

بچە { بەچچە } : ف ، بفتح الباء والجيم العجمية المشددة ، بمعنى الطفل والفرخ ، والياء الأولى منقلبة من الهاء الرسمية ، والثانية مع النون علامة الموصوفية والجمعية .

مى فروش { مەيفرووش } : مش ، بمعنى بائع الخمر ، والمراد هنا الساقون لها .

بادە خوران : ف ، صفة مركبة بمعنى الشاربين للخمر ، والألف والنون للجمعية .

نوش نوش { نووش نووش } : ف ، أصله فعل أمر للمفرد المخاطب ، من (نوشيدن) مصدر بمعنى الشرب ، إذا تكرر ـ كما هنا ـ يفيد معنى الحال وقد يتصل بأولى المكررتين ألف فيقال : (نوشا نوش) ولذلك نظائر مثل (لبا لب) .

مانە : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، وعلامة المضي والجمعية النون مع الهاء الرسمية ، مأخوذ من (مايين) بمعنى البقاء والوقوف .

لدورى { ل دۆرێ } : ك ، اللام للصلة متعلق بما قبله أو بما بعده ، دور : بالضم ، بمعنى الحول والطرف ، والياء للمفعولية .

جما { جەما } : ك ، محرف من (جمع) بمعنى الاجتماع ، مصدر بمعنى اسم الفاعل .

يقول ـ قدس سره ـ : أطفال وصبيان بائع الخمر ـ أي صاحب الحانة ـ ، البائعون ـ أي الساقون ـ للشراب ، يأتون في كل سحر إلى الرقص ، لتهييج وتشويق المدمنين ،

والشاربون بقوا قائمين مجتمعين حولهم ، شاربين ، أو قائلين : اشربوا أيها الطالبون ، يهيج بعضهم بعضاً .

هن گلى بو عنبرن **هن د شرين أسمرن**

هن گهرى دانەين **مثل سهيل سما**

هن : ك ، بالكسر ، بمعنى بعض .

گلى { گولىَ } : ك ، بضم الكاف العجمية وكسر اللام ، شعور الرأس والطرة . [1]

بو { بوو } : ف ، بالضم ، بمعنى الرائحة .

عنبر { عەنبەر } : ع ، بوزن جعفر ، طيب معروف ، والنون للجمعية .

شرين : مش ، بكسرتين ، بمعنى الحلو .

أسمر { ئەسمەر } : ع ، صفة مشبهة من السمرة ، لون مائل إلى السواد ، والنون للجمعية .

گهرى { گوهەرى } : بفتح الكاف ، بمعنى الجواهر ، والياء للنسبة .

دانه : ف ، بمعنى الحبة ، والياء والنون للجمعية .

مثل : ع ، بمعنى المماثل والمشابه .

سهيل { سوهەيل } : ع ، على هيئة المصغر ، نجم وكوكب معروف ، يقال له بالكردية : (قوروغ) .

سما { سەما } : مخفف سماء ، وهو الجرم المعهود .

يقول ـ قدس سره ـ : بعض من أولئك الصبيان رائحة طرتهم كرائحة العنبر ، وبعض منهم أسمر حلو ، وبعضهم كحبات الجواهر مثل سهيل السماء في الحسن والملاحة والضياء .

---

(١) يرى الزڤنگي أنها مأخوذة من (گول) وهي الوردة ، وليست من (گولى) التي تعطي معنى شعر الطرة .

هـن زريـنـه پـر سـرن   سـر بـپـرن ديـم درن

مـن كـو د چـرخى وه دى   صـبـر وقـرارم نـمـا

زرى { زەرى } : ك ، بمعنى ذهبـي اللون ، وهو اللون الأبيض أو الأسمر المائل قليلاً إلى الصفرة ، وذلك مما يستحسن ويتحبب في النساء والمحبوب ، والنون للجمعية ، والهاء لربط المسند .

سر : ع ، بالكسر ، ضد الجهر ، ويراد به في مثل هذا المقام الملاحة ، والحشمة ، واللطافة الخفية ، بحيث ينجذب ويميل إليه القلب . (١)

سر { سەر } : مش ، بمعنى الرأس .

بپرن { ب پەرن } : ك ، الباء للصلة ، **پر** : بفتح الباء العجمية ، بمعنى الريش ، والنون للجمعية .

كو : ك ، بمعنى لما الوجودية .

چرخ { چەرخ } : مش ، بفتح الجيم العجمية ، مشترك بين الفلك والرقص ، والمراد الثاني ، والياء للمفعولية .

وه : ك ، بمعنى كذلك .

دى : ك ، بالكسر ، ماضٍ للمتكلم الواحد لكونه في حيز ضميره وهو (من) .

صبر { صەبر } : ع ، وهو حبس النفس ومنعها من الجزع ، وبابه ضرب .

قرار { قەرار } : ع ، بمعنى الاستقرار والسكونة ، والميم ضمير المتكلم الواحد ، مضاف إليه للقرار .

نما { نەما } : بالفتح ، ماضٍ غائب منفي ، من (مايين) ، مصدر بمعنى البقاء .

---

(١) السِّر ـ بالكسر ـ في العربية تعطي أكثر من معنى ، منها : السرور ، والكريم الطيب ، والخالص (وانظر : لسان العرب ، مادة سرر) ، أما الزڤنگـي فيرى أنها (سِر) في هذا البيت كلمة كردية بمعنى الجاذبية ، ويضبطها هژار في شرحه للديوان بالضم ويفسرها بالجاذبية أيضاً .

يقول ـ قدس سره ـ : بعض من أولئك الصبيان ذهبي اللون ، كثير الحشمة والوقار والملاحة الجاذبة للقلوب ، ورؤوسهم متلبسة بالأرياش المصبوغة بالأصباغ المختلفة الألوان ، لأن من عادة النساء وكثير من الشبان أن يجعلوا قبضة من الأرياش المصبوغة في أكوار عماماتهم وقلانسهم حتى الملوك الماضية [1] ، ووجوههم كالدرّ في اللمعان والصفاء ، فلما رأيتهم في الرقص واللعب كذلك لم يبقَ لي صبر ولا قرار عن حبهم ولقائهم لتعلق قلبي بهم بغير اختياري .

وفي بعض النسخ بيتان بعد هذا البيت هما :

صبر وقرارم كو بر　　　جرگ وجگر هور دكر
ظلمى وها كى دكر　　　جان دبر ودل تبا
جان ودل من أوه　　　حور وش من أوه
پادشه من أوه　　　أز لدرى وى گدا

لكنهما مع عدم توافقهما مع أبيات القصيدة في القافية ، لأن قافية القصيدة الألف اللاحقة بالميم والبيتان ليسا كذلك ، بمعزل عن بلاغة الشيخ الجزري ـ قدس سره ـ كما هو مشاهد عند أرباب الذوق السليم فلذلك أعرضنا عنهما بالمرة . [2]

يارى كو دى أم گدا　　　دست بدست مه دا
أم بسمأيى برين　　　رقص وسما ژى وه ما

---

(١) ولا تزال هذه العادة متبعة بين نصارى الكرد حتى يومنا هذا ، فإنهم يفعلون ذلك في المناسبات والأفراح .

(٢) ولم نجد هذين البيتين في بعض النسخ الخطية القديمة من ديوان الجزري ، (انظر : ص ٣٠ من الديوان بتحقيقنا) فلعل لكلام الشارح وجاهة ، والمعنى الإجمالي للبيتين ـ كما عند الزڤنگي ـ :

لما أذهب الحبيب صبري وسكوني ، قطع إرباً إرباً جسدي وكبدي أيضاً ، ومن يرتكب ظلماً بهذا النسق فيذهب بالروح ويتبعه القلب ؟ أي لا يوجد ظلم بهذه الصفة غير هذا الحبيب !

إن ذلك الحبيب هو بمنزلة روحي وقلبي وهو يشبه الحور العين في نظري وهو سلطاني الذي يحكم عليّ ، وأنا واقف ببابه كفقير سائل استعطف إحسانه ومرحمته ورفقه بي .

کو : ك ، بمعنى (لّما) .

دی : ك ، فعل ماضٍ غائب ، والـجـمـلـة الـمنسبكة من معنى (لّما رأت .. آه) خبر (يار) .

أم { ئەم } : ك ، ضمير لجمع المتكلم ، مفعول (دی) .

گدا { گەدا } : مش ، بمعنى الفقير المعدم والسائل الشحاذ .

بربين : ك ، بكسرتين ، ماضٍ للمفرد الغائب ، فاعله راجع إلى (يار) ، والياء والنـون للجمعية باعتبار المفعول الذي هو ضمير جمع المتكلم ، مأخوذ من (برن) مصـدر ، بمعنـى الإذهاب .

ژی : ك ، مخفف (ژ وی) بمعنى منها ، أي : من أجلها وسببها .

وه ما : ك ، بمعنى بقي كذلك ، ووقف مـتـروكاً .

يقول ـ قدس سره ـ : لما رأتنا الحبيبة ـ يعني : هذا الفقير العاجز ـ أعطت يدها ليديّ ، أي : أخذت بيديّ ، كهيئة المتحابين المتصـاحبين ، وأذهبتـنـي معـها إلى الرقـص ، فبقـي الرقص منها وبسببها موقوفاً ، يعني : بقي الراقصون وقوفاً تاركين للرقص ، لما اعـتـراهم من الاندهاش من فرط جمالها ، ومـن حضورهـا بغتـة بـلا ميعـاد ، أو مـن اغتباطـهم عـن مصاحبتها إياي مخصوصاً من بينهم . [1]

گـوتـه مـه دردانـه‌يى　　　أم ژ تـه و تـو ژ مـه‌يـى

لـو بـحقـيـقـت يـكـين　　　مـسـألـه بـى شـبـهـه ما

گوت { گۆته } : ك ، فعل ماضٍ غائب ، بمعنى قالت .

مه : ك ، بالفتح ، ضمير جمع المتكلم ، مفعول دردانه‌يى .

دردانه‌يى : ك ، فاعله .

لو { لـەو } : ك ، للتعليل .

---

(١) أو بقي الرقص كما هو لم يختل نظامه ، ولم ينفرط عقده ، ولم يتحاش أهله من صحبتي إكراماً لخـاطر الحبيب .. كما يقوله الزڤنگـي .

بحقيقت { ب حەقيقەت } : ع ، ضد المجاز ، ويراد به ما في الواقع ونفس الأمر .

يكين { يەكين } : ك ، يك : بمعنى الواحد ، والياء والنون للجمعية ، وهو خبر مبتدأ محذوف وهو (أم) والمعنى : نحن متحدون .

مسأله { مەسئەلە } : ع ، بمعنى السؤال ، وهو في الاصطلاح مطلوب خبري يبرهن عليه .

شبه { شوبهە } : ع ، مصدر ، بمعنى الالتباس ، والمشتبهات من الأمور المشكلات .

ما : ك ، فعل ماضٍ من (مايين) ، مصدر بمعنى البقاء .

يقول ـ قدس سره ـ : قالت لنا الحبيبة المماثلة لحبات الدر في البياض والصفاء : نحن منك وأنت منا ، فلأجل أننا متحدون في الحقيقة وفي نفس الأمر بقيت المسألة بلا شبهة والتباس وخفاء وإشكال .

وقال الحافظ الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير هذا البيت : [1]

تا (نفخت فيه من روحي) شنيدم شد يقين

بر من إين معنى كه ما زان ويم وى زان ماست

يعني : منذ سمعت قوله تعالى في حق آدم ـ عليه السلام : ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ [2] حصل لي اليقين بهذا المعنى أننا منه وهو منا ، لأنا من أولاد آدم وفينا روحه .

وقال سيدي علي وفا [3] مخرجاً ذلك في قالب لسان الحق :

إن كنت تنظر في المراتب صورتي

فأنا الذي لك في المشاهد شاهد

---

(١) لم أجد هذا البيت في النسخة المتوفرة لدي من ديوان حافظ .

(٢) سورة الحجر الآية (٢٩) وص الآية (٧٢) .

(٣) لم أظفر بترجمته في المصادر المتيسرة .

وإذا نظرت على الحقيقة ذاتنا
فأنا وأنت هناك شيء واحد

وفي بعض النسخ بعد هذا البيت بيت آخر وهو هذا :

دا مه بدست سری جاما ژ رنگ دری
جذبه گها جان ودل پر شوشاندی هما [1]

ولكنه لا يشبه بلاغة الجزري ـ قدس سره ـ وإن كان موافقاً للقصيدة في القافية .

باده مه نوشی ژ دست چومه ژ خو مامه مست
قطره ببحری گها بحر بعین خو ما

نوشی { نووشی } : ف ، فعل ماضٍ للمتكلم باعتبار ضميره السابق .

چومه { چوومه } : ك ، ماضٍ للمتكلم ، من (چون) بمعنى الذهاب ، والمراد هنا الغيبة والغشيان .

ژ خو { ژ خوه } : ك ، بالضم ، أو بالروم السابق بيانه ، بمعنى النفس .

قطره { قەترە } : ع ، قطرة المطر ، معلومة ، والياء في آخر **بحری** للمفعولية .

گها : ك ، بكسر الكاف العجمية ، ماضٍ غائب ، ضميره عائد إلى القطرة ، مأخوذ من (گهان) ، مصدر بمعنى الوصول والبلوغ .

بعین { ب عەین } : ع ، الباء للصلة متعلق بما بعده وهو **ما** ، بمعنى بقي ، وعين الشيء نفسه .

يقول ـ قدس سره ـ : شربنا الخمرة من يد الحبيبة ، فغبت عن نفسي وغشي عليّ ، وبقيت سكران مدهوشاً بلا شعور ، والقطرة وصلت إلى البحر ، وبقي البحر بعينه وحاله

---

(١) والمعنى الإجمالي لهذا البيت كما يقول الزڤنگي : إن الحبيبة قد أعطتنا بيدها التي تسبب الجاذبية القدح الذي لونه كلون الدر في الصفاء أي سقتنا الشراب منه ، وتلك الجذبة التي نشأت عن ذلك وصلت إلى الروح والقلب وشوشتهما بلا سبب ظاهري . ولم نرَ هذا البيت في بعض النسخ الخطية القديمة من الديوان كما أشرنا إلى ذلك في تحقيقنا لديوان الجزري ، ص (٣٠) .

لم يزد ولم ينقص ، ولعل المراد أن الله تجلّى عليه ، أو أن المرشد توجه إليه ، وصب نور العشق في قلبه ، فغاب عن نفسه ، ووصل إلى بحر الحقيقة ، أو إلى بحر المرشد ، يعني : صارت حالته مثل حالته ، وانصبغ بصبغه ، وفني في ذاته ، وبحر الحقيقة أو المرشد بقي على ما هو عليه بلا زيادة ولا نقصان .

گوش بعامى مده **ترك مدامى مده**

أكثرهم في غما **أغلبهم في عما**

گوش { گووش } : ف ، بضم الكاف العجمية ، اسم ، بمعنى الأذن .

بعامى { ب عامى } : الباء للصلة متعلق مده ، والعامى : بمعنى الجاهل ، اسم فاعل من العموم ، والياء للمفعولية .

مدام { مودام } : ع ، بالضم ، وهو كالمدامة ، الخمر ، والياء علامة المفعولية والمضاف إليه .

مده { مهده } : بفتحيتين ، مضارع منهي للمفرد المخاطب ، من (دان) بمعنى الإعطاء .

أكثرهم : عربي إلى آخر البيت ، اسم تفضيل من الكثرة ، مبتدأ مضاف إلى (هم) .

في غما : مصدر غمي عليه ، بضم الغين ، فهو مغمي عليه مفعول لـ (غما) تقديراً ، ظرف مستقر ، خبر (أكثرهم) .

أغلبهم : اسم تفضيل من الغلبة ، مبتدأ مضاف إلى (هم) .

عما : بفتح العين ، بمعنى ذهاب البصر ، وإعرابه كإعراب (في غما) .

يقول ـ قدس سره ـ : لا تستمع إلى قول العوام ، بل عامة الناس ، ولا تترك شرب المدامة خشية ملامتهم ، أكثرهم في غما لا شعور لهم ، وأغلبهم عمى لا بصر ولا بصيرة لهم ، فلا اعتداد بقولهم .

حرف ژ يک بونه فصل گر ببرى وان بأصل
حرف دبت يک خطک خط کو نما نقطه ما

حرف { حەرف } : ع ، واحد حروف الهجاء .

يک { يەك } : ك ، بمعنى الواحد العددي ، ويراد به البعض في هذا المقام ، إذا ركب مع (ژ) بمعنى (مِن) .

بونه { بوونه } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، مأخوذ من (بويين) بمعنى الحصول والكينونة .

فصل { فەصل } : ع ، مصدر مبني للمفعول ، بمعنى الانقطاع والانفصال والتميز .

ببرى : ك ، مضارع للمفرد المخاطب من (برن) بمعنى الإذهاب والرد .

وان : ك ، ضمير جمع الغائب ، مفعول .

بأصل { ب ئەصل } : الباء صلة (ببرى) ، **والأصل** : ما يبنى عليه الشيء ويؤخذ منه .

خط { خەت } : واحد الخطوط ، والكاف للوحدة .

كو : ك ، بمعنى (لَمّا) و (إذا) .

يقول ـ قدس سره ـ : انفصلت وتميزت الحروف بعضها عن بعض ، وأخذ كل منها شكلاً من الأشكال ، وإن أذهبتها ورددتها إلى الأصل الذي أخذت منه وتشكلت منه يصير الحرف خطاً واحداً ، وإذا لم يبق الخط بأن رددته إلى أصله لم تبق إلا النقطة ، ولعل المراد أن أجناس العالم وأنواعه وأصنافه تميز كل منها عن الآخر وافترق بعضها عن الآخر فإذا ردت إلى أصلها وهو العدم لم يبق إلا نقطة الوجود وهو الله تعالى . [1]

---

(١) وفي هذا البيت والذي يليه إشارة إلى مذهب وحدة الوجود ، والظاهر أن الجزري كان من القائلين به ، وحقيقة هذا المذهب أن وجود الكائنات هو عين وجود الله تعالى ، ليس وجودها غيره ، ولا شيء سواه ألبتة ، ولما كان أصلهم الذى بنوا عليه أن وجود المخلوقات والمصنوعات ، حتى وجود الجن والشياطين والكافرين والفاسقين والكلاب والخنازير والنجاسات والكفر والفسوق والعصيان =

وحـدت مـطـلـق مـلا   نــوره د قــلـبـان جلا

زور د قــى مــسـئـلـى   أهـل دلان شبهه ما

وحدت { وەحدەت } : ع ، بمعنى الانفراد .

مطلق { مـوطـلـەق } : ع ، بضم فسكون ففتح ، اسـم مفعـول مـن الإطـلاق ضـد التقييد .

نور { نوور } : ع ، بمعنى الضياء ، والهـاء علامـة إسـناده إلى الوحـدة لأنـه خبرهـا ، والألف والنون المتصلة بالقلب للجمعية .

جلا { جەلا } : ع ، مرخـم مـن (جـلاء) حذفـت همزتـه للسـجع ، بمعنـى الظـهور والوضوح والصفاء ، يقال : جلا السيف ، أي صقله .

زور { زۆر } : ك ، بالضم ، بمعنى الكثير هنا ، ويجيء بمعنى القوي الشديد .

أهل { ئەهل } : بمعنى الصاحب .

= عين وجود الرب لا أنه متميز عنه ، منفصل عن ذاته ، وإن كان مخلوقاً لـه مربوبـاً مصنوعـاً لـه ، قائماً به ، وهم يشهدون أن في الكائنات تفرقاً وكثرة ظاهرة بالحس والعقل ، فاحتاجوا إلى جمع يزيـل الكثرة ، ووحدة ترفع التفرق ، مع ثبوتها ، فاضطربوا على ثلاث مقالات :

المقالة الاولى : مقالة ابن عربي ، وهي مبنية على أصلين ، أحدهما : أن المعدوم شـيء ثـابت في العدم ، وأما الأصل الآخر فقوله : إن وجود الاعيان نفس وجود الحق وعينه .

المقالة الثانية : وهي لصاحب ابن عربي الفخر الرومي الـذي لا يقـول إن الـوجـود زائـد علـى الماهية ، بل إن التفريق بين وجود الأشياء وأعيانها لا يستقيم عنده ، وعنده أن الله هو الوجـود ، ولا بد من فرق بين هذا وهذا ، فرق بين المطلق والمعين ، فعنده أن الله هو الوجود المطلق ، الذي لا يتعين ولا يتميز ، وأنه إذا تعين وتميز فهو الخلق ، سواء تعين في مرتبة الإلهية أو غيرها .

المقالة الثالثة : وهي للتلمساني ، وهو لا يفرق بين ماهية ووجود ، ولا بـين مطلـق ومعـين ، بـل عنده ما ثم سوى ولا غير بوجه من الوجوه ، وإنما الكائنات أجزاء منه وأبعـاض لـه ، بمنزلـة أمـواج البحر في البحر ، وأجزاء البيت من البيت (وعن حقيقة هذا المذهب وتفاصيل هذه المقـالات والـرد عليها ينظر : مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، الجزء الثاني الخاص بتوحيد الربوبية) .

يقول ـ قدس سره ـ : الوحدة المطلقة نور وجلاء في القلــوب ، يعـني : ينـور القلـوب ويطهرها عن الأوساخ والأمراض الباطنة ، يعني أن السالك إذا نفى الكون والعالم بحذافيره ولم يرَ غير ذات الله البحت ، هنالك يصفو قلبه ويتجرد عما سوى الله ، فيتجلى الله عليــه فلم يرَ فيه غير ذاته ، وكثير من أهل القلوب وأرباب الولاية الذين لم يصلوا إلى ذلك المقام بقوا في هذه المسألة مشتبهين متحيرين ، ولم يقفـوا علـى حقيقتـها لغموضـها ، أو اشـتبهوا والتبسوا فيها كثيراً ، ولم يوضحوها ، ولم يبلغوا إلى ساحل تحقيقها ، ولم يحومــوا حـول مـا استحقت من المعرفة والبيان ، إذ لا بد لذلك المشاهدة والعيان .. رزقنا الله ولم يحرمنـا مـن لطفه .

ثم اعلم أنه يعلم من هذا البيت وكثير من أبيــات الديـوان أن مشـرب النـاظم وحـدة الوجود ، والله أعلم .

وله أيضاً قدس سره :

(٥)

چين چين كرن ..

چين چين كرن زلفين سيا　　كسك أطلسا ديبا قبا
أيدى نشان نابن خويا　　تيكل كرن لازم صبا

چين : ك ، بكسر الجيم العجمية ، بمعنى القطعة والطاقة .

كرن : ك ، بكسرتين ، فعل ماضٍ لجمع الغائب ، وجمعيته باعتبار المفعول ، وفاعله (كسك أطلسا ..) .

زلفين { زولفێن } : ك ، سبق معناه ، والياء والنون للجمعية ، وجمعيته باعتبار إسدال وإرسال بعضه إلى جهة اليمين ، وبعضه إلى جهة الشمال ، وبعضه على الجبهة .

سيا : ف ، بكسر السين ، مرخم من (سياه) بمعن الأسود ، ورخم لرعاية السجع .

كسك أطلسا { كەسك ئەطلەسا } : ك ، وصف مركب من (كسك) ـ بفتح فسكون ـ بمعنى الأخضر ، ومن أطلس ـ بسكون بين فتحتين ـ نوع من الثياب معمول من الحرير ، والألف للموصوفية .

ديبا قبا { ديبا قەبا } : وصف مركب من (ديبا) نوع من الثياب الحريرية عرّب إلى ديباج ، و (قبا) ـ بالفتح ـ مرخم من (قباء) ـ بالهمزة ـ لرعاية القافية ، وهو نوع من اللباس .

إيدى { ئێدی } : ك ، بسكون بين كسرتين ، ظرف ، بمعنى (مِن بعد) .

نشان : ك ، بالكسر ، بمعنى الخال .

نابن : ك ، مضارع منفي لجمع الغائب لأن (نا) حرف نفي ، و (بن) ـ بالكسر ـ من (بين) مصدر ، بمعنى الحصول والكينونة ، انسلخ عن معناه الحدثي ، يفيد معنى

الزمان لتركبه مع **خويا** : ك ، بالإشمام وهو أن تلفظ بحركة بين الكسرة والضمة ، وحرف بين الواو والياء ، بمعنى الانكشاف والظهور .

تيكل { تێكل } : ك ، بإمالة كسرة التاء ، وبكسر الكاف ، بمعنى الخلط والمزج .

لازم : ع ، اسم فاعل من اللزوم ، يستعمل في الكردية بمعنى البتة .

صبا { صەبا } : بالفتح ، ريح ومهبها المستوى أن تهب من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار ، وتقابلها الدبور .

يقول ـ قدس سره ـ : جعلت الحبيبة اللابسة للأطلس الأخضر وقباء الديباج ، زلفها وطرتها السوداء قطعة قطعة يعني فرقتها على جبهتها وعرضيها ، فلذلك لا يظهر ـ من بعد هذا العمل ـ الخال الكائن في وجهها ، لأن ريح الصبا بسبب هبوبها على طرة الحبيبة وهزها لها خلط طاقات الزلف بعضها ببعض ، فاستتر الحال تحتها فلا يتبين بعد .

من دى صبا بايى سحر ما دار بدرى كر دو كر

قوس وقزح ژى هاته در ديسا بزلفانرا تبا

دى : ك ، فعل ماضٍ للمتكلم الواحد لسبق ضميره ، فاعله عائد لـ (من) .

صبا { صەبا } : مفعوله .

با : ك ، بمعنى الريح ، والياء المكسورة للإضافة إلى ما بعده . (١)

ما دار : ك ، بمعنى الـ (ما حول) ، والظرف مضاف إلى ما بعده .

بدر { بەدر } : ع ، هو القمر إذا تم قرصه وكمل ليلة أربعة عشر ، والياء للمفعولية .

دو : مش ، بمعنى اثنين .

كر { كەر } : بالفتح ، بمعنى القطعة .

قوس وقزح { قەوس وقەزەح } : ع ، يقال له بالكردية : (كسك وسور) و (قاز وقدر) أيضاً .

---

(١) في نسخة الزڤنگي : (دايى سحر) بمعنى : هب في السحر ، بدل (بايى سحر) أي : ريح السحر .

ژى { ژیٚ } : ك ، مخفف (ژ وى) بمعنى منه .

در { دەر } : مش ، بالفتح ، بمعنى الخارج هنا ، ويجيء بمعنى الباب أيضاً .

ديسا : ك ، أصله (د أيسا) حذفت همزته استعمالاً ، مضارع للمفرد الغائب من (أيسان) مصدر بمعنى الإضاءة واللمعان ، وكثيراً ما يقال (تيسا) بالتاء ، وهو الأكثر استعمالاً .

والباء في (بزلفان) و **را** بعده كلاهما بمعنى مع .

تبا { تەبا } : ك ، بالفتح ، بمعنى التبع .

يقول ـ قدس سره ـ : أنا رأيت ريح الصبا الهاب سحراً شق ما حول البدر ، أي أطرافه ، وجعله فلقتين اثنتين ، يعني : جعل زلف الحبيبة الكائن حول وجهها المشبه بالبدر التام فلقتين ، فانكشف الوجه من خلاله ، وطلع من بينها القوس والقزح حال كونه يلمع ويضيء تبعاً مع الزلف ، يعني : هبت ريح الصبا ورفعت الزلف من فوق بدر وجهها فكان الوجه يشرق من خلاله كهيئة قوس وقزح تابعاً إشراقه ، لاهتزاز الزلف وميلانه على الوجه من هبوب الريح .

إيرو ژ مه لبدرا تمام   عنبر فشان بن صد سلام
أي هدهدى شيرين كلام   أهلاً وسهلاً مرحبا

تمام { تەمام } : بالفتح ، مصدر تَمَّ يَتِمُّ ـ بالكسر ـ يقال : قمر تام وتمام ، إذا تم ليلة البدر .

فشان { فەشان } : ف ، بفتحتين ، مخفف (فشانان) اسم فاعل من (فشانيدن) مصدر بمعنى الرش ، و**عنبر فشان** وصف مركب لسلام .

بن : ك ، بالكسر ، مضارع لجمع الغائب كما سبق ، وهو مرتبط في التقدير بـ (تمام) والتقدير : (إيرو ژ مه لبدرا تمام بن صد سلام عنبر فشان) بكسر ميم سلام .

صد { سەد } : مش ، بالفتح ، بمعنى مائة .

سلام { سەلام } : ع ، اسم مصدر للتسليم .

أي { ئەی } : ع، بالفتح ، حرف نداء .

هدهد { هودهود } : ، طائر معروف .

كلام { کەلام } : ع ، اسم مصدر بمعنى التكليم .

أهلاً وسهلاً مرحباً : ع ، أي : أتيت مكاناً فيه أهلك لا أجانب فيه ، فاستأنس ولا تستوحش ، ووطأت أرضاً سهلاً لا حزناً ، وأتيت مكاناً رحباً لا ضيق فيه .

يقول ـ قدس سره ـ : أنا أسلم اليوم على الحبيبة التي هي كالبدر التام ، مائة سلام تفوح منه رائحة العنبر ، وذكر المائة للتكثير لا لتخصيص العدد ، يا أيها الهدهد الحلو الكلام الآتي من قبل المحبوب أهلاً وسهلاً مرحباً .

وهذا البيت وما يليه تلميح إلى قصة سيدنا سليمان والهدهد وبلقيس حاكمة السبأ التي تزوج بها سيدنا سليمان عليه السلام [1] ، وهو من المحسنات البديعية ، وفي هذا البيت من المحسنات البديعية أيضاً الجناس اللاحق بين سلام وكلام .

من دلبرک وک در هیه   محبوبی شیرین سر هیه

حسن وجمالک پر هیه   بلقیس صفت مسکن سبا

دلبر { دلبەر } : مش ، من (دل) بمعنى القلب ، و (بر) بالفتح ، اسم فاعل أصله (بران) من (بردن) بمعنى الإذهاب والجذب ، ويمكن أن يقرأ بالكسر فيكون كردياً اسم فاعل من (برن) بكسرتين ، والمعنى واحد ، والكاف للوحدة .

وک { وەك } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى كاف التشبيه ، وبمعنى المثل .

هیه { هەیه } : ك ، بفتحتين ، فعل ماضٍ غائب ، من (هيين) بمعنى الوجود .

---

(١) وردت قصة سليمان ـ عليه السلام ـ مع ملكة سبأ في سورة النمل (الآيات ٢٢-٤٤) ، وليس في القرآن ولا صحيح السنة ـ حسب علمنا ـ ما يدل على أن اسم الملكة هو (بلقيس) أو أن سليمان تزوج بها ، وإن كان هذا هو المشهور لدى أهل التاريخ ، وكانت مملكة سبأ تقع في جنوب الجزيرة العربية ، في اليمن . (وانظر : البداية والنهاية ، للحافظ ابن كثير ، ٢ / ٢٠-٢٤) .

محبوبی { مەحبووبیٚ } : اسم مفعول من (حبّه يحبّه) بالكسر في المضارع ، والياء للوحدة في الفارسية . [1]

شیرین سر { شیٚرین سور } : ك ، وصف مركب بمعنى حلو الملاحة .

بلقيس : اسم ملكة سبأ ، تزوج بها سيدنا سليمان ـ عليه السلام ـ ، ركب مع (**صفت**) فصار وصفاً مركباً للمحبوب ، يعني : مثل بلقيس في الحسن والوقار والحشم .

مسكن { مەسكەن } : ع ، اسم مكان من السكن ، بمعنى البيت والمنزل .

سبا { سەبا } : بفتحتين ، عاصمة بلاد اليمن ، وأصله بالهمزة في آخره ، فخففت للقافية ، واسم قبيلة باليمن سميت باسم جد لهم ، ولعله الذي بنى تلك المدينة ، فسميت باسمه .

يقول ـ قدس سره ـ : لي حبيبة مثل الدرّ في صفاء اللون ، وحلو الشمائل والملاحة ، ولها حسن وجمال كثير زائد عن الوصف ، مثل بلقيس التي مسكنها ومنزلها سبأ في الحسن والحشمة .

مە دڤى پەرى يا دل بەرى　　　لى هەى لأسلوبا بەرى

لى كفش بە بيتە ژ پنجرى　　　بەى وبچت تشبيە با

دڤى { دڤیٚ } : ك ، بكسر الدال وإمالة كسرة الفاء العجمية ، مضارع لجمع المتكلم باعتبار الضمير قبله ، من (ڤين) ، مصدر بمعنى الإرادة .

پەرى { پەری } : مش ، بفتح الباء العجمية ، يقال للحسان والملاح من الجن ، والألف للموصوفية ، ويلزم أن يقرأ بتشديد الياء لاستقامة الوزن .

بەرى : ك ، بكسرتين ، ماضٍ للغائب المفرد من (برن) ، مصدر بمعنى الإذهاب والجذب . [2]

لى { لیٚ } : مش ، مخفف (ليكن) .

---

(١) في بعض النسخ الخطية من الديوان : محبوب وشيرين .. بواو العطف بدل الياء .

(٢) في نسخة الزڤنگـي وغيرها بفتح الباء بمعنى أمام ، أي قلبـي أمامها ، وحينئذ تستقيم القافية أكثر .

هى { هىٚ } : ك ، بإمالة كسرة الهـاء ، مخفـف (هيـڗ) ، يفيـد معنـى (إلى الآن) ، ويتضمن معنى المواظبة والدوام .

لأسلوبا { ل ئسلووبا } : اللام للصلة ، متعلق بما قبلـه أو بمـا بعـده ، أسـلوب : ع ، بسكون بين ضمتين ، بمعنى العادة .

بوى { بەرىٚ } : بفتح فكسر خالص أو بالإمالة ، بمعنى السابق والقديم .

لى { لـىٚ } : تأكيد لمرادفه السابق .

كفش : ك ، بكسر فسكون ، بمعنى الظهور والبروز .

به بيته : مضارع غائب من (بين) بمعنى الحصول ، ولتـركبه مع كفش انسـلخ مـن معناه الحدثي مفيداً للزمان كنظائره .

پنجوى { پەنجەرىٚ } : ك ، بفتح الباء العجمية ، الشـرفة الكبـيرة في القصـر ، ويقـال لـهـا : الشباك ، وأصله (پنجره) بهاء رسمية حذفت للقافية ، والياء للمفعولية .

بى : ك ، مضارع غائب من (هاتن) بمعنى المجيء .

بچت : ك ، بكسرتين وبالجيم العجمية ، مضارع غائب من (چون) بمعنى الذهاب .

تشبيه { تەشبيھ } : ع ، مصدر بمعنى المثل والشبه .

با : ك ، بمعنى الريح .

يقول ـ قدس سره ـ : نحن نريد يا أيتـها الحبيبـة المماثلـة للجـن في الحسـن والملاحـة ، الجاذبة السالبة لقلبـي ، أن تنكشفي وتظهري مواظبة على العادة السابقة المألوفة من شرفة القصر ، وتقفي هنيهة لنحظى برؤية جمالك ، لا مثل مـا تفعلـين الآن تـأتين وتذهبـين مثـل الريح بسرعة ، بل مثل البرق تأتين وتختفين ، فلا يمكننا مشاهدة طلعتك .

وفي هذا من المحسنات البديعية الجناس المستوفي والمحرف بين (برى و (برى) .

شوخ وشپالا مى پرست — أو ظالما هشيار ومست

ڤى نامەيى خف دى ڤدست — في طيها نشر النبا

شوخ { شۆخ } : مش ، بالضم ، **شپال** { شەپال } : بالفتح وبالباء العجمية ، كلاهما بمعنى الظريفة المليحة .

پرست { پەرست } : بفتح الباء العجمية وكسر الراء ، مخفف (پرستن) ، مصدر بمعنى العبادة في الأصل ، والمراد هنا إدمان الخمر .

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى تلك .

ظالم : ع ، اسم فاعل من الظلم وهو وضع الشيء في غير موضعه ، والألف للموصوفية .

هشيار { هوشيار } : بضم فسكون ، أصله (هوش يار) بمعنى العقل والشعور ، و (يار) بمعنى الصاحب ، والمعنى : صاحب الشعور ، ويقال للمستيقظ الغير النائم .

مست { مەست } : ف ، بمعنى السكران ، وعطف أحد الضدين على الآخر والاتصاف بهما لإفادة أنها بين الحالتين ، يعني : إن نفسها ذات شعور لا خلل فيه ، ولكن أفعالها مثل أفعال السكارى ، من عدم مبالاتها بمحبها وأذيتها له ، بسبب التدلل والتعظم ، فترى كأنها سكرانة .

ڤى { ڤیٚ } : ك ، بإمالة كسرة الفاء العجمية ، اسم إشارة للقريب ، بمعنى (هذه) .

نامه : ف ، اسم بمعنى الرسالة والمكتوب والدفتر ، والياء الأولى في (يى) منقلبة عن الهاء الرسمية ، والثانية للمفعولية .

خف { خەف } : ك ، مخفف (خفي) بمعنى السر .

دى { دیٚ } : ك ، أمر للمخاطب ، بمعنى اعط .

ڤدست { ڤ دەست } : بكسر الفاء العجمية ، محرف من (بدست) والباء للصلة متعلق بالفعل قبله وهو (دى) ، والفاء العجمية كثيراً ما يستعمل مقام الباء ، وهو لغة بعض نواحى كردستان .

في طيها نشر النبا : ع ، **في** : ظرفية جارّة لـ (طي) .

طي : مصدر طوى يطوى ، أي لفّ ، مضاف إلى **ها** الضمير الراجع إلى الرسالة ، والجار والمجرور ظرف للمبتدأ وهو نشر ، المضاف إلى ما بعده من إضافة المصدر لمفعوله .

والنشر : مصدر نشر الخير أذاعه ، وبابه نصر وخرب .

والنبأ : محركة ، مهموزاً ، خففت همزتها بقلبها ألفاً لرعاية القافية .

يقول ـ قدس سره ـ : اعط هذه الرسالة والمكتوب إلى يد الحبيبة الظريفة النشوى من السكر ، والظالمة المتيقظة ، السكرانة ، في طيها نشر النبأ ، أي : في ضمن تلك الرسالة إذاعة حالتي الأليمة وبيانها ، وفي هذه الجملة الأخيرة حصول الضد بالضد ، وهما الطي والنشر ، كما في ﴿ وَلَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَاة ﴾ . [1]

بيژ أو شرينا سر پرى ‌ ‌ ‌ ‌ دردانەيا أز مشترى

كان عهد وپيمانا برى ‌ ‌ ‌ ‌ بى فيده چون شبه هبا

بيژ { بێژ } : ك ، بإمالة كسرة الباء ، والزاي العجمية ، أمر للمفرد المخاطب ، بمعنى قُلْ ، خطاب مع الهدهد ، أو عام لكل من يسمع .

أز { ئەز } : ك ، ضمير المتكلم ، بمعنى أنا .

مشترى { موشتەرى } : ع ، اسم فاعل من الاشتراء ، ويراد به الطلب هنا . [2]

كان : ك ، مرخم (كانى) بمعنى (أين) للاستفهام ، وهو مع ما يليه مقول القول .

عهد { عەهد } : ع ، بمعنى الأمان واليمين والميثاق .

پيمان { پەيمان } : ف ، بفتح الباء العجمية ، بمعنى العهد ، والألف للموصوفية .

فيده { فەيدە } : ع ، مخفف (فائدة) ، بمعنى المنفعة .

---

(١) سورة البقرة ، الآية (١٧٩) .

(٢) يرى الزڤنگي أن كلمة (أز) إن كانت كردية فإنها تعطي المعنى الذي أشار إليه الشارح أعلاه ، وإن كانت فارسية فإنها تعطي معنى (مِن) الجارّة ، والمشتري حينئذ هو كوكب المشتري المعروف ، والمعنى حينئذ : الحبيبة التي هي كحبة درّ مشتقة ومفلوقة من كوكب المشتري ، أي كأنها قطعة من ضيائها ولمعانها .

شبه { شوبهى } : ع ، بمعنى المثل .

هبا { هەبا } : ع ، مرخم (هباء) لرعاية القافية ، وهو الشيء المنبث الـذي تـراه في البيت من ضوء الشمس ، وهو أيضاً دقاق التـراب والهبوة الغبرة .

يقول ـ قدس سره ـ : قل لتلك الحبيبة الحلوة المماثلة لحسان الجان في اللطافة والملاحـة وحبة الدر الذي أنا مشتـريه وطالبه : أين العهد والميثاق الذي عهدته سابقاً ؟ ذهب ذلـك العهد بلا فائدة مثل الهباء المبثوث المنشور ، لأنك أخلفته وما أوفيته .

ولعل هذا البيت هو مضمون الرسالة السابقة .

نی شکرا سپی دست وزند　　　زانـم مـجـالا نامـه خوند

لیـڤـان تـبـسـم کـر ژ قـنـد　　　مـاسـت کبان فـي ربـا

نی شکر { نــەی شــەککەر } : ف ، بـالفتح ، قصـب السـكر ، يسـتعير للحبيبـة ، والألف للموصوفية .

سپی : ك ، بكسر السين لكن يقرأ هنـا بالسـكون لاسـتقامة الـوزن ، وبكسـر البـاء العجمية ، بمعنى الأبيض .

زانم : ك ، فعل مضارع للمتكلم وحده ، من (زانين) بمعنــى العلـم ، والميـم ضمـير المتكلم .

مجال { مەجال } : ع ، بفتحتين ، بمعنى الوقت والزمان ، والألف للموصوفية .

خوند { خوەند } : ك ، بالروم السابق بيانه ، ماضٍ للغـائب ، مـن (خونـدن) بمعنـى القراءة .

ليڤ { لێڤ } : ك ، بإمالة كسرة اللام ، وبالفـاء العجميـة ، اسـم ، بمعنـى الشـفة ، والألف والنون للجـمعية .

تبسم { تەبەسسوم } : ع ، دون الضحك أي الضحك الخفيف ، وقد بسم مـن بـاب ضرب فهو باسم وابتسم وتبسم .

قند { قەند } : ع ، بالفتح ، وهو عسل قصب السكر .

ماست كبان في ربا : ع .

ماست : فعل ماضٍ للغائبة المؤنثة ، فاعله (هي) مستتر فيه عائد إلى الحبيبة ، ومعناه : مالت وتبخترت من التدلل والتحبب ، والكاف جارة لـ (بان) متعلق بـ (ماست) .

والبان : نوع من الشجر .

في : جارة لـ (ربا) ، وهو مجرور به تقديراً ، والجار مع المجرور ظرف مستقر صفة لـ (بان) .

والربا : ما ارتفع من الأرض مثل الأكمة .

يقول ـ قدس سره ـ : أنا أعلم أنه حينما قرأت الحبيبة التي قدّها كقصب السكر ، البيضاء اليد والزند ، المكتوب والرسالة تبسمت شفاهها بمثل القند والسكر ، وماست كبان في أرض مرتفعة ، وإنما خص الأرض المرتفعة تأكيداً لمعنى الميس ، لأن الشجرة الكائنة في الأرض المرتفعة لا يحجبها حاجب من هبوب الرياح عليها ، فتهتز وتميل كثيراً .

دلبر مجالا نامه دى   ناسى كو نيشانا مه دى

نونك مخالف تى نه دى   هل قلبها نحوي صبا

دى : ك ، بالكسر ، ماضٍ للغائب ، بمعنى رأى وأبصر .

ناسى : ك ، ماضٍ للغائب ، من (ناسين) ، بمعنى العلم والمعرفة .

كو : ك ، للتعليل ، أو بمعنى (لـمّا) الوجودية .

نيشان : ك ، بالكسر ، بمعنى العلامة ، والألف للإضافة إلى ضمير جمع المتكلم .

نونك { نوونەك } : النون من حروف الهجاء ، يكنى بها في اللغة الكردية عن التافه الحقير القليل .

مخالف { موخالف } : ع ، اسم فاعل من الخلاف ، وهو ضد الواقع .

تى { تیّ } : ك ، مخفف (تيده) ، بمعنى فيه .

ندى { نەدى } : ك ، ماضٍ غائب منفي ، بمعنى لم يرَ .

هل قلبها نحوي صبا : **هل** : حرف للاستفهام ، تدخل عل الجملة الاسمية والفعلية .

قلب : مبتدأ مضاف إلى ضمير الحبيبة .

نحوي : أي إلى جانبـي ، ظرف لـ (صبا) قدم لرعاية القافية ، وهو مضاف إلى ضمير المتكلم .

صبا : ماضٍ غائب ، من (الصبوة) بمعنى الميل ، وفاعله هو مستتر فيه ، والجملة خبر قلب .

ثم إن مثل هذا التركيب لم يجوزه بعض النحاة وعلماء البلاغة ، لأن هل دخلت على جملة اسمية خبرها جملة فعلية ، مثل : (هل زيد قام ؟) لأن (هل) لكونها من دواخل الفعل فإذا رأته في حيزها لا بد أن لا يفصل بينهما ، بخلاف ما إذا لم ترَ الفعل ، مثل : (هل زيد قائم ؟) ، فعلى هذا لا بد أن نجعل (قلبها) في عبارة الناظم فاعلاً لفعل مقدر يفسره المذكور ، فتفحص ! [1]

يقول ـ قدس سره ـ : الحبيبة لما رأت الرسالة عرفت أنها من طرفي لما رأت فيها علامتي وعنواني وما آلت إليه حالتي ، أو عرفتها لأنها رأت فيها علامتي ولم ترَ فيها شيئاً مخالفاً للواقع ولا مثل نون ، أي لم ترَ فيها خلافاً أصلاً ، هل قلبها صبا ومال إلى جانبـي بعدما اطلعت على مندرجات الرسالة من بيان حالي التعسة النحسة تعطفاً وترحماً ؟!

قاصد بمقصودا مه هات　　　　با مـژده وأمـر وبـرات

نيشان هـنـارن هـم خلات　　　　شهزادەيا گـلگون قبا

قاصد : ع ، اسم فاعل من القصد ، يراد به الرسول .

بمقصود { ب مەقصوود } : ع ، الباء متعلقة بالفعل بعده وهو (هات) والألف للإضافة إلى ضمير جمع المتكلم .

هات : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى جاء .

با : ف ، بمعنى مع .

---

(١) وفي بعض النسخ الخطية من الديوان : هل قلبها نحو الصبا ؟

مژده { موژده } : ف ، بضم الميم وسكون الزاي العجمية ، اسم بمعنى البشارة .

برات { بەرات } : ف ، يقال لما يكتبه السلاطين لبعض الناس إشعاراً بإخلاصه وصدق خدمته ، أو عفوه من جرم فعله ، ويقال له : (فرمان) أيضاً .

هنارن : ك ، مضارع غائب من (هنارتن) بمعنى البعث والإرسال ، والنون لجمعية المفعول .

هم { هەم } : مش ، بفتح فسكون ، يفيد مفاد حرف العطف .

خلات { خەلات } : ك ، بالفتح ، بمعنى الخلعة ، أو محرف منها .

شهزاده { شەهزاده } : ف ، مركب من (شه) بمعنى الملك والسلطان ، و (زاده) بمعنى الولد والنسل ، والياء والألف للموصوفية .

گلگون { گولگوون } : ف ، بسكون بين كافين عجميتين مضمومتين ، مركب من (گل) بمعنى الورد ، و (گون) بمعنى اللون ، والمعنى الأحمر أو الحمراء ، وهو مع **قبا** صفة مركبة لشهزاده ، يعني حمراء القباء .

يقول ـ قدس سره ـ : جاء الرسول بمقصودنا ومرادنا مع البشارة والأمر والبرات ، وبعثت العلامة والخلع بنت السلطان الحمراء القباء .

إيرو مجال لى هات ووخت ديسا جوان بو من درخت

أو لامعا دايى ژ تخت ما كان برقاً خلبا

لى هات { لێ هات } : ك ، بإمالة كسرة اللام ، ماض غائب من (لى هاتن) مصدر مركب بمعنى المجيء وفق المراد ، يعني حصول المراد .

وخت { وەخت } : ك ، بفتح فسكون ، محرف وقت .

ديسا : ك ، بالكسر ، بمعنى أيضاً .

جوان : مش ، بالكسر ، بمعنى الشاب الفتي .

درخت { دورەخت } : ف ، بضم ففتح ، بمعنى الشجرة الطرية .

لامع : ع ، اسم فاعل من لمع البرق لمعاً ولمعاناً ، أضاء وتشعشع ، يراد به البرق .

دایی : ك ، ماضٍ غائب ، فاعله راجع إلى اللامع ، من (دايين) بمعنى الإعطاء .

تخت { تەخت } : مش ، بفتح التاء ، بمعنى السرير والأريكة ، ويحتمل أن يكون بالباء بمعنى الطالع والحظ .

ما كان برقاً خلباً : ع ، **ما** : حرف نفي .

كان : فعل ناقص ، اسمه (هو) مستتر فيه راجع إلى اللامع ، و**برقاً** : خبره ، وهو واحد بروق السحاب ، يقال : برق الخلبِ ، وبرق خلبٍ ـ بالإضافة فيهما ـ وبرقٌ خلبٌ ـ بالصفة ـ ، و**خلبا** : بضم ففتح ، صفة (برقاً) من الخلابة ، وهو الخديعة باللسان ، والبرق الخلب السحاب الذي لا مطر فيه ، كأنه خادع .

يقول ـ قدس سره ـ : جاء اليوم مجالي ووقتي ، أي وقت سعادتي وصفائي وسروري ، وشبت شجرة مرادي من جديد أيضاً ، وحصل ما كنت أرجوه ، وذلك البرق الذي لمع وأضاء من سرير المحبوبة ، ولعل المراد وعدها الذي وعدته إياه بالإنعام بالوصل ، أو البرق اللامع من طالعي وحظي ، ما كان برقاً خلباً خادعاً لا مطر فيه ، بل كان صادقاً ممطراً مغدقاً موفياً بالوعد .

سلوی روان زرّین ورق   چیچک ملی دین صد نسق

یاقوتها یحكي الشفق   یحوي عقوداً كوكبا

سلوی { سەلوا } : ك ، بفتح وألف مقصورة ، شجرة السرو ، استعير لقدّ المحبوبة لاستقامتها وطولها .

روان { رەوان } : ف ، بالفتح ، بمعنى الجاري ، ولعل المراد بجريانها ميلانها واهتزازها بالرياح كأنها تتبختر على الأشجار الأخر بسبب حسنها وطراوتها على الدوام .

زرّین { زەررین } : ف ، بفتح فتشديد ، اسم ، بمعنى الذهب ، والياء والنون للنسبة ، أي منسوب إلى الذهب ، يعني مذهّب وذهبي .

ورق { وەرەق } : واحد أوراق الشجرة .

چيچك { چيچەك } : ك ، بكسر الجيم العجمية الأولى وفتح الثانية ، بمعنى الزهرة والنور .

ملى { مەلـىٚ } : لقب الناظم ، ويحتمل أن يكون هكذا (مه لـى) ، مه : ك ، ضمير جمع المتكلم ، لـى : مخفف (لوى) ، اللام صلة (دين) ، وى : ضمير المفرد الغائب ، راجع إلى سلوى ، يعني : رأينا عليه ، أو به ، وحينئذ يكون الياء والنون في (دين) لجمعية الفاعل ، فتدبر .

دين : ماضٍ غائب ، والنون لجمعية المفعول ، على الاحتمال الأول .

نسق { نەسەق } : ع ، محركة ، النظام ، يقال : خرز نسق ، منظم .

ياقوتها .. آه : ع ، الياقوت : جوهرة معدنية حمراء من الفصوص ، مبتدأ ، مضاف إلى ضمير الحبيبة خبره جملة .

يحكي : مضارع غائب ، فاعله (هو) مستتر فيه ، يقال : حكى فعله وحاكاه ، إذا فعل مثله ، والمحاكاة : المشاكلة والمشابهة ، يقال : فلان يحكي الشمس حسناً ويحاكيها بمعنى .

الشفق : محركة ، بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل إلى قريب من العتمة ، وقال الفراء [1] : ((سمعت بعض العرب يقول : على فلان ثوب كأنه الشفق ، وكان أحمر)) ، وهو مفعول (يحكي) .

يحوي : فعل مضارع غائب ، فاعله (هو) مستتر فيه ، من حواه يحويه حياً ، أي : جمع ، وفي بعض النسخ : (يحكي) [2] ، ومعناه كما سبق .

---

(١) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الأسدي مولاهم ، الكوفي ، النحوي ، صاحب التصانيف ، يروي عن قيس بن الربيع ، وعلي بن حمزة الكسائي ، وغيرهما ، وكان ثقة ، ورد عن ثعلبة أنه قال : لولا الفراء لما كانت عربية ، ولسقطت لأنه خلصها ، وقيل : عرف بالفراء لأنه كان يفري الكلام ، له كتاب (معاني القرآن) وغيره ، مات بطريق الحج سنة ٢٠٧ هـ ، وله ٦٣ سنة (ينظر : سير أعلام النبلاء ١٠ / ١١٨-١٢١) ، وقد أورد كلامه هذا ابن منظور في (لسان العرب) مادة (شفق) .

(٢) وهي نسخة الزفنگي وغيرها .

عقوداً : مفعول به له [1] وهو جمع عقد ـ بكسر فسكون ، بمعنى القلادة .

كوكبا : صفة (عقوداً) ، والكوكب : النجم ، وكوكب الروضة نورها وزهورها ، وكوكب الشيء معظمه ، ولعل المراد هنا معنى الاجتماع والكثرة ، أي : يحوي عقوداً كثيرة مجتمعة ، ويمكن إرادة المعنى الأول .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الحبيبة التي قدّها كالسرو المتمايل في الطول والاستقامة ، المذهبة الأوراق ، رأى الملا ـ أي : الناظم ـ ، أو رأينا نحن عليه الزهور المتعددة المتنوعة بمائة أنواع منظمة بانتظام عجيب فائق ، ولعل المراد بالأوراق والزهور ما على الحبيبة من الحليات وأسباب الزينة من الذهب والجواهر والفصوص المختلفة الألوان من الخضرة والحمرة والصفرة وغير ذلك ، ياقوتها يحاكي الشفق في الحمرة واللمعان ، يجمع ذلك الياقوت ، أو يشبه قلائد من النجوم المشرقة ، أو المكوكبة ، أي المجتمعة المتراكمة .

---

(١) أي للفعل يحوي .

وله أيضاً قدس سره :

(٦)

دلبر شكينا شكرك

دلبر شكينا شكرك	فقلت يا روحي متى ؟
گو من حتا خاطر هبت	من گو چه كم أز پا حتا

شكينا { شكێنا } : ك ، بكسرتين ، ماضٍ غائب ، فاعله راجع إلى (دلبر) ، وهو مرخم (شكيناندن) ، بمعنى الكسر .

شكر { شەككەر } : ف ، بفتحتين [1] ، وبفتح وكسر كردي ، بمعنى السكر ، استعير كسرت سكراً لتكلمت بكلام حلو ، ووعدت بخبر سارّ ، كالوصال ونحوه استعارة تبعية .

فقلت يا روحي متى : ع ، الفاء حرف عطف للتعقيب .

قلت : ماضٍ متكلم ، فاعله : التاء ، أي : قلت لها .

يا : حرف النداء .

وروحي : مضافاً إلى ضمير المتكلم منادى .

متى : للسؤال عن ظرف الزمان ، مفعول فيه لفعل محذوف ، أي : متى يكون الإيفاء بالعهد ؟

گو { گۆ } : ك ، ماضٍ غائب قريب ، مرخم (گوت) بمعنى قالت .

خاطر : ع ، ما يخطر في القلب ويختلج فيه من الأفكار والأعمال ، والمراد به القلب من ذكر الحال وإرادة المحل ، يعني : حتى أريد .

هبت { هەبت } : ك ، بفتح فكسر ، مضارع غائب من (هيين) ، بمعنى الوجود .

---

(١) وبتشديد الكاف هنا لاستقامة الوزن .

چه { چ } : ك ، بمعنى أي شيء ، للاستفهام .

كم : ك ، بالكسر ، مخفف (بكم) ـ بكسرتين ـ مضارع للمتكلم الواحد ، من (كرن) بمعنى الفعل والعمل .

پا : ك ، بالباء العجمية ، يؤدي مؤدى الفاء الداخلة على نحو ماذا وكيف وأي الاستفهاميات ، مثل : فماذا وفكيف وفأي شيء أفعل .

هتا { هەتا } : ك ، محرف (حتى) بمعنى إلى .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الحبيبة كسرت سكرة ، يعني : وعدتني بما يسر من الخير ، فقلت لها : يا روحي متى ؟ أي : أيّ زمان يكون وفاء هذا الوعد ؟ قالت لي : حتى يكون لي خاطر فارغ ، يعني : يريد ويطيب خاطري ، فقلت لها : فماذا أفعل وأصنع أنا إلى ذلك الوقت ؟

زلفان تو بس چين بكه بسكين مقابل دين بكه
پيشكيش يك زلفك ته بن ملك ختن تخت ختا

تو : ك ، بالضم ، ضمير المخاطب ، بمعنى أنت .

بس { بەس } : ك ، بالفتح ، في الأصل بمعنى يكفي ، ويراد به هنا وفي أمثاله معنى النهي .

بسكين { بسكێن } : ك ، بكسر فسكون ، نوع من الشعور المسدلة على الوجه والعارض حتى تصل إلى الصدر ، والياء والنون للجمعية .

مقابل { موقابل } : ع ، اسم فاعل من المقابلة بمعنى المحاذاة والمواجهة .

دين : ك ، بالكسر ، بمعنى المجنون ، والمراد هنا تحريك تلك الشعور وإسدالها .

بكه : ك ، في الموضعين ، أمر للمخاطب ، من (كرن) ، بمعنى الفعل .

پيشكيش { پێشكێش } : ك ، بإمالة كسرة الباء العجمية والكاف وبشينين معجمتين ، بمعنى الهدية والخلعة والاقطاع ، وما يعطى لوجيه وذي سلطة إذا نزل بمحل قوم لوجاهته وشرفه .

ملک { مولك } : ع ، بمعنى المملكة .

ختن { خەتەن ـ خوتەن } : بفتحتين ، أو بضـم ففتـح ، اسـم ناحيـة ومملكـة وكـورة بتـركستان .

تخت { تەخت } : مش ، بفتح فسـكون ، بمعنـى عـرش السـلطنة وأريكتـه ، والمـراد المملكة .

ختا { خەتا } : بفتحتين ، محرف خطا ، اسم مملكة في بلاد تركستان ، واسم ملك مـن ملوكها .

يقول ـ قدس سره ـ : لا تصيري طرتك طاقة طاقة ، ولا تجعلـي الشـعور الـتي تقابلـها مجنونة ، يعني : لا تحركيها ولا تعرضيها لمهب الريـاح لئـلا تتفـرق وتـهتز ويحتـرق بـها ، ويتشوش قلبنا بها ، جعل الله هدية وخلعة لواحد من طرتك ملك ختـن وعـرش خطـا ، أي : كلا المملكتين .

دل بـنـد داڤـا زلـفـكى **كـفـتـى كمندا إلفكى**

هـل فـي يد المفتون شيء **أو كيف أصنع يا فتى ؟**

بند { بەند } : ف ، بالفتح ، بمعنى القيد ، و دل بند : بمعنى أسير القلب ومقيده .

داڤ : ك ، بالفاء العجمية ، بمعنى الأحبولة أو الشَرَك ، والألف للإضافة إلى ما بعده .

كفتى { كـەفـتـى } : ك ، بفتح فسكون ، ماضٍ غائب ، من (كـفـتـن) مـرادف (كـتـن) ، بمعنى الوقوع .

كمند { كەمەند } : ف ، بفتحتين ، الوهق وهو حبل طويل من شعر أو جلـد يعقـد طرفه كهيئة الحلقة ، ويلقونه على عنق الصيد والمحاربين فيسحبونهم ويأسرونهم ، والألـف للإضافة .

إلف { ئلف } : ع ، بكسر فسكون ، بمعنى الأليف ، من الألفة وهي المحبة ، والكـاف للوحدة ، والياء علامة المضاف إليه . (١)

---

(١) في نسخة الزڤنگـي وغيرها : ألف ـ بضم فسكون ـ بمعنى المحبة .

هل في يد المفتون .. آه : ع .

هل : للإستفهام .

في : جارّة ليد المضافة إلى المفتون ، والجار والمجرور ظرف مستقر خبر لـ (شيء) قدم عليه لتخصيص المبتدأ النكرة وهو (شيء) .

والمفتون : اسم مفعول من (فُـتِـنَ) فهو (مفتـون) إذا أصابتـه فتنـة فذهـب عقلـه وماله ، وفتنته المرأة : دلهته ، أي أذهبت عقله من الهوى ، يقال : دلهه الحب تدليـهاً أي : حيَّره وأدهشه .

الشيء : الموجود ، وقيل : ما يعلم ويخبر عنه .

أو : حرف عطف لأحد الشيئين أو الأشياء .

كيف : اسم مبهم غير متمكن ، مبني على الفتـح ، للإستفهام عـن الأحـوال فيفيـد الظرفية ، وهو ظرف .

أصنع : وهو فعل مضارع للمتكلم الواحد ، فاعله (أنا) مستـتـر وجوباً .

فتى : منادى مفرد ، مبني على الضـم تقديـراً ، والفتـى : الشـاب ، ويقـال للسـخي الكريم .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الذي تعلق قلبه وصار أسيراً بأحبولة طـرة الحسـان المـلاح ، ووقع في وهق حب حبيبته ، هل في يد ذلك المفتون شيء ما من الخيار والراحـة ؟ أو مـاذا أصنع يا فتى ، يعني : أو كان شيء فما هو حتى أصنعه .

وذكر المفتون من وضع الظاهر موضع الضمير ، والأصل أن يقول : هل في يده شيء ؟ لأن المراد به هل الأسير السابق .. فعبر عنه بالمفتون دلالة على تحيره واندهاشه .

زلفيـن بت وشيرين لبان   ژهـريـنـه شبهت عقربان

لى من ژ بسكا پر گرى   إيرو تـنـى گرتن دو تا

بت { بوت } : ف ، بالضم ، الصنم ، واستعير للمحبوب .

شيرين لب { شيّرين لەب } : ف ، صفة مركبة من (شيرين) بمعنى الحلو ، و (لب) بمعنى الشفة ، والألف والنون للجمعية .

ژهر { ژەهر } : ك ، بفتح الزاي العجمية ، بمعنى السم ، والياء للنسبة ، والنون للجمعية ، والهاء للمسندية .

شبهت { شوبهەت } : بمعنى المثل .

عقرب { عەقرەب } : ع ، معلوم ، والألف والنون للجمعية .

لی { لـێ } : ك ، بمعنى لكن .

گری { گرێ } : ك ، بالكاف العجمية وإمالة كسرة الراء ، بمعنى العقدة ، وفي بعض النسخ : **گره** { گرە } : ف ، بكسرتين وهاء ، بمعناه أيضاً ، ويحتمل أن يكون : **کری** { کەری } : ك ، بفتح فكسر ، بمعنى الطاقة .

تنی { تنێ } : ك ، بكسرتين وإمالة الثانية ، بمعنى فقط .

گرتن : ك ، بكسر الكاف العجمية ، ماضٍ للمتكلم الواحد لسبق ضميره ، والنون لجمعية المفعول .

دو : مش ، بالضم ، بمعنى اثنين .

تا : ك ، بمعنى الطاقة والقطعة .

يقول ـ قدس سره ـ : طرة الحبيبات سامة ذات سم مثل العقارب تقتل أسراها ، لكن مع ذلك أمسكت اليوم من طرتها الكثيرة العقد طاقتين اثنتين فقط .

نسبت پری زيبايه أو وك نيرگزا يكتايه أو

يا من رأی خلي فهل يشبه بشيء قامتا

نسبت { نسبەت } : ع ، بمعنى القياس ، يقال : قاس الشيء بالشيء قدّره على مثاله .

زيبا : ف ، بالكسر ، بمعنى الحسن والمليح ، ويتضمن هنا معنى التفضيل ، يعني : أحسن ، والألف اللاحقة بـ (نيرگز) للموصوفية .

يكتا { يەكتا } : بمعنى المنفرد ، ورشيق القد ، ويه : للمسندية .

يا من رأى خلي .. آه : ع .

يا : للنداء .

من : اسم موصول منادى .

رأى : ماضٍ غائب ، فاعله (هو) مستتر فيه عائد إلى الموصول ، وهو من الرؤية ، بمعنى الإبصار .

خلي : مضافاً إلى ياء المتكلم مفعول به لـ (رأى) ، والجملة صلة الموصول ، والخل ـ بالكسر ـ كالخليل وهو الصديق ، والمراد المحبوب .

يشبه : بالضم ، مضارع ، من أشبهه أي شابهه ، فاعله (هو) مستتر فيه راجع إلى الخل . (1)

بشيء : جار ومجرور ، متعلق بـ (يشبه) .

قامتا : تمييز عن النسبة في جملة يشبه .

يقول ـ قدس سره ـ : حبيبتي بالنسبة والقياس إلى ملاح الجان أجمل وألطف ، وهي كالنرجس المتفرد الرشيق القد ، يا من رأى خلّي وحبيبتي فهل يشبه بشيء قداً وقامة ؟ والاستفهام للإنكار ، يعني : لا يشبه .

مه ژ بغچهيا يار زينى	**بى پرس ملا سيڤك چنى**
وبما جنيت جنتي	**ألقت عليّ جنايتا**

بغچه { بەغچە } : ك ، بفتح فسكون فجيم عجمية ، بمعنى البستان والحديقة .

يا : للإضافة إلى ما بعده .

زينى { زەیینی } : ممتزج من العربي والكردي ، أعني أصله عربي من الزينة ، فتصرف فيه الأكراد ومزجوه بأدواتهم فصار كردياً ، وله نظائر كثيرة لا تحصى في اللغة الكردية ، وسيجيء بعضها في الديوان ، وهو ماضٍ غائب من (زينين) مصدر ، بمعنى الزينة .

بى { بێ } : ك ، بمعنى بغير وبدون .

---

(1) عند الزڤنگي : يشبي .

پرس : مش ، بضم الباء العجمية ، بمعنى السؤال والاستئذان .

ملا { مهلا } : مخلص الناظم ، منادى محذوف الياء ، وفي بعض النسخ بدله : يك { يهك } : بمعنى الواحد .

سيڤ { سيّڤ } : ك ، بإمالة كسرة السين ، وبالفاء العجمية ، بمعنى التفاح ، والكاف للوحدة .

چنى : ك ، بكسر الجيم العجمية ، ماضٍ غائب للمتكلم لسبق ضميره ، من (چنين) بمعنى الجني والقطع والالتقاط للثمرة من الشجرة .

وبما جنيت .. آه : ع .

الواو : عاطفة وابتدائية .

والباء : للسببية ، جارّة .

وما : مصدرية تجعل ما بعدها في تأويل المصدر ، وتحتمل الموصولية .

وجنيت : ماضٍ متكلم وحده ، والتاء فاعله ، يقال : جنى الثمرة من باب رمى ، واجتناها بمعنى التقطها .

وجنتي : مضافاً إلى ضمير المتكلم منصوب تقديراً ، مفعول به لـ (جنيت) ، والجنة : بالفتح ، البستان [1] ، والجملة الفعلية في تأويل المصدر مجرور بالباء متعلق بألقت ، والتقدير : بسبب اجتنائي والتقاطي ألقت .. آه .

ألقت : ماضٍ للواحدة الغائبة ، فاعله مستتر فيه راجع إلى الحبيبة ، يقال : ألقاه ، أي طرحه .

عليّ : حرف جر ، وضمير المتكلم مجرور به ، متعلق بألقت .

جنايتنا : مفعول به لـ (ألقت) ، والجناية : مصدر جنى عليه يجني ، تقال للقطع والكسر ونحوها ، والألف بدل عن التنوين ، للتعظيم .

---

(١) وفي بعض النسخ : جنيتي بدل جنتي .

يقول ـ قدس سره ـ : اجتنينا والتقطنا من بستان الحبيبة المزين الممتلىء من الثمار اليانعة بدون استئذان يا ملا تفاحة واحدة ، فبسبب اجتنائي تلك التفاحة ألقت عليّ جناية عظيمة كأني قتلت شخصاً .

وفي هذا البيت جناس بين جنيت وجناية وجنة . [1]

---

(١) ولعل في البيت إشارة إلى قصة أكل آدم في الجنة من تلك الشجرة التي أمر أن لا يأكل منها ، والتي يذهب البعض إلى أنها كانت شجرة التفاح ، وكيف أنه ذاق من الشجرة دون إذن من الله ، فطرد من الجنة بسبب ذلك ، ونال مرارة العيش في هذه الدنيا ، كما يذكر هژار في شرحه ، ويقول الزڤنگـي في شرحه لهذا البيت : ولعل المراد من جني التفاحة من بستان الحبيبة اليانع هو تقبيلها على خدها الأحمر الناظر الجميل .

ولـه أيضاً قدس سره :

(٧)
بنار فرقتى صهتم

بنـار فـرقـتـى صهتم ژ فرق سر حتى پى دا
خدنـگا غفلتى نهتم ژ بـرقـا لامعا تيدا

بنار { ب نار } : ع ، الباء صلة (صهتم) .

فرقت { فرقەت } : ع ، بالكسر [١] ، اسم مصدر من فارقـه مفارقـة وفراقـاً ، واليـاء علامة المضاف إليه .

صهتم { سوهتم } : ك ، ماضٍ للواحد المتكلم ، أصله (صوهتم) فحذفـت الـواو ، وقد يحذف الهاء فيقال : (صوتم) ، من (صوهتن) بمعنى الاحتـراق ، والاحتـراق يأتي لازماً ومتعدياً ، فإن كان متعدياً يكون (صهتم) ماضيـاً للغـائب ، فاعلـه مستـتـر فيـه راجع إلى الحبيبة ، وضمير المتكلم مفعوله .

فرق { فەرق } : بفتح فكسر ، أسكن هنا للضرورة ، والساكن لغة فيه ، وهو كالمفرق ـ بكسر الراء وفتحها ـ : وسط الرأس ، وهو الموضع الذي يفرق فيه الشعر .

پى { پیٚ } : بكسر الباء العجمية بإمالة وبدونها ، اسم ، بمعنى الرجل واحد الأرجل .

خدنگ { خەدەنگ } : بفتحتين وكاف عجمية ، في الأصل شـجرة يصنـع منـها عـود السهام والسروج ، يكنى بها عن النبل والنصل ويستعار لرمز العيون والحواجب ، والألف للإضافة .

---

(١) بل لعله بالضم ، فقد جاء في لسان العرب (مادة فـرق) : فـارقَ الشـيء مُفارَقـة وفِراقـاً : باينـه ، والاسم الفُرقَةُ .. والفِرقُ والفِرْقَةُ والفَريقُ : الطائفة مـن الشـيء المتفـرق . ولذلـك ضبطنـا الكلمـة بالضم في تحقيقنا للديوان .

غفلت { غەفلەت } : بسكون بين فتحتين ، مصدر غفل عن الشيء ، من باب دخـل ، وغفلة أيضاً ، ويراد هنا البغتة والفجأة ، والياء علامة المضاف إليه .

نهتم { نوهتم } : ك ، بالضم ، ماضٍ غائب ، فاعله راجع إلى (خدنـگ) ، وضمـير المتكلم مفعوله ، من (نهتن) بمعنى التثقيب .

تيدا { تيّدا } : ك ، بإمالة كسرة التاء ، مخفـف (د وى دا) ، د وى دا : للظرفيـة ، وى : ضمير المفرد الغائب ، راجـع إلى (نـار) أو إلى (خدنـگ) ، والتبـادل بـين التـاء والدال شائع وذائع في الكردية .

يقول ـ قدس سره ـ : احـتـرقت أو أحرقتني الحبيبة بنار الفرقة من أم رأســي ومفرقـي إلى الرجل ، والسهم الذي أصابني بغتة من رموز عينيها وحاجبيها ثقبــني ـ أي : قلبــي ـ من البرق اللامع الذي فيه ، أي في النصل ، أو في النار .

وفي هذا البيت من المحسنات البديعية جناس لاحق بين صهتم ونهتم .

خدنـگا فرقتى رعده   دلـى أو غـفـلـتى ليدت

دبـيـژم ور جبل بـت أو   بكـر بت دى د گاڤيدا

رعد { رەعد } : ع ، بفتح فسكون ، هو الصوت الذي يسمع من السحاب ، أو اسم ملك يسوق السحاب ، أو سوطه [1] ، والمراد به هنا الصاعقة ، والهاء لربط المسند .

---

(١) اختلف العلماء في تفسير معنى الرعد على ثلاثة أقوال : منهم من قال إنـه اسـم ملـك مـن الملائكـة ودليلهم ما في الـتـرمذي عن ابن عباس قال : سألت اليهود النـبـي ـ صلـى الله عليـه وسـلم ـ عـن الرعد ما هو ؟ قال : (ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نـار يسـوق بـها السـحاب حيث شاء الله) . فقالوا : فما هذا الصوت الذي نسمع ؟ قال : (زجره بالسحاب إذا زجـره حتـى ينتهي إلى حيث أمر الله) قالوا : صدقت .. الحديث بطوله . ومنـهم مـن قـال : هـو اسـم الصـوت المسموع من السحاب ، وقد روي عن ابن عباس أنه قال : الرعد ريح تختنق بين السـحاب فتصـوت ذلك الصوت .. ومنهم من قال : هو صوت الملك الذي يسوق السحاب (ينظر تفسـير القرطبـي الآية (١٩) من سورة البقرة) وقول الشارح : (سوطه) لعله أراد صـوتـه ـ بالصاد ـ أي : صوت الملك ، ولم أجد في المصادر المتيسرة من قال : إن الرعد سوط الملك .

ليدت { لـىَ دت } : ك ، بإمالة كسرة الـلام ، مضـارع غـائب ، مـن (لـيـدان) مصدر ، بمعنى الضرب ، وفاعله راجع إلى (خدنگ) .

دبيژم { دبێژم } : ك ، مضارع للمتكلم الواحد ، من (گوتن) أو مرادفه (بيژيـن) مصدر ، بمعنى القول ، ويستعمل للظن كثيراً ، وهنا بمعنى اليقين .

وړ { وەر } : مش ، بالفتح ، مخفف (أطر) .

جبل { جەبەل } : ع ، محركة ، واحد الجبال .

بـت : ك ، بالكسر ، مضارع غـائب ، فاعلـه (أو) : ضمـير الغـائب ، مـن (بـين) مصدر ، بمعنى الكينونة والحصول ، وهو فعل شرط (ور) .

بكر بت { بكەر بت } : ك ، مضارع غائب من (كربين) مصدر مركب من (كر) ـ بالفتح ـ بمعنى القطعة ، و (بين) بمعنى الحصول ، ومعناه مركباً : التقطع والتشقق .

دى { دىَ } : ك ، لبناء المضارع يتصل بأوله تارة وبآخره أخرى للضرورة .[1]

ڤاڤ : ك ، بالكاف والفاء العجميتين ، بمعنـى الزمـان الحـاضر هنـا ، ويجـيء بمعنى الخطوة .

دا : ك ، للظرفية ، تأكيد (د) .

يقول ـ قدس سره ـ : سهم الفرقة رعـد ـ أي : مثـل الصاعقـة في القـوة والاحـراق ـ وأتيقن أن القلب الذي يضربه ـ أي : يصيبه ـ غفلة ذلك السهم إن كان ذلك القلب جبلاً صلباً كبيراً في نهاية المتانة تقطع وتفتت في الحال بلا مهلة ولا تأخير .

---

(١) إذا كان المضارع للحال فإننا ـ فـي الكرمانجية الشمالية ـ نستخدم الدال المكسورة لبنائه ، فنقـول : (دكر بت) أما إذا كان المضارع للمستقبل ـ قريباً كان أو بعيداً ـ فنستخدم (دى) ـ بإمالة الياء ـ لبنائها ، ونقول : (دى كر بت) ، و تكاد (دى) هنا أن تكون مـرادفـة لـ (سـيـن) التسويف أو (سوف) فـي العربية ، أما في الكرمانجية الجنوبية (السـورانية) فـإن علامـة بنـاء المضـارع للحـال والاستقبال معاً هو (ده) ، وفي بعـض النسـخ : (وى) بـدل (دى) بمعنـى : في تلـك اللحظـة ، ولعلها أقوى في الدلالة على المراد إذ التسويف حينئذ يلغى من الكلام والفعل يكون للحـال كمـا لا يخفى .

هچی فرقت ندی هجران   **نبی من داغ وکی لینه**
ژبل دربـی وهـجـرانـی   **فراقی روح وجان کی دا**

هچی { هەچی } : ك ، بالفتح فكسر الجيم العجمية ، بمعنى (مَن) الموصولة والذي ، وقد يبدل الهاء بالحاء ، فيقال : (حچی) ، وهو مبتدأ خبره جملة : (نبی .. آه) .

هجران : ع ، بالكسر بمعنى الـتـرك والفرقة .

نبی { نەبێ } : ك ، بفتح فكسر ، مضارع منهي ، مخفف (نبیژ) .

داغ : مش ، اسم ، بمعنى الكية .

کی { کەی } : ع ، بالفتح ، مصدر كواه يكويه كياً .

ژبل : ك ، بكسرتين ، بمعنى (سوى) و (غير) يراد به معنى العلاوة .

درب { دەرب } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى الضرب ، أو محرف منه .

وهجرانی { وهجرانێ } : عطف عليه ، وفي بعض النسخ بالدال بدل الواو للظرفية .

يقول ـ قدس سره ـ : من لم يرَ الفرقة والهجر لا تقل له : إن بي كياً ، وكوت الفرقـة روحي واحرقته ، سوى الضرب والهجران ـ أو الضرب الذي في الهجران ـ ، يعني عـلاوة وزيادة على ذلك كوى الفراق روحي وأحرقها .[1]

ژ هر بی داغ وبی دردی   **مه پـرسـن محنتا عشقی**
چـه زانـن بـی خـبـر ژانا   **دلـی داغ وکـسر تیدا**

هر { هەر } : مش ، بالفتح ، بمعنى كل .

درد { دەرد } : مش ، بالفتح ، اسم ، بمعنى الداء .

---

(١) ويقول الزڤنگـي في شرحه لهذا البيت : كل من لم يرَ ولم يذق طعم فراق الحبيب وهجره لا يحـق لـه أن يقول : إن بجسمي جروحاً وكيات مؤلمة ستقضي على حياتي ، لأنه لولا الضربة التي فـي الهجران ـ أي : التي تنشأ منه ـ ما فارق أحد روحه وجسده .. الخ ، وشرح الزڤنگـــي هنـا أكمـل كمـا لا يخفى ، فضلاً عن أن الملا عبد السلام لم يتعرض لشرح الشطر الرابع من البيت أصلاً .

مه پرسن { مه پورسن } : ك ، بفتح فضم ، مضارع منهي ، لجمع المخاطب ، بمعنى لا تسألوا .

محنت { محنەت } : ع ، بالكسر ، بمعنى البلية والمشقة والتعب .

چه { چ } : ك ، بمعنى ماذا ، استفهام إنكاري .

زانن : ك ، مضارع لجمع الغائب ، من (زانين) ، بمعنى العلم ، وفاعله : بى خبر .

خبر { خەبەر } : ع ، محركة ، واحد الأخبار ، وخبر الأمر علمه ، وبابه نصر .

ژان : ك ، بالزاي العجمية ، بمعنى الوجع والألم .

كسر { كەسەر } : ك ، محركة ، بمعنى الحسرة والأسف ، ويحتمل أن يكون عربياً ومعناه ظاهر .

يقول ـ قدس سره ـ : لا تسألوا محنة العشق عمن ليس به كي وداء منه ، ماذا يعرف الذين لا علم لهم ، أي : لم يبتلوا بالعشق ولم يقاسوا محنة الفراق ، ألم القلب الذي فيه الكي والحسرة الناشئة من العشق والهجر ، كما قيل : من لم يذق لم يدر .

قال الحافظ الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير معنى هذا البيت : [1]

بهر كس نتوان گفت راز دل حافظ

مگر بدان كه كشيده است محنت دورى

يعني : لا يليق ولا يفيد أن يقال لكل أحد سر قلب حافظ واحتراقه من الفراق إلا لمن قاسى محنة البعد والفراق من المحبوب .

كسى محنت دى وفرقت ڤخوارى جرعەيا هجرى

گرى وان تى بحال مـن د ڤـى هجران وزجـريدا

كسى { كەسێ } : ك ، بمعنى الشخص الذي ، مبتدأ .

دى : ك ، بالكسر ، ماضٍ غائب ، بمعنى رأى ، ويراد به هنا ابتلي وافتتن .

(١) لم أجد هذا البيت من النسخة المتوفرة لدي من ديوان حافظ .

ڤخوارى { ڤەخوارى } : ك ، بفتح الفاء العجمية ، والاشمام في حركة الخاء ، وفي الحرف الذي بعدها ، ماضٍ غائب ، بمعنى شرب .

جرعه { جورعه } : ع ، بضم فسكون ، بمعنى الحسوة من الماء ونحوه .

گرى : بكسر الكاف العجمية والراء ، بمعنى البكاء .

وان : ك ، جمع الغائب .

تى { تێ } : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يجيء .

حال : ع ، بمعنى الحالة ، واحدة أحوال الإنسان .

زجر { زەجر } : ك ، بالفتح ، بمعنى الغم والهم .

يقول ـ قدس سره ـ : الشخص الذي أبصر محنة العشق والفرقة ، يعني : أبتلي بها ، وتجرع جرعة الهجر ، يجيء بكاؤهم بحالي في هذا الهجران والغم ، أي : يتألمون ويتوجعون لحالتي هذه .

بداما محبتى بندم　　　خدنگا فرقتى دل نهت

بشبه مرغى نيم بسمل　　　دهڤ ورتيم د خونيدا

بداما { ب داما } : ف ، الباء صلة (بندم) ، دام : بمعنى الأحبولة والشَرَك ، والألف للإضافة إلى ما بعده .

محبت { موحبەت } : ع ، هي الحب والعشق .

بندم { بەندم } : ف ، مخفف من (بنديم) ، بمعنى أنا أسير ، والميم ضمير المتكلم الواحد .

مرغ { مورغ } : ف ، بضم فسكون ، اسم ، بمعنى الطير .

نيم بسمل : ف ، نيم : بالكسر ، بمعنى النصف ، بسمل : بسكون بين فتحتين ، اسم طائر يتقلب في طيرانه ، وقيل : يقال للمذبوح والمقتول الذي لم يستكمل قتله وذبحه ، وقيل : معناه أنه قرئ عليه نصف البسملة ، لأن الذابح يبسمل عند الذبح ، فكأنه لم يكمل البسملة لعدم استكمال الذبح .

دهڤ ورتيم { دهەڤ وەرتێم } : مضـــارع مركـب للواحـد المتكلـم ، مـن (دهـڤ ورهاتن) مصدر مركب ، بمعنى الاضطراب والتقلب من جانب لآخر ، ومن قدام لخلف ، وبالعكس ، والميم ضمير المتكلم .

خون { خوون } : مش ، بضم الخاء وبالواو ، بمعنى الدم .

يقول ـ قدس سره ـ : إني أسير ومربــوط بشَـرَك الحـب ، وسـهم الفرقـة ثقـب قلـبي وجرحه جرحاً نافذاً ، فلذلك أضطرب وأتمرغ في الــدم مـن جـانب إلى آخـر مثـل الطـير المعهود ، أو المقتول المذبوح الذي لم يزهق روحه بعد .

بـروسـكا باطني دا دل   دپـيـتـى سينه وى ور بو

كـو دى بيتن تبيتا دل   د ناڤ وى نار وپـيـتـى دا

بروسكا { برووسكا } : ك ، بكسر فضم ، أو بالإشمـــام في الـواو وحركتـها ، بمعنـى الصاعقة ، والألف للموصوفية .

باطن : ع ، ضد الظاهر ، والياء للنسبة .

دا : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى أعطى ، والمراد أصاب .

پيت { پێت } : ك ، بإمالة كسرة الباء العجمية ، مخفف (پيـهت) ، بمعنـى اللـهب ، والياء للمفعولية .

سينه : ف ، بالكسر ، بمعنى الصدر .

وى { وێ } : ك ، أداة الربط .

وربــو { وەربوو } : ك ، بفتح فـسـكـون ، ماضٍ غائب ، من (وربون) ، ويـرادفــه (وربين) مصدر ، بمعنى الاضطراب والتمرغ .

كـو : ك ، بمعنى كيف ، للاستفهام الإنكاري .

تبيت : ك ، بكسرتين ، ويرادفه (تبات) ـ بفتحتين ـ ، بمعنى الاستقرار والثبات ، أو محرف من الثاني ، والألف للإضافة .

ناڤ : ك ، بمعنى الوسط ، وهو بالفاء العجمية .

يقول ـ قدس سره ـ : أصابت الصاعقة الباطنية ـ يعني : رمز العيون والحواجب ـ قلبي ، فاضطرب وتمرغ الصدر واحترق في اللهب الحاصل من ذلك ، كيف يتأتى ثبات القلب واستقراره ؟ أي : كيف يستقر القلب ويسكن في وسط تلك النار واللهب ؟ يعني : لا يكون قرار قطعاً .

ز ألفى شبهت زلفى مدام لو بى قرارم أز

كو جان من عزيز إيرو چو ودل ژى د ألفيدا

ز : ف ، مخفف من (أز) بمعنى (مِن) ، وفي بعض النسخ (ژ) بالزاي العجمية .

ألف { ئولف } : ع ، بضم فسكون ، كالألفة ، بمعنى المحبة .

مدام { مەدام } : ع ، بمعنى الدوام والمواظبة .

لو { لەو } : ك ، بالفتح ، مخفف (لوره) للتعليل .

قرار { قەرار } : ع ، بالفتح ، بمعنى الاستقرار والسكونة .

كو : ك ، للتعليل ، توكيد (لو) .

عزيز { عەزيز } : ع ، من العز ضد الذل ، والمراد الشريف الثمين .

چو { چۆ } : ك ، بضم الجيم العجمية ، ماض غائب ، بمعنى ذهب ، يعني : تلف .

ژى : ك ، بكسر الزاي العجمية ، بمعنى (واو) العطف ، وكذلك .

يقول ـ قدس سره ـ : أنا لا أستقر بل أضطرب دائماً مثل طرة المحبوب من أجل المحبة والعشق ، لأن روحي العزيزة الثمينة تلفت وكذلك قلبي تلف من العشق ، فلذلك لا يحصل لي قرار وسكونة مثل طرة الحبيبة عند هبوب الرياح .

وفي البيت جناس ناقص بين (ز ألفى) و (زلفى) .

ژ محبوب دوركرم چرخى فلك وى پر هلاڤيتم

نزانم دى لكو دت من د ڤى دوران وچرخيدا

محبوب { مەحبووب } : ع ، اسم مفعول ، من (حبه) .

دوو { دوور } : مش ، بالضم ، بمعنى البعيد ، وبتركبه مع (كرم) صار المعنى : أبعدني ، وضمير المتكلم مفعوله .

چرخ { چەرخ } : مش ، بفتح الجيم العجمية ، بمعنى الفلك ، وبإضافته إلى فلك يراد منه الدوران .

فلک { فەلەك } : ع ، محركة ، واحد أفلاك السماء .

وى { وىَ } : ك ، ضمير الغائب المفرد ، عائد إلى الفلك .

هلاڤيتم { هلاڤيّتم } : ك ، ماضٍ غائب ، فاعله راجع إلى فلك ، وضمير المتكلم مفعوله ، من (هلاڤيتن) ـ بكسر الهاء وإمالة كسر الفاء العجمية ـ بمعنى الرفع والإعلاء والإطارة .

نزانم : ك ، مضارع منفي للمتكلم الواحد ، بمعنى لا أعلم .

لکو { ل كو } : ك ، بمعنى (أين) للاستفهام ، اللام مرتبط (دت) .

دت : أصله (ليدت) ، مضارع غائب ، بمعنى الضرب ويلقى .

دوران { دەوران } : ع ، بفتح فسكون ، للضرورة أو لتصرف الأكراد فيه ، وإلا فأصله بفتح الواو ، مصدر دار يدور دوراً ـ بسكون الواو ـ دوراناً ـ بفتحها ـ .

يقول ـ قدس سره ـ : أبعدني الفلك وتقلبه عن المحبوب ، ورفعني وطيرني في الهواء كثيراً ، فلا أدري إلى أين يلقيني ويرميني في هذا التقلب والدوران .

حبيبى بى خطا كوشتم　　　بدربا فرقتى آخر

ژ وى روژى دزانى من　　　كو يار أو تير لجرگى دا

خطا { خەتا } : ع ، بفتحتين ، مخفف (خطأ) بقلب الهمزة ألفاً ، الذنب والجرم ، مصدر (خطئ) ـ بالكسر ـ ، والاسم الخطيئة .

کشتم { كوشتم } : مش ، بضم فسكون ، ماضٍ غائب ، فاعله للحبيب ، وضمير المتكلم مفعوله ، أي : قتلني .

آخر : ع ، بمعنى الخاتمة ونهاية الأمر .

روژ { رۆژ } : ك ، بالضم وبالزاي العجمية ، بمعنى اليوم .

كو : ك ، لربط الصفة بالموصوف ، لأن ما بعده صفة (روژ) .

تير : ك ، بالكسر ، بمعنى السهم والنبل .

جرگ { جەرگ } : ك ، بالفتح وبالكاف العجمية ، بمعنى الكبد ، واللام مرتبط بقوله (دا) مجموعهما بمعنى ضرب .

يقول ـ قدس سره ـ : قتلتني الحبيبة بضرب الفرقة في آخر الأمر ونهايته بلا ذنب ولا قصور موجب لذلك ، وكنت أعلم منذ اليوم الذي ضربت الحبيبة ـ أي : رمت السهم إلى كبدي ـ أنها تقتلني في عاقبة الأمر ، حتى قتلتني .

گلو ديسا به بينم أز   چراى وصلتى هلبت

بصوژم شبه پروانى   دبر وى نور وشوقيدا

گلو { گەلۆ } : ك ، بفتح الكاف العجمية ، اسم مبهم منادى ، مثل : يا أيها الناس ، متضمن لمعنى الاستفهام والتحسر والاستبعاد .

ديسا : ك ، بمعنى أيضاً .

چرا : بكسر الجيم العجمية ، بمعنى المصباح والسراج ، والياء للإضافة إلى ما بعده .

وصلت { وەصلەت } : ع ، بسكون بين فتحتين ، ضد الهجر ، كالوصل ، والياء علامة المضاف إليه .

هلبت : ك ، بسكون بين كسرتين ، مضارع غائب ، فاعله عائد إلى (چرا) ، من (هلاتن) بمعنى الاشتعال والإضاءة ، ويجيء بمعنى طلوع الشمس وشروقها مثلاً .

بصوژم { بسۆژم } : ك ، مضارع للواحد المتكلم لازم ، من (صوتن) بمعنى الاحتراق .

پروانه { پەروانە } : ف ، بسكون بين فتحتين ، وبالباء العجمية ، وهو الفراشة التي تدور حول السراج وتحرق نفسها في الأكثر ، والياء علامة المضاف إليه .

دبر { دبەر } : ك ، بكسر ففتح ، بمعنى أمام وتجاه .

شوق { شه‌وق } : ك ، بالفتح ، بمعنى النور والضياء .

دا : للظرفية ، تأكيد (د) في (دبر) .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الناس ، أترون وتفتكرون أن أرى وأبصر أيضاً أن يشتعل ويضيء سراج الوصلة ، فأحترق مثل الفراشة أمام ذلك النور والضياء ؟!

بدر بی كوكبا صبحی   لمشرق زهره طالع دت

زحل دور بت ژ شش برجان   ووندا بت د غربيدا

بدر بی { بده‌ر بیٚ } : ك ، الباء لبناء المضارع ، **در** : بالفتح ، بمعنى الخارج ، **بی** : مضارع للغائب ، من (هاتن) بمعنى المجيء ، فالمعنى يجيء إلى الخارج ، أي : يخرج ويطلع .

كوكب { كه‌وكه‌ب } : ع ، كجعفر ، بمعنى النجم ، والألف للإضافة إلى ما بعده .

صبح { صوبح } : ع ، بضم فسكون ، بمعنى الفجر ، والياء علامة المضاف إليه .

لمشرق { ل مه‌شرق } : ع ، اللام صلة (طالع دت) ، والمشرق : الشرق .

زهره { زوهره } : ع ، بضم ففتح في الأصل أسكن للضرورة ، نجم ، ولعلها كوكب الصبح .

طالع : ع ، اسم فاعل من الطلوع ، يقال : طلعت الشمس والكوكب ، من باب دخل .

دت : ك ، مضارع غائب ، من (دان) بمعنى الإعطاء ، انسلخ عن معناه الحدثي مفيداً للزمان .

زحل { زوحه‌ل } : ع ، بضم ففتح ، نجم من الخنَّس ، في الفلك السابع .

شش { شه‌ش } : مش ، بالفتح ، بمعنى الستة . [1]

برج { بورج } : بضم فسكون ، واحد بروج الفلك ، والألف والنون للجمعية .

---

(١) في بعض النسخ : (بشش برجان) ، وفي بعضها (لشش برجان) بدل (ژ شش برجان) .

وندا بت : ك ، بكسر فسكون ، مضارع غائب ، من (ونداين) بمعنى الغيبة والأفول والضياع .

غرب { غهرب } : ع ، بفتح فسكون ، هو المغرب ، يقال : غربت الشمس ، وبابه دخل ، والدال التي قبله والتي بعده للظرفية .

يقول ـ قدس سره ـ تتمة للبيت قبله : أو هل ترون أن أرى أن يطلع كوكب الصبح ، وتطلع الزهرة بالمشرق ، ويبعد زحل من ستة [1] بروج ، ويغيب في المغرب ؟ أي : هل أبصر أن تتحول هذه الأيام النحسة بأيام السعد ، ويتبدل الفراق بالوصال ؟ ولعل المراد بكوكب الصبح والزهرة الحبيبة وجبينها .

ژ قوندس زهره پيدا بت   ژ هندس مشترى بيت در

سپيدى دت ثريايى   شفق دت قامتى پيدا

قوندس ـ بالسين والزاي أيضاً ـ : ولاية قرب الظلمات ، والليلة الظلماء أيضاً .

پيدا { پهيدا } : ك ، بفتح الباء العجمية ، بمعنى الظهور .

بت : ك ، مخفف (ببت) ، مضارع غائب ، بمعنى يكون ويقع ، يفيد الزمان ، منسلخاً عن المعنى الحدثي .

هندس : ك ، بسكون بين كسرتين ، محرف (حندس) الليل شديد الظلمة ، أستعير هو وقوندس للزلف . [2]

مشترى { موشتهرى } : ع ، نجم من السبع السيارة في الفلك السادس .

بيت در { بێت دهر } : ك ، بمعنى يطلع .

سپيدى { سپێدێ } : ف ، بكسرتين وبالباء العجمية ، بمعنى البياض ، ويستعمل للصبح وهو المراد هنا .

ثريا { سورهييا } : بضم ففتح وتشديد الياء ، النجم .

---

(١) أو : بستة بروج ، أو : في ستة بروج .. حسب النسخ الأخر .

(٢) في بعض النسخ : (سندى) بدل (قوندس) ، و (هندى) بدل (هندس) .

شفق دت { شەفەق دت } : ممتزج من العربي والكردي ، مضارع غائب ، بمعنى يلمع ويتلألأ .

پيدا { پێدا } : ك ، بإمالة كسرة الباء العجمية ، بمعنى بعد ومع .

يقول ـ قدس سره ـ تتمة لما سبق : هل ترون أن أبصر أن تظهر من القنـدس الزهـرة ، ويطلع المشتـري من الليلة الشديدة الظلمة ، ويطلع الثريا صباحاً ، وتلمع القامـة معـها ، يعني : يطلع وجه الحبيبة المشبه بالزهرة والمشتـري من تحت الزلف المشبه بالليلة المظلمة ، وتطلع الثريا ـ يعني : حلياتها ـ صباحاً ، وتلألأ القامة معها ، وإنمـا خـص طلـوع الزهـرة بالصباح لما يقال : إذا طلع الثريا صباحاً ترفع العاهات ، أو لأن بداية طلوعها ظـاهرة إنمـا هو في وقت الصبح .

ژ شوقا أبروان بنميت   هلال ديسا د قوسينان

ژ خاور بيته خورشيدى   ظلام وربت د نوريدا

شوق { شەوق } : بالفتح ، إما كردي بمعنى النور والضياء المنعكس ، أو عربـي بمعنـى الاشتياق وهو نزاع النفس إلى الشيء ، يقال : شاقه الشيء فهو شائق وكذلـك مشـوق ، وبابه قال .

أبرو { ئەبروو } : ف ، بفتـح فسكون ، اسـم ، بمعنـى الحـاجب ، والألـف والنـون للجمعية .

بنميت { بنمێت } : ممتزج من الكردية والفارسية ، مضارع غائب من (نمودن) بمعنى الظهور .

هلال : ع ، بالكسر ، هو القمر ثلاث ليالٍ من أول الشهر ، ثم هو قمر .

قوسين { قەوسەين } : ع ، تثنية قوس ، معروف ، وكوكـب مـن الـبروج السـيارة ، والألف والنون للجمعية .

خاور { خاوەر } : ف ، بألف بين فتحتين ، بمعنى المشرق . (١)

---

(١) في بعض النسخ : (ژ خاوەر بێته دەر خورشيد) ولعلها أصح .

خورشيد : ف ، بالضم ، جرم الشمس .

ظلام { ظەلام } : ع ، وزان كلام ، بمعنى العتمة ، يقال : ظَلِمَ الليل ـ بالكسر ـ ظلاماً بمعنى أظلم .

وربت { وەربت } : ك ، مضارع غائب ، من (وربين) ، بمعنى الاقتحام والدخول مع الغيبة .

يقول ـ قدس سره ـ تتمة لما سبق : هل ترون أن أبصر أن يظهر الهلال أيضاً في القوسين من عكس نور الحواجب ، أو من الاشتياق إليها ، وأن تطلع الشمس من المشرق ، ويقتحم ويفنى الظلام في النور ، ولا يبقى له أثر أصلاً ؟

بوردان زيّنين گلشن　　　چمن دا لاله بشكفتن

بنفش وچيچكان ڤيكرا　　　شفق دا يک د روضيدا

الباء : صلة (زيّنين) .

ورد { وەرد } : ع ، بفتح فسكون ، معروف ، والألف والنون للجمعية .

زيّنين { زەيينين } : ممتزج من العربية والكردية ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى تزيّنت ، من الزينة .

گلشن { گولشەن } : ف ، بضم الكاف العجمية وسكون اللام وفتح الشين ، بمعنى بستان الورد .

چمن { چەمەن } : مش ، اسم ، بمعنى الروضة .

لاله : مش ، زهرة لطيفة من الزهور ، لها أوراق بيض الطرفين حمراء الوسط ، وفي أسفلها من الداخل سواد . [1]

بشكفتن : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، من (بشكاڤتن) ، بمعنى التفتح والتفتق .

بنفش { بنەفش } : ك ، بكسر ففتح فسكون ، هو البنفسج ويستعار لحظ المحبوبة .

---

(١) أظنها فارسية ، وتسمى في الكرمانجية : (بيتانوك) ، أما العرب فيسمونها : (شقائق النعمان) ، ولعل الشاعر استعارها هنا لشفاه الحبيبة .

ڤيكرا { ڤێکرا } : بإمالة كسرة الفاء العجمية ، بمعنى معاً .

شفق دا يک { شەفەق دا یەك } : ماضٍ مركب من **شفق** : عربي ، بمعنى اللمع هنا ، و **دا يک** : كردي ، ماضٍ بمعنى أعطى بعضها بعضاً .

يقول ـ قدس سره ـ : تزينت الحدائق بالورد ، وتفتحت الزهرة المعروفة في الروضة ، وأنار وتلألأ البنفسج والزهور معاً ، وانعكست أنوار بعضها لبعض في الروضة .

ولعله يقول : إنما تمنيت ما تمنيت في الأبيات السابقة ، لأنه قد تزينت الحدائق .. آه ، فأريد الوصال مع الحبيبة لأتفرج وأتنزه معها في هذه الحدائق بقدوم موسم الربيع ، ويمكن أن يكون هذا البيت استعارة تمثيلية بتشبيه وجه الحبيبة وجبينها وشعورها وحلياتها بالروضة والحديقة والزهور المذكورة .

سحرگه عندليب مستن ژ بهنا ورد وبشكوژان
شبه توتاک وگويينان دنالين أم د فرقيدا

سحر { سەحەر } : ع ، محركة ، قبيل الصبح ، **گـه** { گـەه } : ف ، بفتح الكاف العجمية ، مخفف (طاة) بمعنى الوقت .

عندليب { عەندەلیب } : ع ، بسكون بين فتحتين وبكسر اللام ، طائر يقال له : (الـهَـزار) ـ بفتح الهاء ـ وهو البلبل .

بهن : ك ، بكسر فسكون ، بمعنى الرائحة ، والألف للإضافة إلى ما بعده .

بشكوژ { بشکۆژ } : ك ، بكسر فسكون آخره زاي عجمية ، بمعنى الكم ـ بالكسر ـ وهو غطاء النور ، والجمع أكمام ، والألف والنون للجمعية .

توتاک { تووتاك } : ك ، بالضم وبتائين ، **گويين** { گۆیـین } : ك ، بضم الكاف العجمية وبيائين ، كلاهما اسم طير يصوت غالباً ، ولعله البوم .

دنالين : ك ، مضارع لجمع المتكلم ، مأخوذ من (نالين) ، بمعنى الأنين ، والدال لبناء المضارع ، والياء والنون للجمعية .

يقول ـ قدس سره ـ : إن العنادل سكارى من فيح رائحة الورد المتفتح والـذي بعـد في الأكمام غير متفتح في وقت السحر ، وأما نحن فنئن ونتأوه في الفرقة مثل البوم ونحوه .

لـكـلـب آسـتـان خوه نپرسى قط حبيب جارک

گلو نا أينه بيرى أم د ڤى نـيـچـيـر وراڤيدا

اللام : صلة (نپرسى) .

كلب { كەلب } : ع ، معلوم ، ولعل المراد به كلب الصيد وهو السـلوقي ، اسـتعير لنفسه .

آستان { ئاستان } : ف ، بمد الألف ، بمعنى العتبة .

نپرسى { نەپرسى } : ك ، ماضٍ منفي ، من (پرسين) بمعنى السؤال ، وقد يحتمـل أن يتضمن الاستفهام المتضمن للتعجب والتحسر .

جارک { جارەك } : ك ، بمعنى مرة واحدة .

نا أينه { نائێنه } : ك ، مضارع منفي ، أصلــه (ناهينـه) قلبـت الهـاء همـزة ، وقـد يستعمل (نايينه) بيائين ، كلها من (هاتن) بمعنى المجيء .

بيرى { بيرێ } : ك ، بالكسر ، بمعنى الذكر والحظور .

نيچير { نێچير } : ك ، بإمالة كسرة النون ، وبكسر الجيـم العجميـة ، بمعنـى الصيـد والاصطياد .

راڤ : ك ، آخره الفاء العجمية ، بمعناه أيضاً .

يقول ـ قدس سره ـ : لم تسأل الحبيبة عن كلب عتبته قط مرة ، ولم يتذكره عجباً ، أما وقعنا في خاطره ؟ يعني : ألم يتخطرنا ولم يتفكرنا في هذا الاصطياد لنحضر معه ؟

دزانـم شـهـسوار من غـزالک وى دفتراكى

بجاى صيدى أز بـوما د وى فتراک وبنديدا

شـهـسوار { شەهسوار } : ف ، بفتح فسكون ، مركب من (شه) بمعنى السلطان ، و (سوار) بمعنى الراكب ، والمعنى سلطان الركاب .

غزال { غەزال } : ع ، بمعنى الظـبـي ، والكاف للوحدة .

وى { وىَ } : ك ، للربط فيكون بـإمـالـة كـسـرة الواو ، أو ضمير غائب راجع إلـى (شهسوار) .

فتراك : ف ، السمط وهو حبل يكون خلف السرج بحلقتين يشد به الصيد وغـيره ، كذا في شرح المثنوي ، والياء للمفعولية .

بجاى { ب جايىَ } : ف ، الباء صلة (بوما) ، وجاى : بمعنى المكان والموضع والمحل ، والياء للإضافة .

صيد { صەيد } : ع ، بمعنى المصيد هنا .

بوما { بووما } : ك ، ماضٍ للمتكلم الواحد ، والميم ضمـير المتكلـم ، بمعنـى كنـت ، والألف للتمني .

وى : ك ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى ذلك .

بند { بەند } : ف ، بمعنى القيد والغلق .

يقول ـ قدس سره ـ : أنا أعلم أن في (فـتـراك) حبيبتي التي هـي سـلطان الراكبـين ، غزالاً صادته ، يا ليتني كنت أنا في مكان المصيد ومحله في ذلـك الفـتـراك والقيـد ، أي : ليتني كنت صيده .

چه صد صيدى هزار جانن　　　　د فتراكا حبيبى من

كو صد جمشيد وكيخسرو　　　　غـلامـن سر دڤى ريدا

چه { چ } : مش ، بكسر الجيم العجمية ، بمعنى كم الخبرية .

صد { سەد } : مش ، بفتح فسكون ، بمعنى المائة ، وفـي بـعـض النسخ بـدلـه : حد ـ بفتح الحاء ـ وهو من قولهم : حد الشيء ، أي نهايته ، وحينئذ يكو (چه) بمعنـى أي ، للاستفهام الإنكاري ، أي : لا حد ولا نهاية لها .

هزار { هەزار } : مش ، بمعنى الألف ، ويحتمل أن تكون العبارة هكذا : چــه صيــدى صد هزار جانن ، وحينئذ يكون (چه) بمعنى كم الخبرية أيضاً ، فالمعنى : كثير من الصيــد الذي له مائة ألف روح في قيد حـبـيـبـي .. آه .

كو : ك ، للتعليل .

كيخسرو { كەيخوسرەو } : اسم ملك من ملوك العجم ، ابن سياوش بن كيكاوس بن كيقباد .[1]

غلام { غولام } : ك ، بمعنى الخادم والمملوك ، والنون للجمعية باعتبار المسند إليه .

دڤى { د ڤێ } : ك ، بكسر الدال فهي للظرفية ، وظى : بإمالة كسرة الفاء العجمية ، اسم إشارة للقريب ، بمعنى هذه ، أو بفتــح الـدال { دەڤــێ } : فيكـون (دڤ) ـ بفتـح فسكون ـ ، بمعنى الفم ، ويكون (سر) على الأول بمعنى الرأس ، وعلى الثاني أيضاً ، أو بمعنى على وفوق .

رى { ڕێ } : ك ، بإمالة كسرة الراء ، بمعنى الطريق والدرب .

يقول ـ قدس سره ـ : كثير من مئات من الصيد الذي لــه ألـف روح أسـير ومقيـد في فـتـراك حبـيـبـي ، أو : أي حد وغاية للصيد الذي له ألف روح في فـتـراك حبـيـبــي ؟! أي : لا حدّ ولا نهاية له ، لأن مائة من مثل جمشيد[2] وكيخسرو خدّام لـه حـال كونـهم واضعين رؤوسهم تواضعاً أو كرهاً بغير اختيار في هذه الطريق التي يعبر فيــها الحبيـب ، أو خدّام له واقفين على فم ـ أي : قارعة ـ طريقه . وإنمـا قـال : لـه ألـف روح ، لأن المـراد بالصيد العشاق ، فإذا هجرهم يكونون في حكم الأموات بــل أشـد حـالاً ، وإذا وصلـهم

---

(١) ملك بعد جده ، وكان والده قد قتل بأيدي الـتـرك وهو لا يزال في بطن أمه ، فطالب بدم والده بعد تقلده الحكم ، ونال ثأره ، ثم تنسك بعد أن ملك ستين سنة ، وترك الملك ، ووضع لهراسف مكانه ، وغاب فلا يدرى أين وكيف كانت وفاته ، أشتهر بشجاعته فـي الـحـروب ، (ينظر : تاريخ الطبري ١ / ٢٩٩-٣٠٣) .

(٢) سبق ذكره في ص (٥٤) .

يـحـيـون ، فـبـهـذا الاعـتـبـار كـأن لـهـم ألف روح أو يزيدون ، وخلاصة الـمـعـنـــى هـكـذا :

وإن كان في فـتـراك حـبـيـبـي مائة صيد ، لكن لا أهمية لذلك ولا اعتبار له ، إذ مائة مثل جمشيد وكيخسرو من الملوك والسلاطين خدّام له واضعــين رؤوســهم في طريقـه مثـل الصيد ، إما تعظيماً أو خوفاً وفزعاً ، فكيف بالحيوانات ؟! فافهم .

دو ده سالان ملازم مام　　　　ويارى رو نـــه دا جارك

وگر نه يار أگر رو دت　　　　هـيـه جارك د ساليدا

دو : مش ، بالضم ، بمعنى اثنين .

ده { دەه } : مش ، بالفتح ، بمعنى العشرة ، فمعنى (دو ده) عشرون . [1]

ملازم { مولازم } : ع ، بالضم ، اسم فاعل من الملازمة ، بمعنى المصاحبة على الــدوام بلا مفارقة .

مام : ك ، ماضٍ للمتكلم الواحد ، بمعنى بقيت .

رو نه دا { روو نەدا } : ك ، بمعنى لم يعطِ وجهه ، يعني : ما أراني وجهه .

وگر نه { وە گەر نە } : ك ، بمعنى (وإلا) وما بعده تفسير له .

هيه { هەيە } : ك ، بفتحتين ، ماضٍ غائب ، من (هيين) بمعنى الوجــود والوقـوع ، وفي بعض النسخ بدله : (**بسه**) : ك ، بفتحتين ، بمعنى كفى . [2]

يقول ـ قدس سره ـ : بقيت عشرين سنة مصاحباً وملازماً للحبيب لأراه ، فمــا أرانـي وجهه في طول هذه المدة أصلاً ولا مرة واحدة ، وإلا ـ أي : وإن كان يري ويظهر وجهه ـ كان واقعاً مرة واحدة في السنة ، أي : في كل سنة ، أو كافياً .

---

(١) في جميع النسخ التي اطلعنا عليها ورد : (د ده) بمعنى : في عشر .. سوى نسخة الشارح التي أصبح زمن الملازمة عشرين سنة !

(٢) فـي نسخة (حلب) الـمـطـبـوعة من الديوان ورد هكذا : (أگر يك جار رو دت يار بسه أو جار د ساليدا) يعنى : لو أرتنا الحبيبة وجهها مرة واحدة في السنة لكفتنا تلك المرة .

دلو مزگینه من شابه　　　　كو سلطان مه دى بيتن

ژ من باوڕ كه پيغامى　　　　سحر مزگين بمن پيدا

دلو { دلۆ } : ك ، منادى مفرد ، بمعنى يا قلب .

مزگينه : ك ، بسكونين بين كسرتين ، وبالكاف العجمية ، اسم ، بمعنى البشارة .

شابه : ك ، أمر للمخاطب ، من (شابين) ، مصدر بمعنى الفرح والانبساط .

كو : ك ، للبيان ، ويحتمل للتعليل .

سلطان { سولتان } : ع ، بالضم ، بمعنى الملك .

باوڕ { باوەر } : ك ، بألف بين فتحتين ، بمعنى التصديق والتيقن .

كه : ك ، بالفتح ، مخفف (بكه) ، أمر للواحد المخاطب من (كرن) .

پيغام { پەيغام } : ف ، بفتح الباء العجمية وبالغين بعد ياء ساكنة بمعنى الخبر والنبأ .

پيدا { پێدا } : ك ، **پى** : بإمالة كسرة الباء العجمية ، بمعنى به ، مفعول (دا) ، و**دا** : ماضٍ غائب ، بمعنى أعطى ، فاعله عائد إلى (سحر) لكونه مبتدأ ، وعلى هذا حقه أن يكتب منفصلاً عن (دا) ، ويحتمل أن يكون (پيدا) ـ بفتح الباء العجمية ـ بمعنى ظاهر ، وعليه تكتب الكلمة متصلة ، لأنها كلمة واحدة ، وحينئذ يكون (سحر) ظرفاً ، بمعنى في الوقت المعلوم .

يقول ـ قدس سره ـ : يا قلب بشراك ، أي : هذه بشارة أبشرك بها ، وهي أن سلطاننا يجيء ، أو لأن سلطاننا يجيء ، فافرح واطرب ، وصدق مني هذا النبأ وتيقنه ، لأن وقت السحر أعطاني البشارة بذلك النبأ ، وهو مجيء السلطان [1] ، أو لأن البشارة ظهرت لي في وقت السحر ، وما يظهر في وقت السحر صادق وصواب .

---

(١) وكون السحر قد أعطاه هذه البشارة فهو استنتاج منه أنه بعد حلكة الليل ـ التي تشتد في وقت السحر ـ يأتي ضياء الفجر ، فكذلك لا بد أن يعقب رخاءُ الوصال شدة الهجر ، الذي طال عشر سنوات أو عشرين سنة ، إذ علّمنا السحر أنه كلما عسعس الليل تنفس الصبح ، فلا تيأس أيها القلب من الوصال وإن طال زمن الفراق .

شكر بيناهيا من هات ويعقوب ديده روشن بوو

ببويا يوسفى مصرى لكنعانى بصر پيدا

شكر { شوكر } : ع ، هو الثناء على المحسن بما أولاك وأنعم به عليك .

بيناهى : ك ، بمعنى البصر ، واستعير هنا للحبيبة إطلاقاً للمسبب على السبب ، لأنها السبب في عود بصره .

هات : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى جاء .

يعقوب { يەعقووب } : ابن إسحاق بن إبراهيم الخليل ، على نبينا وعليهم الصلاة والسلام .

ديده : ف ، بالكسر ، اسم ، بمعنى العين .

روشن { رەوشەن } : ف ، بسكون بين فتحتين ، اسم ، بمعنى النور والانكشاف .

ببويا { ب بوويا } : ف ، الباء صلة (روشن بون) أو (پيدا) .

يوسف { يووسف } : ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، على نبينا وعليهم الصلاة والسلام ، والياء للموصوفية .

مصري : مصر : البلد المعهود ، والياء للنسبة لكونه كان عزيز مصر في ذلك الوقت .

كنعان { كەنعان } : بلاد من الشام .

بصر { بەصەر } : ع ، محركة ، حاسة الرؤية .

پيدا { پەيدا } : بفتح الباء العجمية ، ماضٍ غائب باعتبار مقدر في الكلام ، والتقدير : (پەيدا بى) بمعنى ظهر وانفتح .

يقول ـ قدس سره ـ : الشكر لله ، جاءت حبيبتي التي هي قرة عيني ، واستنارت عيون يعقوب ـ أي : بصره ـ ، وبريح يوسف المصري ـ عليهما السلام ـ انفتح وانكشف بصر يعقوب في كنعان . شبّه حالته في قرة عينه بمجيء الحبيبة بحالة يعقوب في انكشاف بصره بريح يوسف على طريقة الاستعارة التمثيلية . وفي البيت تلميح إلى قصة جلاء عين يعقوب بمسح عيونه بقميص يوسف ـ عليهما السلام ـ .

نـسـيم سنبل وسيڤان   سـحـر دا حبس وزندانى

ڤبو قفلا مه بى مفته   زرنـگـيـنـى ژ قفلى دا

نسيم { نەسیم } : ع ، بفتح فكسر ، الريح الطيبة اللينة .

سنبل { سونبول } : مش ، بسكون بين ضمتين ، زهرة لطيفة أزرق اللون ، لها رائحة طيبة كرائحة القرنفل ، استعير للزلف كالتفاح للخد .

سيڤ { سێڤ } : ك ، بإمالة كسرة السين ، آخره فاء عجمية ، بمعنى التفاح ، والألف والنون للجمعية .

دا : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى أعطى ، والمراد : فاح ووصل .

حبس { حەبس } : ع ، بفتح فسكون ، مصدر حبسه يحبسه من باب ضرب ، والمراد هنا محله ، ذكر الحال وأراد المحل ، أو أراد به إطلاق الأكراد ، لأنهم يطلقونه على المحل .

زندان : مش ، بكسر فسكون ، بمعنى السجن : بيت الحبس ومحله ، والياء للمفعولية .

ڤبو { ڤەبوو } : بفتح الفاء العجمية آخره واو ، ويستعمل بالياء فيقال : (ڤبى) ، ماضٍ غائب ، من (ڤبون ، وڤبين) ، بمعنى الانفتاح .

قفل { قوفل } : ع ، بضم فسكون ، معروف ، ويقال : أقفل الباب ، وقفّل الأبواب ، والألف للإضافة .

مفته : ك ، بكسر فسكون ، بمعنى المفتاح .

زرنگينى { زرنگێنی } : ك ، بكسرتين فسكون وإمالة كسرة الكاف العجمية ، بمعنى الطنين والرنة ، والياء للمصدرية والاسناد إليه .

دا : ك ، بمعنى أعطى .

يقول ـ قدس سره ـ : فاح نسيم السنبل والتفاح سحراً وعبق السجن ، فانفتح قفلنا بلا مفتاح ، فطن القفل طنيناً من شدة الانفتاح .

فراقى شڤ بآخر چـو   سپيده كفش بو ديسا

مـريـخـا نـحـس آڤابو   خـويـابـو روژ د شـرقيدا

فراقى { فراقیٚ } : ع ، منادى مفرد .

سپیده { سپیّده } : ك ، بكسرتين والباء عجمية ، بمعنى الفجر والصبح .

مريخ : ع ، بكسرتين ، نجم من الخنّس في السماء الخامسة ، والألف للموصوفية .

نحس { نەحس } : ع ، بفتح فسكون ، ضد السعد .

آڤابو { ئاڤابوو } : ك ، ماضٍ غائب ، من (آڤابون) ، بمعنى الأفول والغيبة .

خويابو { خويابوو } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى ظهر وطلع .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الفراق ، ذهبت الليلة إلى الآخر والنهاية ، وظهر الصبح أيضاً ، وأفل المريخ النحس ، وظهرت ـ أي : طلعت ـ الشمس في المشرق .

د چرخى وک نجوم ديم در سما هاتن قرانا يک

هيڤا بدر بو أو سر پرى من دى د رقصيدا

د چرخى { د چەرخیٚ } : مش ، الدال : للظرفية ، **چرخ** : بمعنى الفلك .

وک { وەك } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى المثل وكاف التشبيه .

نجوم { نوجووم } : ع ، بضمتين ، جمع نجم ، وهو الكوكب .

ديم { دێم } : ك ، بإمالة كسرة الدال ، بمعنى الوجه .

سما { سەما } : ف ، بمعنى الرقص .

قران : ع ، بالكسر ، مصدر قارنه بمعنى صاحبه وحاذاه ، ومنه قران الكواكب ، والألف للإضافة .

هيڤ { هەيڤ } : ك ، بفتح فكسر آخره الفاء العجمية ، بمعنى القمر .

سرپرى { سورپەرى } : ك ، بمعنى جنّي الملاحة واللطافة ، كناية عن الحبيبة .

يقول ـ قدس سره ـ : جاءت النسوة اللاتي وجوههن كالدرّ في الصفاء إلى الرقص مجتمعة مقترناً بعضهن مع بعض كالنجوم في الفلك ، ورأيت في ذلك الرقص حبيبتي التي كالجن في اللطافة والملاحة والحشمة بينهن بدراً متلألأً ، يعني : إن الحبيبة كانت أجمل وألطف وأنور منهن ، كالبدر بين النجوم .

ژ وادی أیمنی دلبر نزام أنگشتک إظهارکر

کو خوش أنوار وبرقن أو تجلابون د طوریدا

وادی : ع ، معروف ، وهي أرض طويلة ذات عمق بين طرفين شاهقين ، ويحصل غالباً من جريان الماء .

أيمن { ئەيمەن } : ع ، بسكون بين فتحتين ، ضد الأيسر ، والميمنة واليمنى واليمنة ضد الميسرة واليسرى واليسرة ، والياء للمفعولية .

نزام : ك ، بالكسر ، مخفف (نزانم) ، مضارع للمتكلم الواحد ، والميم ضميره ، بمعنى لا أعلم ، وهنا للتردد والشك .

أنگشت { ئەنگوشت } : ف ، بفتح فسكون وضم الكاف العجمية ، بمعنى الأصبع ، والكاف للوحدة .

إظهار { ئظهار } : ع ، مصدر ، بمعنى الإبراز والكشف .

کو : ك ، للتعليل .

خوش { خوەش } : مش ، بالروم ، وهو : أن تميل بالفتحة نحو الضمة ، أي : تلفظ بحركة بينهما ، بمعنى الجودة ، ويستعمل بمعنى الحياة والبرء .

أنوار { ئەنوار } : ع ، جمع نور ، بمعنى اللمعان والضياء .

أو { ئەو } : ك ، بالفتح ، ضمير جمع الغائب ، باعتبار المرجع .

تجلا { تەجەللا } : ع ، محرف (تجلّي) ، مصدر ، من باب التفعل ، بمعنى الوضوح والظهور .

طور { طوور } : ع ، بالضم ، الجبل المعروف .

يقول ـ قدس سره ـ : لا أعلم هل أظهرت الحبيبة وكشفت أصبعاً واحدة من أصابعها من الوادي الأيمن أولاً ، يعني : لا أتحقق ذلك ، بل إنما أظنه ظناً غالباً لأن الأنوار والبروق التي تجلت وسنحت في جبل الطور في غاية اللمعان ، ونهاية الإضاءة ، ولا يكون إلا من تجلّي المحبوبة ولو بأصبع واحدة .

قرانا زهرەیی من دی دبــر عــقـدا ثـريـايـی
ژ پـروينـان دبيژم عكـ ـسە هيژ كفتی د جاميدا

بر { بەر } : ك ، بالفتح ، بمعنى الأمام والقدّام .

عقد : ع ، بالكسر ، بمعنى القلادة ، والألف للإضافة .

پروين { پەروين } : ف ، بفتح الباء العجمية وكسر الواو ، اسم ، بمعنى الكوكب ، والألف والنون للجمعية .

عكس { عەكس } : ع ، معروف .

هيژ { هێژ } : ك ، بإمالة كسرة الهاء آخره زاي عجمية ، بمعنى الآن ، أي : الزمان الحاضر .

كفتی { كـەفـتـی } : ك ، بـفـتـح فسكون ، ماضٍ غائب ، ويرادفه (كتی) ، من (كفتن وكتن) ، مصدر ، بمعنى الوقوع .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت قران الزهرة أمام عقد الثريا وقدّامه ، أقول : بل أظن ذلك عكس النجوم وقع الآن في قدح الشراب .

حبيبی عزم صحبت كر د جامان لو شراب آنی
دل من دی دو صيّادان ژ بـريـان را بـری وی دا

عزم { عەزم } : ع ، بمعنى القصد المصمم .

صحبت { صوحبەت } : ع ، بضم فسكون ، مصدر صحبه ، من باب سلم .

لو { لـەو } : ك ، للتعليل .

آنی { ئانی } : ك ، بالمد ، ماضٍ غائب ، من (آنين) ، بمعنى الإتيان بالشيء .

دل من : ك ، مضاف ومضاف إليه ، مفعول .

دی : بمعنى رأى ، وفاعله (دو صيّادان) .

صيّاد { صەيياد } : ع ، صيغة مبالغة ، اسم الفاعل من صاده يصيده ، والألف والنون للجمعية .

بريان { بوريان } : ف ، بضم فسكون ، بمعنى المطبوخ والمشوي ، ولعل المراد به هنا الشواء والكباب .

را : مش ، أداة المفعولية .

برى { برِی ، بەرێ } : ك ، بكسرتين وتفخيم الراء ، **وى** : ضمير الغائب ، عائد إلى الحبيب ، **دا** : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى أعطى ، ومجموعها ـ أعني : (برى وى دا) ـ بمعنى أعلم وأرى ، ويحتمل أن يكون لفظ (برى) بفتح الباء وإمالة كسرة الراء مع ترقيقها ، بمعنى الوجه ، وبتركبه مع (دا) يفيد معنى أعلم وأرى أيضاً .

يقول ـ قدس سره ـ : عزم الحبيب الصحبة مع أصحابها وندمائها ، ولذلك أتت بالشراب في الأقداح ، ورأى صيادان قلبي وأريا الحبيبة وأعلماها إياه ، لأجل الشي والطبخ ، لأن من عادة المدمنين أكل الشواء في وقت الشرب .

ولعل المراد بالصيادين العينان أو الحاجبان من الحبيب ، فيديرانّه لما عزمت الحبيبة الصحبة ، وهيأت الشراب ، فصاد لها الصيادان قلبي لتجعله شواء ، والمراد سلب قلبه بالعشق .

بتولين آستانى را ... ڤخوندم مير بدرگاهى
بڤى چاڤى حبيب ديتم ... شكر أڤ شفقه مولى دا

الباء : صلة (ڤخوندم) ، بمعنى مع .

توله { تووله } : ك ، بالضم ، كلب صغير خلقة يصاد به ، والياء والنون للجمعية .

آستان { ئاستان } : ف ، بالمد ، عتبة الباب ، والياء للمفعولية .

را : ك ، مرتبط بباء المعية في المعنى .

ڤخوندم { ڤەخوندم } : ك ، بفتح الفاء العجمية ، وبالروم في حركة الخاء ، ماضٍ غائب ، من (ڤخوندن) ، مصدر بمعنى الطلب ، وضمير المتكلم مفعوله ، وفاعله :

مير : مش ، بمعنى الملك ، ولعله مخفف من (أمير) العربي .

بدرگاهی { ب دەرگاهی } : ك ، مش ، الباء صلة (ڤخونـدم) ، **درگـاه** : بمعنـى الباب الكبير وباب العظماء ، والياء للمفعولية .

چاڤ : ك ، بمعنى العين الباصرة .

أڤ { ئەڤ } : ك ، اسم إشارة للقريب ، بمعنى هذه .

شفقه { شەفقه } : ع ، بفتح فسكون ، اسم من الاشفاق ، بمعنى اللطف والرحمة .

مـولـى { مـەولـىٰ } : ع ، بفتح فسكون فكسر محرف رعاية للسجع ، من (مـولى) ـ بفتح اللام ـ بمعنى الناصر والمالك والمعتق والحليف ، والمراد هنا الناصر .

دا : ك ، بمعنى أعطى .

يقول ـ قدس سره ـ : طلبـنـي حبـيـبـي مع كلاب عتبته إلى بابـه ، فرأيـت الحبيـب بعيني هذه ، فالشكر لله ، أعطاني ناصري ومولاي هذه الشــفقة ، ورحمـني بـهذا الإكـرام والإحسان .

ژ شكل أبروين ساقى **وه بدرک من مقابل دى**

هلاتن صد هلال إيرو **إشارت مـن ژ عكسى دا**

شكل { شەكل } : ع ، بفتح فسكون ، بمعنى المثل ، وبالكسر الدّل والغنج ، مضاف إلى ما بعده .

أبرو { ئەبروو } : ف ، بفتـح فسـكون ، بمعنـى الحـاجب ، واليـاء والنـون للجمعيـة والإضافة .

وه : ك ، للتعظيم والتعجب . (١)

مقابل { موقابل } : ع ، اسم فاعل من المقابلة ، بمعنى المحاذاة والاتجاه .

دى : ك ، ماضٍ للمتكلم الواحد باعتبار ضميره السابق ، بمعنى رأيت .

هلاتن : ك ، بالكسر ماضٍ لجمع الغائب ، من (هلاتن) ، بمعنى الطلوع والشروق .

---

(١) ويرى الزڤنگـي أنها مخففة من (وها) بمعنى كذلك .

إشارت { ئيشارەت } : ع ، مصدر أشار إليه باليد : أومأ ، وأشار عليه بالرأي : قال قولاً غير ظاهر .

عكس { عەكس } : ع ، معلوم ، والياء للمفعولية .

دا : ك ، بمعنى أعطى .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت من مثل حواجب الساقي ـ أو من غنجها ودلالها ـ بدراً كاملاً عجيباً في مقابلها أن طلعت اليوم مائة هلال ، وأعطيت هذه الإشارة من العكس .

وفي مثل هذا البيت اضطراب ، ولذلك لم يتبين لي معناه ، ولعل ذلك من تحريف النساخ ، أقول : ولعل الصواب هكذا : (1)

ژ شكل أبروين ساقي هلاتن صد هلال إيرو

وبدرك من مقابل دى إشارت من ژ عكسى دا

بزهرى خوى شريف خوندم كو خدمتكارى ديرينى

ته پر جور وجفا دينه د سلوك وسعى وجهديدا

الباء : صلة (خوندم) .

زهر { زەهر } : ك ، بالفتح ، بمعنى اللسان أو الفم .

خو { خوە } : ك ، بالروم في حركة الخاء ، بمعنى النفس .

ى : ك ، مخفف (يى) ويرادف (أي) بمعنى الاسم الموصول .

شريف { شەريف } : ع ، بمعنى العالي ، من الشرف وهو العلو ، ويراد به المبارك والعظيم القدر . وفي بعض النسخ : (شرين) بالنون بدل الفاء ، بمعنى الحلو .

خوندم { خوەندم } : ك ، ماضٍ غائب ، وضمير المتكلم مفعوله ، أي : طلبني .

---

(1) وبهذا الشكل ورد البيت في نسخة الزڤنگـي ولا نعلم هل ورد البيت كذلك في النسخة الخطية من الديوان التي اعتمد عليها هو ، أم أنه اعتمد على ظن الملا عبد السلام في ترتيب البيت ، هذا وقد ورد في بعض النسخ الخطية من الديوان : (هلال أبرو) أي : الحواجب الهلالية ، بدل (هلال إيرو) أي : الهلال اليوم .

كو : ك ، بضم الكاف العربي ، لبيان الطلب والقول . وفي بعض النسخ : **گو** : بالكاف العجمية ، بمعنى قال .

خدمتكار { خدمەتكار } : ك ، بمعنى الخادم ، والياء للموصوفية .

ديرين { دێرين } : ف ، بكسرتين ، بمعنى القديم ، والياء للخطاب .

جور { جەور } : ع ، بمعنى الظلم والتعب .

جفا { جەفا } : ع ، مرخم بحذف الهمزة من (جفاء) ضد البر .

دينه : ك ، مخفف (ديتنه) ماضٍ للمفرد المخاطب لسبق ضميره ، والنون للجمعية ، والهاء لربط المسند لأنه خبر ضمير المخاطب .

سلوك { سولووك } : ع ، بضمتين ، مصدر سلك الطريق إذا ذهب فيه ، ويراد به سلوك الطريقة .

سعي { سەعى } : ع ، بمعنى العمل .

جهد { جەهد } : ع ، بمعنى المشقة .

يقول ـ قدس سره ـ : طلبني الحبيب بلسانه الشريف القدر قائلاً : إنك من خدامنا القدماء ، وقد رأيتَ أنتَ كثيراً من الجور والتعب ، أي : قاسيت متاعب ومحناً جمة في السلوك والعمل والجهد ، فلا بد من مكافأتك والاحسان إليك .

بچن وردان ژ گلزاران   كو أغياران ددست خارن

ژ مخصوصان درگاهی   دو عامن أڤ د هجريدا

بچن : ك ، بكسرتين ، أمر للمخاطب المفرد ، من (چنين) بمعنى الاجتناء والالتقاط . (١)

گلزار { گولزار } : ف ، مركب من (گل) بمعنى الورد ، و (زار) بمعنى الأرض والمزرع ، بمعنى حديقة الورد وبستانه ، ويرادفه (گلستان) و (گلشن) ، والألف والنون للجمعية .

---

(١) وفي بعض النسخ : بچين .

كو : ك ، للتأكيد ، ويحتمل التعليل .

أغيار { ئەغيار } : ع ، جمع غير ، والألف والنون للجمعية .

خار : ف ، بمعنى الشوك ، والنون للجمعية وربط المسند .

مخصوص { مەخصووص } ع ، اسم مفعول ، من خصّه بالشيء خصوصاً حصره ، والألف والنون للجمعية .

دركاهى { دەرگاهى } : ف ، الياء للخطاب ، أي : أنت من المخصوصين المحصورين بالباب للخدمة .

عام : ع ، بمعنى السنة ، والنون للجمعية .

أڤ { ئەڤ } : ك ، اسم إشارة للمثنى القريب باعتبار موصوفه . وفي بعض النسخ : (أو) بالواو بدل الفاء العجمية ، فهو ضمير لجمع الغائب راجع إلى الأغيار ، وحينئذ تكون الياء المتصلة بـ (درگاهى) علامة المضاف إليه .

يقول ـ قدس سره ـ : التقطْ واجتنِ الورد من الحدائق ، يعني : تمتع بالنظر إلى وجهي المماثل للورد الكائن في حديقة جمالي ، وأما غيرك ففي أيديهم الشوك والحسك ، لأنك من خواص خدّام الباب ، وهذان عامان أنت مهجور وبعيد من رؤية طلعتي البهية ، يعني : أنت مهجور منذ عامين . وأما على النسخة الثانية فالمعنى : التقطْ الورد من الحدائق ، وفي أيدي الأغيار الذين هم من أخص خدّام الباب المحصورين للخدمة شوك وحسك ، وهم مهجورون منذ عامين ، وأما أنت فعطفاً على ما قاسيت من المحن والمتاعب الكثيرة الشاقة كافئناك بالتلطيف والانعام .

بتشريفا خو أز خوندم	**ژ لطفى بنده نيشان كر**
خلات وشفقه ودلدان	**شكرخوازين كو باخوى دا**

الباء : صلة (خوندم) .

تشريف { تەشريف } : ع ، مصدر للمفعول ، من شرّف ، بمعنى التشرف والشرف ، والألف للإضافة .

لطف { لوطف } : ع ، بضم فسكون ، مخفف لَطَفَ ـ بفتحتين ـ اسم مصدر ، من معنى ألطفه بكذا : برّه ، أي : أحسن إليه ، والياء للمفعولية .

بنده { بەندە } : ف ، بمعنى العبد .

نيشان : ك ، بمعنى العلامة ، ويقال لما يعطيه السلاطين لمن يخدم خدمة صادقة ، أو يطيع أوامره بإخلاص ، أو يرى منه شجاعة .

دلدان : ك ، بمعنى إعطاء القلب ، يعنى الميل والعطف .

شكر { شوكور } : ع ، هو الفعل المنبئ عن تعظيم المنعم لإنعامه على الشاكر .

خوازين : ك ، بالإشمام المار تعريفه ، ماضٍ لجمع المتكلم ، من (خوزتن) ، بمعنى الطلب ، والياء والنون لجمعية الفاعل .

كو : ك ، للتعليل .

باخوى { باخوىٚ } : ك ، بالإشمام ، بمعنى رئيس القرية والقبيلة والأمير ، والمراد هنا الرب تعالى .

يقول ـ قدس سره ـ : طلبني مع شرفه وعظمته ، ومن لطفه وإحسانه أعلم هذا العبد بعلامة الصداقة والإخلاص ، ونحن نشكر الله على ما أولانا وأعطانا من الخلعة والشفقة والميل والعطف على هذا الفقير بالإحسان .

مه هادر سجدەيا شكرى ‏ ‏ ‏ ‏ لوى عردى مقدس بر

بمژگانين خو در سفتن ‏ ‏ ‏ ‏ أنى مالى لعرديدا

مه : ك ، ضمير جمع المتكلم .

هادر : ك ، محرف حاضر ، بمعنى حالاً بلا مهلة .

سجده { سەجدە } : ع ، بمعنى وضع الجبهة على الأرض للتواضع والتعبد ، ويا : للإضافة ، وسجدة الشكر هي : السجدة التي يسجدها الشخص عند هجوم النعمة واندفاع النقمة .

لوى { ل وى } : ك ، اللام صلة السجدة ، وى : اسم إشارة للبعيد ، وهنا يفيد التعظيم ، مثل قوله تعالى : ﴿ ذلك الكتاب ﴾ . (١)

عرد { عەرد } : ك ، بالفتح ، بمعنى الأرض أو محرف منه ، والياء للموصوفية .

مقدّس { موقەددەس } : ع ، اسم مفعول من التقديس ، بمعنى التطهير ، والأرض المقدسة ، أي : الطهرة المشرفة .

بو : ك ، بكسر فسكون ، ماضٍ لجمع المتكلم لسبق ضميره ، من (برن) بمعنى الإذهاب ، وبتركبه مع (سجده) انسلخ من معناه الحدثي مفيداً للزمان . وفي بعض النسخ بدله : كر ، بكسر فسكون .

بمژگانێن { ب موژگانێن } : ف ممتزج بالكردية ، الباء : صلة (سفتن) ، **مژگان** : بضم الميم وسكون الزاي العجمية وفتح الكاف العجمية ، بمعنى أهداب الجفون ، والياء والنون للجمعية .

سفتن { سوفتن } : ف ، بضم فسكون فكسر ، ماضٍ لجمع المتكلم لسبق ضميره ، من (سفتن) ـ بفتح التاء ـ بمعنى التثقيب ، والنون لجمعية الفاعل أو المفعول .

أنى { ئەنى } : مش ، بفتح فكسر ، بمعنى الجبهة .

مالى : مش ، ماضٍ لجمع المتكلم ، من (مالشتن) في الكردية و (ماليدن) في الفارسية كلاهما مصدران ، بمعنى الكنس والوضع والسحب على الأرض .

يقول ـ قدس سره ـ : سجدنا سجدة الشكر في الحال بلا مهلة في تلك الأرض المقدسة بسبب حضور الحبيبة فيها ، وثقبنا الدرر بأهداب جفوننا ، أي : بكينا بكاء السرور ، وأسلنا الدموع التي كالدرر ، وسحبنا الجبهة على الأرض لتتريبها تواضعاً وشكراً للنعم المذكورة في الأبيات المتقدمة .

---

(١) سورة البقرة ، الآية (٢) .

هـيـا بيـنـاهيا چهڤان بــت وعــزّا ولات مــن
توى پيش بر سجودا من سـحـرگاهان د خلويدا

هيا { هەيا } : ع ، حرف للنداء .

بيناهى : ك ، بمعنى نور البصر وإنسان العين ، والألف للإضافة إلى ما بعده .

چهڤ { چەهڤ } : ك ، بفتح الجيم العجمية فسكون وآخره فاء عجمية ، بمعنى العين الباصرة ، والألف والنون للجمعية .

بت { بوت } : ف ، بضم فسكون ، { الصنم } ، ويستعار للمحبوب . (١)

عزا { عوززا } : ع ، بضم العين وتشديد الزاي ، الصنم ، وكذا **لات** : ع ، والتكرير للإستلذاذ بذكره . (٢)

توى : ك ، بالضم ، ضمير الواحد المخاطب ، والياء للإسناد إليه .

پيش بر { پێشبەر } : ك ، بإمالة كسرة الباء العجمية ، بمعنى قدّام وتجاه الصدر .

گاه { گاه } : مش ، بالكاف العجمية ، بمعنى الوقت ، والألف والنون للجمعية .

خلوة { خولوە } ع ، بكسر فسكون الحجرة الخالية يختلي فيها السالك للعبادة والذكر والمراقبة ونحوها .

يقول ـ قدس سره ـ : يا نور الأبصار ، ويا محبوب قلبـي ، أنت الـذي تجاه وجـهي وأمام صدري ، وقبلتي عند سجودي في أوقات الأسحار في الخلوة لا غيرك .

---

(١) كلمة (الصنم) ساقطة من الأصل ، وهو إنما يستعار للمحبوب لأنه في عين المحب كـالصنم في عـين العابد !

(٢) اللات والعزى ليسا بمعنى الصنم مطلقاً ، وإنما هما صنمـان معروفـان لـدى عـرب الجاهليـة ، كـان اللات لثقيف وقد هدمه المغيرة بن شعبة بأمر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وكان العزى لقريش وبني كنانة وقد هدمه خالد بن الوليد بأمر من الرسول ـ صلى الله عليـه وسـلم ـ ، ورد ذكرهمـا في القرآن الكريم في الآية (١٩) من سورة النجم (ينظر : تفسير القرطبـي الآيـة المشـار إليـها مـن سورة النجم) .

لبال علمى تە معلومە ... ژينى من تو مقصودى

فداى جان مە دى جان بت ... دقستا وصل وديـنيدا

اللام : صلة (معلوم) .

بال : ك ، بمعنى عندي ولدي .

علم : ع ، بكسر فسكون ، مصدر علم الشيء ـ بالكسر ـ يعلمه ، أي : عرفه ، مضاف إلى **تە** : ك ، ضمير المخاطب .

معلوم { مەعلووم } : ع ، اسم مفعول ، من علم ، والهاء لربط المسند بالمسند إليه .

ژين : ك ، بكسر الزاي العجمية ، مصدر ، بمعنى الحياة .

مقصود { مەقصوود } : ع ، اسم مفعول من القصد ، بمعنى إتيان الشيء ، يقال : قصده ، من باب ضرب ، وقصد له ، وقصد إليه ، كله بمعنى واحد ، أي : أتاه وطلبه ، والياء للخطاب .

فداى { فدايێ } : ع ، معلوم ، بكسر الفاء ، والياء منقلبة عن الهمزة ، وأصله فداء ، وكسرة الياء للإضافة إلى ما بعده .

دى { دێ } : ك ، لبناء المضارعة في (بت) ، لأنه مضارع من (بين) مصدر ، بمعنى الوقوع .

قست { قەست } : ك ، بالفتح ، بمعنى القصد أو محرف منه .

وصل { وەصل } : ع ، بفتح فسكون ، ضد الهجران .

دين : ك ، بكسر الدال ، مخفف (ديتن) مصدر ، بمعنى الرؤية .

يقول ـ قدس سره ـ : معلوم لدى علمك المحيط بكل شيء أنك أنت مقصودي ومطلوبي من الحياة ، وفداء روحك روحي في قصد وصلك ورؤيتك .

بحسنا خو إلهي كى ... بسهم وهيبتى دينى

نجوم وكوكب ولامع ... ژ بالا تين به بژنيدا

الباء : للقسم ، صلة (كى) ، لأنه أمر للواحد المخاطب ، من (كرن) .

والحسن : ضد القبح ، والألف للإضافة إلى ما بعده .

إلهى { ئيلاهى } : ع ، بكسر الهمزة ، إما منادى مضاف إلى يـاء المتكلـم ، أي : يـا إلهي ، أو بدل من (خو) الذي بمعنى النفس . [١]

بسهم { ب سهم } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى المهابة والجلال .

هيبت { هـيبـت } : ع ، بسكون بين فتحتـين ، وهـي المهابـة والجـلال والعظمـة والمخافة ، والياء في (دينى) علامة المضاف إليه .

نجوم { نوجووم } : ع ، بضمتين ، جمع نجم وهو والكوكب بمعنى واحد .

لامع : ع ، اسم فاعل من لمع البرق ـ من باب قطع ـ ولمعاناً ، أي : أضاء ، ولعل المراد من النجوم والكوكب واللامع حليّات المحبوب التي يضيء على بدنها مثل الكواكب . [٢]

بالا : ف ، بمعنى العلو والفوق .

بژن { بهژن } : ك ، بفتح فسون ، اسم بمعنى القدّ والقامة .

يقول ـ قدس سره ـ : أنشدك بحسنك نفسك يا إلهـي ، أو بحسـن ذاتـك الإلـه ، أي : بحسن وشرف إلهيتك ، وأنشدك بهيبة وجلال ومهابة رؤية الحبيب المهيب جلالة وعظمـة ، وأنشدك بالنجوم والكواكب واللامع اللاتي تنسدل وتسترسل من جهة العلـو علـى القـد والقامة .

وبما قررنا عُلِمَ أن النجوم .. آه ، مقسم به عطف على ما قبله ، ويمكن أن يكون حالاً مـن الـرؤيـة ، أي : أنشدك بمهابة رؤية الحبيب حال كونـها تنسـدل النجـوم علـى القـدّ والقامة ، وجواب القسم سيأتي في البيت الثالث .

---

(١) في نسخة حلب المطبوعة من الديوان ورد الشطر الأول من البيت هكذا : (بحسنا خو تـو آگـاهى) ومعناه : أنت ذو علم واطلاع بحسنك ، أي : أنت أعلم بحقيقة حسنك ومقداره .

(٢) في بعض النسخ هكذا : (نجوم وكوكب لامع) ولا يوجد واو العطف بين (كوكب) و (لامع) ، وحينئذ يكون (كوكب) مضافاً إلى (لامع) من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة .

بخالين ورد ونسرينان ژ قدرت خط كشاندى لى
بترحا نيرگزا عيلى سحرگاهان نسيم ليدا

نسرين { نەسرين } : بفتح فسكون فكسر ، شجرة ذات شوك تشبه شجرة الورد ، لها زهرة بيضاء مثل الورد الأبيض لكنها أصغر منه بقليل ، وهما مستعاران لوجه الحبيبة وخدّها ، والألف والنون للجمعية .

قدرت { قودرەت } : ع ، بضم فسكون ، مصدر قدر يقدر ، بمعنى القوة ، أو من القدر والقضاء .

خط { خەت } : ع ، واحد الخطوط ، من اختط الغلام ، نبت عذاره .

كشاندى : ك ، بالكسر ماضٍ غائب ، من (كشاندن) بمعنى الجر والسحب .

لى { لـىّ } : ك ، مخفف (لوى) ، **اللام** : بمعنى على ، **وى** : ضمير الغائب ، راجع إلى الورد والنسرين ، أي : عليه ، وجملة : (كشاندى) صفة أو حال من الخال .[1]

ترح { تەرح } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى الودي والفسيل ، وهو ما يطلع من النبات والفروع جديداً ، والألف للإضافة .

نيرگز { نێرگز } : ك ، بمعنى النرجس ، استعير لقدّ المحبوب ، والألف للموصوفية .

عيلى { عێلى ، عێلىٚ } : إما عربي ، بإمالة كسرة العين ، بمعنى العالي والرفيع ، أو كردي ، بإمالة كسرة العين واللام ، بمعنى القبيلة والعشيرة .

ليدا { لێدا } : ك ، ماضٍ غائب ، من (ليدان) ، بمعنى الضرب ، والمراد هبوب النسيم .

يقول ـ قدس سره ـ : أنشدك بخال الورد الأحمر والنسرين اللذين جرّ وسحب الله الخط عليه من القدرة الأزلية ، أو من التقدير الأزلي ، وبودي فسيل النرجس العالي ، أو نرجس القبيلة الذي ضربه النسيم ، أي هبّ عليه ، فيهتز ويتمايل تبختراً ودلالاً .

---

(١) وفي نسخة (حلب) : كشاندن حي ، أي : خطها الحي ، وهو الله سبحانه وتعالى .

کو تولی آستانی دور   نکی إیدی ژ درگاهی
ژ باخوی ڤی رجو ناکین   د باب لطف ورحمیدا

کو : ك ، لبيان المقسم عليه .

تولی { توولـیٚ } : ك ، مخفف (تولەیی) بحذف الهاء الرسمية والياء الأولى ، كلب صغير يصطاد به ، والياء للإضافة ، والياء في (آستانی) علامة المضاف إليه .

إیدی { ئێدی } : ك ، بكسر الهمزة والدال ، بمعنى (مِن بعدُ) ومن (من الآن فصاعداً) .

ڤی { ڤیٚ } : ك ، بإمالة كسرة الفاء العجمية ، بمعنى هذا .

رجو { رجوو } : ع ، بفتح فضم ، مصدر رجاه ، من باب عدا ، ورجاء ورجاوة أيضاً بمعنى الأمل .

ناکین : ك ، مضارع منفي لجمع المتكلم .

باب : ع ، موضع الدخول .

يقول ـ قدس سره ـ جواباً للقسم وبياناً للمقسم عليه : أنشدك يا رب أن لا تبعد كلب عتبتك من بعد هذا الوصال والإحسان ، ومن الآن فصاعداً عن بابك ، ولا نرجو ولا نأمل هذا التبعيد المذكور عن الرب في باب اللطف والرحمة والإحسان .

تو بار فرقتی زانی   دکارم أز تحمل کم
بناری کوه قندیلم   بلا قیلم د عشقیدا

بار : ك ، بمعنى الحمل الثقيل .

دکارم : ك ، مضارع للواحد المتكلم ، من (كارين) بمعنى القدرة والطاقة ، والاستفهام الإنكاري مقدر فيه ، ويؤيده ما في بعض النسخ وهو : (نكارم) ـ بالكسر ـ مضارع منفي للواحد المتكلم .

تحمل { تەحەممول } : ع ، بفتحتين وضمة مع تشديد الميم ، بمعن تكلف الحمل ومعاناته .

كم : ك ، أصله (بكم) ـ بكسرتين ـ ، مضارع للمتكلم الواحد .

كوه قنديل : اسم جبل في كردستان ، قريب من ولاية (وان) [1] ، أو اسم جبل يرى على قلته النار تشتعل ، ويحتمل أن يكون من التركيب الإضافي المقلوب ، أي : قنديل الجبل .

بلا : ك ، بكسر الباء الجارّة ولا النافية ك بمعنى بدون وبغير .

قيل : ع ، بمعنى القول ، كما في قوله تعالى : ﴿ إلا قيلاً سلاماً سلاماً ﴾ [2] ، والميم ضمير المتكلم . [3]

يقول ـ قدس سره ـ : أنت تعلم حمل الفرقة ودرجة ثقله ، فهل أطيق وأقتدر أن أتحمله ؟ يعني : لا أطيق حمله ، مع أني وإن كنت من الاحتراق مثل الجبل المعروف ، أو الجبل المشتعل بالنار ، أو مشهوراً بالعشق وحرقته كقنديل في ذروة جبل عالٍ يرى من الأمكنة البعيدة وبدون مقال في العشق ، أي : لا أجزع ولا أشتكي من محنه ، لكن مع ذلك كله لا أطيق الفرقة ولا أتحملها ، فأرجو أن لا تبتليني بها .

ويحتمل أن يكون المعنى هكذا : أنت تعلم أني أطيق وأقدر على تحمل حمل الفرقة ، لأني في المتانة والقوة على نار الفرقة كالجبل المذكور ، أو الجبل المحترق بالنار ، أو القنديل الكائن في رأس جبل ، ولا مقال لي ، أي : لا أبث الشكوى من متاعب العشق ومحنه ، لكن الوصال لكونه عذباً لذيذاً وطيباً بسبب حضورك ورؤية جمالك لا أرجو تبديله بالفراق .

وعلى هذا ليس في الكلام تقدير الاستفهام الإنكاري ، بل الكلام موجب مثبت .

---

(١) وهناك جبل آخر في كردستان العراق بهذا الاسم ، يقع قرب مدينة حرير التابعة لمحافظة أربيل .

(٢) سورة الواقعة ، الآية (٢٦) .

(٣) في نسخة الزڤنگـي وغيرها بدل (بلا قيلم) ورد (مگر فيلم) أي : وإن كنت فيلاً ، يعني في قوة الفيل في تحمل الصعاب .

زهی دردی مزن فرقت　　**جگر صوت آتشی دا دل**

جهی صبری نما چندان　　**فرج من دی د صبریدا**

زهی : ف ، بفتح فكسر ، كلمة تعجب تقال عند التحسين والتعظيم ، والياء في (دردی) للموصوفية .

مزن { مەزن } : ك ، بفتح فكسر ، بمعنى الكبير والعظيم .

صوت { سۆت } : ك ، ماضٍ غائب ، فاعله عائد إلى الحرقة ، وجگر { جەگەر } : مفعوله ، من (صوتن) ، مصدر بمعنى الاحراق .

آتش { ئاتەش } : ف ، بمعنى النار ، والياء للإسناد إليه .

دا : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى أعطى ، ويراد به أحرق ووصل الإحراق .

جهی { جهیٚ } : ك ، بالكسر ، بمعنى المكان والمحل ، وكسرة الهاء للإضافة .

صبر { صەبر } : ع ، هو حبس النفس عن الجزع ، بابه ضرب ، والياء علامة المضاف إليه .

نما { نەما } : ك ، ماضٍ غائب منفي ، بمعنى لم يبقَ .

چندان { چەندان } : مش ، بفتح فسكون ، بمعنى (أ،) و (لو) الوصلية الغائية .

فرج { فەرەج } : ع ، بفتحتين ، وهو كالفرجة ـ بفتح الفاء ـ التفصي من الهم والغم ، وبابه ضرب .

يقول ـ قدس سره ـ : إن داء الفرقة الكبير العظيم العجيب قد أحرق كبدي ، ووصل ألم الإحراق إلى القلب فلم يبقَ محل الصبر ، وإن رأيت الفرج في الصبر .

ملا بر قامتا يكتا　　**قيامت من بچهڤان دی**

فراقی روسیا بن ته　　**ژ من جان شرین جی دا**

يكتا { يەكتا } : ك ، بمعنى الرشيق اللطيف المستقيم .

قيامت { قيامەت } : ع ، بمعنى الساعة .

فراقی { فراقیٚ } : منادى مفرد ، والياء للمفعولية .

ته : ك ، ضمير الواحد المخاطب .

جى { جىّ } : ك ، بإمالة كسرة الجيم ، بمعنى التفريق .

دا : ماضٍ غائب ، بمعنى أعطى ، انسلخ من معناه الحدثي مفيداً للزمان .

يقول ـ قدس سره ـ مخاطباً لنفسه : يا ملا ، رأيت القيامة قد قامت عليّ لافتـراقي من قدّ الحبيبة الرشيق اللطيف المستقيم ، سوّد الله وجهك يا أيها الفراق ! فرّقت عـني روحـي الحلوة ، يعني : حبيبته ، أو يريد أنك أهلكتني وأمتني بسبب الابعاد حبيبتي .

وله أيضاً قدس سره :

(٨)
سـر زلـفـا تـه

سـر زلـفـا تـه بـكـلاب دعـا

هـاتـه دست مـه بـجلاب دعـا

كلاب { كوللاب } : ع ، بالضم وتشديد اللام ، بمعنى الظفـر والمخلـب ، أو واحـد الكلاليب ككلوب مثل تنور ، وهو الحديد الأعوج الرأس ، ويحتمل أن يكون كردياً بمعنى المخلب ، وقد يبدل الباء بالفاء فيقال : كلاف ، ويحتمل أن تكون الكاف عجميـة ، فـهو فارسي بمعنى ماء الورد ، وهو مضاف إلى ما بعده إضافة المشبه به إلى المشبه .

دعا { دوعا } : ع ، بالضم ، واحد الأدعية ، من دعوت الله أدعوه دعاء .

جلاب { جهللاب ، جوللاب } : ع ، بـالفتح ، مبالغـة اسـم الفـاعل ، مـن الجلـب ، مضاف إلى (دعا) إضافة الصفة إلى الموصوف ، مثل : جرد قطيفة ، أو بـالضم ، معـرب كلاب ، بـمعـنـى ماء الورد ، وإضافته إلى مـا بعـده مـن إضافـة المشـبه بـه إلى المشـبه ، كلجين ماء .

يقول ـ قـدس سـره ـ : أتـى رأس طرتـك إلى يـدي ، وحصـل لي بالدعـاء الـذي هـو كالمخالب أو كالكلوب في الجلب ، وبالدعاء الجلاب الجذاب للأشياء ، أو الدعـاء الـذي هو مثل ماء الورد ، يعني يقول : ألححت في الدعاء والتضرع إلى الله تعالى حتى وصلت إلى طرتك وحصّلتها امتثالاً لحديث : ﴿ إن الله يحب الملحين في الدعاء ﴾ . [1]

---

(١) رواه القضاعي فـي مسند الشهاب (٢ / ١٤٥) عن عائشة ، قـال الحـافظ ابـن حجـر فـي فتـح الباري (١١ / ٩٦) : أخرجه الطبراني في الدعاء ، ورجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة بقية عن عائشة .

صوفي خلوه نشين ببته سجود

هر دو برهين ته نه محراب دعا

صوفي { صووفى } : ع ، من الصفاء ، بمعنى الخلوص ، وغلّب واشتهر في المتلبسين بالذكر والعبادة ، المنتسبين لإحدى الطرق الموصلة إلى الله تعالى ، وقد يقال : إنه منسوب إلى الصوف ، لأن أكثر المنتسبين للطريقة يلبسون ثياب الصوف تواضعاً وزهداً في ملاذ الدنيا [1] ، وكسرة الياء للموصوفية .

نشين : ف ، بكسرتين ، اسم فاعل ، من (نشينيدن) ، بمعنى القعود والجلوس .

ببته : ك ، بكسر الباء الأولى وسكون الثانية وفتح التاء ، مضارع غائب من (برن) ، بمعنى الإذهاب ، أو بالياء فالتاء { بيّته } : مضارع من (هاتن) بمعنى المجيء ، أو بالباء والياء والنون { بيّنه } : مضارع من (آنين) ، بمعنى الإتيان بالشيء ، وعلى التقادير كلها المعنى أن يسجد .

هردو { هەردو } : ك ، بالفتح ، بمعنى كلا وكلتا .

ته : ك ، ضمير المخاطب .

نه : ك ، لربط المسند .

محراب : ع ، بكسر فسكون ، واحد محاريب المساجد ، وأصله صدر المساجد ، وإضافته إلى ما بعده للإختصاص .

---

(١) اختلفوا في مسألة تسمية الصوفية بهذا الاسم على عدة آراء ، فذهب البعض إلى أن سبب التسمية كونهم يلبسون الصوف تواضعاً ـ كما يذكر الشارح ـ ، ويرى آخرون أن الصوفي نسبة إلى الصفة وهو مكان في مسجد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان فقراء الصحابة يسكنون بها ، وقيل : نسبة إلى الصفاء ، وقيل : بل هي كلمة تعود في جذورها إلى الكلمة اليونانية (سوفيا) أي : الحكمة (ينظر : عوارف المعارف للسهروردي ، ص ٦٤-٦٦ ، وما هو التصوف للشيخ أمين علاء الدين النقشبندي ، ص ٢٩) ولم تكن الكلمة معروفة في زمن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولا في عهد الصحابة .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الصوفي الجالس في الخلوة ، المعتزل المنزوي عن الناس للطاعة أن يسجد ، فكلتا حاجبيك محراب الدعاء ، فليسجد فيهما ، أي : فليسجد مستقبلاً لحاجبيك .

عرضكى دى بكرم صورت حال

كو توى قبلهء أرباب دعا

عرض { عەرض } : ع ، بفتح فسكون ، بمعنى الإظهار والإبراز ، وبابه ضرب ، والكاف للوحدة ، والياء للمفعولية . [1]

دى { دیّ } : ك ، لبناء المضارعة .

بكرم : ك ، بكسرات ، مضارع للواحد المتكلم ، بمعنى أفعل .

صورت { صوورەت } : ع ، بالضم ، بمعنى المثال .

كو : ك ، للتعليل .

قبله : ع ، بكسر فسكون ، ما يستقبل إليه ، وغلّب على الكعبة التي يستقبلها المصلون ، شرّفها الله .

أرباب { ئەرباب } : ع ، جمع رب ، بمعنى مالك وصاحب ، وإضافته إلى الدعاء لأدنى ملابسة .

يقول ـ قدس سره ـ : أعرض وأظهر لك صورة حالي وأبينها قليلاً ونوعاً ما منها ، لأنك أنت قبلة أرباب الدعاء ، أي : الداعين المتلبسين بالدعاء .

ژ دعايى قدحك در دستە

هر سحر سنّتە مى ناب دعا

در { دەر } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى (في) الظرفية .

---

(١) ويرى الزڤنگـي أنها كلمتان (عرض كى) ، و (كى) هنا استفهامية ، بمعنى (مَنْ) أي : على من أعرض ؟

سنّت { سوننەت } : ع ، بالضم وتشديد النون ، بمعنى الطريقة والسيرة والعادة ، وغلّب على سيرة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قولاً وفعلاً وسكوتاً وإشارة ، وفي اصطلاح الفقهاء : هي ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه .

وفي بعض النسخ [1] بدله : **مست** : ف ، بمعنى السكران ، وهو مبتدأ خبره (در دسته) لأنه ظرف مستقر .

يقول ـ قدس سره ـ : في يدي قدح من الدعاء وشرب خمر الدعاء الصافية سنة في كل سحر ، يثاب عليه ويستجاب ، لأن الله تعالى يتجلّى وقت السحر وينادي : هل من تائب فأتوب ؟ هل من مستغفر فأغفر له ، كما في الحديث . [2]

وعلى النسخة الثانية : السكران من خمر الدعاء الصافية في يده قدح منه في كل سحر .

گل إقبال ژ گلزار قبول

مه چنى بو د شكر خواب دعا

إقبال { ئقبال } : ع ، بكسر فسكون ، مصدر أقبل ضد أدبر ، بمعنى السعود والسعادة ، كأن الزمن أقبل على ذي السعادة برفاه الحال وراحة البال .

گلزار { گولزار } : ف ، بضم الكاف العجمية ، حديقة الورد .

قبول { قەبوول } : ع ، ضد الرد ، وقبل الدعاء استجابته .

چنى بو { چنیبوو } : ك ، ماضٍ للمتكلم لسبق ضميره ، بمعنى اجتنيت .

---

(١) ومنها نسخة الزفنگي .

(٢) الذي رواه مسلم برقم (٧٥٨) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ﴿ إذا مضى شطر الليل ـ أو ثلثاه ـ ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا ، فيقول : هل من سائل يعطى ؟ هل من داع يستجاب له ؟ هل من مستغفر يغفر له ؟ حتى ينفجر الصبح ﴾ (صحيح مسلم ١ / ٥٢٢) .

شكر خواب { شەكەر خواب } : بمعنى النوم والمنام الحلو المستلذ ، وإضافتــه للدعــاء من قبيل : لجين الماء .

يقول ـ قدس سره ـ : اجتنيت والتقطت ورد السعود والرفاه من حديقة القبول في منام الدعاء الحلو اللذيذ كالسكر .

بر دو برهين ته ژ إخلاص ويـقـين

مـه د وى سـجـديـه آداب دعـا

بر { بەر } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى الاتجاه والمقابلة .

إخلاص { ئخلاص } : ع ، مصر ، أخلص الدين لله ، الإخلاص ترك الرياء .

يقين { يەقين } : ع ، هو العلم وزوال الشك ، يقال : منه يقنــت الأمــر ، مــن بــاب طرب ، وأيقنت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى ، وأنا على يقين منه .

د : ك ، للظرفية .

وى : ك ، ضمير غائب راجع إلى (برهين) .

آداب { ئاداب } : ع ، جمع أدب وهو الأوراد .

وفي بعض النسخ بدل المصراع الثاني هكذا : مه دبر سجده بآداب دعا .

بر : ك ، بكسرتين ، مضــارع لجمــع المتكلــم لســبق ضمــيره ، مــن (بــرن) ، بمعنــى الإذهاب ، وبتــركبه مع السجدة يكون بمعنى نسجد .

يقول ـ قدس سره ـ : تجاه كلا حاجبيك من جهة الإخلاص بلا رياء ، والاعتقاد الجازم بلا شك ، نسجد بطريقة الدعاء .

وعلى النسخة الأخرى يقول : في تجاه حاجبيك كنا نسجد بإخلاص ويقين بلا رياء ولا شك .

ژ دلـك صـاف بـبـيـن مـحـرابـى

سـجـده يـك لازمــه در بـاب دعـا

صاف : ع ، مرخم صافي ، اسم فاعل ، من الصفو والصفاء .

ببين : ك ، أمر للمخاطب المفرد ، بمعنى أبصر . [1]

در { دەر } ف ، للظرفية .

يقول ـ قدس سره ـ : أبصر المحراب بقلب صافٍ بلا ريب وشك ، فتلزم سجدة واحدة في باب الدعاء حذاء المحراب المستعار لحواجب الحبيب .

مه بدل عروتى وثقا ته ددست

ژ ثنايا تــه ســر ألــقــاب دعا

عروة { عـورره } : ع ، بضم فســكون ، عـروة القميـص والكـوز ونحوهمـا ، وهـي معروفة ، والياء للموصوفية .

وثقى { وثقا } : ع ، بضم فسكون ، على وزن (فُعْلى) ، المحكم القوي المتـين ، مـن وثق صار وثيقاً محكماً ، وبابه ظرف .

ته : ك ، ضمير الواحد المخاطب . [2]

ثنا { ثەنا } : ع ، مرخم (ثناء) بالهمزة ، بمعنى المدح ، **ويا** : للإضافة .

ألقاب { ئەلقاب } : ع ، جمع لقب ، وهو قسم من العَلَم .

وسر ألقاب { سەرەلقاب } : بمعنــى العنـوان الـذي يذكـر ويكتـب في أول المكـاتيب والخطب ، وكسرة الباء للإضافة .

يقول ـ قدس سره ـ : عروتك الوثقى المحكمة في يدي وفي قلبـي ، أو في يد قلبـــي ، وتلك العروة حصلت من ثنائي عليك في عنوان الدعاء ، أي : في أوله ، لأن الدعــاء بعـد الثناء على الله تعالى أقرب إلى الإجابة والقبول .

---

(١) ورد صدر هذا البيت في نسخة الزڤنگــي وغيرها هكذا : (ژ دلك صافي تو محرابى ببـيـن) ، وهو أكثر استقامة من ناحية الوزن ، والمعنى واحد .

(٢) في نسخة الزڤنگــي : (عروة وثقايه) .

ژ أزل يــك جهــتــى دايـه مـلـى

هــر مــه إخـلاصـه ژ أسـبـاب دعا

أزل { ئەزەل } : ع ، بفتحتين ، القِدم .

جهت { جهەت } : ع ، بكسر ففتح ، بمعنى [1] ، والهاء عوض عن الواو ، الياء للمفعولية والمصدرية .

دايه : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى أعطى .

هر { هەر } : ك ، بالفتح ، بمعنى دائماً .

أسباب { ئەسباب } : جمع سبب ، وهو في الأصل الحبل وكل شيء يتوصل به إلى غيره .

يقول ـ قدس سره ـ : قد أعطى الله من الأزل وحدة الوجه ، أي : الإخلاص دون رياء ، للملا ـ يعني نفسه ـ ولذلك لنا الإخلاص من أسباب الدعاء ، يعني : ندعو الله خالصاً مخلصاً بدون شائبة رياء أو شرك .

---

(١) هناك سقط في الأصل ، و (يك جهتى) بمعنى الجهة الواحدة .

وله أيضاً قدس سره :

باب الباء

(٩)

دست قدرت

دست قدرت کو هلاڤيت ژ بژنا ته نقاب

بجمالا جبروتى مه نمان پرده حجاب

قدرت { قودرت } : ع ، بضم فسكون ، هي القوة والقضاء والتقدير .

كو : ك ، بمعنى (لما) الوجودية .

هلاڤيت { هلاڤێت } : ك ، بكسر الهاء وإمالة كسرة الفاء العجمية ، ماضٍ غائب ، من (هلاڤيتن) بمعنى الرفع والكشف والإزالة .

نقاب : ع ، ككتاب ، الستـرة والحجاب ، وغلّب على سـترة الوجه وغطائه .

بجمالا { ب جـەمالا } : ع ، **الباء** : بمعنى على وعند ، صلة (نمان) ، **جمال** : كسحاب ، الحسن ، يقال جَمُلَ الرجل ـ بالضم ـ جمالاً فهو جميل ، والمرأة جميلة وجملاء ، والألف للموصفية .

جبروت { جەبەرووت } : ع ، بفتحتين فضمة ، بمعنى العظمة والكبرياء ، من الجبر ، بمعنى السلطة ، والياء للنسبة .

نمان { نەمان ، نومان } : ك ، بفتحتين ، ماضٍ منفي غائب ، من (مايين) ، بمعنى البقاء ، ويحتمل أن يكون بضم النون فارسياً من (نمودن) أو (نماييدن) بمعنى الظهور والإظهار وحينئذ يكون الباء في (بجمال) للسببية .

پرده { پەردە } : ك ، مش ، بسكون بين فتحتين ، والباء عجمية ، بمعنى الحجاب وهو الستر .

يقول ـ قدس سره ـ : لما رفعت يد القدرة أو القضاء والقدر عن قدّك النقاب وكشفته لم يبقَ على الجمال الجبروتي ستر وحجاب ، أي : أظهر وانكشف لنا جمالك .

وعلى الاحتمال الثاني : لما كشفت يد القدرة عن قدّك النقاب وظهر لنا جمالك ، فبسبب ذلك الجمال وبواسطة ظهوره ونوره أضاء الكون والعالم ، فظهر لنا حجاب كل شيء محجوب ومخفي ، وزال الخفاء والستر عن كل ما كان مستوراً ، فاطّلعنا على كل بدون حاجب ومانع ، وانكشف لنا كل خبايا وخفايا .

لگليت تەى تر ونازک کو سحر گرتى خناف

د أباريق قنينان ژ حسد صهت گلاب

اللام : صلة (طرتى) ، والياء والنون للإضافة مع الجمعية .

ته : ك ، ضمير المفرد المخاطب ، مضاف إليه لـ (گلين) ، والياء : مخفف من (يى) ، ك ، بمعنى الاسم الوصول .

تر { تەڕ } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى الرطب الطري .

نازک : ك ، بمعنى اللطيف والغض .

کو : ك ، بمعنى (لما) الوجودية ، أو لربط الصفة بالموصوف .

گرتى : ك ، بكسر الكاف العجمية ، ماضٍ غائب ، من (گرتن) ، بمعنى الأخذ والامساك .

خناف { خوناف } : ك ، بالضم وبالفاء العجمية ، بمعنى الندى ، وهو قطرات مثل الدموع تنشأ من نداوة الأرض ، أو تسقط من السماء بعد نزول المطر ، وتقع على الكلأ وأوراق نحو الخضروات ، والمراد هنا قطرات العرق الحاصل على وجه المحبوب .

أباريق { ئەباريق } : ع ، بفتحتين ، جمع إبريق ، فارسي معرب ، مضاف إلى ما بعده إضافة بيانية ، من قبيل خاتم فضة .

قنين : ك ، بكسرتين ، بمعنى البلور ، والألف والنون للجمعية . [1]

---

(١) في بعض النسخ : (أباريق رقيبان) أي : أباريق الرقباء ، ولعله أصح هنا !

حسد { حەسەد } : ع ، محركة ، معلوم .

صهت { صوهت } : ك ، بضم فسكون ، ماضٍ غائب ، بمعنى احتـرق .

گلاب { گولاب } : ف ، بضم الكاف العجمية ، ماء الورد .

يقول ـ قدس سره ـ : لما أخذ وجهك وخدّك الشبيه بالورد الرطب الطري ، واللطيـف الغض الندى سحراً ، أي : عرق خدّك ، احتـرق من الحسد الـورد وذاب فصـار مـاء في أباريق البلور للتأسف التحسر الذي اعتـراه من عدم لطافتــه وحسـنه مثـل العـرق علـى خـدّك ، أو لأجل الحسد على ورد خدّك الممسك الندي سحراً احتـرق وذاب .. آه . [١]

وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير معنى هذا البيت : [٢]

گل بر رخ رنگين تـو تا لـطـف عرق ديد

در آتش رشك غم دل غرق گلاب أست

يعني : منذ رأى الورد لطافة العرق الكائن على وجهك المنقش ، غرق في المـاورد ، أي ذاب من حرارة نار الحسد والغم ، وصار ماء .

عين كافوره بمشرب مه ژ حسناتەيه صاف

لو ژ عـشـقـا تـه د دلدا مه ڤبو علم عباب

عين { عەين } : ع ، بفتح فسكون ، عين الشيء نفسه ، يقال : هـو هـو بعينـه ، ولا آخذ إلا درهمي بعينه ، والعين أيضاً عين الماء .

كافور { كافوور } : ع ، طيب لونه أبيض ، والهاء لربط المسند .

مشرب { مەشرەب } : ع ، بسكون بين فتحتين ، اسم مكان مـن الشـرب ، ومصـدر ميمي منه أيضاً .

---

(١) وعلى التقدير الآخر يكون المعنى : لما سقطت قطرات الندى على ورودك الطرية سحراً احتـرق ماء ورد ـ أي عطور ـ الرقباء في قاروراتها حسداً ، لكونها أدنى رائحة من تلك الورود الشذية .

(٢) ديوان حافظ ، ص (٥٥) وفيه بدل (آتش رشك) ورد (آتش شوق) .

صاف : ع ، مخفف (صافي) ، من الصفاء ممدوداً ضد الكدر ، وقد صفى الشراب يصفو صفاء .

لو { لـهو } : ك ، مخفف (لوره) ، للتعليل .

ڤبو { ڤهبوو } : ك ، بفتح الفاء العجمية ، ماضٍ غائب ، ويرادفه (ڤبى) من (ڤبون) أو (ڤبين) ، بمعنى الانفتاح والانكشاف .

عباب { عوباب } : بالضم ، البحر الكبير في الأصل ، والمراد هنا اسم كتاب في الفقه سمي بذلك لاشتماله على مسائل كثيرة من الفقه كأنه بحر كبير . [(1)]

يقول ـ قدس سره ـ : مشربنا من حسنك الصافي الخالص هو عين الكافور ، أو نفسه وذاته ، ولذلك انفتح وانكشف في قلبنا من عشقك علم العباب ، يعني : اطلعنا على كشوفات وفتوحات وأسرار وخبايا كثيرة في الغاية ، مثل مسائل العباب .

مه ژ سرچشمهء حيوان قدحک صافي ڤخوار

ناگهى لذّت وذوقا مه بصد جلد کتاب

چشمه { چهشمه } : ف ، بسكون بين فتحتين وبالجيم العجمية ، بمعنى عين الماء ، وكسر الهمزة للإضافة .

حيوان { حهيوان } : ع ، بسكون بين فتحتين ، بمعنى الحياة ، عين ماء في أرض ظلمات ، يقال : من شرب ماءها تطول حياته ، فطلبها ذو القرنين لكن لم يجدها لا هو ولا

---

(١) هناك كتابان باسم العباب أحدهما في اللغة والآخر في الفقه ، أما كتاب اللغة فهو : (العباب الزاخر) في عشرين مجلداً ألفه الإمام حسن بن محمد الصغاني (٥٧٧-٦٥٠ هـ) مات قبل ان يكمله ، وكان قد بلغ فيه إلى حرف الميم ، ووقف في مادة (بكم) ، ولهذا قيل : إن الصغاني الذي حاز العلوم والحكم كان قصارى أمره أن ينتهي انتهى إلى بكم ! وترتيبه كصحاح الجوهري . أما كتاب الفقه ـ الذي يشير إليه الشارح ـ فهو (العباب) في فقه الشافعي ، وهو نظم للقاضي شهاب الدين أبي العباس أحمد بن ناصر بن الباعوني (ت ٨١١ هـ) . (ينظر : كشف الظنون ٢ / ١١٢٢) .

عسكره ، وضلوا عنها ، غير الخضر ـ عليه السلام ـ كان في جند ذي القرنين [1] ، ويـراد بها شراب العشق .

قدح { قـهدهح } : ع ، محركة ، هـو الـذي يشـرب بـه الشـراب والماء ، والكـاف للوحدة .

ڤخوار { ڤهخوار } : ك ، بفتح الفاء العجمية والإشمام في حركة الخاء في الحرف الـذي بعدها ، ماضٍ لجمع المتكلم لسبق ضميره ، من (ڤخوارن) بمعنى الشرب .

ناگهى : ك ، بكسر الكاف العجميـة وفتحـها ، مضـارع منفـي للمفـرد المخـاطب بالـخـطـاب العام ، مـأخوذ مـن (گـهان) ، مصـدر بمعنـى الوصـول والبلـوغ ، واليـاء للخطاب . [2]

لذت { لـهذذهت } : ع ، بفتحتين وتشـديد الثانيـة ، واحـدة اللـذات ، وقـد لـذذت الشيء وجدته لذيذاً ـ وبابه سلم ـ ولذاذاً .

ذوق { ذهوق } : ع ، بفتح فسكون ، مصدر ذاق الشيء ، من باب [3] ، ويستعار عرفاً للفرح والسرور ـ كما هنا ـ وللإدراك ، والألف للإضافة .

جلد : ع ، بكسر فسكون ، مجلد الكتب وظرفها ، ولعـل تسـميته بـالجلد لأن ظرفـها وغلافها معمول من الجلود غالباً .

كتاب : ع ، بالكسر ، يقال لجملة من المسائل تشمل على أبواب وفصول وعلوم .

يقول قدس سره ـ : شربنا قدحاً صافياً من رأس عين الحياة ، يعـني جرعنـا جرعـة مـن شراب العشق المؤدي للحياة الأبدية ، ولا تصل أنت يا من لم تشـربه إلى اللـذة والسـرور الذي حصل لنا من شرب ذلك القدح بمائة مجلد من الكتب بل بآلاف وملايين منـها ، لأن العشق وهـبـي لا كسـبـي بالتجشم والتعلم .

---

(١) لا أصل لهذا الكلام في الكتاب وصحيح السنة ، لذلك صدّره الشارح بصيغة التمريض : (يقال) .

(٢) في بعض النسخ بدله : (ناگهن) مضارع منفي لجمع المخاطبين .

(٣) هناك سقط في الأصل ، وذاق من باب قال .

لو د چنگی مه دخونی کو د عشقا ته بساز

مه ببـژنا تـه دخونـن نـی وقانون ورباب

لو { لـهو } : ك ، للتعليل .

دخونی { دخوونی } : ك ، بضم الخـاء أو بالإشمـام في حركتـها وفي الحـرف بعدهـا ، مضارع مخاطب ، بمعنى تطلب ، والياء للخطاب .

كو : ك ، للتعليل .

بساز { ب ساز } : ف ، بمعنى مجموع آلات اللهو المجتمعة في محافل الفرح والسرور .

نی { نەی } : مش ، بالفتح ، بمعنى القصبة ، والمراد هنا آلة لهو مـن قصـب أو عـود بمقدار ذراع طولاً ، فيها عدة ثقب ، يضع المغني عليها أصابعه وينفخ فيه فيحرك الأصـابع يضعها تارة ويرفعها أخرى ، فيصوت بصوت مفرح محزن ويهيج السامعين ويسرهم .

قانون { قانوون } : ع ، محرف (قنين) وهو الطنبور ـ على ما في القاموس ـ وهو آلة ذات أوتار يضرب عليها بالأصابع أو بعود .

رباب { رەباب } : ع ، كسحاب ، آلة لهو تضرب .

يقول ـ قدس سره ـ : إنما تطلبني وتناديني في غناء الـچنگ ، لأن مجمـوع آلات اللـهو الكائنة في الحفلة من القصبة المعروفة والقانون والرباب يطلبني إلى قدّك المسـتقيم اللطيـف لأجل عشقك وحبك ، فعطفاً على ذلك أنت أيضاً تطلبني بالـچنگ .

ويـحـتـمـل أن يكون (كو) لبيان الطلب في الـچنگ ، و (د عشقا ته) ظرفاً لقولـه (بساز) ف ، هو فارسي ، أمر للمخاطب مأخوذ من (سازيدن) ، مصدر بمعنـى الصـبر والتحمل ، فيكون المعنى : إنما تطلبني بالـچنگ ، أي تقول لي : اصبر في عشقك ، وتحمـل محنته ومشقته ، لأنه يطلبني إلى حب قدّك القصب والقانون والرباب .

وعلى التقديرين كأنه يريد أن طلبك إياي ليس بمحض اختيار ، بل فيه نوع إجبار مـن القضاء والقدر ، فتأمل !

قهوه‌يا تلخ د گل زهر هلاهل بدرى

مه ژ دست ته مبارك شكر آميزه گلاب

قهوه { قه‌هوه } : ع ، بسكون بين فتحتين ، وهي الخمر ، قيل : سميت بذلك لأنها تقهى ـ أي : تذهب ـ بشهوة الطعام ، قاله في مختار الصحاح ، ويمكن أن يراد بها القهوة المعروفة وهي (البن) ، ويا : للموصوفية ، وهو مفعول الفعل الآتي وهو (بدرى) .

تلخ { تـه‌لـخ } : ف ، بفتح فسكون ، اسم ، بمعنى الـمُـرّ .

د گل { د گه‌ل } : ك ، بكسر الدال وفتح الكاف العجمية ، بمعنى (مع) .

بدرى : ك ، بكسرات ، مضارع للواحد المخاطب ، من (دايين) ، بمعنى الإعطاء ، والراء زائدة ، أو من مرادفه (دارين) أو (ديرين) ، والياء للخطاب ، وأداة الشرط مقدر عليه .

مه : ك ، مفعول ثانٍ لـ (بدرى) .

مبارك { موباره‌ك } : ع ، اسم مفعول ، من (بارك) ، بمعنى صار ذا بركة ونماء ، وتبرك به وتيمن ، ويراد به معنى الشريف .

آميز { ئاميز } : ف ، بالمد ، بمعنى المخلوط والممزوج ، والهاء لربط المسند .

يقول ـ قدس سره ـ : إن أعطيتنا القهوة المرة مع السم القاتل من يدك المباركة الشريفة فهو عندنا مقبول بمثابة ماء ورد ممزوج بالسكر ، ونشربه بكمال الاشتياق مثل ماء الورد الممزوج بالسكر .

قلزم عشق ژ باى خو مخالف دمكى

د همامات عجاجى مه لسر دست غراب

قلزم { قولزووم } : ع ، بضم فسكون ، اسم بحر ، وكسرة الميم للإضافة . [1]

---

(١) وكان يطلق قديماً على البحر الأحمر .

دمكى { دەمكى } : بفتح فكسر ، ماضٍ غائب ، من (دمكين) بمعنى عدم نضج الخبز وييبسه لقلة النار وحرارتها ، وبمعنى يبس الأرض وتكدّر ماء البحر والأنهار بالعجاج ، وهذا هو المراد هنا .

همامات { هەمامات } : ع ، من الهمهمة ، بمعنى ترديد الصوت في الصدر ، والمراد هنا اضطراب ماء البحر والنهر بالرياح الشديدة .

عجاج { عەجاج } : ع ، كسحاب ، الغبار والدخان أيضاً .

لسر دست { ل سەر دەستىٚ } : ك ، بمعنى الغلبة والسلطة .

غراب : ف ، يقال لسفن صغار كهيئة الزورق يدار ويستصحب مع سفن البحر لأجل تهريب الركاب والأمتعة الكائنة في السفن وتخليصها عند هيجان البحر باشتداد الريح .

يقول ـ قدس سره ـ : اضطرب وتكدر بحر قلزم العشق من الرياح الشديدة المخالفة لسير السفن ، وأشرفت السفينة على الغرق ، ونحن في همهمة العجاج وتلاطم الأمواج الغالبة القاهرة للغراب ، بحيث لا يمكنها من تهريب ركاب السفينة .

ويحتمل أن يكون المعنى : قلزم العشق لا يخلو عن الرياح المخالفة لسير السفن وقتاً من الأوقات ، فلذلك نحن معاشر دائماً في همامات العجاج مشرفون على الغرق والهلاك . وحينئذ لا يكون **دمكى** فعلاً ، بل يكون **دم** { دەم } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى الوقت ، والكاف للوحدة [1] ، والياء للمفعولية ، فيكون خبر المبتدأ وهو (قلزم) مقدراً في الكلام ، أعني : لا يخلو ، فتأمل .

سحرى خضرى عنايت كو برين چمشمەء دل

بـجـهانى مـه نظر دا كـو جهان عين سراب

خضر : عليه السلام ، معروف ومشهور ، وكسرة الراء للإضافة إلى ما بعده إضافة بيانية ، من قبيل خاتم فضة ، وقد يقال : إضافة المشبه به إلى المشبه بناء على المتعارف وإلا فالعناية هي الأصل والأساس .

---

(١) وكذلك يضبطها الزڤنگــي في شرحه .

عنايت { عنايەت } : ع ، بالكسر ، مصدر عنـى بقولـه أي : أراد ، فـهي بـمـعـنــى الإرادة .

كو : ك ، بمعنى لـمـا .

برين : ك ، مضارع غائب ، والياء والنون لجمعية المفعول ، وهو ضمير جمع المتكلــم ، أعني : (أم) ، والتقدير : (أم برين) بمعنى : ذهب بنا وأوصلنا .

چشمەء دل { چەشمەئىٚ دل } : ف ، بمعنى عين القلب والإضافة من قبيل لجين الماء .

بجهانى { ب جەهانىٚ } : الباء صلة (نظر دا) ، جهان : ف ، بمعنى الدنيا ، وأصلـه اسم فاعل من (جهيدن) ، مصدر بمعنى العدو والركض ، وسميت به الدنيا لسرعة عبورها وزوالها ، والياء للمفعولية .

نظر دا { نەظەر دا } : أي : أعطينا النظر ، يعني : نظرنا إلى حقيقتها وتأملنا عاقبتها .

كو : ك ، بمعنى (إذا) الفجائية هنا .

عين { عەين } : ع ، بمعنى النفس والذات .

سراب { سەراب } : ع ، بالفتح ، هو الذي يرى نصف النهار وكأنه ماء .

يقول ـ قدس سره ـ : لما ذهب بنا خضـر عنايـة الله تعـالى وإرادتـه ، أو عنايـة المرشـد الكامل التي هي كالخضر عليه السلام ، وأوصلنا إلى عين القلــب ، يعـني : صفّـى ونظّـف قلبنا عن الكدرات البشرية وأدناسها ، نظرنا إلى حقيقة الدنيا ومآلها فإذا هي عــين ســراب وذاته ﴿ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً ﴾ . (1)

بـحـبـابـى مـبـه مـغـرور وهه سرگشته ملا

با قبر كفتيه وى بيهده سرگشته حباب

بحبابى { ب حەبابىٚ } : الباء صلة (مبه مغرور) ، حباب : ع ، كسحاب ، نفاخات الماء التي تعلو عليه ، وهي اليعاليل ، والياء للمفعولية .

---

(1) جزء من آية (٣٩) من سورة النور .

مبه { مەبە } : ك ، بفتحتين ، مضارع منهي للواحد المخاطب من (بين) بمعنى الكينونة والصيرورة ، أي : لا تكن ولا تصر .

مغرور { مەغروور } : ع ، اسم مفعول ، من غرّه يغرّه ـ بالضم ـ غروراً خدعه ، والغرة الغفلة .

وهه : ك ، بالضم والكسر ، بمعنى هكذا .

سرگشته { سەرگەشتە } : ف ، وصف مركب من (سر) بمعنى الرأس ، و (گشته) اسم مفعول من (گشتن) ـ بفتح الكاف العجمية ـ بمعنى الدوران والاضطراب وعدم الاستقرار .

با : ك ، بمعنى الريح .

ڤبر { ڤ بەر } : ك ، بكسر الفاء العجمية ، ويستعمل بالباء أيضاً ويقال : (بــبر) ، بمعنى (فيه) هنا .

كفتيه { كەفتیيە } : ك ، بفتح فسكون ، ماضٍ ، من (كفتن) ، بمعنى الوقوع .

وى { وێ } : ك ، ضمير المفرد الغائب ، عائد إلى الحباب .

بيهده { بەيهودە } : ف ، بكسر الباء وضم الهاء ، مخفف (بيهوده) ، بمعنى بلا سبب وعلة .

يقول ـ قدس سره ـ : يا ملا لا تصر ولا تكن مغروراً بالحباب الذي يعلو على الماء ويطفو ويدور هكذا ، يعني : كما تراه ، ولا يستقر في مكان ، يعني : لا تظن أنه اعتراه حالة أو رتبة ، أو تدور لنفع ، بل دخله ووقع فيه الريح ، ليس في جوفه شيء ، بل هو خالٍ صفر ، يدور من غير سبب سوى الغرور . [1]

---

(١) يكرر الجزري هذا المعنى في شعره أكثر من مرة ويدندن حولها كما هو الشأن بالنسبة للقائلين بوحدة الوجود الذين لا يفرقون بين ماهية ووجود ، ولا بين مطلق ومعين ، بل عندهم ما ثم سوى ولا غير بوجه من الوجوه ، وانما الكائنات أجزاء منه وابعاض له بمنزلة أمواج البحر فى البحر ، ومن شعر بعضهم في هذا المعنى : =

وفي بعض النسخ : (بيوه مه) بدل (بيهده) ولعله بمعناه .

وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير معنى هذا البيت : [1]

حباب را چوفتد باد نخوت أنــدرســر

كلاه داريــش أنـدرســر سراب رود

يعني : لما وقعت ريح النخوة والغرور والكبرياء في رأس الحباب فلا جرم ذهب تاج سلطنته إلى السراب ، أي : لم ينفعه بشيء ما ، بل ذهب أدراج الرياح ، وكذا كل متكبر ومغرور بجاه وملك فإن ـ كما يقال في المثل السائر ـ من تكبر تكسر وتقنطر .

وه يه هدهد ژ سبا بيت ونزانين چيه حال

كـو لـحـال مه غريبان نه سؤال ونه جواب

وه يه : ك ، مخفف (وه هيه) ، بمعنى يمكن ويحتمل ويظن .

بيت { بيّت } : ك ، مخفف (بهيت) ، مضارع غائب ، من (هاتن) ، بمعنى المجيء .

چيه : ك ، بكسر الجيم العجمية ، بمعنى أي شيء .

كو : ك ، للتعليل .

غريب { غەريب } : ع ، فعيل ، يقال اغترب وتغرّب بمعنى فهو غريب ، والألف والنون للجمعية .

نه : ك ، أداة نفي .

سؤال { سوئال } : ع ، مصدر سأله الشيء وسأله عن الشيء سؤالاً ومسألة .

البحر لا شك عندي في توحده — وإن تــعــدد بالأمـــواج والــزبـــد

فلا يغرنك ما شاهدت من صور — فالواحد الرب ساري العين فـي العدد

على هذا يرى الجزري أن الحباب إنما هو عين البحر لا غيره ، لذا يخاطب نفسه قائلاً : لا تغتر بالحباب ولا تظننه شيئاً غير البحر وإن كان الهواء قد دخل فيه وغيره في عين الناظر .. وسيعود الجزري إلى هذا المعنى بتفصيل أكثر وصراحة أوضح في قصيدة : (سر وحدت ..) فراجع كلامه هناك في الصفحة (٤٣٤) من هذا الكتاب .

(١) ديوان حافظ ، ص (٢٠٤) وفيه بدل (سراب) ورد (شراب) .

جواب { جەواب } : ع ، يقال : أجابه وأجاب عن سؤاله ، والمصدر الإجابة ، والاسم الجابة ـ كالطاعة ـ والجواب .

يقول ـ قدس سره ـ : يمكن ويظن أن يجيء الهدهد من السبأ ، ولا نعلم أي شيء حالنا فهل يؤل إلى الخير والقبول والوصال ، أو إلى الرد والبعد ، لأنه لا سؤال لأحد ، أي : لا يسأل أحد عن حالنا معشر الغرباء ، وعلى فرض السؤال لا جواب له ، أي : لحقارتنا وقلة اعتبارنا لا يسأل أحد عن حالنا ولا يجيب ، بل حالنا مسكوت عنها .

هردو برهين تنه محراب چه إيمان چه كفر

بود ونابود كو يكن أڤ چه ثواب وچه عقاب

چه { چ } : بكسر الجيم العجمية ، بمعنى سواء .

إيمان { ئيمان } : ع ، بمعنى الاذعان والتصديق .

كفر { كوفر } : ع ، بضم فسكون ، ضد الإيمان ، أي : الجحود والإنكار .

بود { بوود } : ف ، مخفف (بودن) ، مصدر ، بمعنى الوجود .

نا : ف ، أداة نفي .

نابود { نابوود } : ف ، بمعنى العدم ، ضد الوجود .

كو : ك ، بمعنى (إن) الشرطية ، أو فارسي ، للاستفهام الإنكاري ، بمعنى متى وكيف .

يكن { يەكن } : ك ، بفتح فكسر ، بمعنى متحد ، والنون للجمعية .

أڤ { ئەڤ } : ك ، بمعنى هذا .

چه { چ } : ك ، بكسر الجيم العجمية ، بمعنى (ما) أو (أي شيء) للاستفهام .

ثواب { ثەواب } : ع ، كسحاب ، بمعنى جزاء الطاعة ، كالمثوبة .

عقاب : ع ، ككتاب ، العقوبة على الذنب .

والمصراع الثاني علة لمقدر تقديره : ولكن بينهما فرق عظيم ، لأن الوجود والعدم لا يتساويان .

يقول ـ قدس سره ـ : كلا حاجبيك هما المحراب سواء كان للإيمان أو الكفر ، يعني : إن المؤمن والكافر كليهما طالبان لك وعابدان لذاتك ، ولكن بينهما فرق ، لأنه إن كان الوجود والعدم متحدين متساويين فماذا يكون هذا الثواب والعقاب ، أو متى أو كيف يكون الوجود والعدم متحدين ؟ يعني : لا يتحدان ولا يتساويان ، لأنه إذا كان كذلك فلأي شيء هذا الثواب على الإيمان والعقاب على الكفر ؟!

وره نيشان نشانى ده خو بى پرده سحر

لى ژ خونى بكه پرهيز كو شهيدان چه حساب

وره { وه‌ره } : ك ، أمر للمخاطب المفرد ، بمعنى تعالَ .

نيشان : ك ، بمعنى الإراءة .

نشانى : لقب للناظم ـ قدس سره ـ كما سيجيء في كثير من قصائده ـ ، إما مأخوذ في الأصل من (نيشان) بمعنى العلامة ، لأنه معلِّم وممَيَّز من طرف المحبوب عن أمثاله بالإحسان والتلطيف ، أو مأخوذ من (نيشان) بمعنى الهدف ، والغرض كأنه هدف لمحن العشق ومتاعبه .

ده : ك ، مخفف (بده) ، أمر للمخاطب ، بمعنى اعط ، انسلخ لارتباطه بـ (نشان) الأول عن معناه الحدثي مفيداً للزمان ، فيكون معنى (نيشان ده) أر ، أمر من الإراءة . (1)

لى { لىٚ } : ك ، مرخم (ليكن) للاستثناء .

پرهيز { په‌رهيز } : ف ، بفتح الباء العجمية ، بمعنى الحمية والحماية .

كو : ك ، للتعليل .

(1) ورد صدر هذا البيت في بعض النسخ الخطية من الديوان : (وره بى پرده خوه نيشانده تو جارك سحرى) أي : تعالَ وأظهر نفسك في السحر مرة بلا حجاب ، أما في نسخة حلب المطبوعة فورد هكذا : (وره نيشان بده نيشان خوه بى پرده سحر) أي : تعالَ وأظهر علامتك بلا حجاب سحراً .

شهيد { شههيد } : ع ، أصله هو الذي قتل في معركة الكفـــار ، والمـراد هنـا الميـت عشقاً ، لأن الميت عشقاً أيضاً شهيد [1] ، والألف والنون للجمعية .

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) للاستفهام الإنكاري .

حساب : ع ، ككتاب ، مصدر حسبه ، أي : عدّه ، وبابه نصر وكتب ، وحساباً أيضـاً ـ بالكسر ـ حسباناً ـ بالضم ـ .

يقول ـ قدس سره ـ : تعالَ أرني نفسك في وقـت السـحر بـلا حجـاب ، لكـن احـمِ واحفظ أنت نفسك وثيابك عن التلوث بالدم ، لأن شهداء عشـقك الذيـن قتلـوا وسـال منهم الدم كثيرون لا حساب لهم ، أي : لا يعدون ولا يحصون لكثرتهم .

وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير معنى هذا البيت : [2]

دور دار از خاك وخون دامن چو بر ما بگـــذرى

كانـدرين ره كـشـتـه بـسـيارند قـربــان شـمـا

يعني : بعّد عن الـتـراب والدم السائل عليه ذيلك إذا مررت علينا ، لأن القتلى الذيـن صاروا قربانكم في هذه الطريق والجادة كثيرون بلا إحصاء .

---

(١) لعله يشير إلى الحديث الذي جاء فيه : ﴿ من عشق وكتم ، وعف ، فمات فهو شهيد ﴾ وقـد عـده العلماء من الأحاديث الموضوعة ، ذكره ملا علي القاري في كتابه (الأسـرار المرفوعـة في الأحـاديث الموضوعة ص ٥٠٨) ، قال الإمام ابن قيم الجوزية في كتابه (روضـة المحبـين ص ١٨٠) : ((هـذا حديث باطل على رسول الله قطعاً لا يشبه كلامه)) ، وأورده الـشـيـخ ناصـر الـدين الألباني فـي (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة) ١ / ٤٠٩ .

(٢) ديوان حافظ ، ص (٤٢) .

وله أيضاً قدس سره :

(١٠)

لله الحمد

لله الحمد ژ یاری مه ددست جامه لبالب

ژ لبی نوش پیاپی د دل إلهامه لبالب

لله : بكسر الأولى وفتح الثانية وحذف الألف لاستقامة الوزن .

لبالب { لەبالەب } : ف ، بمعنى الممتلئ المليان إلى الشفة ، مأخوذ من (لب ولب) بمعنى الشفة .

نوش { نووش } : ف ، بمعنى العسل .

پیاپی { پەیاپەی } : بفتح الباءين العجميتين ، مأخوذ من (ثی بثی) ، بمعنى واحد عقب واحد ، أي متصلاً بلا فاصلة .

إلهام { ئلهام } : ع ، هو ما يلقى في الروع وهو القلب والعقل .

يقول ـ قدس سره ـ : لله الحمد لا لغيره ، في يدي قدح ممتلئ إلى الشفة لا ينقص منه مقدار ذرة من شراب العشق مما أنعم به حبيبي عليَّ ، ومن شفته الحلوة كالعسل إلهامات متصلة بلا فاصل في قلبي ملئاناً من تلك الإلهامات إلى الشفة لا يسع شيئاً ما غيره .

دريا وان خط وخالان كو نه حرقين قلمينه

مه ژ فيضا تەيه مستانه روان چا مه لبالب

الدال : للظرفية ، بمعنى (في) .

رى : ك ، بمعنى الطريق ، والألف للإضافة . [1]

---

(١) في أغلب النسخ : (تريا) بدل (دريا) ، ومعناه : طراوة تلك الخطوط والخالات .. إلخ .

وان : ك ، اسم إشارة لجمع البعيد ، بمعنى أولئك .

كو : ك ، لربط الصفة .

نه : ك ، للنفي .

قلم { قەلەم } : ع ، ما يكتب به ، والياء للنسبة ، والنون للجمعية ، والهاء لربط المسند .

فيض { فەيض } : ع ، بالفتح ، مصدر فاض الماء ، أي : كثر حتى سال على ضفة الوادي ، وبابه باع ، ويقال : أفاض إناءه أي : ملأه حتى فاض ، وأفاض دموعه ، وأفاض الماء على نفسه أي : أفرغه ، ونهر فيّاض أي : كثير الماء ، ولعل المراد به هنا كثرة الإحسان ، والألف للإضافة .

مستانه { مەستانه } : ف ، بمعنى على هيئة السكران .

روان { رەوان } : ف ، بالفتح ، اسم فاعل ، من (رويدن) ، بمعنى الجريان .

چا : ك ، بمعنى النهر الصغير ، مضاف إلى ما بعده ، ولعل المراد به هنا العين السائل منه الدموع .[1]

يقول ـ قدس سره ـ : في طريق أولئك الخط والخال اللاتي ليست حروفاً قلمية مكتوبة ، بل الخط والخال اللاتي على وجه الحبيب ـ أي : لأجل حبها ، والاشتياق إليها ـ يجري من فيضك كهيئة السكران نهرنا الممتلئ ، يعني : تسيل دموعنا من العيون من شدة الاشتياق إلى الخط والخال في وجه المحبوب .[2]

---

(١) كذا ، ولعل الصحيح أن يقول : السائلة منها الدموع ، وفي أغلب النسخ (جامه) أي : القدح ، بدل (چا مه) .

(٢) وعلى التقدير الآخر يكون المعنى الإجمالي : إن الخطوط والشامات التي على وجهك لطراوتها ليست من عمل القلم ـ أي : هي عمل إلهي لا بشري ـ ومن فيضك يجري قدحنا الممتلئ حتى الشفة متمايلاً كهيئة السكران . ويؤيد هذا أنه يشير في البيت اللاحق إلى سكره بذلك القدح الذي أعطاه الحبيب ليشربه ، وهو كأس العشق .

مست شهكاس ميا جاذبه ييين روح ددين

روح دزانت كو ژ بـر لذت عشق مامه لبالب

جاذبه : ع ، اسم فاعل مؤنث ، من الجذب ، بمعنى المد والجر .

ييين { ييّن } : ضمير لجمع المتكلم .

ددين : ك ، مضارع لجمع المتكلم ، بمعنى نعطي ، والياء والنون للجمعية .

ژ بر { ژ بەر } : ك ، بكسر الزاي العجمية وفتح الباء ، بمعنى من أجل .

لذت { لەذذەت } : ع ، واحدة اللذات .

مامه : ك ، ماضٍ للواحد المتكلم ، من (مايين) ، بمعنى البقاء .

يقول ـ قدس سره ـ : نحن سكارى كأس الخمرة الجاذبة الملكية ، ونعطي الروح في ثمنها ، أو نموت من الاشتياق إليها ، وتعلم الروح أني بقيت من أجل لذة العشق ممتلئاً منها ، أو من الخمرة ، فلا نتأسف ولا نتحسر بهذا الابتذال ، أو الفراق .

نيرگزا مست ژ بالا چمنا سنبل وگل تى

قدحى تازه بدست خو مشى دامه لبالب

ژ بالا : ك ، ذ : بمعنى (مِن) ، بالا : بمعنى فوق .

چمن { چەمەن } : مش ، بمعنى الروضة ، والألف للموصوفية .

تى { تىٚ } : ك ، بإمالة كسرة التاء ، مرخم (تيده) ، بمعنى فيها .

تازه : ك ، بمعنى الحسن والجميل ، ويستعمل بمعنى الجديد .

مشى { مەشى } : ك ، بالفتح ، ماضٍ غائب ، من (مشين) أو (مشهان) ، بمعنى المشي . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : النرجس المهتز القدّ من هبوب الرياح كالسكران المتمايل مشى من فوق الروضة التي فيها السنبل والورد ، وأعطانا بيده قدحاً جميلاً أو جديداً ممتلئاً إلى الغاية من خمر العشق .

---

(١) في بعض النسخ الخطية من الديوان بدله : (هشى) أي : العقل ، أي : أعطانا اليقظة والصحو .

واحدك صرفه مه مشرب ته چه إكسير وجود

أم لبالب چه لبالب بخو هم جامه لبالب

واحد : ع ، اسم فاعل ، من (وحد) ، بمعنى انفرد ، والوحدة الانفراد ، والواحد أول العدد ، والكاف للوحدة . [1]

صرف : ع ، بالكسر ، يقال : صرف ، أي بحت غير ممزوج ، والهاء لربط المسند .

مشرب { مه‌شره‌ب } : ع ، مكان الشرب ، والمراد به المذهب والطريقة .

ته چه { ته چ } : ك ، كلمة تعجب وتعجيب ، كأحسن به .

وجود { ووجوود } : ع ، ضد العدم ، والمراد به هنا بدن السالك وجسمه .

چه { ض } : ك ، للتعجب والتعجيب .

بخو { ب خوه } : ك ، بمعنى النفس والذات .

هم { هه‌م } : مش ، بمعنى حرف العطف الكائن للجمع ، ويجيء بمعنى أيضاً .

جامه : ف ، بمعنى اللباس والثياب .

يقول ـ قدس سره ـ : مشربنا ـ أي : مذهبنا وطريقتنا ـ واحد صرف ـ أي : محض ـ يعني : واحد من كل وجه ، في ذاته وصفاته وأفعاله ، أحسن به ـ أي : بهذا المشرب ، أو بهذا الواحد ـ من إكسير الوجود ، لأنا نحن ممتلؤن منه أيَّ امتلاء ، أي : امتلاء عجيباً بأنفسنا وثيابنا .

شمع وپروانه بذات خو ژ حال مه ددورن

آتشك صرفه ژ عشقا ته ڤوستامه لبالب

شمع { شه‌مه‌ع } : ع ، الشَمَع بفتحتين ، الذي يستصبح به ، قال الفراء : ((هذا كلام العرب ، والمولدون يسكنونه)) . [2]

---

(١) في نسخة الزڤنگـي : (وحدت) بدل (واحدك) .

(٢) انظر هذا الكلام في (لسان العرب) لابن منظور ، مادة (شمع) ، وقد ثنى ابن منظور كلام الفراء هذا بكلام ابن سيده حيث يقول : ((وقد غلط لأن الشَّمَعَ والشَّمْعَ لغتان فصيحتان)) .

پروانه { پەروانە } : ف ، بفتح البـاء العجميـة ، الفراشـة الـتي تطـير وتـهافت فـي السراج .

ذات : ذات الشيء نفسه وعينه .

آتش { ئاتەش } : ف ، هي النار ، والكاف للوحدة .

ڤوستامه { ڤـەوەستامـە } : ك ، بفتح الـفـاء العجمية والـواو ، ماضٍ غائب ، مـن (ڤوستان) ، بمعنى السكون والاستقرار ، وقد يراد به هنا معنـى الوصـول ، فعلـى الأول فاعله ضمير المتكلم ، وعلى الثاني فاعله ضمير غائب راجع إلى (آتش) ، وضمير المتكلم مفعوله .

يقول ـ قدس سره ـ : الشمع الذي يحتـــرق ويـذوب ، والفراشـة الـتي تـدور حولـه وتهافت في لهب الشمع والسراج ويحرق نفسه بعيدان عن حالي ، أي : ليست حالهما ـ مع احـتـراقهما ـ كحالي في الاحـتـراق بنار عشقك ، لأن النار التي نشأت مـن عشـقك نـار محضة ليست كلهيب الشمع ، ونحن ساكنون مستقرون في تلك النار ، ممتلؤن منها ، أو نار محضة وصلت إلينا وأحرقتنا إلى الشفة ، وملأت وعمت جسدنا ، يعني : أحرقتنا من القدم إلى الرأس .

قـدحـك تازه ژ عـشـقى د أزل دامه حكيمى

ژى دنوشين هى وهى هى بخو جاما مه لبالب

حكيم { حەكيم } : ع ، اسم من أسماء الله تعالى ، أي : ذو الحكمة البالغة ، العـالم ، المتقن للأمور ، الواضع للأمور في محالها اللائقة بها ، والياء للإسناد إليه .

ژى { ژێ } : ك ، مخفف (ژ وى) بمعنى منه .

هى وهى هى { هێ وهێ هێ } : ك ، بمعنى منذ ذلك إلى الآن .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطانا الله الحكيم في الأزل قدحاً طيباً ـ أو جديداً ـ من العشق ، أي سقانا إياه ، فنحن نشرب من ذلك القدح منذ الأزل إلى الآن ، والقدح بعدُ مـمـتـلـئ بحاله ، لم ينقص إلى هذه الساعة .

جاركى گوهت نشانى نه ملايى وره بانى

وى ژ من خوست دل وجان ودهن وكامه لبالب

جاركى { جاره‌كىٚ } : ك ، بمعنى مرة ، فالكاف للوحدة ، والياء للمفعولية ، لأنه ظرف .

گوهت : ك ، بالروم وهو أن تميل بضمة الكاف العجمية نحو الفتحة وبالواو نحو الألف . (1)

نشانى : لقب الناظم ـ قدس سره ـ .

نه : ك ، للنفي ، متضمناً للاستفهام التقريري .

بانى : ك ، بمعنى الداخل وجوف البيت والسراية ، أو العلو . (2)

وى : ك ، ضمير الغائب .

خوست { خوه‌ست } : ك ، بالروم ، ماضٍ غائب ، من (خوستن) ، بمعنى الطلب . (3)

دهن { دهه‌ن } : ك ، بكسر ففتح ، بمعنى الفم .

كام : ف ، بمعنى الحلق والحنجرة .

يقول ـ قدس سره ـ : قال الحبيب لي مرة : يا نشاني ، ألست أنت الملا ؟ تعالَ إلى داخل الدار والقصر ، أو إلى العلية للحضور والصحبة ، وطلب مني القلب والروح والفم والحنجرة كلها في مقابلة دخولي إلى حضرته ، ولعل طلب الفم والحنجرة للمدح والثناء عليه .

---

(1) في بعض النسخ بدله : (گوهده) أي : استمع إلى نشاني مرة .. إلخ .

(2) في بعض النسخ بدله : (با ڤى) أي : أقبل إلى هنا .

(3) في بعض النسخ بدل (وى ژ من خوست) : (ژ خونى من دل ..) قلبي من الدم .. وعند الزڤنگي : (أڤ دخواست مه ژ دل ..) أي : وهذا ما كنا نطلبه من القلب ..

ته دزانم ته دبينم كو توى نور وجود

الله الله ژ چــه نــوره ته سراپا مه لبالب

ته : ك ، ضمير المخاطب .

كو : ك ، إما للتعليل ، أو للتوصيف .

وجود { ووجوود } : ع ، المراد به الكون ، أو وجود الناظم نفسه .

الله الله : يستعمل في مقام التعجب والتعجيب .

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) التعجبية .

سراپا { سەراپا } : ف ، بمعنى من الرأس إلى القدم .

مه : ك ، بمعنى لنا .

وفي بعض النسخ هكذا : **د سرايا مه** ، **د** : للظرفية ، **سرا** { سەرا } : بمعنى القصر والبيت ، **ويا** : للإضافة إلى ضمير المتكلم .

يقول ـ قدس سره ـ : إني أعرفك وحدك ، وأراك وحدك ، لا غير ، لأنك أنت نور الكون ، أو نور وجودي ، أو : إني أعرفك وأراك بصفة أنك نور الوجود ، لا غيرك ، أتعجب أنا فليتعجب السامعون ، من أي نور عجيب أنت من الرأس إلى القدم ؟ كائناً لنا ممتلئين بذلك ، أو من أي نور عجيب في دارنا وقصرنا ممتلئاً به ؟

ژ عنايت نظرى خاصه كو هر مصرع وبيتك

قدحين آب حياتينه د شعرا مه لبالب

نظر { نەظەر } : ع ، محركة ، تأمل الشيء بالعين .

خاصه { خاصصە } : ع ، اسم فاعل ، من خصه بالشيء خصوصاً وخصوصية ، بضم الخاء وفتحها ، والفتح أفصح ، والهاء لربط المسند .

كو : ك ، للبيان .

مصرع { مصرەع } : ع ، بكسر فسكون ، مخفف المصراع ، نصف الشعر ، والتصريع في الشعر تقفية المصراع الأول وهو مأخوذ من مصراع الباب وهما مصراعان .

والبيت : تمام الشعر .

والشعر : واحد الأشعار .

يقول ـ قدس سره ـ : من نظر عناية الله والحبيب وإرادته الخاصة بي أن كــل فـرد مـن المصاريع والأبيات الكائنة في أشعاري وقصائدي أقداح ماء الحياة ممتلئة إلى الشفاه .

وله أيضاً قدس سره :

(١١)
شاه بقصدا كشتنا من

شاه بقصدا كوشتنا من رم هژاندن بى سبب

دامه چشم قهر وخشمى رم لدلدا كو أدب

شاه { شاه } : مش ، الملك والسلطان .

بقصد { ب قەصد } : ع ، **الباء** : صلة (هژاندن) ، **قصد** : بمعنى الإرادة والتصميم ، والألف لإضافة .

رم : مش ، بكسر فسكون ، بمعنى الرمح .

هژاندن { هەژاندن } : ك ، بالفتح وبالزاي العجمية ، ماضٍ لجمع الغائب ، من (هژاندن) ، مصدر بمعنى التحريك والهز ، والجمعية لتفخيم الفاعل وهو الملك وجمعية المفعول .

چشم { چەشم } : ف ، بفتح الجيم العجمية ، بمعنى العين .

قهر { قەهر } : ع ، بمعنى الغلبة .

خشم { خەشم } : ف ، بالفتح فالسكون ، بمعنى الغضب .

كو : ك ، للتعليل ، ويحتمل أن يكون الكاف عجمية فهو ماضٍ ، بمعنى قال .

يقول ـ قس سره ـ : هزّ الملك الرمح بقصد قتلي بلا سبب موجب ، ونظر إليّ بعين القهر والغضب ، وضرب بالرمح قلبي وطعنه للتأديب ، أو قال : أدبْ ، أي : تأدب .

کشتیین دیدار ودینی بی خطا هر ده صدن

هـر سحر دیسا ژ نو وین تینه کیری صد جلب

کشتی { کوشتی } : ك ، اسم مفعول ، من (كـشـتـــن) ، بمعنـى القتـل ، واليـاء للإضافة ، والنون للجمعية .

ديدار : ف ، بمعنى الرؤية .

دينى { دينیٚ } : ك ، بمعناها أيضاً ، والياء علامة المضاف إليه .

خطا { خەطا } : ع ، محركة ، الذنب .

ژ نو { ژ نوو } : ك ، بمعنى من جديد .

كير { كێر } : بإمالة كسرة الكاف ، بمعنى السكين ، والياء للمفعولية .

جلب { جەلەب } : ع ، محركة ، ما يجلب من المتاع مـــن محـل إلى آخـر ، واشـتهر في جلب الحيوان ، أي : ما يجلب منه كالقطيع ، ويجلب إلى البلاد للتجارة .

يقول ـ قدس سره ـ : قتلى رؤية طلعة الحبيب ووجهه بلا ذنب ألف بـل آلاف ، ومـع ذلك يأتي إلى السكين أو الذبح من جديد مائة جلب وقطيع .

وذكر العدد للتكثير لا للتحديد .

دى ژ چرخى پـنـجـمـين بيتن تنزل كت مريخ

مثل شمسى گر كشينيتن لوان تيغين غضب

دى { دیٚ } : ك ، لبناء المضارع ، وهو (بيتن) .

پنجمين { پەنجومين } : ف ، بفتح الباء العجمية وسكون النون وضـم الجيـم ، واليـاء والنون للنسبة والمرتبة ، بمعنى الخامس . (١)

كشينيتن : ك ، بكسرتين ونون بين ياءين ، مضارع غائب من (كشاندن) ، بمعنـى السَّل والسحب ، والنون للجمعية .

---

(١) في بعض النسخ الخطية من الديوان بدله : (بى خمين) ، ولم أتحقق معناه ، ولعلـه (بـى خُمـين ـ بـیٚ خومـمـیٚـن) أي : بلا صوت ، لأن (خومـمـیٚـن) هو صوت الهدم في الكردية .

لوان { ل وان } : ك ، **اللام** : بمعنى (على) ، صلة (كشينيتن) ، **وان** : ضمير جمع الغائب ، بمعنى (هم) ، عائد إلى المريخ والشمس .

تيغين { تيغێن } : ف ، بالكسر والغين ، بمعنى السيف ، والياء والنون للجمعية والإضافة . وفي بعض النسخ بدل (تيغين) : **بيتن** { بێتن } : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يأتي ، والنون لربط الإسناد . وفي بعض النسخ : **أوان تيپين** : ك ، **أوان** { ئـەوان } : اسم إشارة لجمع البعيد ، بمعنى أولئك ، **تيپ** : بكسر التاء وبالباء العجمية ، بمعنى صف الجيش ، والياء والنون للجمعية والإضافة .

يقول ـ قدس سره ـ : يأتي ويتنزل المريخ من الفلك الخامس مثل الشمس من الفلك الرابع ، إن سلّ الحبيب عليهما سيف الغضب والقهر ، أو إن يغضب عليهما ، أو إن سحب وبعث عليهما جيش الغضب صفاً صفاً ، يعني : لو غضب الحبيب على المريخ والشمس لنزّلهما من فلكيهما ! يريد أن لحبيبه سلطة وتصرفاً على الأفلاك والسبع السيارة ، وفيه رد على مذهب من يقول إن المتصرف في الكون السبع السيارة .

هر مجالا أو د جنگى بيت ورت هر جاركى

راست وچپ دى بيختن صد صد بمزراق وقصب

هر { هەر } : ك ، بمعنى (كل) .

مجال { مەجال } : ع ، بفتحتين ، مصدر ميمي من الجولان بمعنى الطواف ، أو اسم مكان منه ، بمعنى الميدان ، ويقال : تجاولوا في الحرب ، جال بعضهم على بعض ، ويستعمل بمعنى الوقت في اللغة الكردية .

أو { ئەو } : ك ، بالفتح ، ضمير عائد إلى الحبيب .

جنگ { جەنگ } : ف ، بمعنى الحرب ، والياء للمفعولية .

بيت { بێت } : مضارع غائب ، بمعنى يجيء .

رت { رەت } : ك ، بفتح فسكون ، مضارع غائب ، بمعنى يذهب ، مأخوذ من (رن) مصدر ، بمعنى الذهاب .

جاركى { جارەکیٚ } : ك ، بمعنى مرة ، والكاف للوحدة ، والياء للمفعولية .

راست : ك ، بمعنى اليمين .

چپ { چەپ } : ك ، بفتح الجيم وسكون الباء العجميتين ، بمعنى الشمال .

دى { دیٚ } : ك ، لبناء المضارع .

بيختن { بێختن } : ك ، بإمالة كسرة الباء ، مضارع من (إيخستن) ، بمعنى الإيقاع والإلقاء .

بمزراق { ب مزراق } : ع ، الباء : صلة (بيختن) ، مزراق : كمفتاح ، رمح قصير .

قصب { قەصەب } : ع ، محركة ، معروف ، والمراد به الرمح .

يقول ـ قدس سره ـ : في كل جولان أو ميدان يجول فيه الحبيب ، أي : يجيء ويروح ، أي : يكر ويفر في القتال والحرب ، يوقع ويلقي ، أي : يقتل ويجرح ، في كل مرة مائة مائة يميناً وشمالاً بالمزراق والرمح .

رستم وجمشيد وخالد حمزه يان شير علي

آفرين يا شهسوار ترك ورمباز عرب

رستم { روستەم } : اسم شجاع مشتهر ، هو ابن زال بن سام بن نريمان .[1]

جمشيد { جەمشيد } : اسم ملك من قدماء ملوك الفرس ، ابن طهمورث بن كيومرث .[2]

خالد بن الوليد : سيف الله المسلول ، الصحابي المعروف ، رضي الله عنه .

---

(١) قال عنه البدليسي : ((إن البطل رستم زال الذي عاش على عهد السلطان كيقباد من الأمة الكردية ، إلا أنه لما كانت ولادته في سيستان بعثت تلك على اشتهاره بلقب رستم زابلي ، وقد أقرن مؤلف كتاب (الشاهنامه) الفردوسي الطوسي ذكره بكلمة كرد الوصفية)) ، (ينظر : شرفنامه لشرفخان البدليسي ، ترجمة محمد جميل الروژبياني ، ط ٢ ، ص ٥٤)

(٢) مر ذكره في ص (٥٤) .

حمزة : المراد منه إما عم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ البطل المشهور ـ رضي الله عنه ـ ، أو حمزة البهلوان المشهور ، وله قصة معروفة .

يان : ك ، بمعنى أو العاطفة .

شير علي : **شير** { شێر } : مش ، بإمالة كسرة الشين ، بمعنى الأسد ، **علي** : أسد الله الغالب ـ رضي الله عنه ـ ابن عم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

آفرين { ئافەرین } : مش ، كلمة تستعمل للتحسين والمدح .

يا : ع ، حرف نداء .

شهسوار { شەهسوار } : ف ، وصف مركب إضافي ، من : شه ، مخفف شاه ، بمعنى الملك ، ومن سوار ، بمعنى الراكب ، ومعناه ملك الركاب والفرسان .

ترك { تورك } : بالضم ، جيل معلوم مشتهرون بالفروسية .

رمباز : مش ، وصف مركب من : رم ، بمعنى الرمح ، وباز ، بمعنى اللعاب والطّعّان ، ومعناه لعّاب الرمح ، والطعّان به ، أي : المتخصص بضرب الرماح في الحروب .

عرب { عەرەب } : محركة ، جيل معلوم .

يقول ـ قدس سره ـ مادحاً لشجاعة حبيبه ، ويريد أن حبيبه في الشجاعة مثل هؤلاء الشجاعين المشهورين ، أو يريد أنه لو فرضنا أن هؤلاء الشجعان لو كانوا مقاتلين لحبيبه لغلبهم ، فلذلك خاطبه بكلمة التحسين والمدح ، وقال : سعداً لك ، ولله درّك يا ملك فرسان الترك ولعّاب الرماح وضرّابه من بين العرب المختصين بمعرفة ضرب الرمح .

لى لتولى آستانى چخ بوان لعلان كرين

دركه فتحى قبو إيرو لمهجوران عجب

چخ : تركي ، بكسر الجيم العجمية وسكون الخاء ، محرف (چيق) بالقاف ، أمر للمفرد المخاطب ، بمعنى أخرج ، من (چيقمق) مصدر ، بمعنى الخروج .

بوان { ب وان } : ك ، الباء : صلة (چخ كرين) ، وان : اسم إشارة لجمع البعيد ، بمعنى أولئك .

لعل { لەعل } : ف ، بفتح فسكون ، جوهرة معدنية حمراء مثل الياقوت ، أو هو هو ، أستعير لشفة المحبوبة لحمرتها ، والألف والنون للجمعية .

درگه { دەرگەهێ } : مش ، بسكون بين فتحتين ،وبالكاف العجمية ، بمعنى الباب ، وكسرة الهاء للإضافة .

فتح { فەتح } : ع ، بفتح فسكون ، بمعنى النصر ، وضد الإغلاق ، والياء علامة المضاف إليه .

ڤبو { ڤەبوو } : ك ، بفتح الفاء العجمية ، ماضٍ غائب ، من (ڤبون) ويرادفه (ڤبين) ، بمعنى الانفتاح .

مهجور { مەهجوور } : ع ، اسم مفعول من الهجر ، ضد الوصل ، والألف والنون للجمعية .

عجب { عەجەب } : ع ، محركة ، وهو كالعجاب ـ بالضم ـ الأمر الذي يتعجب منه ويستغرب .

يقول ـ قدس سره ـ : لكن قال الحبيب بشفاهه الحمراء مثل اللعل والياقوت : طارداً لكلب عتبته ـ يعني نفسه ـ أخرج من الدار وابعد ! وإني أعجب عجباً بالغاً من أن انفتح اليوم باب النصر والفتح للمهجورين ، لأنه تكلم معي ولو بالزجر والطرد ، إذ قد سمعت من فيه كلاماً ، واستلذذت بخطابه !

كما قال الشيرازي ـ قدس سره ـ : [1]

بدم گفتی وخورسندم عفاك الله نكو گفتی

جواب تلخ منير يبد لب لعل شكر خارا

يعني : سببتني وشتمتني وأنا قبلت ورضيت ، لأنه يليق ويحسن الكلام والجواب المر ، أي : يطيب ويحلو من الشفاه اللعلية الآكلة للسكر ، أي : الحلو الكلام .

وفي المثل السائر : (كل ما جاء من الحبيب حبيب) .

---

(١) ديوان حافظ ، ص (٣٥) وصدره في الديوان هو : أگر دشنام فرمائى وگر نفرين دعاگويم .

بندەء صادق سحر آمانج رشتوزين خـو كـر

من بقول دژمنان دت بر خدنگـان بى سبب

بنده { بەندە } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى العبد الرقيق المملوك .

صادق : ع ، اسم فاعل من الصدق ، ضد الكذب ، ويقال : تصادق في الحديث وفي المودة ، أو من الصداقة وهي المخالة ، والمراد هنا المخلص .

آمانج { ئامانج } : ك ، بالمد ، بمعنى الهدف والغرض .

رشتوز { رەشتۆز } : ك ، وصف مركب من : رش : بمعنى الأسود ، وتوز : بمعنى اللون ، عبارة عن الحواجب والعيون ، والياء والنون للجمعية .

قول { قەول } : ع ، بالفتح ، مصدر قال .

دژمن : ك ، بكسر ـ أو ضم ـ وسكون الزاي العجمية ، بمعنى العدو ، والألف والنون للجمعية .

يقول ـ قدس سره ـ : جعل الحبيب عبده الصادق المخلص هدفاً لحواجبه وعيونه السوداء اللون ، ويرميني بالسهام من عيونه وحواجبه بلا سبب عطفاً على قول الأعداء ونميمتهم .

لشكـر قهر وغمان وى چون حصارا دل بكـن

كـعـبـه وبـيـت الحرامه لى بنور بيتن رجب

لشكـر { لـەشكەر } : ف ، كعسكر لفظاً ومعنى .

قهر { قەهر } : ع ، بمعنى الغم والهم والحزن .

غم { غەم } : ع ، واحد الغموم ، تقول منه : غمّه فاغتمّ .

وى { وێ } : ك ، لبناء المضارع وهو (بكن) .

چون { چوون } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى ذهبوا .

حصار : ع ، بالكسر ، مصدر حاصره العدو محاصرة وحصاراً ، وحصروه أي : ضيقوا عليه وأحاطوا به ، وبابه نصر .

كعبه { كەعبە } : ع ، الكعبة ، البيت الحرام ، سميت بذلك لتربيعه .

وبيت الحرام : عطف بيان لها .

لى { لـێ } : ك ، بإمالة كسرة اللام ، مخفف (لوى) : اللام : صلة (بيتن) ، وى : ضمير الغائب العائد إلى (دل) .

بنور بيتن { ب نوور بـێتـن } : **النور** : معلوم ، **بيتن** : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يـجـيء .

رجب { رەجەب } : ع ، اسم شهر من الأشهر الأربعة الحرم ، وهي : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ، ثلاثة سرد وهي الأول ، وواحد فرد وهو رجب ، وكانت العرب لا تستحل فيها القتال إلا حيان : خثعم وطي ، قاله في المختار .

وفي بعض النسخ : **لى نبوريتن رجب** { لـێ نـەبۆريتن رەجـەب } : **نبوريتن** : ك ، مضارع منفي من (بورين) ، مصدر بمعنى المرور والعبور .

يقول ـ قدس سره ـ : ذهب جيش القهر والغم ليحاصروا قلبي ويحيطوا به ، والحال أن قلبي كعبة الله وبيته ، وليأتِ عليه رجب الحرام بالنور والسعود ، أو هو داخل في شهر رجب ولم يعبر بعد ، أي : لم يمض رجب ، والمراد أن قلبي من الحرمات المكانية ، لأنه الكعبة ، والزمان زمان الحرم ، يريد أن هذا الجيش يستحل حرمة المكان وحرمة الزمان ، وإنما عبّر عن القلب بالكعبة ، لأنه بيت الله ومحل تجليه ، كما في الحديث القدسي : ﴿ لا يسعني عرشي ولا سمائي ولا أرضي ، ويسعني قلب عبدي المؤمن التقي ﴾ [١] ، وكما قيل (بيت) :

خانهء حق بين نه أز آب وگلست

بنـدهء دل شـوكـه بيت الله أست

(١) لفظ الحديث هكذا : ﴿ ما وسعني سمائي ولا أرضي ، بل وسعني قلب عبدي المؤمن ﴾ وشبيهه حديث : ﴿ القلب بيت الرب ﴾ وكلاهما لا أصل له كما أفاده شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه (أحاديث القصاص) تحقيق محمد الصباغ ، الطبعة الأولى ، المكتب الإسلامي ، ص (١-٢) .

يعني : أبصر بيت الله ليس مبنياً من الماء والطين ، بل كن أنت عبد القلب وخادمه فإنه هو بيت الله الحرام .

سفتيين پر لعل ومرجانان بمژگانان حتا

ديده روشن بون بدينا ديم دری سيمين غبب

سفتيين { سوفتیيێن } : ف ، بضم فسكون ، ماضٍ لجمع المتكلم ، من (سفتن) ، بمعنى التثقيب ، ويين : ضمير جمع المتكلم .

مرجان { مەرجان } : ع ، بفتح فسكون ، قال في المختار : والمرجان صغار اللؤلؤ ، انتهى ، أو كردي ، خرز حمراء كلون الدم ، والألف والنون للجمعية ، كما في **مژگانان** { موژگانان } وهو الهدب .

روشن { ڕەوشەن } : ف ، كجعفر ، بمعنى النور والضياء .

بدينا { ب دينا } : ك ، **الباء** : صلة (روشن بون) ، **دين** : مخفف (ديتن) ، بمعنى الرؤية ، والألف للإضافة .

سيم : ف ، بالكسر ، بمعنى الفضة ، والياء والنون للنسبة .

غبب { غەبەب } : ع ، محركة ، هو والغبغب اللحم الناتئ تحت الذقن ، وهو ما يستحسن في النساء .

يقول ـ قدس سره ـ : ثقبنا كثيراً من اللعل والمرجان بأهداب جفوننا ، يعني : طالما بكينا وسالت دموعنا غزاراً صافي الاحمرار مثل اللعل والمرجان ، حتى تيسر لنا رؤية الحبيبة التي وجهها كالدرر ، وغبغبها كالفضة ، فأضاءت وأنارت عيوننا برؤيتها .

إی ڤخضریرا دڤیت آڤا حياتی بت نصيب

دی بسعی وجهدی يكسان بن لبال وی روز وشب

إی { ئێ } : ك ، بإمالة كسرة الهمزة ، بمعنى الشخص ، وبمعنى الاسم الموصول .

ڤخضريرا { ڤ خضری ڕا } : بكسر الفاء العجمية بدل الباء ، كلاهما بمعنى (مع) ، والفاء العجمية كثيراً ما يستعمل موضع الباء في لغة بعض نواحي كردستان .

را : تأكيد لباء المعية .

دڤيت { دڤيّت } : ك ، بكسر الدال والفاء العجمية ، مضارع غائب ، من (ڤـين) ، بمعنى الإرادة .

آڤ { ئاڤ } : ك ، بالمد وبالفاء العجمية ، بمعنى الماء .

بت : ك ، بالكسر ، مخفف (ببت) ، مضارع غـائب ، مـن (بـين) بمعنـى الحصـول والوقوع والكينونة .

نصيب { نهصيب } : ع ، هو الحظ والحصة .

دى { دیَ } : ك ، بإمالة كسرة الدال ، بمعنى لا بد .

سعي { سهعى } : ع ، مصدر ، بمعنى العمل والكسب والعدو .

جهد { جههد } : ع ، مصدر جهد الرجل في كذا أي : جدّ وبالغ .

يكسان { يهكسان } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى المساوب والمماثل .

بال : ك ، بمعنى عند .

روز وشب { رووز وشهب } : ف ، بمعنى النهار والليل .

يـقـول ـ قـدس سره ـ : من الذي يريد أن يكون ويصير ماء الحياة نصيباً له مع الخضـر ـ عليه السلام ـ أي : مثله ، فـلا بـد أن يكـون النـهار والليـل متسـاويين عنـده بالسـعي والـجـهـد ، أي : يلزم أن يجهد ويسعى ليلاً ونهاراً من غير فتور .

خدمتا پيرى مغان دى كت كسى مقصوده مى

شيـشـه وجاما زجاجـى إى دڤـيـت دى رت حـلـب

خدمت { خدمهت } : ع ، بكسر فسكون ، مصدر خدمه يخدمه ـ بالضم ـ ، والألـف للإضافة .

پير : مش ، بكسر الباء العجمية ، بمعنى الشائب المسن ، ويطلق عنـد الصوفيـة علـى المرشد ، والمراد رئيس الحانة .

دى { دیَ } : ك ، بمعنى لا بد في المصراعين .

كت : ك ، مخفف (بكت) ، مضارع ، بمعنى يفعل .

كسى { كەسێ } : مش ، بمعنى الشخص ، والياء للموصوفية .

مقصود { مەقصوود } : ع ، اسم مفعول ، من قصده قصداً ، والقصد اتيان الشيء ، والهاء لربط المسند لأنه خبر (مى) قدّم عليه .

شيشه : ك ، القنينة التي يجعل فيها الشراب .

زجاج { زوجاج } : ع ، بضم الزاي وكسرها وفتحها ، جمع الزجاجة ، والياء للنسبة .

حلب { حەلەب } : محركة ، اسم بلدة معروفة .

يقول ـ قدس سره ـ : من الذي يكون الخمر مقصوده ومطلوبه لا بد أن يخدم كبير الحانة ، أي : رئيسها ، ومن أراد القنينة والقدح الزجاجي فلا بد أن يذهب ويسافر إلى حلب ، ولعل تخصيصه بالذكر لأنها كانت تصنع هناك .

جورى هندى دى كشينت هر كسى طاوس دڤيت

گوهر ودرا يتيم بى ترك سر تيتن طلب

جور { جەور } : ع ، بالفتح ، هو الميل عن القصد ، تقول : جار عن الطريق ، وتقول : جار عليه في الحكم ، أي : ظلمه ، والمراد هنا التعب والمحنة .

هند : بكسر فسكون ، اسم مملكة واسعة ، والياء علامة المضاف إليه . (١)

دى { دێ } : ك ، بمعنى لا بد .

كشينت : ك ، بكسرتين ، مضارع من (كشاندن) بمعنى الجر ، والمراد المقاساة والتحمل .

طاوس : ع ، طائر معروف متلون بألوان كثيرة في غاية الحسن والزينة .

گوهر { گەوهەر } : ف ، بفتح الكاف العجمية ، بمعنى الجوهر .

درا يتيم { دوررا يەتيم } : تركيب وصفي ، اليتيم : من ليس له أب ، وكل شيء مفرد يعزّ نظيره فهو يتيم ، يقال : درة يتيمة .

---

(١) ويرى الزڤنگي أن الياء هي للنسبة لذلك يفسر (هندي) هنا بالرجل الهندي .

تيتن { تيّتن } : ك ، بإمالة كسرة التاء ، مضارع ، بمعنى يجيء ، ولتركبه مع (طلب) انسلخ من معناه الحدثي مفيداً للزمان ، وفيه استفهام إنكاري مقدّر .

طلب { طەلەب } : ع ، محركة ، مصدر طلبه يطلبه ـ بالضم ـ .

يقول ـ قدس سره ـ : يقاسي ويتحمل محن ومشاق سفر الهند كل من يريد الطاوس ، وهل يطلب بدون ترك الرأس الجوهرة والدرّ اليتيم المفرد العزيز النظير ؟! يعني : لا ، بل لا بد لمن طلب ذلك أن يوقع نفسه في المهالك ، ولعل تخصيص الهند لوجود الطاوس هناك فقط .

غفلتى أو كشّفى شير دست بدست هاتن جگر

گو غبينت يا ملى مسكين مه لى كركر كزب

كشفى { كەششفی } : أصله عربي نقله الأكراد وتصرفوا فيه واتخذوه لغة لهم ، يقال : كشف الشيء ـ من باب ضرب ـ فانكشف وتكشف ، وبهذا النقل انقلب من التعدي إلى اللزوم ، وهو ماضٍ غائب ، من (كشفين) ، بمعنى الظهور والانكشاف .

شير : مش ، بمعنى السيف .

دست بدست { دەست ب دەست } : مش ، بمعنى يداً بيد ، وبمعنى طائفة طائفة ، وكلاهما محتملان هنا .

جگر { جەگەر } : مش ، محركة ، الكبد .

گو { گۆ } : ك ، بالكاف العجمية ، بمعنى قال .

غبينت { غەبينەت } : ع ، يقال : غبنه في البيع خدعه ، وغبن رأيه إذا نقصه فهو غبين أي : ضعيف الرأي ، والغبينة من الغبن كالشتيمة من الشتم ، والمراد الخسارة ، لأن المغبون خاسر ، والغبينة يستعمل اصطلاحاً كردياً عند التأسف والترحم على مغدور ، أو على شيء تالف ، يقال : (غبينتا فلان) أي : يليق أن يتأسف على فقده أو بلائه ، ولعله مأخوذ مما هو بمعنى الخسارة . [1]

---

(١) في نسخة حلب المطبوعة من الديوان بدله : (غنيمت) أي : الغنيمة .

يا : إما للإضافة ، أو حرف نداء .

مسكين : ع ، بمعنى الفقير ، وقيل : الذي لا شيء له ، وقيل : هو أحسن حالاً من الفقير ، وقد يكون بمعنى الذليل والضعيف وهو المراد هنا ، وهو صفة (ملا) ، ويحتمل أن يكون مبتدأ خبره ما بعده .

مه : ك ، ضمير جمع المتكلم ، مبتدأ .

لى { لـیّ } : ك ، مخفف (لوى) .

كركر { كەركر } : ك ، بفتح الكاف الأولى وكسر الثانية ، فعل ماضٍ لجمع المتكلم لسبق ضميره ، و (كزب) مفعوله ، بمعنى قطع وجعله قطعة قطعة .

كزب { كەزەب } : ك ، محركة ، بمعنى الكبد .

يقول ـ قدس سره ـ : ظهر الحبيب غفلة وفجأة ، فأتت السيوف من رموز حواجبه وعيونه يداً بيد ـ أو طائفة طائفة ـ إلى الكبد ، فقال الحبيب : يا خسارة وأسفاً على الملا ذلك المسكين الذليل الضعيف نحن قطعنا كبده قطعة قطعة .

وله أيضاً قدس سره :

(١٢)

من د دل كوڤان هزارن

من د دل كوڤان هزارن　　　داغ وكى پر بى حساب

محنتا وردين بخارن　　　وين د دل دا صد نشاب

كوڤان { كۆڤان } : ك ، بالضم وبالفاء العجمية ، بمعنى الحسرة والداء والأسف .

هزار { هەزار } : مش ، بمعنى الألف .

داغ : مش ، بمعنى الكي .

پر { پورِ } : ك ، بمعنى الكثير ، وفي بعض النسخ : كيبر { كەيبور } : ك ، بفتح فسكون وبضم الباء ، نوع من السكاكين .

حساب : ع ، ككتاب ، الإحصاء والعد .

محنت { محنەت } : ع ، بكسر فسكون ، واحدة المحن التي يمتحن به الإنسان من البلية ، والمراد به المشقة والألم ، والألف للإضافة .

خار : ف ، الشوك ، والنون للجمعية .

نشاب { نوشاب } : ع ، كرمان ، النبل وواحدتها بالتاء ، خفف للوزن .

يقول ـ قدس سره ـ : في قلبي ألف حسرة وداء ، والكيات والسكاكين التي فيه لا تعد ولا تحصى لكثرتها ، وحصل هذا المذكور من ابتلائنا بالورد ذى الشوك ، يعني وجه الحبيبة وطرتها وفي القلب من تلك الشوكات مائة نشابة ونبل .

صد نشابن من د دل إيـ　　　ـرو ژ خارين صورگلان

يک بيک پيكان چڤى بون　　　چونه جرگيدا كلاب

صور { سۆر } : ك ، بمعنى الأحمر .

يک بيک { يەك ب يەك } : ك ، بمعنى واحداً بواحد ، أو على واحد .

پيکان { پێکان } : ف ، بإمالة كسرة الباء العجمية ، النبل والنصل .

چڤى { چەڤى ، جڤى } : ك ، بفتح الجيم العجمية ، بمعنى الاعوجاج ، أو بكسر الجيم العجمية ، بمعنى الاجتماع والتراكم .

يقول ـ قدس سره ـ : في قلبي مائة نشابة اليوم من شوكات الورد الأحمر ، واجتمع وتراكم النصال واحداً على واحد ، واعوجّ النبال من كثرتها وانتصاب بعضها ببعض ، وذهبت الكلاليب إلى الكبد ونفذت فيها .. كما قيل في بعض أشعار العرب : (تكسرت النصال على النصال) .[1]

پر بوان جرحان خو تيرن　　　لو كو دى درمان دكر

شربت وآڤا حياتى　　　شكّر وقند وگلاب

جرح { جورح } : ع ، بضم فسكون ، اسم مصدر من جرحه وجمعه جروح .

تير : مش ، النبل والسهم .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

كو : ك ، بمعنى (لما) .

درمان { دەرمان } : ك ، بفتح فسكون ، الدواء .

شربت { شەربەت } : ك ، بفتح فسكون ، الماء الممزوج بالسكر أو العسل أو الدبس .

قند { قەند } : ع ، بفتح فسكون ، عسل قصب السكر .

يقول ـ قدس سره ـ : في تلك الجروح التي في قلبي وكبدي كثير من النبال ، ولذلك لما رآه الحبيب داواه وعالجه بالماء المحلّى بنحو العسل وبماء الحياة والسكر وعسل القصب وماء الورد ، يعني : بكلامه الحلو العطر .

---

(١) عجز بيت للمتنبي ، صدره : فصرت إذا أصابتني سهام ، من قصيدة مطلعها :

نعد المشرفية والعوالي　　　وتقتلنا المنون بلا قتال

گر دو صد پيكان د نيڤا   دل بوان دى خوش بوان

هر دما كوكب بدينا   نجم وپروين بى حجاب

نيڤ { نێڤ } : ك ، بإمالة كسرة النون وبالفاء العجمية ، بمعنى الوسط والجوف ، وكذا (ناڤ) والألف للإضافة .

دى { دێ } : ك ، لبناء المضارع .

خوش { خوەش } : ك ، بالضم أو بالروم السابق بيانه ، بمعنى البرء والشفاء والالتئام .

دم { دەم } : ك ، بفتح فسكون بمعنى الوقت والحين ، والألف للإضافة .

پروين { پەروين } : ف ، بفتح الباء العجمية وسكون الراء ، بمعنى الكوكب ، وقد يقال للثريا .

يقول ـ قدس سره ـ : لو كانت في قلبي مائتا نصل لبرئت والتأمت وشفيت الجروح التي حصلت منها حينما يرى القلب الكوكب والنجم بلا حجاب ، أي : مهما يرى قلبي حليات الحبيبة وزينتها وجمالها ظاهرة بارزة بلا حجاب تلتئم جروحه كلها .

زهرهء وعقدا ثريا   كشفي بون أو د شرق

سايەيا بختى مه دايى   ما لسر پرده وحجاب

سايه : ف ، بمعنى الظل ، ويا : للإضافة .

بخت { بەخت } : ع ، بفتح فسكون ، بمعنى الجد والحظ ، والياء للإسناد وعلامة المضاف إليه .

ما : ك ، ماضٍ غائب ، من (مايين) ، بمعنى البقاء .

لسر { ل سەر } : ك ، بمعنى عليه .

نقاب : ع ، ككتاب ، البرقع وغطاء الوجه .

يقول ـ قدس سره ـ : ظهرت الزهرة وعقد الثريا في الشرق ، ولكن وقع عليهما ظل بختنا وحظنا النحس ، فبقي ـ أي : صار ـ عليهما حجاباً ونقاباً . [1]

---

(١) في بعض النسخ بدل (دايى) ورد : (دائم) أي : بقي ظل حظنا النحس عليهما دائماً .. إلخ .

واژ كون دوری نما من **چــرخ وبــای لــولــبــان**

كوكبان سيرا مخالف **گرت وتيكل كر حساب**

واژ : ف ، بمعنى الأعوج .

كون : ف ، بالضم ، الدبر .

دور { دەور } : ع ، بالفتح ، مصدر دار يدور ، بمعنى اسم الفاعل ، أي : الدائر وهو الفلك ، والياء للإسناد إليه .

نما { نوما } : ف ، مخفف (نماييد) ماضٍ غائب ، بمعنى أظهر .

چرخ { چەرخ } : ف ، بمعنى الرقص والدوران .

با : ك ، بمعنى الريح ، والياء للإضافة .

لولب { لـەولـەب } : ك ، بسكون بين فتحتين هو بكرة البئر التي يستقى عليـها المـاء ، والألف والنون للجمعية .

سير { سەير } : ع ، بفتح فسكون ، مصدر ســار يســير ، مـن بـاب بـاع ، وسـياراً ومسيراً أيضاً ، والألف للموصوفية .

مخالف { موخالف } : ع ، اسم فاعل ، من المخالفة ضد الموافقة .

گرت : ك ، بكسر الكاف العجمية ، ماضٍ بمعنى أخذ .

تيكل { تـێـكـل } : ك ، بإمالة كسـرة التـاء ، بمعنـى الخلـط ، والتخليـط في الأمـر الافساد .

حساب : ع ، بمعنى ضبط الأمر ومقداره بالأرقام .

يقول ـ قدس سره ـ : أظهر لي الفلك الدائر المعوج الدبــر ، وقـص البكـرة ودورانـها كالـريـح ، وأخـذت الـكـواكب سـيـراً مخالفاً لأصول السير وعاداته المألوفــة الطبيعيـة ، وخـلّـط الـحـساب الـمـعـهـود عند أربابه المنجمين ، فلا يعرف بـها الحـوادث والأمـور المستقبلة .

ڤيک كتن شمس وزحل إيــ ــرو د بــرجا عـقربی

سيف چو دست مريخی ملک دل لو بو خراب

ڤيک كتن { ڤێككەتن } : بمعنى اجتمعوا ، فهو ماضٍ لجمع الغائب ، ويحتمل أن يكون بمعنى تلاحقوا واتصلوا .

شمس { شەمس } : ع ، نجم من السبع السيارة ، في الفلك الرابع .

زحل { زوحەل } : ع ، بضم ففتح ، نجم من الخنس ، في الفلك السابع .

برج { بورج } : ع ، واحد بروج السماء .

عقرب { عەقرەب } : ع ، معلوم ، والمراد هنا برج من بروج السماء فيه نجوم على صورة العقرب ، استعير للصدغ وشعوره ، يقال : صدغ معقرب ـ بالفتح ـ أي : معطوف ومعوج .

سيف { سەيف } : ع ، معلوم ، ويراد به السلطة هنا .

مريخ : بكسرتين وتشديد الثانية لكنه خفف للوزن ، وهو نجم من الخنس ، في السماء الخامسة .

ملک { مولك } : ع ، بمعنى المملكة .

خراب { خەراب } : ع ، مصدر خرِب الموضع ـ بالكسر ـ خراباً فهو خرب .

يقول ـ قدس سره ـ : اجتمعت أو اتصلت اليوم الشمس والزحل في برج العقرب ، وذهب السيف إلى يد المريخ ، أي حصل السلطة له ، فلذلك خرب ملك القلب [1] ، أي : مملكته ، والإضافة بيانية .

لـو تـنـزل كـر مـريخی نـوبه چـو دورا زحل

چو طرف مهرا سپهری نـزّلی عـردان عـذاب

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

---

(١) في بعض النسخ : (ملك دنى) أي : ملك الدنيا ، وفي بعض النسخ : (وى كر خراب) أي : هو خرّبه ، وضمير الفاعل راجع إلى المريخ .

تنزل { تەنەززول } : ع ، مصدر تنزّل وهو النزول في مهلة .

نوبه { نەوبە } : ع ، بالفتح النوبة والنيابة بمعنى ، وهو أن يقوم شيء مقام الآخر ، تقول : جاءت نوبتك ونيابتك ، ويقال : ناب عنه ينوب منابا قام مقامه .

دور { دۆر } : ك ، بالضم ، بمعنى النوبة ، وقد يجيء بمعنى الطرف ، والألف للإضافة .

چو { چوو } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى ذهب ، وفاعله إما (مهر) فـ (طرف) ظرف بمعنى الناحية والجانب ، أي : ذهبت الشمس إلى ناحية ، أي : اعتزلت من البين ، أو فاعله ضمير راجع إلى زحل فـ (طرف) مضاف إلى مهر ، وإن كان ظرفاً أيضاً ، أي : ذهب زحل إلى طرف الشمس وناحيتها واجتمع معها ، كما في البيت السابق .

طرف { طەرەف } : ع ، محركة ، الناحية والجانب .

مهر { مەهر } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى الشمس ، والألف للإضافة .

سپهر { سپەهر } : ف ، بكسر وفتح الباء العجمية ، بمعنى الفلك ، والياء علامة للمضاف إليه .

نزّلى { نەززلی } : بفتح النون وكسر الزاي المشددة ، عربي تصرف فيه الأكراد كما سبق في (كشّفي) ، فهو ماضٍ غائب ، بمعنى نزل .

يقول قدس سره ـ : إنما تنزل المريخ لأن النوبة ذهبت إلى زحل ، أي : قام زحل مقامه ، وذهبت الشمس إلى ناحية معتزلة من البين منفردة ، أو ذهب زحل إلى ناحية الشمس واجتمع معها ، فلذلك نزل العذاب إلى الأرضين .

لو ژ شش برجان عطارد ژ آفتابى دور بو
لى زحل بو مشترى آ ڤيته چرخى إنقلاب

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

شش { شەش } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى الستة ، وفي بعض النسخ : (بشش) بالباء .

عطارد { عوطارد } : ع ، بالضم ، نجم من السيارة في الفلك الثاني .

آفتاب { ئافتاب } : ف ، بالمد وكسر الفاء ، بمعنى قرص الشمس وضوئها .

دور { دوور } : ك ، بالضم ، بمعنى البعيد .

مشترى { موشتەرى } : ع ، بضم فسكون ، نجم من السيارة في الفلك السادس .

آڤيته { ئاڤێته } : ك ، ماضٍ غائب ، من (آڤيتن) ، بمعنى الرمي والإلقاء .

إنقلاب { ئنقلاب } : ع ، مصدر انقلب ، يقال : قلبه فانقلب ، أي : حوّله فتحوّل .

يقول ـ قدس سره ـ : بعد العطارد عن الشمس عن ستة بروج ، أو بستة بروج ، لكن الزحل صار مشترياً ، أي : ناب منابه ، فرمى الانقلاب ، أي : أوقع وأدخل الانقلاب والانحراف في الفلك ، أي : في دورانه .

شوّشى نظما نجومان   هيئتا چرخ وبروج

لو لوضعك درنه تيتن   ماه وزهره وآفتاب

شوّشى { شەووشى } : تذكّر ما سبق في (كشّفى) و (نزّلى) ، وهو ماضٍ غائب ، من (شوّشين) ، بمعنى التشوش ، وهو التفسخ والتحلل والانفراط وعدم الانتظام ، والتشويش التخليط ، وقد تشوّش عليه الأمر .

نظم { نەظم } : ع ، بضم فسكون ، مصدر نظم الؤلؤ جمعه في السلك ، وبابه ضرب ، ونظّمه تنظيماً مثله ، ومنه نظم الشعر ونظّمه ، والألف للإضافة .

هيئت { هەيئەت } : ع ، بسكون بين فتحتين ، بمعنى الشكل والصورة ، والمراد الترتيب .

بروج { بورووج } : ع ، بضمتين ، جمع برج .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

لوضعك { ل وەضعەك } : اللام : صلة (نه تيتن) ، وضع : ع ، بفتح الواو وسكون الضاد المعجمة وبالعين ، وفي بعض النسخ : بالواو والصاد المهملة والفاء ، بمعنى الصفة ، والمراد بهما الشكل والصورة ، والكاف للوحدة .

در { دەر } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى الخارج .

نه : ك ، حرف نفي .

تيتن { تێتن } : ك ، مضارع من (هاتن) بمعنى المجيء ، وبتركبه مع (در) يصير بمعنى الخروج والطلوع .

ماه { ماھ } : ف ، بمعنى القمر .

يقول ـ قدس سره ـ : تشوّش وانفرط نظم النجوم وهيئة الأفلاك والبروج [1] وصورتها وترتيبها الوضعي الطبيعي ، ولذلك لا يجيء إلى الخارج ، أي : لا يخرج ولا يطلع على وضع ووصف وشكل واحد القمر والزهرة والشمس ، بل تطلع على أشكال مختلفة غير متناسقة .

وقد جمع الناظم في هذه الأبيات السبع السيارة ، ونظمها بعضهم مرتبة من الأعلى إلى الأسفل ، فقال :

زحل شرى مريخه من شمسه فتزاهرت لعطارد الأقمار

منقلب من دى منازل ڤاژى أو سيرى دكن

يك بيك خون ژى دبارن آتش ولمع وشهاب

منقلب { مونقەلب } : ع ، اسم فاعل ، من انقلب مطاوع قلبه وهو بمعنى المقلوب .

منازل { مەنازل } : ع ، جمع منزل ، بمعنى موضع النزول ، والنون للجمعية .

لمع { لەمع } : ع ، بفتح فسكون ، مصدر لمع البرق أضاء ، والمصدر بمعنى اسم الفاعل ، يراد به البرق اللامع .

شهاب : ع ، ككتاب ، شعلة نار ساطعة ، وجمعه شهب ـ بضمتين ـ وشهبان ـ بالضم ـ كحسبان جمع حساب .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت المنازل منقلبة منحرفة عن وضعها الأصلي تسير هي سيراً مقلوباً ، ينزل الدم من كل واحد واحد منها والنار والبرق والشهاب .

---

(١) في بعض النسخ : (چرخى بروج) وحينئذ يكون المعنى : تشوّشت هيئة دوران البروج ..

زهرەیی جنگ وسواژ أڤ دی ژ چنگ آڤیته چنگ
خوش لپی قانون وی گوهـ ـده تو قانون وربـاب

زهره { زوهره } : الكوكب المعلوم من السيارة في الفلك الثالث ، و**یی** : للإسناد إليه .

جنگ { جەنگ } : ف ، بمعنى الحرب .

سواژ : تركي ، بضم السين وبالزاي العجمية ، بمعنى الحرب أيضاً ، وهو محرف صواش .

أڤ { ئەڤ } : ك ، اسم إشارة بمعنى هذا أو هكذا .

دی : ك ، ماضٍ بمعنى رأى .

وفي بعض النسخ : **زهره چنگی أڤ سواژ دی** .

چنگی { چەنگی } : ف ، بفتح الجيم العجمية وبالكاف العجمية ، آلة تضرب ـ كما سبق ـ والياء للنسبة ، أي المنسوبة إلى الچنگ ، وإنما يقال لها ذلك لأنها تلمع وتتلألأ كأنها ترقص .

أڤ سواژ دی { ئەڤ سواژ دی } : أي رأت هذه الحرب .

ژ چنگ { ژ چەنگ } : ك ، بفتح الجيم العجمية وبالكاف العجمية ، بمعنى اليد .

آڤیته { ئاڤێته } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى رمت .

چنگ { چەنگ } : ف ، آلة اللهو المعهودة .

خوش { خوەش } : ك ، بمعنى الجودة .

لپی { ل پێ } : ك ، بمعنى العقب والوراء .

قانون { قانوون } : معرب واحد القوانين والأصول ، وهو قضية كلية تشتمل على كل أفراد موضوعها مثل كل ، فاعل مرفوع .

وی { وێ } : ك ، ضمير غائب ، راجع إلى الزهرة .

گه { گوه } : ك ، بضم الكاف العجمية بمعنى الأذن .

ده : ك ، بفتح الدال ، مخفف (بده) ، أمر للمخاطب المفرد خطاباً عاماً من (دايين) بمعنى الاعطاء ، أي : اعطِ الأذن ، أي : استمع .

قانون ورباب : سبق أنهما آلتا لهو .

يقول ـ قدس سره ـ : رأت الزهرة هذه الحرب ، أو الحرب هكذا ، يعني : شديدة ، فرمت من يدها الچنگ ، أو رأت الزهرة الچنگية الرقاصة هذه الحرب ، فرمت من يدها الچنگ ، لأن وقت الحرب ليس وقت الفرح والسرور وضرب آلات اللهو ، فتبعاً لقانونها وقاعدتها اعطِ الأذن والسمع ، أي : استمع للقانون والرباب ، يعني : إن رأيت أنت أيضاً الحرب فاترك أسباب اللهو والفرح كالزهرة ، كما تشير إلى ذلك نغمة القانون والرباب .

أز دبيم آخر زمانه دى قيامت رابتن
لو شفى تارى كشاندى ونهشت أسود غراب

دبيم { دبيّم } : ك ، مضارع للمتكلم الواحد ، مخفف (دبيژم) ، بمعنى أقول وأظن .

آخر { ئاخر } : ع ، بمد فكسر ، ضد الأول ، وهو صفة ، تقول : جاء آخراً ، أي : أخيراً .

زمان { زەمان } : ع ، بالفتح ، هو والزمن اسم لقليل الوقت وكثيره ، وجمعه أزمان وأزمنة ، والهاء لربط المسند .

دى { دىَ } : ك ، لبناء المضارع .

رابتن : ك ، مضارع غائب ، من (رابين) ، بمعنى القيام .

لو { لـەو } : ك ، للتعليل .

شفى { شڤىَ } : ك ، شظ : ك ، بفتح فسكون الفاء العجمية ، الليل ، والياء : للإسناد إليه .

تارى : ك ، بمعنى الظلمة والعتمة ، مفعول .

كشاندى : ك ، بالكسر ، ماضٍ غائب ، من (كشاندن) ، بمعنى الجر ، والمد فاعله ، عائد إلى الليل .

وفي بعض النسخ : **شڤا تارى كشاندى** ، **شڤا تارى** { شەڤا تارى } : مركب وصفي بمعنى الليل المظلم ، ويراد حينئذ بـ (كشاندى) التطويل .

نهشت { نەهشت } : مش ، ماضٍ منفي ، من (هشتن) بمعنى الإبقاء .

أسود { ئەسوەد } : صفة مشبهة ، من السواد .

غراب { غوراب } : ع ، بالضم ، اسم طائر أسود اللون .

يقول ـ قدس سره ـ : أنا أقول وأظن أن هذا الوقت آخر الزمان ، أي : الزمان الأخير للدنيا ، وأن القيامة تقوم ، لأن الليلة سحبت ومدت العتمة وركمتها وجمعتها ، أو لأن الليلة المظلمة طال بقاؤها ومدتها ، وتراكمت ظلمتها وما أبقى السواد للغراب الأسود ، أي : غلبت ظلمتها وشدة سوادها على سواد الغراب الأسود .

خوش لمن عالم سياه ما ستير وكوكب قط نمان

أز ژ ڤى رۆژى دترسام آخرى زو كر شتاب

عالم { عالەم } : ع ، بفتح اللام ، هو الكون .

سياه { سياه } : ف ، بالكسر ، بمعنى الأسود .

ما : ك ، ماضٍ غائب ، من (ماين) ، بمعنى بقي .

ستير { ستێر } : ك ، بكسرتين ، بمعنى النجم والكوكب .

نمان { نەمان } : ماضٍ منفي لجمع الغائب ، بمعنى لم يبقوا .

رۆژ { رۆژ } : ك ، بمعنى النهار ، والمراد به الزمان لاخصوص النهار ، والياء للمفعولية .

دترسام : ك ، مخفف (دترسهام) ، حكاية حال ماضية ، بمعنى كنت أخاف .

آخرى { ئاخرى } : ع ، بمعنى العاقبة والخاتمة .

زو { زوو } : ك ، بالضم أو الاشمام ، بمعنى السرعة والعجلة .

شتاب : ف ، بالكسر ، بمعنى العجلة ، تأكيد (زو) .

يقول ـ قدس سره ـ : بقي العالم والكون أسود معتماً مظلماً إظلامــاً جيــداً كثـيراً ، ولم تبق الكواكب والنجوم ظاهرة ، بل استتــرت من الظلام ، وكنت أخاف من هذا الزمــان فزعاً من خراب الدنيا ، لكنه أسرع واستعجل في المرور وانتهى .

أڤ نه أو إقليمه يا شمـ ـس وكواكب تى بسير

أز نـه وى عـردى دبينم يا كـو لـى أو ماهـتاب

إقليم { ئقليم } : ع ، واحد الأقاليم السبعة .

يا : ك ، بمعنى التي .

تى { تیّ } : بإمالة كسرة التاء ، مخفف (تيده) ، بمعنى فيه .

كو : ك ، لربط الصفة بالموصوف .

لى { لـیّ } : ك ، مخفف (لوى) أي : عليه أو فيه .

ماهتاب : ف ، مشتــرك بين القمر وضوئه .

يقول ـ قدس سره ـ إيضاحاً للحالة الراهنة المذكورة في البيـت السـابق : هـذا الإقليـم ليس إقليماً تسير فيه الشمس والكواكب ، ولا أرى تلك الأرض الـتي يضـيء عليـها ـ أو فيها ـ القمر .. كأنه يئس من الرفاه والوصال بعد !

جنّى طيّارک مه دى ور بـو د مـن ونـداكـرم

دامه بر پـنجه وكلابان هـلـفـراندم وک عقاب

جنّى { جننیّ } : ع ، بكسر فتشديد ، معلوم ، واحد الجن ، قيل سميـت بذلـك لأنـها تتقى ولاترى .

طيّار { طه‌يیار } : ع ، مبالغة الفاعل ، مــن طـار يطـير طـيرورة وطيرانـاً ، والكـاف للوحدة .

والذي رأيناه في النسخ أنه بالعطف هكذا (جنّ وطيّارك) لكن أظن أنه من تحريف النساخ ، والصواب ترك الواو ليكون الطيّار صفة [1] ، وعطف التفسير تكلف ، فتأمل ! والكاف للوحدة .

وربو د من { وەربوو دمن } : ك ، فعل ماضٍ غائب ، راجع إلى الجنّي ، و (د من) مفعوله ، بمعنى وقع والتفّ عليّ كأنه اختلط معي .

وندا : ك ، بكسر فسكون ، بمعنى الاخفاء والضياع والستر .

كرم : ك ، بكسرتين ، ماضٍ غائب ، فاعله راجع إلى الجنّي ، وضمير المتكلم مفعوله ، (ووانداكرم) بيان لمضمون (وربو دمن) أي : أخفاني وسترني تحته ، كأنني ضعت واستترت تحته لا يراني أحد .

پنجه { پەنجە } : مش ، بفتح الباء العجمية ، بمعنى الكف .

كلاب { كولاب } : ك ، بالضم وبالباء ، وقد يلفظ بالفاء مقام الباء فيقال : كلاف ، بمعنى الظفر والمخلب ، والألف والنون للجمعية ، وحاصل معنى (دامه بر پنجه وكلابان) : ضربني صفعاً بجمع الكف وخدشني بالأظفار والمخالب .

هلفراندم : ك ، ماضٍ غائب ، فاعله راجع إلى الجنّي ، وضمير المتكلم مفعوله ، أي : طيّرني ورفعني إلى الهواء ، مأخوذ من (هلفراندن) ، مصدر بمعنى الإطارة .

عقاب { عوقاب } : ع ، بالضم ، اسم طائر كبير ذي مخالب ، يصاد به .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت جنيّاً طيّاراً وقع عليّ والتفّ بي وسترني تحته ، وضربني صفعاً بالكف وخدشني بأظفاره ، وطيّرني إلى الجو مثل عقاب مهول .

سفلَ وى إينام وآقيـ ـتم زميـنا ظلـمـتى
لى كو هشيارم گلو يان خونه من ديتى بخواب

---

(١) وكنا أيضاً قد رجحنا هذا الرأي في تحقيقنا للديوان (انظر ص ٧٠ منه) وذلك اعتماداً على ما ورد في نسخة أمير العمادية وشاعرها (محمد طيار پاشا) التي كتبت ١٢٣١ هـ ١٨١٥ م ، مع أن الوارد في كل النسخ الأخر التي اعتمدنا عليها في التحقيق كان بالعطف .

سفلَ { سوفله } : ع ، بضم السين وكسرها ، وكذا السفول ـ بالضم ـ ، والسفال ـ بالفتح ـ والسفالة ـ بالضم ـ ضد العلو .

وى : ك ، ضمير الغائب ، راجع إلى الجنّي .

إينام { ئينام } : ك ، بالكسر ، ماضٍ غائب وفاعل ومفعول كسوابقه ، مأخوذ من (إينان) ويرادفه (آنيم) من (آنين) ، مصدران بمعنى الإتيان بالشيء .

آڤيهتم { ئاڤێهتم } : ك ، بالمد والفاء العجمية ، ماضٍ غائب وفاعل ومفعول ، من (آڤيهتن) بمعنى الرمي والإلقاء .

زمين { زەمین } : ف ، بفتح فكسر ، بمعنى الأرض ، والألف للإضافة .

ظلمت { ظولمەت } : ع ، بضم فسكون ، ضد النور ، والياء علامة المضاف إليه .

لى { لـیّ } : للاستثناء .

كو : ك ، للتأكيد .

هشيار : مش ، ضد النائم ، بمعنى اليقظان ، والميم : ضمير المتكلم .

گلو { گەلۆ } : ك ، منادى مبهم أياً كان .

يان : ك ، بمعنى (أو) العاطفة ، لأحد الشيئين والأشياء .

خون { خەون } : ك ، بالفتح ، بمعنى الرؤيا والمنام .

خواب : ف ، بمعنى النوم .

يقول ـ قدس سره ـ : بعدما أطارني الجنّي إلى الجو أتى بي من العلو إلى السفل ، ورماني إلى أرض الظلمات ، لكن أنا متردد أيها الناس هل أنا يقظان وما رأيته من هذه الأحوال في اليقظة ، أو أنا نائم وما رأيته هو رؤيا في النوم لم أتبينه ؟!

ديوى ملعون ومنافق   إى خودى رو رش كرى

ما ببالا هلكشيتن   عاقبت چى بت صلاب

ديو { دێو } : ف ، بإمالة كسرة الدال ، هو الشيطان .

ملعون { مەلعوون } : ع ، اسم مفعول ، من اللعن وهو الطرد والإبعاد من الخير ، وبابه قطع ، واللعنة الاسم .

منافق { مونافق } : ع ، اسم فاعل من النفاق ، وهو في الأصل إخفاء الكفر وإظهار الإيمان ، ويقال لذي الوجهين أيضاً .

إى { ئیّ } : ك ، بمعنى الذي .

خدى { خودیّ } : ك ، بضم الخاء وإمالة كسرة الدال ، بمعنى الرب .

ببالا { ب بالا } : ف ، الباء : صلة (هلكشيتن) ، بالا : بمعنى العلو .

هلكشيتن : ك ، مضارع غائب ، من (هلكشين) بمعنى الارتفاع والتعالي والصعود .

عاقبت { عاقبەت } : ع ، بمعنى الخاتمة وآخر الأمر .

چى : ك ، ويرادفه (چه) ، يفيد مفاد (أن) و (لو) الغائية .

صلاب : ع ، بمعنى الصلب والشنق .

يقول ـ قدس سره ـ : الشيطان الملعون المطرود المنافق الذي سوّد الله وجهه يريد أن يصعد إلى العلو ، أي : إلى السماء ولو كان يصلب في العاقبة .

أهرمن تعليم دابو   أبيضى دست تى هبو

پر بڤى تعليم ورايى   هاتبو چوبو خطاب

أهرمن { ئەهرمەن } : ف ، بسكون بين فتحتين ، هو الشيطان ، وفي اصطلاح المجوس هو خالق الشر ، ويقال : خالق الظلمة .

تعليم { تەعليم } : ع ، مصدر علّمه الشيء تعليماً فتعلم .

أبيض { ئەبيەض } : اسم شيطان آخر غير المطرود والملعون ، والياء للإسناد إليه .

دست تى هبو { دەست تیّ هەبوو } : ك ، بمعنى كان له دخل في ما ذكر .

بڤى { ب ڤی } : ك ، الباء : صلة (هاتبو چوبو) .

رايى : ع ، مخفف رأي ـ بالهمزة ـ ، وهو معروف ، وجمعه آراء ، والياء للمفعولية .

خطاب : ع ، مصدر خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً ، والمراد به هنا المشاورة والمذاكرة .

يقول ـ قدس سره ـ : علّم الشيطان الجنّي المذكور سابقاً ، وللأبيض فيه يد ، أي : عمل ، ودخل وتهييج ، وبهذا التعليم والرأي جاء وراح الخطاب والمشورة كثيراً .

سـرپـرى عـلّـت نـزانـى　　　سـحـريان أبيض دكت

پر غلط أرزان مه دى در　　　حـق خـو أو عـالـى جناب

سرپرى { سرپەرى } : بمعنى جنّي اللطافة والحشمة .

علّت { عللەت } : ع ، بالكسر ، بمعنى السبب .

سحر : ع ، السحر الأخذة ـ بالضم ـ وكل ما لطف مأخذه فهو سحر ، وقد سحره يسحره ـ بالفتح ـ سحراً ـ بالكسر ـ وسحره أيضاً خدعه ، وكذا إذا علله ، و**يان** : للجمعية .[1]

غلط { غەلەط } : ع ، محركة ، مصدر غلط في الأمر ، من باب طرب ، وأغلطه غيره .

أرزان { ئەرزان } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى الرخيص ، والمراد به عدم الرعاية والاكتراث .

در { دەر } : ف ، بمعنى (في) .

حق { حەق } : ع ، واحد الحقوق ، وقد يراد به عند الأكراد معنى الشأن .

عالى : ع ، اسم فاعل من العلو .

جناب { جەناب } : ع ، كسحاب ، فناء الدار وما قرب من محلة القوم ، ويستعمل للتعظيم .

يقول ـ قدس سره ـ : لم تعرف الحبيبة التي هي جنيّة اللطافة ، أي : الحسناء المليحة ، العلة والسبب ، أي : إن الأبيض يعمل السحر والرقية السحرية ، ورأينا ذلك الجناب

---

(١) في بعض النسخ بدله (يا) وهي للإضافة ، والسحر حينئذ يكون مضافاً إلى الأبيض .

العالي ، يعني الحبيبة ، غالطاً في فكره في شأننا وأمرنا وغير مراعٍ لحقوقنا القديمة الثابتة ، بل يغضي عنها ، والمشتكى إلى الله !

آه أيّامين وصالى وه كو خوش بورين وچون

أو شرابا عيش ونوشى ما ليپيشبر من سراب

آه { ئاه } : ع ، كلمة تحسر وشكاية وتوقع .

أيام { ئه‌ييام } : ع ، بفتح فتشديد ، جمع يوم ، والياء والنون للجمعية .

وصال : ع ، بالكسر ، مصدر واصله مواصلة ووصالاً ، ضد الفراق .

وه { وه‌ه } : ك ، كلمة تعجب ، أو عربي مخفف (أوه) .

كو : ك ، للتعليل ، ويحتمل البيان .

خوش { خۆش ، خوه‌ش } : ك ، بالضم أو بالروم ، بمعنى السرعة والعجلة .

بورين { بۆرين } : ك ، بالضم ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى مررن .

أو { ئه‌و } : ك ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى ذلك .

شراب { شه‌راب } : ع ، كسحاب ، ما يشرب ، والألف للإضافة .

عيش { عه‌يش } : ع ، بالفتح ، بمعنى الحياة ، ويراد به هنا نحو الرفاه .

نوش { نووش } : ف ، بالضم ، بمعنى العسل .

ما : ك ، ماضٍ ، بمعنى بقي .

پيشبر { پێشبه‌ر } : ك ، بمعنى القدام والتجاه .

سراب { سه‌راب } : ع ، سبق معناه .

يقول ـ قدس سره ـ : واحسرتاه ، واأسفاه ، مرت أيام الوصال بسرعة عجيبة ، وبقي شراب ذلك العيش الهنيء والرفاه الحلو مثل العسل ، أمامي وتجاهي مثل السراب ، أي : مثل الخيال ، فإني لم أره ولم ألتذ به .

وفي هذا البيت جناس ناقص ، وجناس تضاد بين شراب وسراب .

شربتا شيرين لبان ژهـ ـرا هـلاهـل بـو دنـاق

لـو بـنـارى فـرقـتـى آ خر لمن دل كـر كباب

كباب { كەباب } : ك ، كسحاب ، الطباهج ، والفعل التكبيب ، أقول : هو اللحم يشوى على النار بالسفود .

يقول ـ قدس سره ـ : قد كان في شراب الحبيبات الحلو الشفاه ـ أي : كلامهن ووعودهن ـ سم قاتل ، ولذلك أحرق بنار الفرقة قلبي ، وجعله كباباً مشوياً في آخر الأمر .

هدهدك خوش طبع من إيـ ـرو دڤى هـر وك نسيم

دا ببـال دلبـر هـنـارا بـانـيـا ديـسـا جـواب

خوش { خۆش ، خوەش } : ك ، بالضم ، أو الروم ، بمعنى المليح والطيب .

طبع { طەبع } : ع ، بفتح فسكون ، بمعنى السجية التي جبل عليها الإنسان ، وهو في الأصل مصدر ، والطبيعة مثله ، وكذا الطباع ـ بالكسر ـ .

هنار : ك ، بالكسر ، مضارع للمتكلم الواحد لسبق ضميره ، من (هنارتن) ، بمعنى البعث والإرسال .

بانيا : ك ، مخفف (بآنيا) ـ بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الباء بعد حذف حركة الباء ـ ، من (آنين) ، بمعنى الإتيان بالشيء .

يقول ـ قدس سره ـ : أريد اليوم هدهداً طيب الطبع مليح السجية ، مثل النسيم سريع السير ، لأرسله إلى الحبيبة فيبلغها حالتي التعيسة ، ويأتيني أيضاً بالجواب من عندها .

عـرض حال من بگوتا يـى بـعـنـوان أدب

آسـتـان بـكـرا زيارت چـتـر وسيوان وطناب

عرض { عەرض } : ع ، بفتح فسكون ، مصدر ، عرض الشيء أي : أظهره وأبرزه .

عنوان : ع ، بضم أو كسر فسكون ، هو الوصف الابتدائي لكل شيء ، ومنه عنوان الكتاب أي أوله ، قاله في المختار ، وعنوان الكتاب ـ بالضم ـ هي اللغة الفصيحة ، وقد

يكسر أيضاً ، عنوان وعنيان وعنون الكتاب يعنونه وعننه أيضاً وعنّاه ، أبدلوا مـن إحـدى النونات ياء ، انتهى ، ويراد به هنا الطريق والأسلوب .

أدب { ئەدەب } : ع ، محركة صلاح النفس ، يقال : أدبته ، أي : أصلحته ، وبابه نصر ، ويقال أدب ـ بالضم ـ أدباً ـ بفتحتين ـ فهو أديب ، واستأدب أي : تأدب ، والمراد هنا الاحتـرام والاحتشام والتوقيـر .

زيارت { زيارەت } : ع ، بالكسر ، مصـدر زاره ، مـن باب قال وكتـب ، وزوارة ـ بالضم ـ وتزاوروا : زار بعضهم بعضاً .

چتر { چەتر } : ف ، بفتح الجيم العجمية ، بمعنى الخيمة والخباء .

سيوان { سێوان } : مش ، بإمالة كسرة السين ، ما يستر به عن المطر والشمس على هيئة الخيمة ، ويقال له : الشمسية .

طناب : ع ، بالكسر ، جمع طنب ـ بضمتين ـ حبل الخباء .

يقول ـ قدس سره ـ تتمة للبيت السابق : أريد هدهـداً أرسـله إلى الحبيبـة ليعـرض لها حالتي بطريق الأدب والاحتـرام ، ويزور ـ أي : يقبّل ـ عتبة داره وخبـاه وحبـال الخبـال بدلاً عنّي بغاية الاحتـرام ونهاية الاحتشام .

دا د چـشمان من وربنا — خاكى هر وك توتيا

يا حبيب لى پى نهائى — بانيـا وى أو تــراب

دا : ك ، للتعليل .

وربنا { وەربنا } : ك ، بفتح فكسر مضارع للمتكلم لسبق ضمـيره ، بمعنـى الادخـال والمسح هنا .

خاك : ف ، بمعنى التـراب ، والياء للموصوفية والمفعولية .

هر وك { هەر وەك } : ك ، بسكون بين فتحتين ، بمعنى المثل وكاف التشبيه .

توتيا { تووتيا } : ف ، دواء للعين الرمداء .

يا : بمعنى (التي) صفة (خاك) .

لى { لــیٚ } : ك ، مخفف (لوى) بمعنى عليه .

پى { پیٚ } : ك ، بكسر الباء العجمية ، بمعنى القدم والرجل .

نهائى : : ف ، ماضٍ غائب ، من (نهادن) ، مصدر بمعنى الوضع .

بانيا : ك ، مضارع غائب ، من (آنين) بمعنى الإتيان بالشيء .

وى : ك ، ضمير غائب ، راجع إلى هدهد .

يقول ـ قدس سره ـ : إنما أريد إرسال الهدهد لعرض حالي ، وليأتي لي بالتراب الذي وضعت الحبيبة عليه قدمها ، لأدخله في عيوني وأمسحها به لتداوي رمدها الحاصل من كثرة البكاء من أجل الفرقة ، ذلك التراب الذي هو كـ (التوتيا) الدواء المعهود .

ثم اعلم أن الذي رأينا في النسخ التي بأيدينا : پى بـآوى أو تـراب ، فلفـظ (بـآوى) كلما فحصنا عن معناه فلم نجد له معنى موافقاً صالحاً ، فأبدلناه بــ (بآنيـا) ، ويحتمـل أن يقال : (پيايى) ك ، بمعنى المشي ، أو (پيابى) ف ، بمعنى دائماً ، فتفحص . (١)

هر كسى رابت د بحثى   جاركى مهدر بكت

خير هفتى حج دديرت   بلكو بهتر أو ثواب

هر كسى { هەر كەسیٚ } : ك ، بمعنى (كل مَن) أو (كل شخص) ، والياء للإسناد إليه .

رابت : ك ، مضارع غائب ، فاعله راجع إلى (كس) ، من (رابين) ، بمعنى القيام .

بحث { بەحث } : ع ، مصدر ، بحث عنه أي : فتشه ، من باب (قطع) ، والمراد به هنا ما جرى بينه وبين الحبيبة من الفراق أو عدم المبالاة به ، والياء للمفعولية .

مهدر { مەهدەر } : ك ، كجعفر ، بمعنى الشفاعة .

خير { خەیر } : ع ، ضد الشر ، والمراد هنا الأجر والثواب .

هفتى { هەفتیٚ } : ك ، بمعنى سبعين .

---

(١) وفي هامش المخطوطة هنا : ثم رأيت في بعض النسخ هكذا : (يـا حبيـب لى پى نـهائى بانيـا وى أو تراب) فأصلحت نسختي .

دديرت { دديَرت } : ك ، مضارع غائب ، من (ديرين) أو (ديران) بمعنى الإعطاء ، وقد يراد به الأخذ والامساك .

بلكو { بەلكوو } : ك ، بالفتح ، بمعنى (بل) للترقي ، ويجيء بمعنى المحتمل .

بهتر : ك ، بسكون بين كسرتين ، بمعنى الأكثر ، أو فارسي ـ بكسر الباء وسكون الهاء وفتح التاء ـ مركب من (به) بمعنى الفاضل ، و (تر) أداة التفضيل ، فمعنى (بهتر) أفضل وأثوب .

أو { ئەو } : ك ، بالفتح ، اسم إشارة ، بمعنى ذلك .

ثواب { ثەواب } : ع ، الثواب والمثوبة : جزاء الطاعة ، أو مطلق الجزاء .

يقول ـ قدس سره ـ : كل من يقوم في البحث عما جرى بيني وبين حبيبتي من الأحوال من الفراق والتدلل والاستغناء ، ويشفع عندها مرة بأن تنعم عليّ بالوصل يأخذ ـ أي : يكتسب ـ أجر سبعين حجاً بل ثواب هذه الشفاعة أكثر وأفضل من السبعين حجة .[1]

وعده دابو دى شهيدكم وى بشير خوى شريف
ما نبي إيرو پشيمان أو ژ تدبيرا صواب

وعده { وەعدە } : ع ، الوعد يستعمل في الخير والشر ، يقال : وعد يعد وعداً ، قال الفراء : ((يقال : وعدته خيراً ووعدته شراً ، فإذا أسقطوا الخير والشر قالوا في الخير الوعد والعدة ، وفي الشر الإيعاد والوعيد)) ، وما هنا في الخير بناء على مشرب العشاق ، ولأن قتل الحبيبة لهم خير وأي خير ! كما يعرف من مآل البيت .

شهيد { شەهيد } : ع ، هو في الأصل القتيل في سبيل الله ، ويقال للقتيل عشقاً وغير ذلك أيضاً .

خو { خۆ ، خوە } : ك ، بالضم ، أو بالروم .

---

(١) ولعل الناظم خص الحج من بين جميع الأعمال الفاضلة هنا للحديث الوارد في فضله وهو : ﴿ والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ﴾ وقد رواه البخاري (برقم ١٦٨٣) ومسلم (برقم ١٣٤٩) عن أبي هريرة .

ى : مخفف (يى) أو (إى) للضرورة ، بمعنى الاسم الموصول .

شريف { شەريف } : ع ، بمعنى العالي من الشرف وهو العلو ، يقال : رجل شـريف ، وشرف السيف بشرف صاحبه .

ما : ك ، يستعمل فـي مـقـام الـشـك والـتـردد ، وقد يفاد به الدعاء والرجاء ، مثـل (لعل) .

نبى { نەبى } : ك ، مضارع منفي للغائب .

پشيمان { پەشێمان } : مش ، بفتح الباء العجمية ، بمعنى النادم .

تدبير { تەدبير } : ع ، التدبير في الأمر النظر إلى ما تؤول إليه عاقبته .

صواب { صەواب } : ع ، ضد الخطأ .

يقول قدس سره ـ : كان الحبيب وعد بأن يستشهدني بسيفه الشـريف ، لعلـه لم ينـدم اليوم عن ذلك التدبير الذي هو صواب ! أي : عن التدبير الصواب .

شــرح حــال مـــن مـــلا نــا رت بــيــاضــى هــى تمــام

ڤى سوادى گـر چه هر دم ژى بـــرن صـــد انــتــخــاب

شرح { شەرح } : ع ، بمعنى البيان والتفسير ، تقول : شــرح الغـامض أي : فسّـره ، وبابه قطع .

نارت : ك ، مضارع منفي ، بمعنى لا يذهب ، والمراد لا يصل ولا يدخل .

بياض { بەياض } : ع ، لون الأبيض ، والياء للمفعولية ، والمـراد هنـا أن المؤلفـين أو الكاتبين إذا ألّفوا كتاباً أو كتبوا مكتوباً تأمّلوا بعد فيما كتبوه ، فيزيدون عليـه كلمـات ، وينقصون ويبدلون بعض كلماته ، ويقدمون ويؤخرون ، والحاصل : يتصرفـون فيـه بـهذه التصرفات حتى يصير مهذباً منقحاً من العيوب ، ثم ينقلونـه ، فيقـال كتبـوه أولاً مسـودة وسواداً ، وللآخر ـ أي : المنقح ـ مبيّضة وبياضاً .

هى { هیٚ } : ك ، بمعنى بعدُ وإلى الآن .

تمام { تەمام } : ع ، كسحاب ، مصدر تم الشيء يتم تماماً ، أي : كمل .

سواد { سەواد } : ع ، لون الأسود في الأصل ، وقد علمت آنفاً ما يراد به هنا .

گـر چه { گەر چ } : ك ، بفتح الكاف العجمية وكسر الجيم العجمية ، بمعنـى (إن) و (لو) الغائيتين .

ژى { ژێ } : ك ، مخفف (ژ وى) أي : مِن ذلك السواد .

بون : ك ، بكسرتين ، مضارع غائب ، فاعله راجع إلى معلوم من المقام أي : النـاس ، من (برن) ، بمعنى الإذهاب ، أو بكسر ففتح { برەن } : مضارع ، فاعله (صد) مأخوذ من (رن) مصدر ، بمعنى الذهاب ، والنون للجمعية على التقديرين .

انتخاب { ئنتخاب } : ع ، الانتخاب الاختيار ، والمراد التنقيح والتدقيق .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الملا ، شرح حالي وكشفها لا يذهب ولا يدخل في البياض تماماً بعد إلى الآن ، وإن ذهب عن هذا السواد الباحث عن شرح حالي مائة انتخاب في كل وقت ، يعني : لا يمكن تبييض مسودة شرح حالي وإن نقح وانتخب كل وقت مائة مرة بل أزيد ، لأنه لا يدخل تحت العد والاحصاء ، وإن بلغ التفصيل مـا بلـغ ، مـع أن الحـال لا يتبين بالقلم والقال ، وليس البيان كالعيان .

وله أيضاً قدس سره :

(١٣)

لو سحر جولان ددت

لـو سـحـر جولان ددت باى صبايى راست وچپ

سوسن وسنبل بمستى تين سمايى راست وچپ

لو { لـەو } : ك ، للتعليل .

جولان { جەولان } : ع ، بفتحتين لكن حذفت الثانية للضرورة ، مصدر جـال أي دار وطاف ، وبابه قال ، وجولاناً أيضاً .

ددت : ك ، بكسرتين ، مضارع غائب ، بـمـعـنى تعطي ، والياء في (باى) للإضافة ، و (يى) في (صبايى) للإسناد إليه ، وعلامة المضاف إليه أيضاً .

راست : مش ، بمعنى اليمين .

چپ { چەپ } : بمعنى الشمال .

سوسن وسنبل { سووسن وسونبول } : مش ، زهرتان ، أستعيرتا لطرة الحبيبة .

سما { سەما } : ف ، الرقص ، و **يى** للمفعولية .

يقول ـ قدس سره ـ : لأجل أن ريح الصبا تهب وتجول في السحر يميناً وشمـالاً ترقـص الزهرتان المعهودتان ، يعني زلف الحبيبة يميناً وشمالاً كالسكارى .

وقد يقرر العلة والمعلول بالعكس ، فافهم !

دا ژ محرابا دو نـونـان سـجـده بت أسود حجر

دل بميزان ماهى نو أبرو نمايى راست وچپ

دا : ك ، للتعليل .

نون { نوون } : من حروف الهجاء ، استعير لحاجب المحبوب . [1]

أسود حجر { ئەسوەد حەجەر } : ع ، أستعير لعين المحبوبة أو لخالها .

دل : مش ، فاعل (سجده بت) .

بميزان : ع ، الباء : صلة (نمايى) والميزان : معلوم ، ويراد به هنا الموازنة والمماثلة .

ماهى نو { ماهیٚ نوو } : مش ، القمر الجديد ، يعني : الهلال .

أبرو { ئەبروو } : ف ، بمعنى الحاجب .

نمايى { نومایێ } : ف ، ماضٍ غائب ، من (نمودن) أو (نماييدن) بمعنى الظهور ، وإضافة المحراب إلى النونين من قبيل لجين الماء .

يقول ـ قدس سره ـ : لأجل أن يسجد [2] من محراب النونين ـ أي : الحاجبين ـ للحجر الأسود الذي هو العين أو الخال ، ظهر له الحاجبان يميناً وشمالاً مماثلين للهلال .

وإنما أردنا بالميزان المماثلة لأن بالميزان يتماثل الموزونان ، فافهم !

دل ژ بسكا فلفلين بو فر ددا خالا سياه

شهپر زلفا شپالى دام دايى راست وچپ

فلفلين { فولفولين } : ع ، الفلفل ـ بالضم ـ حب سوداء معروف لذاع ، والياء والنون للجمعية ، وإنما نسب الـ (بسك) للفلفل لسواده وجعودته ولذعه للقلب . [3]

بو { بوو } : ك ، ماضٍ غائب ، مرتبط بالزاي العجمية ، فصار بمعنى انفك وانفصل .

فر { فِر } : ك ، بالكسر ، بمعنى الطيران .

شهپر { شەهپەر } : ك ، بسكون بين فتحتين وبالباء العجمية ، اسم لما في ظهر السمكة وذنبه مما يشابه الجناح ، ويقال لرأس الجناح ولرأس الزلف .

---

(١) ذلك لأن حرف النون كان يكتب مقلوباً (ولا يزال أهل الرياضيات يكتبونه كذلك) فكان يشبه الحاجب المقوس تماماً .

(٢) والفاعل هنا هو القلب ، كما ذكر الشارح آنفاً عند ذكر كلمة (دل) التي تعطي معنى القلب .

(٣) وفي بعض النسخ بدله (سلسلين) أي المسلسلة ، وعلة النسبة ظاهرة .

شپال { شەپال } : بفتح الشين والباء العجمية ، بمعنى اللطيف المليح ، والياء علامة المضاف إليه .

دام : ف ، بمعنى الحبالة ، وفي بعض النسخ بدله (دال) : ع ، حرف من حروف الهجاء ، لأنه يشبه الحبالة ، إذ النساء يجعلن رأس طرتهن حلقة كهيئة الدال واللام .

دابى { دايێ } : ماضٍ غائب ، فاعله راجع إلى (شهپر) و (يى) ضمير غائب ، مفعوله ، أي : أعطاه ، أي : القلب .

يقول قدس سره ـ : انطلق وانفك قلبي عن البسك الفلفلي ، لأنه كان مقيداً به ، فطار إلى الخال الأسود ، لكن رأس زلف الحبيبة اللطيفة صار له حبالة وشركاً يميناً وشمالاً ، فتعلق القلب به ، وصار أسيراً له ، مقيداً به ، يعني : تخلط من ورطة إلى أخرى ، كما يقال في المثل السائر : (انهزم فلان من الميزاب ووقع في المسيل) . [1]

عالمک ويران زلفين ته ژ رنگ عنبرى

چرخ وپروازى ددن جارک لبايى راست وچپ

ويران { وێران } : مش ، بإمالة كسرة الواو ، بمعنى الخراب .

رنگ { ڕەنگ } : مش ، بالفتح وبالكاف العجمية ، بمعنى اللون ، والمراد هنا الشبه والمثل .

لبايى { ل بايێ } : ك ، بمعنى الريح .

يقول ـ قدس سره ـ : أناس شتى وجم غفير خربون مفتونون بزلفك اللاتي مثل العنبر في اللون والرائحة ، واللاتي يطرن ويرقصن ـ يعني : يهتززن ـ ويتمايلن يميناً وشمالاً بهبوب الرياح عليهن .

---

(١) وقريب منه قول العرب : كالمستجير من الرمضاء بالنار ! ثم إنه قد ورد عجز البيت في عدة نسخ من الديوان هكذا : (شهپرى زلفا شپال ودال دابى راست وچپ) ويكون المعنى حينئذ : إن الريشة التي في رأس الزلف وجهت له ـ أي : للقلب الطائر نحو الخال ـ الزلف الظريف والدال ـ ولعله كناية عن الطرة المقوسة كحرف الدال ـ يميناً وشمالاً ، لتصطاده به !

خـنـجـر وتـيـر وتبر بارين شبه برق وبروسك

مصريان لامع ژ ألماسان ددايى راست وچپ

خنجر { خەنجەر } : ع ، كجعفر ، سكين كبير .

تير : مش ، بكسر التاء وبالياء ، النبل .

تبر { تەبەر } : ك ، محركة وبالباء ، آلة جارحة حادة تشبه الفأس .

بروسك { برووسك } : ك ، بكسر الباء وبضم الراء أو بالإشمام ، بمعنى الصاعقة .

مصرى : نوع من السيوف منسوب إلى (مصر) اسم بلد ، والألف والنون للجمعية .

لامع : ع ، اسم فاعل من اللمعان ، بمعنى الضياء .

ددايى { ددايێ } : ك ، مضارع غائب ، بمعنى تعطي .

يقول ـ قدس سره ـ : نزلت الخناجر والنبال والفؤوس نزول الأمطار ، ومثل البروق والصواعق والسيوف المصرية تلمع من قبيل الألماس يميناً وشمالاً .

وإنما ذكر الألماس لأن بريق السيوف كبريق الألماس في الشعشعة ، ويحتمل أن يكون قبضة تلك السيوف مرصعة بخرزة من الألماس ، والمراد بهذه الآلات الحداد رموز عيون الحبيبة وحواجبها .

طيرك وعقد وشراب ونترك وبرگ وورق

هر بلرز وجذبه ين ياقوت وتايى راست وچپ

طيرك { طەيرك } : ك ، حلي على صورة الدجاجة ، يقال له بالكردي : (مريشك) أي : دجاجة .[1]

عقد : ع ، بالكسر ، القلادة .

شراب ونترك { شەراب ونەترك } : ك ، نوعان من الحليات .

---

(١) في نسخة حلب : (طبلك) ولم أقف على معناه ، مع أنه ورد في (لسان العرب) أن (الطبل) ضرب من الثياب ، أو وشي يمانٍ به كهيئة الطبول ، فإن كان هو قصد الناظم كان (الكاف) في آخر الكلمة للتصغير .

برگ { بەرگ } : ف ، بمعنى الورق ، يقال بالكردي : (پلك) .

ورق { وەرەق } : ع ، إما بمعنى الفضة ، أو بمعنى الأوراق .

هر { هەر } : ك ، بمعنى دائماً .

لرز { لەرز } : ك ، بمعنى الرعدة والاضطراب .

جذبه { جەذبە } : ع ، المراد بها المعهودة عند المتصوفة ، وهي الرعدة والرعشة الاضطرارية الناشئة من الحالات الباطنية .

تا { طا ، تا } : ك ، بمعنى الطاقة والخيط ، و **يى** { يێ } : للموصوفية .

يقول ـ قدس سره ـ : هذه الحليات المعهودة مضطربة ومجذوبة دائماً ، وكذلك الياقوت والطاقات اليمنى واليسرى . فقوله : (راست وچپ) ، صفة (تا) .

بشكوين بندا گريبانى ژ رنگ كوكبان

برق وتيروژين ژ خورشيدى ڤدايى راست وچپ

بشكو { بشكۆ } : ك ، بالكسر ، مرخم (بشكوژ) ، بمعنى الزر ، واحد أزرار القميص [1] ، والياء والنون للجمعية .

بند { بەند } : ف ، بالفتح ، بمعنى الإغلاق والغلق ، والألف للإضافة .

گريبان : ف ، بكسر الكاف العجمية ، بمعنى الجيب وهو الشق في نحو القميص ليدخل فيه الرأس .

برق { بەرق } : ع ، بمعنى شعاع الشمس وبريقها هنا ، وهو ما يرى من شعاعها عند ذرورها .

تيروژ { تيرۆژ } : ك ، بكسر التاء وبالزاي العجمية في آخره ، بمعنى البرق المذكور ، وهو أنه إذا قابلت الشمس كوة في حائط بيت ودخل شعاعها من الكوة إلى داخل البيت ،

---

(١) وفي شرحها يقول الزڤنگي : (بشكوين) فعل ماضٍ ، مرادف (بشكڤين) ـ بالفاء ـ بمعنى انفتح وانحل .

فيرى شعاعها في الداخل على هيئة جذع طويل ، فيقال لهذا الشعاع : (تـيروژ) ، واليـاء والنون للجمعية . (١)

خورشيد : ف ، بمعنى الشمس ، والياء للمفعولية .

ڤدايى { ڤەدايیٚ } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى لمع وتلألأ ، ويحتمـل أن تكـون العبـارة هكذا : (ژ خورشيدى ڤه دايى) فيكون معنى : (ژ خورشيدى ڤه) أي : من الشمس ، أي : ضوئها .

دايى { دايیٚ } : بمعنى أعطاها ، أي انعكس عليها ، أي : على الحليات المذكورة .

يقول ـ قدس سره ـ : تلمع وتضيء أزرار غلق جيب الحبيب مثل الكواكب على صدر الحبيبة من انعكاس نور الشمس عليها ، أو الشمس أعطـت الضيـاء لتلـك الأزرار ، أي : انعكس ضياؤها عليها .

والمراد بالشمس ـ على كلا الوجهين ـ وجه الحبيبة ، يعني : إن بريـق وجهـها انعكـس إلى الأزرار ، فلمع وتلألأ الأزرار من عكسه ، كما إذا وقع ضياء الشمس على نحـو بلـور فتضيء للرائين .

كوكب وقوس وقزح لؤلوى بـندا حيدرى

تين طوافا زلف وخالين دلربايى راست وچپ

لؤلؤ { لوئلوء } : ع ، بضم اللامين وسكون الهمزتين ، صغار الدرّ ، وأبدلـت الهمـزة الثانية واواً ، والياء للإضافة .

بندا حيدرى { بەندا حەيدەرى } : لعل المراد به العصابة المرصعـة الموشـحة بـالجواهر والحليات التي تعصب النساء على جباههن . (٢)

---

(١) في بعض النسخ بدله : (تير ريژان ژ خورشيدى ..) أي : أمطـرت السـهام مـن الشـمس .. ، وفي أخرى : (تير وشير ژ خورشيدى ..) السهام والسيوف من الشمس .. إلخ .

(٢) يقول الزڤنگـي في شرحها : هي (أي : العصابة المرصعة باللآلِيء) منسوبة إلى العشيرة الحيدرية من عشائر الأكراد لاستعمال نسائهن تلك العصابة .

طواف { طەواف } : ع ، بفتحتين ، مصدر طـاف حـول الشـيء ، مـن بـاب قـال ، وطوفاناً أيضاً ـ بفتحتين ـ أي : دار حوله وزاره .

دلربا { دلروبا } : ف ، بمعنى خاطفة القلب ، **ويى** { يىٰ } : علامة المضاف إليه .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الكواكب والقوس قزح ولآلِيء العصابة المذكورة يـأتين يميناً وشمالاً إلى الطواف وزيارة طرة وخال الحبيبـة الـتي هـي خاطفـة وسـالبة القلـوب بحسـنها وجـمالـهـا .

واعلم أني لم أبين هذه الحليات السابقة لأن أكثرها قـد هجـرت عـن الاسـتعمال قبـل زماننا هذا بمدة مديدة ، فلم نرها ولم نقف على حقيقتها وصورها وأسمائها ولو بالسـماع ، فلذلك لا يمكننا بيانها بياناً كافياً ، فنرجو عفو القصور من الناظرين .

دل دخـونـت زلف وخالان ديم وبالايين ژ نـور

هر بقانون مژده يا غيبى ژ نايى راست وچپ

دخونت { دخوونت } : ك ، بضم الخاء أو بالإشمام ، مضارع غائب ، من (خونـدن) بمعنى القراءة ، والمراد هنا الطلب ، **وييين** { ييّن } في (بالايين) للموصوفية .

هر { هەر } : ك ، بالفتح ، بمعنى دائماً .

بقانون { ب قانوون } : ع ، القاعدة الكلية ، والمراد هنا الطريقة والجهة .

مژده { موژده } : ف ، بضم الميم وسكون الزاي العجميـة ، بمعنـى البشـارة ، **ويـا** : للإضافة .

غيب { غەيب } : ع ، الغيب ما غاب عنك ، تقول : غـاب عنـه ، مـن بـاب بـاع ، وغيبة أيضاً .

ناى : مش ، وقد سبق بيانه ، والياء الثانية علامة المضاف إليه .

يقول ـ قدس سره ـ : القلب يطلب الطرة والخال والوجه والقد اللذين هما من النـور دائماً ، بقاعدة وطريق بشارة الغيب من الناي ، أي : بسبب البشارة الناشئة من الناي يميناً وشمالاً .. ويحتمل العكس في الطالب والمطلوب .

زنـگـيـان جـوشـن ڤبستن پيشبرى جوقا حبش

دابرستن يک بيک چون بر لوايى راست وچپ

زنگى { زەنگى } : مش ، بمعنى الزنجي ، والزنج : جيل معلـوم مـن السـودان وهـم الزنوج ، والياء [1] والنون للجمعية .

جوشن { جەوشەن } : ع ، كجعفر ، بمعنى الدرع . [2]

ڤبستن { ڤـەبـەسـتـن } : ممتزج من الفارسي والكردي ، ماضٍ لجمع الغائب ، من (بستن) ، بمعنى الربط ويراد به اللبس .

پيشبرى { پێشبەرى } : ك ، بمعنى القدام والمقابل وتجاه الصدر .

جوق { جۆق } : ع ، بالضم ، الجوق والجوقة بمعنى الجماعة ، والألف للإضافة .

حبش { حەبەش } : هو الحبشة بفتحتين فيهما ، جنس من السودان .

دابرستن { دابەڕستـن } : ك ، مـاضٍ لجمـع الغـائب ، مـن (دابرسـتن) ، بمعنـى المخاصمة والمقاتلة .

لواء : ع ، لواء الأمير ، ممدود ، والألوية المطارد ، وهي دون الأعلام والبنود .

يقول ـ قدس سره ـ : لبس الزنوج الجواشن والدروع [3] تجاه وقـدام جماعـة الحبـش ، فخاصم بعضهم بعضاً ، وتقاتلوا ، وذهبوا إلى اللواء والعلم يميناً وشمالاً .

ولعل المراد بالزنوج والحبش الطرة والشعور المسـدلة علـى الوجـه ، وبـاللواء الكـوفي الكائن على الرؤوس .

---

(١) كذا في الأصل ، والصحيح الألف كما لا يـخـفـى .

(٢) في بعض النسخ بدله : (قوشن) وهي بـمـعـنـى الجيش ، كما في قاموس (هەنبانە بۆرینە) للأستاذ هژار .

(٣) أو عقدوا الجيوش حسب التقدير الآخر .

چـنـگ چـنـگـا بشكوان آواز ودنگ زرگوان

صد ملائک گه ددن بروى نوايى راست وچپ

چنگ چنگ : ك ، بكسر الجيم العجمية وبالكاف العجمية ، مكـرراً ، صـوت الحلـي والحديد والنحاس ، والألف للإضافة .

آواز { ئاواز } : ف ، بمعنى الصوت والطنين .

زر { زەر } : مش ، بالفتح ، بمعنى الذهب .

گو { گۆ } : ك ، بضم الكاف العجمية ، حبات مـن الذهـب مثـل حبـات الحمـص والبندق مثقوبة مجوفة تنظم في الخيط ، تلبسه النساء في أعناقهن ومعاصمهن .

ملائک { مەلائك } : ع ، الملائكة .

يقول ـ قدس سره ـ : تستمع مائة ملك لنغمة أصوات الإزرار ووسواس حبات الذهب يميناً وشمالاً .

لـو ژ عـشـقـا وى دنـالـن بـازن وبـرگ وورق

جذبەيا دل من ژ رمزا وان گهايى راست وچپ

لو { لـەو } : ك ، للتعليل .

دنالن : ك ، مضارع لجمع الغائب ، من (نالين) ، بمعنى الأنين .

بازن : ك ، بمعنى السوار .

رمز { رەمز } : ع ، الرمز الإشارة والإيماء بالشفتين والحاجب ، وبابه ضرب ونصر .

گهايى : بكسر الكاف العجمية ، من (گهان) بمعنـى الوصـول ، **ويـى** { يـێ } : ضمير غائب ، مفعول (گها) راجع إلى (دل) .

يقول ـ قدس سره ـ : ولأجل أنه يئن من عشقها السوار والورق وصلـت الجذبـة مـن إيماء رمز ذلك الأنين إلى قلـبـي يميناً وشمالاً ، يعني : أثر ذلك الأنين في قلـبـي حتـى صـار مجذوباً .

زهـره وعـقـدا ثـريـايـى د شرقي كشّفين

ليلة القدرى ژ مغرب پرده دايى راست وچپ

پرده { پەردە } : ك ، بفتح الباء العجمية ، بمعنى الحجاب .

دايى { دايێ } : ك ، بمعنى أعطاه .

يقول ـ قدس سره ـ : انكشفت وظهرت الزهرة وعقد الثريا في الشرق ، يعني : وجـه الحبيبة ، ولكن ليلة القدر أسدل عليهما الحجاب من طرف المغرب يميناً وشمالاً ، يعني : لمـا ظهر لنا وجه الحبيبة سترته طرتها أو البرقع .

زهـره رنـگـى مـاه وخـورشـيدى ژ بالا وى نما

لو د كوكب چونه ڤيرا استوايى راست وچپ

بالا : ف ، بمعنى العلو ، أو كردي ، بمعنى القدّ .

وى { وێ } : ك ، لبناء المضارع إن كان (بالا) بمعنى العلو ، وضمير الغائب ، راجع إلى الحبيبة إن كان (بالا) بمعنى القدّ .

نما { نوما } : ف ، بالضم ، ماضٍ ، بمعنى ظهر .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

ڤيرا { ڤێرا } : ك ، بمعنى معه .

استواء { ئستواء } : ع ، مصدر استوى الشيء اعتدل ، واسـتوى الرجـل انـتـهـى شبابه ، أي : بلغ النهاية ، ومنه اسـتواء الشـمس أي : بلوغـه إلى نهايـة العلـو في وسـط السماء ، أي إلى نهاية الكمال ، واستوى الشيئان ، أي : تساويا ، والياء للمفعولية .

يقول ـ قدس سره ـ : ظهر وطلع القمر والشمس من العلو ، أو من قدّ الحبيبة التي هي كالزهرة في البريق واللمعان ، ولذلك ذهب معها كوكبان إلى الاستواء ، أي : الاعتدال ، أي : تساويا معها واعتدلا يميناً وشمالاً .

ويحتمل أن يكون الزهرة والقمر والشمس عبارة عن الحبيبـة ، فيكـون (بـالا) بمعنـى العلو فقط ، و (وى) لبناء المضارع لا غير ، فافهم !

بـيـتـه أيـوانـى ژ خـلـوى حوريا قدسى سرشت

صد هزاران حور قدسى تين لقايى راست وچپ

بيته { بيّته } : ك ، مضارع غائب ، فاعله (حورى) ، وأداة الشـرط مقـدر عليـه ، أي : إن يأتِ .

أيوان { ئەيوان } : ع ، الأيوان والإوان ـ بكسر أولهما ـ الصفـة العظيمـة كـالأزج ، ومنه إيوان كسرى .

خلوه { خولوه } : ع ، في الأصل مصدر خلا الشيء ، من باب سما ، وخلوت به خلوة وخلاء ، ثم غلّبت على المكان الذي يخلو فيه المرء بنفسه ، والياء للمفعولية .

حورى { حوورى } : ع ، معلـوم ، والحَـوَر ـ محركـة ـ شـدة بيـاض العـين في شـدة سوادها ، ويقال : إمرأة حوراء بيّنة الحور ، والألف للموصوفية .

قدسى { قودسى } : ع ، القدس ـ بسكون الدال وضمها ـ الطهر ، اسـم ومصـدر ، والياء للنسبة .

سرشت { سەرشت } : ف ، بفتح فكسر فسكون ، بمعنى الخلق والفطرة .

لقاء : ع ، مصدر لقيه لقاء ـ بالكسر والمد ـ .

يقول ـ قدس سره ـ : إن يأتِ من الخلوة إلى الأيوان الحوريـة المقدسـة المطـهرة الخلقـة والفطرة ، يأتِ إلى لقائها مائة ألف حورية قدسية [1] يميناً وشمالاً .

مـا مـلايـى أز لـب لـعـل آب حيوان بت نصيب

قدسيان راگرتين دست دوعايى راست وچپ

ما : ك ، للتعليل .

قدسى { قودسى } : ع ، منسوب إلى القدس ، بمعنى الطهر ، أو منسوب إلى القدّوس كالربّاني إلى الرب .

(١) في بعض النسخ بدل (حور قدسى) ورد : (روح قدسى) والمعنى ظاهر .

راگرتين : ك ، ماضٍ لجمع الغائب من (راگرتن) بمعنى الرفع والإقامة . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : لأجل أن يكون ويصير ماء الحياة نصيباً للملا رفع القدسيون ، أي : طاهروا الفطرة ، أو الربانيون ، أيدي الدعاء وأكف الضراعة إلى السماء يميناً وشمالاً .

(١) في بعض النسخ بدله : (راگرتنه) وهي بنفس المعنى .

وله أيضاً قدس سره :

باب التاء

(١٤)

نيرگزين شنگ

نيرگزين شنگ دمستن چپ وراست

ساقيان جام ددستن چپ وراست

نيرگز { نێرگز } : ك ، هو النرجس ، أستعير لقدّ الحبيبة ، والياء والنون للجمعية .

شنگ { شەنگ } : مش ، بمعنى السارق وقاطع الطريق في الأصل ، ويستعار للمعشوق لأنه ينهب ويغصب قلوب العاشقين ويجذبها إليه ، كالسرّاق وقطّاع الطريق يغصبون وينهبون أموال الناس ، ثم صار وصفاً بالغلبة للمحابيب مراداً به فرط الجمال والدلال .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الملاح والحسان اللاتي قدودهن كالنرجس في الاستقامة والرشاقة ، تتمايل وتتبختر كالسكارى شمالاً ويميناً ، والساقون للخمر في أيديهم أقداح الشراب شمالاً ويميناً .

راست وچپ تين جگر وسينه كلاب

عرعرين شنگ دلستن چپ وراست

تين { تێن } : ك ، مضارع لجمع الغائب ، فاعله (كلاب) ، بمعنى تأتي .

عرعر { عەرعەر } : كجعفر ، اسم شجر يعلو بقدر قامة الإنسان ، بدون فرع وغصن ، وله أوراق بقدر الفلس من الأسفل إلى الأعلى ، وقيل : شجر السرو ، ويستعار لقدّ المحابيب .

دلستن : ك ، محرف (دليزن) ، مضارع من (لَيزتن) ، بمعنى اللعب ، وكثيراً ما يتبادل بين السين والزاي لرعاية القافية ، كما سيأتي . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : تأتي الكُلاّب إلى الكبد والصدر يميناً وشمالاً ، والقدود الحسان المستقيمة الرشيقة التي كالعرعر تلعب وتهتز شمالاً ويميناً .

والمصراع الثاني علة للأول .

توغ وعالا كو خويابون ژ عجم

عربان تيپ شكستن چپ وراست

توغ { توّخ } : . [2]

عالا : ك ، العلم واللواء .

كو : ك ، بمعنى (لما) .

خويابون { خويابوون } : ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى ظهر .

تيپ : ك ، بكسر التاء ، صف الجيش .

يقول ـ قدس سره ـ : لما ظهرت الأعلام والبنود من الأعاجم ، أو من جهة بلادهم ، انكسر وانهزم صف جند العرب وانتظامهم شمالاً ويميناً . [3]

---

(١) في نسخة الزڤنگي وغيرها بدله : (دمستن) أي : سكارى ، وفي نسخة أخرى : (عرعرا شنگ شنگ دبستن) أي : المحبوبات اللاتي قاماتهن كشجر العرعر عقدن الصفوف المكونة من ذوات الظريفات شمالاً ويميناً .

(٢) في الأصل بياض بقدر كلمة ، والـ (توخ) كما يفسرها الزڤنگي هي : اسم لطرة مغولية كان يعلق بها أذناب الخيل ، يستعملها قواد الجيش العظام على قدر مراتبهم . ويقول هژار : هي علامة رتبة عسكرية لقادة المغول ، وكانت تتألف من بعض أشعار ذنب الخيل موشياً بخصلات من الذهب .

(٣) يذكر الأستاذ هژار عند شرحه لهذا البيت أن لفظة (العجم) عند الشعراء كناية عن البياض ، و (العرب) كناية عن السواد ، فكأن الناظم أراد أن يقول : رفعت الحبيبة بيدها البيضاء أصداغها السوداء عن وجهها .. ويلاحظ أن الزڤنگي في شرحه للبيت تجنب ذكر كلمة العرب مطلقاً وأشار إليها بـ (الجيوش السوداء) فقط ، ولا ندري سبب ذلك !

بر ڤشرقى د سحر وستاين

هندوين روژ پرستن چپ وراست

بر { بەر } : مش ، بفتح فسكون ، بمعنى الصدر ، وهنا بمعنى التجاه والحذاء .

ڤشرقى { ڤ شەرقیٚ } : بكسر الفاء العجمية التي بمعنى الباء .

د سحر { د سەحەر } : الدال بمعنى (في) .

وستاين { وەستايين } : بالفتح ، ماضٍ لجمع الغائب ، من (وستان) ، بمعنى الوقوف والقيام .

هندو { هندوو } : بمعنى أهل الهند ، استعير لشعور الحبيبة لسوادها كلون الهنود ، لأن غالبهم شديد سمرة اللون ، والياء والنون للجمعية .

پرستن { پەرستن } : ف ، بفتح الباء العجمية وكسر الراء والتاء ، ماضٍ لجمع الغائب ، من (پرستن) ـ بفتح التاء ـ بمعنى العبادة والتعبد .

يقول ـ قدس سره ـ : الهنود الذين يعبدون الشمس قاموا ووقفوا تجاه الشرق شمالاً ويميناً في وقت السحر منتظرين لطلوع الشمس ليعبدوها عند طلوعها ، يعني : إن طرّة الحبيبة وقفت حذاء وجهها لتزوره ، كالهنود الواقفين قبالة الشرق لانتظار طلوع الشمس .

قيصر روم لسر حد فرنگ

طوپ وزنجير ڤبستن چپ وراست

قيصر { قەيصەر } : كجعفر ، اسم ملك من ملوك الروم ، كانت أمه حاملة به فنطحها ثور أو كبش في بطنها ، فشقه وخرج الولد منه ، فسمي قيصراً ، ثم صار اسماً لكل من ملك الروم .

والروم : جيل معلوم ، من أولاد روم بن عيصو بن إسحق بن إبراهيم ، على نبينا وعليهم الصلاة والسلام .

سرحد { سەرحەد } : مش ، بمعنى الثغر .

فرنگ : ك ، بكسرتين آخره كاف عجمية ، الإفرنج ، جيل معلوم .

طوپ { تـۆپ } : ك ، بمعنى المدفع .

زنجيو : ك ، بسكون بين كسرتين ، بمعنى السلسلة .

ڤبستن { ڤ بەستن } : ممتزج ، بكسر الفاء العجمية المبدلة من الباء ، أصله (ببستن) من (بستن) ، بمعنى الربط .

يقول ـ قدس سره ـ : ربط قيصر ملك الروم على ثغـور الإفرنـج المدافـع والسلاسـل شمالاً ويميناً .

ولعل قيصر الروم استعارة لوجه الحبيبة ، لأن الروم مشتهر بشـروق اللـون وبياضـه ، والإفرنج مستعار لقلب العاشق ، والمدافع والسلاسل لرموز العيون والحواجب والزلف .

هـردو دسـتـيـن خـو حمائـل شـڤـكـى

مـه ژ بـو يـارى دخـوسـتـن چـپ وراست

حمائل { حەمائل } : ع ، بفتحتين ، جمع حمالة ـ بالكسر ـ وهي علاقة السيف ، وكـذا المحمل ـ بوزن المرجل ـ وعلاقة السيف هي السير ، أي : الجلد الذي تقلـده المقلـد ، هـذا قول الخليل [1] ، قال الأصمعي [2] : ((حمـائل السـيف لا واحـد لهـا مـن لفظـها ، وإنمـا واحدها محمل بوزن مرجل)) . [3]

---

(١) هو الخليل بن أحمد ، أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي ، البصري ، الإمام صاحب العربية ومنشـيء علم العروض ، ولد سنة (١٠٠ هـ) ومات بعد سنة ١٦٠ هـ ، قيل ١٧٠ ، وقيـل ١٧٥ ، كـان رأساً في العربية ، ديناً ، ورعاً ، متواضعاً ، وثقه ابن حبان ، وكـان مفرطـاً في الذكـاء ، وعنـه أخـذ سيبويه والأصمعي النحو ، له كتاب (العين) مات ولم يتمه (ينظر : سير أعلام النبـلاء ٧ / ٤٢٩– ٤٣١) .

(٢) هو عبد الملك بن قريب ، أبو سعيد الأصمعي البصري ، إمام في اللغة وأحد الأعلام ، ولد سنة بضع وعشرين ومائة ، أثنى عليه الإمام أحمد بن حنبل في السنة ، مات سنة (٢١٥ هـ أو ٢١٦ هـ) ، له تصانيف كثيرة ، فقدت أكثرها ، (ينظر : سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧٥–٢٨١) .

(٣) انظر كلامه هذا في (لسان العرب) لابن منظور ، مادة (حمل) .

دخوستن { دخوەستــن } : ك ، بالروم والسين بدل الزاي ، والأصــل (دخوزتــن) ، ويحتمل أن يكون فارسياً ، فالسين أصلي .

يقول ـ قدس سره ـ : كنت أطلب أن تكون يداي حمائل [1] للحبيبة كحمائل الســيف شمالاً ويميناً .. يعني : كنت أطلب أن أعانق الحبيبة ولو ليلة واحدة .

ڤـمـلــى ســرپـــريــا حـــور صـــفـــت

صــد مـلـك دست بدستن چپ وراست

ڤـمـلـى { ڤ مەلــىَ } : بكسر الفاء العجمية المبدلة مــن البــاء ، أي : عنــد المــلا وفي فكره .

ســر پــريا { سرپەریيا } : ك ، أي : الحبيبة التي وقارهــا وحشــمتها ومهابتــها كــالجن الملاح ، والألف للموصوفية .

حور صفت { حۆری صفەت } : أي : صفتها صفة الحور في الحسن والملاحة .

صد ملك دست بدستن { سەد مەلـەك دەست ب دەســتــن } : أي أيديهم في يدها .

يقول ـ قدس سره ـ : عند الملا وفي فكره واعتقاده إن المحبوبــة الــتي وقارهــا ومهابتــها كحسان الجن ، وملاحتها كالحور ، في يدها أيدي مائة مَلَك لحراستها ، أو لخدمتها ، شمالاً ويميناً .

---

(١) فضلاً عن المعنى الذي ذكره الشارح لكلمة (الحمائل) فإنها في مصطلح الكرد تطلق علــى التمــائم أيضاً ، وعلة التسمية واحدة ، فإنها كحمائل السيف كانت تقلد في العنق وتتدلى إلى الجنب ، ولعــل الناظم قصد هذا ، لأن التميمة فضلاً عن كونها كانت تحيط بالجسد كان ينظر إليــها بنظـرة مقدســة على أنها شفاء للأوصاب والعلل .

وله أيضاً قدس سره :

(١٥)

گر ژ وى حورى سرشتى

گـر ژ وى حورى سرشتى عشوه يكـ إظهار بت

دى بـبـت نـار خـليـل الله دوژه ســار بــت

عشوه : ع ، بالكسر ، المكر والخداع ، قال الجوهري [١] : ((أن ترتكب أمراً على غير بيان)) [٢] قاله في شرح المثنوي ، ويراد بها الغنج والدلال وحركة المعشوق التي يجذب بها قلب العاشق . [٣]

إظهار { ئظهار } : ع ، مصدر أظهره ، أي : أبرزه ، ويراد به هنا الظهور .

خليل الله : هو إبراهيم الخليل ، أبو الأنبياء ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام .

دوژه { دۆژەھ } : ك ، بالضم وفتح الزاي العجمية ، اسم جهنم .

---

(١) هو إسماعيل بن حماد الـتركي الأتراري ، مصنف الصحاح وأحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة ، تغرب في طلب لسان العرب ، وأقام في نيسابور حتى مات بها سنة ٣٩٣ هـ ـ وقيل مات في حدود سنة ٤٠٠ هـ ـ له نظم حسن ، ومقدمة في النحو ، كتابه (الصحاح) من المعاجم الشهيرة ، لخصه شمس الدين أبو بكر الرازي (ت ٦٦٠ هـ) في كتاب سماه (مختار الصحاح) ، (ينظر : سير أعلام النبلاء ١٧ / ٨٠-٨٢) .

(٢) انظر مادة (عشي) من الصحاح للجوهري .

(٣) العُشوة ـ بالضم ـ ما أخذ من النار ليقتبس أو يستضاء به ، وهي كالشعلة ، وهي كذلك ركوب الأمر على غير هدي ، أما بالفتح فهي سواد الليل وظلمته ، وبالضم والفتح والكسر الأمر الملتبس (ينظر : الصحاح للجوهري مادة عشي ، ولسان العرب لابن منظور مادة عشا) وأرجح أن يكون قصد الناظم الشعلة من النار ، أي : لو ظهرت من الحبيبة شعلة واحدة من النار لكانت مثل النار التي اضرمها الكفار للخليل ولكانت على شدتها وجهنميتها برداً وسلاماً عليّ !

سار : ك ، بمعنى البرد .

يقول ـ قدس سره ـ : لو ظهر من تلك الحبيبة الحورية الفطرة والخلقة غنج ودلال واحد لصارت جهنم كنار خليل الله ـ عليه السلام ـ التي ألقاه فيها نمرود ـ عليه اللعنة ـ كما قال تعالى : ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ . (١)

وفي هذا البيت تلميح إلى قصة إلقاء نمرود إبراهيم عليه السلام في النار ، والتلميح من المحسنات البديعية .

گر ژ بر پردى يدى بيضا بمعجز بيته در

شمس وكوكب دى هلين عالم تژى أنوار بت

پرده { پەردە } : ك ، الحجاب ، والياء للمفعولية .

يد { يەد } : ع ، معلوم ، والياء للموصوفية .

بيضا { بەيضا } : ع ، بالفتح ، مرخم بيضاء ـ بالهمزة ـ مؤنث أبيض ، صفة مشبهة من البياض .

بمعجز { ب موعجز } : ع ، الباء صلة (بيته در) ، والمعجز : اسم فاعل من الإعجاز وهو الشيء الخارق للعادة ، يظهر على يد من يدّعي النبوة كانشقاق القمر على يد نبينا ، واليد البيضاء لموسى ، وإحياء الموتى لعيسى ـ عليهم الصلاة والسلام ـ .

در { دەر } : ك ، بمعنى الخارج .

دى { دىٚ } : ك ، لبناء المضارع .

هلين : ك ، مضارع لجمع الغائب ، من (هلاتن) ، بمعنى الطلوع .

عالم { عالەم } : ع ، بمعنى الكون .

تژى { تەژى } : ك ، بفتح التاء وبالزاي العجمية ، بمعنى الامتلاء .

أنوار { ئەنوار } : ع ، جمع نور ، بمعنى الضياء .

---

(١) سورة الأنبياء : الآية (٦٩) .

يقول ـ قدس سره ـ : لو طلعت اليد البيضاء ـ أي : الحبيبة ـ عن الحجاب إلى الخارج على سبيل الإعجاز ، لطلعت الشمس والكواكب ، وامتلأ العالم بالأنوار ، وأضاء كل جهات الكون .

ور ژ عكسا خمريان قوس وقزح دت ياسمين

دى گل وريحان ببارن تيك وتيك گلزار بت

ور { وەر } : مش ، بالفتح ، بمعنى (إن) و (لو) .

عكس { عەكس } : ع ، هو ما ينعكس من شيء إلى آخر مثلما إذا حاذيت المرآة وارتسمت صورتك فيها ، فتلك الصورة هي العكس ، والألف للإضافة .

خمرى { خەمرى } : ك ، بفتح فسكون ، هي القصة من الشعر على الجبهة والوجه ، ويحتمل أن يكون بمعنى الخمار .

ياسمين : ك ، ورد أبيض اللون .

ريحان { رەيحان } : ع ، نبت له رائحة طيبة .

تيك وتيك { تێك وتێك } : ك ، بمعنى الجميع .

يقول ـ قدس سره ـ : إن نشأ قوس وقزح من عكس الطرة والزلف ـ أو الخمار ـ إلى الياسمين المستعار لوجه الحبيبة أو بدنها ، لنزل الورد والريحان على وجهها نزول الأمطار ، أي : لكثرت جداً وصار جميع الوجه والبدن مثل حديقة الورد وبستانه .

شمع دى جان دت ژ شوقى بيته بر صبح نفس

نارت آخر گر بمويك بحث زلفا يار بت

شمع { شەمع } : ع ، ما يستصبح به .

دى { دێ } : ك ، لبناء المضارع .

جان دت : ك ، بمعنى يعطي الروح ويجود بها ، يعني : يموت ، والمراد أنه ينطفئ أو ينتهي ويفرغ .

شوق { شه‌وق } : ع ، بالفتح وبالواو ، الشوق والاشتياق : نزاع النفس إلى الشيء ، يقال : شاقه الشيء ، من باب قال ، فهو شائق ، وذلك مشوق .

صبح { صوبح } : ع ، بالضم ، الفجر وهو أيضاً من الأصباح .

نفس { نه‌فه‌س } : ع ، محركة ، واحد الأنفاس ، وتنفس الصبح تبلّج ، أي : ظهر وأضاء .

نارت : ك ، مضارع منفي للغائب ، فاعله راجع إلى البحث لتقدمه تقديراً ، بمعنى لا يذهب إلى الآخر ، لا ينتهي .

آخر { ئاخر } : ع ، بكسر الخاء ، الآخر بعد الأول .

بمويك { ب موويه‌ك } : ك ، الباء صلة بحث ، وموى : الشعر ، والكاف للواحدة ، بمعنى بشعرة واحدة .

بحث { به‌حث } : ع ، بمعنى الذكر هنا .

يقول ـ قدس سره ـ : إن ذكر وبحث عن زلف الحبيبة بمقدار شعرة واحدة ، أي : إن بحث عن حسنه وجذبه للقلوب وأسره للعاشقين ، بمقدار شعرة ، أي : بمقدار جزئي قليل في غاية القلة ، يموت الشمع من الشوق إليه ، أي : ينطفئ أو ينتهي ، ويتبلج الصبح ويظهر ضوؤه ولا يذهب البحث عن الزلف إلى الآخر ، أي : إلى النهاية .

ولعل المراد : إنا لو فرضنا أن يذكر أحوال الزلف في ليلة ، ولو من أطول الليالي ، لفرغ الشمع وطلع الصبح قبل ما يفرغ بحث الزلف ، ولو بمقدار شعرة واحدة .

هذا ما رأيناه في النسخ التي بأيدينا من أن كلمة (شوق) بالواو ، ولعله من تحريف النساخ ، والصواب (شرق) بالراء بدل الواو ، فالمعنى :

إن ذكر بحث الزلف لنفد دهن المصباح وانطفئ وتبلج ضوء الصبح من المشرق ، أي : وصل الليل إلى الآخر قبل ما يفرغ بحث الزلف ، ولو بمقدار شعرة واحدة .. فليتفحص وليحرر .

وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير معنى هذا البيت : [1]

شـرح شـكـن زلـف خم اندر خم جانان

كوته نتوان كرد كه اين قصه دراز است

يعني : لا يمكن أن يقصر بيان تسريح زلف المحبوب الجعّد المحلّق حلقة حلقة ، لأن هـذه القصة طويلة مهما طال الذكر لا يمكن أن ينتهي .

سـلـسـلا بـحـثـى ژ خونا دل بر آن زلفا بچيين

دى خطا بت ناڤ مسك أر نافهء تاتار بت

سلسلا : ع ، بسكون بين كسرتين ، هي سلسلة الحديد المرتبطة حلقها بعضها ببعض ، من قولهم : مسلسل ، أي : متصل بعضه ببعض ، والألف للإضافة .

خون { خوون ، خوين } : مش ، بالضم أو بالإشمام وبالنون ، الدم .

بر : ك ، بكسر الباء ، ماضٍ غائب ، فاعلـه (زلـف) ، مـأخوذ مـن (بـرن) بمعنـى الإذهاب ، والمراد هنا الذكر ، ويـحـتـمـل أن يكون بالفتح { بەر } فيكون فارسياً بمعنـى (على) . [2]

آن { ئان } : ف ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى ذلك ، والمشار إليه الموصوف به الزلف .

بچيين { ب چين } : مش ، بمعنى الجعّد المحلّق أو المتفرق طاقة طاقة .

ناڤ : ك ، بمعنى الاسم ، وفي بعض النسخ : (نافه) وهو فارسي بمعنى فأرة المسك .

تاتار : اسم مملكة مشتهرة بجودة مسكها وطيبه .

يقول ـ قدس سره ـ : إن ذكر ذلك الزلف المتفرق المتشعب إلى الطاقات ، أو المجعـد ، بحثاً متسلسلاً طويلاً بالغاً ما بلغ ، عن دم القلب الذي امتزج به حين جرحه ، يعني : أطال ذكر ذلك ، فهنالك يكون خطأ أن يذكر أحد اسم المسك أو فأرته ، ويبحث عـن طيبـه ، وإن كان ذلك من فأرة المسك التتاري الذي هو أجود وأطيب أنواع المسك .

---

(١) ديوان حافظ ، ص (٦٤) .

(٢) في بعض النسخ : دل برن ، أي : أخذوا القلب .

وإنما يكون ذكر المسك خطأ ، لأن رائحته لا تعادل رائحة الزلف الممتزج بدم القلب ، لأن القلب صار شهيد العشق ، وريح دم الشهداء أطيب عند الله من ريح المسك ، كما في الحديث .[1]

وعلى تقدير كونه فارسياً بمعنى (على) فالمعنى :

إذا ذكر وتسلسل البحث عن دم القلب الذي وقع على الزلف المذكور حين جرحه ، يكون خطأ ذكر المسك ، ولو تاتارياً .

وأما إذا كانت العبارة هكذا : (دلبران) متصلاً كما رأينا في النسخ التي بأيدينا ، وهو جمع (دلبر) بمعنى المحبوب ، فنصحّف ونحرّف (خون) إلى (خوى) وهي فارسية ـ بالروم والياء ـ بمعنى العَرَق ، فيكون قوله : (زلفا بچين) بدل اشتمال من (دلبران) وكان في الأصل مضافاً إلى (دلبران) ، فيكون حاصل المعنى هكذا :

إذا تسلسل البحث عن طيب رائحة العَرَق الذي أخذه زلف المحبوبات من خدودهن وأعناقهن وترشح به ، يكون خطأ إذ ذاك أن يذكر اسم المسك أو فأرته .. آه .

ويحتمل أن يكون (خَوْن) ـ بفتح فسكون ـ بمعنى الرؤيا والمنام ، و (بر) فارسياً أيضاً ، بمعنى (على) ، فالمعنى :

إذا تسلسل البحث عن رؤيا القلب التي رآها على ذلك الزلف المجعّد ، أي في شأنه ، يكون خطأ .. آه .

---

(١) ليس في الحديث ما يدل على أن ريح دم الشهيد أطيب عند الله من ريح المسك ، بل الذي في الحديث هو : ﴿ لخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك ﴾ كما رواه البخاري (برقم ١٧٩٥) ومسلم (برقم ١١٥١) عن أبي هريرة ، والحديث الذي رواه الدارمي (٢٤٠٦) والنسائي (٣١٤٧) والترمذي (١٦٥٦) عن أبي هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ﴿ ما من مجروح يجرح في سبيل الله عز وجل الا بعثه الله عز وجل يوم القيامة وجرحه يدمي ، الريح ريح المسك ، واللون لون الدم ﴾ ليس فيه ـ كما ترى ـ ما يدل على أن ريح دم الشهيد أطيب من ريح المسك بل هو مثله ، ولهذا يرى العلماء أن فضل الصيام أكثر من الشهادة !

ويحتمل أن يكون كلمة (بـران) فارسـياً ـ بالكسـر وتفخيـم الـراء ـ : أمـر للواحـد المخاطب ، من (راندن) ، بمعنى السوق مراداً به الذكر هنا ، وحينئذ يكون المعنى (زلفـا بچين) منادى ، والمصرع الثاني جواب شرط مقدر ، لوقوعه في جـواب الأمـر ، فيكـون المعنى : أذكر أيها الزلف سلسلة البحث عن دم القلب ، فإنك إن تذكره يكن خطأ ذكـر المسك .. آه .

هذا ما ظهر للفقير من الاحتمالات في معنى هذا البيت ، ثم الأمـر إليـك فـانظر مـاذا ترى .

ثم إن الشيرازي ـ قدس سره ـ قال في مثل معنى هذا البيت : (١)

در ان چمن كه نسيمى وزد زطرهء دوست

چـه جـاى دم زدن نافـهء تـاتـاريـسـت

يعني : أي محل ـ أي لا محل ولا مساغ ـ لأن يذكر بالفم فأرة المسـك التاتـاري ، أو لا محل لأن يفوه المسك التاتاري بمدح نفسه في تلك الروضة التي هبّ وفاح نسيم عـن طـرة المحبوبة .

وقال أيضاً : (٢)

لرزه بر أعضاى مهر أز رشك آن مه رو ببين

نافه را خون در جگر زان زلف عنبر بو ببين

يعني : أبصر الرعشة التي وقعت على أعضاء الشـمس مـن الحسـد عـن محبوبـتي الـتي وجهها كالبدر ، وأبصر الدم الذي اجتمع ورسب في كبد فأرة المسـك حسـداً عـن زلـف المحبوبة الذي رائحته كرائحة العنبر .

---

(١) ديوان حافظ ، ص (٨٤) وفيه بدل (چمن) ورد (زمين) .

(٢) لم أجد هذا البيت في النسخة المتوفرة لدي من ديوان حافظ .

طوق گـردن حـلـقـهء زنّار زلفا يار من

دى كليتا قلپ عشقى حلقهيا زنّار بت

طوق { طەوق } : ع ، بالفتح ، وفي الكردية بالضم ، واحد الأطواق ، وطوّقه فتطوق ، أي : ألبسه الطوق فلبسه .

گردن { گەردەن } : مش ، بفتح الكاف العجمية ، بمعنى العنق .

حلقه { حەلقە } : فتح فسكون ، الدروع وحلقة الباب ، والجمع الحلق ـ بفتحتين ـ على غير قياس ، قال الأصمعي : ((الجمع حلق ، كبدرة وبدر)) ، وكسرة الهمزة للإضافة .

زنار { زوننار } : ع ، كرُمّان ، حزام للنصارى مخصوص يشدون به أوساطهم ، وإضافته إلى الزلف كلجين الماء ، أو بيانية .

دى { دێ } : ك ، لبناء المضارع ، أو مخفف من (دڤى) ، مضارع ، بمعنى يلزم .

كليت : ك ، بكسرتين ، بمعنى المفتاح .

قلپ { قولپ } : ك ، بضم فسكون ، بمعنى القفل والعقدة . وفي بعض النسخ : (گلب) ـ بضم الكاف العجمية ـ بمعنى الدكان والمخزن [1] ، **يا** : للإضافة .

يقول ـ قدس سره ـ : طوق العنق هو حلقة زلف حبيبتي الذي هو كالزنار ، ويلزم أن يكون مفتاح قفل العشق ـ أو مخزنه ـ حلقة ذلك الزنار ، يعني : من يرد أن يفتح قفل العشق ـ أو دكانه ـ يلزم أن يطوق عنقه بطوق الزلف .

عقد إحرامى د عشقيدا كو پير عشق بست

دى چه غم گر خرقه رهن خانهء خمّار بت

عقد { عوقد } : ع ، بضم ففتح ، جمع عقدة ـ بالضم ـ ، محل العقد وهو ما يعقد عليه ، أسكن القاف للضرورة .

---

(١) وفي نسخة الزڤنگي بدله : (كَلْب) الحيوان المعروف ، وهو يقول في شرح البيت : طوق العنق هو حلقة زنار زلف الحبيبة ، لأن ما يربط به كلب العشق هو حلقة الزنار .

إحرام { ئحرام } : ع ، مصدر إحرام الرجل بالحج ، وغلّب على ما يلبس عند الاحرام ، والياء علامة المضاف إليه .

كو : ك ، بمعنى (لما) .

پیرِ عشق { پیرێ عشق } : مش ، بمعنى رئيس العشق ومرشده .

بست { بەست } : ف ، بالفتح ، ماضٍ غائب ، من (بستن) بمعنى الربط والعقد .

چه { چ } : مش ، بالكسر ، بمعنى (أيُّ) للاستفهام الإنكاري .

خرقه : ع ، بكسر فسكون ، في الأصل القطعة من خرق الثوب ثم اشتهر بالتغليب في جبة الدراويش لما غلب فيها من الخرق والترقيع .

رهن { رەهن } : ع ، معروف ، وجمعه رهان ، مثل : حبل وحبال ، ورهنت الشيء عنده ورهنته الشيء ، من باب قطع .

خانه : ف ، بالخاء المعجمة ، بمعنى الدار والبيت ، أو بالحاء المهملة ، عربي ، حانوت الخمر ، والحانوت معروف ، وجمعه حوانيت .

خمّار { خەممار } : مبالغة اسم الفاعل ، بمعنى بائع الخمر وصانعه .

يقول ـ قدس سره ـ : لما عقد وربط رئيس العشق عقدة الإحرام في العشق ، أي : ألبس واحداً من السالكين لباس العشق ، فأي غم وبأس ـ أي : لا بأس ـ إن صارت خرقته الزهدية مرهونة بثمن الخمر في دار الخمّار ، أو في حانوته ، بل هو رابح في ذلك لإبداله الشيء بما هو أنفع منه وأعلى .

گزمه يک قوسى شڤين عاشق به نيڤا دل کڤت

دى ژ جان دستان بشوت خاسما کڤان نوبار بت

گزمه { گەزمە } : ف ، بفتح الكاف العجمية ، بمعنى النبل .

قوس { قەوس } : ع ، بالفتح ، معروف ، والمراد به الحاجب ، والياء للموصوفية .

شڤين { شەڤین } : ك ، بفتح الشين وكسر الفاء العجمية ، بمعنى الليل ، والياء للنسبة ، أي : المنسوب إلى الليل ، أي : القوس الأسود كالليل الحالك .

نيڤ : ك ، بمعنى الوسط ، والألف للإضافة .

كڤت { كەڤت } : ك ، بفتح فكسر ، مضارع ، مـن (كفـتن) ويرادفـه (كـتن) ، بمعنى الوقوع ، وأداة الشرط مقدر عليه .

دى { دێ } : ك ، لبناء المضارع ، أو بمعنى : لابد .

بشوت { بشۆت } : ك ، مضارع غائب ، من (شوشتن) ، بمعنى الغسل .

خاسما : ك ، بمعنى خاصة وخصوصاً .

كڤان { كەڤان } : ك ، بفتح الكاف وبالفاء العجمية ، بمعنى القوس .

نوبار { نووبار } : ك ، بالضم ، بمعنى جديد الصنع ، أو حمّل جديداً ، أي : قريباً . (١)

يقول ـ قدس سره ـ : إن وقع نبل من قوس أسود كالليل الحالك ـ يعني الحواجب ـ في وسط قلب العاشق ، فلا بد له أن يغسل يديه من روحه ، أي : ييأس عن حياته ، خصوصاً إذا كان القوس جديد الصنعة ، أو جـديـد التحميل ، بأن يكون صاحب الحواجـب شـاباً فتياً .

ور ژ قوسينان بميزان بيته در جوتك خدنگ

دى جگر بت پاره پاره سينه تار ومار بت

قوسين { قەوسەين } : ع ، مثنى قوس ، والألف والنون للجمعية .

بميزان { ب ميزان } : ع ، يراد به الاستقامة والتساوي .

در { دەر } : ك ، بمعنى الخارج .

جوت { جۆت } : ك ، بالضم ، أصله (جوهت) ، قد يحذف منه الهاء كما هنا ، وقـد يحذف منه الواو فيقال (جهت) ، بمعنى الزوج ضد الفرد .

دى { دێ } : ك ، لبناء المضارع .

پاره پاره : ف ، بمعنى قطعة قطعة .

---

(١) يقول الزڤنگـي في شرح كلمة (نوبار) : بمعنى الحديد أو النـاثر . انتـهى . ومعلـوم أن (نوبـار) مركبة من (نو) أي الجديد ، و (بار ـ بر) وهو الحمل أو الطلع ، أي : الطلع الجديد .

سينه : ف ، بمعنى الصدر .

تارومار : ف ، بمعنى الهلاك والاضمحلال .

يقول ـ قدس سره ـ : لو خرج من قوسي الحاجبين بالاستقامة والتساوي ومعاً زوج من النبل ـ أي : سهمان ، يعني : رمزان ـ لتفتت الكبد ، وصار قطعة قطعة ، وهلك واضمحل الصدر وانهدّ .

خون ژ ميلاكى بدربا خنجرى ما بيته در

بو شهيد عشقى إيدى دى ژ كو هشيار بت

ميلاك { ميّلاك } : ك ، بمعنى الكبد .

ما بيته در { ما بيّته دەر } : ك ، أي : إن خرج وسال ، وفي بعض النسخ : (كو بيته در) ، كو : بمعنى (إذا) الظرفية .

بو { بوو } : ك ، بالضم ، ماضٍ غائب ، بمعنى كان وصار .

إيدى { ئيّدى } : ك ، بمعنى (بعده) أو (مرة أخرى) .

دى { دیّ } : ك ، لبناء المضارع .

ژ كو : ك ، بمعنى (من أين ؟) للإنكار .

يقول ـ قدس سره ـ : إذا خرج وسال الدم عن الكبد بضرب الخنجر ، صار ذلك المضروب شهيد العشق ، فمن أين يصحو ويفيق بعد ذلك ، أو مرة أخرى ؟! يعني : فلا يصحو .

دى ژ وان لعلان شفايى دل بقانون طلبه كت

دا إشارت خوش بكن هرچى كسى بيمار بت

دى { دیّ } : ك ، بمعنى (لا بد) .

شفا : ع ، أصله بالهمزة فرخمت للوزن ، مصدر شفاه الله من مرضه يشفيه شفاء .

ويى : علامة المفعولية ، مفعول (طلبه كت) .

بقانون { ب قانوون } : أي : بحسب القاعدة والعادة .

طلبه { طەلبە } : ع ، بمعنى الطلب .

دا : ك ، للتعليل .

إشارت { ئيشارەت } : ع ، بمعنى الإيماء .

خوش بكن { خوەش بكن } : ك ، بالضم أو بالروم ، مركب لجمع الغائب من (خوش كرن) ، مصدر مركب ، بمعنى الشفاء والإبراء من المرض .

هرچى كسى { هەرچى كەسێ } : ك ، بمعنى كل شخص .

بيمار { بێمار } : ف ، بإمالة كسرة الباء ، بمعنى المريض والسقيم .

يقول ـ قدس سره ـ : لا بد أن يطلب القلب شفاءه من تلك الشفاه اللعلية للحبيبة بطريق قاعدة الشفاء وأصول الطلب ، يعني : بتذلل وتضرع ، لتشفى وتبرئ إشارات الشفاء كل من كان سقيماً بداء العشق والهجر . [1]

وفي بعض النسخ : (دى هر كسى) والمعنى واحد .

بلبلى مجروح عشقى طاقتا خاران نهن

دى گلاڤا ريش سينه بشكوك بى خار بت

بلبل { بولبول } : ع ، طائر معروف يحب رائحة الورد الأحمر ، والياء للموصوفية .

مجروح { مەجرووح } : ع ، اسم مفعول من جرحه .

طاقت { طاقەت } : ع ، اسم مصدر ، من أطاقه إطاقة ، بمعنى القوة والتحمل ، والألف للإضافة .

نهن : ك ، للنفي ، بكسرتين .

دى { دێ } : ك ، بمعنى لا بد .

---

(١) ويلاحظ أن الناظم جمع في هذا البيت أسماء ثلاثة كتب شهيرة للشيخ الرئيس أبي علي حسين بن عبد الله المعروف بابن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ ، وهي : (القانون في الطب) و (الإشارات والتنبيهات في المنطق والحكمة) و (الشفاء في المنطق) . (وعن هذه الكتب والتعريف بها ينظر : كشف الظنون ، في مواضعها) .

گلاڤ { گولاڤ } : ك ، ماء الورد .[1]

ريش : ف ، بالكسر ، بمعنى الجرح والمجروح ، مضاف إلى ما بعده للاختصاص ، أو من قبيل حرد قطيفة .

بشكو { بشكۆ } : ك ، بمعنى الزهرة في الكم ، والمراد مطلق الورد ، والكاف للوحدة .

يقول ـ قدس سره ـ : لا يطيق البلبل المجروح بالعشق ولا يقوى على إيذاء شوكات الورد ، فلا بد أن يكون ماء الورد الذي يرش على جراحة صدره ، أو صدره المجروح للتداوي ، ورداً بلا شوك ، لئلا يتأذى به .

هر دلی بازی صفت دی صید تیغونک وه بی

فر وپرواز همأیی پنجهء شنقار بت

بازي : ع ، طائر ذو مخلب يصاد به ، والباز لغة فيه .

صفت { صفەت } : ع ، في الأصل مصدر وصف الشيء ، ويراد به معنى الشبه .

صيد { صەيد } : في الأصل مصدر صاده ، ويقال للمصيد أيضاً ، أي : ما يصاد .

تيغون { تەيغوون } : .[2]

وه : ك ، ضمير جمع المخاطب ، مخفف (هوه) .

بی : ك ، مضارع غائب ، من (بين) بمعنى الكينونة .

---

(١) في نسخة الزڤنگـي : (كُلاف) أي : المخلب والظفر الجارح ، وفي نسخة أخرى : (كَلاف) وهو صوف أو قماش يوضع على الجرح ، وفي نسخة أخرى : (گلا يى) أي : الوردة التي ..

(٢) بياض بالأصل بقدر جملة ، والظاهر أن الشارح لم يطلع على المعنى الدقيق للكلمة ، لذلك ترك أمامها فراغاً لعله يعود إليها لاحقاً ، وقد ذكر الزڤنگـي في شرح معناها : الظاهر أنه محرف من كلمة (طوغان) الفارسية ، وهو .. الصقر الملكي ، ويبدو أن هژار أيضاً لم يعرف معنى الكلمة لذلك حرفها إلى (تەيهو) وقال إنها ـ أي : تەيهو ـ بمعنى (سوسك) وهو طير صغير يشبه العصفور يستساغ لحمه عند الأكل ، وقد وردت الكلمة في نسخة أستاذنا الملا طه الكوڤلـي المنقولة عن نسخة الشاعر الشيخ طاهر الشوشي هكذا (طَيْغونَك) وكتب تحتها (بازي) .

فر : ك ، بالكسر ، بمعنى الطيران ، وكذا ثرواز { پەرواز } بفتح الباء العجمية .

همايى { هومايى } : ع ، بالضم ، اسم طائر ، واحده هماة وجمعه هماي ، طائر مبارك لا يؤذي شيئاً من الحيوانات ، يقال له : طير الدولة والسعود ، **ويى** : علامة المضاف إليه وللإسناد إليه أيضاً .

پنجه { پەنجە } : مش ، بمعنى المخلب هنا .

شنقار { شونقار } : طائر كبير ذو مخلب ، ويقال : إنه ملك الطيور .

يقول ـ قدس سره ـ : كل قلب يكون بصفة البازي وشبهه في التمانع وعدم الإطاعة فليكن صيداً لك ، وليكن طيران هماي إلى مخالب الشنقار ، يعني : من لم يكن مطيعاً لكم ، ويتمانع ويتعزى عن حبكم ، جعله الله صيداً لكم ، ومن يترفع عن حضوركم والتذلل لكم جعله الله أسيراً لشنقاركم .

يار دى حاكم بتن قول رقيبان گه نكت

شاه ملك دلبرى دى فاعلك مختار بت

دى { دێ } : ك ، مخفف (دڤى) ، بمعنى لا بد .

حاكم : ع ، اسم فاعل من الحكم ، بمعنى القضاء ، وقد حكم بينهم ، ويطلق على الملك والسلطان .

قول { قەول } : ع ، مصدر قال يقول .

رقيب { رەقيب } : ع ، بمعنى الحافظ والمنتظر ، وبابه دخل ، والمراد هنا الذي يمشي بين المحب والمحبوب بالإفساد والنميمة ، والألف والنون للجمعية .

گه نكت { گوه نەكت } : ك ، بضم الكاف العجمية ، بمعنى الأذن ، ومعنى (گه نكت) لا يستمع ولا يقبل .

شاه { شاه } : مش ، بمعنى السلطان .

ملك { مولك } ع ، بمعنى المملكة .

دلبرى { دلبەرێ } : مش ، **دلبر** : بمعنى المحبوب ، والياء للمصدرية .

دى { دێ } : ك ، بمعنى لابد .

فاعل : ع ، اسم فاعل من فعل يفعل .

مختار { موختار } : ع ، اسم فاعل من إختار بمعنى تخير ، والمراد هنا المطلق التصرف الذي يفعل الأشياء بخياره ورأيه ، لا بضغطة ومشورة من غيره .

يقول ـ قدس سره ـ : لا بد أن يكون المحبوب حاكماً متصفاً بأن لا يستمع ولا يقبل قول الرقباء في حق محبيه ، لأنه سلطان المحبوبية وسلطان مملكة المحبوبية لا بد أن يكون فاعلاً مختاراً مستقلاً برأيه ، مطلق التصرف ، ليس تحت ضغطة المشورة ، ولا تابعاً لإفساد المفسدين .

دل بظلمى ناصۆژى غنج وخط وخالين دهور

خيرخواهين دولتى مير دى ژ وان گهدار بت

ناصۆژى { ناسوژى } : ك ، مضارع منفي ، من (صوتن) ، بمعنى الإحراق ، وفاعله (غنج) وما عطف عليه .

غنج { غەنج } : ع ، بفتح الغين وسكون النون وضمها ، الشكل والدلال ، وقد غنجت الجارية ـ بالكسر ـ غنجاً وغُنجاً وغُنُجاً أيضاً ـ بضمتين ـ وتغنجت فهي غنِجة ـ بكسر النون ، أي : تدللت وتحببت .

هور { هوور } : ك ، بمعنى الرقيق والدقيق . [1]

خيرخواه : خير { خەير } : ع ، خواه { خواه } : فارسي ، بمعنى طالب الخير ، فهو صفة مركبة ، والمراد هنا الصادق المخلص الناصح ، والياء والنون للجمعية .

دولت { دەولەت } : ع ، بفتح فسكون ، بمعنى السلطنة والحكومة ، وأصلها من قولهم : دالت الأيام ، أي : دارت ، والله يداولها بين الناس ، من الدولة في الحرب ، وهي أن تدال وتنصر إحدى الفئتين على الأخرى ، والجمع الدِول ـ بكسر الدال ـ لأن السلطنة تدال بين الناس ، أي : يأخذ هذا مرة وهذا أخرى .

---

(١) في نسخة الزڤنگـي بدل (دهور) ورد : (د دل) أي : في القلب .

میر : مش ، بالكسر ، هو الأمير والملك .

دى { دىْ } : ك ، بمعنى لابد .

ڗ وان : ك ، بمعنى منهم ، وفي بعض النسخ : لوان ، بمعناه أو بمعنى لهم .

گهدار { گوهدار } : ف ، وصف مركب من (گه) بمعنى الأذن ، و (دار) بمعنى المعطي والحافظ ، فمعنى (گهدار) المستمع ، على النسخة الأولى والاحتمال الأول ، وعلى الاحتمال الثاني من النسخة الثانية بمعنى الحافظ والناصر .

يقول ـ قدس سره ـ تتمة للبيت السابق : لا بد أن يكون سلطان ملك المحبوبية بمثابة وبحيث لا يترك أن يحرق الغنج والخط والخال الرقيق الدقيق قلوب عاشقيه عطفاً على قول الرقباء ، بل لا بد أن يرحم ويلطف الأمير محبيه ومخلصيه بقول من يطلب خيره في دولته من الناصحين المخلصين الذين يدلونه على ما يكون سبباً لبقاء دولته وسعادته ، من العدل والرحم على الضعفاء ، لأن العدل يؤيد دوام الملك ، والظلم يفسده .

وعلى التقدير الثاني من النسخة الثانية فالمعنى : لا بد أن يحفظ الأمير حقوق عاشقيه ، وضعفاء رعيته المخلصين له ولدولته .

طير دل بى طمعكى نابيته دست شهزادهيان

قوشچى شاهين ددستى وى وبى آزار بت

طير { طهير } : ع ، اسم جمع للطائر ، وقد يقع على الواحد ، وإضافته إلى (دل) بيانية ، أو من قبيل لجين الماء .

طمع { طهمع } : ع ، بفتح فسكون للوزن ، وفي الأصل بفتحتين ، مصدر طمع فيه ، من باب طرب وسلم ، وطماعية فهو طمع ـ بكسر الميم وضمها ـ والكاف للوحدة ، والياء للإسناد إليه باعتبار الموصوف وهو (طير) .

نابيته : ك ، مضارع منفي ، بمعنى لا يأتي .

شهزاده : ف ، بمعنى ذرية الملك ، **ويان** : للجمعية .

قوشچی { قووشچی } : تركي ، بمعنى صاحب الطير وحامله والصائد به ، لأن (قوش) بالتركي الطير ، و (چی) أداة الصناعة ، مثل : (آشچی) بمعنى صانع الطعام أي : الطباخ ، و (قيومچی) بمعنى صانع الصياغة ، وهكذا .

شاهين : ع ، اسم طائر ذو مخلب يصاد به . (١)

آزار { ئازار } : ف ، بمعنى الإيلام والإيجاع .

يقول ـ قدس سره ـ : طير القلب لا يأتي إلى يد أبناء الملوك الذين يتولعون بالصيد ـ أي : لا يكون صيداً لهم ـ بلا طمع وأمل ، فإذاً لا بد أن يكون صاحب الطير وصائده في يده الشاهين الذي يصيد له الطيور الضعيفة ، ويكون بلا إيذاء وإيجاع للمصيد ، أي : لا يكون مؤلماً بل مطعماً مسعفاً للصيود ليمكنه الاصطياد . (٢)

بندهء باخوى بڤيت دى ميل سيم وزر نكت

دا عطايا پادشاهان بى حد وإژمار بت

بنده { بەندە } : ف ، بمعنى العبد والخادم .

باخوى { باخویٚ } : ك ، بمعنى السيد والمالك والملك ، وقد يراد به الرب .

بڤيت { بڤێت } : ك ، مضارع غائب ، من (ڤين) ، بمعنى يريد .

دى { دیٚ } : ك ، بمعنى لا بد .

ميل { مەيل } : ع ، بفتح فسكون ، مصدر مال إلى الشيء ، من باب باع .

سيم : ف ، بمعنى الفضة .

زر { زەر } : ف ، بمعنى الذهب .

دا : للتعليل .

---

(١) قال ابن منظور في (لسان العرب) في مادة (شهن) : الشاهين من سباع الطيور ، ليس بعربي محض ، وقال في مادة (صقر) : قال ابن سيده : الصقر كل شيء يصيد من البزاة والشواهين .

(٢) في بعض النسخ : (دى د بى آزار بت) ولعل معناه : الصيد الذي يتعامل بالشاهين ـ أي : يصيد به الطيور ـ سيناله الإيذاء والتعب جراء ذلك .

پادشاه : ف ، بمعنى الملك والسلطان ، والألف والنون للجمعية .

حد { حەد } : ع ، بالفتح ، حد كل شيء نهايته .

إژمار { ئژمار } : ك ، بالكسر وبالزاي العجمية ، بمعنى العد .

يقول ـ قدس سره ـ : العبد الذي يريد سيده أو سلطانه أو ربه ، لا بد أن لا يميل إلى الذهب والفضة ، أي : لا يريدهما ، بل يريد طاعته وخدمته ورضاه لا غير ، ليكون عطية السلاطين بلا حد ونهاية ولا عد وحساب .

سار دبت دل ما بصد جور وجفايان ذرەيک

عشق طبعت نارە هنگی دی بچت دژوار بت

سار : ك ، بمعنى البرد .

ما : ك ، للاستفهام الإنكاري ، ويحتمل أن يكون ضمير جمع المتكلم مضافاً إليه لـ (دل) فيكون فارسياً ، والاستفهام مقدراً في نظم الكلام .

جفا { جەفا } : ع ، الجفاء ، بفتحتين ، ممدود ، ضد البر ، بمعنى الإيذاء ، والياء منقلبة عن الهمزة ، والألف والنون للجمعية .

ذره { ذەررە } : ع ، الذرة أصغر النمل ، ويقال أيضاً لما يرى في شعاع الشمس .

طبعت { طەبعت } : ع ، بسكون بين فتحتين ، مخفف (طبيعت) وهي كالطبع السجية التي جبل عليه الشيء كالحرارة والإحراق للنار .

هنگی : ك ، بكسر فسكون وبالكاف العجمية ، بمعنى كلما .

دی { دیَ } : ك ، لبناء المضارعة .

بچت : ك ، بكسرتين ، مضارع غائب ، من (چون) بمعنى الذهاب .

دژوار : ك ، بالكسر وسكون الزاي العجمية ، بمعنى الشدة والازدياد .

يقول ـ قدس سره ـ : هل يبرد قلبي مقدار ذرة واحدة ـ أي : هل يفتر وينقص عشقي ـ بمائة ظلم وإيذاء { يقع } عليّ ؟ يعني : لا يفتر ، لأن العشق طبيعته مثل طبيعة النار كلما يروح ويتدرج في التقدم يشتد ويزداد في الإحراق والحرارة .

لشكر عالم مگر يكسر ته دژمن بن مـلا

غم بمويك ناكشينى گر ته دلبر يار بت

مگر { مه‌گـه‌ر } : ف ، بفتحتـين وبالكـاف العجميـة ، بمعنـى (إلا) الاسـتثنائية في الأصل ، وقد يطلق بمعنى الرجاء والأمل ، وهنا بمعنى الفرض والتقدير . هذا مـا رأينـاه في النسخ ، وأقول : لعل الصواب (بگر) : بكسـر البـاء والكـاف العجميـة ، مـش ، أمـر للواحد المخاطب ، بمعنى افرض واحسب وقس .

يكسر { يه‌كسه‌ر } : ك ، بمعنى الجميع .

دژمن : ك ، بكسر الدال وسكون الزاي العجمية ، بمعنى العدو .

بمويك { ب موويه‌ك } : ك ، أي : بمقدار شعرة .

ناكشينى : ك ، مضارع منفي للمخاطب الواحد ، بمعنى لا تقاسي .

يار : ك ، بمعنى المعين والناصر والحافظ .

يقول ـ قدس سره ـ : لو فرضنا أن جيش العالم بأجمعهم أعداؤك لا تقاسي الغم بمقـدار شـعرة ، أو افرض أنت واحسب أن جند العالم أعـداؤك لا تقاسـي غمـاً ـ أي : لا تغتـم بذلك ـ ولو بمقدار شعرة إن كانت الحبيبة صديقة وناصرة وحافظة لك .

وله أيضاً قدس سره :

(١٦)

قلبى مه شبه زير

قلبى مه شبه زيرۆ فيضا تـه جـلا گـرت

ما روسيه وصفر صفت رنگ صفا گرت

قلب { قەلب } : فيه لطافة لأنه بالعربية بمعنى الفؤاد والقلب الصنوبـري ، وبالكرديـة بمعنى الزيف ، يقال : درهم زيف وزائف ، أي : مغشوش غير رائج ، ويمكن المعنيان هنا .

زير { زێرێ } : ك ، بإمالة كسرة الزاي ، بمعنى الذهب .

فيض { فەيض } : ع ، البركة ، والمراد هنا ما يفيضه ويصبّه المرشد الكامل على قلب المريد إذا توجه إليه لتصفية قلبه من أوساخ البشرية ، والألف للإضافة .

جلا : ع ، بالكسر ، مصدر جلا السيف ، أي : صقله ، يجلو جلاء ، بالكسـر والمـد ، وحذفت الهمزة لرعاية القافية وللضرورة .

گرت : ك ، بكسر الكاف العجمية ، ماضٍ غائب ، بمعنى أخذ وأمسك .

ما : ف ، ضمير جمع المتكلم . [1]

رو { ڕوو } : مش ، بالضم ، بمعنى الوجه .

سيه { سيەه } : ف ، بمعنى الأسود .

صفر { سفر } : ع ، بالضم ، الذي يعمل منه الأواني ، وأبو عبيدة [2] يقوله بالكسر .

---

(١) ويفسرها الزڤنگـي على أنها كردية وهي أداة استفهام بمعنى (هل) .

(٢) هو : معمر بن المـثـنـى أبو عبيدة التيمي ، الإمام ، العلامة ، مولاهم البصري ، النحوي ، ولد سنة (١١٠ هـ) ، قال يحيى بن معين : ليس به بأس . وقال المبرد : كان هو والأصمعي متقاربين فـي =

صفت { صفەت } : ع ، بمعنى الشبه هنا .

رنگ { ڕەنگ } : مش ، بمعنى اللون .

صفا { صەفا } : ع ، أصله ممدود ، وهو ضد الكدر ، وقد صفا الشراب يصفي صفاء ، خلص من الأوساخ ، وصفوة الشيء خالصه . (١)

يقول ـ قدس سره ـ : أمسك وأخذ قلبنا (٢) أو زيفنا الجلاء ، أي : صقل وصفا ، من فيضك مثل الذهب الخالص ، ونحن معاشر سود الوجوه المشابهين للصفر في الوسخ والدنس أخذنا لون الصفاء ، وخلصنا من كل دنس .

تشبيه بجدول من دنيڤ آتش عشقى

دل قلب حقيقت بته إكسير هما گرت

تشبيه { تەشبيه } : ع ، بمعنى الشبه . (٣)

قلب { قەلب } : ع ، بفتح فسكون ، بمعنى إخراج الشيء من حقيقته وطبيعته إلى حقيقة أخرى .

حقيقت { حەقيقەت } : ع ، ضد المجاز ، وهي ما يحق أن يكون الشيء عليه .

بته { ب ته } : ك ، أي : بك .

إكسير : ع ، المادة التي تقلب نحو النحاس إلى الذهب ، وهي بدل من ضمير المخاطب .

= النحو ، وكان أبو عبيدة أكمل القوم . وكتبه تقارب مائتي مصنف ، منها : كتاب مجاز القرآن ، وغريب الحديث ، ومقتل عثمان ، وأخبار الحجاج وغيرها ، قارب مئة عام أو كملها ، فقيل : مات سنة ٢٠٩ هـ وقيل ٢١٠ هـ (ينظر : سير أعلام النبلاء ٩ / ٤٤٥-٤٤٧) .

(١) في بعض النسخ بدله : (صدا) وهو الصدأ ، قلبت الهمزة ألفاً للقافية ، ومعناه لون الصدأ .

(٢) في بعض النسخ : (قلبى ته) بدل (قلبى مه) ، ومعناه حينئذ : قلب مثل الذهب الخالص وقد صقل من فيوضاتك ..

(٣) يوجد هنا بياض بمقدار شرح كلمة ، والظاهر أن الشارح ترك مجالاً ليعود لاحقاً إلى شرح كلمة (بجدول) ، فلم يتسن له ذلك .

هما { هه‌ما } : ك ، بمعنى السهولة ، أي : بلا علاج ومشقة .

يقول ـ قدس سره ـ : نحن نجول في نار العشق [1] ، فلذلك انقلب القلب عن حقيقته وتبدل بحقيقة أخرى بك أيتها الحبيبة التي وجود وعنايتك كالإكسير ، وصار كذلك بلا علاج وتعب ، بل بسهولة .

سالک کیه هاتی ژ مجازی بحقیقت

صورت نه شناسی وبمعنی نه فنا گرت

سالک : ع ، اسم فاعل ، من سلك الطريق ، أي ذهب فيه ، والمراد هنا سالك طريق العشق .

کیه : ك ، بمعنى (مَن) و (أي) الاستفهامية للإنكار .

مجاز { مه‌جاز } : ع ، هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له مع علاقة وقرينة ، والحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له ، ولكن المراد بهما هنا العشق المجازي لمحبوب مجازي والحقيقي للمحبوب الحقيقي وهو الله ، وهذا الثاني لا يحصل إلا من طريق الأول ، لما قيل : (إن المجاز قنطرة الحقيقة) . [2]

---

(١) بياض بالأصل بمقدار جملة ، مما يدل على أن الشارح لم يتأكد من معنى كلمة (جدول) ، وقد شرح الزڤنگي هذه الكلمة على احتمالين ، الأول : أن تكون كردية تطلق على آلة ذات ساقين تستعمل في رسم الدوائر يقال لها (پيكار) والثاني أن تكون عربية تطلق على النهر الصغير والساقية .. والمعنى على الاحتمال الأول : إننا نجول في وسط نار العشق كجولان الآلة على القرطاس .. وعلى الاحتمال الثاني : إن في أحشائنا ناراً شديدة من نار الهوى تجري وتتحرك في باطننا كجدول ماء له جريان وتحرك .. ، ويذكر أن صدر البيت ورد في عدة نسخ هكذا : (تشبيهى جسد دل مه دنيڤ آتشى عشقى) ومعناه : قلبنا مثل جسدنا واقع وسط نار العشق ، وفي نسخة الملا عبد الرحيم الوسطاني الجزري الخطية ، وكذا في نسخة حلب المطبوعة وردت كلمة (جدول) بالجمع ، هكذا : (تشبيه جداول مه دنيڤ آتش عشقى) .

(٢) قاله الشيخ أحمد الفاروقي السرهندي ، في مكتوباته ، (ينظر : المنتخبات من المكتوبات ، طبعة مكتبة الحقيقة في استانبول ، سنة ١٩٩٢ ، ص ١١٢) .

صورت { صوورەت } : ع ، بالضم ، واحد الصور ، والمراد ظاهر وجود الإنسان .

نه : ك ، للنفي .

شناسی { شوناسی } : ف ، فعل ماضٍ غائب ، من (شناسيدن) بمعنى المعرفة .

معنی { مەعنا } : ع ، اسم مكان ، من عنى بقوله كذا ، أي : أراد ، يعني : عنايــة ، والمراد به الباطن ، يعني : القلب والروح والنفس .

فنا { فەنا } : ع ، مصدر فني الشيء ـ بالكسر ـ فناء : هلك ، وحذفت الهمزة للوزن والقافية .

يقول ـ قدس سره ـ : من هو السالك الذي جاء من المجاز إلى الحقيقة ، أو : أي سالك جاء من الـمـجـاز إلى الحقيقة والحال أنه لم يعرف الصورة ولم يفنى المعنى ؟! أي : لا يمكن ذلك ، بل لا بد لمن ينتقل من المجاز إلى الحقيقة أن يفني وجوده ظاهراً وباطنــاً ولا يـرى في الكون سوى الله ، فهناك يصل إلى الحقيقة .

تـنـهـا نـه لـمـن لامـع حسنا تە شـفـق دا

علم بخو وی حسن وجمالی د خو دا گرت

تنها { تەنها } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى الوحدة والانفراد .

لمن { ل من } : ك ، بمعنى (عليّ) أو (لي) .

لامع : ع ، بمعنى البرق ، وفي الأصل صفة فحذف الموصوف اكتفاء بالصفة لاشتهارها فيه ، مضاف إلى ما بعده .

شفق { شەفەق } : ع ، محركة في الأصل ، بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل ، وبـتـركبه مع (دا) بمعنى أعطى ، صار بمعنى أضاء وأنار .

بخو { ب خوە } : ك ، بمعنى النفس .

وی : ك ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى ذلـك ، والمشـار إليـه الموصـوف بـه هـو الحسـن والجمال ، والياء المتصلة بالجمال للإسناد إليه .

د خو دا { د خوە دا } : ك ، بمعنى في نفسه .

يقول ـ قدس سره ـ : لم يلمع ولم يضئ برق حسنك عليّ وحدي ، بل أخذ ذلك الحسن والجمال العالم نفسه ، أي : كله وجميعه ، في حيطته ، أي : أحاط وغشى العالم كله بضيائه ونوره .

تيغون ددست ته زهى دولت وإقبال

هرچى ته بويى رام د تورا خو هما گرت

تيغون { تهيغوون } : طائر أو سبع يصاد به . (1)

زهى { زههىّ } : ف ، بفتح الزاي ، بمعنى العجيب .

إقبال { ئقبال } : ع ، بالكسر ، في الأصل مصدر أقبل ضد أدبر وولى ، والمراد به هنا السعادة والحشمة ، كأن السعود أقبل إليه .

هر { ههر } : ك ، بمعنى كل .

چى : ك ، بمعنى الشيء والمرء .

رام : ع ، بمعنى المقصود والمطلوب ، من الروم ، بمعنى الطلب . (2)

تور { توِّرِ } : ك ، بالضم ، بمعنى الشبكة التي يصاد بها الطيور والسمك ، والألف للإضافة .

هما { ههما ، هوما } : ك ، بفتح الهاء ، بمعنى السهل بلا تعب ، أو بضم الهاء ، عربي ، اسم طائر واحد هماة ، وجمعه هماي .

يقول ـ قدس سره ـ : في يدك التيغون فيا عجباً للدولة والسعادة الحاصلة لك ! إذ كل ما يكون مقصوداً ومطلوباً لك تأخذه في شبكتك ، وتصيده بسهولة ، من غير تعب وكد ، أو تصيده مثل الهماة الطائر المعهود .

---

(1) راجع صفحة (٢٤٦) هامش (رقم ٢) .

(2) في نسخة الزڤنگـي وغيرها بدل (بويى رام) ورد (برى دام) بالدال ، بمعنى : أخذته إلى الشَرَك .

جان خو مه كر دانهء داما كو ڤدايى

آهـو صفت أو پى حسيا راه خطا گرت

دانه : ف ، بمعنى الحبة ، والمراد الحبة التي يجعلها الصياد في الفخ ليصيد به ، والهمــزة المكسورة للإضافة .

دام : ك ، بالدال ، بمعنى الفخ والأحبولة ، والألف للموصوفية .

كو : ك ، لربط الصفة بالموصوف .

ڤدايى { ڤەدايى } : ك ، بالفتح الفــاء العجميــة ، مــاضٍ للمتكلــم لسـبق ضمـيره ، مأخوذ من (ڤدان) مصدر بمعنى الوضع والبسط .

آهو { ئاهوو } : ف ، بمعنى الغزال .

أو { ئەو } : ك ، بالفتح ، ضمير للمفرد الواحد ، عائد إلى الحبيبة .

پى { پیّ } : ك ، بـإمـالـة كسرة الباء العجمية ، بمعنى به أو بذاك .

حسيا : ممتزج كما سبق في (كشّفى) ، ماضٍ للواحد الغائب ، من (حسين) ، مصدر بمعنى الحس والإحساس .

راه { راھ } : ف ، بمعنى الطريق والدرب .

خطا { خەطا } : اسم مملكة .

يقول ـ قدس سره ـ : جعلنا روحنا حبة الفخ الذي وضعناه لنصيــد بــه الحبيبــة ، فلمـا جاءت ورأت روحنا فـي الفخ ذعــرت ونفـرت كالغزالـة وأخـذت طريـق خطـا المملكـة المعهودة ، فصرنا محرومين من اصطياده .

عنقا نه شگارا كسه داڤان تو بچين ڤر

داڤا كو لعـنقا تو ڤدى باد هوا گرت

عنقا { عەنقا } : ع ، طائر عظيم ، معروف الاسم مجهول الجسم .

شگار : ف ، بالكسر وبالكاف العجمية ، بمعنى الصيد ، والألف للإضافة . (١)

(١) في بعض النسخ (شكار) بالكاف العربية .

كس { كه‌س } : مش ، بمعنى الشخص ، والهاء لربط المسند .

داف : ك ، بمعنى الأحبولة ، والألف والنون للجمعية .

بچين : ف ، أمر للمخاطب ، من (چيدن) بمعنى القلع .

ڤر { ڤه‌ر } : ك ، بفتح الفاء العجمية ، بمعنى تارة أخرى .

باد هوا { بادى هه‌وا } : ك ، بمعنى مدرج الرياح ، أي : لا فائدة فيه ، ويحتمل أن يكون بمعنى (بيهوده) الفارسي ، والمآل واحد .

يقوس ـ قدس سره ـ : العنقاء ليس صيداً لأحد ، أي : لا يتأتى اصطياده لأحد من الأشخاص ، إما لعدمه ، أو لعزته وقوته ، فاقلع الفخ تارة أخرى ، لأن الشَرَكَ الذي تضعه لصيد العنقاء أخذ مدرج الرياح ، أي : لا يقع فيه إلا الريح ، يعني : لا تستفيد منه شيئاً .

قال الشيرازي ـ قدس سره ـ في مثل معنى هذا البيت : [1]

عنقا شكار كس نشود دام باز چين

كانجا هميشه باد بدست أست دام را

يعني : العنقاء لا يصير صيداً لأحد فاقلع الفخ ، إذ هنا ـ أي : في مقام صيد العنقاء ـ الريح هو الذي في الشرك والفخ دائماً .

وقال الإمام الرباني الشيخ أحمد الفاروقي السرهندي [2] ـ قدس سره ـ : [3]

ولا أحد يصطاد عنقاء فاطـ

ـرح الفخاخ وإلا دام فيك المتاعب

(١) ديوان حافظ ، ص (٣٨) .

(٢) ولد بمدينة سرهند بالهند سنة (٩٧١ هـ) وتوفي بها سنة (١٠٣٤ هـ) ، له (المكتوبات) بالفارسية ، وقد ترجم إلى العربية وطبع في ثلاث مجلدات باسم (درر المكنونات) وهو يحتوي على (٥٣٦) مكتوباً في شتى الواضيع (ينظر : المنتخبات من المكتوبات للسرهندي) .

(٣) في المنتخبات من المكتوبات (ص ٢٩٥) ورد البيت هكذا :

ولا أحد يصطاد عنقاء فاسترح   وإلا تكون حامل الفخ دائماً

وقال : [1]

هيهات عنقاء لا يصطاده أحد

فاترك عناك وكن في ذاك من دعة

هر كس سحرى طالب تشتك بچمن هات

هن سوسن وهن سنبل وهن زلف دوتا گرت

تشت : ك ، بكسر فسكون ، بمعنى الشيء ، والكاف للوحدة .

بچمن { ب چمه‌ن } : مش ، **الباء** : صلة (هات) ، **چمن** : بكسر الجيم العجمية وفتح الميم ، بمعنى الروضة والحديقة .

هن : ك ، بكسر فسكون ، بمعنى بعض .

دوتا : ك ، بمعنى قسمين وفرقتين .

يقول ـ قدس سره ـ : جاء كل أحد في وقت السحر إلى الروضة والحديقة طالباً لشيء غير الآخر ، بعضهم أخذ السوسن ، وبعضهم السنبل ، وبعضهم الطرة ذات القسمين والفرقتين .

دست مه سحر گرت وبرين سير حبيبى

في الحال رقيبى ژ حسد لرزه‌ء وتا گرت

برين : ك ، بكسرتين ، ماضٍ غائب ، فاعله (حبيبة) ، والياء والنون جمع المتكلم مفعوله ، أي : ذهبت بنا .

سير { سه‌ير } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى النزهة والفرجة .

في الحال : ع ، بمعنى الوقت الحاضر ، أي : بلا مهلة ، أي : بغتة وفجأة .

لرزه { له‌رزه } : ك ، بمعنى الرعشة والرعدة .

تا : ك ، بمعنى الحمى .

---

(١) المنتخبات من المكتوبات (ص ٩٢) والبت فيه هكذا :

هيهات عنقاء أن يصطاده أحد   فدع عناك وكن من ذاك في دعة

يقول ـ قدس سره ـ : أخذت الحبيبة بيدنا في وقت السحر وذهبت بنا إلى الفرجة ، فمن الحسد أخذ الرقيب الرعشة والحمى في الحال بلا مهلة ، أي : اعتراه الحمى والرعشة من شدة حسده على ذلك .

أو كبكى خرامان كو د كوزى لقبو هات

شاهين قضايى بتغافل ژ خو را گرت

أو : { ئەو } : اسم إشارة للبعيد ، بمعنى ذلك ، والمشار إليه ما بعده .

كبك { كەبك } : ف ، بفتح فسكون ، هو الحجل ، والياء للموصوفية .

خرامان { خەرامان } : ف ، بالفتح ، اسم فاعل من (خرابيدن) بمعنى التبختر .

كو : ك ، لربط الصفة بالموصوف .

كوز { كۆز } : ك ، بمعنى المربط ومحل الاصطياد ، والياء للمفعولية .

لقبو { ل قەبۆ } : ك ، **اللام** : صلة (هات) **قبو** : بالفتح فالضم ، حكاية صوت الحجل وصياحه .

قضا { قەضا } : ع ، بمعنى القدر والحكم ، قال في المختار : ((وقد يكون القضاء بمعنى الصنع والتقدير ، يقال قضاه أي : صنعه وقدره)) ، ومنه القضاء والقدر ، والياء علامة المضاف إليه مع الإسناد إليه .

بتغافل { ب تەغافول } : ع ، **الباء** : صلة (گرت) ، **تغافل** : بفتحتين وضم الفاء ، مصدر تغافل عنه ، أي : اهتبل غفلته ، وكذا تغفله ، أي : خطفه على غفلة منه .

يقول ـ قدس سره ـ : ذلك الحجل المتبختر المعجب بنفسه جاء في المربط بقهقهة وصياح ، خطفه شاهين القضاء وأمسكه ، أي : صاده على غفلة منه ، فأكله .

قال الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير معنى هذا البيت : [1]

ديدى آن قهقهء كبك خرامان حافظ

كه ز سر پنجهء شاهين قضا غافل بود

(١) ديوان حافظ ، ص (١٩٣) .

يعني : أرأيت قهقهة ذلك الحجل المتبختر يا حافظ ؟ الذي كان غافلاً عن مخالب شاهين القضاء حتى خطفه وصاده ؟

زنهار كسى دست بيت أرقم سروى

پى عشوهء لعلان نه بتسليم ژها گرت

زنهار : ف ، بكسر فسكون ، كلمة تحذير ، بمعنى الحذر الحذر .

أرقم { ئەرقەم } : ع ، الحية التي فيها سواد وبياض ، أي : أبلق ، والمراد به هنا مطلق الحية ، أستعيرت لزلف المحبوبة .

سرو { سەرو } : ع ، بفتح فسكون ، السرو شجرة ، الواحدة سروة ، وهي شجرة طويلة تعلو كثيراً ، خضراء الأوراق صيفاً وشتاء ، يستعار للقد .

پى { بىّ } : ك ، بمعنى الباء للاستعانة .[1]

نه : ك ، للنفي .

تسليم { تەسليم } : ع ، هو بذل الرضاء بالحكم ، والانقياد ، كالاستسلام .

ژها : بمعنى الحية العظيمة ، ويرادفه (زها) .

يقول ـ قدس سره ـ : ليحذر وليتنبه من يمد يده إلى أخذ حية السرو ، فليعلم أنه إنما أخذه بتحريك الشفاه وغنجها ، أي : بالإذن نطقاً من الحبيبة ، لا برضاء الحية وانقيادها ، أي : لا بد لمن يمد يده إلى طرة المحبوبة المسدلة على قدها كالحية على أصل شجرة السرو من إذن المحبوبة له بذلك ، وإلا لم يوصل يده إليها ، ولا تنقاد الطرة لمسه إياها .[2]

ولعل الجمع بين الحية والسرو ، كما هنا وسيأتي في كثير من الأبيات ، لأن الحية تألف شجرة السرو .

---

(١) في الزڤنگـي وغيرها بدله : (بى) أي : بلا .

(٢) ومعنى ا لبيت على التقدير الآخر : حذار ! فإن من يمسك رقطاء السرو ـ أي ظفائر الحبيبة المستقيمة القد ـ بلا إذن منها ، فإنه إنما يمسك ثعباناً خطيراً .

صبری بری شیرینه وه أستادی خبـر دا

لـو دل مه بتحلی وغمان خرم وشا گرت

صبر { صەبر } : ع ، بفتح فسكون ، حبس النفس عن الجزع ، والياء لإسناد إليه .

بر { بەر } : ك ، بالفتح ، بمعنى الثمر ، والياء : ضمير الغائب ، أصله (وى) حذفت الواو للوزن .

شیرین { شیّرینه } : مش ، بمعنى الحلو ، والهاء لربط المسند .

وه : ك ، بمعنى هكذا ، ويرادفه (وهه) و (وها) .

أستاد { ئوستاد } : ع ، بمعنى المعلم ، والياء للإسناد إليه .

خبر دا { خەبەر دا } : ك ، أي : أعطى الخبر ، أي : أنبأ وأعلم .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

تحل { تەحل } : ك ، بمعنى المرّ ، والياء للمصدرية .

خـرّم { خـوررەم } : ف ، بضـم الـخـاء وتشـديد الـراء المفتوحـة ، بمعنـى المسـرور والفرحان .

شا : ك ، هو أيضاً بمعنى المسرور .

يقول ـ قدس سره ـ : الصبر ثمرته ـ أي : عاقبته وما يتولد منه ـ حلو ، لأن مـن صـبر ظفر ، والصبر مفتاح الفرج ، وهكذا أخبر الأسـتاذ والمعلـم ، ولـذا أخـذ قلبنـا السـرور والفرح بمقاساة مرارة الفراق والغموم الناشئة منها ، أي : صار مسروراً وفرحانـاً وظـافراً بمقصوده ، بعد تلك المقاساة .

هر نشتر وشوكين كو حبيب مه لدل دا

من يك بيك وتيك لدرد خو شفا گرت

نشتر { نەشتەر } : مش ، بسكون بين فتحتين ، آلة الفصّادين .

شوك { شەوك } : ع ، معلوم ، وبالكردي { شۆك } : حديـدة مثـل المسـلة معوجـة الرأس يصاد به السمك .

يک بيک { يەك ب يەك } : ك ، بمعنى واحداً فواحداً .

تيک { تێك } : ك ، بمعنى الجميع .

درد { دەرد } : مش ، بمعنى المرض والألم .

يقول ـ قدس سره ـ : كل مفصد وشوك ضربته الحبيبة بقلبي ، جعلتها واحداً فواحداً ومجتمعة أيضاً ، شفاء لمرضي وسقمي ، أي : استشفيت بها مرضي .

عاشق ژ غم سايەء وى جام طلب كر

پر عقل دديرت مه ژ قسم حكما گرت

سايه : ف ، بمعنى الظل .

جام : ف ، قدح الشراب ، وفي بعض النسخ جامه : ف أيضاً ، بمعنى اللباس .

عقل { عەقل } : ع ، بمعنى الحجر والنهى ، وهي القوة المدركة للأشياء .

دديرت { ددێرت } : ك ، فعل مضارع للغائب ، ضميره راجع للعاشق ، من (ديرين) بمعنى الأخذ والوجدان والملك ، بمعنى يملك ويجد .

قسم : ع ، بكسر فسكون ، واحد الأقسام ، ويراد به الصنف والنوع .

حكما { حوكەما } : ع ، بضم ففتح ، جمع حكيم وهو العالم العامل وصاحب الحكمة ، والحكيم أيضاً المتقن للأمور .

يقول ـ قدس سره ـ : طلب العاشق قدح الشراب ، أو اللباس الساتر من غم وكربة ، ظله يسكر ويزول عقله فلا يغتم ، أو ليستر نفسه ويستظل باللباس ، فهذا العاشق يملك ويجد عقلاً مدركاً كثيراً ، وحسبناه من قسم الحكماء وعدادهم ومن جملتهم ، لأنه دبر لدفع الغموم والكرب تدبيراً شافياً ، لأن السكران لايعي على شيء .

صف صف نه تنى گزمه د بارن ژ كڤانان

دل كاكل وزلفا ژ كمندى بتبا گرت

صف { صەف } : ع ، واحد الصفوف .

تنى { تنیٚ } : ك ، بكسرتين ، بمعنى الوحدة والانفراد .

كاكل { كاكول } : ف ، نوع من الطرة .

كمند { كەمەند } : ف ، بفتحتين ، الحبالة وقد سبق تعريفه [1] ، والياء للمفعولية .

تبا { تەبا } : بمعنى التبع ، أو محرف منه .

يقول ـ قدس سره ـ : ليس ينزل النبال من الأقواس علينا صفاً صفاً كنـــزول الأمطار فقط وحدها ، بل أخذ رأس الزلف الذي هو كالحبالة المعروفة القلب بالتبع للنبـال وقيّـده وأسره .

ديوانه هرى دين د ڤى سلسله بـنـدى

كو مستحقه خسرو خوبان بـجـزا گـرت

ديوانه : ف ، بمعنى المجنون .

هرى { هەریێ } : ك ، بمعنى دائماً .

دين : ك ، بمعنى المجنون أيضاً . [2]

دڤى { دڤێ } : ك ، بالكسر وبالفاء العجمية ، مضارع غـائب ، مـن (ڤـين) بمعنى الإرادة ، ويراد به هنا معنى يلزم ولا بد .

سلسله : ع ، بسكون بين كسرتين ، هي حلقات مـن حديـد متصـل بعضـها ببعـض ، أستعيرت لزلف المحبوب المفتول المجعّد .

بندى { بەندى } : ف ، مخفف من (ببندى) مضـارع للمخـاطب ، مـن (بنديـدن) بمعنى الربط والتقييد ، و (سلسله) مفعوله ، قدم عليه . [3]

كو : ك ، للتعليل .

---

(١) راجع ص (١٠٦) من هذا الكتاب .

(٢) في بعض النسخ بدله : (تين) بمعنى يأتون على اعتبار أن لفظـة (المجنـون) قبلـه جمـع ، وفي بعـض النسخ : (تيته) أي : يأتي ، وحينئذ يكون (المجنون) مفرداً .

(٣) في بعض النسخ : (سلسل وبندى) وحينئذ يكون (بند) معطوفاً على (سلسله) بمعنى : السلسلة والقيد .

مستحقه { موستهحهقه } : ع ، اسم فاعل من استحقه استوجبه ، ومجرده حق الشيء يحق ـ بالكسر ـ حقاً ، أي : وجب ، والهاء لربط المسند ، لأنه خبر لـ (هو) مقدراً .

خسرو { خوسرهو } : ف ، بالضم فسكون ففتح ، بمعنى الملك .

خوب { خووب } : ف ، بالضم ، بمعنى الحسن والجميل ، والألف والنون للجمعية .

جزا { جهزا } : ع ، بالفتح والمد حذفت همزته لرعاية القافية ، مصدر جزاه بما صنع يجزيه جزاء ، وجازاه بمعنى .

يقول ـ قدس سره ـ : المجنون الذي هو مجنون دائماً يلزم ولا بد أن تقيده بسلسلة الحديد ، لأنه يستحق أن يجزيه سلطان الحسان ، يعني : الحبيبة ، إذ يقال : دواء المجنون هو أن يقيد ، إما لدفع ضرره ، أو لرفع جنونه وإزالته ، أي : شفائه وإفاقته .

وبهذا التقرير علم أن (ديوانه) مبتدأ ، و (هرى دين) صفته ، أي : الدائم الجنون ، و (دڤى سلسله بندى) جملة فعلية خبر المبتدأ ، والمصراع الثاني علة للخبر .

ويحتمل أن يكون :

ديوانه : مبتدأ ، و **هرى دين** : خبره

د : بالكسر ، بمعنى في الظرفية ، و **ڤى** { ڤیٚ } : ك ، بإمالة كسرة الفاء العجمية ، اسم إشارة للقريب ، بمعنى هذه ، والمشار الموصوف به السلسلة المستعارة لزلف المحبوبة .

بند { بهند } : ف ، بفتح فسكون ، القيد عطف على السلسلة ، بحذف العاطف للضرورة [1] والياء للمفعولية .

وكو : لربط الصفة بالموصوف .

ومستحقه .. إلخ : صفة المتعاطفين .

فيكون المعنى هكذا : المجنون مجنون دائماً في هذه السلسلة والقيد اللذين يستحق أن يجزى بهما المجانينَ ملكُ الحسان الملاح ، يعني : المحبوبة ، يعني : وإن كان دواء المجانين هو القيد ـ كما قيل ـ لكن المجنون الذي قيد بهذه السلسلة لا يفيق ، بل يدوم جنونه مادام

---

(١) أسلفنا أن العاطف موجود في بعض النسخ ، والهاء في (سلسله) هي المحذوفة للضرورة .

فـي هذا القيد ، لأن العاشق ما دام مقيداً بـزلـف المحبوبة لا يفيق ولا يشــفى ، بـل يـزداد جنوناً . [١]

پـيـوسته دو فيرس ژ مرا دابرزين دل

زلفا بـچـپ وراست لأوغـلـمه جما گـرت

پيوسته { پەیوەسته } : ف ، بسكون بين فتحتين وبالبــاء العجميــة ، بمعنــى الاتصــال والدوام .

فيرس { فێرس } : ك ، بإمالة كســـرة الفــاء ، بمعنــى الشــجيع الجســور [٢] ، أســتعير للعيون أو الحاجبين .

ژ مرا { ژ مه رِا } : ك ، بكسر الزاي العجمية وفتح الميم ، بمعنى (لنا) .

دابرزين { دابەرەزین } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، ضميره راجــع إلى (دو فــيرس) ، لأن المثنى يعــد جمعــاً في لغــة العجــم ، مــأخوذ مــن (دابرزيــن) مصــدر ، بمعنــى المقاتلــة والمخاصمة والمنازعة .

لأوغلمه { ل ئـۆغلمه } : ك ، **اللام** : صلة (جمـا گـرت) ، **أوغلمـه** : بضــم الهمــزة وكسر الغين وسكون اللام ، بمعنى الإحاطة والإحداق وإثارة الغبار بالمنازعة ، ويحتمــل أن يكون تركياً ، بضم الهمزة وسكون الغين وفتح اللام { ئـۆغلـەمه } : مصــدر بمعنــى رمــي السهام ، لأن (أوق) بالـتـركـي الـنـبـل ، وكثيراً ما يتبادل الغين والقاف في الـتـركية ، و (لـمــه) أداة المصدرية ، فيكون (أغلمه) بمعنــى رمــي النبــال ، كمــا أن (طاشـلمه) بمعنى رمي الأحجار .

---

(١) والمعنى على تقدير أن كلمة (دين) هي (تين) أو (تيته) كما في النسخ الأخرى هو : إن المجــانين الذين يأتون ، أو المجنون الذي يأتي إلى وسط هذه السلسلة وهذا القيد ـ يعني : العاشــق الــذي يــأتي ويربط قلبه بزلف الحبيبة طوعاً ـ يستحق أن يجزيه سلطان الحسان ـ أي : الحبيبة ـ بــأن يقيــده بتلــك السلسلة وذلك القيد .

(٢) هي محرفة من (فارس) العربية ، بمعنى (فارسان اثنان) .

جما { جەما } : ك ، بفتح الجيم ، بمعنى الاجتماع .

يقول ـ قدس سره ـ : حارب ونازع شجاعان جسوران ، وهجما على قلبنا ، أو رمياه بالنبال متوالياً متصلاً من غير فاصلة ، وجماعة الزلف أحدقت وأحاطت بنا في تلك المحاربة مجتمعة يميناً وشمالاً .

قوس دو هلالان كو لسر برج أسد بت

بو شهره د عامى عمل أنگشت نما گرت

قوس دو هلالان : استعارة لحاجبي المحبوبة .

كو : ك ، بمعنى (إذا) الظرفية المتضمة معنى الشرط ، ويحتمل أن يكون لربط الصفة بالموصوف ، لأن ما بعده صفة لما قبله .

لسر { ل سەر } : ك ، بمعنى عليه .

برج { بورج } : ع ، واحد بروج السماء .

أسد { ئەسەد } : ع ، محركة ، هو الليث ، وبرج الأسد مشتمل على سبعة وعشرين كوكباً على هيئة الأسد المفترس ، وجبهة الأسد نحو المغرب ، وظهره إلى الشمال ، ويحتمل أن يكون المراد ببرج الأسد العيون ، والمعنى قوس الهلالين الكائنين فوق برج الأسد ، أي : فوق العيون المشبهة بالأسد ، وعلى الأول استعارة لشعور ناصية الحبيبة المسدلة على الجبهة والحاجبين .

شهره { شوهره } : ع ، بالضم بمعنى الوضوح والظهور ، تقول : شهرت الأمر ، من باب قطع ، وشهرة أيضاً ، فاشتهر ، وشهرته تشهيراً .

د عامى { د عامیٚ } : ع ، أي : فيما بين العوام .

عمل { عەمەل } : ع ، محركة ، بمعنى الشغل ، ويراد به هنا الشبه والمساواة .

أنگشت { ئەنگوشت } : ف ، بفتح فضم الكاف العجمية ، بمعنى الأصبع .

نما { نوما } ف ، بمعنى الإظهار .

يقول ـ قدس سره ـ : قوس الـهـلالين ، أي : الحاجبين ، اللذان عليهما برج الأســد ، أي : شعور الناصية المسدلة ، أو إذا كان عليهما برج الأسد ، أو الحاجبــان اللــذان علـى برج الأسد ، يعني العيون ، إذا كانا بهذه المثابة صار مشتهراً بين العوام شهرة كشــهرة مـا يشار إليه بالبنان لغاية حسنها ونهاية جمالها .

شـعـرا تـه مـلا سـحـر شكـر ريزه بمعجز

زانم ژ لبى لعل ته أڤ لفظ وأدا گرت

شعر : ع ، بكسر فسكون ، واحد الأشعار ، وهو في الأصــل بمعنـى الخيـال والكـلام الخيالي ، وغلّب في الكلام المنظوم ، والألف للإضافة .

سحر : ع ، بكسر فسكون ، سبق معناه .

ريز { رێزه } : ف ، بكسر الراء ، اســم فـاعل ، أصلـه (ريزان) مـن (ريزيـدن) ، بمعنى الصب ، والهاء لربط المسند .

لفظ { لەفظ } : ع ، ما يتلفظ به .

أدا { ئەدا } : ع ، بفتحتين ، بمعنى البيان ، والمراد به التعبير عمّا في الضمير على وجه البلاغة .

يقول ـ قدس سره ـ : شعرك سحر ، كما قيل : ﴿ إن من البيان لسحراً ﴾ [1] أو حلو كأنه يصب السكر بإعجازه ، يعني : إن أشعارك لحسن ألفاظها وفصاحتها وبلاغة أدائــها ، وبيانها لما في الضمير على أبين وألطف وجه ، كأنه سحر يسحر الناس ، لانجـذاب قلوبـهم إليها ، وحلو يصب السكر ، ويطرب لها السامعون والناظرون ، مع الإعجاز ، أي : يعجز غيرك عن الإتيان بمثلها ، والجمع بين المعجزة والسحر مــن دهـاء البيـان والأداء ، لأنـهما ضدّان لا يجتمعان ، وأنا أعلم أنك أخذت هذه الألفاظ الفصيحة والأداء وحســن السـبك في العبارة عن الشفاه المشبهة باللعل الكائنة للحبيبة ، لأنها إنما نشأت من العشق .

---

(١) هو جزء من حديث نبوي شريف رواه البخاري (برقم ٥٤٣٤) عن عبد الله بن عمــر ـ رضـي الله عنهما ـ .

وله أيضاً قدس سره :

(١٧)
محبوب بدل بت

محبوب بدل بت مه بأفراز چه حاجت

عنقا بخو بيتن فر وپرواز چه حاجت

بدل بت { ب دل بت } : ك ، أي في قلبنا ، أو برضانا وقبولنا .

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) للإستفهام الإنكاري . [(١)]

حاجت { حاجەت } : ع ، بمعنى الاحتياج ، يقال : حاج الرجل أي : احتاج ، وبابه قال ، وأحوجه غيره وإحوج ، بمعنى احتاج .

يقول ـ قدس سره ـ : إذا كان المحبوب ساكناً في قلبنا ، أو كان برضانا وبحسب مشتهانا وقبولنا ، فأي حاجة [(٢)] ، أي : لا حاجة إلى ذلك ، وإذا كان العنقاء آتياً إلينا بنفسه ، فأي حاجة إلى الطيران إليه وطلبه ؟ أي : لا حاجة إلى أن نتعب في القصد إليه .

نى دوره حبيبى تە بفرياد وفغان كى

وك گە لضميرا دله آواز چه حاجت

نى { نەى } : ك ، بالفتح أو بالكسر ، أداة نفي بمعنى (ليس) .

---

(١) يوجد هنا بياض بالأصل ، وكأن الشارح لم يطلع على معنى لفظة (أفراز) فلذلك ترك المجال ليعود إليها لاحقاً ، ويذكر أن كلمة (أفراز) وردت في نسخة الزڤنگــي بالفاء العجمية ، وهي حينئذ تعطي معنى (الصعود إلى الفوق) ـ كما يقول الزڤنگــي ـ ولكن يبدو أن الملا عبد السلام لم يكن مقتنعاً على أنها بالفاء العجمية ، لأنها وردت في نسخته (وجميع النسخ التي اطلعنا نحن عليها أيضاً) بالفاء العربية ، والظاهر أن الزڤنگــي ضبطها بالفاء العجمية ليفسرها بالمعنى المذكور آنفاً .

(٢) وهنا أيضاً ثمة بياض بقدر جملة في الأصل يؤكد ما ذكرناه في الهامش السابق .

دور { دووره } : مش ، بالضم ، بمعنى البعيد ، والهاء لربط المسند .

ته : ك ، ضمير المخاطب ، أو فارسي مخفف (تا) بمعنى (حتى) ، وفي بعض النسخ : (مه) وهو ضمير جمع المتكلم ، ولعله أحسن .

فرياد وفغان : ف ، بمعنى الصياح والصراخ .

كين : ك ، مخفف (بكين) ، مضارع لجمع المخاطب أو المتكلم ، من (كرن) بمعنى الفعل .

وك { وهك } : ك ، مخفف (وكى) ، بمعنى إذا الظرفية الشرطية .

لضمير { ل ضهمير } : ع ، **اللام** : جار ومجرور ، ظرف مستقر ، خبر كان المقدر ، والألف للإضافة ، واللام بمعنى (على) أو (إلى) ، **ضمير** : ع ، اسم مصدر من أضمر في نفسه شيئاً ، أي : قدّره وأخفاه وتصوّره وتفكّر فيه ، والجمع الضمائر .

آواز { ئاواز } : ف ، بمعنى الصوت والنداء .

يقول ـ قدس سره ـ : حبيبك ليس بعيداً عنك حتى تصيح وتصرخ ، أو حبيبنا ليس ببعيد عنا حتى نصرخ ونصيح ، وإذا كان أذنه وسمعه على ما هو مضمر ومخفي في قلبك ، فأي حاجة إلى النداء ؟ يعني : هو يعلم ما تتصوره في ضميرك من غير بيان وإعلام ، إنه يعلم السر وأخفى .

قال الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير معنى هذا البيت : (١)

جام جهان نماست ضمير منير دوست

إظهار احتياج خود آنجا چه حاجتست

يعني : ضمير وقلب المحبوب المنير مثل المرآة لخبايا العالم ، فأي حاجة إلى إظهار احتياجك هنالك .

وقال أيضاً : (٢)

---

(١) ديوان حافظ ، ص (٥٨) .

(٢) ديوان حافظ ، ص (٣٥٠) وفيه بدل (حرمتت) ورد (حضرتت) .

حرض حاجت در حريم حرمتت محتاج نيست

راز كس مخفى نماند با فروغ راى تو

يعني : لا احتياج إلى عرض وإظهار الحاجة في حريم حرمتك ، إذ لا يخفى سر أحد على نور رأيك وبصيرتك .

گو سخته مرادا خو ژ من طلبه كه إيرو

من گو ژ كريم طلبه وداخواز چه حاجت

گو { گـوّ } : ك ، بضم الكاف العجمية ، بمعنى قال .

سخته { سوخته } : ف ، بالضم ، مخفف (سوخته) ، اسم مفعول من (سختن) ، بمعنى الاحتراق ، أو الإحراق .

مراد { موراد } : ع ، اسم مفعول من أراد ، بمعنى طلب .

طلبه { طەلبه } : ع ، مصدر طلبه يطلبه ـ بالضم ـ طلباً .

كه : ك ، بالفتح ، مخفف (بكه) أمر للمخاطب ، بمعنى افعل ، ركب مع (طلبه) فصار الكل بمعنى أطلب .

كريم { كەريم } : ع ، فعيل من الكرم ضد اللؤم ، يعني : الشرف ، أو من الإكرام ، بمعنى اسم الفاعل ، أي : المكرم السخي الجواد .

داخواز : ك ، بمعنى الطلب .

يقول ـ قدس سره ـ : قالت الحبيبة : يا أيها المحترق بنار العشق والفراق ، أطلب اليوم مرادك ومطلوبك لأقضيه لك ، قلت : بما أنك كريم جواد فأي حاجة إلى الطلب ، يعني أنت المعطي بلا سؤال . [1]

من ناله رفيقن غم وتحلينه مصاحب

فرياد أنيسى مه نه دمساز چه حاجت

---

(١) ورد عجز هذا البيت في بعض النسخ هكذا : (من گو تو كريمى ژ ته داخواز چه حاجت) ومعناه : قلت : أنت كريم ، فلا حاجة لأن أطلب منك طلباً .

ناله : مش ، بمعنى الأنين .

رفيق { رەفيق } : ع ، في الأصل بمعنى المرافق أي : المصاحب في السفر ، والجمع رفاق ، والمراد هنا مطلق الرفيق ، بمعنى الجليس والنديم .

مصاحب { موصاحب } : ع ، اسم فاعل من الصحبة ، يقال : صحبه ، من باب سلم ، صحابة وصحبة ، جالسه .

أنيس { ئەنيس } : ع ، بمعنى المؤانسة ، يقال : استأنس بفلان وتأنس به ، أي : التهى به عن غيره .

دمساز { دەمساز } : ف ، بالفتح ، بمعنى المصاحب ، وأصله مركب من (دم) بمعنى الوقت ، و (ساز) مخفف (سازان) اسم فاعل من (سازيدن) بمعنى الإصلاح ، أي : مصلح الوقت ، بمعنى المؤنس .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الحنين والأنين رفيقي ، والغموم ومرارة القلب مصاحبي ، والصراخ مؤنسي ، فأي حاجة إلى مصاحب ومؤنس غيرها ؟! أي : لا حاجة .

دلدان ونوازش چنه دشنام بسن من

بر درد وجفا حرمت وإعزاز چه حاجت

دلدان : ك ، مخفف (دلداين) ، مصدر بمعنى إعطاء القلب ، يعني : الميل والمحبة .

نوازش { نەوازش } : ف ، بالفتح ، اسم مصدر ، من (نازيدن) ، مصدر بمعنى التدليل والتلطيف والاكرام .

چنه : ك ، بمعنى أي شيء هؤلاء .

دشنام { دوشنام } : ف ، بضم فسكون ، بمعنى السب والشتم .

بسن { بەسن } : ك ، جمع (بس) ، بمعنى يكفي .

بر { بەر } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى أمام وقدام في الأصل ، ويراد به هنا ـ وفي كثير من المواضع ـ معنى عند ولدى ، لازم معناه . [1]

---

(١) في أغلب النسخ بدله (پر) بضم الباء العجمية ، بمعنى كثير .

حرمت { حورمەت } : ع ، بمعنى الاحتـرام والتوقير والتعظيم .

إعزاز { ئعزاز } : ع ، إفعال ، من العز ضد الظلم ، أي : التكريم .

يقول ـ قدس سره ـ : أي شيء محبتك وميلك إليّ وتلطيفك وتكريمك ؟ أي : لا حاجة إلى ذلك ، وأنا لا أكلفك بها ، ولا أطلبه منك ، بل إنما يكفيـني منـك السـب والشـتم ، وعند الإيلام والإيذاء منك ، لا حاجة إلى الاحتـرام والإعزاز ، يعني : أنـا لا أريـد منـك التلطيف والإعزاز ، بل إنما أريد منك السب والإيـذاء والإيـلام ، لأن كـل مـا جـاء مـن الحبيب حبيب ، وأطلب أن لا تنساني ولو بالإيلام .

قال الشيرازي في مثل معنى هذا البيت : [1]

قند آميخته با گل نـه عـلاج دل ماست

بـوسـهء چـنـد بـر آمـيـز بد شنامى چند

يعني : القند والسكر المخلوط بماء الورد ليس دواء وعلاجاً لقلـبـي المجروح ، بل أمزج مقداراً من القبلة والبوسة بمقدار من الشتم والسب فإنه الدواء الشافي للقلب .

صـحـبـت بمى وچنگ حبيبى مه بڤيتن

فـرياد وفـغـان منه بـس ساز چـه حاجـت

صوحبت { صوحبەت } : ع ، بضم فسكون ، مصدر صحبه صحبة ، ويـراد بـها هنـا الحفلة والعشرة .

بڤيتن { بڤـێـتـن } : ك ، مضارع غائب ، من (ڤين) بمعنى الإرادة والمشـيئة ، وهـو فعل شرط لإداة شرط مقدر .

يقول ـ قدس سره ـ : إن أرادت وطلبت الحبيبة الصحبة والحفلـة بـالخمر والـچنـگ ، كفاها صراخي وصياحي من الألم بدلاً عن الـچنـگ وآلات اللـهو ، وأي حاجـة إلى آلات اللهو المطربة ؟ يعني : لا حاجة إليها مع وجود صراخي وصياحي .

(١) ديوان حافظ ، ص (١٧٣) .

رازين مه چه حاجت وكو غمّاز بزانن

أشكين مه بسن ديده‌ء غمّاز چه حاجت

راز : ف ، بمعنى السر ، والياء والنون للجمعية .

و كو { وه كو } : ك ، بمعنى إذا الشرطية .

غمّاز { غه‌مماز } : ع ، بضم فتشديد ، جمع غامز ، اسم فاعل من غمز الشيء وغمزه بعينه ، أشار إليه بالطعن ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِذا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾ .[1]

أشك { ئه‌شك } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى الدمع ، والياء والنون للجمعية .

ديده‌ء غمّاز { ديده‌ئێ غه‌مماز } : ف ، مركب إضافي أو وصفي .

يقول ـ قدس سره ـ : إذا علم الغمّازون بأسرارنا ، يعني : العشق ، فأي حاجة إلى إخفائها وكتمها ، يعني : لا حاجة إذ ذاك ، ثم تكفي دموعنا في إظهار العشق ، فأي حاجة إلى عيون الغمّازين ، أو العيون الغمّازة ؟ لأن دموعنا تظهر للناس عشقنا المكتوم في القلب .

هر لحظه چه حاجت كو بنازان بكژى من

جانا ژ خو قربان ته مه ناز چه حاجت

لحظه { له‌حظه } : ع ، مصدر لحظه ولحظ إليه ، من باب قطع ، نظر إليه بمؤخر عينه ، والمراد به الزمن القليل بمقدار لحظ العين .

كو : ك ، للربط أو للبيان .

ناز : ف ، بمعنى الغنج والتدلل ، والألف والنون للجمعية .

بكژى { بكوژى } : ك ، بكسر فضم فزاي عجمية ، مضارع للمخاطب الواحد ، والياء للخطاب ، من (كوشتن) بمعنى القتل .

جان : مش ، بمعنى الروح ، والألف للنداء ، أي : يا روحي .

ژ خو { ژ خوه } : ك ، بمعنى مِن نفسي ، أي : بلا واسطة .

---

(١) سورة المطففين ، الآية (٣٠) .

قربان { قوربان } : ك [1] ، بالضم ، بمعنى الأضحية .

يقول ـ قدس سره ـ : أي حاجة إلى أن تقتلني كل لحظة بالغنج والدل يا روحي ؟ إنـي قربانك وفداؤك من نفسي بلا واسطة شيء ، فأي حاجة إلى التدلل ؟ أي : لا حاجة ..

تا چند بهجرا خو تو من تجربه إينى

زيرى ژ خو خالص محك وگاز چه حاجت

تا چند { تا چەند } : ف ، بمعنى إلى متى أو إلى كم .

تجربه { تەجروبە } : ع ، مصدر جرّبه ، أي : امتحنه .

خالص : ع ، اسم فاعل ، من الخلوص وهو الصفاء من الغش والدنس .

محك { محەك } : ك [2] ، بكسر ففتح ، آلة الصواغين يحكون به الذهب لامتحانه هل فيه غش أو لا .

گاز : ف ، بالكاف العجمية ، بمعنى المقراض .

يقول ـ قدس سره ـ : إلى متى ، أو كم مرة تمتحنني وتجرّبني به ؟ لا حاجة إلى ذلك ، لأني مخلص في محبتك كالذهب الخالص ، والذهب الخالص من الغش لا يحتاج أن يمتحن بالمح وقرض بالمقراض لامتحانه ، يعني : إني مخلص في محبتك لا غشّ فيّ اهجرني أو واصلني .

---

(١) بل هو عربي وهو ـ كما في لسان العرب مادة (قرب) ـ : مصدر قَرُبَ يَقْرُبُ ، وهو ما يتقرب به إلى الله عز وجل وقد وردت اللفظة هذه بهذا المعنى في القرآن أكثر من مرة ، كقوله تعالى : ﴿ وَاتلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بالْحَقِّ إذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْ الآخَرِ ﴾ (المائدة : ٢٧) ، وقوله : ﴿ الَّذِينَ قَالُوا إنَّ اللَّهَ عَهِدَ إلَيْنَا ألا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ ﴾ (آل عمران : ١٨٣) ، وعندما يستعمل الكرد هذه الكلمة يعنون بها مطلق الفداء ، ومعنى قول الجزري : (قربانى ته مه) هو : أنا فداء لك .

(٢) أصله عربي ، وهو اسم آلة من (الحكّ) وهو إمرار جرم على جرم صكّاً ، (وانظر : لسان العرب مادة حكك) .

حاجت نيه جانا يدى بيضا بدرانى

إنكار د دين دا نبت إعجاز چه حاجت

يدى بيضا { يەدىٚ بـەيضا } : معجزة النبـي موسى ـ على نبينا وعليه الصلاة والسلام ـ .

بدرانى { بدەرانى } : ك ، مضارع ، من (درآنين) ، بمعنى الإخراج والإظهار .

إنكار { ئنكار } : ع ، مصدر أنكره ، بمعنى جحده .

دين : ع ، بالكسر ، وضع إلهي سائق لذوي العقول إلى ما هو خير لهم ، مأخوذ من الدين ، بمعنى الطاعة ، تقول : دان له يدين ديناً أطاعه .

إعجاز { ئعجاز } : ع ، بمعنى المعجزة ، وقد سبق بيانها .

يقول ـ قدس سره ـ : لا حاجة إلى أن تخرج وتبرز اليد البيضاء ، لأنه إن لم يكن إنكار وجحود في الدين فأي حاجة إلى إظهار المعجزات والكرامات .

أسرار أزل دى د أبد بينه ظهورى

أنجام سرأنجام ژ آغاز چه حاجت

أسرار { ئەسرار } : ع ، بفتح فسكون ، جمع سر ، وهو ما يكتم .

أزل { ئەزەل } : ع ، محركة ، بمعنى القدم .

أبد { ئەبەد } : ع ، محركة ، الدوام ، ضد الأزل .

أنجام سرأنجام { ئەنجامىٚ سەرەنجام } : ف ، بمعنى عاقبة العاقبة ، ويحتمل أن يكون الأول مرتبطاً بالمصراع الأول .

آغاز { ئاغاز } : ف ، بالمد ، بمعنى الأوّل .

يقول ـ قدس سره ـ : ستظهر أسرار الأزل ، يعني : ما قدر في الأزل ، وإن كان مكتوماً ، ستظهر في الأبد ، فلا حاجة للعاقبة العاقبة من الأول والابتداء ، أي : لا حاجة ، يعني : لا نحتاج إلى الفحص عمّا قدّر في الأزل ، فإذا ظهر لنا شيء نعلم أنه كان مقدراً وما لا فلا .

گر لؤلؤ منثور ژ نظمی تو دخوازی

ور شعری ملی بین ته بشیراز چه حاجت

منثور { مەنثوور } : ع ، اسم مفعول من نثره ، من باب نصر ، فانتثر ، أي : نشره .

نظم { نەظم } : ع ، بفتح فسكون ، مصدر ، نظم اللؤلؤ أي : جمعه في السلك ، وبابه ضرب ، ونظمه تنظيماً مثله ، ومنه نظم الشعر ، ونظّمه ، وهذا هو المراد هنا .

ور { وەر } : ك ، بفتح فسكون ، أمر للمخاطب ، بمعنى تعالَ .

ببين : ك ، بالكسر ، مخفف (ببين) ، أمر للمخاطب ، بمعنى أبصر .

شيراز : بلدة من بلاد فارس ، مولد ومنشأ الحافظ الشيرازي ، والسعدي ، وغيرهما من مشاهير الشعراء وكبار العلماء ، وقد يراد به المنسوب إلى تلك البلدة مثل الحافظ ، وحينئذ ياء النسبة محذوفة لرعاية القافية .

يقول ـ قدس سره ـ : إن تطلب اللؤلؤ المنثور من النظم ، أي : الأشعار المنظومة ، فأتِ وانظر أشعار الملا ، وأي حاجة لك بالسفر إلى بلدة شيراز ، أو أي حاجة لك إلى أشعار الحافظ الشيرازي وغيره ؟ أي : لك غنية بأشعار الملا عن غيره .

وفي الجمع بين اللؤلؤ المنثور والنظم لطافة لا تخفى .

وله أيضاً قدس سره :

(١٧)
كس بدادا مه نەپرست

كس بدادا مه نەپرست گله وداد چه كت

تـه نـبـت دادرسک بـيـهـده فرياد چه كت

داد : ف ، بمعنى الاستغاثة والشكوى ، والألف للإضافة .

نپرست { نەپرست } : ك ، مضارع منفي غائب ، من (پرسين) ، بمعنى السؤال .

گله { گللەھ } : مش ، بكسر الكاف العجمية وفتح اللام ، بمعنى الشكاية .

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) ، للاستفهام الإنكاري .

كت : ك ، بالكسر ، مخفف (بكت) ، مضارع غائب ، بمعنى يعمل .

دادرس { دادرەس } : ف ، وصف مركب من (داد) بمعنى الاستغاثة ، ومن (رس) مخفف (رسـان) ، اسـم فـاعل مـن (رسـيدن) ، بمعنـى الوصـول ، ومعنـى (دادرس) الـمـغـيـث ، والكاف للوحدة .

بيهده { بێهودە } : بمعنى العاطل ، عديم الفائدة .

يقول ـ قدس سره ـ : إذا لـم يسأل أحـد عـن اسـتغاثتنا وشـكايتنا فـأي شـيء تفعـل الشكوى ؟ يعني : لا تفعل شيئاً ولا تفيد ، وإن لم يكن غوث ينصرك ويمدك ، فـأي شـيء يفعل صراخك العاطل ؟ أي : لا ينفع شيئاً .

بشرينى نـگـهـت دست أگـر رستم بت

دى ببازو وملان شبهت فرهاد چـه كـت

شرين : اسم زوجة خسرو پرويز بن هرمز بن نوشين روان ملك الفرس ، وهي كـانت بنت ملك أرمنستان .

نگهت { نەگەهت } : ك ، مضارع غائب منفي ، من (گهان) ، بمعنى الوصول ، وأداة الشرط مقدرة عليه .

دى { دێ } : ك ، لبناء المضارع ، وهو (كت) الآتي .

بازو : ف ، بمعنى الذراع .

مل : ك ، بالكسر ، بمعنى العضد والكتف .

فرهاد { فەرهاد } : بفتح فسكون ، اسم لابن خاقان الترك ـ أي : ملكهم ـ [1] ، عشق شرين ، ونحت لها قصراً في جبل بيستون ، يقال له : (قصر شيرين) ، نحته هو بنفسه بالمعاول ، لأنه كان ضخم الجسم ، قوي البنية جداً مع سكرة العشق ، ومع ذلك لم يصل إلى مراده ، ولم يتمتع بعشيقته ، وله قصة مشهورة .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم تصل اليد إلى شيرين وإن كان عاشقها رستم بن زال الشجيع المشهور ، فأي شيء يفعل بذراعه وعضده القويين الضخمين مثل فرهاد بن خاقان ، لأن تلك كانت أمنع من عقاب الحق ودون وصالها خرط القتاد ، لأنها كانت متزوجة بملك فارس .

فاعلك لازمه دا فعل وأثر پيدا ببت

گر تو حداد نه بن كورەء حداد چه كت

فاعل : ع ، اسم فاعل ، من فعل يفعل فعلاً ، بمعنى العامل ، والكاف للوحدة .

لازم : ع ، اسم فاعل ، من لزم ، بمعنى وجب .

دا : ك ، للتعليل .

أثر { ئەثەر } : ع ، محركة ، ما بقي من رسم الشيء وضربة السيف مما يحصل من فعل فاعل وصنعة صانع ، والمراد هنا الثاني .

---

(١) ويرى هژار في شرحه لهذا البيت أن فرهاد كان كردياً كلهورياً .

پيدا { پەیدا } : مش ، بمعنى الظاهر . [1]

تو : ك ، بالضم ، بمعنى أصلاً وقطعاً .

حداد { حەدداد } : ع ، مبالغة اسم الفاعل ، بمعنى الصانع من الحديد الأشياء الحديدية .

كوره { کوورەھ } : ك ، بالضم أو بالإشمام ، بمعنى الأتون يوقد فيه النار ، ويسمى الموقد .

يقول ـ قدس سره ـ : يجب أن يوجد لكل فعل فاعل ليظهر منه الفعل والأثر والصنعة ، أي : يلزم يكون للكتابة كاتب ، وللكسر كاسر ، وللضرب ضارب .. وهكذا ، وإلا فإن لم يوجد حداد مثلاً أصلاً فأي شيء يعمل آتون الحداد وموقده ؟ أي : لا يفعل شيئاً .

ممكنك دى هبتن دا كو طلب حاصل بت

صيد ونيچير كو نبت توله صياد چه كت

ممكن { مومکن } : ع ، اسم فاعل ، من الإمكان ، بمعنى الوجود ، ضد الممتنع ، أي : الممكن بالإمكان الخاص من جهة الوجود ، أي : ما ليس عدمه ضرورياً ، ويحتمل الإمكان العام أي : ما ليس وجوده ولا عدمه ضرورياً .

دى { دێ } : ك ، بمعنى الأبد .

هبتن { هەبتن } : ك ، مضارع غائب ، من (هيين) بمعنى الوجود .

دا كو : ك ، للتعليل .

حاصل : ع ، اسم فاعل ، من الحصول ، بمعنى الوقوع .

توله‌ء صياد { تووڵەئێ صەییاد } : إما مركب إضافي أو وصفي ، والصياد : اسم الفاعل ، من صاده يصيده صيداً .

(١) في بعض النسخ بدل (پيدا بت) ورد (پيدا ببت) وهو أصح من ناحية المعنى ، وأكثر استقامة من ناحية الوزن .

يقول ـ قدس سره ـ : لا بد أن يكون المطلوب شيئاً ممكناً لا ممتنعاً ليحصل طلبه ، وإلا فإذا لم يوجد صيد مثلاً ، فأي شيء يفعل الكلب الصيّاد ، أو كلب الصيّاد ؟ أي : لا يفعل شيئاً ولا يصيد صيداً .

هر گل وسنگ دبتن زير بتدبير حكيم

قابليت كو نبت حكمت أستاد چه كت

گل : ف ، بكسر الكاف العجمية ، بمعنى الطين والوحل .

سنگ { سەنگ } : ف ، بالفتح والكاف العجمية آخره ، بمعنى الحجر .

دبتن : ك ، بكسرات ، مضارع غائب ، بمعنى يصير ويحصل ، والاستفهام الإنكاري مقدر عليه .

تدبير { تەدبير } : ع ، التدبير في الأمر النظر إلى ما يؤول إليه عاقبته ، والمراد هنا إتقان الصنعة .

حكيم { حەكيم } : ع ، بمعنى العاقل الماهر المتقن للأمور .

قابليت { قابلييەت } : ع ، اسم مصدر ، من القبول ، وهي الاستعداد .

كو : ك ، بمعنى إذا .

حكمت { حكمەت } : ع ، بكسر فسكون ، بمعنى العلم والعقل والإتقان .

يقول ـ قدس سره ـ : هل يصير كل طين وحجر ذهباً بتدبير الحكيم الكيمياوي وبإتقان صناعته ؟! أي : لا يصير ، لكن لا بد مع ذلك من استعداد الشيء بالطبع ، لأنه إذا لم يكن في طبيعة الشيء استعداد وتهيؤ فأي شيء يفعل حكمة الأستاذ وإتقانه ؟! أي : لا يفعل شيئاً .

وقال الشيرازي في مثل معنى هذا البيت : [1]

گوهر پاك ببايد كه شود قابل فيض

ور نه هر سنگ وگلى لؤلؤ ومرجان نشود

---

(١) ديوان حافظ ، ص (٢٠٨) .

يعني : لا بد للشيء من جوهر نظيف في خلقته حتى يصير قابلاً للفيض ، وإلا فلا يصير كل حجر وطين لؤلؤاً ومرجاناً .

كان بگوهر چه بكت گوهر أگر پاك نبت

تو بصيرت ته نبت سيرت أجداد چه كت

كان : ف ، بمعنى المعدن ، أو المحل الذي يطلع منه نحو الذهب والفضة والجواهر المعدنية مثل : الفولاذ والنحاس وغيرها .

پاك : ف ، بمعنى النظيف .

تو : ك ، بمعنى أصلاً وقطعاً .

بصيرت { بصيرەت } : ع ، بفتح فكسر ، هي للقلب بمنزلة البصر للعين ، وهي قوة في القلب يدرك بها الأمور .

سيرت { سيرەت } : ع ، بالكسر ، بمعنى الطريقة والعادة والخلق والحسب والخصلة الحسنة .

أجداد { ئەجداد } : ع ، بفتح فسكون ، جمع جد ، أب الأب وإن علا .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم يكن أصل الجوهر نظيفاً وخالصاً عن المواد السيئة ، فأي شيء يفعل ويصنع به المعدن ؟ أي : لا يعمل به شيئاً ، ولا يخلصه من الدنس والغش ، وإن لم تكن { لك } بصيرة تهيؤك لعلو الهمة ، فأي شيء تفعل لك سيرة أجدادك وحسبهم وخصالهم الحسنة ؟ أي : لا ينفعك ذلك .

قال السعدي الشيرازي ـ رحمه الله ـ : [1]

چو كنعان را طبيعت بى هنر بود

پيمبر زادگى دروى نيفزود

يعني : لما لم يكن لكنعان بن نوح ـ عليه السلام ـ طبع جيد وجوهر صاف ، لم يزده ولم يصلحه كونه من ذرية النبي ـ عليه السلام ـ فغرق في الطوفان ومات على الكفر .

(١) سبقت ترجمة سعدي الشيرازي في الصفحة (٤١) .

زيـر وزيــور دكــرن جلـب قـلـوبـان حاشا

حسن وسر ذات نبت قامت ميّاد چه كت

زيور { زيوەر } : بكسر الزاي وفتح الواو ، بمعنى الزينة .

دكرن : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يفعل ، والاستفهام الإنكاري مقدر عليه .

جلب { جەلب } : ع ، بفتح فسكون ، بمعنى الجذب ، من قولهم : جلب المتاع وغيره ، من باب باع ، نقله من مكان إلى آخر ، وجلب الشيء إلى نفسه واجتلبه ، أي : جذبه .

قلوب { قولووب } : ع ، جمع قلب ، والألف والنون للجمعية .

حاشا : ع ، كلمة يستثنى بها ، ويراد بها هنا إنكار ما قبله .

حسن { حوسن } : ع ، ضد القبح ، الجمال .

سر : ع ، بالكسر [١] ، اللطافة والملاحة الخلقية المخبوءة الراسخة في مظاهر ومشاعر البشر .

ذات : ع ، ذات الشيء نفسه وحقيقته .

ميّاد { مەيياد } : ع ، صيغة مبالغة اسم الفاعل ، من ماد الشيء تحرك ، وبابه باع ، ومادت الأغصان تمايلت وماد الرجل تبختر .

يقول ـ قدس سره ـ : هل يجلب ويجذب الذهب والزينة العارفية الخارجية قلوب العاشقين ؟ حاشا وكلا ، أي : ليس كذلك ، بل إن لم يكن للذات حسن ولطافة وملاحة خلقية ، فأي شيء يفعله القدّ الميّاد المتمايل المتبختر تدللاً وتغنجاً ؟ أي : لا يفعل شيئاً ولا يفيد .

قال الشيرازي ـ قدس سره ـ في مثل معنى هذا البيت : [٢]

---

(١) ويضبطها الزڤنگــي عادة بالضم .

(٢) ديوان حافظ ، ص (٨٤) .

لطيفه ايست نهانى كه عشق أز وخيزد

كه نام آن نه لب لعل وخط زرنگاريست

جمال شخص نه چشمست وزلف وعارض وخال

هزار نكته درين كاروبار دلداريست

يعني : لطيفة مخفية في ذوات المحابيب يتولد عنها العشق ، ليس اسم تلك اللطيفة الشفة الحمراء اللعلية والخط الزنجاري الأخضر ، أي : ليست إياهما ، وجمال المرء وحسنه ليس العين والزلف والعارض ، بل يوجد ألف نكتة في هذا الشغل والأمر الذي هو العشق يأخذ القلب ويجذبه .

عاشقى مست بعشقى نيه حاجت بميى

وارد وارد وأحوال بأوراد چه كت

وارد : ع ، اسم فاعل ، من ورد يرد وروداً ، حضر ووصل وبلغ ، والوارد الثاني هو ما يرد على قلب سالك الطريقة الصوفية من الأحوال كالجذبة والاستغراق والفناء ، مما هو معلوم عند أربابها .

أحوال { ئەحوال } : ع ، جمع حال ، وهي الوارد المذكور ، إن لم يرسخ يسمى حالاً ، وإن رسخ وثبت يسمى مقاماً .[1]

أوراد { ئەوراد } : ع ، بالفتح ، جمع ورد ـ بالكسر ـ الجزء ، يقال : قرأت وردي ، والمراد هنا ما يفعله السالك في أوقات مخصوصة وقتاً فوقتاً من الذكر والطاعة والمراقبة والرابطة والنوافل وغيرها .

---

(١) يقول السهروردي في عوارف المعارف (ص ٢٢٥) : ((قد كثر الاشتباه بين الحال والمقام ، واختلفت إشارات الشيوخ في ذلك .. على أن اللفظ والعبارة عنهما مشعر بالفرق ، فالحال سمي حالاً لتحوله ، والمقام مقاماً لثبوته واستقراره)) ، وذكر الشيخ أمين النقشبندي في كتابه (ما هو التصوف ما هي الطريقة النقشبندية ؟) (٢٥) مقاماً من مقامات التصوف و (١٥) حالاً من أحواله وشرحها ، فلتراجع .

يقول ـ قدس سره ـ : العاشق الذي سكر بالعشق ليس محتاجاً إلى الخمر حتى يسكر ، والسالك الوارد الذي بلغ ووصل إلى درجة يرد عليه الأحوال المذكورة من نحو الجذبة والاستغراق ، أي شيء يفعل بالأوراد ؟! أي : لا يفعل ولا يشتغل بها ، لأن المقصود بالأوراد هو تحصيل تلك الأحوال ، فإذا حصلت له فلا احتياج له إلى الأوراد .

ته غرض ڤيک کتنا يک وليک مرشد بت

سالکی طالبی إرشاد به بغداد چه کت

غرض { غەرەض } : ع ، محركة ، بمعنى القصد ، يقال : فهم غرضه أي : قصده .

ڤيک کتن { ڤێککەتن } : ك ، بإمالة كسرة الفاء العجمية ، مصدر مركب ، بمعنى اللقاء ، والألف للإضافة .

ولى { وەلی } : ع ، بمعنى القريب ، من الولي ـ بسكون اللام ـ وهو القرب والدنو ، والمراد هنا القريب من الله تعالى بالطاعة ، المجتنب عن المناهي ، التابع لأوامر الله تعالى ، والكاف للوحدة .

مرشد { مورشد } : ع ، اسم فاعل ، من الإرشاد ، وهو الدلالة على ما فيه الرشد والصلاح ، والمراد هنا الشيخ الكامل المكمل للسالكين بإرشادهم ودلالتهم على مقامات الطريقة ، وإيصالهم إلى الله تعالى .

طالب : ع ، اسم فاعل ، من الطلب .

بغداد { بەغداد } : اسم بلدة مشهورة ، مدفن الغوث الگيلاني (١) وكثير من الأولياء الكرام .

---

(١) هو الشيخ عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله بن جنكي دوست بن أبي عبد الله الجيلاني ، نسبة إلى جيل أو جيلان ـ وهي : جيلان غرب ، الواقعة في كردستان إيران على الحدود مع العراق ، وبها ولد ، اشتغل بالقرآن في صغره حتى أتقنه ، ثم انتقل إلى بغداد ، وتفقه في مذهب الأمام أحمد بن حنبل على أبي الوفاء بن عقيل ، وغيره ، وصحب حماد الدباس ، وأخذ عنه علم الطريقة ، بعد أن لبس الخرقة من أبي سعد المبارك المخرمي ، وفاق أهل وقته في علوم الديانة ، ووقع له القبول التام مع القدم الراسخ في المجاهدة ، وقطع دواعي الهوى والنفس ، تصدر للتدريس والوعظ منذ سنة ٥٢٨ =

يقول ـ قدس سره ـ : إن كان غرضك لقاء ولي كامل مرشد فأينما وجدته تمسك به واخدمه ، والسالك الطالب للإرشاد أي شيء يفعل بالسفر إلى بغداد لزيارة الأولياء المدفونين بها ؟ لأن الإرشاد المقصود منه تصفية القلب لا يتأتى من زيارة الموتى ، كما يقال :

((كربهء زنده به أز شير مرده)) يعني : السنور الحي خير من الأسد الميت . [1]

جهده وسعي وطلب بى أثرك صاف نهن

تو نبى پردهنشين چاكه وفوّاد چه كت

جهده { جههده } : ع ، المرة من الجهد ، بمعنى السعي .

نهن : ك ، بكسرتين ، مضارع منفي ، من (هيين) ، بمعنى الوجود ، فمعنى (نهن) لا يوجد ، وأصل (نهن) (نهين) ـ بفتحتين فكسر ـ فحذفت الياء لكثرة الاستعمال بعد نقل حركتها ، فصار (نهن) بفتح فكسر ، والمشهور على الألسنة بكسرتين ـ كما سبق آنفاً ـ فلعل كسر النون لاستتباع كسرة الهاء لجري اللسان على وتيرة واحدة .

تو : ك ، ضمير المخاطب .

= حتى وفاته ، وقصد بالزيارات من الآفاق ، وصنف ، وأملى ، وسارت بفضله الركبان ، وتلمذ له أكثر الفقهاء في زمنه ، ولبس منه الخرقة المشايخ الكبار ، وله نظم فائق رائق ، وكان متمسكاً في مسائل الصفات والقدر ونحوهما بالسنة ، مبالغاً في الرد على من خالفهما ، مات في بغداد بعد عتمة ليلة السبت عاشر ربيع الآخر سنة ٥٦١ هـ (١١٦٦ م) ، وفرغ من تجهيزه ليلاً ، وصلى عليه ولده عبد الوهاب في جماعة من حضر من أولاده وأصحابه وتلامذته ، ثم دفن في رواق مدرسته ، وكان قد بلغ تسعين سنة رحمه الله تعالى ، ومن أشهر مصنفاته كتاب الغنية (ينظر : شذرات الذهب ٤ / ١٩٨-٢٠٢) .

(١) يختلف الزڤنگي وهژار في شرح هذا البيت مع الشارح فهما يريان أن المعنى هو : لإن كان غرضك لقاء ولي مرشد واحد فابحث عنه ، ولا تقعد في بغداد ـ حيث موطن الأولياء ـ ظناً منك بأن هذا يفيدك ، فالوصول لا يكون إلا بالسعي والبحث ، ويرى الزڤنگي أن بغداد هنا كناية عن موطن الطالب ، إذ عليه مفارقة وطنه بحثاً عن الولي المرشد إن كان طالباً للوصول .

نبى { نەبی } : ك ، مضارع منفي للمخاطب المفرد ، والياء للخطاب ، من (بين) بمعنى الصيرورة والكينونة .

پرده { پەردە } : مش ، بمعنى الحجاب .

نشين : ف ، بكسرتين ، بمعنى الجالس والمواظب .

چاكه : بمعنى الصالح المصلح . (١)

فوّاد { فەوواد } : . (٢)

يقول ـ قدس سره ـ : إن الجهد والسعي والطلب لا تكون بلا أثر صافٍ ، بل لها تأثير تام في إصلاح القلب وفي الأمور الدنيوية ، فلا بد منها ، وإلا فإن لم تصر جالساً ملازماً لحجاب أهل القلب ، ولم تلتجئ إلى كنف إصلاحه وتربيته ، مواضباً على صحبته ، مؤتمراً بأوامره ، فأي شيء يفعله المصلح لك ؟!

چه أثر دى لبرى خاره بكت قطرهء آب

قلم ما بدوسى قطرهء زهّا د چه كت

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) للاستفهام الإنكاري .

أثر { ئەثەر } : ع ، المراد به التأثير .

دى { دێ } : ك ، لبناء المضارع وهو (بكت) .

لبر { ل بەر } : ك ، اللام : صلة (بكت) ، بر : بفتح فسكون ، الحجر ، والياء للمفعولية .

خاره : ف ، بمعنى الأسود القوي الصلب الأملس الأصم .

قطره { قەطرە } : ع ، واحد قطرات المطر والماء .

---

(١) في نسخة الزڤنگـي وغيرها بدله : (چاكر) ومعناه الخادم .

(٢) بياض بالأصل ، والظاهر أن الشارح لم يتأكد من معنى هذه الكلمة لذلك ترك مجالاً ليعود إليها لاحقاً ، وفي نسخة الزڤنگـي وغيرها بدلها : (قوّاد) وفسرها الزڤنگـي بأنها القوم والجماعة ، أما هژار فقال : إنها جمع قائد وهو الذي يقود الجيش .

بدوسى { ب دو سىّ } : ك ، بمعنى اثنين وثلاث .

زها { زوهها } : ك ، بالضم ، ويرادفه (زوا) بمعنى الجـاف اليـابس ، ويشـدد الهـاء للوزن .

د : ك ، مرخم (دى) لبناء المضارع وهو (كت) .

يقول ـ قدس سره ـ : أي شيء تؤثر قطرة واحدة من الماء في الحجر الأسـود الصلـد ؟ أي : لا تؤثر فيه ، وأي شيء يفعل قلمنا بقطرتين أو ثلاث قطرات حبر جافٍ يـابس ؟ أي لا يفعل شيئاً .

دى ژ حق جاذبه يک دل بگرت ور نه ملا

ژ أزل گر تو هدايت نبت إرشاد چه کت

دى { دىّ } : ك ، بمعنى لا بد .

حق { حهق } : ع ، اسم من أسماء الله الحسنى .

جاذبه : ع ، بمعنى الجذبة .

ورنه { وهر نه } : ف ، بمعنى (وإلا) .

تو : ك ، ضمير المخاطب ، ويحتمل أن يكون بمعنى أصلاً وقطعاً .

هدايت { هدايهت } : ع ، الهداية والإرشاد والدلالة ، يقال : هديته الطريق والبيت ، أي : عرّفته .

يقول ـ قدس سره ـ : لا بد أن تأخذ القلب جاذبة من جذبات الحق تعالى ، وإلا فيا ملا إن لم تكن لك هداية أصلاً من الأزل فأي شيء يفعل الإرشاد والدلالة لك ، أي : لا يفعل شيئاً ولا يفيدك .

وله أيضاً قدس سره :

(١٨)
أول كو يارى دا مه

أول كو يارى دا مه يك ذره يك عنايت

قسمت مه خمر وجامه د دفترا هيدايت

كو : ك ، بمعنى (لما) ، ويحتمل التعليل .

يار : مش ، بمعنى الحبيب ، والياء للإسناد إليه .

ذره يك { ذەررەيەك } : سبق معنى الذرة [1] ، ويك : للوحدة .

عنايت { عنايەت } : ع ، بمعنى الإرادة والقصد .

قسمت { قسمەت } : ع ، بكسر فسكون ، اسم مصدر ، من قاسمه المال وتقاسماه واقتسماه بينهما ، بمعنى الحصة والنصيب ، والقسم ـ بالكسر ـ الحظ والنصيب .

دفتر { دەفتەر } : ع ، كجعفر ، الكراسة بمعنى الكتاب ، والألف للإضافة .

يقول ـ قدس سره ـ : لما أعطانا ووهبنا الحبيب ، أو لأجل أن أعطانا الحبيب أولاً ، أي : من الأزل ، ذرة واحدة من عنايته وإرادته ، صار في دفتر وكتاب الهداية والرشاد الخمر وقدحه نصيباً لنا .

أقول : ويرى من خلال هذا البيت أن الحبيب هو الله تعالى ، والمراد بالخمر العشق ، وبالقدح القلب .

حسن وجمال جانان ناديرتن تو پايان

هر چه نبت بدايت أصلا نهن نهايت

جانان : ف ، أصله جان جانان ، بمعنى روح الأرواح فخفف ، أستعير للمحبوب .

(١) في صفحة (٢٥١) .

نا : ك ، للنفي .

ديرتن { دێرتن } : ك ، مضارع للغائب ، من (ديرين) بمعنى الملك والملكية .

تو : ك ، لتأكيد النفي ، بمعنى أصلاً وقطعاً .

پايان : ف ، بمعنى النهاية والانتهاء .

چه { چ } : ك ، بمعنى شيء .

بدايت { بدايەت } : ع ، بالكسر ، أصله بدائت ـ بالهمزة ـ بمعنى الابتداء قلبت همزته ياء تخفيفاً .

نهايت { نهايەت } : ع ، بالكسر ، بمعنى الغاية والآخر ، يقال بلغ نهايته .

يقول ـ قدس سره ـ : لا يملك حسن الحبيب وجماله نهاية وغاية أصلاً ، أي : ليس له نهاية إذ كل ما ليس له بداية ، أي : ابتداء ، فليس له نهاية وانتهاء ، فعلم أن ليس لحسنه نهاية .

وهذا البيت يؤيد ما ذكرنا أن المراد بالحبيب هو الله تعالى .

ثم اعلم أن قوله : (هر چه نبت .. آه) كبرى قياس من الشكل الأول ، وصغراه مطوية ، والتقدير : (لورا بدايت ژ حسنا وى را نينه ، هر چه نبت بدايت أصلا نهن نهايت) يعني : لأنه لا بداية لحسنه ، وكل ما لا بداية له فلا نهاية له ، فثبت المدعى وهو أنه لا نهاية لحسنه .

فيضا علوم حكمت جاما صدف كو گيرا

مه ژ دست مغبچان ديت بمصحف وبآيت

فيض { فەيض } : ع ، بفتح فسكون ، مصدر فاض الماء ، أي : كثر حتى سال على ضفة الوادي ، وبابه باع ، يقال : رجل فيّاض ، أي : جواد وهّاب ، والمصدر بمعنى الفاعل ، أي : الفيّاض .

علوم { عولووم } : ع ، بضمتين ، جمع علم ، بمعنى الفن .

حكمت { حكمەت } : ع ، بمعنى العلم والعمل والعقل ، والمراد الحكمة العلمية ، وهي العلم بالأشياء على ما هي عليه في نفس الأمر .

كو : ك ، بمعنى (لما) .

گيرا { گيّرا } : ك ، بإمالة كسرة الكاف العجمية ، ماضٍ للغائب الواحد ، من (گراندن) بمعنى الإدارة والإجالة .

بمصحف وبآيت { ب موصحەف و ب ئايەت } : الباء للقسم ، والمصحف القرآن ، والآية آياته ، مقسم به ، والمقسم عليه إما ما قبله وهو (مه ژ دست .. آه) ، أو ما بعده من البيت الآتي .

يقول ـ قدس سره ـ : لما أدار فيّاض ووهّاب علوم الحكمة [1] القدح المعمول من الصدف ، رأينا ذلك القدح المملوء من علوم الحكمة من أيدي أولاد وأطفال رئيس بيّاعي الخمر ، قسماً بالمصحف وآياته ، يعني : إن القدح الذي أخذناه من سقاة الخمر وشربناه هو عين القدح المملوء من علوم الحكمة الذي أفاضه وأداره الفيّاض الأزلي الحقيقي .

فعلم من هذا التقدير أن المصراع الثاني جواب لما في المصراع الأول .

عارف حتا نـنوشى ژ دست مى فروشى

غائب نبو ژ هوشى پـيـدا نكر ولايت

عارف : ع ، اسم فاعل ، من عرفه يعرفه معرفة وعرفاناً ـ بالكسر ـ ، والمراد هنا العارف بالله المستغرق في جماله ، وبأحوال الطريقة ومقاماتها وأسرارها .

غائب : ع ، اسم فاعل ، من غاب عنه يغيب ، من باب باع ، وغيبة أيضاً .

هوش { هۆش } : ف ، بمعنى العقل والإدراك ، والياء للمفعولية .

پيدا { پەيدا } : ك ، بمعنى الظهور ، ويراد به هنا الوجود .

ولايت { ولايەت } : ع ، بمعنى القرب المعنوي من الله بإطاعة أوامره واجتناب مناهيه .

---

(١) في بعض نسخ الديوان الحكمة معطوفة على العلوم .

يقول ـ قدس سره ـ : العارف لا يجد ولا يحصّل الولاية والعرفان إذا لم يشرب القدح المذكور من أيدي أولئك الأطفال ، ولم يغب بالسكر عن عقله وإدراكه ، وعن وجوده ، أي : لا يجد الولاية ولا يصير عارفاً حتى يشرب ويغيب ويفنى وجوده ، فالتعبير عنه بالعارف قبل ما شرب اعتبار بما سيؤل إليه بعد الشرب ، فهو مجازي كما في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً ﴾ . [1]

وقد عرفت أنه يحتمل أن يكون مضمون هذا البيت مقسماً عليه ، أي أقسم بالمصحف وآياته أنه إذا لم يشرب لم يجد الولاية .

گناه وزهد وطامات هلناگرت خرابات

كسر بقى درى رت دقى بكت رعايت

گناه { گوناه } : مش ، بضم الكاف العجمية ، بمعنى الذنب والخطيئة .

زهد { زوهد } : ع ، ضد الرغبة ، تقول : زهد فيه وزهد عنه ، من باب سلم ، وزهداً أيضاً ، وزهد يزهد ـ بالفتح فيهما ـ زهداً وزهادة ـ بالفتح ـ لغة فيه ، وهو ترك الحرص على الدنيا .

طامات : ف [2] ، هي شطحات الأولياء ، أي : كلامهم في حالة السكر والفناء كقول الحلاج [3] : ((أنا الحق)) وقول أبي يزيد البسطامي [4] ـ قدس سرهما ـ : ((سبحاني ما أعظم شأني)) وأمثالهما ، وهي كثيرة .

---

(١) سورة يوسف ، الآية (٣٦) .

(٢) الطامات جمع طامة ، وهي في الأصل الداهية تغلب ما سواها ، ويقال للشيء الذي يكثر حتى يعلو ومنه سميت القيامة طامة كما في قوله تعالى : ﴿ فَإِذا جَاءَتْ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى ﴾ (النازعات : ٣٤) ، وهي عربية كما لا يخفى (وانظر : لسان العرب مادة طمم) .

(٣) سبقت ترجمته في صفحة (٥٥) .

(٤) هو طيفور بن عيسى بن شروسان المعروف بأبي يزيد البسطامي ، أحد الزهاد ، كان جده شروسان مجوسياً فأسلم ، قل ما روى ، وله كلام نافع ، منه : ((لله خلق كثير يمشون على الماء لا قيمة لهم عند الله ، ولو نظرتم إلى من أعطي من الكرامات حتى يطير فلا تغتروا به حتى تروا كيف هو عند =

هلناگرت : ك ، مضارع غائب منفي ، من (هلگرتن) بمعنى الحمل والتحمل والقبول .

خرابات { خەرابات } : ف ، وهي حانوت الخمار وحانته .

دڤى { دڤێ } : ك ، بمعنى لا بد .

رعايت { رعايەت } : ع ، بمعنى الحفظ ، من قولهم : رعى الأمير رعيته ، ويقال : راعاه أي : لاحظه ، وراعاه من مراعاة الحقوق .

يقول ـ قدس سره ـ : لا يحمل ولا يقبل حانوت الخمار الذنب والزهد والشطح ، فالشخص الذي يذهب إلى هذا الباب ويسلك طريقه ، لا بد له من مراعاة الحقوق وحفظ تعاليم الخمار ونصائحه وإرشاده .

ولعل المراد بالزهد هنا الزهد رياء .

عشقى ژ هردو چشمان أول ددل أثر كر

لى ذرّه ذرّه آخر صوتن كر وسرايت

سرايت { سرايەت } : ع ، بالكسر ، العدوى والمجاوزة .

يقول ـ قدس سره ـ : أثر العشق أولاً في القلب من كلا عيني الحبيبة ، أي : حصل العشق من نظرها ورمزها وحسن عينيها ، ولكن أخيراً أحرق وسرى ذرة ذرة ، أي : قليلاً قليلاً بالتدريج ، أي : حصل العشق أولاً بسهولة ، ثم أحرق وسرى .. هذا ما يفهم من العبارة ، ولكن قال بعض الصوفية من مشايخنا ـ رحمه الله ـ : إن العشق أولاً أثر من

= الامر والنهي وحفظ الحدود والشرع)) ، يقول الإمام الذهبي : ((وله هكذا نكت مليحة ، وجاء عنه أشياء مشكلة لا مساغ لها ، الشأن في ثبوتها عنه ، أو أنه قالها في حال الدهشة والسكر والغيبة والمحو ، فيطوي ولا يحتج بها ، إذ ظاهرها إلحاد ، مثل : سبحاني ، وما في الجبة الا الله)) ، ويروى عنه أنه قال : ((من نظر إلى شاهدي بعين الاضطراب ، وإلى أوقاتي بعين الاغتراب ، وإلى أحوالي بعين الاستدراج ، وإلى كلامي بعين الافتراء ، وإلى عباراتي بعين الاجتراء ، وإلى نفسي بعين الازدراء ، فقد أخطأ النظر فيّ)) ، توفي ببسطام سنة ٢٦١ هـ عن ٧٣ سنة (ينظر : سير أعلام النبلاء ١٣ / ٨٦-٨٩) .

عيني العاشق بالنظر في مصنوعات الله تعالى ، ثم تدرّج وسرى قليلاً قليلاً إلى جميع أعضائه وأحرقها ، وتمكن فيها .

وهو أحسن من الأول وأسبك وأوفق بالمصراع الثاني كما يعلم بدقة النظر ، لأن قوله : سرى وأحرق ، لا يلائم المعنى الأول ، إلا أن يقال : حصل العشق أولاً قليلاً ، أو بسهولة ، ثم سرى .. كما أشرنا إليه ، فتدبر !

شاكي السلاح هردم بكشتنا ملى بت

گازندەيان ژ كى كم ژ كى بكم شكايت

شاكي السلاح : ع ، بمعنى تام السلاح ، والسلاح آلة القتال ، مثل : السيف والرمح والخنجر .

هردم { هەردەم } : مش ، بمعنى كل وقت .

بت : ك ، مضارع حالي للغائب الواحد ، من (بين) بمعنى الكينونة ، وأداة الشرط مقدرة عليه ، وفي بعض النسخ : **تيت** { تيّت } : ك ، مضارع ، من (هاتن) ، بمعنى المجيء .

گازنده : ك ، بمعنى العتاب ، أي : مخاطبة الإدلال ومذاكرة الموجدة ، و**يان** : للجمعية .

كى { كیّ } : ك ، بالكسر ، بمعنى (مَن) الاستفهامية .

شكايت { شكايەت } : ع ، بالكسر ، مصدر شكاه ، من باب عدا ، وشكاية ـ بالكسر ـ أي : أخبر عنه بسوء فعله به .

يقول ـ قدس سره ـ : إن يكن الحبيب شاكي السلاح ، أو إن يجيء شاكي السلاح لقتل الملا ـ يعني نفسه ـ فمن أعتب ؟ وممن أشتكي ؟ أي : لا أفعل هذا ولا ذاك .

جاما دەست شاهد ژنگی ژ دل دشوتن

پیری مغان ژ رندان وه وه دکر ریوایت

شاهد : ع ، بمعنى المحبوب ، اسم فاعل ، من شهده ـ بالكسر ـ شهوداً ، أي : أحضره فهو شاهد ، أي : حاضر ، وإنما سمي المحبوب شاهداً لأنه حاضر دائماً في قلب العاشق .

ژنگ { ژەنگ } : ف ، بفتح الزاي العجمية وآخره كاف عجمية ، بمعنى الرين والدنس . [1]

دشوتن { دشۆتن } : مضارع غائب ، من (شوشتن) ، بمعنى الغسل .

رند { رەند } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى السكران الطافح ، والألف والنون للجمعية .

وه وه { وەه وەه } : ك ، حكاية أصوات السكارى في نهاية السكر للفرح .

روايت { روایەت } : ع ، بالكسر ، مصدر روى الحديث والشعر ، يروي ـ بالكسر ـ رواية فهو راوٍ ، بمعنى نقل وذكر .

يقول ـ قدس سره ـ : الكأس التي في يد الحبيب يغسل رين الغموم والكدرات البشرية عن القلب وينظفه ، وكان يروي رئيس الخمارين عن السكارى في نهاية سكرهم هاتين الكلمتين ، أي : (وه وه) لفرط فرحهم بحالتهم .

أطوار عشق ومستى أسرار بت پرستى

تقرير صد ريوايت ناكت لبو كفايت

أطوار { ئەطوار } : ع ، بالفتح ، جمع طَور ـ بالفتح ـ بمعنى الحالة والحد ، يقال : الناس أطوار أي : أصناف على حالات مختلفة ، وعدا طوره أي : جاوز حده ، والمراد هنا مرتب الحالات .

---

(١) كثيراً ما ينسب الشارح الكلمات المشتركة بين الكردية والفارسية إلى الفارسية فحسب ، منها كلمة (ژنگ) هذه فهي كردية أيضاً ، ولا زلنا نستخدمها حتى الآن بمعنى الصدأ .

والياء : في (مستى) و (پرستى) للمصدرية .

تقرير { تەقرير } : ع ، بمعنى القول والذكر والحكاية .

ناكت : ك ، مضارع منفي غائب ، من (كرن) بمعنى الفعل .

لبو { ل بۆ } : ك ، بكسر فضم ، بمعنى لها وله .

كفايت { كفايەت } : ع ، مصدر كفاه مؤنته يكفي كفاية .

يقول ـ قدس سره ـ : لا يكفي لأطوار وحالات العشق والسكر به وحدودهما وأسرار التعبد للصنام ، أي : أسرار حب المحبوبين ، تقرير وحكاية مائة رواية بل الآلاف ، لأنها لا تعد ولا تحصى ، والبحث عنها لا تستقصى لفرط كثرتها ، أو لخفائها .

ليطمئن قلبي عين اليقين دبخشت

عين العيان دڤيتن كافى نهن ريوايت

ليطمئن : ع ، **اللام** : للتعليل ، صلة (بخشت) ، **ويطمئن** : مضارع غائب منصوب بأن المقدرة ، والتقدير : لأن يطمئن ، يقال : اطمأن الرجل إلى كذا اطمئناناً وطمأنينة ، أي : سكن إليه .

قلبي : ع ، مضاف إلى ياء المتكلم ، مرفوع تقديراً ، فاعل (يطمئن) .

عين اليقين : ع ، بالفتح ، عين الشيء نفسه ، يقال : هو هو بعينه ، ولا أطلب أثراً بعد عين ، أي : بعد معاينة .

اليقين : العلم وزوال الشك ، واطمئنان القلب ، والفهم ، واستقرار العلم ، من يقن الماء في الحوض إذا استقر ، وهو على ثلاثة أنواع [1] : علم اليقين ، وعين اليقين ، وحق اليقين ، وإجماله علم اليقين ما كان من طريق النظر والاستدلال ، وعين اليقين ما كان من طريق الكشف والنوال ، وحق اليقين ما كان يتحقق به الانفصال عن لوث الصلصال .. كذا في شرح المثنوي .

---

(١) وهي مأخوذة من قوله تعالى : ﴿ كَلا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ . لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ . ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾ (التكاثر : ٥-٧) وقوله : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ (الواقعة : ٩٥) .

دبخشت { دبەخشت } : ممتزج من الفارسي والكردي ، مضارع غائب ، من (بخشيدن) بمعنى الإعطاء والإحسان .

والعيان : ع ، بالكسر ، مصدر عاين الشيء عياناً رآه بعينه ، أي : بحاسته ، أو نفسه ، لا غيره .

دڤيتن { دڤێتن } : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يلزم ولا بد .

كافي : ع ، اسم فاعل ، من كفاه كفاية .

يقول ـ قدس سره ـ : أنعم عليّ بإعطاء عين اليقين ونفسه ، ليسكن قلبي إليه ، ولا يبقى فيه تردد ، إذ لا بد من معاينته ورؤيته بحاسة البصر ، أو رؤيته نفسه ، ولا تكفي الرواية [1] في اطمئنان القلب وإن حصل به يقين ، إذ ليس البيان كالعيان . [2]

ميرى وپادشاهى مويک لنک ملايى

نادم بملک عالم يک ذرّه يک عنايت

---

(١) في أغلب النسخ ـ كما في نسخة الشارح ـ توجد كلمة (روايت) في آخر البيت ، وفي بعض النسخ توجد بدلها (درايت) بمعنى الدراية ، يعني : لا تكفي الدراية والعلم في اطمئنان القلب ، وهذا أصح إذ لا يعقل أن يكرر الجزري كلمة (روايت) في قافية هذا البيت وكان قد استخدمها في البيت قبل السابق لأنه ضعف واضح في القافية .

(٢) وفي هذا البيت إشارة إلى قصة إبراهيم الواردة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٦٠) فقد طلب إبراهيم عليه السلام ـ كما قالوا ـ أن يترقى من علم اليقين إلى عين اليقين ، يعني : من الخبر إلى المعاينة ، مع أنه كان عنده يقين ، فكأنه لم يكتفِ بالدراية وإنما طلب المعاينة . وفي بعض النسخ بدل (كافي نهن درايت) ورد : (كافي لبو درايت) ومعناه حينئذ : الدراية ـ أو الرواية حسب نسخة الشارح ـ تكفي لعين العيان فقط ولا تكفي لعين اليقين وأنا إنما أطلب عين اليقين فأظهر نفسك لنا أيها الحبيب لنراك .

ميرى : ع ، **مخفف** (أمير) ، وهو ذو الأمر ، وقد أمر يأمر ـ بالضم ـ إمرة ـ بالكسـر ـ صار أميراً ، وأمر يأمُر ـ بالضم فيهما ـ إمارة ـ بالكسـر أيضـاً ـ ، فالأمـير بمعنـى الملـك ، والياء للمصدرية .

پادشاه { پادشاه } : مش ، بالبـاء العجمية ، بمعـنى السـلطان الأعظـم ، واليـاء للمصدرية .

مو { موو ، موى } : ك ، بالضم أو بالإشمام ، الشعر ، ويك : للوحـدة ، أي : شـعرة واحدة .

لنك { ل نك } : ك ، بكسرتين ، بمعنى (عند ولدى) .

نادم : ك ، مضارع للمتكلم الواحد منفي ، بمعنى لا أعطي .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الأميرية والسلطانية بمنزلة شعرة واحدة ـ بل أحقر منها ـ عند الملا ، أي : لا يقبلهما ، ولا يلتفت إليهما لحقارتهما في عينه ، ولا أعطي ولا أسـتبدل ذرة واحدة من عناية الحبيب بملك العالم .

وفي هذا البيت شبه رد العجز إلى الصدر ، وهو من المحسنات البديعية .

وله أيضاً قدس سره :

(١٩)
عرعر خرامه

عـرعـر خـرامـه بـقـدّ وقـامـت　　　　يك بوسه دامه بصد قيامت

عرعر { عەرعەر } سبق معناه .[1]

بوسه { بووسه } : فارسي معرب ، بضم الباء ، وأصلـه (بَـوس) ـ بـالفتح ـ مصـدر باسه يبوسه ، وبابه قال ، بمعنى التقبيل .

قيامت { قيامەت } : ع ، معروفة ، والمراد هنا العناء والشقاء والجفاء .

يقول ـ قدس سره ـ : الحبيبة التي كالعرعر في رشاقة القد واسـتقامته متبختـرة بقدهـا وقامتها ، وأعطتني بوسة واحدة بمائة قيامة وعناء وجفاء .

يك بوسه بخشى أول بإحسان　　　　آخـر لـمـن كـر جـرم وغـرامت

بخشى { بەخشى } : ماضٍ ، بمعنى أعطى .

بإحسان { ب ئحسان } : ع ، الباء : صلة (بخشى) والإحسان : مصدر أحسـن إليـه وبه ، أي : أنعم بلا عوض وغرض .

جرم { جورم } : ع ، بضم فسكون ، هو الجريمة الذنب ، تقـول منـه : جـرم وأجـرم واجتـرم ، أي : أذنب .

غـرامـت { غـەرامـەت } : ع ، بالفتح ، ما يلزم أداؤه ، وكذا المغـرم والغـرم ، وهـو الدين .

---

(١) في صفحة (٢٢٩) ، وفي بعض النسخ : (عرعر خراما) وهو أصح من ناحية اللغة ، لكن يبدو أن الألف قلبت هاء لتوافق مع نغمة (دامه) الموجودة في عجز البيت .

يقول ـ قدس سره ـ : احسن إليّ أولاً ببوسة مجاناً بلا عوض ، وفي الآخـر جعلـه جرمـاً وغرامة وديناً عليّ .

ژ ژنـگ وزرقى دل دا بـشـوتن   جاما صدف بين رند وكرامت

زرق { زەرق } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى الرياء والسمعة .

دا : ك ، للتعليل .

بين : ك ، أمر للمخاطب الواحد ، بمعنى إيت به ، من (آنين) بمعنى الإتيان بالشيء .

رند { رەند } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى الحسن واللذيذ .

كرامت { كەرامەت } : ع ، اسم مصدر من الإكرام ، ويقال : حمل إليــه الكرامـة ، وهو مثل النزل ـ بوزن القفل ـ ما يهيأ للضيف النازل .

يقول ـ قدس سره ـ : إيتِ لنا بالقدح الصدفي طيباً ولذيذاً وكرامة ونــزلاً ، فنشـربه ، ليغسل القلب وينظفه من الرين والدنس والرياء والأوساخ البشرية .

ژ هردو چشمان تى مست وخونريز   نـورا دو چشمان كى دى سلامت

تى { تیٚ } : ك ، بإمالة كسرة التاء ، من (هاتن) بمعنى المجــيء ، ويحتمـل أن يكـون بفتح التاء { تەی } مخففاً من (تە يى) ، فإذاً : **تە** : ضمير المخاطب المفرد ، **ويى** : بمعنى الاسم الموصول وهو اللتين هنا .[1]

خونريز { خوونرێز } : ف ، وصف مركب ، مـن (خـون) بمعنـى الـدم ، و (ريـز) مخفف (ريزان) اسم فاعل ، من (ريزيدن) ، مصدر بمعنى الصب والإسالة .

نورا دو چشمان : بضم النون ، مركب إضافي ، مفعول (دى) على الاحتمال الأول ، وعلى الثاني بدل من (دو چشمان) في المصراع الأول .

---

(١) وعلى هذا التقدير يجب قلب الألف في (چشمان) إلى ياء ممالة أي : (چەشمێن) لتضاف (چشـم) وهو العين إلى ضمير المفرد المخاطب (ته) ومعناه : عيناك ، إذ المعلوم أن علامـة الجمـع المضـاف في الكردية هو (ێن) وعلامة الجمع المقطوع عن الإضافة هى (ان) ، وعليه وردت العبـارة في أغلـب النسخ هكذا : (چشمين تى) .

أقول : ويحتمل أن يكون بضم التاء : **تور** { تـــوّر } : ك ، بمعنى الحبالة والشَرَك ، وهذا أحسن ، والله أعلم .

كى : ك ، بمعنى (مَن) الاستفهامية ، للإنكار .

دى : ك ، بالكسر ، ماضٍ غائب ، بمعنى رأى .

سلامت { سەلامەت } : ع ، سلم فلان من الآفات ـ بالكسر ـ سلامة .

يقول ـ قدس سره ـ : يأتي الحبيب سكران وسفاحاً للدم من جهة عينيه ، أي : عيناه سكرانتان وسفاحتان للدماء ، ومن رأى السلامة من آفات نور عينيه ، أو من أحبولة وشَرَك عينيه الفتّانتين ؟ هذا على التقدير الأول ، وعلى الثاني : من ذا الذي رأى السلامة من نور عينيك ، أو من حبالتهما اللتين هما سكرانتان سفّاكتان للدماء ؟ أي : لم يـرَ أحد ذلك ، وعلى هذا فقوله : (ژ هر دو چشمان) متعلق بقوله : (سلامت) في المصراع الثاني .

لدرد وإيشان پيكان ونيشان   مه ژ هردو چشمان كفشن علامت

إيش { ئيّش } : ك ، بإمالة كسرة الهمزة ، بمعنى الألم والوجع ، والألف والنون للجمعية .

نيش { نيّش } : ف ، بإمالة كسرة النون ، بمعنى حمة وإبرة العقرب والزنبور .

كفشن : ك ، بسكون بين كسرتين ، بمعنى ظاهر وواضح ، والنون للجمعية وربط المسند .

علامت { عەلامەت } : ع ، بالفتح ، هي ما يعلم به الشيء كالأمارة .

يقول ـ قدس سره ـ : علامة الغم والوجع والألم والنصل والحمة ظاهرة وواضحة في كلا عينيّ [1] ، أي : من دموعهما السيّالة ، لأن الدمع يدل على الغم والألم .

رسواى عشقى تنها نه أز بوم   كس دى زمانان حب بى ملامت

رسوا : مش ، بفتح فسكون ، بمعنى المفتضح المتهتك .

(١) في بعض النسخ بدل (ژ هردو چشمان) ورد (ژ خونا چهڤان) أي : من دم العيون .

تنها { تەنها } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى الانفراد .

دى : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى رأى ، والاستفهام الإنكاري مقدّر في نظم الكلام ، أي : هل رأى .

زمان { زەمان } : ع ، بالفتح ، اسم لقليل الوقت وكثيره ، والألف والنون للجمعية .

ملامت { مەلامەت } : ع ، هي اللوم والعذل .

يقول ـ قدس سره ـ : ما أنا وحدي بمفتضح في العشق ومتهتك به ، هل رأى أحد في زمان من الأزمنة حباً بلا لوم وعذل ؟ يعني : لا !

قال الشيرازي ـ قدس سره ـ : [1]

والله ما رأينا حباً بلا ملامه

دو سجده فرض في الحال ببين بر دما خويا بن أو قدّ وقامت

فرض { فەرض } : ع ، الفرض ما أوجبه الله ، والنون للجمعية ولربط المسند .

بر { بەر } : ك ، بالفتح ، بمعنى أمام وقدّام .

دم { دەم } : مش ، بفتح فسكون ، بمعنى الوقت والحين ، والألف للموصوفية .

خويابن : ك ، مضارع لجمع الغائب ، من (خويابين) بمعنى الظهور والبروز ، والنون للجمعية .

أو { ئەو } : ك ، بالفتح ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى ذلك .

يقول ـ قدس سره ـ : إذا ظهر ذلك القد الرشيق فرض ووجب علينا أن نسجد سجدتين في الحال ، أي : بلا مهلة وتسويف ، قدّامه تعظيماً واحتراماً له .

---

(١) ديوان حافظ ، ص (٣٦٢) وهو عجز بيت صدره :

(گفتم ملامت آيد گر كرد دوست كردم)

ومعناه : قلت : إن تعرضت للملامة في حب الحبيبة ..

دا عيب رندان نكى ببادى نفوس قوم بها تسامت

دا : ك ، للتحذير مع التعليل ، إذ المصراع الثاني علة للأول ، فهي مرتبطة من حيث بالمصراع الثاني ، ومن حيث التحذير بالأول .

عيب { عەيب } : ع ، بفتح فسكون ، مصدر عابه ، نسبة إلى العيب ، وكذا عيّبه .

رند { رند } : ف ، بفتح فسكون ، السكران والمدمن .

نكى { نەكى } : ك ، مضارع منفي للمفرد المخاطب ، والياء للخطاب .

باده : ف ، بمعنى الخمر ، والياء للمفعولية ، والباء للسببية .

نفوس { نوفووس } ع ، بضمتين ، جمع نفس ، بمعنى الروح أو الذات مضاف إلى :

قوم { قەوم } : مبتدأ ، وهو ـ بالفتح ـ الرجال ، والجمع أقوام .

بها : جار ومجرور ، متعلق بـ (تسامت) قدم عليه .

تسامت { تەسامەت } : معل ماضٍ للواحدة الغائبة ، أصله (تساموت) قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، فصار (تسامت) ، من السمو ، بمعنى العلو ، والجملة الفعلية خبر المبتدأ .

يقول ـ قدس سره ـ : احذر من أن تعيب السكارى المدمنين للخمر بشربها ، أي : لا تنسبهم إلى العيب ، لأن نفوس قوم بها ـ أي : بالخمر لا بغيرها ـ تعالت وعلت إلى أوج الكمال وإلى حظيرة القدس .

ملا لعمرى بى فيده بورى كيشا بزور آن قهر وندامت

لعمرى { ل عومرىٚ } : اللام : صلة (ندامت) ، في المصراع الثاني ، والياء للموصوفية .

بورى { بۆرى } : ك ، بالضم ماضٍ غائب ، من (بورين) ، بمعنى المضي والفوات .

كيشا { كيّشا } : ك ، بإمالة كسرة الكاف ، ماضٍ غائب ، من (كيشان) بمعنى المقاساة هنا ، ويجيء بمعنى الجر والسحب .

بزور { ب زۆر } : ك ، **الباء** : صلة (كيشا) ، **زور** : بالضم ، بمعنى التكلف هنا ، ويجيء بمعنى القوة والكثير أيضاً .

آن { ئان } : ف ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى ذلك .

قهر { قەهر } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى الغم والحسرة .

ندامت { نەدامەت } : ع ، بالفتح ، مصدر ندم على ما فعل ، من باب طرب وسلم .

يقول ـ قدس سره ـ : قاسى الملا بتكلف وتجشّم ذلك الغم والندامة الحاصلين له على عمره الذي فات ومضى بلا فائدة ونفع .

وله أيضاً قدس سره :

باب الثاء

(٢٠)

عمر ضائع بو

عمر ضائع بو مه بى دلبر عبث   وى تـﭬـى عمرى مه بورى بر عبث

عمر { عومر } : بالضم والفتح ، معلوم .

ضائع : ع ، اسم فاعل ، من ضاع الشيء يضيع ضياعاً ـ بكسر الضاد وفتحها ـ ، أي : هلك .

عبث { عەبەث } : ع ، محركة ، وهو اللعب ، والمراد بلا فائدة .

وى { وەى } : ع ، كلمة تعجب ، ومع التحسر والتأسف في الكردية .

ته : ك ، ضمير المخاطب . (١)

ﭬى : ك ، اسم إشارة للقريب ، بمعنى هذا . (٢)

بر { بەر } : ك ، بالفتح ، بمعنى أمام ، أو فارسي بمعنى على . (٣)

يقول ـ قدس سره ـ : ضاع عمرنا بلا محبوب عبثاً بلا فائدة باللهو واللعب ، فاعجب أيها المخاطب من عمرنا هذا الذي فات على العبث ، أو قدام العبث واللعب ، أي : لأجله ، فيا أسفي عليه ! (٤)

---

(١) في بعض النسخ (د) بمعنى (في) ، أي : في عمرنا هذا .

(٢) ولعلها تقرأ كلمة واحدة (تڤى) بفتح التاء ، وهي بمعنى الكل أو الغالبية ، أي : أغلب عمرنا أو كله مر .. الخ .

(٣) وفي بعض النسخ (پر) بضم الباء العجمية ، بمعنى كثير .

(٤) وعلى التقدير الآخر : ياعجباً مر في عمرنا هذا عبث كثير ، أو عجباً مر أغلب عمرنا عبثاً .

دل أمانت دا بنا أهلان ندى لى بنا أهلان مه دا گوهر عبث

أمانت { ئەمانەت } : ع ، في الأصل بمعنى ، وفي الكردية للتحذير مقام إياك إياك .

دا : ك ، للتعليل ، علة للتحذير .

بنا أهلان { ب نا ئەهلان } : ك ، بمعنى غير الشريف المستأهل .

لى { لـیٚ } : ك ، تأكيد للتعليل ، ويحتمل على بعد أن يكون للاستثناء .

يقول ـ قدس سره ـ : إياك إياك ، أي : أحذرك لئلا تعطي قلبك لمن ليس أهلاً وشريفاً ، ولا تعتمد عليهم ـ كالمتشيخين ـ لأنا نحن أعطينا جوهر قلبنا لغير المستأهلين عبثاً ، فندمنا ، فنحذرك لئلا تندم .. ﴿ الدين النصيحة ﴾ . [1]

دا دسيرا عشقى بى دلبر نچى لى دبت سيرا ته بى دلبر عبث

دا : ك ، تعليل لمقدر وهو أحذرك .

سير { سەير } : ع ، بفتح فسكون ، مصدر سار يسير ، من باب باع ، وسياراً ومسيراً ، أي : ذهب وسافر .

لى { لـیٚ } : ك ، للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : حذار ، أي : أحذرك ، لئلا تسير في العشق بلا محبوب ، لأن سيرك بلا محبوب يكون عبثاً بلا فائدة .

ولعل المراد بالمحبوب هنا المرشد الكامل والدليل .

پر د پى وصلى مه سعى وجهده دا جهده وسعيا مه هاتن در عبث

دپى { د پیٚ } : ك ، بكسر الدال الظرفية وإمالة كسرة الباء العجمية ، بمعنى عقب .

دا : ك ، ماضٍ للمتكلم لسبق ضميره ، بمعنى أعطينا .

در { دەر } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى (في) .

---

(١) هو حديث نبوي شريف رواه مسلم (برقم ٥٥) عن تميم الداري أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ﴿ الدين النصيحة ﴾ قلنا : لمن ؟ قال : ﴿ لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولائمة المسلمين ، وعامتهم ﴾ .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطينا السعي والجـهد ، يعني : سعينا وجهدنا كثيراً عقيب الوصل ، أي : لأجله ، وأتى سعينا وجهدنا في العبث ، أي : لم نستفد من ذلك شيئاً ولم نصل .

آه وى كشتم بدربا خنجرى   ما د ميلاكى درت خنجر عبث

آه { ئاه } : ع ، كلمة توجع وتفجع وتحسر .

وى { ویٚ } : ك ، ضمير غائب ، بإمالة كسرة الواو ، للمؤنث ، وبكسرة خالصة للمذكر .[1]

ما : للاستفهام الإنكاري ، مشترك بين الكردية والعربية .

ميلاك { میّلاك } : ك ، بإمالة كسرة الميم ، بمعنى الكبد .

درت { درەت } : ك ، بكسر ففتح ، مضارع غائب ، أي : يذهب .

يقول ـ قدس سره ـ : أتوجع وأتحسر قتلني الحبيب بضرب الخنجر ، وهل يذهب الخنجر وينفذ في الكبد عبثاً بلا قتل وجرح ؟ يعني : لا ![2]

دل ژ دربا كاشوان بو پاره پار   گو د ميدانى دبت صد كر عبث

كاشو { کاشۆ } : ك ، بمعنى الصولجان والمحجن .

گو { گۆ } : ك ، بضم الكاف العجمية ، هي الأكرة[3] ، ويحتمل على بعد أن يكون بضم الكاف العربية ، للبيان .

---

(١) في بعض النسخ وردت الكلمة هكذا (آهوى) ـ بإمالة كسرة الواو ـ وهي بمعنى (الغزالة) أذ أن كلمة (آهو) تعني في الفارسية (الغزالة) كما ذكر الشارح نفسه في الصفحة (٢٥٨) من هذا الكتاب ، والمعنى حينئذ : الغزالة هي التي قلتنا بضربة خنجر .. إلخ .

(٢) في نسخة الأستاذ صادق بهاء الدين آميدي (ص ١٥٥) يوجد هنا بيت آخر نقله من نسخة المستشرق فون مارتن هارتمان وذكر أنه لا يوجد إلا في نسخته ، والبيت هو :

دەست نەهێلین ئەم ژ سەعی وجەهدەئێ   جەهدە وسەعیا مە نادت هەر عەبەث

ومعناه : نحن لن نترك السعي والجهد ، فإن جهدنا وسعينا لن يكون عبثاً دوماً .

(٣) جاء في لسان العرب (مادة أكر) قوله : من العرب من يقول للكرة التي يلعب بها أكرة .

میدان { مەیدان } : ع ، بفتح الميم وكسرها ، الأرض الفسيحة الفاضية ، كالساحة والعرصة .

يقول ـ قدس سره ـ : صار القلب من ضرب الصولجان قطعة قطعة ، أي : تقطع وتفتت ، وهل يصير الأكرة في الميدان مائة قطعة عبثاً بلا فائدة ؟ يعني : لا .

مهدرا ڤی سختەیی إیرو بکن   أز دبیژم نابت أڤ مهدر عبث

مهدر { مەهدەر } : ك ، كجعفر ، بمعنى الشفاعة ، والألف للإضافة .

ڤی : ك ، اسم إشارة بمعنى هذا .

سختە { سوختە } : ف ، بمعنى المحروق المحترق .

يقول ـ قدس سره ـ : اشفعوا اليوم لهذا المحترق ، وأنا أقول وأظن أن لا تكون هذه الشفاعة عبثاً بلا فائدة ، بل يكون لها تأثير ـ إن شاء الله تعالى ـ .

کفشە معنا کی للوحی سیم وی   نقطەء مسک وخط عنبر عبث

کفشە : ك ، بمعنى ظاهر وجلي ، والهاء لربط المسند .

معنی { مەعنا } : اسم مفعول ، من عناه ، أي : قصده .

کی { کەی } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى (متى) للاستفهام الإنكاري .

للوحی { ل لەوحیٚ } : ع ، اللام : بمعنى (على) ، واللوح : الصحيفة ، والياء للموصوفية .

سیم : ف ، بمعنى الفضة ، والمراد بلوح الفضة خد المحبوب .

يقول ـ قدس سره ـ : المعنى والمقصود ظاهر جلي ، متى تكون نقطة المسك والخط العنبري على لوح خد المحبوب الفضي عبثاً بلا فائدة ؟ أي : ليس عبثاً ، بل المقصود أن نقطة المسك هي حبة الحبالة ، والخط العنبري هو الفخ ، والغرض منهما اصطياد قلوب العاشقين .

ويحتمل أن يكون (کی) كردياً ، بكسر الكاف ، مخفف (بکی) ، مضارع للمخاطب ، فيكون (معناکی) بمعنى التفسير والإيضاح ، فمعنى البيت هكذا : ظاهر

وجلي أن تفسر وتوضح الغرض من وضع نقطة المسك وخط العنبر على خد المحبوب فتفسيره عبث ، لأنه لا يحتاج لتفسير ، لظهوره ، فيكون تحصيلاً للحاصل .[1]

فعلى هذا الاحتمال لفظ (عبث) بدل ، أو عطف بيان للفظ (كفشه) .

دا ملا هشيار بى لى پر كسان   سينه پر ليدانه سنگ وبر عبث

دا : ك ، للتعليل ، لمقدر تقديره : أقول لك هذا وأحذرك .

بى : ك ، مضارع مخاطب ، والياء للخطاب ، ويحتمل أن يكون غائباً ، وكلاهما من (بين) بمعنى الكينونة .

لى { لـيَ } : ك ، بإمالة الكسرة ، تأكيد (دا) .

ليدانه { ليّدانه } : ك ، مضارع لجمع الغائب ، من (ليدان) بمعنى الضرب .

يقول ـ قدس سره ـ : أقول هذا وأحذر يا ملا لتكون متيقظاً ، أو ليكون الملا متيقظاً ، لأن كثيراً من الناس ضربوا على صدورهم أحجاراً كثيرة عبثاً ، لندمهم على غفلتهم من هذا الذي ذكر ، ولم يستفيدوا من ندمهم شيئاً .

---

(١) ويرى الزڤنگـي أنها بإمالة كسرة الكاف ، وهي كردية بمعنى (مَن) الاستفهامية ، وفي نسخة الزڤنگـي بدل كلمة (وى) وردت (دى) بمعنى رأى ، والمعنى حينئذ : من الذي رأى على اللوح الفضي .. إلخ .

وله أيضاً قدس سره :

(٢١)

نام عنبر شكني بيت

نام عنبر شكنى بيت ژ عنبر مكه بحث

بـل ژ وى سلسلهء زلفى معنبر مكه بحث

نام : ف ، بمعنى الاسم .

عنبر { عەنبەر } : ع ، كجعفر ، نوع من الطيب ، ويقال : إنه نبت في البحر ، وقيل صمغ شجر في البحر ، وقيل غير ذلك ، وعلى كل فهو طيب .

شكن { شكەن } : مش ، بكسر ففتح ، من (شكندن) أو (شكنين) بمعنى التسريح والتمشيط ، و (عنبر شكن) وصف مركب كنى بـه عـن الزلـف ، لأن رائحتـه يتضـوع أكثر عند التسريح ، والياء للإسناد ، لأن مضافه وهو (نام) مسند إليه .

بيت { بێت } : ك ، مضارع غائب ، من (هاتن) ، مسند .

مكه { مەكە } : ك ، نهي للمخاطب المفرد .

بحث { بەحث } : ع ، بفتح فسكون ، مصدر بحث عنـه ، مـن بـاب قطـع ، فتّـش ، والمراد هنا الذكر والحكاية .

بل : ك ، بكسر فسكون ، بمعنى غير وسوى ، وإضافة السلسلة إلـى الزلـف كلجـين الماء ، أي : الزلف الذي كالسلسلة في الجعودة ، والياء في (زلفى) للموصوفية .

معنبر { موعەنبەر } : ع ، اسم مفعول ، بمعنى الممزوج بالعنبر .

يقول ـ قدس سره ـ : إن يأتِ اسـم الزلـف الـذي تتضـوع منـه رائحـة العنـبر عـند التسريح ، أي : إن ذكر ، فلا تبحث عن العنبر ، ولا تذكره ، لأن رائحة الزلـف أطيـب من رائحته ، ولا تبحث عن غير سلسلة الزلف المعنبر ، أي : لا تذكر إلا إياه .

ڤكه ليڤى وژنيڤى بورين قند ونبات

ژ لبى لعل شكر بيژ و ژ شكر مكه بحث

ڤكه { ڤەكە } : ك ، بفتح الفاء العجمية ، أمر للمخاطب المفرد ، بمعنى افتح .

ليڤ { لێڤ } : ك ، بإمالة كسرة اللام وبالفاء العجمية ، بمعنى الشفة ، والياء للمفعولية .

نيڤ { نێڤ } : ك ، بإمالة كسرة النون ، بمعنى بين ووسط وجوف ، ويرادفه (ناڤ) بمعنى هذه الثلاثة ، والياء للمفعولية .

بورين { بوەرين } : ك ، بفتح بين كسرتين ، أمر للمخاطب المفرد ، من (وراندن) بمعنى النثر .

نبات { نەبات } : ك ، كسحاب ، سكر القصب .

بيژ { بێژ } : ك ، بإمالة كسرة الباء ، أمر للمخاطب ، من (بيژين) مرادف (گوتن) ، بمعنى القول والذكر .

يقول ـ قدس سره ـ : افتح أنت الشفاه ، وانثر من بينها القند والسكر ، أي : تكلّم بكلام كالقند والنبات ، واذكر واحكِ عن الشفاه اللعلية الحمراء والسكرية الحلاوة ، ولا تبحث عن السكر ، لأن الكلام الطالع من شفاهك أحلى من السكر .

بسر أنگشت عقيقى بده فنجانا رحيق

آب حيوان ته چين ناڤ ژ كوثر مكه بحث

بسر أنگشت { ب سەر ئەنگوشت } : ف ، **الباء** : صلة (بده) ، **سر أنگشت** : الأنامل .

عقيق { عەقيق } : ع ، بافتح ، نوع من الفصوص أحمر اللون مائل إلى الصفرة ، والياء للنسبة ، ونسبة الأنامل إلى العقيق لأنها خضبت بالحنّاء .

بده : ك ، بفتح فكسر أمر بمعنى أعطِ .

رحيق { رەحيق } : ع ، صفوة الخمر .

آب حيوان { ئابیٚ حەیوان } : ف ، بمعنى ماء الحياة .

نه چين : ك ، بمعنى أي شيء .

ناڤ : ك ، بمعنى الاسم .

كوثر { كەوثەر } : ع ، كجعفر ، اسم نهر في الجنة .

يقول ـ قدس سره ـ : اعطني واسقني بأناملك المخضوبة الحمراء العقيقة قدح الخمر الصافي ، أي شيء اسم ماء الحياة حتى يذكر ويخطر عند شرب ذلك القدح ؟ ولا تبحث عن ماء الكوثر أيضاً هناك ، لأنهما لا يساويانه .

زريين شهلا ودردانه ببن شاهد بزم

ژ گنم رنگ وسيه چرده وأسمر مكه بحث

زرى { زەرى } : ك ، بفتح فكسر ، الذي لونه أبيض مشرب بقليل الصفرة ذهبي ، وذلك مما يستحسن ، والياء والنون للجمعية .

شهلا { شـەهـلا } : ع ، مؤنث أشهل ، والشهلة في العين أن يشوب سوادها قليل زرقة ، وعين شهلاء ، ورجل أشهل بيّن الشهلة .

ببن : ك ، بكسر الباءين ، مضارع لجمع الغائب ، بمعنى يصرن .

شاهد : ع ، بمعنى المحبوب ، ويحتمل أن يكون بمعنى الحاضر .

بزم { بەزم } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى مجلس الحفلة والمحفل .

گنم { گەنم } : ك ، بفتح الكاف العجمية وكسر النون ، الحنطة .

سيه { سيەه } : ف ، بكسر ففتح ، مخفف (سياه) بمعنى الأسود .

چرده { چەردە } : ف ، بفتح الجيم العجمية ، بمعنى البشرة أو بشرة الوجه خاصة .

أسمر { ئەسمەر } : ع ، صفة مشبهة ، من السمرة وهي : اللون الأبيض المشوب بقليل سواد أو حمرة .

يقول ـ قدس سره ـ : إن صار من هو مذهب اللون ودرّي البشرة شاهد المحفل ومحبوبه فلا تبحث ولا تسأل عن حنطاوي اللون وأسوده وأسمره .

دى بشارت بإشارت ژ نيى بيته سماع

تو ژ نايى وسماعى بكه باور مكه بحث

دى { دیّ } : ك ، لبناء المضارع ، وهو (بيته) .

بشارت { بشارەت } : ع ، بالكسر والضم ، اسم مصدر من بشره ، من البشرى ، وبابه نصر ودخل ، وأبشره وبشّره تبشيراً ايضاً .

إشارت { ئيشارەت } : ع ، بالكسر ، مصدر أشار إليه باليد أومأ ، والمراد ضد الصراحة .

سماع { سەماع } : ع ، مصدر قولهم سمع الشيء ـ بالكسر ـ سمعاً وسماعاً .

باور { باوەر } : ك ، بفتح الواو ، بمعنى الإذعان والقبول والإيمان .

يقول ـ قدس سره ـ : ستأتي إلى سمعك بالإشارة من الناي [1] ، فصدّق منه وأذعن ما تسمع ، ولا تبحث .

ويحتمل أن تكون أداة الشرط مقدّرة في نظم الكلام ، أي : إن أتتك البشارة فصدّق ولا تبحث .

دى نهانى بدر آغوش وبدى جانى شرين

شاخ عمرى بخو بر ژى و ژ قيصر مكه بحث

دى { دەی } : ك ، بفتح فسكون ، مخفف (دينه) ، أمر مخاطب ، من (دانين) بمعنى الوضع .

---

(١) أول من تحدث عن لغة الناي التي تترجم إلى نواح وإشارات هو جلال الدين الرومي (٦٠٤ ـ ٦٧٢ هـ) في مقدمة منظومته المعروفة بالمثنوي ، وعلى منواله نسج كثير من شعراء العجم قصائد وأبيات يتحدثون فيها عن إشارات الناي ، يقول الرومي في مطلع مثنويته :

بشنو أز نى چو ن حكايت مى كند — أز جدايى ها شكايت مى كند

ومعناه : استمع إلى الناي كيف يقص الحكاية ، إنه يشكو من ألم البين والفراق .. (ينظر : مثنوى معنوى ، مولا نا جلال الدين محمد بلخى مولوى ، الطبعة السابعة ، نشر طلوع ـ إيران ، سنة ١٣٧٩ هـ ش ، ص ٣) .

نهان : ف ، بالكسر ، بمعنى الخفي ، والياء للمصدر . (1)

بدر آغوش { ب دەر ئـاغووش } : ف ، البـاء : صلـة (دى) ، در : بمعنـى (في) ، آغوش : بالمد ، بمعنى الحضن والجنب .

بدى { بدیٚ } : ك ، أمر للمخاطب ، بمعنـى اعطـه إذ أصلـه (بـده وى) ، فخفـف لكثرة الاستعمال .

شاخ : ف ، بمعنى الغصن .

بخو { بخوه } : ك ، أمر للمخاطب ، بمعنى كُل .

بر { بەر } : ك ، بالفتح ، بمعنى الثمرة .

ژى { ژیٚ } : ك ، مخفف (ژ وى) أي : من الغصن .

قيصر { قەیصەر } : ملك الروم .

يقول ـ قدس سره ـ : ضع محبوبك خفـية في حضنـك واعطـه الـروح الحلـوة ، وكُـل الثمرة من غصن عمرك ، ولا تبحث عن قيصر وملكـه وسـلطنته ، لأن السـلطنة واللـذة العظمى هي هذا .

ثم إن هذا البيت رأيناه هكذا في النسخ التي بأيدينا ، ولكـن أقـول : إصـواب العبـارة هكذا : (**دى نها بى بدر آغوش**) : **دى** : ك ، لبناء المضارع وهو (بـى) ، **نـها** : ك ، بكسر النون وضمها ، بمعنى الآن ، **بى** : مضارع غائب ، من (هاتن) بمعنى المجيء ، **بـدر آغوش** : صلة (بى) ، فالمعنى : يأتي المحبوب الآن إلى جنبك وحضنك .. وهـذا أسـبك ، فليتفحص وليحرر .

آيـت حـسـنـى مـفـصـل كـه ژ كشّاف جمال

علم عشقى بكه تفسير و ژ دفتر مكه بحث

مفصّل { موفەصصەل } : ع ، اسم مفعول ، من فصّله ، بمعنى بيّنه وأوضحه .

---

(1) في نسخة الزڤنگـي : (وى نهالى) بمعنى : ذلك الغصن .

كشّاف { کەششاف } : ع ، مبالغة اسم الفاعل ، من كشف يكشف ، من باب ضرب .

دفتر { دەفتەر } : ع ، بمعنى الكراسة ، والمراد كتب العلوم والفنون .

يقول ـ قدس سره ـ : فصّل وبيّن آية الحسن ، أي : الوجه ، من كشّاف الجمال ، أي : من المحبوب ، وفسّر علم العشق ، أي : صر عاشقاً ، ولا تبحث ولا تسأل عن دفاتر العلوم والفنون .

ويحتمل أن يكون المراد من آية الحسن قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ الآية (1) ، ومن كشاف الجمال المرشد الكامل أو النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وفي ذكر المفصّل والكشّاف لطافة ، لأن (المفصل) اسم كتاب للزمخشري (2) في النحو ، و (الكشّاف) اسم تفسير له .

راز دهری ژ سپهری تو نزانی بجدل

حكمت داوره تو ژ حكمت داور مكه بحث

راز : ف ، بمعنى السر .

دهر { دەهر } : ع ، بفتح فسكون ، الزمان ، وجمعه دهور ، وقيل الدهر الأبد .

سپهر { سپەهر } : ف ، بكسر السين وفتح الباء العجمية ، بمعنى الفلك .

---

(1) سورة النور ، من الآية (٣٥) .

(2) هو العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي النحوي ، كبير المعتزلة ، رحل وسمع ببغداد ، وحج وجاور ، وتخرج به أئمة ، كان مولده بزمخشر ـ قرية من عمل خوارزم ـ في رجب سنة ٤٦٧ هـ ، وكان رأساً في البلاغة والعربية والمعاني والبيان ، وله نظم جيد ، وبرع في الآداب وصنف التصانيف ، مات ليلة عرفة سنة ٥٣٨ هـ ، له : (الفائق في غريب الحديث) و (ربيع الأبرار) و (مشتبه أسامي الرواة) و (كتاب النصائح) و (المنهاج في الأصول) و (ضالة الناشد) ، ومن أشهرها : (المفصل) في النحو ، و (الكشاف) في التفسير ، وكان داعية إلى الاعتزال (ينظر : سير أعلام النبلاء ٢٠ / ١٥١-١٥٦) .

بجدل { ب جەدەل } : الباء : صلة (تــو نزانــى) ، جـدل : ع ، بـالتحريك ، شـدة الخصومة ، اسم مصدر ، من جادله مجادلة وجدالاً ـ بالكسـر ـ ، أي : مخاصمـة ، أقـول : لعل الصواب : (مه جدل) بالميم الناهية بـدل البـاء ، أي : لا تجـال ، فحرفـه النسـاخ ، فليتفحص .

داور { داوەر } : ف ، بمعنى الحاكم .

يقول ـ قدس سره ـ : أنت لا تعلم سر الدهر من الفلك ، أي : من حســاب النجـم ، بالجدل والخصومة والمناظرة ، إذ تلك حكمة الله الحاكم الحقيقي ، ولا تبحث عن حكمتــه لأنها لا تعرف .

وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير معنى هذا البيت : [1]

حديث أز مطرب ومى گو در از دهر كمتـر جـو

كه كس نگشود ونگشايد بحكمت اين مُعَمّا را

حّدث أنت عن المطرب والخمر ، واطلب أسرار الدهر قليلاً ، أي : لا تطلبها ، لأنه لم يفتحه أحد إلى الآن ، ولا يفتحه أحد بعد هذا اللغز بحكمته وعقله .

آب حيوان ته دڤيـنن تو ببـه هـمـره خضر

جام جم بين و ژ دارا وسكندر مكه بحث

دڤينن { دڤێتن } : ك ، مضارع للواحد المخاطب لسبق ضميره ، وأداة الشرط مقدرة عليه ، أي : أن ترد وتطلب .

ببه : ك ، أمر للمخاطب ، بمعنى كن .

همره { هەمرەه } : ف ، بسكون بين فتحتين ، بمعنى الرفيق في الطريق .

جام جم { جامیٚ جەم } : ف ، بمعنى قدح جمشيد شاه الذي كان يشـرب بـه الخمـر ، وكان يرى فيه الخبايا وما وراء الأسـتار والحجـب والجبـال ، وليـس المـراد ذلـك القـدح بخصوصه ، بل المراد مطلق قدح الشراب ، وإنما ذكره لأن جمشيد كان مشتهراً بالإدمان ،

---

(١) ديوان حافظ ، ص (٣٥) .

بل يحتمل أنه اختــرع الخمر ، لأنه اختــرع كثيراً من الأشياء الغــير موجــودة حتــى داخلــه العجب فاغــتــر وادّعى نوع ألوهية ، وقال : يليق أن يقال لي : خـــالق ، فسـلّط الله عليــه الضحّاك من ملوك العرب ، فاستولى على ملكه ، وانهزم منه جمشيد واختبأ إلى أن مــات ، كما في تواريخ الفرس .

ببين : ك ، أمر للمخاطب ، من (آنين) ، بمعنى الإتيان بالشيء .

دارا : ملك بن ملوك الفرس ، وهــو ابــن دارا بــن بــهمن بــن اسـفنديار ، ولما هجــم أسكندر اليوناني على فارس كان هو ملك فارس ، فوقع بينهما حرب دامية ، ثم قتل بعض قوّاد الفرس دارا والتحق بأسكندر ، وبشّره بقتــل عــدوه ، فـأخذه أسـكندر وقتلـه ، ثــم استولى على مــمــلــكــة الفرس ، وقال بعض المؤرخين : إن أسكندر ودارا كانا أخوين مــن الأب ، والعهدة على الراوي . (1)

سكندر { سكەندەر } : مخفف أسكندر اليوناني الفــاتح للــروم والفــرس وكثــير مــن المماليك ، ابن فليپ ، او فيلقوس الــمــكــدوني ، أو ابن بنته من ملك فارس ، تبناه جــده لأمه ، والله أعلم ، أو المراد أسكندر ذو القرنين ، لأنه المشهور بطلب ماء الحيــاة ، فضــاع عن الطريق ، ووجده الخضر ـ عليه السلام ـ وكان بين جند أسكندر .

يقول ـ قدس سره ـ : إن ترد وتطلب ماء الحياة فكن رفيــق الخضــر ـ عليــه الســلام ـ لتصل إليه ، وأتِ بقدح جمشيد شاه ، يعني : اشرب الخمر ولا تبحث عــن دارا وأسـكندر وملكهما ، وحروبهما ، ونسبهما .

ژ أزل عــاقــبــت كــار كــو مــعــلــوم نــبــت

جام مى نوش و ژ تقدير مقدّر مكه بحث

عاقبت { عاقبەت } : ع ، عاقبة كل شيء آخره .

كار : مش ، بمعنى الأمر والشغل .

---

(1) لمزيد من الاطلاع على أخبار دارا وأبيه وقتاله الأسكندر وقتله ، يــمــكــن مــراجــعــة تاريخ الطــبري 1 / 336 وما بعدها .

كو : ك ، للتعليل ، ويحتمل أن يكون بمعنى (لما) .

معلوم { مەعلووم } : ع ، اسم مفعول ، من علم الشيء ، عرفه .

نوش { نووش } : ف ، أمر للمخاطب ، من (نوشيدن) ، بمعنى الشرب .

تقدير { تەقدير } : ع ، مصدر قدّر الله الشيء ، أي : قضاه فالشيء :

مقدر { موقەددەر } : وهو بفتح الدال وتشديده ، اسم مفعول من التقدير .

يقول ـ قدس سره ـ : لأجل أن عاقبة الأمور وخاتمتها غير معلومة من الأزل ، أو لما لم تكن عاقبة الأمرمعلومة اشرب كأس الخمر ولا تسأل عن تقدير المقدرات وأحكامها ، لأنك إن تشرب الخمر ، أي : شراب العشق ، فعسى أن تصل إلى حياة أبدية ، وأما البحث عن تقدير المقدرات ، فلا طائل تحته ، لأنه لا يعلم ، وعلى تقدير علمه لا ينفعك منه شيء ، أو المراد إن تشرب خمرة العشق تنجلي لك المقدرات .

دل يار مه نبو نرم بصد آب وگرى

ژ دل دلبر ما وبر مرمر مكه بحث

نرم { نەرم } : مش ، بفتح فسكون ، بمعنى اللين والناعم .

گرى : ك ، بكسر الكاف العجمية ، بمعنى البكاء ، ولو أسقط واو العطف من البين وأضيف (آب) إلى (طرى) كان أولى .[1]

بر { بەر } : ك ، بالفتح ، بمعنى الحجر .

مرمر { مەرمەر } : ك ، كجعفر ، الرخام .

يقول ـ قدس سره ـ : لم يلن قلب حبيبنا بمائة ماء وبكاء ودمع ، فلا تبحث عن قلبه وعن الحجر الرخام ، أي : إن قلبه قاسٍ كالرخام لا يلين ولا يدخله حنو ورأفة وإن تبكِ مائة مرة بل أكثر .

---

(١) وهي كذلك في بعض النسخ الخطية التي اطلعنا عليها .

تير صد تينه جگر سينه لبر مايه چپر

ژ دل وجرگى كل وسينهء كركر مكه بحث

لبر { ل بەر } : ك ، اللام صلة (مايه) وهو ماضٍ غائب بمعنى بقي ، بـر : بـالفتح ، بمعنى قدّام .

چپر { چەپەر } : ك ، بفتح الجيم والباء العجميتين ، بمعنى الهدف والغرض .

جرگ { جەرگ } : ك ، بالفتح وآخره كاف عجمية ، بمعنى الكبد .

كل { كول } : ك ، بضم الكاف ، بمعنى المجروح .

يقول ـ قدس سره ـ : يأتي الكبد مائة سـهم ونبـل ، وبقـي صـدري قـدّامـهـا هدفـاً وغرضاً ، ولا تبحث عن قلبـي وكبدي المجروحين وصدري المتقطع المتفتت قطعة قطعـة ، أي : لا تسأل وجعها وألمها .

شيرى ألماسى كشينت تو ژ لامع ده خبر

ڤكرت حقّهء ياقوتى ژ گوهر مكه بحث

ياء (شيرى) : للموصوفية ، **وياء** (ألماسى) : للمفعولية .

كشينت : ك ، بكسرتين ، ماضٍ غـائب ، مـن (كشـاندن) ، بمعنـى السَّـل ، وأداة الشرط مقدّرة في كلا المصراعين .

لامع : ع ، البرق اللامع .

ده : ك ، بالفتح ، أمر مخاطب ، بمعنى اعطِ .

ڤكرت { ڤەكرت } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى فتح ، وهـو بفتـح الفـاء العجميـة [1] وكسرتين بعدها .

حقّه { حوققه } : ف ، بالضم ، ظرف الجواهر ومحفظتها .

يقول ـ قدس سره ـ : إن سلَّ الحبيب السيف الألماسي ، فأخبر أنت عن البرق اللامع ، يعني : إذا سلَّ السيف يتلألأ منه البرق ، وإن فتح ظرف اليواقيت ، يعني : فمها ، أي : إن

---

(١) الصحيح أن الفاء هنا عربية وليست عجمية ، وقد كتبها الشارح نفسه بالفاء العربية .

تكلم ، فلا تبحث عن الجواهر ، لأن ألفاظها الخارجة من فمها أحسن وأغلى من الجواهر المنظمة .

ژ شفق زهره خويا بت تو بنى پروينان

جبهت أو بنميت تو ژ مه خاور مكه بحث

خويا بت : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يظهر .

بنى : ك ، إما بتقديم النون على الباء { نەبێ } فيكون النون للنهي ، وبى : مخفف (بيژ) مضارع من (بيژين) بمعنى القول ، وهذا أحسن وأوفق بقوله (مكه بحث) وإما بتقديم الباء على النون { بنێ } فيكون مخفف (بنير) أمر المخاطب ، بمعنى انظر وأبصر .

پروين { پەروين } : ف ، بمعنى الكوكب ، ويقال للثريا أيضاً ، والألف والنون للجمعية . [1]

جبهت { جەبهت } : ع ، كجعفر ، معلوم .

أو : ف ، بالضم ، ضمير المفرد الغائب .

بنميت : ك ، محرف عن (بنمايد) فارسي بمعنى يظهر ، وأداة الشرط مقدرة عليه ، وعلى (خويابت) أيضاً .

خاور { خاوەر } : ف ، بمعنى الشرق ، وفي بعض النسخ : (ژ مه وخاور) بواو العطف ، فالمراد به الشمس .

يقول ـ قدس سره ـ : إن تظهر الزهرة من الشفق ، فلا تذكر الكواكب ولا تبحث عنها أو الثريا ، أي : لا ترى الكواكب بل تخفي بضياء الزهرة ، أو أبصر إلى الكواكب على ضوء الزهرة ، فحينئذ المراد بالكواكب الحليات على وجه المحبوب أو أزرار الصدر ، وعلى كلا التقديرين المراد بالزهرة وجه المحبوب ، وإن تظهر جبهته فلا تبحث عن البدر الطالع من الشرق ، أو لا تسأل عن البدر والشمس كليهما لأنهما لايضيئان مثل جبهته .

---

(١) وردت لفظة (پروينان) في بعض نسخ الديوان الخطية هكذا (پروينَيان) وهذه أصح من ناحية الوزن .

هذا ما أمكننا في حل ألفاظ البيت بناء على ما رأيناه من النسخ ، ولكن لا يطمئن القلب به ، وأظن أن فيه تحريفاً من النساخ ، فليتفحص .

لروى يار دو مه نو مه قران دين دمست

تـو ژ سير قمر وطالع وأختر مكه بحث

لروى { ل رووێ } : **اللام** : صلة (دين) ، **روى** : مش ، بالضم ، بمعنى الوجه .

مه { مەه } : مش ، بفتح فسكون ، مخفف (ماه) بمعنى القمر .

نو { نوو ، نەو } : مش ، بالضم ك ، وبالفتح ف ، بمعنى القمر الجديد ، والقمر الجديد الهلال .

مه : ك ، ضمير جمع المتكلم .

قران : ع ، بالكسر ، مصدر قارنته قراناً أي : صاحبته ، ومنه قران الكواكب ، والمصدر هنا بمعنى اسم الفاعل ، أي : مقارنين .

طالع : ع ، اسم فاعل من قولهم : طلعت الشمس والكوكب ، من باب دخل ، ومطلعاً أيضاً ـ بكسر اللام وفتحها ـ ولعل المراد به هنا الكوكب الذي يزعمون أنه يطلع عند ولادة المولود ، ويستدل به على حظه وبخته ومدارج حياته ، ويحتمل أن يكون صفة القمر بزيادة واو العطف من الناسخين . [1]

أختر { ئەختەر } : ف ، بسكون بين فتحتين ، بمعنى الكوكب .

يقول ـ قدس سره ـ : رأينا على وجه المحبوب ، أي : فوقه ، هلالين مقارنين سكرانين ، يعني : الحاجبين ، فلا تبحث عن سير القمر والطالع ، أو القمر الطالع ، والكوكب ، لأنها لا توازي لطافة وملاحة وجه المحبوب وحاجبيه .

پر ژ ديم وخط وخالان ته خبر دايه ملا

نظرى ور بده بژنى ژ مفسر مكه بحث

خبر { خەبەر } : ع ، محركة ، واحد الأخبار .

---

(١) وكذلك ضبطه الزڤنگــي في نسخته .

ته خبر دایه { ته خه‌بەر دایه } : بمعنى أخبرت وبيّنت .

نـظـر { نه‌ظه‌ر } : ع ، محركة هو ، والنظر أن تـأمل الشـيء بـالعين ، وقـد نظـر إلى الشيء ، وبابه نصر ، والياء للمفعولية .

مفسر { موفه‌سسه‌ر } : ع ، اسم مفعول ، من باب التفعيل ، التفسير البيان ، والفسر مثله ، وبابه ضرب .

يقول ـ قدس سره ـ : يا ملا أخبرت كثيراً عن حسن وملاحـة ولطافـة الوجـه والخـط والخال ، فأتِ وانظر إلى القدّ وأخبرنا عن رشاقته واستقامته ، ولا تبحث عن المفسّر الـذي بينته وأوضحته كثيراً .

وله أيضاً قدس سره :

(٢٢)
تو سحرگه بتماشا وره

تـو سـحـرگـه بتماشا وره بازارى حـدوث

لـى تـه بـى فائده آزار نـدت خار حـدوث

بتماشا { ب تەماشا } : ك ، **الباء** : صلة (وره) ، و**تماشا** : بفتحتين ، بمعنى الفرجة والنزهة .

وره { وەره } : ك ، بفتحتين ، أمر المخاطب ، بمعنى تعالَ .

بازار : ف ، بمعنى السوق .

حدوث { حودووث } : ع ، هو كون الشيء بعد أن لم يكن ، أي : الوجود بعد العدم ، مصدر حدث يحدث ، وبابه دخل ، والمصدر بمعنى الفاعل ، أي : الحادث ، والمراد الدنيا .

لى { لـێ } : ك ، مخفف (ليكن) ، للاستثناء .

آزار { ئازار } : ف ، بمعنى الإيذاء والإيلام .

ندت { نـەدت } : ك ، مضارع غائب منفي ، من (دان) أو (دايين) ، بمعنى الإعطاء ، وبتركبه مع (آزار) انسلخ عن معناه الحدثي مفيداً للزمان فقط .

خار : ف ، بمعنى الشوك .

يقول ـ قدس سره ـ مخاطباً بالخطاب العام : تعالَ أنت في وقت السحر ، أي وقت الشباب والفتوة ، إلى سوق الدنيا لأجل الفرجة والنزهة ، لا للإقامة والتوطن ، لكن اجتنب أن تؤذيك شوكات الدنيا ، أي : عوائقها وحطامها وزينتها ، بلا فائدة ، يعني : إياك أن تتعلق بحبها ، وتغفل عن مصالح آخرتك .

دا ژ دل غنچه لبک نازک وتردانه بژیری

بتبسم بته را بیت ژ گلزار حدوث

دا : ك ، للتعليل .

ژ دل : ك ، أي : عن صميم القلب وببصيرة .

غنچه { غونچه } : ف ، بضم فسكون فجيم عجمية ، الورد قبل ما يتفتح .

لب { لەب } : ف ، بمعنى الشفة ، و (غنچه لب) وصف مركب لموصوف مقدّر ، أي : حبيبة شفاهها كالورد الغير المتفتح ، أي : صغيرة الفم ، والكاف للوحدة .

نازک : ك ، بمعنى اللطيف الغض الطري ، وكذلك :

تر { تەر } : ك ، بفتح فسكون ، فعطفه عليه تفسيري .

دانه : ف ، بمعنى الحبة .

بژیری { بژێری } : ك ، بكسر الباء والزاي العجمية ، مضارع للمخاطب من (بژارين) مرادف (بژارتن) مصدر بمعنى الانتقاء والاختيار والانتخاب .

تبسم { تەبەسسوم } : ع ، وهو دون الضحك .

بته را : ك ، أي : معك .

گلزار { گولزار } : ف ، بضم الكاف العجمية ، حديقة الورد وبستانه .

يقول ـ قدس سره ـ : تعال لسوق الدنيا لتختار وتنتقي ببصيرة ، عن صميم القلب ، حبيبة صغيرة الفم مثل الورد الغير المتفتح لطيفة غضة طرية تأتي معك ، أي : ترافقك بتبسم وبشاشة من حديقة ورد الحدوث ، للتمتع بحسنها وجمالها .

ولعل المراد اختيار مرشد كامل مكمل ، وبالشوك المتشيخ ، فافهم .

صد گره من ددلن ژی کو چپ وراست دکر

شاه حسن قدمی زلفی گرهدار حدوث

گره { گرە } : ف ، بكسر الكاف العجمية ، بمعنى العقدة .

ژی : ك ، مخفف (ژ وی) ، أي : منه ، يعني : من الزلف الآتي لسبقه تقديراً .

وفي بعض النسخ : **لی** { لـیٚ } : ك ، مخفف (لوی) أي : عليه ، أي : على القلب .

کو : ك ، بمعنی (لـمّـا) الوجودية ، ويحتمل التعليل .

شاه { شاه } : بمعنى الملك ، وفي بعض النسخ : شاهد : بمعنى المحبـوب ، والأول أولى لأنه أيضاً كناية عن المحبوب مع إفادة الملكية له .

قدمی { قدەمیٚ } : ع ، بكسر ففتح ، مصدر قدُم الشيء ـ بالضم ـ قدماً ، كعنـب ، فهو قديم ، فالقدم بمعنى الأزل ، والياء علامة المضاف إليه وللإسناد إليه .

گرهدار : ف ، بمعنى ذي العقدة ، أي : المعقد المجعد .

يقول ـ قدس سره ـ : لما صف ملك الحسن القديم الأزلي زلف الحدوث المعقـد المجعـد يميناً وشمالاً ، حصل في قلـبـي منه مائة عقدة ، أو المعنى : في قلـبـي مائة عقدة ، لأن ملك الحسن القديم لفّ على قلـبـي يميناً وشمالاً زلف الحدوث المعقد .

بـل ژ سـلـطـان قـدم من بتو إقرار نهن

گـر لكابا مه نهن متقب وبزمار حدوث

بل : ك ، بكسر فسكون ، بمعنى سوى وغير .

بتو { ب تو } : ك ، الباء : صلة (إقرار) ، وتو : بمعنى شيء ما ، لاستغراق النفي .

نهن : ك ، بكسرتين ، مضارع ، منفي ، بمعنى لا يوجد .

كاب : ك ، بمعنى الركبة ، والألف للإضافة .

نهن { نهەن } : ف ، بكسر ففتح ، مرخم (نهند) ، مضارع مـن (نـهادن) بمعنـى الوضع ، ويحتمل على بعد أن يكون مضارعاً منفياً كسابقه بكسـرتين ، لأن الأول أنسـب وأوفق لمشرب العشق .

متقب { مەتقەب } : ك ، بوزن جعفر ، وبالمثناة الفوقية ، محـرف (مثقـب) ـ بكسـر الميم وسكون المثلثة آلة يثقبون به الأخشاب .

بزمار : ك ، بكسر فسكون ، بمعنى المسمار .

يقول ـ قدس سره ـ : لا يوجد لي إقرار ، أي : لا أقر ولا أعترف بوجود شيء ما من الأشياء سوى سلطان القدم ، وإن وضعوا مثقب ومسمار الحدوث على ركبتي لتثقيبها ، أي : وإن آذوني بأشد الإيذاء ، وثقبوا ركبي بالمثقب ودقّوا المسامير فيها .

وهذا البيت ككثير من الأبيات في الديوان يدل على أن مشرب الناظم وحدة الوجود .

وعلى الاحتمال الثاني في كلمة (نهن) الثانية المعنى : إني لا أعترف بوجود شيء ما سوى سلطان القدم ، لو لم يوجد على ركبتي مثقب ومسمار الحدوث ، لكن يوجد فأحس بوجود الغير .

وفي البيت جناس بين (نِهِن) و (نِهَن) على الاحتمال الأول .

دل د دریای قدم قافه بثابت قدمی

گر چه دائم لسر فرقه ومنشار حدوث

دريا { دەريا } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى البحر ، والياء للإضافة .

قدم { قدەم } : ع ، كعنب ، بمعنى القديم .

قاف : ع ، هو الجبل المحيط بالدنيا [1] ، والهاء لربط المسند .

بثابت { ب ثابت } : ع ، الباء : صلة لمعنى الفعل المفهوم من إسناد الخبر إلى المبتدأ ، أو لمفهوم التشبيه المستفاد من الكلام ، ثابت : ع ، اسم فاعل من الثبات ، مصدر ثبت الشيء ثباتاً ، من باب دخل ، تركز بلا اهتزاز وحركة وتزلزل .

قدم { قەدەم } : ع ، محركة ، واحدة الأقدام ، وهو قدم الرجل ، والياء للمصدرية .

گر چه { گەر چ } : ك ، بمعنى (إن) و (لو) الغائيتين .

---

(١) يقول الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٢٢٢) : ((وقد روي عن بعض السلف أنهم قالوا : ق جبل محيط بجميع الأرض ، يقال له : جبل قاف ، وكأن هذا من خرافات بني إسرائيل التي أخذها عنهم بعض الناس ، لما رأى من جواز الرواية عنهم مما لا يصدق ولا يكذب ، وعندي أن هذا وأمثاله وأشباهه من اختلاق بعض زنادقتهم ، يلبسون به على الناس أمر دينهم ، كما افترى في هذه الأمة مع جلالة قدر علمائها وحفاظها وأئمتها أحاديث عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وما بالعهد من قدم ، فكيف بأمة بني إسرائيل مع طول المدى وقلة الحفاظ النقاد فيهم ؟)) .

دائم : ع ، اسم فاعل ، من دام يدوم ويدام دوماً ودواماً وديمومة .

فرق { فەرق } : ع ، بفتح فكسر ، وسط الرأس ، وكذا المفرق ـ بكسر الراء وفتحها ـ وهو الموضع الذي يفرق فيه الشعر .

منشار : ع ، كمصباح ما يقطع به الخشبة ، يقال : نشر الخشبة ، أي : قطعها بالمنشار ، وبابه نصر .

يقول ـ قدس سره ـ : قلبي في بحر قدّام الله تعالى ، مثل جبل قاف بثبات القدم ، لا يتزلزل ولا يتحرك ، وإن كان على أعلى فرق رأسي منشار الحدوث دائماً بلا انقطاع ، أي : وإن كان عليّ حوادث الدنيا وآلامها ، وتقطعني من مفرق الرأس إلى القدم بمنشار العلائق ، فلا أكترث ولا أهتم لذلك .

وفي البيت جناس بين قِدَم وقَدَم .

بلكو ديوار بگه بن بخدى كى بخودى

بتو رنگى نكرى أشكره أسرار حدوث

بلكو { بەلكوو } : ك ، بفتح فضم فسكون ، ويرادفه (بلكى) ـ بكسر الكاف ـ بمعنى يحتمل .

ديوار : مش ، الجدار .[1]

بخدى كى بخدى { ب خودێ كی ب خودێ } : ك ، أي : أنشدك بالله أنشدك بالله .

بتو رنگى { ب تو ڕەنگی } : ك ، بمعنى بلون ما ،بنوع ما ، لاستغراق النفي صلة :

نكرى { نەكری } : ك ، وهو مضارع منفي للمخاطب ، بمعنى لا تجعل .

أشكره { ئەشکەرە } : ك ، بسكون بين فتحتين ، بمعنى الافشاء والإذاعة .

---

(١) في بعض النسخ بدل (بگه بن) ورد : (بگه بين) و (بيّن) هنا مضارع بمعنى يأتي ، ومعناه : لعل الجدران أن تسمع ، وفي نسخة أخرى : (بگوهن لى) أي : لعل للجدران آذان ولكن أنشدك بالله .. إلخ .

أسرار { ئەسرار } : جمع سر ، وهو الذي يكتم .

يقول ـ قدس سره ـ : أنشدك بالله أن لا تفشي ولا تذيع أسرار الحدوث ، لأنه يحتمل أن يكون للجدران آذان [1] إذن يستمع ، يعني : يكون وراء الجدار من يستمع كلامك ، أي : إن أفشيت فناء الدنيا وعدم نفعها وغير ذلك من أحوالها بما يعمل بقولك ، فيتعطل الكون ويهجر الأعمال والأشغال ، وهو مناقض لحكمة إيجاد الكون ، أو يعترض بأنه مادام الدنيا كانت مضرة أو لا نفع فيها ، فلأي شيء خلقت ؟

لمعەیک گر ژ کنار قدمی پرتو دت

دی ژ بر وی سعتی محو بن أنوار حدوث

لمعه { لەمعە } : ع ، بفتح فسكون ، بمعنى الضياء والنور ، ويك : للوحدة .

كنار : مش ، بالكسر ، بمعنى الطرف والجهة .

پرتو { پەرتەو } : ف ، بسكون بين فتحتين وبالباء العجمية ، النور .

دت : ك ، بالكسر ، مخفف (بدت) مضارع بمعنى يعطي ، وبتركبه مع (پرتو) انسلخ من معناه الحدثي مفيداً للزمان ، فيكون بمعنى يضيء .

دی { دێ } : لبناء المضارع وهو (محو بن) .

ژ بر { ژ بەر } : ك ، بمعنى لأجله وبسببه .

وی { وێ } : ك ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى تلك .

سعت { سەعەت } : ع ، مخفف ساعة ، بمعنى الوقت الحاضر ، والياء للمفعولية .

محو { مەحو } : ع ، بفتح فسكون ، مصدر محا لوحه ، من باب عدا ، ويمحاه أيضاً محياً ، أزال كتابته .

بن : ك ، بالكسر ، مخفف (ببن) ، مضارع لجمع الغائب ، من (بين) بمعنى الصيرورة .

---

(١) للجدران آذان ، مثل كردي يضرب لتحذير المتكلم من إفشاء السر وإن كان لأخص أصحابه خشية أن يكون هناك من يتصنت ، ولعله موجود عند العرب أيضاً .

يقول ـ قدس سره ـ : إن أضاءت لمعة ، أي : بريق وضياء ، من طرف القدم وجهتــه ، فيكن محواً ، أي : ينمح ويضمحل عنه بسبب كثرة ضيائه أنوار الحدوث بحذافيرها في تلك الساعة الحاضرة ، أي : في وقت الإضاءة بلا مهلة وتسويف .

بـر بصد پـنـجرەيان دايه شعاعا قدمى

گنبد عشقى لسر كرسى دوار حدوث

بـر { بـەر } : ف ، بـفـتـح فـسـكـون ، بمعنى على وفوق ، وفـي بعض النسخ : **سر** { سەر } : وهو بمعناه أيضاً . (١)

پنجره { پەنجەرە } : ك ، شرفة القصر الكبيرة . (٢)

دايه : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى أعطى ، ويراد به وصل وبلغ .

شعاع { شوعاع } : ع ، بالضم ، شعاع الشمس ما يرى من ضوئــها عنــد ذرورهــا ، كالقضبان ، والألف للإضافة .

گنبد { گونبەد } : مش ، بضم الكاف العجمية ، القبة .

لسر { ل سەر } : ك ، بمعنى على وفوق .

كرسي { كورسى } : ع ، واحد الكراسي ، ويراد به هنا الفلك التاسع .

دوّار { دەووار } : ع ، مبالغة اسم الفاعل ، من دار يدور دوراً ـ سكون الواو ـ .

يقول ـ قدس سره ـ : وصل وبلغ شعاع ونور القدم من فوق مائة شرفة إلى قبة العشق الكائنة على كرسي الحدوث الدوّار ، يعني الفلك التاسع .

ولعل مراده ـ والله أعلم ـ أن العشق وإن كان حادثاً وفي دار الحدوث لكنه منبعث من شعاع شمس القدم ، أي : من تجلي الله تعالى .

أقول : ولعل الأحسن أن يكون المعنى هكذا : أعطت قبة العشق الكائنة علــى كرسـي الحدوث شعاع القدم من مائة شرفة ، أي : يستدل بنور العشق على وجود القديم تعالى .

---

(١) وفي نسخة الزڤنگـي بدله : (وى) .

(٢) بل هي الشُّبّاك .

فعلى هذا يكون (گنبد عشق) فاعل (دايه) فتأمل !

تو حدوثى وه مبين قنج نظر دى جارك

لأساس قدمى دانيه ديوار حدوث

وه مبين { وه مەبین } : ك ، بمعنى لا تنظر ولا تبصر الحدوث كذلك حقيراً بلا شرف .

قنج { قەنج } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى الحسن والجودة .

دى { دێ } : ك ، مخفف (بدى) ، أمر للمخاطب ، بمعنى اعطِ النظر الحسن الدقيق الجيد ، أي : أنظر بدقة وروية .

لأساس { ل ئەساس } : ع ، اللام : صلة (دانيه) ، أساس : كسحاب ، أصل البناء ، وكذلك الأس ـ بالضم ـ .

دانيه : ك ، ماضٍ غائب ، أو اسم مفعول من (دانين) ، بمعنى الوضع .

يقول ـ قدس سره ـ : لا تنظر إلى الحدوث بعين الحقارة وعدم الشرف ، وإن كان معدوماً في الأصل ، وسينعدم في الاستقبال أيضاً ، بل انظر إليه مرة بنظر حسن دقيق لتعلم أنه لا يخلو عن بديع حكمة ، بل فيه حكم شتى لا تستقصى ، لأن جداره موضوع ومبني على أساس القدم ، يعني : صنع الصانع القديم ، فكيف لا يكون علو شرف ؟

وكان الإمام علي ـ رضي الله عنه ـ يقول : ((الدنيا دار صدق لمن صدقها ، ودار عافية لمن فهم عنها ، ودار عنى لمن تزوّد منها ، الدنيا مسجد أحباء الله ، ومصلى ملائكة الله ، ومهبط وحيه ، ومتجر أوليائه ، اكتسبوا فيها الرحمة ، وربحوا فيها الجنة ، فمن ذا يذمها ، وقد آذنت ببينها ، ونادت بفراقها ، ونعت نفسها وأهلها ، ومثّلت لهم ببلائها البلاء ، وشوّقت بسرورها إلى السرور ، وراحت بفجيعة ، وابتكرت بعافية تحذيراً وترغيباً وتخويفاً ، فذمّها رجال غبّ الندامة ، وحمدها آخرون غبّ المكافأة ، ذكّرتهم فذكروا تصاريفها ، وصدّقتهم فصدقوا حديثها ، فيا أيها الذام للدنيا ، المغتر بغرورها ، متى استدامت لك الدنيا ؟ بل متى غرّتك من نفسها ؟ أبمضاجع آبائك من البلى ؟ أم بمصارع

أمهاتك من الثرى ؟ كم قـد عللـت بكفـك ، ومرضـت بيـدك ؟ مـن تبتغـي لـه الشـفاء وتستوصف له الأطباء ، لم تنفعه بشفائك ، ولم تستعف له بطلبتك ، قد مثلت لك به الدنيا نفسك ، وبمصرعه مصرعك ، غداة لا ينفعك بكاؤك ، ولا يغني عنك أحباؤك)) انتـهى ، من مروج الذهب .[1]

ويـحـتـمـل أن يكون الـلام فـي لأساس بـمـعـنــى في الظرفيـة ، ودا تـأكيداً لـه ، ومرتبطة به . نيه : ك ، مخفف (نينه) ، مضارع منفي ، بمعنى لا يوجد .

فيكون المعنى هكذا : الحدوث المراد به الدنيا وإن كان حلواً أخضراً نضراً لا تنظر إليه من تلك الجهة ، بل انظر إليه من حيث أنه كان في الأصـــل معدومـاً ، وسـيفنى ويـزول ، فتعلم أن ليس له جدار في أساس القدم ، فلا يليق بالاهتمام والتعلق به ، فتأمل .

وهذا المعنى الأخير أوفق بمآل البيت الآتي فافهم .

هره أصل خو وترتيب قياسى ژى بكه

گـر نـزانـى چيه يكجار بر دار حدوث

هره { هەڕە } : ك ، أمر مخاطب ، بمعنى اذهب .

أصل { ئەصل } : ع ، هو ما يبنى عليه الشيء ، والمراد هنا أول الشيء .

ترتيب { تەرتیب } : ع ، هو جعل كل شيء في مرتبته .

قياس : ع ، مصدر قاس الشيء بالشــيء قـدّره علـى مثالـه ، هـذا معنـاه لغـة ، وفي اصطلاح المناطقة : قول مركب من أقول ، متى ما سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر ، كما يقال هنا : أصل العالم العدم ، وكل ما أصله العدم فعاقبته العدم ، ينتج العالم عاقبته العدم .

ژى { ژێ } : ك ، مخفف (ژ وى) ، أي : منه .

---

(١) مـروج الـذهب ومعادن الجوهر في التأريخ كتاب مشهور ألفه أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦ هـ) وقـد ذكـر هـذا الكلام عند ترجمة الإمـام علـي ـ رضـي الله عنـه ـ (٢ / ٤٢٠- ٤٢١) ، وقد ذكره ابن كثير أيضاً في البداية والنهاية (٨ / ٧) وقال : إن علياً ـ رضي الله عنه ـ قاله في جواب من ذم الدنيا عنده ، ولم يذكر درجة الرواية .

كه : ك ، بالفتح ، مخفف (بكه) ، أمر للمخاطب افعل واجعل .

چيه : ك ، بكسر الجيم العجمية ، بمعنى أي شيء .

يكجار { يەكجار } : ك ، تأكيد لمعنى النفي ، بمعنى أصلاً وقطعاً .

بر { بەر } : ك ، بمعنى الثمرة .

دار : ك ، بمعنى الشجرة .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم تعلم أصلاً وقطعاً أي شيء ثمرة شجرة الحدوث ، فاذهب إلى أصلك ، أي : انظر إليه ، ورتب القياس ، أي : قس عليه حال ومآل العالم ، أو انظم القياس المنطقي ، منه تعلم أن ثمرة تلك الشجرة هو العدم ، لأن أصلك كان عدماً ، فهو أيضاً كذلك عدم .

آتش عشقى شبه زير وجودى حل دكت

هيه ممكن نفرت زيبق فرار حدوث

وجود { ووجوود } : ع ، مصدر في الأصل ، بمعنى الكون والحصول ، والمراد هنا الجسد .

حل { حەل } : ع ، في الأصل مصدر ، العقدة فتحها ، وبابه رد ، والمراد هنا إذابة الذهب للتصفية عن الغش ، ويحتمل أن يكون كردياً من (حلاندن) ، بمعنى الإذابة .

هيه { هەيه } : ممكن ، بمعنى يمكن .

نفرت { نەفرِت } : ك ، مضارع غائب منفي ، من (فرين) ، بمعنى الطيران .

زيبق : أصله زئبق ـ بالهمزة ـ فارسي معرّب شيء ثخين يستعملونه في صنعة الكيمياء ، يركبونه ويعجنونه مع مواد أخر يجعلون منه الإكسير ، كما قيل :

خذ الفرار والطلق وشيئاً يشبه البرق

إذا مزّجتها سحقاً ملكت الغرب والشرق

فرّار { فەرار } : ع ، صيغة مبالغة اسم الفاعل ، من فرّ يفرّ بالكسر فراراً ، أي : هرب .

يقول : قدس سره ـ : تحل وتذيب نار العشق وجود العاشق مثل الذهب ، ويصفّيه ويخلّصه عن الغش ، ويمكن أن لا يطير زيبق الحدوث الفرار ، لأن من طبع الزيبق الفرار ، فإذا لم يفوّت بصناعة الكيمياويين لا يختلط مع الأجزاء الأخر ، ولا يحصل الإكسير .

الله الله تـو د عمر خو تو جارک نه بهى

چه صدا ديت ژ ڤى گنبد دوّار حدوث

الله الله : يستعمل للتعجب .

نه بهى : ك ، مخفف (نه بهيسى) ، مضارع منفي للمخاطب ، من (بهيستن) ، بمعنى السماع .

صدا { صەدا } : ع ، الذي يجيبك بمثل صوتك من الجبال وغيرها .

يقول ـ قدس سره ـ : يا للعجب ، يعني : أتعجب منك ، أفلا تسمع ولو مرة واحدة في عمرك أيّ صدى يجيء من هذه القبة الدوّارة للحدوث .

تو ژ بر پردەء وهمى وره در دا ببهى

چه نوا تيت بصد نغمه ژ أوتار حدوث

وهم { وەهم } : ع ، بالفتح ، مصدر وهم في الحساب غلط فيه وسها ، وبابه فهم ، ووهم في الشيء ، من باب عدا ، إذا ذهب وهمه إليه وهو يريد غيره ، وتوهم أي : ظن .

دا ببهى : ك ، مضارع للمخاطب ، أي : لتسمع .

نغمه { نەغمە } : ع ، النغمة الصوت ، يقال : فلان حسن النغمة ، أي : حسن الصوت .

أوتار { ئەوتار } : ع ، جمع وتر ـ بفتحتين ـ وتر القوس والطنبور ونحوهما .

يقول ـ قدس سره ـ : اطلع واخرج من وراء حجاب الوهم لتسمع أيُ غناء وصوت يأتي بمائة نغمة ، أي : بمائة نوع من أنواع النغمة ، من أوتار الحدوث .

حال ومستقبل وماضي د خو دا تيک يکن

صبح موجود بعين خو د إيڤار حدوث

حال ومستقبل وماضي : ع ، الحال : الزمان الحاضر الذي أنت فيه ، والمستقبل : الزمان الآتي بعد زمانك ، والماضي : الزمان السابق على الزمان الحاضر .

د خو دا : ك ، بمعنى في أنفسها .

تيک { تێك } : ك ، بإمالة كسرة التاء ، بمعنى الجميع .

يکن { يەكن } : ك ، بمعنى متحدة .

صبح { صوبح } : ع ، هو الفجر ، ويقال للزمان الكائن من الفجر إلى وقت الضحى أيضاً .

عين { عەين } : ع ، عين الشيء نفسه وذاته .

إيڤار { ئێڤار } : ك ، بمعنى المساء .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الحال والمستقبل والماضي جميعها متحدة في أنفسها لا فرق بينها ، والصبح موجود بعينه في مساء الحدوث ، يعني : إن هذه الأزمنة باعتبار فناء الحدوث وقرب زواله كأنها متحدة مثل زمان واحد ، على فحوى حديث : ﴿ ليس عند ربك صباح ولا مساء ﴾ . [1]

وقال مولانا الرومي ـ قدس سره ـ : [2]

---

(١) أورد هذا الكلام الآلوسي في روح المعاني (١ / ٨٥) ولم ينسبه إلى الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ولم أقف عليه مرفوعاً في المصادر المتيسرة ، وقد أورده الزڤنگي بلفظ (لا صباح ولا مساء عند ربك) .

(٢) هو محمد بن محمد بن حسين المعروف بجلال الدين الرومي البلخي ، ولد في بلخ سنة ٦٠٤ هـ ، ثم انتقل مع أسرته إلى الشام فالحجاز ، واستقر أخيراً في بلاد الروم فنسب إليها ، بعد وفاة والده الملقب بسلطان العلماء حل محله في الوعظ والتدريس ، مات في قونية سنة ٦٧٢ هـ ، من أشهر آثاره : منظومة (مثنوي معنوي) بالفارسية (ينظر : مثنوي معنوي ، مقدمة الجزء الأول ، ترجمه إلى العربية وشرحه الدكتور إبراهيم الدسوقي شتا ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦) .

لا مـكـانــى كــه در نــور خــدا اســت

مـاضـي ومـسـتـقـبـل وحـال كجـاست

مـاضــي ومـسـتـقـبـلش نسبت بتوست

هـردو يك چيـزند تو پندارى كه دوست

يــك تــنــى أورا پــدر مـا را پــسـر

بـام زيـر زيــد وبــر عـمــر آن زبـر

نـسـبـت زير وزبـر بر شد زان دو كس

سقف سوى خويش يك چيز أست وبس

راست وچپ گاف وسعت هر لمه أو داتينت

ذو الـفـقـار قـدمـى حـيـدرى كـرار حـدوث

گاف : ك ، بالكاف والفاء العجميتين ، بمعنى الخطوة ، والمراد به زمن قليل مقدار أن يخطو واحد خطوة .

أو { ئەو } : ك ، بفتح فسكون ، ضمير الغائب ، بمعنى هو ونحوه . (١)

داتينت : ك ، مضارع ، فاعله عائد إلى (أو) أو هو نفسه . (٢)

ذو الفقار : ع ، اسم سيف النبـي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهبه لابن عمه علـي بـن أبي طالب ـ رضي الله عنه وكرّم الله وجهه ـ وهو بكسر الفاء . (٣)

حيدر { حەيدەر } : اسم علي ـ رضي الله عنه ـ والياء للموصوفية .

كرّار { كەررار } : ع ، مبالغة اسم الفاعل ، من الكرّ ، بمعنى الحملة والهجوم .

---

(١) في نسخة بدله : (لو) التعليلية .

(٢) في نسخة بدله : (لـمـه دان دأب نبت) ومعناه حينئذ : إن لمن يكن الدأب والعادة أن يضربنا يمينـاً وشمالاً .. إلخ .

(٣) يقول ابن القيم في كتابه زاد المعاد (١ / ١٣٠) : ((وذو الفقار ـ بكسر الفاء وبفتح الفاء ـ وكان لا يكاد يفارقه .. وكان سيفه ذو الفقار تنفله يوم بدر ، وهو الذي أري فيها الرؤيا ودخل يوم الفتح مكة ، وعلى سيفه ذهب وفضة)) .

يقول ـ قدس سره ـ : يضربنا دائماً يميناً وشمالاً ساعة فساعة بذي الفقار القــدم ، أي : بسيفه ، الحدوث الذي هو كحيدر الكرار .

فإضافة الكرار إلى الحدوث من قبيل لجين الماء ، وكذلك إضافة ذي الفقار إلى القــدم ، يعني : نرى دائماً في حوادث الدنيا وأطوارها آثار الصانع القديم وشؤونه .

راست وأڤراز ونشوڤى مه بوارن يك ويك

لى تنى وى لمه بو دائره بروار حدوث

راست : ك ، بمعنى المستقيم .

أڤراز { ئەڤراز } : ك ، بفتح فسكون الفاء العجمية ، بمعنى الطريق التي يصعد فيها إلى العلو .

نشوڤى { نشووڤی } : ك ، بضمتين وبالفاء العجمية ، بمعنى الطريق التي ينحدر النازل فيها إلى السفل .

بوارن : ك ، ماضٍ للمتكلم لبســق ضمــيره ، مــن (بوارتــن) أو (بواريــن) ، بمعنــى الإمرار والإمضاء .

يك ويك { يەك ويەك } : ك ، أي : واحداً فواحداً .

لى { لــێ } : ك ، أي : لكن .

تنى { تنێ } : ك ، بكسرتين ، بمعنى واحد أو وحده .

وى { وێ } : ك ، بإمالة الكسرة ، لبناء الماضي ، وهو :

بو { بوو } : بمعنى صار وكان .

دائره : ع ، واحدة الدوائر ، وهي ما يدور حول الشيء ويحيط به .

بروار { بەروار } : ك ، بفتح فسكون ، وهو الطريق العوجاء التي يمشــي فيــها الماشــي يميناً تارة ويساراً أخرى . [1]

---

(١) ويقول الزڤنگــي : ((بروار : الطريق المستوي في سفح التلول والجبال)) .

يقول ـ قدس سره ـ : أمضينا أنواع الطرق كلها المستقيمة والصاعدة والمنحدرة ، أي : عبرنا فيها واحداً واحداً ، أي : خلصنا من المشي فيها ، لكن بقي قدامنا الطريــق العوجـاء للحدوث وحدها ، وأحاطت بنا مثل الدائرة .

ولعل مراده بهذه الطرق مدارج حياته المستقيمة وقت الصبا ، لأنه مستقيم ليس فيه ما يوجب ثواباً ولا عقاباً ، لأن الصبــي معصوم ، والصــاعدة وقـت الشـباب والفتـاء ، لأن الشاب إما يصعد إلى ما فيه الثــواب ، أو مـا فيـه العقـاب ، والمنحـدرة وقـت المشـيب ، فالشائب كما يضعف عن الطاعة الموجبة للثواب ، يضعف عن موجبــات العقـاب أيضـاً ، والعوجاء وقت نهاية الشيخوخة والهرم ، لأن الشيخ الهرم يميل تارة إلى موجب الثواب فلا يقدر ، وتارة إلى موجب العقاب فكذلك ، أو المراد بالعوجاء البرزخ أو البعث .

دى لقلب مه چه دت لامعـهيا إسلامى

كو لجان خو مه خف بستيه زنار حدوث

دى { دىٚ } : ك ، لبناء المضارع الذي هو :

دت : وهو مخفف (بدت) مضارع غائب .

چه { چ } : ك ، بمعنى كيف ، للاستفهام الإنكاري .

لامعه : ع ، بمعنى البرق أو النور ، **ويا** : للإضافة .

إسلام { ئيسلام } : ع ، دين الإسلام ، والياء علامة المضاف إليه .

كو : ك ، للتعليل .

خف { خهف } : ع ، مخفف (خفي) .

بستينه { بهستينه } : فارسي مـمـزوج ، ماضٍ لـجـمـع الـمـتـكـلـم لسبق ضميره ، من (بســتــن) بمعنى الشد والربط .

زنار { زوننار } : ع ، كرمان ، حزام للنصارى .

يقول ـ قدس سره ـ : كيف يصل إلى قلبنا وينّوره لامعة الإســلام ؟ يعـني : لا يصــل ، لأنــنـا ربـطـنـا وشدّيـنـا على روحـنـا خفية زنــار الحـدوث الـذي هـي أمـارة النصـارى والنصرانية . [1]

رنگ وژنگ حدثی نقشی حدوثی مه د دل

بـده بـر رنـدش عـشـقـی أو قصار حدوث

رنگ { ڕەنگ } : ك ، بالفتح وبالكاف العجمية ، اللون والصبغ .

ژنگ { ژەنگ } : ف ، بالزاي والكاف العجميتين ، الرين والدنس .

حدث { حەدەث } : ع ، بفتحتين ، هو والحدثان والحادثة والحدثي كله بمعنـى ، وهـو حادثات الدهر .

نقش { نەقش } : ع ، واحد النقوش .

بده : ك ، أمر للمخاطب .

بر { بەر } : ك ، بمعنى القدام والأمام .

رندش { ڕەندەش } : ك ، بسكون بين فتحتين ، آلة للنجارين يقشرون بها الأخشـاب فتصير أبيض وأملس .

أو { ئەوە } : ك ، ضمير الغائب ، بمعنى هو ، والهاء لربط المسند .

قصّار { قەصصار } : ع ، مبالغة اسم الفاعل ، من قصر الثـوب دقـه ليبيـض ، وبابـه نصر ، ولو قال : (أوه نجار) لكان أنسب بـ (الرندش) لأنه آلة النجارين على ما رأينا ، ويـحـتـمـل أن يكون للقصارين أيضاً آلة مسماة برنــدش ، ويحتمـل أن يكـون مـن بـاب الاحتباك ، بأن ذكر آلة النجار ليفيد قشـر ونـزع الدنـس عـن القلـب ، والقصـار ليفيـد تنظيف القلب وتبييضه وتنويره بعد إزالة الدنس عنه .

---

(١) ولعل المراد ـ كما يشير الزڤنگـي ـ أن من يخفي في قلبه ونفسه شائبة من ريـاء ونفـاق ، لا تشـرق الأنوار في قلبه وعلى لسانه .

يقول ـ قدس سره ـ : اعطِ لون ورين حوادث الدهر وزخارفه ونقش الحدوث الكائنة في قلوبنا لميلها إلى ما ذكر قدّام الآلة المذكورة لأنها هي القصار ، ليغسل قلوبنا ويقصرها وينظفها عن علائق الحدوث والدنيا .

وبهذا علمت أن إضافة القصار إلى الحدوث من إضافة الصفة إلى مفعولها . (١)

جان لسر دست نهايى د ريا جانان دا

روم صف صف كو ڤوستانه د بازار حدوث

جان : ف ، بمعنى الروح .

نهايى : فارسي ممزوج ، مضارع من (نهادن) بمعنى الوضع .

جانان : ف ، الحبيبة .

روم : ع ، مرخم روحي منسوب إلى الروح ، بمعنى الروحاني ـ بضم الراء ـ وهو كل ما فيه روح .

كو : ك ، لربط الصفة بالموصوف .

ڤوستانه { ڤەوەستانه } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى وقفوا وقاموا ، والهاء لربط المسند .

بازار : ف ، بمعنى السوق .

يقول ـ قدس سره ـ : وقف الروحانيون ، أي : كل ذي روح ، صفاً صفاً ، أي : صفوفاً ، في سوق الحدوث في طريق الحبيبة ، واضعين أرواحهم على أكفهم ، ليفدوها بأرواحهم ، يعني : إن كل ذي روح يموت ويفنى بأمر الله وقضائه : ﴿ كُلّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ (٢) ، و ﴿ كُلّ شَيْءٍ هَالِكٌ إلا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (٣) ، ففي هذا البيت اقتباس من مضمون الآيتين المذكورتين .

---

(١) كذا ولعله إضافة الصفة إلى موصوفها .

(٢) سورة آل عمران ، من الأية (١٨٥) ، والأنبياء من الآية (٣٥) ، والعنكبوت من الآية (٥٧) .

(٣) سورة القصص ، من الآية (٨٨) .

دى ژ غـفـلـت برتن سايه زوالى أى دل

رون تنى دا تو أمانت لسها دار حدوث

دى { دێ } : ك ، بمعنى لا بد .

سايه : ف ، بمعنى الظل .

زوال { زەوال } : ع ، مصدر زال الشيء من مكانه يزول زوالاً ، أي : انتقل ، والمراد الفناء ، والياء علامة المفعولية .

رون { روون } : ك ، بالضم أو بالإشمام ، أمر للمخاطب ، من (رونشتن) بمعنى الجلوس والقعود .[1]

دا : ك ، للتعليل .

أمانت { ئەمانەت } : ع ، تستعمل في الكردية للتحذير والوصية .

لسها { ل سها } : ك ، **اللام** : صلة (رون) ، **سه** : بكسر فسكون ، بمعنى الظل ، والألف للإضافة .

يقول ـ قدس سره ـ : يا قلب ، لا بد أن يذهب الظل إلى الزوال ، أي : يزول غفلة وبغتة ، فلذلك أوصيك وصية بأن اجلس وحدك في ظل شجرة الحدوث قبل ما يزول ، وأحذرك عن مخالفة هذه الوصية .

وفي بعض النسخ عقب هذا البيت :

تو ژ فصلى هره أصلى كو د ڤى ديرى خراب

دا نـبـى مـركـب جـهـلـى تـو دبن بار حدوث

فصل { فەصل } : ع ، بمعنى الفرع .

---

(١) في بعض النسخ بدل (رون تنى) ورد : (روتنى) والتاء هنا مقلوبة من الدال إذ أصله (رودنى) أو (درونى) أي : تجلس أنت ، هذا وقد ورد في نسخة الزڤنگي وغيرها : (رونني) وهو مضارع منفي ، أي : لا تجلس ، والمعنى حينئذ : لا تجلس في ظل شجرة الحدوث ما دام أن ظلها زال ، ولعل هذا أوفق وأليق .

كو : ك ، للتعليل .

دير { دێر } : معبد النصارى ، يكنى به عن الدنيا .

خراب { خەراب } : ع ، مصدر خرب الموضع ـ بالكسر ـ خراباً فهو خرب ، والمصدر هنا بمعنى الصفة ، أي : خرب .

دا : ك ، للتعليل ، تأكيد (كو) .

نبى { نەبی } : ك ، مضارع للمخاطب منفي ، بمعنى لا تكون ولا تصير .

مركب { مەرکەب } : ع ، بسكون بين فتحتين ، واحد مراكب البحر والبر ، واشتهر في الحمار .

جهل { جەهل } : ع ، ضد العلم ، والياء علامة المضاف إليه .

دبن : ك ، الدال : للظرفية ، وبن : بكسر فسكون ، بمعنى تحت .

بار : مش ، بمعنى الحمل والحمولة .

يقول ـ قدس سره ـ : اذهب من الفرع إلى الأصل ، أي : قس الأصل على الفرع ، يعني : إن فروع العالم من المخلوقات ، من حيوان وأشجار ونبات ، كلها تزول وتفنى ولا تدوم ، فاستدل بذلك على أن أصلها كان عدماً فحدث ، فلا يكون قديماً ، وذلك لئلا تصير في هذه الدنيا حمار الجهل تحت حمولة الحدث .

وفي هذا البيت رد على من يقول بقدم العالم .

دا نگار خو بصد رنگى به بينى إيرو

وره جارك بكه سيرى تو د أطوار حدوث

دا : ك ، للتعليل .

نگار : ف ، بالكسر وبالفاء العجمية ، بمعنى النقش ، يكنى بـه عـن المحبوب لتزينه بالزينة الخلقية .

رنگى { ڕەنگی } : مش ، بمعنى اللون ، والياء للمفعولية .

سير { سـەير } : ع ، بالفتح ، مصدر سار ، من باب باع ، وسياراً ومسيراً ، ويستعمل في اللغة الكردية بمعنى الفرجة ، والياء للمفعولية .

أطوار { ئەطوار } : ع ، جمع طور ، بمعنى الحالة والتارة .

يقول ـ قدس سره ـ : تعال اليوم وسر ، أو تفرج مرة في أطوار الحدوث ، أي : حالاته المتنوعة ، لترى حبيبك بمائة لون ونوع ، لأن كل ما يقع في الدنيا من الشؤون والأمور وتقلب الأحوال كلها من صنع ذي الجلال ، ودال على ألوهيته ووحدانيته وصفاته .

تو بحال مه دزانى چيه هر لحظه ملا

مه د دل تيت ودرت خنجر غدار حدوث

چيه : ك ، بمعنى أي شيء .

لحظه { لەحظه } : ع ، بمعنى الزمن القليل ، مأخوذ من لحظه ولحظ إليه ، أي : نظر إليه بمؤخرة عينه .

تيت ودرت { تيّت ودرەت } : ك ، مضارعان ، بمعنى يأتي ويذهب .

غدار { غەددار } : ع ، صيغة مبالغة اسم الفاعل ، من الغدر ، بمعنى الظلم .

يقول ـ قدس سره ـ : يا ملا ، تعلم جداً أي شيء حالنا ، وهي أنه يأتي ويذهب كل لحظة في صميم قلبنا خنجر الحدوث الغدار الفتاك .

وله أيضاً قدس سره :

باب الجيم

(٢٣)

شمشادى خرام

شمشادى خرام وسروى غنّاج   جانان دبرت بعشوه تاراج

شمشاد : ف ، شجرة طويلة القد مستقيمة ، استعير لقد المحبوب ، وقيل هي السرو .

خرام { خەرام } : ف ، بمعنى المتمايل المتبختر دلالاً .

غنّاج { غەنناج } : ع ، مبالغة اسم الفاعل ، من الغنج ، بمعنى الدل والشكل .

جان : ف ، الروح ، والألف والنون للجمعية .

دبرت : بكسرات ، مضارع ، بمعنى تذهب وتهلك .

بعشوه { ب عشوه } : ع ، الباء : صلة (دبرت) ، والجار والمجرور ظرف لغو له .

تاراج : ف ، بمعنى الانتهاب والنهب .

يقول ـ قدس سره ـ : الحبيبة التي قدّها كالشمشاد المتبختر والسرو الغنّاج تذهب بغنجها الأرواح تنهبها نهباً .

من دى سحرى د خوابى مستى   بى رنگ تذرو ولال درّاج

رنگ { ڕەنگ } : ك ، بالراء ، بمعنى اللون ، أو بالدال ، بمعنى الصوت .

تذرو { تەذەروو } : ف ، بفتحتين وسكونين ، عصفور أصفر اللون ، وهو نوعان : نوع كله أصفر ، ونوع أسود الرأس .

لال : ك ، بمعنى الأخرس . (١)

---

(١) في بعض النسخ بدله : (ناله) بمعنى يئن .

درّاج { دورراج } : ع ، وكذا الدّراجة ، كلاهما بالضم فالتشديد ، طائر لونه كلـون الحجل تقريباً وأصغر منه ، يصوت .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت سحراً في نوم السكر العصفور المذكور بلا لون ، والدرّاج أخرس .

بشكفت ژ غنچه نيرگزا مست   بـو فـرق ژ سـر قـديفه تاراج

بشكفت : ك ، ماضٍ غائب ، من (بشكڤين) أو (بشكڤتن) ، مصـدر بمعنـى تفتـح الزهور من أكمامها .

غنچه { عونچه } : ف ، أصله الزهر في غطائه قبل ما يتفتح ، والمـراد بـه هنـا الغطـاء والكم .

بو { بوو }: ك ، ماضٍ ، بمعنى وقع وحصل .

فرق { فەرق } : ع ، مصدر فرق بين الشيئين ، من باب نصر ، وهنا بمعنى الانفصـال والافـتـراق لـتـركـبـه مع (بو) .

قديفه { قەديفه } : ك ، بمعنى القطيفة أو محرف منها ، وهي دثار مخمل .

يقول ـ قدس سره ـ : تفتح النرجس السكران من كمه وغطائه ، فانفصل وافـتـرق من رأسها القطيفة ، وإنما وصف النرجس بالسكران لاهـتـزازه وتمايله كالسكران .

ثم إن معنى (تاراج) في هذا البيت لم يظهر { لي } ، وأظنه محرفاً .

ثم رأيت في بعض { النسخ } بدله : ديباج .

جبهت كشفى ژ صوبح صادق   نورى كو ڤدا ژ سر شبى داج

جبهت { جەبهەت } : ع ، الجبهة للإنسان وهو ما فوق الحاجبين مـن البشـرة الـتي لا شعر فيها .

صبح { صوبح } : ع ، هو الفجر .

صادق : ع ، اسم فاعل ، من صدق ضد كذب ، والفجر الصادق مقدمة نور الشمس وهو البياض المنتشر المستطير في أفق السماء من الشرق .

كو : ك ، بمعنى (لما) .

قدا { قەدا } : ك ، ماضٍ غائب ، من (قدان) ، بمعنى الكشف والفتح ، ويجيء بمعنى اللقط .

سر { سەر } : ك ، هنا بمعنى على وفوق .

شب { شەب } : ف ، بمعنى الليل ، أستعير للزلف ، والياء للموصوفية .

داج : ع ، اسم فاعل ، من دجا الليل ، من باب سما ، أي أظلم وأعتم .

يقول ـ قدس سره ـ : برزت وانكشفت جبهة المحبوب مثل الصبح الصادق ومن شكله ، لما كشف النور من عليها ومن فوقها الليل الداجي المظلم المعتم ، يعني : الزلف ، أي : يقول : لما رفع وكشف النور الزلف من فوق جبهة المحبوب أنارت كالصبح الصادق .

ألماس نمانه شبه مصرى   دانين جگرى مه دل كر آماج

ألماس : نوع من الجوهر أبيض مشرق اللون .

نمان { نومان } : ف ممتزج ، بالضم ، ماضٍ ، بمعنى ظهر ، والنون للجمعية .

مصرى : نوع من السيوف منسوب إلى مصر البلد المعهود .

دانين : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى ضرب ، والنون للجمعية باعتبار المفعول .

آماج { ئاماج } : ك ، بمعنى الهدف .

يقول ـ قدس سره ـ : ظهر الألماس كالسيوف المصرية ، وهذا من التشبيه المقلوب ، والأصل : ظهرت السيوف المصرية كالألماس مبرقة ، فضربوا بتلك السيوف كبدنا ، وجعلوا قلبنا غرضاً وهدفاً لها .

وبهذا التقرير علم أن (جگر) مضاف إلى الضمير ، ويحتمل أن يكون ضمير المتكلم مبتدأ وما بعدها من الجملة الفعلية خبره ، فيكون المعنى : ضربوا بالسيوف الكبد ، فنحن جعلنا القلب هدفاً .

نسريـن وبنفشه تـوّزانـدن   ماورد رشاند شوشهء عاج

نسرين { نەسرين } : ف ، بفتح فسكون ، الورد الأبيض .

بنفشه { بنەفشه } : ك ، هو البنفسج ، أستعير للزلف .

توّزاندن { تەووزاندن } : ماضٍ لجمع الغائب ، والجمعية باعتبار المفعول ، بمعنى زيّن .

ماورد : ماء الورد .

رشاند { ڕەشاند } : ك ، ماضٍ غائب ، من (رشاندن) ، بمعنى الرش .

شوشه { شووشه } : ك ، في الأصل ظرف بلور يجعل فيه المائعات من نحو المسك وماء الورد وغيرها ، ويراد به الظرف من العاج .

عاج : ع ، عظم الفيل ، الواحدة عاجة .

وهذا البيت مقدم ومؤخر ، **يقول ـ قدس سره ـ** : رش ماء الورد من ظرف العاج فزين به النسرين والبنفسج ، أي : الوجه والزلف .

جهت حبشان بطرفـة العين   آنـي قدرک ژ أصپهان باج

جهت { جوهت } : ك ، بمعنى الزوج ضد الفرد .

حبش { حەبەش } : جيل معلوم أسود اللون ، أستعير لعيون الحبيبة ، والألف والنون للجمعية .

طرفة العين : ع ، طرفة : بناء المرة من طرف بصره ، من باب ضرب ، إذا أطبق أحد جفنيه على الآخر ، والمرة منه طرفة ، يعي : بأسرع وقت .

قدر { قەدەر } : ع ، محركة ، هو والمقدار مبلغ الشيء ، والكاف للوحدة والتعظيم والتكثير .

أصپهان { ئەصپەهان } : اسم بلد من بلاد فارس .

باج : ك ، بمعنى الجزية والخراج .

يقول ـ قدس سره ـ : أتت العينان السوداوان كالحبش بمقدار عظيم كثير من الخراج من بلدة أصپهان في طرفة عين .

سيما كو نما بما لهش سيم   سيـمـاب ژ خجلة ما ژى إخراج

سيما : ع ، مقصور من الواو ، أصله سيماو ، وهو العلامة ، ويراد به هنا الوجه .

كو : ك ، بمعنى (لما) .

نما { نوما } : ف ، بالضم ، ماضٍ ، بمعنى ظهر .

نما { نهما } : ك ، بالفتح ، ماضٍ منفي ، بمعنى لم يبقَ .

لهش { ل هش } : ك ، **اللام** : صلة (نما) الثاني ، **هش** : بكسر فسكون ، العقل والشعور .

سيم : ف ، الفضة .

سيماب : ف ، بمعنى ماء الفضة .

خجلة { خهجلهت } : ع ، الخجل التحير والدهش ، من الاستحياء ، وقد خجل ، من باب طرب ، والخجلة الحياء .

ما : ك ، ماضٍ من (ماين) ، أي : بقي .

ژى { ژىٚ } : ك ، مخفف (ژ وى) أي : منه .

إخراج { ئخراج } : ع ، بمعنى الخروج .

يقول ـ قدس سره ـ : لما ظهر سيماه لم تبق الفضة على شعورها واندهشت من ضيائه وبريقه ، وأغمي عليها ، وخرج منها ماؤها من كثرة الخجل وشدة الحياء ، يعني : لما ظهر سيماه تحيّرت الفضة واستحيت وذابت وصارت ماء .

وفي هذا البيت جناس بين (نُما) و (نَما) ، و (سيما) و (سيم) و (سيماب) .

مـرآت سـكـنـدرى لپيشه   بحر ولها العكوس أمواج

مرآت سكندرى : وهذه المرآة كان يرى فيها الأشياء البعيدة حتى ما وراء الجبال والأودية ، على ما قيل .

لـپـيـشـه { ل پـێـشـه } : ك ، **اللام** : متعلقة بحصل أو حاصل ، ظرف مستقر خبر المرآة ، **پيش** : بإمالة كسرة الباء العجمية ، بمعنى أمام وقدّام ، والهاء لربط المسند .

العكوس { ئەلعوكووس } : ع ، جمع عكس ، وهو ما يرتسم في المرآة من صور الأشياء المرئية .

أمواج { ئەمواج } : ع ، جمع موج البحر ، وهو اللجة ، الإعراب : بحر : خبر بعد خبر لمرآة ، ولها : اللام : جارّة للضمير الراجع إلى المرآة ، ظرف مستقر ، صفة أمواج قدمت للضرورة ولرعاية القافية ، والعكوس : مبتدأ خبره أمواج ، والجملة الاسمية حال من المبتدأ ، والواو حالية .

يقول ـ قدس سره ـ : إن مرآة أسكندر أمامه ، أي : أمام المحبوب ، وهي بحر والعكوس المرتسمة فيها أمواج .

دورا قمرى ژ بر شفق دا   كو سپيده لفرق سر نها تاج

دور { دۆر } : ك ، بالضم ، بمعنى الحول ، والألف للإضافة .

ژ بر { ژ بەر } : ك ، بمعنى منه ومن أجله وبسببه .

شفق دا { شەفەق دا } : شفق : ع ، شعاع الشمس أول الليل ، دا : ك ، ماضٍ بمعنى أعطى ، وبتركبهما صارا بمعنى أضاء .

كو : ك ، بمعنى (لما) .

لفرق { ل فەرق } : ع ، **اللام** : صلة (نها) ، **وفرق** الرأس أعلاه .

نها : ف ، بالكسر ، مرخم (نهاد) ماضٍ من (نهادن) بمعنى الوضع .

تاج : ع ، بمعنى الإكليل .

يقول ـ قدس سره ـ : لما وضعت الحبيبة التاج على مفرق رأسها في السحر ، أضاء منه ، أي : من نور تاجه ، ما حول القمر ، يعني : استتر نور القمر بنوره ، وتضاعف بنوره نوره .

چرخه فلك وملك دبازن   شمسٌ وكواكبٌ وأبراج

چرخ { چەرخ } : مش ، بمعنى الرقص ، خبر مبتدأ محذوف ، أي : هذا وقت رقص ، والهاء لربط المسند .

فلك { فەلەك } : ع ، محركة ، واحد أفلاك النجوم ، أي : السماء .

ملك { مەلەك } : ع ، يقال للواحد وللجمع من الملائكة .

دبازن : ممتزج ، مضارع لجمع الغائب ، من (بازيدن) ، بمعنى اللعب .

كواكب { كەواكب } : ع ، جمع كوكب ، بمعنى النجم .

أبراج { ئەبراج } : ع ، جمع برج .

يقول ـ قدس سره ـ : هذا وقت رقص وفرح الفلك ، والملك يلعبون ، وكذا الشمس والكواكب والأبراج .

ولعل المراد أنهم يرقصون من عشق الحبيبة وفرحاً بحسنها وجمالها .

زهره بقران قاب قوسين   والنجم إذا هوى بمدراج

قران : ع ، بالكسر ، مصدر قارنه ، بمعنى صاحبه ، ومنه قران الكواكب .

قاب قوسين : ع ، يقال : بينهما قاب قوسين ، أي : قدر قوس ، والقاب ما بين المقبض والسِّية ، ولكل قوس قابان ، وقيل : في قوله تعالى : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدنَى ﴾ [1] قابَي قوس ، فقلبه ، قاله في مختار الصحاح .

والنجم : الواو عاطفة ، أو للقسم فهي جارّة لما بعده متعلق بـ (أقسم) المقدّر ، والنجم : الثريا ، ويقال لمطلق الكوكب .

إذا : ظرف زمان مضاف إلى الجملة بعده .

هوى : ع ، فعل ماضٍ ، يقال : هوى ـ كرمى يرمي ـ هوياً ـ بالفتح ـ أي : سقط إلى أسفل ، وانهوى مثله ، والمراد إذا غاب .

بمدراج : ع ، جار ومجرور ، متعلق بـ (هوى) ، والمدرجة ـ بوزن المتربة ـ المذهب والمسلك .

---

(١) سورة النجم ، الآية (٩) .

يقول ـ قدس سره ـ عطفاً على ما سبق في البيت قبله : وكـذا ترقص الزهـرة مقارنـة لقاب قوسين [1] ، والنجم ـ أي : الثريا ـ إذا غاب في مدراجه ومسلكه ، أو أقسم بالنجم إذا هوى أن الحال ما ذكرنا .

دنگ ملكان زميهنه زمزم　　　　أرواح ژ عـشقى تينه معراج

زميهن { زميّهن } : ك ، بالكسر وإمالة كسرة الميـم ، بمعنـى الـدّوي ، وهـو صـوت النحل والطائر والريح والأصوات المجتمعة .

زمزم { زەمزەم } : ع ، كجعفر ، الزمزمة صوت الرعد ، والأصوات المجتمعة .

معراج : ع ، بكسر الميم ، في الأصل السلم ، ومنه ليلة المعراج ، والمراد به هنا العروج والصعود إلى السماء .

يقول ـ قدس سره ـ : أصوات الملائكـة ودوي وزمزمـة الأرواح ـ أي : الروحـانيين ـ تعرج إلى الملكوت من العشـق ، أي : مـن أجلـه ، يعـني : تعـرج الملائكـة والروحـانيون بأصوات عالية ودوي وزمزمة إلى الملكوت ، أو المعنى : تعـرج أرواح العشـاق مـن فـرط عشقهم إلى الملكوت على سماع أصوات الملائكة وزمزمتهم .

وفي البيت اقتباس من معنى قوله تعالى : ﴿ تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ الآية . [2]

دل بـحـره وصـد هـزار موجن　　　　عـارف چـه خبر ژ بحرى موّاج

في بعض النسخ (**زاهد**) بدل (**عارف**) ، ولعله أحسن وأولى .

موّاج { مەوواج } : ع ، صيغة مبالغة اسم الفاعل ، من ماج البحر ، من بـاب قـال ، اضطربت أمواجه .

---

(١) أي : للحاجبين ، ويذكر أن ذكر (قاب قوسين) ورد في القرآن في سورة النجم ، فانظر إلى جـمال المناسبة في ذكر (والنجم إذا هوى) بعد (قاب قوسين) وكذلـك ذكـر المعـراج في البيـت التـالي ، ومعلوم أن في سورة النجم ذكر لمعراج الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

(٢) سورة المعارج ، من الآية (٤) .

يقول ـ قدس سره ـ : القلب ـ أي : قلبي ، أو قلب كل مؤمن تقي ـ بحر ، أي : كالبحر ، وفيه مائة ألف موج ، وأي خبر للعارف من البحر الموّاج ، أي : الكثير الأمواج ؟

بورى وبغنجكى ملا كشت   أو غنچه لبا دلال وغنّاج

بورى { بۆرى } : ك ، ماض غائب ، من (بورين) بمعنى المرور .

يقول ـ قدس سره ـ : مرّ عليّ وقتل الملا بغنج ودل ذلك الحبيب [1] الذي شفاهه ـ أي : فمه ـ ضيّق مثل الزهرة الغير المتفتحة ، أي : الزهرة في الغطاء ، والمتدلل المتغنج . وفي هذا البيت شبه رد عجز إلى صدر .

---

(١) المذكور في البيت الحبيبة ـ بالتأنيث ـ بدليل الألف الملحقة بكلمة (لب) وهي تستخدم للمؤنث ، مقابل (ىَ) التي تستخدم للمذكر .

وله أيضاً قدس سره :

(٢٤)
دل ژ علاجی

دل ژ علاجی کو بدرکت مزاج دی ژ لبی نوش عطا بت علاج

علاج : ع ، بالكسر ، مصدر عالج الشيء معالجة وعلاجاً ، زاوله وداواه ، وقد يراد به الدواء .

کو : ك ، بمعنى (لما) .

بدرکت { بدەرکەت } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى خرج .

مزاج : ع ، بالكسر ، مزاج البدن ما ركب عليه من الطبائع .

دی { دێ } : ك ، بمعنى لا بد .

نوش { نووش } : ف ، بالضم ، بمعنى العسل .

عطاء { عەطاء } : ع ، بالفتح ، اسم مصدر ، من أعطاه شيئاً .

بت : ك ، مرتبط بـ (عطا) ليصير مضارعاً ، لأنه مضارع من (بين) ، بمعنى الصيرورة والحصول .

علاج : ع ، بمعنى الدواء ، أو بمعنى المعالجة .

يقول ـ قدس سره ـ : لما خرج مزاج القلب وطبيعته عن العلاج والتدبير ، فلم ينجع فيه ولم ينفعه شيء ودواء مما عولج به ، فلا بد أن يعطى له علاج ودواء من شفاه المحبوبة الحلوة كالعسل ، أي : من فمه ، بأن يكلّمه ويعده بالوصل ، ليشفى ويصح ويطمئن .

آيينەء جامی جهان بين جم بادەء لعلينە د جاما جم

آيينە { ئايينە } : ف ، بمعنى المرآة ، ويراد به هنا البلور ، مضافاً إلى ما بعده إضافة بيانية .

جهان بين { جەهان بين } : ف ، **جهان** : بالفتح ، اسم الدنيا سميت به لسرعة زوالها ، لأن (جهان) اسم فاعل من (جهيدن) بمعنى العدو والركض ، **بين** : اسم فاعل ، من (بيننددن) بمعنى الإراءة ، فهو وصف مركب .

جم { جەم } : ف ، مخفف (جمشيد شاه) ملك فارس ، كان قدحه الذي يشرب به الخمر يرى فيه الخبايا ، وقيل : إنه كان لكيخسرو بن كيكاوس بن كيقباد الملك العظيم من ملوك فارس ، صنعه ليعلم ويرى منه حوادث الدهر من خير وشر وخبايا الأمور ، ولا منافاة في أن يكون لكل منهما قدح كذلك .

بادەء لعلين { بادەئىّ لەعلين } : ف ، بمعنى الخمرة الحمراء المنسوبة إلى اللعل ، والياء والنون للنسبة ، والهاء لربط المسند ، لأنه خبر المبتدأ الذي هو (آيينه) .

د : ك ، بمعنى (في) .

جام : ف ، قدح الشراب ، والألف للإضافة إلى ما بعده إضافة بيانية كخاتم فضة .

زجاج { زوجاج } : ع ، بالضم والفتح والكسر ، جمع زجاجة ـ بالضم ـ .

يقول ـ قدس سره ـ : المرآة التي هي قدح جمشيد شاه ، أو بلور قدحه الذي يرى فيه حوادث الدهر وخفايا الأمور ، هي قدح الزجاجة الذي فيه الخمرة المنسوبة إلى اللعل ـ أي : الحمراء مثله ـ .

وبهذا التقرير علم أن عبارة المصراع الثاني مقلوبة ، لأن المرآة ليست هي الخمرة ، بل القدح الذي فيه الخمرة ، ولعله قلب العبارة لرعاية القافية .

ژ آڤ حياتى بمه دا شربتك　　　زنده كرين ما ژ عدو را نشاج

شربت { شەربەت } : ك ، بسكون بين فتحتين ، الشربة من الماء ما يشرب مرة ، وهي أيضاً لبناء المرة من الشرب ، والكاف للوحدة مع التعظيم ، وتستعمل (شربت) في اللغة الكردية في الماء المحلى الممزوج بنحو السكر والعل .

زنده : ف ، بالكسر ، مخفف (زينده) ـ بكسرتين ـ بمعنى الحي ، اسم فاعل من (زيدن) ، بمعنى الحياة .

ما : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى بقي .

عدو { عەدوو } : ع ، ضد الولي والصديق .

را : ك ، علامة المفعولية .

نشاج { نەشاج } : ع ، بالفتح ، الزفير والشهيق .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطانا من ماء الحياة شربة واحدة عجيبة اللذة ، فأحيانا بها ، وبقي للعدو ، يعني : الرقيب ، الزفير والشهيق ، يعني : كربة الحسد .

بندكرم گر چه شبه فيل بوم   سيم برى ساعد وبازو ژ عاج

بند { بەند } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى القيد والربط والأسر .

كرم : ك ، فعل ماضٍ ، وضمير المتكلم مفعوله ، وفاعله سيأتي من قوله : (سيم برى) .

گر چه { گەر چ } : ك ، بمعنى (إن) و (لو) الغائيتين .

فيل : ع ، حيوان عظيم ضخم الجثة قوي البنية ، له خرطوم طويل حاد يبري ما يضربه به مثل السيف القاطع .

بوم { بووم } : ك ، بالضم ، فعل ماضٍ للمتكلم الواحد ، بمعنى كنت .

برى { بەرى } : ف ، بالفتح ، بمعنى الصدر ، والياء للإسناد إليه .

يقول ـ قدس سره ـ : أسرتني وقيّدتني وإن كنت شبيه الفيل ومثله في القوة والضخامة ، الحبيبة التي صدرها أبيض مثل الفضة ، وعضدها وساعدها مثل العاج ، أي : عظم الفيل في البياض واللمعان .

أختر إقبال ومه برج بخت   مهر سپيهرى كمر وتخت وتاج

أختر { ئەختەر } : ف ، بمعنى الكوكب .

إقبال { ئقبال } : ع ، مصدر أقبل ضد أدبر ، والمراد إقبال السعادة والرفاه .

برج { بورج } : ع ، واحد بروج السماء ، وإضافته إلى الـ (بخت) بيانية ، أي : البرج الذي هو البخت .

والبخت { بهخت } : ع ، الجد والحظ .

مهر سپهری { مهرىٰ سپهرىٰ } : ف ، بفتح الميم ، أي : شمس الفلك .

كمر { كهمهر } : مش ، محركة ، حزام مرصع بالذهب والفضة والجواهر ، أو بمعنى الطاق ، وهو ما عقد من الأبنية كطاق الأيوان .

تخت { تهخت } : مش ، الأريكة والسرير السلطاني أو مطلقاً .

تاج : ع ، الإكليل .

يقول ـ قدس سره ـ : نجم الإقبال والسعادة وقمر برج البخت والحظ وشمس الفلك ، هو الحزام المذكور ، أو الطاق والأريكة .

وفي هذا البيت من المحسنات البديعية لف ونشر مرتب ، لأن نجم الإقبال هو الحزام أو الطاق ، والقمر الأريكة ، والشمس التاج .

كوس كو هنگافت بشاهى لتخت　　پادشهان نقد روان دان خراج

كوس { كووس } : ف ، بالضم ، الطبل السلطاني الذي يضرب به .

كو : ك ، بمعنى (لما) .

هنگافت : ك ، بكسر وبالكاف والفاء العجميتين ، مصدر ، بمعنى الدق والضرب الشديد .

بشاهى { ب شاهى } : مش ، أي : بالسلطنة ، والياء للمصدرية .

نقد { نهقد } : ع ، بفتح فسكون ، الفضة والذهب ، يقال : أعطاه الشيء نقداً ، أي : حالاً .

روان { رهوان } : ف ، بالفتح ، بمعنى الروح ، ويطلق بمعنى الجاري والرائج ، فعلى التقدير الأول فيه وفي النقد مضاف إليه للنقد إضافة بيانية ، أي : النقد الذي هو الروح ، وعلى التقدير الثاني فيه والأول في النقد هو صفة له ، وعلى التقدير الأول فيه والثاني في النقد ليس صفة ولا مضافاً إليه .

دان : ك ، فعل ماضٍ لجمع الغائب ، والنون للجمعية ، بمعنى أعطوا .

خراج { خەراج } : ع ، بالفتح ، الجزية .

يقول ـ قدس سره ـ : لما ضربت الحبيبة الطبل السلطاني بالسلطانية ، أي : سلطنته على الأريكة السلطانية ، يعني : لما تسلطنت وضربت الطبل السلطاني ، أعطى سلاطين العالم نقد أرواحهم ، أي : النقد الذي هو أرواحهم ، أو أعطوا أرواحهم نقداً وحالاً بلا تسويف لأداء الجزية والخراج .

خسرو شيرين لدربند حسن   سيم بران لازمه لى مهر وباج

خسرو { خوسرەو } : بمعنى الملك في الأصل ، وهنا المراد به خسرو پرويز بن هرمز بن نوشروان ، استعير للحبيبة ، وهو عطف بيان لفاعل (هنگاڤت) في البيت السابق ، أو خبر مبتدأ محذوف وهو (هي) راجعة إلى المعلوم من المقام ، وهي الحبيبة ، أو مبتدأ خبره (سيم برا .. آه) .

شيرين { شیّرین } : مش ، بمعنى الحلو .

لدربند { ل دەربەند } : **اللام** : متعلق بمقدّر وهو حصل أو حاصل ، إما صفة لخسرو إن كان عطف بيان لفاعل (هنگاڤت) في البيت السابق ، أو خبراً لمبتدأ محذوف ، وإن كان خسرو مبتدأ فكذلك ، ويحتمل أن يكون خبراً له ، **ودربند** : اسم مكان بنى فيه خسرو پرويز قصراً لزوجته شيرين بنت ملك أرمينية يساكنها هو فيه في بعض فصول السنة ، ويقال له : (دربند عجم) .

سيم بران { سيمبەران } : ف ، بمعنى فضي الصدور ، أي : الحسان اللاتي صدورهن كالفضة .

لازمه لى { لازمه لیّ } : مخفف (لوان) أي : لازم وواجب عليهم .

مهر { مەهر ، موهر } : لا يظهر لي معناه ، إلا أن يكون المراد به الصداق للزوجة ، أو يكون المقصود به الختم ، لأن (مُهر) ـ بضم الميم ـ في الكردية هو الختم ، أي : يلزم عليهم أن يختموا أن يختموا له المحضر ، أي : يصدقوا سلطنته ويقبلوها وهذا أولى من الأول ، لكنهما بعيدان .

يقول ـ قدس سره ـ : لما ضربت طبلَ السلطنة حبيبتي التي هي كخسرو الحلو الكائن في دربند الحسن ، أي : في مملكته ، أو هي ـ أي الحبيبة ـ كخسرو الكائن في دربند ، أو خسرو الذي هو الحبيبة استقر في مملكة الحسن ، أي : تسلطن فيها ، فيلزم على كل الحسان اللاتي صدورهن كالفضة المهر والخراج .

وفي قوله : (خسرو شيرين) لطافة ، لأن شيرين اسم زوجة خسرو ، فيحتمل أن تراد تلك .

سكهء شعرا مه بناڤى ته هات لو بعيارى د جهان دا رواج

سكّه { سككه } : ع ، بكسر فتشديد ، الحديدة المحكوكة التي عليها أسماء الملوك غالباً ، يطبع بها الدراهم المسكوكة والدنانير المنقوشة ، ويقال للنقش أيضاً .

لو { لهو } : ك ، للتعليل .

بعيارى { ب عيارێ } : ع ، **الباء** : صلة (دا) ، **عيار** : بالكسر ، المعيار ، يقال : عاير المكاييل والموازين عياراً اختبر بقصها وكمالها ، والمراد به هنا الكمال والمقبولية .

دا : ك ، بمعنى أعطى .

رواج { رەواج } : ع ، بالفتح ، مصدر راج الشيء يروج ، أي : نفق .

يقول ـ قدس سره ـ : سكة أشعارنا وطبعها ونقشها جاء باسمكم ، أي : طبع باسمكم ومدحكم ، فلذلك راجت ونفقت في الدنيا ، أي : تداولها أيدي العالم ، ولهجت بها ألسنتهم ، وقبلتها قلوبهم وطبائعهم .

آب روان من ديه شعرا ملا ينكر للماء لسوء المزاج

آب روان { ئابێ رەوان } : ف ، بمعنى الماء الجاري ، وقد يراد به هنا الماء العذب السائغ في الحلق .

ينكر للماء .. آه : ع .

ينكر : مضارع مجهول للغائب ، بمعنى يستكره ويستبشع .

للماء : جار ومجرور ، نائب فاعل (ينكر) .

لسوء : اللام : للتعليل ، جارّة لـ (سوء) ، صلة ينكـر ، و**السـوء** : بـالضم ، مصـدر ساء يسوء ، أي : تغير وفسد .

المزاج : الطبيعة .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت أشعار الملا كأنها الماء الجاري في السلاسـة وحسـن المنظـر والمسمع ، أو كالماء الزلال الحلو العذب المذاق السائغ ، بل ألذ وأشهى من الماء ، لأنه قـد ينكر ويستبشع الماء العذب لسوء مزاج الشارب وفساده بسبب المرض وهيجان الصفراء ، وأما أشعاره فلا يستكره أصلاً .

وبما قررنا علم أن قوله : (ينكر .. آه) في مقام العلة لمقدّر .

وله أيضاً قدس سره :

(٢٥)
ديسا ژ نو بى حاله دل

ديسا ژ نو بى حالـه دل	ساقـي وربن جاما زجـاج
مشتاقى خـمـرا آلـه دل	لى خوش آنى بت مزاج

ديسا : ك ، بمعنى أيضاً .

ژ نو { ژ نوو } : ك ، بمعنى من جديد ، أي : في الحال الحاضر .

بى حاله { بيّ حاله } : ك ، بمعنى مريض وسقيم ومغموم .

وربن { وەرين } : ك ، بالفتح ، أمر للواحد المخاطب ، بمعنى ايتِ بالقدح .

مشتاق { موشتاق } : ع ، اسم فاعل ، من اشتاق إلى الشيء ، أي : نزعت نفسه إليه واشتهاه .

آل { ئال } : ف ، بمعنى الحمراء ، والهاء لربط المسند .

لى { لـيّ } : مش ، بمعنى لكن .

آنى بت { ئانى بت } : ك ، ماضٍ مجهول ، من (آنين) ، بمعنى الإتيان بالشيء ، بمعنى أتى به .

مزاج : ع ، بالكسر ، مزاج الشراب ، مـا يمـزج ـ أي : يخلـط ـ بـه ، يقـال : مـزج الشراب خلطه ، من باب نصر ، فمعنى : (لى خوش آنى بت مزاج) أي : يكون ممزوجـاً بالماء مزجاً طيباً جيداً وسطاً ، لا قليلاً ولا كثيراً .

يقول ـ قدس سره ـ : قلـبـي مرض من جديد أيضاً بحيث لم يبقَ له طاقة لشـدة سـقمه ومرضه ، فأتِ أيها الساقي بالقدح الزجاجي خمراً ، لأن قلـبـي مشتاق للخمـر الحمـراء ، فأتِ بها لكن بشرط أن تكون تلك الخمر ممزوجة بالماء مزجاً طيباً جيداً وسطاً معتـدلاً ، لا

صرفة ، وإنما طلب الممزوجة لأن الصرفة حارة يابسة ، والممزوجة حارة طيبة ، فالمزج ينقلها من اليبوسة إلى الرطوبة ، على أنواع ، منها : مشعشعة ، وهي التي مزجت قليلاً حتى رقت ولطفت ولم تنكسر سورتها وحدتها ، فإن زيد على ذلك حتى انكسرت سورتها يقال لها : مشجوجة ، من الشج وهو الكسر ، وإن زيد على ذلك حتى ذهبت قوتها يقال لها : مقتولة .

وقد اختلف شرّابها هل الأولى الصرفة أو الممزوجة ، فاختار بعضهم هذا ، وبعضهم ذاك ، واختلفوا في الممزوجة أيضاً أي نوع منها أولى ، فاختار كل منهم على حسب طبيعته ، فاختار الناظم هنا المشجوجة ، لأنها أعدل الأنواع ، لأن قلبه سقيم لا يتحمل الصرفة لزيادة حدتها ، والمشعشعة أيضاً لمقاربتها لعدم انكسار سورتها للصرفة ، والمقتولة لذهاب سورتها بالكلية لانشاط فيها ، وأما المشجوجة فإنها ذهبت حدة سورتها وبقيت منها بقية تحصل منها النشوة ، فتورث النشاط .. قاله الباجوري في شرح بانت سعاد .

ساقى كو ديم مهوش بتن كاكل ژ شيڤا رش بتن

قرقف بلا آتش بتن أم دى بوى دل كين علاج

كو : ك ، بمعنى (إذا) و (أن) و (لو) .

مهوش { مەهوەش } : ف ، وصف مركب من (مه) بمعنى القمر ، و (وش) بمعنى المثل وكاف التشبيه .

كاكل { كاكول } : ف ، بمعنى الزلف .

شيڤ { شێڤ } : ك ، بمعنى الليل .

قرقف { قەرقەف } : ع ، كجعفر ، الخمر .

بلا : ك ، بالكسر ، بمعنى لام الأمر .

أم { ئەم } : ك ، ضمير جمع المتكلم ، بمعنى نحن .

دى { دێ } : ك ، لبناء المضارع وهو :

كين : مخفف (بكين) لجمع المتكلم .

يقول ـ قدس سره ـ مترقياً أو معرضاً عما طلبه في البيت السابق من كون الخمر ممزوجة : إن كان الساقي وجهه كالبدر ، وزلفه كالليلة السوداء الظلماء ، فليكن القرقف ناراً ، أي : كالنار في الحرارة والسورة ، أي : لا ضير فلتكن الخمرة صرفة غير ممزوجة ، فنحن نعالج ونداوي بها قلبنا السقيم لعله يشفى بها .

دا أم بوى دل حى بكين پى سينه داغ وكى بكين

صد منزلان پى طى بكين أو دى د سيرى كت رواج

دا : ك ، للتعليل .

بوى { ب وىٚ } : ك ، ضمير غائب ، أو اسم إشارة للبعيد ، بمعنى بها ، أو بتلك الخمرة .

پى { پىٚ } : ك ، بإمالة كسرة الباء العجمية ، بمعنى بها أيضاً ، ولعله محرف من (بوى) .

منزل { مەنزل } : ع ، واحد منازل القوافل في السفر ، ويراد به هنا مقامات الطريقة ومنازل سير الملكوت ، والألف والنون للجمعية .

طى { طەى } ع ، بالفتح مصدر طواه يطويه طياً فانطوى ، أي : لفّه ، والمراد هنا طي المنازل والمسافة وقصر الطريق .

يقول ـ قدس سره ـ : إنما نطلب الخمر لأجل أن نحيي قلبنا بها ونكوي بها صدرنا لتنظيفه من الرين والجرح ، ونطوي بها مائة منزل ، وهي تعطي الرواج ، أي : السرعة في سيرنا .

بى نور ونار محبتى بى نقش وصنع قدرتى

ناچين مقامى وصلتى نور لنا والليل داج

محبت { موحبەت } : ع ، الحب والعشق .

نقش { نەقش } : ع ، واحد النقوش ، يقال : نقش الشيء ، من باب نصر .

صنع { صونع } : ع ، الصنع ـ بالضم ـ مصدر صنع إليه معروفاً .

قدرت { قودرەت } : ع ، مصدر قدر على الشيء قدرة وقدراناً أيضاً ـ بضم القاف ـ والمراد هنا قدرة الله تعالى .

ناچين : ك ، مضارع منفي لجمع المتكلم ، بمعنى لا نذهب .

نور لنا .. آه : ع ، **نور** : مبتدأ لتخصصه بتنوين التعظيم ، أي : نور عظيم .

لنا : ظرف مستقر ، خبره .

والواو : للعطف .

والليل : مبتدأ .

وداج : مرفوع تقديراً ، خبره .

يقول ـ قدس سره ـ : لا نذهب إلى مقام الوصلة بلا نور المحبة ونارها ، وبلا نقش القدرة وصنعها ، يعني : بلا مصاحبة المرشد ، أو بدون عناية منه ، لأن عنايته بإقدار الله إياه ، ولنا نور عظيم ، والليل داجٍ مظلم ، ولا يظرنا إظلامه .

أڤ نار سيقالا دله　　　دائم لوى قالا دله

نوروز وسرسالا دله　　　وقتى هليتن أو سراج

أڤ { ئەڤ } : ك ، بالفتح وسكون الفاء العجمية ، اسم إشارة للقريب ، بمعنى هذه .

سيقال : ك ، بمعنى الصقال ، يقال : صقل السيف وسقله أيضاً صقلاً ـ بالكسر ـ والألف للإضافة .

قال : ع ، بمعنى القول ، يقال : كثير القيل والقال ، وهما اسمان وفي حرف عبد الله ـ رضي الله عنه ـ [1] : ﴿ ذلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ الْحَق الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ [2] ، وكذا القالة ، وقد يطلق في اللغة الكردية بمعنى الخالص من الغش والرين .

---

(١) هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ ، وقد رويت عنه هذه الآية بهذه القراءة ، كما يذكر ذلك الحافظ ابن كثير ، عند تفسير الآية (٣٤) من سورة مريم .

(٢) سورة مريم ، الآية ٣٤ .

نورور { نەورووز } : بالفتح ، بمعنى اليوم الجديد ، أي : اليوم الأول من السنة ، أي رأس السنة ، وكان يوم عيد في سالف الزمان ، وكان عند الفرس اليوم الأول من شهر (فروردين) أي : الآذار ، ثم نقله السلطان جلال الدين السلجوقي إلى اليوم العاشر من آذار ، وهو أول نزول الشمس في برج الحمل أول البروج . (١)

سرسال { سەرسال } : ك ، بمعنى النوروز ، أي : رأس السنة .

هليتن { هلیّتن } : ك ، مضارع غائب ، من (هلاتن) بمعنى الطلوع والاشتعال .

أو { ئەو } : ك ، بالفتح ، اسم إشارة للبعيد ، مثل : ذلك .

سراج : ع ، بالكسر ، المصباح .

يقول ـ قدس سره ـ : هذه النار (٢) ، أي : نار المحبة ، أو الخمرة صقال القلب ، أي : منيره ، وعليها دائماً قال القلب وقيله ، أو صفاؤه وخلوصه من الرين ، وإذا اشتعل وأضاء ذلك السراج العظيم ، أي : سراج العشق ، أو سراج وجه الحبيب ، صار للقلب عيد كعيد النوروز المشهور في رأس السنة .

حتّا بنورا بادەیی رنگین نکی سجّادەیی
دوری ژ وی شهزادەیی دردانەیا گردن ژ عاج

رنگين { رەنگین } : ف ، الياء والنون للنسبة ، ومعناه المنسوب إلى اللون ، أي : الملوّن والمنقوش ، وبتركبه مع :

نكى { نەكی } : وهو مضارع مخاطب منفي ، بمعنى لا تفعل ولا تجعل ، يصير معناه : لا تصبغ ولا تنقش .

سجّاده : ع ، هو ما يصلي عليه ، أي : المصلى .

دور { دوور } : ك ، بضم الدال ، بمعنى البعيد ، والياء للخطاب .

گردن { گەردەن } : مش ، بفتح الكاف العجمية ، بمعنى العنق .

---

(١) وهو الآن يصادف اليوم الحادي والعشرين من شهر آذار !

(٢) في بعض النسخ بدل (نار) ورد (نور) .

يقول ـ قدس سره ـ : حتى لا تنقش ولا تصبغ سجادتك التي تصلي عليها بنور الخمرة أنت بعيد ، أي : تكون بعيداً من نسل الملك وبنته التي هي كحبة الدر وعنقها من العاج ، أي كالعاج في البياض والبريق . [1]

دردانــه‌يا گــردن بــلــور　　　ريحان ژ سر وردين دجور

هى هى بمستى تينه دور　　　خالا لـنـك فـرقـى بتاج

بلور { بلوور } : ع ، أصله بكسر الباء وفتح اللام المشددة ولكن في الاستعمال بفتح الباء وضم اللام ، حجر شفّاف لا يستر ما وراءه .

ريحان { ره‌يحان } : ع ، نبت طيب الرائحة معروف ، يستعار للزلف . [2]

جور { جوور } : اسم بلد من مدن فارس ينسب إليه الورد الجوري ، وهو الورد الشديد الحمرة ، ويسمى بهذا الاسم بالعراق والجزيرة والشام ، وبالري يسمى الورد القصراني ، نسبة إلى قصران وهي قرية بالري ، ويقال له : الورد الكامگاري نسبة إلى كامگار بن يزدجرد بن شهريار الملك ، وكان كامگار دهقاناً بنواحي مرو بعدما سلب عن أبيه ملك فارس ، كذا في تاريخ ابن الأثير الجزري . [3]

وفي بعض النسخ : **دهور** { دهوور } : ك ، بمعنى الدقيق الصغير . [4]

هى هى { هئ هئ ، هه‌ى هه‌ى } : ك ، بإمالة كسرة الهائين ، بمعنى إلى الآن ، أو بفتح الهائين كلمة فرح وسرور .

---

(١) يقصد : لن تسطيع أن تصل إلى حبيبتك الأميرة التي هي ملكية النسب ، ولعله يريد أن يقول : إنك ما لم تدخل في دائرة العشق الإلهي فلن تستطيع أن تصل إلى مرادك من القرب بمجرد العبادات الظاهرية كالصلاة .

(٢) في بعض النسخ بدله : (صبحان) وهو جمع الصبح ، أي : الأصباح .

(٣) هو المؤرخ المشهور عز الدين علي بن محمد ، ابن الأثير الجزري ، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ ، وقد ذكر هذا الكلام في كتابه الكامل في التاريخ (٦ / ٥٠٤) .

(٤) في بعض النسخ بدل هذا الشطر : (ريحان ل سر ديم بونه هور) أي : الريحان مسحوق ، أي : منثور ، على وجهها .

تينه { تيّنه } : ك ، بإمالة كسرة التاء وبالنون ، مضارع لجمع الغائب .

دور { دؤر } : ك ، بالضم ، بمعنى الماحول والطرف ، مضاف إلى (خال) والألف فيه للموصوفية .

لنك { ل نك } : ك ، بكسرتين ، بمعنى عند ولدى .

فرق { فهرق } : ع ، وسط الرأس في الأصل ، ويراد به هنا الرأس ، ذكر الجزء وأراد الكل بطريق المجاز المرسل ، والياء للموصوفية .

يقول ـ قدس سره ـ واصفاً لـ (شهزاده) الكائنة في البيت السابق : التي هي كحبة الدر ، وعنقها كالبلور ، والريحان ـ يعني زلفها ـ من فوق وجهها الذي كالورد الجوري يأتين فرحة مرحة كالسكران إلى ما حول الخال الذي عند رأسها المتوّج بالتاج السلطاني .

مهرا ته پر أبتر كرين   خالان ژ بر بسكان درين

زلفا مسلسل عنبرين   چين چين ژ چينى تيت باج

مهر : ف ، بكسر فسكون ، بمعنى العشق ، والألف للإضافة .

أبتر { ئهبتهر } : ع ، وأصله المقطوع الذنب ، ، وبابه طرب ، وأيضاً الذي لا عقب له ، وكل أمر انقطع من الخير أثره فهو أبتر ، ولعل المراد الذي انقطع من أشغاله وأقاربه لاشتغاله بألمه وغمه وغرامه .

درين { دهرين } : ك ، أمر للمخاطب المفرد ، بمعنى أخرج وأبرز واكشف .

مسلسل { موسهلسهل } : ع ، بالضم وفتح السينين ، أي : المتصل بعضه ببعض .

عنبرين { عهنبهرين } : بمعنى المنسوب إلى العنبر ، أي : المعنبر المطلي بالعنبر ، أو رائحته كرائحة العنبر .

چين چين : مش ، المتفرق طاقة طاقة والمحلق ، صفة زلف كسابقه .

چين : اسم مملكة عظيمة وسيعة ، والياء للمفعولية .

يقول ـ قدس سره ـ : حبك جعلني أبتر ، وأقعدني ، وأزمني فلم يبقَ فيَّ خير ونفع ، أو ألهاني عن أشغالي وأقاربي وعمّا سواك ، واكشف وأبرز الخال من تحت الطرة والزلف ،

وزلفك المسلسل المحلق والمجعّد كالسلسلة ، المعنبر المفرق طاقة طاقة ، يأتي خراجها وجزيتها من الصين .

فقوله : (زلفا مسلسل عنبرين) مبتدأ ، خبره قوله : (ژ چينى تيت باج) ، ويحتمل أن يكون قوله : (زلفا) بدلاً أو عطف بيان أو عطف نسق بحذف العاطف للضرورة ، ويكون قوله : (بيت) بالباء الموحدة أوله مضارعاً جواباً للأمر ، فالمعنى : اكشف الخال من تحت الطرة والزلف المتصف بما ذكر من الأوصاف يأتِ خراجها من الصين . فافهم !

تنها نه كردستان ددن شيراز ونيگ ووان ددن

هر يک لسر چهڤان ددن ژ أصپهان تيتن خراج

تنها { تەنها } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى وحده .

كردستان { كوردستان } : بلاد الأكراد ، تحتوي على جبال شاهقة وصحارى منبتة وبساتين مثمرة ، وغياض ومعادن مثرية ، وعلى عشرة ملايين وأكثر من النفوس والأهالي .

نيگ { نەيگ } : اسم مملكة .[1]

وان : اسم بلدة من بلاد كردستان ، يقال بنتها سمير أميس ملكة الآسوريين .

هر يک { هەر يەك } : ك ، بمعنى كل واحد منها .

لسر چهڤان { ل سەر چەهڤان } : ك ، بمعنى على عيونهم ، والمراد أنهم يعطون ما يعطون باشتياق ومحبة ، قريرة بذلك عيونهم ، لا أنهم مستكرهون من ذلك .

يقول ـ قدس سره ـ : لا تعطي الخراج كردستان وحدها ، بل الشيراز وبيط ووان كل منهم يعطون على عيونهم منقادين وممنونين بذلك ، عن طيب قلب ، مع قرة عيونهم بذلك ، ومن أصپهان أيضاً يأتي الخراج .

---

(١) في نسخة الزڤنگي (ينگ) بتقديم الياء على النون ، وفي هامش نسخة أستاذنا (ملا طه الكوڤلي) المنقولة عن نسخة زميله الشاعر الشيخ طاهر الشوشي : نيگ بلدة بتركستان ، وفي نسخته أيضاً بدل (دن) في عروض كل شطر ورد (دل) ، وفي نسخة ملا عبد الرحيم الوسطاني وكذا في نسخة حلب المطبوعة ورد بلفظ (بند وان) ولم أقف على معناه .

چهڤين بلک قوسين هلک　　　چـرخ وفلک غالب ملک

فـي حـبـهـا عـمـري دلک　　　والحب يجري فـي عجاج

بلک { بەلەك } : ك ، بـمـعـنـى البلقاء الحوراء ، أي : شديد بيــاض العـين وشـديد سوادها .

قوس { قەوس } : ع ، بالفتح ، معلوم ، والمراد به الحاجب ، والياء والنون للجمعية .

هلک { هەلەك } : ك ، بمعنى الحلقة .

چرخ وفلک { چەرخ وفەلەك } : كلاهما بمعنى واحد ، والفلك واحد أفلاك النجوم .

غالب : ع ، اسم فاعل ، من غلب ، بمعنى قهر ، والمراد هنا معنى الأكثر .

ملک { مەلەك } : ع ، فعل ماضٍ ، بمعنى قهر واستولى . (١)

في حبها .. آه : ع ، **في حبها** : جار ومجرور ، ظرف لغـو لــ (دلـك) ، والضمـير راجع إلى المذكورات من العيون والحواجب .

وعمري : مضافاً إلى ضمير المتكلم مبتدأ ، وجملة (دلك) خبره .

ودلک : فعل ماضٍ ، بمعنى زال ، وقيل : غاب وأفل ، يقال : دلكت الشمس ، أي : زالت ، وقيل : غربت ، والواو للعطف .

والحب : مبتدأ ، وجملة (يجري) خبره .

في عجاج : جار ومجرور ، متعلق بـ (يجري) .

عجاج { عەجاج } : بالفتح ، الغبار والدخان والصوت . فالمراد : إن الحب يجــري مـع رفع صوت من صراخ وصياح ، أي : من أصابه الحب وابتلى به يصيح ويصرخ ، أو يجري الحب مع الدخان ، أي : يـحـتـرق العاشق فيعلو عليه الدخان . هذا ولكن لا يظهر لي في هذا البيت معنى يطمئن به القلب ، ولعل فيه تحريفاً .

---

(١) ويرى الرۆژبەیانی أن المراد بـ (چرخ وفلك) حلقة الرقص ، وبـ (ملك) الملائكة ، والمعنى : وحلبة الرقص التي غالبها ملائكة ، أي : حسان الوجوه .. والمراد بقوله : (والحب يجري في عجاج) هو أن سفينة الحب تجري عاصفة شديدة ، أي : هي محاطة بالمكاره والمصاعب .

يقول ـ قدس سره ـ : عيونك البلقاء ، وحواجبك العوجاء استولت على أكثر الأفلاك وقهرتها بحسنها وسطوتها ، وزال وفنى عمري في حبها ، والحب يجري في عجاج ، أي : فيه عواصف وصواعق محرقة مهلكة .

وفي بعض النسخ هكذا : (والحب بحر في عجاج) يعني : الحب تهلكة كالبحر وقت العجاج .

شاهد هزار رنگ خمّلين رقص وسما پى كمّلين

إيرو ملا أم صد دلين ساقى ورين جاما زجاج

خمّلين { خەمملين } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى تزيّنوا .

پى { پیّ } : ك ، بإمالة كسرة الباء العجمية ، أي : بهم .

كمّلين { كـەمـمـلـيـن } : عربي ممتزج ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى كملوا .

صد دلين { سەد دلين } : بمعنى المترددين .

يقول ـ قدس سره ـ : تجمّلت وتزيّنت المحبوبات بألف لون ونوع من الزينة ، وتكمل الرقص بهن ، ونحن مترددون اليوم بمائة قلب في أن نحب أيتهن ونختار ، فأتِ أيها الساقي بالقدح الزجاجي لنشرب الخمر ، ويذهب عنا بسبب زوال الشعور هذا التردد ، أو ينكشف لنا ما هو الأولى ببركتها وفيضها ونورها .

وله أيضاً قدس سره :

باب الحاء

(٢٦)

پر مكه إسراف

پر مكه إسراف دقتلى مباح   سفك دم العاشق ما لا يباح

پر { پورِ } : ك ، بمعنى الكثير .

مكه { مه‌كه } : ك ، نهي للمخاطب ، أي : لا تجعل .

إسراف { ئسراف } : ع ، الإسراف في النفقة التبذير .

قتل { قەتلیّ } : ع ، مصدر قتل ، وبابه نصر ، وهو إزهاق الروح ، والياء للمفعولية .(١)

مباح { موباح } : ع ، بالضم ، ضد المحظور ، اسم مفعول ، من أباحه الشيء أحله له .

سفك دم .. آه : ع ، **السفك** : الصب ، يقال سفك الدم والدمع أراقه ، وهو مبتدأ مضاف إلى (دم) المضاف إلى العاشق .

وما : موصوفة بمعنى شيء ، خبر المبتدأ .

لا يباح : مضارع مجهول منفي ، مع نائب فاعله صفة .

يقول ـ قدس سره ـ : لا تجعل الإسراف الكثير في القتل مباحاً ، بل القتل بلا إسراف غير مباح أيضاً ، بل محظور ، وسفك دم العاشق وغيره أيضاً لا يباح ، فلا تقدم عليه .

---

(١) بل لعل الياء هنا للموصوفية ، و (مباح) صفة للقتل ، ومعناه : لا تسرف كثيراً في القتل المباح ، وهو قتل عشّاقك ، فقتلهم وإن كان مباحاً فإن فيه ما لا يباح ، أو : وإن كان قتل العشق مباحاً في مذهب الهوى فإنه غير مباع في الشرع ، فلا تسرف فيه .

سينه بدست خو مبارك ڤكه تعرف كم في كبدي من جراح

مبارك { موبارەك } : ع ، بمعنى الشريف المحترم .

ظكة { ڤەكە } : ك ، بفتح الفاء العجمية ، أمر مخاطب ، من (ڤكرن) بمعنى الفتح والشق .

تعرف كم .. آه : ع ، **تعرف** : مضارع مخاطب ، فاعله (أنت) مستتر فيه وجوباً ، من المعرفة ، يقال : عرفه يعرفه ـ بالكسر ـ معرفة وعرفاناً ـ بالكسر ـ علمه .

وكم : خبرية ، أي : كثيراً ، مفعول تعرف .

في : جارّة لـ (كبد) المضاف إلى ياء المتكلم ، ظرف مستقر متعلق بمقدّر ، صفة جراح قدم عليه لرعاية القافية .

وجراح : جمع جراحة ـ بالكسر فيهما ـ أو جرح ـ بالضم ـ ، يقال : جرحه ، من باب قطع ، والاسم الجرح ـ بالضم ـ ، والجمع جروح ، ولم يقولوا جراح إلا في الشعر .

يقول ـ قدس سره ـ : افتح وشق صدري بيدك المباركة الشريفة ، تعرف وترى كثيراً من جراح في كبدي ، نشأت من ألم العشق وغم الهجر ، ويحتمل أن تكون (كم) استفهامية ، فالمعنى : افتح صدري تعرف جواب سؤال السائل : كم في كبدي من جراح ؟ كما يقال في قولهم : علمت أيهم في الدار ؟

دل ژ هوايا ته د فكرين د هور في لجج بين هبوب الرياح

هوا { هەوا } : ع ، بمعنى العشق ، يقال : هوِيَ ـ بالكسر ـ أي : أحبّ ، وبابه صدى ، ويا للإضافة إلى ما بعده .

فكر : ع ، بكسر فسكون ، التفكر التأمل ، والاسم الفكر والفكرة ، والمصدر الفَكر ـ بالفتح ـ ، وبابه نصر ، والياء والنون للجمعية .

هور { هوور } : ك ، بالضم ، بمعنى الدقيق .

في لجج بين .. آه : ع .

في : جارّة لـ (لجج) ، ظرف مستقر ، خبر (دل) .

واللجج : بوزن صرد ، جمع لجة ، ولجة الماء ـ بالضم ـ معظمه ، وكذا اللج ، ومنه بحر لجي .

وبين : مضافاً إلى هبوب ظرف مستقر لمتعلق مقدر ، صفة اللجج ، وهو بمعنى الوسط ، تقول : جلست بين القوم ، كما تقول جلست وسط القوم .

وهبوب : جمع (هاب) اسم فاعل من هبت الريح تهب ـ بالضم ـ هبوباً وهبيباً أيضاً ، والهبوبة الريح تبذر الغبرة ، وإضافته إلى الريح من إضافة الصفة إلى الموصوف ، مثل جرد قطيفة ، ويحتمل أن يكون مصدراً .

والرياح : جمع ريح .

يقول ـ قدس سره ـ : إن قلبي من أجل عشقك وبسببه في أفكار دقيقة كمن وقع بين الرياح الهابة [1] ، أو بين هبوب الرياح .

عشق گها كى وعقل خو ما يفتك بالعاشق حسن الملاح

گها : ك ، بكسر الكاف العجمية ، ماضٍ من (گهان) بمعنى الوصول .

كى { كيْ } : ك ، بالكسر ، بمعنى (مَن) الاستفهامية .

ما : ك ، ماضٍ ، من (مايين) بمعنى البقاء .

يفتك .. آه : ع ، مضارع للغائب ، فاعله حسن ، وهو من الفتك ـ مثلثة الفاء ـ القتل على غرة ، وقد فتك به يفتك بالضم والكسر .

وبالعاشق : جار ومجرور ، ظرف لغو له .

الملاح : مضاف إليه لـ (حسن) وهو بالكسر ، جمع مليح وأملاح أيضاً ، يقال : ملح الشيء ، من باب ظرف وسهل ، فهو مليح وملاح ـ بالضم مخففاً ـ والملاح بوزن التفاح أملح من المليح .

---

(١) وفي بعض النسخ بدل (د) الذي هو بمعنى (في) ، ومعناه حينئذ : إن قلبي من عشقك والأفكار الدقيقة في لجج .. إلخ .

يقول ـ قدس سره ـ : من ذا الذي وصله العشق واعتـراه وبقي على عقله وشعوره ؟ كلا ، بل يفتك بالعاشق ، أ ي : يقتله على غرة ، حسن الملاح .

دى دسيه سرمهء چهڤين خو كت　　　خاک ره يار صبا هر صباح

دى { دىٚ } : ك ، لبناء المضارع .

سرمهء { سورمهئىٚ } : ف ، بضم فسكون ، بمعنى الكحل .

خاک : ف ، بمعنى التراب .

ره { رەهىٚ } ف ، بالفتح ، بمعنى الطريق .

صباح { صەباح } : ع ، بالفتح ، ضد المساء .

يقول ـ قدس سره ـ : يجعل الصبا تراب طريق الحبيبة في كحل عيونـه الأسـود في كـل صباح ليكتحل به . (1)

والمراد أن الصبا يمرغ عينيه بتـراب طريق الحبيب تبـركاً وتشرفاً به .

توز وغباريـن سحرى بر چمن　　　قد نشر الطيب وبالمسک فاح

توز { تـۆز } : ك ، بالضم ، بمعنى الغبار ، واليـاء والنـون في (غبـارين) للجمعيـة ، وهما مضافان إلى (سحر) إضافة الشيء إلى ظرفـه ، مثـل : سـارق الليـل ، أي : الغبـار الكائن في السحر .

بر { بەر } : ف ، بالفتح ، بمعنى على وفوق .

چمن { چەمەن } : مش ، بمعنى الروضة .

قد : للتحقيق .

نشر : ماضٍ غائب ، فاعله (هو) راجع إلى الغبار ، يقال : نشر الخـبر أذاعـه ، وبابـه نصر وضرب .

---

(١) في بعض النسخ بدل (كت) الذي هو مع (دى) مضـارع للغـائب المفـرد ، ورد : (كـم) وهـو مضارع للمفرد المتكلم ، أي : سأجعل أنا في كل صباح تراب طريق الحبيبة الـذي يـأتيني بـه الصبـا كحلاً أسود لعيني ، ولعل هذا أنسب وأليق .

الطيب : بالكسر ، العطر ، وهو مفعول نشر .

وبالمسك : ظرف لغو لـ (فاح) قدم عليه لرعاية القافية .

وفاح : ماضٍ غائب ، يقال : فاحت ريح المسك ، من باب قال وباع ، وفوحاً وفوحاناً ـ بفتح الواو ـ وفيحاناً ـ بفتح الياء ـ وفاح الطيب إذا تضوع وانتشر .

يقول ـ قدس سره ـ : قد نشر غبار السحر الطيب على الروضة وفاح بالمسك ، أي : برائحة مثل رائحة المسك .

فيرس ورمباز گهان يک بتير   أحمد في البين قيل الرماح

گهان يک { گهان يه‌ك } : ك ، أي : وصل بعضهم إلى بعض ، وتحاربوا والتحموا .

في البين : أي : في الوسط .

يقول ـ قدس سره ـ : وصل الشجعان ولعّاب الرماح بعضهم إلى بعض ، وتحاربوا بالنبال والرماح ، وأحمد ـ يعني نفسه ـ هو قتيل الرماح في وسط المعركة وفيما بينهم .

ولعل المراد بالمتحاربين العيون والحواجب حاربوا بالرموز التي مثل الرماح والنبال .

بوسه‌زنان هر كه بر آن آستان   مكن من جبهته لا براح

بوسه‌زن : ف ، بمعنى المُقَبِّل ، والألف والنون للجمعية .

هركه : ف ، بمعنى كل شخص ، وبمعنى (مَن) الشرطية للعموم .

بر : ف ، بمعنى على .

آن : ف ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى ذلك وتلك .

آستان : ف ، بمعنى العتبة .

مكّن .. آه : ع ، ماضٍ غائب ، من التمكين ، يقال : مكّنه الله من الشيء تمكيناً وأمكنه منه .

من جبهته : جار ومجرور ، متعلق بـ (مكّن) .

لا براح : أي : لا زوال له منه ، **ولا** : لنفي الجنس ، **وبراح** : اسمه ، وخبره محذوف .

يقول ـ قدس سره ـ : مَن قبّل وباس تلك العتبة ، أي : عتبة دار المحبوب ، مكّن جبهته عليها فلا يبرح ذلك التمكين ، أي : مَن قبل يضع رأسه علــى العتبـة ويـدوم كذلـك ولا يبرح . [1]

حـل لـه القتل بشرع الهوى   من كشف السر وبالسر باح

حل : ماضٍ غائب ، فاعله القتل .

وله : ظرف لغو له ، وكذلك : بشرع مضافاً إلى الهوى ، والجملة جواب الشرط ، أو دليل جوابه .

والشرع والشريعة : الطريقة .

من : شرطية .

كشف : فعل فاعله مستتـر فيه راجع إلى (مَن) .

والسر : مفعوله ، والجملة فعل الشرط .

والكشف : الإظهار ، والواو عاطفة .

وبالسر : ظرف لغو لـ (باح) .

وباح : فعل ماضٍ فاعله (هو) مستتـر فيه أيضاً راجع (مَن) ، يقال : بــاح بســره ، أي : أظهره ، وبابه قال .

يقول ـ قدس سره ـ : من كشف السر وأظهره وباح به حل له القتل في شرع الهـوى ، أي : العشق . [2]

---

(١) او : من قبّل عتبة الحبيبة فقد مكّن ضربة الحبيب من جبهته ، قاله الزڤنگــي .

(٢) يرى الصوفية أن من وصل إلى المرتبة الرابعة من التوحيد ، ويسمونها : (مرتبة الفناء في التوحيد) ، الـمـرتبة التي لا يرى فيها الوجود إلا واحداً ـ وهي التي وصل إليها الجزري كما يبـدو واضحـاً مـن شعره ـ ، فإنه لا يرى الكل من حيث أنه كثير ، بل من حيث أنه واحد .. ثم يقولـون : إن الواصـل إلى هذه المرتبة يحرم عليه أن يفشي سر الربوبية ، حتى قال بعضهم : إفشاء سر الربوبية كفر (ينظر : إحياء علوم الدين للغزالي ٤ / ٢١٢) ، ولما كان حكم الكافر القتل ، حكم الـجـزري فـي هــذا =

حسن أدايا ته ملا هركه دى　　　صح له أنك عين الفصاح

صح : أي : ثبت .

له : ظرف لغو له .

أن : حرف من الحروف المشبهة بالفعل ، **والكاف** : اسمه ، وعين مضافاً إلى الفصاح خبره ، والجملة في تأويل المصدر فاعل صح ، وعين الشيء نفسه .

والفصاح : بالكسر ، جمع فصيح ، من الفصاحة ، يقال : رجل فصيح ، وكلام فصيح ، أي : بليغ ، ولسان فصيح ، أي : طلق .

يقول ـ قدس سره ـ : من رأى حسن أدائك للكلام والنظم أيها الملا ثبت له ـ أي : عنده ـ أنك عين الفصاح .

= بالقتل على من كشف السر ، وعلى هذا جوّز بعض الصوفية قتل الحلاج بحجة أنه كشف السر ، وقد قال ابن عربي في بعض شعره :

فمن فهم الإشارة فليصنها　　　وإلا سوف يقتل بالسنان

كحلاج المحبة إذ تبدت　　　له شمس الحقيقة بالتداني

وله أيضاً قدس سره :

(٢٧)
حيفه قيدا خاك وگل بت

حيـفـه قيدا خاك وگل بت عارفى چالاك روح

دى مـجـرد بت كو پرتو دت ژ نو أو پاك روح

حيفه { حەیفە } : ع ، بـالفتح ، بمعنـى الجـور والظلـم ، وبابـه بـاع ، ويسـتعمل في الكردية بمعنى الخسارة والضياع والتأسف ، والهاء لربط المسند .

قيد { قەید } : ع ، بالفتح ، واحد القيود ، ويراد بـه هنـا المقيـد والأسـير ، فيكـون المصدر بمعنى الصفة ، والألف للإضافة . [1]

چالاك : ف ، بالجيم العجمية ، بمعنى النشيط الزكي الناقد ، والعرف النشيط الزكـي إما صاحب الروح ، أي : العرف ذو الروح الزكي ، أو وصف له ، أي : العـرف الزكـي الذي هو الروح .

دى { دێ } : ك ، بمعنى لا بد .

مجرد { موجەررەد } : ع ، اسم مفعول ، من التجريد ، بمعنى التخليـة والتعريـة مـن الثياب ، والمراد التجرد من علائق الدنيا ومما سوى الله .

كو : ك ، للتعليل .

پرتو { پەرتەو } : ف ، بفتح الباء العجمية ، بمعنى الضياء والنور .

دت : ك ، مخفف (بدت) ، مضارع غائب ، بمعنى يعطي .

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى ذلك .

پاك : مش ، بمعنى النظيف والنقي ، وهو إما صفة الروح ، أو صفة صاحبه .

---

(١) في نسخة الزڤنگـي : (حيف د قيدا ..) ومعناه : أسفاً وضياعاً أن يكون في قيد .. إلخ .

يقول ـ قدس سره ـ : حيف وظلم أو مورث للتأسف أن يكون العارف والروح الزكي الناقد ، أو العارف الزكي النشيط الذي هو الروح نفسه ، أن يكون مقيداً ومتعلقاً بالتراب والطين ، أي : بالدنيا وعلائقها ، بل لا بد أن يكون معرياً وخالياً عن جميع علائق الدنيا وعما سوى الله ، ليضيء ذلك الروح النظيف النقي الطاهر .

قيد خاك وگل نبت دا بى حجاب وپرده بت

مثل بدرى جارنان تيخت خسوفى خاك روح

دا : ك ، للتعليل .

بت : ك ، مضارع غائب ، من (بين) بمعنى الحصول .

جارنان : ك ، بمعنى مرات ، يعني : في بعض الأوقات .

تيخت { تێخت } : ك ، مضارع غائب ، من (إيخستن) ، بمعنى الإدخال والإيقاع .

خسوف { خوسووف } : ع ، بضمتين ، مصدر خسف القمر ، بمعنى ذهب ضوؤه واسود ، ويقال : خسوفه ينشأ من حيلولة كرة الأرض بينه وبين الشمس فيسود ، لأن نوره مستفاد من نور الشمس ، وأداة الظرفية مقدرة عليه .

يقول ـ قدس سره ـ : لا بد أن لا يكون الروح مقيداً ومتعلقاً بالتراب والطين ليكون بلا حجاب ولا ستر ، لأن التراب يدخل الروح في الخسوف ويسوده في بعض الأوقات مثل البدر ، أي كما يوقع البدر في الخسوف . [1]

شمع سر نور نادرت گر أو نكت پرهيز دل

ذوق جاما عشق ناكت گر نكت إمساك روح

شمع { شەمع } : ع ، الذي يستصبح به .

سر : ع ، بالكسر ، المراد به اللطيفة التي فوق الثدي الأيسر . [2]

---

(١) وكأنه يريد أن يقول للإنسان : لا تغتر بكون روح نقية مضيئة ، لأنك إذا ما علقت بالتراب ـ أي : بعلائق الدنيا ـ فإن الخسوف قد يلحق بروحك حيناً ، مثله في ذلك مثل البدر المنير ، فانتبه !

(٢) يضبطها الزڤنگـي بالفتح على أنها كردية بمعنى الرأس .

نادرت : ك ، مضارع غائب منفي ، بمعنى لا يعطي .

أو { ئەو } : ك ، بالفتح ، ضمير الغائب ، بمعنى (هو) راجع إلى العارف .

پرهيز { پەرهيز } مش ، بفتح الباء العجمية ، بمعنى الحمية ، والمراد هنا حفظه عما سوى الله من العلائق الدنيوية .

ذوق { ذەوق } : ع ، بالفتح ، مصدر ذاق الشيء ، من باب قال ، وذواقاً ـ بفتح الذال ـ ومذاقاً ومذاقة أيضاً .

إمساك { ئمساك } : ع ، مصدر أمسك عن الكلام سكت ، والمراد الإمساك عن كل ما يشغل عن الله تعالى ، وعن الوظائف الدينية ، وإضافة الإمساك إلى الروح إما من إضافة المصدر إلى المفعول ، أو الفاعل .

يقول ـ قدس سره ـ : لا يضيء شمع السر إن لم يحمِ العارف قلبه عن العلائق ، ولا يذوق قدح خمر العشق [1] إن لم يمسك روحه عما يشغله ويثبطه عن وظائفه الدينية والطريقية .

دل بطايك نيرگزان ده نازكك ترونده ده

گل دكن تشبيه خاران هر خس وخاشاك روح

بطايك { ب طايەك } : ك ، صلة (ده) [2] ، ويك : للوحدة .

ده : بكسر الدال فارسي ، وبفتحها كردي ، أمر للمخاطب ، بمعنى اعطِ .

نازك : ك ، بمعنى اللطيف .

ترونده { تەروەندە } : ك ، بمعنى الطري الغض .

---

(١) ولعله يقصد أن العارف لا يحس بالذوق من ارتشافه قدح العشق ما لم يمسك روحه ، وإن لم يجد الذوق لم يصل إلى المعرفة ، لأن الصوفي يؤمن بأن الذوق هو وسيلة المعرفة لا العقل (وسيأتي في شعر الجزري لاحقاً ما يؤيد أنه يرى أن أحداً لن يصل إلى جوهر المعرفة بالعقل ، وانظر ص ٤٤٤ من هذا الكتاب) .

(٢) بياض بالأصل مقدار كلمين ، و (طا) بمعنى الطاقة أو الفرع ، ولعله مرخم طاقة .

خس وخاشاک { خەس وخاشاك } : ف ، نوعان من الشوك .

يقول ـ قدس سره ـ : اعطِ قلبك نرجساً متفرداً في حسنه لطيفاً غضاً طرياً ، لأن من كان روحه خشناً كالشوك يصيّر الوردَ مثل الشوك . يعني : أحب حبيباً يكون فرداً في جماله ، ناعم البدن ، غضاً ، طرياً ، لطيفاً ، حسن السيرة ، لأن من يكون سيء السيرة والخلقة يجعل الورد كالشوك .

ولعل المراد : لذ أنت بمرشد كامل مكمل فرد متفرد في كماله ، حسن الصورة والسيرة ، معمور القلب بالتجليات ، لا متشيخاً صفر الباطن ، سيء السيرة ، وإلا فإن كنت ورداً جعلك شوكاً ، فعوض ما تستفيد منه صفاء القلب تتضرر منه بقساوة القلب ، لأن الصحبة مؤثرة .

جام عشق پاک وروحانی طهورا باطنه

إی ننوشی هر وه ما حتا أبد ناپاک روح

روحانی { رووحانی ، رەوحانی } : ع ، بالضم ، منسوب إلى الروح ، وبالفتح ، بمعنى الطيب .

طهور { طەهوور } : بالفتح ، صيغة مبالغة الفاعل ، بمعنى طاهر في نفسه مطهر لغيره ، ويقال أيضاً لما يتطهر به ، والألف للإضافة .

باطن : ع ، ضد الظاهر ، والمراد به القلب والروح ، والهاء لربط المسند .

إی { ئیٚ } : ك ، بإمالة كسرة الهمزة ، بمعنى الاسم الموصول .

هر { هەر } : ك ، بمعنى دائماً .

وه : ك ، بالفتح ، بمعنى كذلك .

ما : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى بقي .

أبد { ئەبەد } : ع ، بفتحتين ، ضد الأزل ، أعني الدوام .

نا : ف ، حرف نفي .

يقول ـ قدس سره ـ : إن قدح خمر العشق الذي هو نظيف روحاني طهور للباطن ، أي : مطهر للقلب عن الأوساخ والأمراض القلبية ، فمن لم يشربه بقي إلى الأبد كذلك ، أي : غير نظيف الروح ونقيه ، لا يتطهر روحه وباطنه من الأدناس والأرجاس ، فلا بد من شربه .

هيئتا كيف وكمى بى كيفه كيفا عارفه

دى بمينت كو نبت ناچار بى ترياك روح

هيئت { هەئيەت } : ع ، بالفتح ، الشارة ، يقال : فلان حسن الهيئة ، والهِيئَة مثل الشيعة ، والألف للإضافة .

كيف { كەيف } : ع ، بفتح الكاف ، في الأصل اسم مبهم للاستفهام عن الأحوال ، والمراد به هنا الأحوال ، أي : ما يجاب به عن السؤال بـ (كيف) .

كم { كەم } : ع ، بالفتح ، اسم ناقص مبهم وله موضعان : الاستفهام والخبر ، والمراد به هنا العدد ، أي : ما يجاب به عن السؤال بـ (كم) ، وما يدل عليه (كم) الخبرية من الكثرة ، والياء علامة المضاف إليه .

بى كيف { بیٚ كەيفە } : بمعنى لا كيف لها ، ولا أصل لها ، أي : لتلك الهيئة .

كيفا عارفه { كەيفا عارفە } : أي : الكيف التي تفهم وتتوهم من عبارات العشاق والمتكلمين المتلفظين بالكلام ، إنما هو بالنظر وبالنسبة إلى العرف وإلى ما يظهر له ليس لها أصل وحقيقة ، وكذلك الكمية ، فهو من باب الاكتفاء ، كـ ﴿ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ ﴾ [1] أي : والبرد ، فاكتفى بذكر الكيف عن ذكر الكم .

دى { دیٚ } : ك ، بمعنى لا بد ، أو لبناء المضارع .

كو : ك ، بمعنى (إذا) .

ناچار : ك ، بمعنى المجبور والمضطر ، أي : بالضرورة .

---

(١) سورة النحل ، من الآية (٨١) .

تِرياك : مش ، بالكسر ، بمعنى الترياق ، أي : دواء دفع السم ، ولعل المراد هنا مطلق الدواء .

يقول ـ قدس سره ـ : هيئة الكيف والكم بلا كيف ، أي : لا حال ولا أصل ولا حقيقة لها ، وإنما الكيف والكم اللذان يفهم ويوهم من عبارات وكلمات المؤلفين من العشاق وغيرهم إنما هو بالنسبة للعارف ، ولما يتراءى له ، يعني : إن التعبير بالزلف والقد والوجه والخط والخال والعين والحاجب وغيرها ، والتعدد المفهوم من عباراتهم كالساقي والمرشد والمحبوب والشاهد ونحو ذلك ، لا أصل لها بالنسبة للمحبوب الحقيقي وهو الله تعالى ، لأنه ذات قديم بحت ، ونور صرف ، لا يشبه الحوادث ، ولا يحل فيها ، وليس محلاً للحوادث ، ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [1] فهذه الأشياء إنما هو بحسب ما يظهر للعارف والعاشق ، وبحسب العبارة للتفهيم ، كما يقول الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [2] ، ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [3] ، ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [4] ، وأمثالها ، فإذا لم يعبر بهذه التعبيرات فكيف يعرف وكيف يوصف ؟ وإلا فإن الله منزه عن كل ذلك . [5]

ثم قال الناظم : وإذا لم يوجد الترياق للروح فلا بد أن يبقى بالضرورة الروح بلا ترياق . ولعل المراد : إذا لم توجد هذه التعبيرات ، فلا يمكن الإفادة والاستفادة ، فيبقى الروح على حاله بلا معرفة ولا عروج .

ثم إن (بمينت بى) و (نبت) متنازعان في كلمة ترياك .

---

(١) سورة الشورى ، من الآية (١١) .

(٢) سورة الحج من الآية (٧٥) ، وسورة لقمان من الآية (٢٨) ، وسورة المجادلة من الآية (١) .

(٣) سورة الفتح ، من الآية (١٠) .

(٤) سورة الأنفال ، من الآية (١٧) .

(٥) المذهب الأسلم والأعلم في هذه الآيات وأمثالها هو مذهب السلف ، الذين أمروا هذه النصوص كما جاءت مكتفين بفهم المعنى العام الذي يدل عليه اللفظ بالوضع ، دون تكييف أو تحريف بدعوى أن ظاهرها غير مراد ، فهو المذهب الوسط بين التعطيل والتشبيه والتجسيم .

دى بگلزارا جمالا سبزه پوشان دى چه بت

إى دمهريدا نبى دل پاره پاره چاک روح

دى { دێ } : ك ، لبناء المضارع ، والآتي تأكيد له .

گلزارا جمالا { گولزارا جەمالا } : مضاف ومضاف إليه ، وكلاهما مضاف إلى (سبزه پوشان) والألف للإضافة في كليهما .

سبزه پوشان { سەبزه پووشان } : ف ، بفتح فسكون ، وبضم الباء العجمية ، وصف مركب من : **سبزه** : بمعنى الأخضر ، **وپوش** : مخفف (پوشنده) أو (پوشان) ، اسم فاعل من (پوشيدن) بمعنى اللبس ، فمعنى (سبزه پوش) لابس الأخضر ، والألف والنون للجمعية .

چه { چ } : ك ، بمعنى أي شيء ، للاستفهام الإنكاري .

بت : ك ، مضارع ، من (بين) بمعنى الكينونة والصيرورة .

إى { ئێ } : ك ، بمعنى الاسم الموصول .

چاک : ف ، بمعنى المتقطع والمتشقق .

يقول ـ قدس سره ـ : الذي لم يتقطع قلبه إرباً إرباً ، ولم يتشقق روحه شقاً شقاً في العشق ، أي شيء يكون ويصير ؟ أي : لا يكون شيئاً ، ولا يحضر في حديقة ورد جمال الله تعالى التي تكون للابسي الثياب الخضر ، كما يقول تعالى : ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ الآية [1] ، ولعل المراد أن من لم يشرب كأس العشق لم يلتذ بجمال الله تعالى الذي هو جنة العاشقين اللابسين للثياب الخضر .

بل ژ جان دراكەيک روشن تر ووالا دڤيت

صورت حسنا مقدس دا بکت إدراک روح

بل : ك ، بالكسر ، بمعنى سوى وغير .

---

(١) سورة الكهف ، من الآية (٣١) .

درّاكە : ع ، صيغة مبالغة اسم الفاعل ، بمعنى كثـير الإدراك ، مـن قولهـم : أدركـه ببصره رآه ، والمراد الإدراك بالبصيرة .

روشن تر { ڕەوشەنتەر } : ف ، بمعنى الأضوء أو الأنور ، والمراد الأكثر إدراكاً .

والا : ف ، بمعنى العالي ، ولعل أداة التفضيل مقدرة عليه اكتفاء بسابقه .

دڤيت { دڤێت } : ك ، مضارع ، من (ڤين) ، بمعنى الإرادة والوجوب .

صورت { صوورەت } : ع ، بالضم ، بمعنى الشكل .

مقدس { موقەددەس } : اسم مفعول ، من التقديس ، بمعنى التطهير .

يقول ـ قدس سره ـ : تريد وتقتضي صورة حسن الحبيب المقـدس قـوة درّاكـة سـوى الروح ليدرك الروح بمظاهرتها ومعونتها صورة الحسن المقـدس ، ولعـل تلـك القـوة هـي العشق ، لأن من لم يكن عاشقاً لا يدرك حقيقة ملاحة الحسن ، ولطافته وجذبه للقلـوب ، ولم يقف على دقائقه .

گر خبر دارى ژ سرّا (كنت كنزاً) گە بدير

دا بصد تـورى بيان كـت معنـى (لولاك) روح

خبر { خەبەر } : ع ، واحد الأخبار .

دارى : ف ، مضارع للمخاطب ، من (داريدن) بمعنى الوجود والوجدان . [1]

سرّ : ع ، بالكسر ، بمعنى الحكمة أو السر المخفي المطوي في مضمون الشيء .

كنت كنزاً : ع ، **كنت** : فعل ناقص ماضٍ للمتكلم الواحد ، اسمه ضمير المتكلـم ، و**كنزاً** : خبره ، والكنز المال المدفون ، أي : المخبئ ، وقد كنزه ، من باب ضرب .

دا : ك ، للتعليل .

---

(١) بل لعل (خبردار) كلمة واحدة ، وهي اسم فاعل ، يعني المخبر أو ذو خبر ، يريد العالم ، إذ المعلـوم أن (دار) في اللغة الكردية لاحقة تضاف إلى الاسم وتجعل منه اسم فاعل .

نور { تەورێ } : ك ، بالفتح ، بمعنى الطور ، أو محرف منـه ، واليـاء للمفعوليـة ، وفي بعض النسخ : (**بصد رنگی**) وهو بمعناه أيضاً . [1]

بيان { بەيان } : ع ، مصدر بان الشيء يبين بياناً اتضح ، والتبيين الإيضاح .

معنی : ع ، هو ما يقصد بالشيء ، ويقرأ بكسر النون في العجمية ، وكذا كل ما فيـه ألف مقصورة . [2]

لولاك : ع ، **لـولا** : حـرف امتنـاع لامتنـاع ، أي : امتنـاع الثـاني لامتنـاع الأول ، وقيل : حرف امتناع لوجود ، أي امتناع الثاني لوجود الأول ، **والكاف** ضمير مجرور [3] متصل مكان المرفوع المنفصل ، أصله : لولا أنت ، وهـو مبتـدأ خـبره مـحـذوف ، أي : لـولاك موجود .

روح { رووح } : فاعل (بيان كت) .

يقول ـ قدس سره ـ : إن كان لك خبر ، أي : علم ، أي : إن علمت وسمعت الأخبـار بما سيأتي وهو سر (كنت كنزاً) ، أو : إن كنت مستخبراً عن سر أي حكمة أو ما طوي تحت مضمون الحديث القدسي : ﴿ كنت كنزاً مـخـفـيـاً ، فأحببت أن أعرف ، فخلقـت الخلق ، ليعرفوني ﴾ [4] ، فاعطِ سمعك ، أي : فاستمع ليبين ويفسر لك الروح بمائـة نـوع

---

(١) ويقول الزڤنگـي : هي بالضم (تۆرێ) بمعنى الرسم والقاعدة والقانون ، أقول : وهي بمعنى الأدب أيضاً ، وفي بعض النسخ بدله (طوران) وهو يؤيد قـول الشـارح أعـلاه ، وفي أخـرى : (نـورى) بالنون ، ومعناه واضح .

(٢) يقصد أنها تقرأ هكذا : (مەعنیٚ) والصحيح أن يقرأ هنا (مەعنەییٚ) حتى يستقيم الوزن ، فالمعلوم أن هذه القصيدة من بحر الرمل (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن) .

(٣) كذا ولعله يقصد مبني في محل الجر .

(٤) هو حديث موضوع لا أصل له ، وقد ورد أيضاً بلفظ ﴿ كنت كنزاً مخفيـاً لا أعـرف ، فـأحببت أن أعرف ، فخلقت خلقاً فعرفتهم فـبـي عرفوني ﴾ أورده ملا علـي القـاري في (الأسـرار المرفوعـة في الأخبار الموضوعة) ص (٢٦٩) وابن عـراق في (تنزيـه الشـريعة المرفوعـة مـن الأخبـار الشـنيعة الموضوعة : ١ / ١٤٨) .

معنى قوله تعالى في الحديث القدسي أيضاً لنبينا ـ عليه السلام ـ : ﴿ لولاك لما خلقت الأفلاك ﴾ أي : الخلق جميعاً ، لا خصوص الأفلاك [1] ، وإنما خص الحديثين بالذكر لما في مضمونهما من كثرة الأسرار والعجائب ، ولما يتوهم من التناقض بين مضمونيهما في بادي الرأي ، لأن الحديث الأول يدل على أن حكمة خلق العالم إنما هو لأجل معرفته وعبادته ، والثاني يدل على أن الحكمة فيه وجود النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وإظهار فضله . [2]

لامع سرّا تجلّي سر لطورا دل ددت

ضبط ناكت وى مجالى صد هزار أفلاك روح

لامع : ع ، بمعنى البرق اللامع مضافاً إلى السر المضاف إلى التجلي .

تجلّي { تەجەللی } : ع ، مصدر تجلّى ، من قولهم : جلا لي الخبر ، يجلو جلاء ، أي : وضح وتجلّى الشيء تكشف ، والمراد تجلّي الله تعالى .

سر { سەر } : ك ، بالفتح ، بمعنى الرأس ، أو المراد هنا النهاية ، لأن رأس الحيوان نهاية بدنه . [3]

لطور { ل طوور } : اللام : صلة (ددت) ، والطور : الجبل ، وجبل الطور هو الذي تجلى الله عليه لموسى ـ عليه السلام ـ ، والألف للإضافة إلى ما بعده ، من إضافة المشبه به إلى المشبه ، أي : القلب الذي هو كالطور في كونه محل التجلي .

---

(١) وهو أيضاً حديث موضوع كما أفاده العلماء ، وقد ورد أيضاً بلفظ : ﴿ أتاني جبريل فقال : يا محمد ! لولاك لما خلقت الجن ، ولولاك ما خلقت النار ﴾ وفي رواية : ﴿ لولاك ما خلقت الدنيا ﴾ وانظر : الأسرار المرفوعة لملا علي القاري ص ٢٨٨ ، والموضوعات لابن الجوزي ١ / ٢٨٨ ، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ١ / ٤٥٠ .

(٢) حكمة الخلق وردت صريحة في آية قرآنية كريمة وهي قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إلا لِيَعْبُدُون ﴾ (الذاريات : ٥٦) فلا حاجة بنا إلى الاعتماد على أخبار موضوعة .

(٣) عبارة (سر ليدا ـ سەر لێ دا) في الكردية فعل ماضٍ مصدره (سرليدان) يرادفه (سردان) بمعنى الزيارة ، فلعل الناظم يقصد هنا : أن لامع سر التجلي زار طور القلب ، ومفاده أيضاً وصول نور التجلي إلى القلب .

ددت : ك ، مضارع غائب ، من (دان) بمعنى الاعطاء .

ضبط { ضەبــط } : ع ، بالفتح ، مصدر ضبط الشيء ، أي : حفظه وأمسكه .

وى { وێ } : ك ، بالإمالة ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى ذلك .

صد هزار { سەد هەزار } : فاعل الضبط .

روح { رووح } : مفعوله .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لامع برق سر التجلي ينتهي ويصل إلى قلـبـي الذي هو بمنزلة جبل طور ، فلا يضبط ولا يمسك في ذلك المجال والوقت مائة ألف فلك روحــي ، أي : لا تمنعه الأفلاك من العروج ، بل تعرج الروح في ذلك الحين إلى حيث لا يعلمه إلا الله تعالى .

هردو إيلانين ته دى من طوق گردن كر مدام

دامه هر بيـتـن تـبـسـم وك گلا ضحّاك روح

إيلان { ئيلان } : تركي ، بالكسر ، بمعنى الحية ، استعير لزلف المحبوبة ، والياء والنون للجمعية .

دى { دێ } ك ، لبناء الفعل { المضارع } .

طوق { طووق } : ع ، واحد الأطواق وهو ما تلبسه النساء في أعناقهن .

مدام { مەدام } : ع ، بالفتح ، مصدر ميمي ، من دام الشيء يدوم ويدام .

دا : ك ، للتعليل .

ضحّاك { ضەححاك } : ع ، اسم مبالغة من الضحك ، والمـراد بـه هنـا تفتـح الـورد وتفتقه عن الغطاء .

روح { رووح } : فاعل (بيتن تبسم) .

يقول ـ قدس سره ـ : جعلت زلفيك اللذين كحيتين طـوقاً لعنقــي ، وتطوقـت بـهما ، أي : ربطتهما على عنقي ، يعني : جعلت نفسي أسيرة لعشقك ، ليبتسم دائماً روحي فرحاً كالورد [1] الضحاك المتفتح عن غطائه كأنه يقهقه ضحكاً .

---

(١) في بعض النسخ بدل (وك) بمعنى مثل الورد ، وردت : (وى) التعجبية .

جـوهـر حـسن أدا تـنـهـا دبـت مـقبول طـبـع

گر نه صيقل دت بنور عشقى وك حكّاك روح

جوهر { جەوهەر } : مضاف إلى (حُسن) إضافة المشبه به إلى المشبه .

وحسن { حوسن } : مضاف إلى (أدا) إضافة الصفة إلى الموصوف .

تنها { تەنها } : ف ، بمعنى وحده .

دبت : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يصير ، والاستفهام الإنكاري مقدر فيه .

مقبول { مەقبوول } : ع ، اسم مفعول ، من القبول .

طبع { طەبع } : ع ، السجية التي جبل عليها الإنسان ، وهو في الأصل مصدر .

صيقل { صەيقەل } : ع ، بكسر الصـاد وفتـح القـاف ، محـرف صقـال ـ بالكسـر ـ مصدر صقل السيف وسقله أيضاً صقلاً ، من باب نصر ، وصقالاً أيضاً ـ بالكسر ـ .

حكّاك { حەككاك } : ع ، مبالغة اسم الفاعل من حكّ الشيء ، من باب ردّ .

روح { رووح } : فاعل (دت) ، وهو مخفف (بدت) ، مضارع غائب .

يقول ـ قدس سره ـ : هل يصير جوهر الحسن أداء الكلام وحده مقبـول الطبيعـة إن لم يصقله الروح بنور العشق كالحكّاك ، يعني : لا يصير ، يعني : لا بد مـن أن يكـون البليـغ عاشقاً حتى يصير أداؤه للعبارة ونظم الكلام مقبول طبع الناس ، وإلا فلا .

دى بـڤـى أنداز وطرزى دى ببت سحرى حلال

گر نه بالا طبع بت وك پهلوان چالاك روح

دى { دێ } : ك ، لبناء المضارع ، والآتي تأكيد له .

بڤى { ب ڤێ } : ك ، الباء صلة (ببت) .

أنداز { ئەنداز } : ك ، بمعنى الهندسة ، أو محرف منه .

طرز { طەرز } : ع ، بالفتح ، بمعنى الشكل ، والياء للمفعولية .

دى ببت { دىٚ ببت } : ك ، وفي بعض النسخ : كــى ببــت : بمعنــى متــى للاســتفهام الإنكاري ، وعلى الأول الاستفهام مقدر في نظم الكلام ، وببت : مضارع ، بمعنى يصير ، اسمه راجع إلى الأداء في البيت السابق ، خبره (سحرى حلال) .

نه : ك ، حرف نفي .

بالا : ف ، بمعنى العالي .

بت : ك ، مضارع غائب ، من (بين) بمعنى الكينونة .

پهلوان چالاك { پەهلەوان چالاك } : بمعنى النشيط السريع ، وهو إما صفة الپهلوان أو صفة الروح ، قدمت عليه لرعاية القافية .

روح { رووح } : فاعل (بت) .

يقول ـ قدس سره ـ : متى يصير أداء الكلام سحراً حلالاً بهذا الاسلوب ، أي مقبــولاً لطبع الناس إن لم يكن روح المتكلم المؤدي عــالي الطبيعــة في البلاغــة كالپــهلوان الســريع الروح ، أو لم يكن روحه النشيط السريع كالپهلوان .

دل بـرم آڤـيـهت ووى لى باركر قوسى شڤين

دى بدت بـر گزمەيان بى سوج أو سفّاك روح

آڤيهت { ئاڤێهت } : ك ، ماضٍ غائب ، من (آڤيهتن) بمعنى الرمي والالقاء .

وى : ك ، ضمير الغائب ، راجع إلى الحبيب .

لى { لــىٚ } : ك ، مـخـفـف (لوى) ضمير غــائب ، راجــع إلى (دل) أي : عليــه وتجاهه .

باركر : ك ، بمعنى حمل ، ووجه إليه .

شڤين { شــەڤــيــن } : ك ، بمعنى المنســوب إلى الليــل ، يعــني : الأســود ، والمــراد بــه الحاجب .

دى { دىٚ } : ك ، لبناء المضارع .

سوج { سووج } : ك ، بمعنى الذنب .

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة ، بمعنى ذلك .

سفّاک { سەففاك } : ع ، مبالغة اسم الفاعل ، من سفك الدم ، بمعنى صبّ وأراق .

روح { رووح } : مفعول (بدت) .

يقول ـ قدس سره ـ : طعن الحبيب قلبي بالرمح وألقاه وطرحه على الأرض ، وحمل عليه ووجه إليه القوس الأسود كالليل ، يعني : حاجبه ، فيضرب ذلك السفّاك العجيب الروحَ بالنبال بلا ذنب ولا خطيئة .

شهسوار إيرو كمند آڤيهتنه قلبى ملى

بند ناكت غير فتراكا ته صد فتراک روح

شهسوار { شەهسوار } : ف ، بمعنى ملك الفرسان وأشجعهم .

كمند { كەمەند } : ف ، بمعنى الحبالة .

روح { رووح } : مفعول (ناكت) .

يقول ـ قدس سره ـ : إن كثيراً من ملوك الفرسان وشجعانهم رموا الحبالة إلى قلب الملا ليصيدوه ويأسروه ، ولكن لا يربط ولا يأسر الروح مائة حبالة غير حبالتك .

وله أيضاً قدس سره :

(٢٨)
عشق كو بدن

عشقى كو بدن بيك دو أرواح　　　　پـيـوستـه دڤى بهڤ بن أشباح

كو : ك ، بمعنى (إذا) .

بيك دو { ب يەك دو } : ك ، بمعنى بعضهم بعضاً .

پيوسته { پەيوەسته } : ف ، بمعنى المتصل الدائم .

دڤى { دڤێ } : ك ، بمعنى لا بد .

بهڤ بن { ب هەڤ بن } : ك ، بمعنى متضامنين متلاصقين مؤتلفين .

أشباح { ئەشباح } : ع ، جمع شبح ـ بفتحتين ـ ، بمعنى السواد والشخص ، والمراد هنا الجسد .

يقول ـ قدس سره ـ : إن تعطِ الأرواح بعضها بعضاً العشق ، أي : أحب بعضها بعضاً ، فلا بد أن تكون الأشباح والأجساد متلاصقاً بعضها ببعض دائماً .

وفي هذا البيت اقتباس من الحديث النبوي : ﴿ الأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها إئتلف وما تناكر منها اختلف ﴾ . [1]

جان وجسدان كو إتحاده　　　　والـمـاء لـه الـمزاج بالراح

جسد { جەسەد } : ع ، بفتحتين ، هو البدن ، والألف والنون للجمعية .

كر : ك ، بالكسر ، ماضٍ غائب ، من (كرن) ، بمعنى فعل .

إتحاد { ئتتحاد } : ع ، بكسرتين ، مصدر إتحد ، إفتعل ، من الوحدة .

والماء له المزاج بالراح : ع ، **الماء** : مبتدأ ، **له** : ظرف مستقر .

---

(١) حديث صحيح رواه البخاري (٣١٥٨) عن عائشة ، ومسلم (٢٦٣٨) عن أبي هريرة .

والمزاج : فاعله ، أو هو مبتدأ ثانٍ وله خبره ، والجملة على التقديرين خبر الماء ، **والمزاج** : بمعنى الخلط ، من مزج الشراب خلطه ، من باب باع .

بالراح : متعلق بالمزاج ، **والراح** : الخمر .

يقول ـ قدس سره ـ : فعل الروح والجسد الاتحاد ، أي : اتحدا وصارا كأنهما واحد ، كما أن الماء له المزاج بالراح ، أي : اتحد الروح بالجسد كما اتحد الماء بالراح عند مزجه به .

وصلا ته لجان ودل حياته   من ذاق مرارة النوى طاح

ذاق : يقال : ذاق الشيء ، من باب قال ، وذواقاً أيضاً .

المرارة : بالفتح ، ضد الحلاوة .

والنوى : مقصوراً بمعنى الفراق .

طاح : ماضٍ غائب ، بمعنى هلك وسقط .

من : شرطية ، **ذاق** : ماضٍ غائب ، فاعله (هو) مستتر فيه ، راجع إلى **مرارة** ، مضافاً إلى **النوى** مفعوله ، والجملة فعل شرط ، **وطاح** : ماضٍ غائب ، وفاعله (هو) مستتر فيه ، والجملة جواب الشرط .

يقول ـ قدس سره ـ : وصلك حياة للروح والقلب ، من ذاق مرارة الفراق طاح وهلك ، يعني : وصلك حياة وفراقك هلاك .

تنها نه دسينه من خدنگن   من لحظك في القلوب أرماح

من : جارّة لـ (لحظ) مضافاً إلى الكاف ظرف مستقر ، خبر (أرماح) قدم للتخصيص ولرعاية القافية .

واللحظ : مصدر لحظه ولحظ إليه ، من باب قطع ، نظر إليه بمؤخر عينه .

في القلوب : جار ومجرور ، ظرف مستقر ، حال من أرماح ، أو صفة له .

والأرماح : جمع رمح ، وهو مبتدأ .

يقول ـ قدس سره ـ : ليست فقط في صدري سهام ، بل من لحظك أرماح كثيرة كائنة في القلوب أيضاً .

ولعل جمع القلوب للدلالة على كثرة الرماح في قلبه ، كأنه يقول : بلغت كثرة الرماح التي في قلبـي مبلغاً لو كان لي قلوب كثيرة لكفتها . (١)

پروين ژ شفق سحر خويا بون لا بدع وفيه منک مصباح

پروين { پەروين } : ف ، بمعنى الكوكب ، وبمعنى الثريا .

شفق { شەفەق } : بمعنى الفجر .

خويا بون { خويابوون } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى ظهروا وانكشفوا .

لا بدع .. آه : ع ، **لا** : لنفي الجنس ، **وبدع** : اسمه وخبره محذوف ، وتقديره (موجود) ، **والبدع** : بالكسر ، بمعنى المبتدع ، يقال : شيء بدع ، أي : مبتدع ، وفلان بدع في هذا الأمر ، أي : بديع ، ولعل المراد هنا الغريب المخالف للعادة ، والواو للحالية .

وفيه : جار ومجرور ظرف مستقر ، خبر مصباح قدم عليه لما سبق آنفاً .

ومنک : أيضاً ظرف مستقر ، حال أو صفة لمصباح ، وهو مبتدأ .

والمصباح : السراج .

يقول ـ قدس سره ـ : ظهر الكوكب أو الثريا سحراً من الشفق ، لا بدع موجود ، أي : لا غرابة ولا ابتداع في حال أن فيه منك مصباحاً .

لو مست من الهوى كبانٍ لا بدع وقد تميد أرواح

لو : شرطية .

مست : بالكسر ، فعل ماضٍ ، والتاء فاعله ، يقال : ماس ، أي : تبختر ، وبابه باع ، وميساناً أيضاً ـ بالفتح ـ .

---

(١) ويرى هژار أن القلوب جمع بسبب كثرة العشاق ، وكأنه يقول : ليس في قلبـي وحده أرماح لحاظك ، فالقلوب التي جرحت بها كثيرة .

من الهوى : جار ومجرور ، متعلق بـ (مست) ، **والهوى** : مقصوراً ، مصدر هـوي ـ بالكسر ـ أي : أحب ، وبابه صدى .

كبانٍ : جار ومجرور ، متعلق بـ (مست) أيضاً ، والبان ضرب مـن الشـجر واحـده بانة .

وقد : **الواو** : للحالية ، **وقد** : للتحقيق أو للتقليل .

تميد : مضارع للواحدة الغائبة ، وفاعله (أرواح) ، يقال : ماد الشيء تحرك ، وبابه باع ، ومادت الأغصان تـمايـلت ، وماد الرجل تبخـتـر ، وفي بعـض النسـخ : (تميـل) باللام ، وهو بمعناه .

والأرواح : جمع روح ، أو ريح . (1)

يقول ـ قدس سره ـ : لـو مسـت وتبختـرت مـن العشـق كبـانٍ ، أي : كالشـجر المعروف ، لا بدع موجود في حال قد تميد الأرواح ، لأن الروح وإن كان مجرداً عن المـادة لكنه قد يميد ويميل ، أو قد تميـد الريـاح أي : تـهب ، وعنـد هبـوب الريـاح تميـل ذوات القامات الرشيقة من الأشجار والنباتات ، كما قيل :

وعند هبوب الناشرات على الحـمى
تـمـيـل غصون البان لا الحجر الصلـد

هر شام وسحر بدست خوبان   مـن خـمـرتـنـا تـروح أقـداح

شام : ف ، بمعنى المساء .

من خمرتنا .. آه : ع ، **من** : جارّة لـ (خـمـــرة) مضافـة إلى ضمـير جمـع المتكلـم ، متعلق بـ (تروح) ، وهو فعل مضارع فاعله (أقداح) .

---

(1) وفي بعض النسخ بدله : أدواح ، وهو جمع دوحة وهي الشجرة العظيمـة المتسـعة ، وكأنـه يريـد أن يقول : لا عجب إن مست كبان ـ وهو شجر ليس لخشبه صلابة ـ فإن الأدواح العظيمة هي الأخرى قد تميس .

تروم : مضارع راح ضد غدا يغدو ، أي : ذهب مساء ، لأن الرواح ضد الصباح ، ويراد به هنا الذهاب مطلقاً ، لقوله : (هر شام وسحر) ، وفي بعض النسخ : تدور : من الدوران . [1] ، **والأقدام** : جمع قدح .

يقول ـ قدس سره ـ : تروح وتذهب ، أو تدور بيد المِلاح من خمرتنا أقداح كثيرة في كل مساء وسحر .

سيّـام مه دين د خلوه إيرو الله كو چه خلوه وچه سيّام

سيّام { سەییاح } : ع ، صيغة مبالغة اسم الفاعل ، من ساح في الأرض يسيح سيحاً وسيوحاً وسياحة وسيحاناً ـ بفتح الياء ـ ، أي : ذهب ، ويقال : ساح الماء ، جرى على وجه الأرض ، وبابه باع . [2]

الله { ئەڵلاه } : كلمة تستعمل للتعجب والتعجيب .

كو : ف ، مخفف (كه أو) ، كه : للتعليل ، وأو : ضمير غائب راجع إلى ما سبق من الخلوة والسياح على البدلية .

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) التعجبية ، للمدح .

يقول ـ قدس سره ـ : رأينا اليوم سَيّاحاً في الخلوة ، أي : كان مقيماً في خلوته ويسيح كثيراً ، الله ! أي : فاعجبوا أيها السامعون كما عجبت أنا ، لأنه أي خلوة كانت وأي سياح كان ! لأن السياحة والخلوة متضادان ظاهراً .

أقول : لعل هذا البيت إشارة إلى ما هو ركن ركين في طريقة السادة النقشبندية مأخوذ من كلام رئيسهم الشيخ عبد الخالق الغجدواني ـ قدس سره ـ ، وهو قوله : (سفر أندر وطن) [3] فإن صحت هذه الإشارة ، فتدل على أن الناظم من النقشبندية .

---

(١) وفي بعضها : تدوح ، وهو مضارح دوّح ، أي : فرّق ، بمعنى تفرق والمراد توزع .

(٢) ويضبطها الزڤنگـي بضم السين (سُيّاح) وهو جمع سائح .

(٣) ومعناه السفر في الوطن ، وهي من الكلمات التي تبنى عليها الطريقة النقشبندية ، وقد وضعها ـ كما يذكر الشارح ـ الشيخ عبد الخالق الغجدواني (ت ٥٧٥ هـ) ، وانظر شرح هذه الكلمة في =

افتح بلقاك قفل قلبـي　　　فالقلب لـه لقاك مفتاح

افتح : أمر للواحد المخاطب ، فاعله (أنت) مستـتـر فيه وجوباً .

بلقاك : الباء : جارّة لـ (لقا) تقديراً ، **والكاف** : مضاف إليـه ، **قفل** : مضافـاً إلى قلب المضاف إلى ياء المتكلم مفعول افتح .

واللقاء : بالكسر والمد ، مصدر لقيه ، والفاء في القلب تعليلية .

والقلب : مبتدأ .

له : جار ومجرور ، ظرف لمفتاح ، لما فيه من رائحة الفعل .

لقاك : مضافاً إلى ضمير المخاطب مبتدأ .

ومفتاح : خبره .

يقول ـ قدس سره ـ : افتح بلقائك ووصلك قفل قلـبـي ، لأن لقاءك مفتاح لقلـبـي .

برقى كو ڤدا ژ بر نقابى　　　فـالـلامح من سناه قد لاح

كو : ك ، بمعنى (إذا) و (لما) .

ڤدا { ڤەدا } : ك ، بفتح الفاء العجمية ، ماضٍ غائب ، بمعنى لمع وتلألأ .

فاللامع .. آه : ع ، **الفاء** : لربط الجواب بالشـرط ، **واللامـع** : هـو الـبــرق ، وهـو مبتدأ .

من : جارّة لـ (سنا) مضافاً لضمير الغائب الراجع إلى الحبيب ، والجر تقديري متعلـق بـ (لاح) .

والسنا : ضوء البرق ، والمراد به ضوء وجه الحبيب .

قد : للتحقيق .

لاح : ماضٍ غائب ، يقال لاح الشيء لمح ، أي : لمع ، وبابه قال ، ولاح الـبرق وألاح أومض ، وهو مع فاعله (هو) المستكن فيه خبر المبتدأ ، والمبتدأ مع خبره جواب (إذا) .

= كتاب (ماهو التصوف ماهي الطريقة النقشبندية) للشيخ أمين النقشبندي ، ص ٢١٨-٢١٩ من الـتـرجـمـة العربية .

ولا بد في هذا البيت من تجريد أكثر ألفاظه عن بعض معناه كما هو ظاهر .

يقول ـ قدس سره ـ : إذا لمع البرق من نقاب الحبيب ، أي : مـن تحتـه ، فـاللامع مـن ضوء وجهه قد لاح وأضاء .

قـوس قـزحان نمـان ژ بالا   والعنبر من شذاه قد فاح

نمان { نومان } : ف ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى ظهروا .

بالا : ك ، بمعنى القد .

والعنبر .. آه : ع ، **الواو** : ابتدائية أو عاطفة للجملة على الجملة ، **والعنبر** : مبتدأ ، **وقد فاح** : جملة فعلية خبره .

ومن : جارّة تقديراً لـ (شذا) مضاف إلى ضمير الحبيب ، صلة فاح .

والشذا : مقصوراً ، شدة زكاء الرائحة .

فاح : ماضٍ غائب ، ضميره المستتـر فيه راجع إلى العنبر ، ومعناه تضوع .

يقول ـ قدس سره ـ : القوس قزح ظهر مـن قـدّه ، أي : مـن أشـعة حلياتـه المختلفـة الألوان ، والعنبر قد فاح وتضوع من رائحته الطيبة الشديدة الزكاء .

آيـيـنهء دل مـلا جـلا دا   من طلعته فقد صفا الراح

آيينهء دل { ئايينەئیَ دل } : مش ، مضاف ومضاف إليه .

ملا { مەلا } : إما مبتدأ وجملة (جلا دا) خبره ، وإما مضاف إليه لقولـه (دل) [1] ، ففاعل (جلا دا) الحبيب ، وعلى التقديرين (آيينهء دل) مفعول (جلا دا) .

جلا : ع ، بالكسر ، مرخم (جلاء) بالهمزة ، للضرورة ، مصـدر جـلا السـيف أي : صقله ، يجلو جلاء ـ بالكسر والمد ـ .

من طلعته .. آه : ع ، **من** : جارّة لـ (طلعتـه) مضافـة إلى ضمـير الحبيـب ، متعلـق بقوله (جلا دا) على التقديرين ، والطلعة الرؤية .

---

(١) وإما منادى ، إذ ورد في بعض النسخ : (جلا ده) ، و (ده) هنا فعل أمـر والفـاعل مستتـر فيـه وجوباً تقديره أنت ، يعود إلى ملا .

فقد : **الفاء** : للتفريع أو سببية ، **وقد** : للتحقيق .

صفا : ماضٍ غائب ، يقال : صفا الشراب يصفو صفاء .

والراح : فاعل صفا .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الملا جلا وصقل مرآة قلبه من طلعة الحبيب ورؤيته ، أو جلا الحبيب مرآة قلب الملا من طلعته [1] ، فلذلك قد صفا الـراح ، أو إذا كـان كذلـك فقـد صفا الراح .

(١) أو : يا ملا اجلُ مرآة قلبك من طلعة الحبيب .. على التقدير الآخر .

وله أيضاً قدس سره :

باب الخاء

(٢٩)

آهی ژ درد دل دکت

آهی ژ درد دل دکت هرچی کو دی ئازار چرخ

دربی لنیـڤا دل ددت لامع صفت نوبار چرخ

آه { ئاه } : ع ، كلمة توجع وتفجع ، بمعنى أوّه ، والياء للمفعولية .

کو : ك ، لربط الصفة بالموصوف .

دی : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى رأى ، وفي بعض النسخ : (هرچی ندی) بالماضي المنفي ، والمعنى عليه أيضاً صحيح بتقدير الاستفهام الإنكاري في (دكت) . [١]

آزار { ئازار } : ف ، بمعنى الإيلام والإيجاع .

چرخ { چەرخ } : بمعنى الفلك .

صفت { صفەت } : ع ، يفيد معنى الشبه والمثل .

نوبار { نووبار } : ك ، وصف للقوس ، أي : القوس المهيأ للضرب جديداً .

يقول ـ قدس سره ـ : يتأوه ويتوجع من رأى إيلام الفلك إياه ، أي : آلمه وأوجعه الفلك بمنعه عن وصول مراده ، أو هل يتوجع من لم يرَ إيلام الفلك ؟! يعني : لا يتوجع إلا من رأى إيلامه ، ويوقع الضربة في وسط القلب قوس الفلك المهيأ للضرب جديداً مثل البرق اللامع أو الصاعقة .

---

(١) وفي بعض النسخ الفعل الماضي في الشطر الأول (دكت) منفي أيضاً : (نكت) ، وعليه يكون المعنى : من لم يرَ ايلام الفلك فلا يتوجع ..

تين سينەبان پيكان نهين   آمانج وان تيران أمين

داما بلايى در كمين   هر گوشه دور مادار چرخ

بان : ك ، بمعنى السقف . [1]

نهين : ف ، محرف (نهان) لرعاية السجع ، أي : خفية .

أمين { ئەمين } : ك ، ضمير جمع المتكلم ، بمعنى نحن .

دام : ف ، بمعنى الحبالة ، والألف للإضافة .

بلا { بەلا } : ع ، البلاء والبلية والبلوى بمعنى واحد ، والياء الأول مقلوبة من الهمزة ، والثانية علامة المضاف إليه .

در { دەر } : ف ، بالفتح ، للظرفية .

كمين { كەمين } : ع ، يقال : كمن ، أي : اختفى ، وبابه دخل ، ومنه الكمين في الحرب .

گوشه { گۆشه } : ف ، بضم الكاف العجمية ، بمعنى الزاوية .

دورمادار { دۆر مادار } : ك ، بمعنى الحوالي أو الماحول . [2]

يقول ـ قدس سره ـ : تجيء النبال خفية إلى سقف الصدر ، وهدف تلك النبال نحن لا غير ، وأحبولة البلاء موجودة في كل زاوية من زوايا ما حول الفلك ، أي : في كل طرف من أطرافه على وجه الإحاطة بحيث لا يخلو منها طرف ما .

بيرا خو تينن غنجەيان   عاشق دنيڤ أشكنجەيان

تاڤيته دل پر پنجەيان   هردم ژ نو شنقار چرخ

بير : ك ، بالكسر ، بمعنى الذكر والخطور ، والألف للإضافة .

غنجه { غونجه } : ع ، بمعنى الدل ، ويان : للجمعية .

---

(١) في جمع نسخ الديوان التي اطلعنا عليها هي بالياء المثناة ، وهي علامة جمع لـ (سينه) ، ومعناها : الصدور .

(٢) في بعض النسخ : (دور آمار) ولم يتضح لي معناه .

نيڤ { نێڤ } : ك ، بمعنى الأثناء والوسط ، ويرادفه (ناڤ) ، والمراد وقت الضرب والتعذيب .

أشكنجه { ئشكەنجە } : تركي ، بكسر فسكون ففتح ، بمعنى الإيذاء والضرب ، وأصله عود فيه ثقبتان يدخلون فيهما قطعة حبل يشدون به رجلي من يراد تعذيبه فيضربونه ، ويسمى بالكردية (فلاق) .

پر { پور } : ك ، بالباء العجمية المضمومة ، بمعنى الكثير ، وفي بعض النسخ : (بــر) بفتح الباء العربية ، بمعنى قدام وأمام .

پنجه { پەنجە } : مش ، بفتح الباء العجمية ، بمعنى المخلب .

يقول ـ قدس سره ـ : يتذكر العاشق في أثناء الضرب والإيذاء ، أي : في وقت غنوج المحبوب ودلاله ، ليطيب ويسهل له الصبر على الجفاء ، ويرمي الشنقار إلى القلب مخالب كثيرة ، أو يرمي الشنقار ويلقي القلب قدام مخالبه دائماً عن جديد ، أي : يواظب على إيذاء قلبي وشقه وخدشه بمخالبه وقتاً فوقتاً .

ژ كوڤان لطيفا گل عذار　　　لـو تـيـن ژ بلبل آه هــزار

شونا گـلان رسـتـينه خار　　　نـيـڤـا جهى گلزار چـرخ

كوڤان { كوڤان } : ك ، بمعنى الحسرة والأسف .[1]

لطيفا { لەطيفا } : ع ، بمعنى الحسناء الناعمة البدن ، والألف للموصوفية .

گل عذار { گولعذار } : وصف مركب من (گل) بمعنى الورد ، و (عـذار) ، ع ، بالكسر ، العظم الناتئ قرب الأذن ، والشعر النابت عليه ، والمراد البشرة .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

آه هزار { ئاه هەزار } : في بعض النسخ : (آه وزار) ، بمعنى التأوه والأنين .

شون { شوون } : ك ، بالضم ، موضع الشيء بعد ذهابه وخلوه عنه ، والألف للإضافة .

---

(١) يعتبرها الزڤنگي كلمتين : (كو) استفهام بمعنى أين ، و (ڤان) اسم إشارة بمعنى هؤلاء .

رستينه { رەستينه } : فارسي ممتزج ، ماضٍ شهودي قريب ، بمعنى نبت . [1]

نيڤ { نيّڤ } : ك ، بإمالة كسرة النون وبالفاء العجمية ، مرادف (ناڤ) ، بمعنى الوسط هنا .

يقول ـ قدس سره ـ : لأجل أنه قد نبت الشوك في موضع الورد بعد نفاده وذهابه في وسط حديقة ورد الفلك ، يئن ويتأوّه البلبل ألف مرة من حسرة اللطيفة المليحة ، التي عذارها كالورد ، يعني : إن الفلك قد أفنى الورد وأنبت في محله الشوك ، فلذلك يتأوه البلبل أسفاً على إنفاد الورد ، واستعير البلبل للعاشق .

صد بازيان أڤ حقه باز — تينت بحيله كارساز

گه گه كو نازه گه نياز — سحّار وپير مكّار چرخ

بازى : ف ، بمعنى اللعب والحيلة .

أڤ { ئەڤ } : ك ، اسم إشارة بمعنى هذا .

حقه باز { حەققەباز } : ف ، بمعنى الحيّال والمشعبذ .

كار : مش ، بمعنى العمل .

ساز : ف ، بمعنى الصنع .

گەگە { گەھ گەھ } : مش ، بفتح الكافين العجميتين وسكون الهائين ، بمعنى وقتاً فوقتاً .

ناز : مش ، بمعنى الغنج والتدلل .

نياز : ف ، بالكسر ، بمعنى الرجاء والخضوع .

سحّار ومكّار { سەحجار ومەككار } : صيغتا مبالغة اسم الفاعل ، من السحر والمكر ، كلاهما بمعنى الخديعة والاحتيال .

---

(١) في بعض النسخ بدله (رشتينه) ماضٍ من (رشتن) بمعنى الصب ، يريد : نشروا الأشواك مكان الورود .

يقول ـ قدس سره ـ : يلعب ويحتال هذا الفلك المشعبذ الحيّال مائة لعب ، ويصنع أعماله كلها بالخديعة ، يترفّع ويتدلل تارة ، ويخضع ويتملق تارة أخرى ، هذا الفلك السحّار المكّار الخدّاع .

هرچى بخونت صحبتى   آخر د جاما شربتى

ژهرا هلاهل دى دتى   دا دل ندن هذّار چرخ

بخونت { بخوونت } : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يدعو ويطلب .

شربت { شەربەت } : ك ، بسكون بين فتحتين ، الماء المحلّى بنحو العسل الممزوج به .

دا : ك ، للتحذير ، ويحتمل التعليل .

ندن { نەدن } : ك ، مضارع منهي لجمع المخاطب ، بمعنى لا تعطوا .

هذار { هەذذار } : ع ، صيغة مبالغة اسم الفاعل ، من هذر في منطقه ، وبابه ضرب ونصر ، والاسم الهذر ـ بفتحتين ـ وهو الهذيان ، فهو هذر ـ بالكسر ـ وهذرة كهمزة وهذار ـ بالتشديد ـ ومهذار . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : كل من يطلبه الفلك ويدعوه إلى الصحبة فيسقيه آخراً ، أي : في عاقبة الأمر السم القاتل في قدح الماء المحلّى ، فاحذروا ولا تعطوا القلب للفلك الهذار الطنّاز ، أي : لا تطمئنوا به ، وأقول وأبين لكم هذه النصيحة لئلا تعطوا قلوبكم للفلك الهذار ، ولا تطمئنوا به ، يعني : من عادة الفلك أن يرفع ويعلي الناس إلى أعلى درجات الكمال والرفاه ، ثم يهويه وينزله إلى حضيض النقصان والهلاك .

قال الفردوسي : [2]

---

(١) في بعض النسخ بدله (آزار) بمعنى الإيلام والأذية .

(٢) الفردوسي : هو الحسن بن علي الطوسي ، أو الحسن بن إسحق بن شرف شاه ، يعد واحداً من أشهر شعراء الفرس ، ولد سنة ٣٢٣ هـ ومات في طوس سنة ٤١١ هـ ، كان والده يعمل بستانياً في فردوس عميد خراسان فاتخذ الشاعر من فردوس تخلصاً له ، له (شاهنامه) في (٦٠) ألف بيت ، جمع فيه الفردوسي أخبار الأبطال القدماء بلغة نقية (ينظر : كتاب الربيع بهارستان ، ص ٢٦٢) .

چنين أست رسم سر أي فريب گهى بر فراز وگهى در نشيب

يعني : هذه عادة الدنيا الغرورة الخداعة يعلي الناس وقتاً ويسفله وقتاً آخر .

وقال ابن الوردي : [1]

اترك الدنيا فمن عاداتها تخفض العالي وتعلي من سفل

أڤ أرّەيا ژهرى ددان من ژى ددلدانن سنان

ما لبهر فرق دژمنان بيت وبرت منشار چرخ

أڤ { ئەڤ } : ك ، بمعنى هذا .

أرّه { ئەرره } : ف ، بفتحتين مع تشديد الثانية ، وهو المنشار ، ويا : للموصوفية .

ژهرى { ژەهرى } : الياء فيه للنسبة .

ددان : ك ، بالكسر ، بمعنى السن والضرس .

ژى { ژێ } : ك ، مخفف (ژ وى) ، أي : منه .

سنان : ع ، نصل الرمح .

ما : ك ، للاستفهام ، متضمن هنا معنى الدعاء على الشيء .

لبهر { ل بەهر } : ف ، اللام : صلة (بيت وبرت) ، ومعناه لأجل .

منشار : ع ، اسم آلة من نشر الخشبة قطعها ، يقال للحديدة التي تقطع بها الخشبة .

يقول ـ قدس سره ـ : هذا المنشار المسموم الآسنان في قلبي منه أسنة ونصال كثيرة ، ماذا يكون لو يجيء ويذهب لأجل فرق وأم رأس الأعداء منشار الفلك ، أو جعل الله أن

---

(١) هو زين الدين عمر بن مظفر بن عمر ، المعروف بابن الوردي ، المصري الحلبي الشافعي ، كان إماماً بارعاً في اللغة والفقه والنحو والأدب ، مفنناً في العلم ، ونظمه في الذروة العليا ، والطبقة القصوى ، قرأ على الشرف البارزي وغيره ، وصنف : (البهجة في نظم الحاوي الصغير) و (شرح الفية ابن مالك) و (ضوء الدرة على ألفية ابن معطي) و (اللباب في علم الإعراب) و (تذكرة الغريب في النحو) نظماً ، و (منطق الطير) في التصوف ، وله أرجوزة في تعبير المنامات ، وديوان شعر لطيف ، ومقامات مستظرفة ، وغير ذلك ، مات سنة ٧٤٩ هـ بحلب ، وهذا البيت من لاميته الشهيرة المعروفة بلامية ابن الوردي (ينظر : شذرات الذهب ٦ / ١٦١-١٦٢) .

يجيء ويذهب منشار الفلك لأجل قطع مفرق الأعداء ، وإضافة المنشار إلى الفلك كلجين الماء .

دژمن ژ جان تالان بتن **أو خو هرو نالان بتن**

ميلاک ودل کالان بتن **لى بيت ورت عذار چرخ**

دژمن : ك ، بالكسر أو الضم وبالزاي العجمية ، بمعنى العدو .

تالان : ك ، بالتاء ، بمعنى المنهوب .

أو { ئەو } : ك ، بالفتح ، ضمير الغائب ، أو اسم إشارة بمعنى ذلك .

هرو { هەرِۆ } : ك ، مخفف (هر روژ) ، أي كل يوم .

نالان : ك ، بالنون ، بمعنى الأنّان الذي يئن من الألم . (١)

ميلاک { مێلاك } : ك ، بإمالة كسرة الميم ، بمعنى الكبد .

کالان : ك ، بمعنى غمد السيف ، ويحتمل أن يكون بمعنى (نالان) لأن (نالين) و (كالين) بمعنى واحد وهو الأنين .

لى { لێ } : ك ، مخفف (لوى) ، أي : عليه .

عذار : ع ، ككتاب ، بمعنى شفرتي النصل ، ويقرأ بتشديد الذال هنا لاستقامة الوزن . (٢)

يقول ـ قدس سره ـ : جعل الله العدو منهوباً من روحه ، أي : هالكاً ، ويئن بنفسه كل يوم ، أي : دائماً ، وكبده وقلبه صيّاحاً صرّاخاً من الألم ، أو غمداً للسيوف ، يجيء ويروح عليه شفرتا نصل الفلك لقطعه وإهلاكه .

---

(١) في بعض النسخ بدل الشطر الثاني : (أو خوهر وك نالان بتن) ومعنى (خوهر) المائل ، و (وك) بمعنى مثل ، و (نالان) جمع (نال) وهو محرف نعل ، ويراد به نعل الفرس ، والمعنى : أدعو عليه أن يكون مائلاً مقوساً مثل نعل الفرس .

(٢) في نسخة الزڤنگي وغيرها بدله (غدّار) ، يقول الزڤنگي : المراد به السيف أو الخنجر .

دأڤ كهنه خانى مثل دير ‌‌‌‌‌‌‌‌‌ چندين كواكب تينه سير

پـيـكـان بـداڤى شبه طير ‌‌‌‌‌‌‌‌‌ هـر ژى دبـارن نـار چـرخ

د أڤ { د ئەڤ ، دەڤ } : ك ، بكسر الدال ، بمعنى (في) الظرفية ، **أڤ** : اسم إشارة ، بمعنى هذا ، حذفت همزته بعد نقل حركتها إلى الدال بعد حذف حركتها ، فيقرأ (دڤ) بفتح الدال . [1]

كهنه { كوهنه } : ف ، بضم فسكون ، بمعنى العتيق والقديم . [2]

خانى { خانیّ } : ك ، بمعنى الدار أو الرباط . [3]

دير { دەير ، دێر } : ع ، وهو معبد النصارى ، يستعار للدنيا .

چندين { چەندين } : ف ، بمعنى كل وكلما .

سير { سەير } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى النزهة والفرجة ، وفي بعض النسخ : (ژير) : ك ، بالزاي العجمية ، بمعنى السفل .

پيكان { پەيكان } : ك ، ببائين عجميتين ، أوليهما مفتوحة والثانية ساكنة ، بمعنى الرجل ـ والألف والنون للجمعية . [4]

داڤ : ك ، بمعنى الأحبولة .

ژى { ژێ } : ك ، مخفف (ژ وى) ، أي : منه .

دبارن : ك ، مضارع لجمع الغائب ، من (بارين) ، بمعنى نزول مثل المطر والنار .

نار : ع ، معروف .

چرخ { چەرخ } : بدل عن (خانى) ، أو عن ضمير (ژ وى) .

---

(١) في بعض النسخ بدله (داڤ) ومعناه : الخيط الدقيق ، ويطلق على الأحبولة أو الشَرَك .

(٢) في بعض النسخ بدله (گهته) بفتح الكاف العجمية ، ماضٍ بمعنى وصل .

(٣) في بعض النسخ بدله (خالى) أي : الخال ، والياء للمفعولية .

(٤) في أغلب النسخ (پيكان) ، وهي بنفس المعنى .

يقول ـ قدس سره ـ : في هذه الدار أو الرباط المماثل بدير خـراب ، يعـني : الفلـك ، كلما يجيء إليه أحد للنزهة تقع أرجله في الأحبولة مثـل الطـير ، فـلا ينجـو مـن علائقـها ومهالكها ، وينزل من هذا الخان دائماً النار ، يعني : كل من يجيء إلى الدنيا ولـو للفرجـة والنزهة يقع في أحبولتها ، وتتعلق رجله بها ، وتنزل عليه نار الحوادث والعلائق ، فلا يكاد ينجو منها ، كطير تعلق بأحبولة .

شمسى بشمسى جام بجام   حتا دكن دردى تـمـام

آتـش دريـژت هـر مـدام   أڤ گـنـبدى دوار چـرخ

شمس { شەمسى } : أقول : لعل الشمس عبارة عن القنين الكبير للخمر . [1]

دردى { دوردى } : ع ، بضم الدال وسكون الـراء وكسـر الـدال الثانيـة ، ودردي الزيت وغيره ما يبقى في أسفل الظرف ، والمراد هنا دردي الخمر ، أي : ما يبقى في أسـفل ظرفه ، أي : شربوها قدحاً قدحاً حتى شربوا درديها أيضاً . وفـي بـعـض النسـخ : **دورى** { دەورێ } : بفتح الدال وسكون الواو وكسر الراء ، بمعنى دور الشراب على الحضار في المجلس .

يقول ـ قدس سره ـ : يسقيهم الشراب شمساً شمساً وقدحاً قدحاً حتى يشربوا الـدردي وينفد ، أو حتى يتم الدور على حاضري المجلس ولا يبقى أحد ، وتصب النـار دائمـاً قبـة الفلك الدوّارة هذه .

ولعله استعارة أو كناية من إفناء الفلك للخلق ، يقول : كل من يجيء إلى الدنيا يتعلـق بحبالتها ، ثم تفنيهم واحداً واحداً حتى لا يبقى أحـد ، لا صغـير ولا كبـير ولا جليـل ولا حقير ، لأنه تنزل عليهم النار دائماً فتهلكهم عن بكرة أبيهم .

---

(١) الشمس ـ بفتح فسكون ـ تعطي أكثر من معنى في العربية ، منها فضلاً عن الجرم المعـروف : ضـرب من القلائد ، ومعلاق القلادة في العنق ، وشمست الدابة إذا شردت وجمحت فهي شموس ، والشموس ـ بفتح الشين وتشديدها ـ من أسماء الخمر ، ولعله المقصود في البيت فصحفه النساخ ، أو لعـل اليـاء في (شمسي) للنسبة فكأنه يريد الكأس المضيئة كالشمس ، والله أعلم .

آگر دآب وگل دکت　　　**قلبان ژ قلبان هل دکت**

متقب د جان ودل دکت　　　**دائم أڤه کردار چرخ**

هل دکت : ك ، مضارع غائب ، من (هلكرن) ، مصدر بمعنى القلع .

أڤه { ئەڤە } : ك ، بمعنى هذا هو .

كردار : ف ، بمعنى العمل . (١)

يقول ـ قدس سره ـ : يوقد الفلك النار في الماء والطين (٢) ، ويقلع ويقطع قلوب بعض الناس عن بعض ، وينفذ المثقب في الروح والقلب ، فهذا هو عمل الفلك دائماً .

جندى وخوبانن رزم　　　**من ژى ددلدانن گزم**

آمانج وان رەزان أزم　　　**سرعسكره سيار چرخ**

جندى : ك ، بالكسر ، بمعنى الجميل اللطيف المليح . (٣)

خوب { خووب } : ف ، معطوف عليه ، وهو بمعناه ، والألف والنون للجمعية ، والنون الثانية لربط المسند ، فحقه أن يكون متصلاً بـ (رزم) ، لأنه المسند ، لكن اتصل بالمسند إليه للضرورة ، ويحتمل أن يكون بالعكس ، أي : المحاربون الملاح الحسان ، مثل : زيد المنطلق . (٤)

رزم { رەزم } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى الحرب ، ويحتمل أن يكون (جندي) بضم الجيم ، بمعنى العسكر ، وعطف (خوبان) عليه تفسيرياً ، ويحتمل أن يكون (چندى) بفتح الجيم العجمية ، بمعنى كل ، لإحاطة الأفراد ، وهو ما رأيناه في النسخ التي بأيدينا

---

(١) في نسخة الزڤنگـي وغيرها بدل (أڤه كردار) ورد : (أڤستن كار) ومعناه ـ على قول الزڤنگـي ـ : هذا الموجود من عمل ..

(٢) في بعض النسخ : (آگر وآبى گل دكت) ومعناه : يخلط بين النار والماء ويجعله طيناً ، كأنه يريد أن الدنيا تجمع بين الأضداد ، وفي نسخ أخر : (آگر ب آبى گل دكت) ومعناه قريب مما سبق ، ويرد الزڤنگـي أن المراد بالماء والطين في هذا البيت الأجسام البشرية لأنها مخلوقة من الماء والطين .

(٣) وفي بعض النسخ (چندى) بالجيم العجمية ، ومعناه : في كل مرة .

(٤) في نسخة الزڤنگـي وغيرها بدله (خوبان بين) ومعناه : الحسان يحضرن .

فيكون مبتدأ ، و (رزم) خبره ، وعلى التقادير كلها من قبيل زيد عدل ، فيكون (رزم) بمعنى اسم الفاعل ، أي : محارب .

ژی { ژێ } : ك ، مخفف (ژ وی) بمعنى منها ، أي : من الحرب .

گزم { گەزم } : ف ، بفتح الكاف العجمية ، بمعنى النبال .

وان : ك ، اسم إشارة لجمع البعيد ، بمعنى أولئك .

رمز { رەمز } : ع ، الإشارة بالحواجب ، وهي المشبهة بالنبال ، والألف والنون للجمعية ، ويحتمل أن تكون (رزمان) بمعنى الحرب ، إشارة إلى السابق .

سرعسكر { سەرعەسكەر } : ك ، بمعنى رئيس الجيش وقائده الكبير ، والهاء لربط المسند لأنه خبر .

سيّار { سەييار } : ع ، صيغة مبالغة اسم الفاعل ، بمعنى كثير السير والدوران ، وهو وصف الفلك .

يقول ـ قدس سره ـ : الجميلات المليحات الحسان محاربات ، أو الجندي هو الجميلات الحسان وهم محاربون ، أو كل جميلة ولطيفة محاربات ، وفي قلبي من تلك الحرب نبال عديدة ، وأنا هدف أولئك الرموز المعبر عنها بالنبال ، أو هدفك أولئك الحروب [1] ، وقائد الجيش ورئيسهم هو الفلك السيّار الدوّار ، يعني : إن الحسان الملاح يحاربنني وأنا هدف الحرب ، والقائد العام هو الفلك .

من پر شڤان حتا سحر　　　دانينه رى سمع وبصر

أو ماهرو تا بيته در　　　لو بيمه نوبتدار چرخ

سمع { سەمع } : حاسة السمع ، أي : الأذن .

بصر { بەصەر } : حاسة الرؤية ، أي : العين .

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة ، بمعنى تلك .

---

(١) لعل الأولى استخدام (تلك) بدل (أولئك) في هذين الموضعين .

ماهرو { ماهروو } : ف ، وصف مركب ، من (ماه) بمعنى القمر ، و (رو) بمعنى الوجه .

تا : ف ، بمعنى حتى وإلى . (١)

لو { لەو } : ك ، للتعليل . (٢)

بيمه : ك ، بباء فياء ، ماضٍ للمتكلم الواحد ، بمعنى صرت .

نوبتدار { نەوبەتدار } : بمعنى الحارس .

يقول ـ قدس سره ـ : في كثير من الليالي وضعت إلى السحر في طريق المحبوب سمعي لأتحسس خشخشة نعله ، وبصري لأرى شبحه ، إلى أن تطلع محبوبتنا التي وجهها كالقمر ، ولذلك صرت حارس الفلك أراقب نجومه .

كس دى للوح سينه قط   نقشك ڤەهاتيبى غلط

هـردم ژ نو يك تازه خط   تاڤيته در پـركار چـرخ

كس دى { كەس دى } : ك ، فيه معنى الاستفهام الإنكاري مقدراً ، أي : هل رأى أحد وشخص .

لوح { لەوح } : ع ، بفتح فسكون ، الصحيفة .

ڤەهاتيبى : ك ، حكاية حال ماضية من (هاتن) . (٣)

تازه : ك ، بمعنى الجديد .

در { دەر } : ف ، بمعنى (في) الظرفية ، ففاعل (تاڤيته) قوله (چرخ) ، أو كردي ، بمعنى الخارج فالفاعل :

---

(١) في نسخة الزڤنگي وغيرها بدله (ما) وهو بمعنى (هل) الاستفهامية ، ويلاحظ من المخطوط أن الشارح هو الآخر كان قد كتب (ما) وفسرها بقوله : ف ، ضمير جمع المتكلم مضاف إليه لـ (ماهرو) ، أو كردي للاستفهام . ثم شطبها ، وكتب ما أثبتناه في النص ، مما يدل على أنه ربما اطلع فيما بعد على نسخة أخرى فيها (تا) بدل (ما) فرجحها .

(٢) في نسخة الزڤنگي وغيرها بدله (تا) بمعنى إلى متى .

(٣) في بعض النسخ ومنها نسخة الزڤنگي هي كلمتان : (ڤەهاتى) و (بى) بمعنى : جاء أيضاً بلا .

پوكار { پەركار } : وهو حديدة النقش ، وقد سبق تعريفه . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : هل رأى أحد أن جاء نقش غلط علــى لــوح الصــدر [2] ، أي : هل قدّر أمر من الأمور والأحكام على الإنسان فطلع غلطاً ؟ يعني : لا ، بل كــل مــا قــدّر على الإنسان لا بد أن يراه ويفعله ، ولا يصير شيء من المقدرات مخالفــاً للتقديــر الأزلي ، وفي كل وقت متجدد يطرح ويلقي الفلك في الجــدول ، أي : يظـهر ، خطـاً جديـداً ، أو يلقى إلى الخارج جدول الفلك ويظهر شــأناً جديـداً ، كمـا قيـل : ((شـؤون يبديـها ولا يبتديها)) ، والمراد مدير الفلك ، من قبيل أنبت الربيع البقل .

مه ژ حسرتا شيرين لبان   خو تيته چهڤان قط شبان

فرياد در بر كوكبان   پرسى بكه ژ بيدار چرخ

حسرت { حەسرەت } : ع ، بفتح فسكون ، بمعنى اشد التلهف على الشيء الفـائت ، مصدر حسر على الشيء ، من باب ضرب ، وحسرة أيضاً فهو حسير .

خو { خەو } : بالفتح ، بمعنى النوم ، والاستفهام الإنكاري مقدّر في قوله (تيته) بمعنى يجيء .

در { دەر } : ف ، بمعنى (في) . [3]

بر { بەر } : ك ، بمعنى قدام .

پرس { پورس } : مش ، بضم الباء العجمية ، بمعنى السؤال .

بيدار : ف ، بمعنى اليقظان السهران ، مضاف إلى (چرخ) من قبيل : جرد قطيفة .

يقول ـ قدس سره ـ : هل يأتي النوم إلى عيوننا في الليالي قط من أجل التلهف والتحسر على فراق الحبيبة الحلوة الشفاه ـ يعني الفم ـ ؟! أي : لا ، بــل شـأننا الصـراخ والصيـاح

(١) في صفحة (٢٥) .

(٢) وعلى التقدير الآخر : هل رأى أحد نقشاً جاء بلا غلط .. إلخ .

(٣) في بعض النسخ بدله (درن) وهو فعل ماضٍ لجمع الغــائب ، يريـد : إن الاسـتغاثات يذهـبن حتـى يصلن إلى الكواكب .

قدام الكواكب طول الليالي ، فاسأل عن الفلك السهران ليطلعك على حالتنا هذه وتصدقنا فيما ادعينا .

ڤان رهروين همت بلند	بردانه ميدانى سمند
سرگشته بين حتا بچند	أڤ ركبى مشغلدار چرخ

ڤان : ك ، اسم إشارة للجمع القريب ، بمعنى هؤلاء .

رهرو { رەهرەو } : ف ، بسكون بين فتحتين ، بمعنى المسافر السائر في الطريق ، وهو وصف مركب من (ره) بمعنى الطريق ، و (رو) مخفف (رونده) أو (روان) اسم فاعل من (رويدن) بمعنى الذهاب ، والياء والنون للجمعية .

همت { هممەت } : ع ، واحد الهمم ، يقال : فلان بعيد الهمة ، أي : عالي الإرادة ، أي : يريد الأمور والشؤون العالية .

بلند : مش ، بمعنى العالي .

بردانه { بەردانە } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، من (بردان) بمعنى الإطلاق والسرح .

ميدان { مەيدان } : ع ، بمعنى الساحة الوسيعة .

سمند { سەمەند } : ف ، بمعنى الفرس والحصان . (١)

سرگشته { سەرگەشتە } : ف ، وصف مركب من (سر) بمعنى الرأس ، و (گشته) ـ بالكاف العجمية ـ اسم مفعول من (گشتن) بمعنى الجولان ، أي : المتحير التائه الهائم .

ببين : ك ، مضارع حالي لجمع المتكلم لإضمار ضميره في المقام ، ويحتمل أن تكون العبارة (بن) بلا ياء ، فيكون لجمع الغائب ، وفاعله (أڤ ركبى) وعلى الأول هو بدل أو عطف بيان لضمير جمع المتكلم . (٢)

---

(١) في بعض النسخ بدله (كمند) وهو الأحبولة .

(٢) وفي بعض النسخ هو (يين) بيائين ، بمعنى نحن ، أي : نحن متحيرون .

حتا بچند { حەتتا ب چەند } : ك ، أي : إلى متى ، أو إلى كم من الأيام والأعوام .

أڤ { ئەڤ } : ك ، اسم إشارة للقريب ، بمعنى هذا .

ركب { رەكب } : ع ، بفتح فسكون ، في الأصل القافلة أصحاب الإبل ، أي : ركابها ، من العشرة فما فوقها ، والمراد هنا مطلق القافلة سواء كانوا ركاب الإبل أو غيرها ، والياء للموصوفية .

مشغلدر { مشغەلدار } : بمعنى المشغول المتثبط المتلهي . (١)

يقول ـ قدس سره ـ : هؤلاء المسافرون السائرون أصحاب الهمة العالية أطلقوا وسرحوا أفراسهم بالميدان ، أي : وصلوا إلى مقاصدهم ، وسرحوا دوابهم مسرعين إلى مطالبهم ، ونحن هؤلاء المشغولون الملتهون من طرف الفلك ، أي : شغلهم الفلك بسفاسف الأمور ومحقراتها من حطام الدنيا ، إلى متى نجول متحيرين مفوتين لوصول المحبوب المطلوب ، مشتغلين ومغترين بهذه الدنيا الدنية ، دار الغرور ؟!

گاڤک ژ دەنگى زنگلان إيمن چه رونين منزلان

هى هى دبينين محملان فريادە هر ڤنتار چرخ

گاڤ : ك ، بالكاف والفاء العجميتين ، بمعنى الخطوة ، ويستعمل لقليل الزمن ، وهو المراد هنا ، كأنه يراد زمن قليل بمقدار أن يخطو أحد خطوة ، والكاف للوحدة .

زنگل { زەنگل } : ك ، بفتح فسكون وبكسر الكاف العجمية ، بمعنى الجرس ، والألف والنون للجمعية .

إيمن { ئێمن } : ك ، بإمالة كسرة الهمزة ، بمعنى الأمين المطمئن ، أو محرف منه . (٢)

چه { چ } : ك ، بمعنى كيف ، للاستفهام عن الحال .

منزل { مەنزل } : ع ، المنزل والمنزلة الدار ، أي : محل الإقامة .

---

(١) وعند الزڤنگي وغيره : (مشعلدار) أي : أصحاب المشاعل .

(٢) هو محرف الآمن ، إذ من عادة الكرد إمالة الألف الممدودة .

هى هى { هەی هیٚ } : ك ، بفتح فسكون وبإمالة كسرة الهاء الثانية ، كلمة لنداء البعيد ، بمعنى تيقظ وتنبه .[1]

دبينن : ك ، **الدال** : أداة الترغيب والاستعجال ، **وبينن** : أمر لجمع المخاطب من (آنين) مصدر ، بمعنى الإتيان بالشيء ، أي : استعجلوا في الإتيان بالمحامل .[2]

محمل { مەحمل } : ع ، المحمل بوزن المجلس ، واحد محامل الحاج ، وهو شيء كالسرير يقعد فيه الراكب ، والألف والنون للجمعية .[3]

قنتار { قەنتار } : الجرس الكبير .[4]

يقول ـ قدس سره ـ : كيف نجلس آمناء مطمئنين في المنازل فزعاً واضطراباً من أصوات الأجراس ولو زمناً قليلاً مقدار خطوة ، لأن جرس الفلك يصيح ويصرخ دائماً مشيراً وقائلاً بأعلى صوت : تيقظوا أيها الناس وأتوا بمحاملكم فاحملوها وشدوها للرحلة ، يعني : داعي الأجل يصيح ويقول : هلموا للرحلة إلى ساحة الموت والفناء .

پر من ژ ڤى چرخى ملا كيشانه آفات وبلا

أبله دبينم وى هلا هرچى ژ دل بت يار چرخ

كيشانه { كيٚشانه } : ك ، ماضٍ للمتكلم الواحد لسبق ضميره ، من (كيشان) بمعنى المقاساة ، والنون لجمعية المفعول وهو الآفات والبلاء ، والهاء لربط الإسناد .

آفات { ئافات } : ع ، جمع آفة ، وهي العاهة ، يقال : أيف الزرع ـ على بناء المجهول ـ أي : أصابته آفة ، فهو مؤف بوزن معوف .

---

(١) ويضبطها الزڤنگـي بفتح الفائين ، ويقول : هي بمعنى دائماً .

(٢) يقول الزڤنگـي : (دبينن) فعل مضارع للمتكلم الجمع من (ديتن) وهو الرؤية . ومعناه : نرى المحامل دائماً .

(٣) في نسخة الملا عبد الرحيم الوسطاني : (محمَل) وهو اسم مفعول .

(٤) يقول الزڤنگـي : هو الدواب المقطورة ببعضها بعضاً في السير .

أبله { ئەبلەھ } : ع ، صفة مشبهة ، من البله والبلاهة ، وهو الذي غلبت عليه سلامة الصدر ، وبابه طرب وسلم ، والمراد به هنا قليل العقل وناقصه وهو الأحمق .

هلا { هەلا } : ع ، مرادف (ألا) التنبيهية .

ژ دل : ك ، أي : عن صميم القلب .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الملا إني قاسيت من هذا الفلك الخداع آفات وبلايا كثيرة لا تعد ولا تحصى ، وإني أرى من يؤاخي ويصافي ويصاحب الفلك جداً وعن صميم القلب أبله لا يعقل ولا يدرك نفعه ، فليتنبه لذلك ، وليتجنب عن مصافاة الفلك ومؤاخاته لأنه غير وفي .

وله أيضاً قدس سره :

(٣٠)

دلبرى إيرو سحر

دلبرى إيــــرو سـحــر آڤيته جرگ من دو دوخ

يک لسينه يک لدلدا لــو ژ مـن تـيـن آخ وأوخ

دوخ { دۆخ } : ك ، بضم الدال ، أصله (دوق) ـ بالقاف ـ حـرف للقافيـة ، وهـو الدبوس . [1]

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

آخ وأوخ { ئاخ وئـۆخ } : كلمتـان تسـتعملان للشـكوى والتوجـع والتأسـف ، وقـد تستعمل الثانية للسرور والفرح بل الأولى أيضاً في بعض الأحوال .

يقول ـ قدس سره ـ : رمت الحبيبة اليوم سحراً إلى كبـدي دبوسـين ، ضربـت واحـداً على صدري وواحداً على قلبـي ، ولذلك يصدر ويظهر مني كلمات التوجع والتألم .

آه وأوخيـن مـن ژ دل تـيـن لـى ژ بـر تيرا قـزل تـيـن

يان ژ كوڤانين د كل تين ژى دزيـت هـر خـون وزوخ

آه { ئاه } : كلمة توجع أصله (أوه) ، قلبت الواو ألفاً .

قزل : تركي ، بكسرتين ، بمعنى الأحمر ، ووصف النبل بـالأحمر لاحمـراره بـدم الجـرح الذي جرحه .

كل { كول ، كەل } : ك ، بالضم ، بمعنى الجريـح ، أو بـالفتح ، بمعنـى الحـار ، لأن الحزين الآسف والجريح تعتـريه حرارة الجسد ظاهراً وباطناً .

---

(١) يقول الزڤنگـي في معناه : عصا قصيرة يجعل في رأسها كرة من القـار أو الخشـب المسـمر بالمسـامير يصطحبها الرعاة من أهل البادية بدلاً من المحجن وغيره .

ژى { ژێ } : ك ، مخفف (ژ وى) ، بمعنى منه ، أي : من القلب .

دزيت { د زێت } : ك ، مضارع للغائب ، من (زان) مصدر بمعنى النبع والترشح .

زوخ { زۆخ } : ك ، بالضم ، الصديد الرقيق ، ماء رقيق مائل للصفرة يرشح من الجرح .

يقول ـ قدس سره ـ : تأتي وتصدر مني هذه الكلمات المذكورة عن قلبي ، لكن من أجل النبل الأحمر الذي ضربني إياه الحبيب ، أو من الحسرات الناشئة من الجرح ، أو الحرارة التي عرضت لي ، وينبع ويترشح منه الدم والصديد .

خون ژ دل جوجو روان تى وك عقيق وأرغوان تى

لى ژ دست سلوى جوان تى أو شپالا شنگ وشوخ

جوجو { جۆجۆ } : ك ، بالضم ، الساقية .

روان { رەوان } : ف ، بفتح الراء ، بمعنى الجاري .

أرغوان { ئەرغەوان } : بفتح فسكون ، ورد أحمر هو الأرجوان .

لى { لـێ } : ك ، بمعنى (لكن) .

سلوى { سەلوا } : ك ، شجرة السرو .

جوان : مش ، بالكسر ، بمعنى الشاب الفتي والغض الطري .

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة بمعنى ذلك أو تلك .

شپال وشنگ وشوخ { شەپال وشەنگ وشۆخ } : معانيها قريبة بعضها من بعض ، بمعنى اللطيف والظريف والمليح .

يقول ـ قدس سره ـ : يأتي ويسيل ويجري الدم من القلب ساقية سـاقية مثل العقيق والأرجوان ، لكن يجيء من يد السرو الفتي الغض الطري ، تلك اللطيفة المليحة .

والاستثناء كالاستثناء في قوله ـ عليه الصلاة والسلام : ﴿ أنا أفصح الناس ، بيد أني من قريش ﴾ . [1]

وفي قول الشاعر : [2]

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

يوهم أنه ذم مع أنه كمال المدح .

ويحتمل أن يكون المراد أنه يجري الدم ، ولكن من حيث أنه من يد السرو ، فلا بأس به ، بل أنا راضٍ بذلك مستبشر به .

أو شپالا شوخ وشنگه كافرا رومی فرنگه

دامه بر جوتك خدنگه ظالمی كشتم بدوخ

كافر : ع ، اسم فاعل ، من الكفر ، بمعنى جحود النعمة ، ويقال لليل المظلم كافر ، لأنه يستر بظلمته كل شيء .

روم { رۆم } : بالضم ، جيل من الناس ، من نسل روم بن عيص بن إسحق عليه السلام .

فرنگ { فرەنگ } : هو أيضاً جيل من الناس ، وهم الإفرنج .

دامه : ك ، فعل وفاعله مستتر راجع إلى (شپال) ، وضمير المتكلم مفعوله .

بر { بەر } : ك ، بمعنى قدّام وأمام .

جوت { جۆت } : ك ، بالضم ، بمعنى الزوج ضد الفرد .

---

(١) لم أجده بهذا اللفظ ، وقد ورد بلفظ : ﴿ أنا أفصح من نطق بالضاد ، بيد أني من قريش ﴾ وبلفظ : ﴿ أنا اعربكم ، أنا من قريش ، ولساني لسان سعد بن بكر ﴾ وبلفظ : ﴿ أنا أفصح العرب ، بيد أني من قريش ﴾ وهي جميعها لا أصل لها وإن كان معناها صحيحاً (ينظر : كشف الخفا ومزيل الإلباس للشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني ، ط ٣ ، دار إحياء التراث ، ١ /٦٠٩) .

(٢) هو النابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية الغطفاني المضري ، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، توفي حوالي سنة ١٨ ق . هـ (٦٠٤) م ، وقد عمر طويلاً (وعن أخباره ينظر : شرح المعلقات العشر للشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي ، ط سنة ١٩٨٨ ، ص ٦٢- ٦٩) .

يقول ـ قدس سره ـ : تلك اللطيفة الكافرة الرومية الإفرنجية ، لعل تخصيصهما بـالذكر لـحسـن نـسـوانـهـم ، رمـتـنـي وألـقـتـنـــي قـدام زوج مـن النبـال ، وقتلتـني الظالمـة بالدبوس .

ظالمى كشتم شپالى نـازكـى قـنـجى دلالى

بـون حـجـاب زلف وخالى أيـدك وعــالا وتــوخ

نازك : ك ، بمعنى الغض الطري اللطيف ، والياء فيه وفي سابقيه للتأنيث .

قنج { قەنج } : ك ، بالفتح ، بمعنى الحسناء المليحة .

دلال { دەلال } : بمعنى المتدللة الغنجة .

أيدك { ئەيدەك } : ك ، بفتح فسكون ، نوع من الحليات على شكل كف اليـد مـع الأصابع ، أو نـوع مـن غـطـاء الـوجه ، ويؤيده ما في بعض النسخ بدله (برقع وعـالا .. آه) . [1]

عالا : ك ، العلم .

توخ { تۆخ } : ك ، هو الطوق ، غيّر قافه إلى الخاء للقافية .

يقول ـ قدس سره ـ : قتلتني الظالمة اللطيفة الغضـة الحسـناء الغنجـة المتدللـة ، وصـار حجاباً لزلفها وخالها العلم والطوق والحلي ، أم الغطاء المعلوم .

نـتـرك وتايـيـن بـريـشـى أيدى زيرين پيڤه ويشى

من دو فيرس دين دپيشى مــروت وإنـصـاف يـــوخ

ريشى : ك ، الشرابات التي يسدل ويسـتـرسل من الحليات .

أيد { ئەيد } : حلية تعمل على هيئة كـف اليد من المعصم إلـى الأنـامل ، وقـد سـبق آنفاً ، والياء للموصوفية .

زيرين { زێرین } : ك ، منسوب إلى الذهب ، أي : المصنوع منه . [2]

---

(١) ويضبطها الزڤنگــي بإمالة كسرة الهمزة (ئێدەك) .

(٢) في نسخة الزڤنگــي : (إى دزيرن ..) أي : الذهبية التي ..

پیڤه { پیّڤه } : ك ، أي : متصل بـه ، وهـو بإمالـة كسـرة البـاء العجميـة ، وبالفـاء العجمية .

ویشى : ك ، بكسر الواو ، وقد يقال : (أوشى) وهو بمعنـــى العنقـود ، والمـراد هنـا حلية مصنوعة على شكل عناقيد العنب .

دپیشى { د پیّشى } : ك ، بمعنى الأمام والقدام . (١)

مروت { مروەت } : ع ، بضم فسكون ففتح ، أصلــه (مـروءة) ـ بضمتـين ففتـح ـ حذفت همزته لكثرة الاستعمال بعد نقل حركتها إلى الواو ، وحذفت ضمة الـراء ، وهـي الإنسانية .

إنصاف { ئنصاف } : ع ، مصدر أنصف الرجل عدل .

یوخ { یۆخ } : تركي ، بالضم ، أصله (يوق) بمعنى لا يوجد ، أبدل قافه خاء .

يقول ـ قدس سره ـ : هذه الحليات التي أسدلت منها شرابات ، والأيدي المصنوعة من الذهب التي في أسفلها مثل عناقيد العنب متصلة ، رأيـت قـدام تلـك الحليـات شـجاعين قتالين ، يعني العينين أو الحاجبين ، فلم أتجاسـر علـى الوصـول إليـها ، ولا توجـد المـروءة والعدالة حتى يرحم العاشق ، ويخلي بينه وبين حبيبته المتحلية بالحليات المذكورة . (٢)

لـو هـرفتم أز ژ میلى ⠀⠀⠀ شبهت سهلى ژ سیلى

محبت وعـشـق د لیلى ⠀⠀⠀ أز كـرم یكسر پلوخ

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

هـرفـتـم { هـەرِفتم } : ك ، بفتح فكسر ، ماضٍ للمتكلم الواحد ، من (هرفين) أو (هرفتن) مصدر بمعنى الانهيار والانهدام .

میل { مەیل } : ع ، ضد العدل ، يعني : الميل إلى أحد الخصمين ، والياء للمفعولية .

---

(١) في بعض النسخ (بيشى) بالباء العربية ، و (بيش) في الكردية هو مأوى الأسود .

(٢) بل ينسب الناظم عدم الإنصاف والمروءة إلى الفارسين (وهما العينان) اللذين لا يرحمان العاشق بـل يرميانه بالسهام القاتلة .

سهل { سەهل } : ع ، بفتح فسكون ، ضد الجبـــل ، أي : الأرض الوسـيعة البسـيطة المدحوة ، والياء علامة المضاف إليه .

سيل { سەيل } : ع ، بفتح فسكون ، واحد سيول الماء ، وسال الماء وغيره ، من باب باع ، وسيلاناً أيضاً . (١)

كرم : ك ، بكسرتين ، فعل ماضٍ ، وفاعله مستـتـر فيه ، وضمير المتكلم مفعوله .

يكسر { يەكسەر } : ك ، بسكون بين فتحتين ، بمعنى جميعاً وبالكلية .

پلوخ { پلۆخ } : ك ، بكسر الباء العجمية ، بمعنى الجمرة الكبيرة من النار . (٢)

يقول ـ قدس سره ـ : ولأجل فقد الإنصاف انهرت وانــهدمت مـن الميـل مثـل انـهيار السهل من السيل ، وجعلني حب ليلى بالكلية ، أي : جميع جسدي ، جمراً ، يعني أحرقني .

دست نه هيلم أز ژ دينى　　　　شبـه فـرهـاد وشـريـنـى

دى ژ بـــر عـشـق وأڤينى　　　　من د رى چيت أڤ كلوخ

نه هيلم { نەهێلم } : ك ، مضارع منفي للمتكلم الواحد ، من (هيلان) بـمـعـنــى الـتـرك .

دين : ك ، بمعنى الرؤية ، والياء للمفعولية .

دى { دێ } : ك ، لبناء المضارع الذي هو (چيت) .

ژ بر { ژ بەر } : ك ، للسببية ، بمعنى من أجل .

أڤين { ئەڤین } : ك ، بمعنى العشق .

چيت : ك ، مخفف (بچيت) ، بمعنى يذهب .

أڤ { ئەڤ } : بمعنى هذا .

---

(١) في بعض النسخ : (سهل وسهيلى) ، وعند الزڤنگـي : (سهلى وسيلى) .

(٢) ويطلق على الرخو أيضاً ضد الصلب ، والجسم الرخو معرض في كل لحظة للتفتت .

كلوخ { كلۆخ } : ك ، بكسر فضم ، بمعنى القحف وجمجمة الرأس ، وهو العظم المشتمل على الدماغ . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : لا أترك يدي ولا أخلي عن رؤية الحبيبة ، مثل فرهاد وشرين ، أي : كما لم يترك فرهاد شرين ، حتى يذهب رأسي وقحفي في طريق العشق .

صحبتا چرخ وسما تى **وك ملى صد مبتلا تى**

زمزم وآفا حياتى **مشترى صد شيخ وشوخ**

صحبت { صوحبەت } : ع ، بالضم ، مصدر صحبه من باب سلم ، صحابة وصحبة أيضاً ـ بالضم ـ ، والألف للموصوفية .

چرخ وسما { چەرخ وسەما } : ف ، كلاهما بمعنى الرقص .

تى { تیّ } : ك ، بمعنى فيها .

مبتلى { موبتەلا } : ع ، اسم مفعول ، من ابتلاه الله .

زمزم { زەمزەم } : اسم البئر التي بمكة المكرمة .

مشترى { موشتەری } : ع ، اسم فاعل ، من الاشتراء ، يراد به الطالب .

شيخ { شەيخ } : ع ، بمعنى المسن الكبير سناً .

شوخ { شۆخ } : مش ، بمعنى الشاب الفتي اللطيف .

يقول ـ قدس سره ـ : الصحبة والحفلة التي فيها الرقص ، ويكون فيها مائة مبتلى مثل الملا ، هي كبئر زمزم وماء الحياة ، والمشتري الطالب لها مائة شيخ وشاب .

---

(١) في بعض النسخ بدل (چيت أڤ كلوخ) ورد : (دا جان فروخ) ولم يتضح لي معنى كلمة (فروخ) إلا أن تكون مخففة من (فروختن) الفارسية وهو مصدر بمعنى البيع ، ويكون المعنى حينئذ : بعت الروح في هذا الطريق ، يعني طريق العشق ، وهذا يتلائم مع البيت اللاحق حينما يقول : إن مائة شيخ وشاب سيكونون من المشترين لما هو مذكور .

وله أيضاً قدس سره :

(٣١)
هيهيا رقص وسمايا ته

هيهيا رقص وسمايا ته چه خوش بستيه چرخ

كـو د بـرجـى بـسما تيت لسر دست خو برخ

هيهى { هەى هەى ، هىٚ هىٚ } : ك ، بالفتح ، أو بالإمالة ، كلمة تقال عنـد الفـرح أو الطرب برفع الصوت ، والألف للإضافة .

بستيه { بەستىيە } : ف ، ماضٍ غائب ، من (بسـتـن) ، بمعنى الامساك والربط .

چرخ { چەرخ } : مش ، بمعنى الفلك .

كو : ك ، لربط الصفة أو للبيان .

لسر دست خو { ل سەر دەستىٚ خوە } : أي على يد نفسه . [1]

برخ { بەرخ } : ك ، بفتح فسكون ، ولد الضأن ، والمراد هنا برج الحمل ، وهـو أول البروج .

يقول ـ قدس سره ـ : صياحك في الرقص أمسك بالفلك بغاية حسـن الإمسـاك بحيـث يأتي في البرج إلى الرقص ، أي : يرقص في برجه على يده الحمـل ، أول بـروج السـماء ، لأجـل غايـة طـربـه مـن صياحك فـي الـرقـص ، كأنـه تـعـتـريـه الجذبـة مـن فرحـه برقصك !

---

(١) في بعض النسخ بدل (د برج) ورد (ل سلسل) ومعناه في السلسلة ، وبدل (خو) ورد : (چو) أي : ذهب .

صوفيين هـر د طوافى حجر الأسوده قصد

گلى وسنبيل بسما تين حميان زمزم وچرخ

صوفي { صووفى } : من الصفاء ضد الكدر ، وصفوة الشيء خالصه ، وغلب على من ينتسب إلى إحدى الطرق إلى الله تعالى ، وقيل : من الصوف ، لأن أكثر المنتسبين المذكورين كانوا يلبسون الصوف زهداً في الدنيا وتواضعاً (١) ، والياء والنون للجمعية وللموصوفية .

هر { هەر } : ك ، بمعنى دائماً .

طواف { طەواف } : ع ، مصدر طاف حول الشيء ، من قال ، وطوفاناً أيضاً ـ بفتحتين ـ واستطاف كله بمعنى ، وغلب واشتهر في الطواف حول الكعبة شرّفها الله ، وهو المراد هنا .

حجر الأسود : ع ، معلوم ، والهاء لربط المسند لأنه خبر .

قصد { قەصد } : وهو عربي ، مصدر قصده وقصد له وإليه ، كل بمعنى ، وهو إتيان الشيء ، وبابه ضرب ، والجملة حال أو نعت .

گلى { گولى ، گول } : بضم الكاف العجمية وكسر اللام يسكن هنا للضرورة ، الوفرة ، شعر الرأس المسدلة النازلة إلى الأكتاف ، ومن عادة بعض الصوفية والدراويش أن لا يحلقوا شعر رؤوسهم بل يسرحونه ويسدلونه إلى آذانهم وأكتافهم . (٢)

سنبيل { سنبيّل } : ك ، بسكون بين كسرتين وإمالة ثانيتهما ، بمعنى الشوارب والسبال . (٣)

حمى { حەمى } : ك ، بفتح فكسر ، بمعنى كل وجميع ، والألف والنون للجمعية .

---

(١) أسلفنا مجمل الآراء في سبب تسمية القوم بالصوفية في صفحة (١٥٣) من هذا الكتاب .

(٢) عند الزڤنگي (گل) بمعنى الورد .

(٣) عند الزڤنگي وغيره بدله (سنبل) وهو معروف وقد استعير هو والورد هنا لشعر الناصية المسدل على الجبهة .

زەنزم : ع ، بمعنى دوي الأصوات ، والزمزمة صوت الرعد .

چرخ { چەرخ } : ف ، بمعنى الرقص .

يقول ـ قدس سره ـ : الصوفيون الذين هم في طواف الكعبة قصدهم الحجر الأسود الكائن في ركن الكعبة ، ترقص وفرتهم وشعور رؤوسهم المسدلة وشواربهم ، وكلهم يرقصون ويزمزمون في رقصهم ويصيحون طرباً وسروراً من صياحك في الرقص ، أي : هيجهم رقصك وهزّ عروقهم حتى رقصوا مع أنهم متعبدون متنسكون ومواظبون على الطاعات والأذكار ، ليس من دأبهم الرقص والغناء واللهو ، لكن حركهم صياحك في الرقص وجذبهم وشوقهم . (١)

نقش ألماسى لألماس بنى گرتيه حرف

خط ياقوتى لياقوت شكينانديه نرخ

ألماسى { ئەلماسی } : الياء فيه للنسبة ، أي النقش المنسوب إلى الألماس ، أي : الأبيض اللماع مثل الألماس ، ويراد بالنقش الألماسي وجه الحبيبة وجبهتها وبشرتها .

بنى { بنیٚ } : ك ، مخفف (بنير) أمر للمخاطب ، مأخوذ من (نيرين) بمعنى النظر .

گرتيه{ گرتی‌یه } : ك ، بكسر الكاف العجمية ، من (گرتن) بمعنى المؤاخذة .

حرف { حەرف } : واحد حروف الهجاء ، والحرف أيضاً الاسم من قولك : رجل محارف أي : منقوص الحظ لاينمي له مال ، وتحريف الكلام عن مواضعه تغييره ، والمراد منه الطعن والمؤاخذة ، وأصله الاعتراض على ما يكتبه كاتب ، والطعن فيه بالزيادة والنقص والتحريف وعدم الترتيب وغيرها . ويقول : إن هذه العبارة غلط أو غير

---

(١) ويحتمل أنه يقصد أن الأصداغ التي تدور وتتحرك حول الوجه تقصد الخال الموجود فيه ، كطواف الصوفية حول الكعبة بقصد الحجر الأسود ، والطرة التي كالورد والسنبل تهتز طرباً على الوجه لتشارك برقصها مع الأصداغ في طوافها ، كما أشار إلى ذلك الزفنگي أيضاً ، ويذكر أن كلمة (صوفي) في مصطلح الكرد قد تطلق على الشخص المتدين المتعبد وإن لم يكن منتسباً إلى الطرق الصوفية ، وكأنها مرادفة عندهم للزاهد المتعبد .

فصيح ، أو ليس على قواعد الصرف والنحو ، وفيها نقصان وزيادة ، والحاصل أنه يطعن ويقدح بالخطأ في مكتوبه ، فهذا هو المقصود هنا ، فالمراد بأخذ الحرف هو الطعن والقدح مطلقاً ، لا في خصوص الحرف .[1]

خط ياقوتى { خەططیٚ یاقووتی } : أي : الخط المنسوب إلى الياقوت ، أي : الأحمر بالخضاب بالحناء .

شكيناندیه { شكێناندیيه } : ك ، ماضٍ غائب ، من (شكيناندن) ، بمعنى الكسر والنقص بالكساد .

نرخ { نەرخ } : بمعنى السعر والرواج والقيمة .

يقول ـ قدس سره ـ : انظر إلى النقش الألماسي ، أي : بشرة الحبيبة البيضاء اللماعة ، آخذاً الألماس المعدني بالقدح والطعن على عدم تلألئه وبريقه وعدم مساواته لها في صفاء اللون ، وانظر إلى خطها الياقوتي المخضب بالحناء ، أو شفتها الحمراء كسر ونقص نرخ الياقوت المعدني وسعره ورواجه وقيمته .

يعني : إن الألماس والياقوت ليس لهما قيمة واعتبار في جنب وجه الحبيبة وبشرتها وخطها .

كرخين أم د قيامى مه ژ دل پرده دراند

عارف وقتم ومعروف بلا بيت ژ كرخ

كرخين { كەررخين } : ك ، ماضٍ لجمع المتكلم ، بمعنى سئمنا ومللنا .[2]

قيام : ع ، مصدر قام وقف على رجله .[3]

---

(١) في بعض النسخ بدل (لألماس) ورد (ژ ألماس) أي : من الألماس ، وعلى هذا التقدير يكون المعنى : أنظر إلى النقش الألماسي ـ وهو وجه الحبيبة ـ إنه أخذ حروفه من الألماس نفسه .. إلخ ، وحتى لو قلناه باللام أيضاً فهناك في بعض اللهجات الكردية تستعمل (ل) موضع (ژ) .

(٢) في بعض النسخ بدله (چرخين) أي : ندور نحن كالفلك .

(٣) في بعض النسخ بدله (قباب) ولعله جمع قبة .

دراند : ك ، ماضٍ لجمع المتكلم لسبق ضميره ، مأخوذ من (دراندن) بمعنى الشق .

معروف { مەعرووف } : هو المعروف الكرخي قدس سره .[1]

بلا بيت { بلا بيّت } : ك ، أمر للغائب ، بمعنى ليأتِ .

كرخ { كەرخ } : محلة ببغداد ، منشأ المعروف الكرخي ـ رضي الله عنه ـ .

يقول ـ قدس سره ـ : سئمنا ومللنا من القيام ، فشققنا الحجاب عن القلب وأزلناه ، وأنا عارف الوقت فليأتِ المعروف من الكرخ .

دا بناسى خطرين رى تو نبى غافل پى

دجلەيە لى دپرن بربر پيل وبر ومرخ

دا : ك ، للتعليل .

بناسى : ك ، مضارع للمخاطب المفرد بمعنى تعرف .

خطر { خەطەر } : ع ، بفتحتين ، الاشراف على الهلاك ، والمراد هنا المهلكة .

پى { پیّ } : ك ، بإمالة كسرة الباء العجمية ، بمعنى (به) ، وفي بعض النسخ : **ژى** { ژیّ } : ك ، مخفف (ژ وى) بمعنى (منه) .

دجله : ع ، نهر يمتد من المكث ـ اسم بلدة ـ ويعبر على دياربكر وجزيرة ابن عمر وبغداد ، وينصب إليها أنهار ومياه كثيرة ، ويمتزج مع الفرات قرب البصرة ، ثم ينصب في بحر البصرة ، و يه : لربط المسند ، لأنه خبر مبتدأ محذوف ، أي : هي ـ يعني : الطريق ـ دجلة أو كدجلة .

لى { لیّ } : ك ، مخفف (لوى) بمعنى فيها .

---

(١) هو أبو محفوظ بن فيروز البغدادي ، كان نصرانياً فأسلم ، وقيل : بل كان من الصابئة ، روى عن الربيع بن صبيح ، وبكر بن خنيس ، وابن السماك ، وغيرهم ، شيئاً قليلاً ، وروى عنه خلف بن هشام ، وزكريا بن يحيى بن أسد ، ويحيى بن أبي طالب ، ذكر معروف عند الإمام أحمد ، فقيل : قصير العلم ، فقال : أمسك ، وهل يراد من العلم إلا ما وصل إليه معروف ؟! مات سنة ٢٠٠ هـ ، وقيل : سنة ٢٠٤ هـ ، ومدفنه بالكرخ في بغداد ، (ينظر : سير أعلام النبلاء ٩ / ٣٣٩– ٣٤٥) .

دپون { د پورِن } : ك ، بضم الباء العجمية ، بمعنى كثير ، والنون للجمعية .

بوبو : ك ، بكسر البائين وسكون الرائين مع تفخيمهما ، بمعنى طائفة طائفة وجماعة جماعة ، وبمعنى الصوت الشديد للأمواج وصراخها عند تلاطمها .

پيل { پێل } : ك ، بإمالة كسرة الباء العجمية ، بمعنى الموج .

بو { بەر } : ك ، بالفتح ، بمعنى الصخر .

صوخ { مەرخ } : ك ، بفتح فسكون ، الحفيرة الواسعة العميقة كهيئة الأودية ، ويقال له : الخندق ، وهو مايشق من الأرض طويلاً وعريضاً وعميقاً ، لأجل أن يجري فيه الماء ، ويصير له مجرى ، هذا هو أصل اللغة ، ثم يستعمل للحفائر العميقة على أي شكل كانت .[1]

يقول ـ قدس سره ـ : لا بد أن تعرف مخاطر الطريق ومهالكها لئلا تغفل عنها ، هي دجلة أو كدجلة فيها أمواج كثيرة متلاطمة ، أو أمواج لها صراخ وصوت شديد من شدة تلاطمها وتصادم بعضها بعضاً ، وفيها صخور كثيرة كبار ، وحفائر عميقة ، فلا تغفل عنها .

ولعل المراد أن طريق الوصول إلى الحبيبة صعبة المسالك كثيرة المهالك ، لصعوبتها وكثرة العوائق والموانع فيها ، وقريب من معنى هذا البيت ما قاله الحافظ الشيرازي ـ قدس سره ـ :[2]

دوراست سر آب درين باديه هش دار

غولان بيابان نه فريبد بسرابت

يعني : رأس العين في هذه البادية صعبة الوصول فاعقل وتفطن ، لئلا يغرك غيلان هذه البادية بالسراب . يعني : المتشيخين الكذابين الخداعين .

---

(١) ويأتي كذلك بمعنى حشائش المرعى ، وفي بعض النسخ : مر وبرخ ، وكلاهما بمعنى واحد وهو الأغنام والخرفان ، ولعله يريد أن الحيوانات هي التي ترعى على حافات هذا الطريق المذكور .

(٢) ديوان حافظ ، ص (٤٥) .

پیری شعاره دشعری وملی شال فروش

تو نشان مده فرخی کو لنک من بویه فرخ

شعّار { شهععار } : ع ، صيغة مبالغة اسم الفاعل ، أي : كثير الشعر وجيده وكثير النظم له ، والهاء لربط المسند ، **والشعر** : واحد الأشعار ، وقال الأخفش [1]: الشاعر مثل تامر ولابن ، أي صاحب شعر ، وسمي شاعر الفطنة .

شال : ك ، ثوب يصنع من (مرعزي) أو الصوف ، يلبس فوق السراويل ، ويقال للعمامة أيضاً ، وللعباءة كذلك .

تو : ك ، ضمير المخاطب . [2]

نشان : ك ، بمعنى العلامة ، والمراد هنا الإراءة لتركبه مع :

مده { مهده } : وهو مضارع منهي للمفرد المخاطب ، بمعنى لاتعطِ ، فيكون المعنى : لاتريني ولاتخبرني .

فرخ { فهرخ } : اسم عاشق مشهور كان يحب امرأة اسمها (ستي) ، والياء للمفعولية . [3]

---

(١) هو الأخفش الصغير ، العلامة النحوي أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل البغدادي ، لازم ثعلباً والمبرد ، وبرع في العربية ، روى عنه المعافى الجريري والمرزباني وغيرهما ، وكان موثقاً ، مات في شعبان سنة ٣١٥ ، وقيل سنة ٣١٦ (ينظر : سير أعلام النبلاء ١٤ / ٤٨٠–٤٨٢) .

(٢) في بعض النسخ بدله : لو ، أي : لذلك .

(٣) يرى الزڤنگي أن المقصود بـ (فرخ) الشاعر الفارسي (فروخي) ، وكان يلقب بملك الكلام ، وهو يعد بين الفرس بمثابة المتنبي عند العرب ، عاش في القرن الرابع الهجري له كتاب (ترجمان البلاغة) وديوانه مطبوع ، (ينظر : تعليقات الدكتور أحمد كمال الدين حلمي على كتاب بهارستان ص ٢٦١–٢٦٢) ، وأيده في هذا الرأي هژار أيضاً في شرحه للديوان ، وفي بعض نسخ الديوان ورد بدله (فخري) ، ثم إن الياء في (فرخی) قد تقرأ بالإمالة فتكون موصولة بمعنى الذي ، أي : لا تريني الفرخ الذي كان جوزلاً وتربى على يدي حتى أصبح فرخاً ، وحينئذ لا نحتاج إلى أي تأويل وتكون الكلمة مطلقة تحتمل أي معنى يريده القارئ ، وهذا ما رجحناه في تحقيقنا للديوان .

كو : ك ، للتعليل ، أو فارسي أصله (كه) .

لنك { ل نك } : ك ، بكسرتين ، بمعنى عند .

فرخ { فهرخ } : ولد الطائر ، ويحتمل أن يكون المراد هو العاشق المذكور .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الملا البائع للثوب المذكور أو العمامة أو العباءة شيخ شعار في الشعر ، ماهر في جودة نظمه ، رئيس الشعراء ، ولا تعلمني ولا تخبرني عن أحوال فرخ العاشق المذكور ، لأنه صار عندي فرخاً ، أي : كولد الطائر ، يعني أنا واقف على حاله ، وعالم به ، لأنه كالفرخ عندي ، أو أعرفه من حين منشأه ، وبلغ ما بلغ بمرأى مني ومسمع ، فلا حاجة إلى إعلامي بحاله .

ولعل المراد ببيع الملا للمذكورات بيعه في ثمن الخمر . [1]

هذا ما ظهر لي في معنى البيت ، ولكن القلب لا يطمئن به ، ولعل في البيت تحريفاً من النساخ ، فليحرر .

---

(١) ويعلله الزفنگي بقوله : وهو ـ أي الملا ـ بائع هذا القماش البديع والبضاعة الجيدة النفيسة التي تشبه الشال العجمي ، أي : ينظم هذه الأشعار البديعة ، وينشئ هذه القصائد التي تشبه في حسن تنظيمها وتنسيقها ذلك القماش الغالي الثمن البديع النقش والتصوير .

ولە أيضاً قدس سره :

باب الدال

(٣٢)

ســـر وحـــدت

سـر وحـدت ژ أزل گـرتـيـە حـتـا بأبد

واحدە فردە بذات خو وى نينن چو عدد

سر : ع ، بالكسر ، بمعنى الحكمة الخفية .

وحدت { وەحدەت } : ع ، يقال رجل وحد ـ بفتح الحاء وكسرها ـ ووحيد ، أي : منفرد ، وفلان واحد دهره ، أي : لا نظير له ، والمراد هنا وحدة الله تعالى ، أي : كونه واحداً منفرداً في الألوهية .

گرتيە : ك ، ماضٍ غائب ، من (گرتن) بمعنى الأخذ والقبض والامساك والضبط والاستيلاء ، ويكنى به عن الجمع والاحتواء .

فرد { فەرد } : ع ، بمعنى الوتر ، والهاء لربط المسند .

ذات : ع ، ذات الشيء ونفسه عينه .

چو : ك ، ويرادفه (تو) ، بمعنى شيء ما ، لتأكيد النفي .

عدد { عەدەد } : ع ، اسم مصدر كالعديد ، من عده أحصاه ، من باب ردّ .

يقول ـ قدس سره ـ : سر وحدة الله ، أي : حكمتها الخفية ، احتوت على العالم واستولت وأمسكته عن الفساد من الأزل إلى الأبد ، وهو تعالى فرد بذاته لا يوجد له شيء ما من العدد ولا التعدد لا في ذاته ، ولا في صفاته ، ولا في أفعاله ، ولا في ألوهيته ، لا إله إلا الله لا شريك له ولا نظير ولا ضد ولا ند ، ليس كمثله شيء ، وله المثل الأعلى ، ولو

لم يكن واحداً في كل ما ذكر لما ثبت العالم ، ولا بقي الكون على حال ، كما قـال تعـالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إلا اللّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ . (١)

د قدم دا أزل وعين أبـد هـردو يكن

سرمديت وه دخوازت نه أزل بت نه أبد

قدم { قدەم } : ع ، بكسر ففتح ، ضد الحدوث ، مصدر قدم ـ بالضم ـ فهو قديم ، والمصدر هنا بمعنى الفاعل ، أي : القديم .

أزل { ئەزەل } : ع ، محركة ، القدم .

أبد { ئەبەد } : ع ، محركة ، الدائم والدوام .

هردو { هەردو } : ك ، بمعنى كلاهما .

يكن { يەكن } : ك ، بمعنى متحدان لا تعدد فيهما ، أي : مضمونـهما شـيء واحـد للقديم ، يعني : إذا قلت : أزل ، يفهم منه الأبد ، وبـالعكس ، أي : إذا قلـت : الله أزلي فيعلم أنه أبدي ، وكذا العكس ، فلا فرق بينهما ، فاتحدا من جهة المعنى .

سرمديت { سەرمەدييەت } : ع ، بمعنى الدوام .

وه : ك ، بمعنى كذلك .

دخوازت : ك ، مضارع ، بمعنى يطلب ويقتضي .

نه : ك ، للنفي .

بت : ك ، مضارع ، بمعنى يكون .

يقول ـ قدس سره ـ : في القدم ، أي : في القديم ، يعني في حقه وبـالنظر إليـه ، الأزل والأبد كلاهما متحدان ، معناهما واحد ، لأن الأزلي أبدي وبالعكس ، بل إنما يفرق بينهما بالنسبة للحادث ، فالأزل بمعنى ما قبل حدوثه ووجـوده ، والأبـد بمعنـى مـا بعـد حدوثـه ووجوده وفنائه ، وتقتضي السرمدية ، أي : سرمدية الله ، أن لا يكون أزل ولا أبد أصلاً ، لأن الأزل يوهم الأولية ، والأبد يوهم الآخرية ، ولا أولية ولا آخرية له تعالى ، بل أوليتـه

---

(١) سورة الأنبياء ، من الآية (٢٢) .

وآخريته شيء واحد ، فهو أول في عين آخريته ، وآخر في عين أوليته ، وفي السرمدية ليس هذا ولا ذاك .

يقول الفاضل الرومي ـ قدس سره ـ :

هست أزل را وأبد را اتحاد

عقل را ره نيست آن سوز اعتقاد

يعني : الاتحاد لعالم الأزل والأبد موجود ، ولا طريق للعقل الجزئي لذاك الجانب ، لأنه محى وفنى من الاعتقاد ، أي : لم يكن للعقل الجزئي معارفة بعالم اللامكان ، ولا بعالم اللاهوت .

فرقه واحد ژ أحد لى د مقامى صمدى

بحقيقت كو يكن هردو چه واحد چه أحد

فرقه { فەرقە } : ع ، مصدر فرق بين الشيئين ، من باب نصر ، وفرقاناً أيضاً والهاء لربط المسند .

لى { لـێ } : ك ، مخفف (ليكن) .

مقام { مەقام } : ع ، بفتح الميم ، اسم مكان من قام يقوم ، أي محل القيام ، والمراد هنا مقام من مقامات الطريقة .

صمد { صەمەد } : ع ، بفتحتين ، اسم من أسماء الله تعالى ، بمعنى المصمود إليه في الحوائج ، والياء للمصدرية ، أي : مقام ذكر (يا صمد) .

بحقيقت { ب حەقیقەت } : ع ، الحقيقة ضد المجاز ، وهي الكلمة المستعملة فيما وضعت له كأسد للحيوان المفترس ، والمجاز هي الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة وقرينة مانعة عن إرادة المعنى الحقيقي ، كرأيت أسداً في الحمام ، والمراد هنا بالحقيقة نفس الأمر .

چه واحد چه أحد { چ واحد چ ئەحەد } : أي : سواء كان واحداً أو أحداً ، كلاهما عبارة عن ذات الله تعالى .

يقول ـ قدس سره ـ : يفترق الواحد عن الأحد ، أي : بينهما فرق ، لكن في مقام الصمدية لأن الأحدية لما كانت باعتبار الذات المصمود إليه في الحوائج الذي هو معنى الصمد ، مع زيادة عدم التوالد ، أي : لم يلد ولم يولد ، وهذا المعنى إنما هو للذات دون الصفات ، صارت الأحدية والصمدية ذاتيتين ، والواحد باعتبار الصفات والأفعال [1] ، فهناك ينكشف للسالك الفرق بين الواحد والأحد ، وفي الحقيقة كلاهما واحد ، لأنهما عبارتان عن الذات المنزهة عن كل ما سواه سواء الواحد والأحد ، ولا يتبين الفرق إلا بالوصول إلى ذلك المقام ، رزقنا الله الوصول إليه آمين . [2]

يكه دريا تو بزان قنج چه موج وچه حباب

د أصل دا كو حمى آڤه چه آڤ وچه جمد

حباب { حەباب } : ع ، كسحاب ، حباب الماء معظمه ، وقيل نفاخاته التي تعلوه ، وهي اليعاليل ، وهذا الثاني هو المراد هنا .

أصل { ئەصل } : ع ، ما يبنى عليه الشيء ، يعني الحقيقة .

كو : ك ، للتعليل .

حمى { حەمى } : ك ، بمعنى كل وجميع .

جمد { جەمەد } : بفتحتين ، كردي ، وكفلس عربي ، ما جمد من الماء ، وهو ضد الذوب ، وهو مصدر جمد الماء ، أي : قام ، وبابه نصر ودخل ، سمي به ، أي : صار اسماً .

يقول ـ قدس سره ـ : اعلم جيداً أن البحر واحد سواء موجه وحبابه ، لأن الكل في الأصل ماء ، وكذلك الماء والجمد كلاهما في الحقيقة ماء .

---

(١) يقصد أن الأحد ـ وكذلك الصمد ـ هو من ليس معه آخر في ذاته ، فهو المتفرد ذاتاً ، أما الواحد فهو من لا آخر له في صفاته وأفعاله .. فهذا هو الفرق بين الواحد والأحد .

(٢) يختلف الزڤنگـي مع الشارح في معنى هذا البيت ، فهو ـ أي الزڤنگـي ـ يرى الناظم يريد أن يقول : إن الفرق بين الواحد والأحد موجود لكن ليس في مقام الصمد ، أي : أنه فرق لفظي ينعدم عندما يكون الحديث عن الله الصمد ، لأن الله يجمع الوصفين كليهما ، لا أن الفرق يظهر بينهما يظهر عندما يصل المرء إلى المقام الذي يشير إليه الشارح أعلاه .

وهذا تمثيل للغائب بالمحسوس ليفهم ويتصور . [1]

آفتـاب أحديـت د خـو دا گـرتـيـه كـون

نه كو عورك هيه لى گرتيه چهڤين مه رمد

آفتاب { ئافتاب } : ف ، بمعنى الشمس ، لإضافته إلى الأحد بيانية .

أحديت { ئەحەدییەت } : ع ، كون الشيء أحداً . [2]

د خو دا { د خوە دا } : ك ، بمعنى في نفسها .

كون { كەون } : ع ، بالفتح ، بمعنى الوجود ، أي العالم .

نه : ك ، للنفي .

كو : ك ، للتعليل .

عور { عەور } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى السحابة والغمامة ، والكاف للوحدة .

لى { لـیّ } : ك ، مخفف (ليكن) .

گرتيه : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى احتوى وستر .

رمد { رەمەد } : ع ، بفتحتين الرمد في العين الوجع ، وبابه طرب ، فهو رمِد ـ بكسر الميم ـ وأرمد .

يقول ـ قدس سره ـ : شمس أحدية الله ، أي : كون الله أحداً في ألوهيته ، أمسكت العالم في نفسها وضبطته وحفظته من الفساد ، ولو لم يكن الله واحداً لفسد كما قال تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [3] ، والشك في ذلك ليس لوجود سحابة منعت

---

(١) ولعل هذا إشارة منه إلى وحدة الوجود لأنه يرى أن البحر هو عين الحباب وإن ظهر في صورة الغير إذ لا غير ثم (وانظر تعليقنا على هذه الفكرة في الصفحة (١٦٨-١٦٩) من هذا الكتاب) .

(٢) مر بنا أن الأحد هو المتفرد في الذات لا الصفات ، وإضافة الناظم الشمس هنا إلى الأحدية بدل الواحدية أو الوحدانية وكونها شملت الكون بأجمعه إشارة جلية منه إلى فكرة وحدة الوجود وهي مذهبه ، أما شرح الملا عبد السلام هنا لهذا البيت فهو على ظاهره كما لا يخفى ، فتأمل !

(٣) سورة الأنبياء ، من الآية (٢٢) .

تلك الشمس عن الأبصار والبصائر ، لكن سبق وحجب عيوننا معشر الشاكين وأبصارنا وبصائرنا ، فمنعها عن الإبصار والإدراك .

حسن ذات بت ولاتان ژ جمال صمده

ژ مثال صنمی وه کو تجلایه صمد

بت ولات : كلاهما بمعنى الصنم ، أولهما فارسي والثاني عربي ، والصنم في الحقيقة : المعبود الباطل ، يستعار للمحبوبة ، والألف والنون للجمعية .

مثال : ع ، بالكسر ، بمعنى التمثال ، وهو الصورة ، والألف للإضافة .

وه { وەھ } : مش ، بفتح فسكون ، كلمة تعجب .

کو : ك ، بمعنى (إن) الشرطية .

تجلایه { تەجەللایە } : مصدر تجلّى الشيء تكشف وظهر ، **يه** : لربط المسند إن كان بالمثناة التحتية ، ولإن كان بالموحدة { به } فهو مخفف (ببه) مضارع غائب ، من (بين) بمعنى الكينونة والحصول ، وفي بعض النسخ : **تجلایا** ، فقوله (يا) للإضافة .

يقول ـ قدس سره ـ : حسن ذات المحبوبة التي هي في عين العاشق كالصنم في عين عبّاده في التعظيم والتوقير والقدر ، من جمال الصمد ، وأن يتجلّى الصمد في تمثال الصنم فهو عجيب ظاهراً ، ولكن في الحقيقة لا عجب في ذلك ، لأن الله يفعل ما يشاء ، و ﴿ لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ﴾ [1] إذ لا تخلو أفعاله عن حكمة بالغة . [2]

---

(١) سورة الأنبياء ، من الآية (٢٣) .

(٢) سبق كثير من أقطاب الصوفية الناظمَ في تصويب عبادة الأصنام لزعمهم أن الله تجلى فيها ، فها هو ابن الفارض يقول في تائيته الكبرى :

وإن خرَّ للأحجار في البد عاكف ... فلا وجه للإنكار بالعصبية

ويقول ابن عربي في إحدى قصائده :

لقد صار قلبي قابلاً كل صورة ... فمرعى لغزلان ودير لرهبان

وبيت لأوثان وكعبة طائف ... وألواح توراة ومصحف قرآن

والأمثلة على هذا في دواوين أقطاب الصوفية قديماً وحديثاً أكثر من أن تعد وتحصى .

كر د آدم بديا سر علم إبليس

حينما أبصره كبّر حيناً وسجد

بديا : ك ، حكاية حال ماضية ، بمعنى لو كان رأى .

علم : ع ، بكسر فسكون ، مصدر علم الشيء ـ بالكسر ـ يعلمه عرفه ، والمراد به العلم الذي علّمه الله آدم ـ عليه السلام ـ ويحتمل أن يكون المراد علم الله نفسه ، أي : علمه الأزلي المتعلق بإيجاد آدم ـ عليه السلام ـ وخلقه واستخلافه ، ليكون هو وذريته مظهراً لما أراده الله منهم من الطاعة والعصيان ، فيكونون مظهراً لرحمة الله وغضبه وعفوه وقهره ، ويحتمل أن يكون (علّم) ـ بفتحتين وتشديد الثانية ـ ماضياً من التعليم ، إشارة إلى قوله : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ ﴾ الآية . (١)

حينما .. آه : ع ، من كلام المجازاة يقتضي شرطاً وجزاء .

أبصره : بمعنى رآه .

كبّر : أي : قال : الله أكبر ، تعظيماً لخلقه تعالى ، ولأمره بالسجود له .

حيناً : أي : مدة من الزمان .

---

(١) سورة البقرة ، من الآية (٣١) ، وهذا هو المعنى الظاهري للكلمة ، ولعله ـ على التفسير الصوفي ـ يريد بـ (سر العلم) نور محمد الذي وضع في آدم ، ذلك النور الذي يرى أهل التصوف أن الوجود كله حتى آدم مخلوق منه ! أو هو تجسد الذات الإلهية في آدم ، وهذه فكرة منتشرة بين أقطاب الصوفية ، يقول ابن الفارض في تائيته الكبرى :

وفيَّ شهدت الساجدين لمظهري   فحققت أني كنت آدم سجدتي

ويقول القاشاني في شرح هذا البيت : ((أي عاينت في نفسي الملائكة الساجدين لمظهري ، فعلمت حقيقة أني كنت في سجدة آدم تلك السجدة ، وأن الملائكة يسجدون لي ـ والملائكة صفة من صفاتي ، فالساجد صفة مني تسجد لذاتي)) (نقلاً عن كتاب : هذه هي الصوفية لعبد الرحمن الوكيل ، ص ٣٣) والجزري إذن يرى أن إبليس لو علم أنه بسجوده لآدم إنما يسجد لمظهر من مظاهر الذات الإلهية ـ وليس للغير ـ لسجد له بمجرد إبصاره له ، بل ولكبّر أيضاً إعجاباً بهذه الحقيقة الثمينة !!

حينما : ظرف لـ (كبّر) ، **أبصره** : فعل فاعله (هو) مستتر فيه ، والهاء مفعوله ، والجملة شرط ، **وكبّر** : فعل فاعله مستتر فيه ، **وحيناً** : ظرفه ، والجملة جزاء الشرط ، والواو للعطف ، **وسجد** : فعل وفاعله مستتر فيه ، عطف على كبّر .

يقول ـ قدس سره ـ : لو كان إبليس ـ عليه اللعنة ـ أبصر سر وحكمة العلم الذي علّمه الله آدم ، أو سر علم الله في حق آدم وبنيه ، أو سر (وعلّم آدم الأسماء) أي : تعليم الله إياه الأسماء ، حينما أبصر ورأى آدم كبّر الله تعالى مدة من الزمان ، وسجد لآدم امتثالاً لأمر الله وتعظيماً لمن خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من روحه ، واستخلفه ، وحمّله نور محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

ويقرب منه ما قيل :

لو أبصر الشيطان طلعة نوره   في وجه آدم كان أول من سجد

غير دريا نيه صحرا بحقيقت أما

ڕ روى كفّه كو أڤ آڤ بويى شبه زبد

غير { غەیر } : ع ، بمعنى سوى ، والجمع أغيار ، وهي كلمة يوصف بها ويستثنى بها .

صحرا { صەحرا } : ع ، وأصله بالمد ، حذفت همزته للضرورة ، وهي البرية ، والجمع الصحاري ، والمراد هنا الأرض .

أما { ئەمما } : مش ، بفتح الهمزة وتشديد الميم ، بمعنى لكن .

روى : مش ، بمعنى الوجه والجهة والطريقة .

كف { كەففە } : ك ، بفتح الكاف وتشديد الفاء ، بمعنى الرغوة . (1)

زبد { زەبەد } : ع ، بفتحتين ، زبد الماء والبعير والفضة وغيرها ، وأزبد الشراب ، وبحر مزبد ، أي : مائج ، يقذف بالزبد ، والزبد معروف .

---

(١) في نسخة الزڤنگـي بدل (كفه) ورد : (كيفه) بمعنى الكيفية ، وفي عدة نسخ ورد بدل (كفه كو أڤ) : (كيف وكمى) يريد : من ناحية الكيفية والكمية .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الأرض سهلها وجبالها ليست إللا البحر في الحقيقـة ، لأنـه لم يكن فـي أول ما تكون العالم غير الماء ، فتجلى الله عليه فـأزبد ، ثـم تكونـت الأرض مـن ذلك ، بأن تصلّب ذلك الزبد حتى صار أرضاً ، فلذلك قـال النـاظم ـ قـدس سـره ـ : لم يكن غير البحر أما ، أي : لكن ، من وجه أو من جهة وطريقة الرغوة ، أي : منها ، صار هذا الماء مثل الزبد ، أي : استغلظ وتصلّب وصار أرضاً .

كل يوم هـو في شأن نـبـى غـافـل ژى

هر پياپى ژ شؤنان دكرت فيض مـدد

كل : ع ، بضم الكاف ، لإحاطة أفراد ما دخل عليه كيـوم ، إن كـان المضـاف إليـه نكرة كما هنا ، وإن كان معرفة كأكلت كل الرمان ، فيكون لإحاطـة جميـع الأجـزاء مـن حيث المجموع ، وهو لفظ مفرد ومعناه جمع .

يوم : وهو معروف ، من طلوع الفجر أو الشمس إلى غروبها .

هو : ضمير مرفوع منفصل للغائب المفرد .

شأن : ع ، الأمر والحال .

پياپى { پەياپەى } : ف ، بفتح البائين العجميتين ، بمعنى واحد عقيـب واحـد ، أي : متصلاً .

شؤون { شوئوون } : ع ، جمع شؤون السابق معناه ، والألف والنون للجمعية .

دكرت { دكرت ، دگرت ، دگەرِت } : ك ، بثـلاث كسـرات ، مضـارع ، مـن (كرن) بمعنى الفعل ، أو بالكاف العجمية المكسورة ، من (گرتن) بمعنى الأخذ ، أو بفتح الكاف العجمية ، من (گران) بفتح الكاف العجمية وتفخيم الراء ، بمعنى الصيرورة .

فيض { فەيض } : ع ، بالفتح ، مصدر فاض الماء ، أي كـثر حتـى سـال علـى ضفـة الوادي ، والمراد به الزيادة .

مدد { مـەدەد } : ع ، بفتحتين ، يقال : أمددت الجيش بمـدد ، والاسـتمداد طلـب المدد .

كل : بالنصب مضافاً إلى يوم ، ظرف متعلق بمعنى الفعل المفهوم بين المسند والمسند إليه ، أو بمتعلق الظرف المستقر ، أو به نفسه إذ فيه معنى الفعل ، وهو : مبتدأ ، وفي : جارّة لـ (شأن) ظرف مستقر خبر المبتدأ .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الله تعالى كل يوم هو في شأن وحال في خلقه ، من الإماتة ، والإعدام ، والإحياء ، والأخذ ، والإعطاء ، والخفض ، والإعلاء ، والإعزاز ، والإذلال ، وإجابة الداعي ، وإعطاء السائل ، وغيرها ، أي : يبدي هذه الشؤون على وفق ما قدّره في الأزل ولايبتديها ، ولا تكن غافلاً عن ذلك فتظن أن الله لا فعل له ، بل تسأله الملائكة على قدر مقاماتهم ، والأنبياء والأولياء بحسب درجاتهم ، فيعطي الخائفين النجاة من البعد ، والراجين الوصول ، والمطيعين القوة على العبادة والعصمة من قهره ، والمحبين الوصول ، والمشتاقين الألفة ، والعاشقين المؤانسة والقربة ، والعارفين المشاهدة ، والموحدين في الفناء الوحدة ، واللذين هم في أرض البشرية من الجهّال الغفلة باللذات والشهوات اللذين هما سبب الحجاب ، فلا غاية لتجلياته ، ولا نهاية لشؤوناته ، بل يفعل فيض وزيادة المدد ، أي : يفيض ويزيد المدد من الشؤونات متصلة واحداً بعد واحد ، أو يأخذ المدد الفيض والزيادة من الشؤون ، أو يصير المدد فائضاً كثيراً .

قال مولانا جلال الدين الرومي ـ قدس سره ـ في المثنوي :

(كل يوم هو في شأن) بخوان — مرو را بى كار وبى فعلى مدان
كمترين كارش بهر روز آن بود — كوسه لشكر را روانه ميكند
لشكرى ز أصلاب سوى أمهات — بهران تا در رحم رويد نبات
لشكرى ز أرحام سوى خاكدان — تا ز نر وماده پر گرد دجهان
لشكرى أز خاكدان سوى أجل — تا به بيند هر كسى حسن عمل

يعني : إقرأ قوله تعالى ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ [1] ولا تظن أنه ليس له فعل ، بل له أفعال كثيرة وشؤون شتى ، أقلها يسوق ثلاثة من الجنود ، واحداً منها من أصلاب الآباء

---

(١) سورة الرحمن ، من الآية (٢٩) .

إلى أرحام الأمهات لينبت في الأرحام الذرية والنسل ، وواحداً من الأرحام إلى أرض الدنيا لتملأ من الذكور والإناث ، وواحداً من الدنيا إلى القبور بنفاد آجالهم ، ليرى كل أحد حسن عمله ويجازى به .

چه زمان وچه مكان وچه جهات وچه حدود

چه مقادير وتفاصيل وحسابن چه عدد

چه { چ } : ك ، بمعنى أي شيء .

زمان { زەمان } : ع ، الوقت قليلاً أو كثيراً .

والمكان { مەكان } : ما يتمكن فيه كالبيت والدار ونحوهما .

والجهات : جمع جهة ، وهي القدام والخلف واليمين واليسار والفوق والتحت ، ويقال لها : الجهات الست .

والحدود { حودوود } : جمع حد ، وهو الحاجز بين الشيئين ، وحدّ الشيء منتهاه .

والمقادير { مەقادير } : جمع مقدار وهو مبلغ الشيء وقدره .

والتفاصيل { تەفاصيل } : جمع تفصيل ، وهو التبيين والتوضيح .

والحساب : العد والتقدير ، أي : تعيين مقدار الشيء .

والعدد { عەدەد } : اسم مصدر من العد وهو الإحصاء .

يقول ـ قدس سره ـ ممثلاً للشؤون ومبيناً لأفعاله تعالى : أي شيء الزمان ، أي : إن لم يكن له فعل فأي شيء هذا الزمان والمكان والجهات والحدود والمقادير والتفاصيل والحساب والعد ؟ أي : هذه كلها شؤون يبديها ولا يبتديها ، وكذلك ما في البيت الآتي .

چه منافات ولزومن چه قياس وچه مثال

أڤ چه توليد وچه تركيبه چه روحن چه جسد

المنافاة { مونافات } : كون الشيء منافياً للآخر ، كمنافاة الزوجية للفردية .

واللزوم { لوزووم } : كون الشيء لازماً للآخر كلزوم السواد للحبشي والغراب .

والقياس : مصدر قاس الشيء بالشيء قدّره على مثاله ، والقياس المنطقي سبق بيانه [1] والقياس الأصولي هو إثبات حكم لجزئي لثبوت ذلك الحكم في جزئي آخر لمعنى مشترك بينهما كإثبات حرمة التناول ـ أي : الشرب ـ للنبيذ لثبوتها في الخمر لمعنى مشترك بينهما وهو الإسكار ، ويقال لهذا المشترك علة الحكم أيضاً .

والمثال : هو ذكر جزئي لعام ليتصور به حكم الجزئيات الأخر ، كما يقال : مثال الماضي المعلوم نصر ، فيعرف به ضرب وسأل ومنع وغيرها ، وقد يراد به التمثيل ، أي : قياس التمثيل ، وهو القياس الأصولي الذي سبق آنفاً ، لأنه يقال له التمثيل في اصطلاح المناطقة .

والتوليد { تەولید } : هو ترتيب الشيء على السبب كتوليد فتح الباب من حركة اليد والمفتاح ، وقد يراد به الإيلاد .

والتركيب { تەرکیب } : جعل الأشياء المتفرقة شيئاً واحداً كجعل قطعات الخشب وجمعها بعضها مع بعض ومع البسامير وجعلها سريراً .

والروح والجسد { رووح ، جەسەد } : معلومان .

يعني ـ قدس سره ـ أن كل هذه الأشياء من الشؤونات ، ويحتمل على بعد أن يراد نفي هذه المذكورات في هذين البيتين عن الله تعالى وتنزيهه عنها بأن يكون (چە) للاستفهام الإنكاري ، يعني : أي شيء وجود هذه المذكورات لله تعالى ؟ أي لا يوجد له منافاة ، أي : ضدية ، ولا لزوم لشيء ، ولا يقاس عليه ، ولا يقاس هو على الغير ، ولا يمثل له بمثال ، وليس له توليد وتركيب ، ولا روح ولا جسد ، ولا يمر عليه زمان وليس له مكان ، ولا جهة ، ولا حد ، ولا مقدار ، ولا تفصيل ، ولا حساب ، ولا عد . [2]

---

(١) في صفحة (٣٣٢) .

(٢) منهج السلف في صفات الله هو الإجمال في النفي والتفصيل في الإثبات ، بخلاف طريقة أهل الكلام ، ثم إن الله سبحانه وتعالى أثبت لنفسه في كتابه وسنة نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه محيط بكل شيء وفوقه ، مستوٍ على عرشه ، فالاعتصام بالألفاظ الشرعية أولى من غيرها .

وقد يلائم هذا الاحتمال الأبيات الآتية .

سر بعجزى ددرت قوتى دراكهء ما

رجع العقل كليلاً ومتى قام قعد

سر { سەر } : مش ، بمعنى الرأس ، والمراد هنا الطرف الأخير للشيء أي النهاية .

عجز : ع ، بكسر فسكون ، بمعنى الضعف والحيرة لفقد القوى ، والباء متعلقة بـ (ددرت) ، والياء للمفعولية .

قوت { قووەت } : ع ، القوة ضد الضعف ، والمراد القوة العاقلة ، والياء للموصوفية .

درّاكة { دەرراكە } : ع ، صيغة مبالغة اسم الفاعل ، من الدرك ، أي : المدركة كثيراً ، والكسرة على الهمزة للإضافة .

ما : ف ، ضمير جمع المتكلم .

رجع العقل .. آه : ع ، **رجع** : فعل ماضٍ ، بمعنى عاد .

والعقل : فاعل .

وكليلاً : حال من العقل ، وهو من قولهم : كلَّ السيف والرمح ، أي : لا يقطع ، وكلَّ أي : عيَّ عن النطق ، وكلَّ الرجل والبعير عن المشي ، أي : أعيا ، فهو كليل ، أي : تعبان .

ومتى : ظرف زمان لـ (قام) ، وهو مع فاعله فعل شرط لـ (متى) .

وقعد : أي : جلس ، فعل وفاعل ، جزاء وجواب له .

يقول ـ قدس سره ـ : تنتهي قوتنا الدرّاكة العاقلة كثيراً إلى العجز والضعف والحيرة ، ولا يمكنها التقدم والتفكر في إدراك شؤون الله تعالى لعدم انتهائها ، رجع وعاد العقل كليلاً تعبان كمن كلَّ عن السير ، ولا يبقى له طاقة على التقدم ، ومتى قام ليذهب فلا يطيق قعد أيضاً مرة أخرى مجبوراً .

حيـرت وعـجـز سـر أنجام د بابى نظرى

كـى بـخـالـق نـظـرى قاصر مخلوق رسد

حيرت { حيرەت } : ع ، بالكسر ، مصدر حار يحير وحير ـ بسكون الياء فيهما ـ تحيّر في أمره .

سر أنجام { ئەرئەنجام } : ف ، بمعنى العاقبة والخاتمة .

نظر { نەظەر } : ع ، بفتحتين ، النظـر والنظـران بفتحتـين ، تـأمل الشـيء بـالعين ، والمراد هنا التأمل والتفكر مطلقاً سواء كان بالعين أو بالعقل .

كى { كەى } : ف ، بالفتح ، بمعنى متى وكيف للاستفهام الإنكاري .

قاصر : ع ، اسم فاعل من قصر عن الشيء ، أي : عجز عنه ، ولـم يبلغه ولـم يصـل إليه ، وبابه دخل ، ويقال : قصر السهم عن الهدف .

رسد { رەسەد } : ف ، مضارع غائب ، من (رسيدن) ، بمعنى الوصول والبلوغ .

يقول ـ قدس سره ـ : العاقبـة والخاتمـة في باب النظـر والتـأمل في شـؤون الله وصفاتـه وأفعاله ليس إلا حيرة وعجز تام للناظر متى وكيف يصل نظر المخلوق القاصر إلى الخالق ؟ يعني : لا يصل إليه ، وبهذا التقدير علم أن تقديم المسند على المسند إليه للحصر .

گفتگو معرفتى چند ملا پيدا بكى

گوهرا معرفتى ناگهتى كس بخرد

گفتگو { گوفتوگۆ } : ف ، بضم الكافين العجميتين ، بمعنى القول والكلام .

معرفت { مەعرفەت } : ع ، مصدر عرفه يعرفه معرفـة وعرفانـاً ـ بالكسـر ـ والمـراد معرفة الله تعالى .

چند { چەند } : مش ، بمعنى كلما .

پيـدا كـى { پـەيـدا كـى } : مـش ، مضـارع مركـب للمخـاطب ، بمعنـى تظـهر وتوجد . (١)

(١) في بعض النسخ : (بكى) وهو أصح من ناحية اللغة والوزن .

گوهرا معرفتی { گەوهەرا مەعرفەتێ } : إضافة (گوهر) إلى (المعرفة) بيانية من إضافة المشبه به إلى المشبه .

خرد { خرەد } : ف ، بكسر ففتح ، بمعنى العقل .

يقول ـ قدس سره ـ : أيها الملا كلما تظهر وتوجد الكلام ، وتبسط الدلائل في معرفة الله ، لا ينفعك في الإحاطة بها واستقصائها ، إذ جوهرة معرفة الله لا يصل إليها أحد بعقله ونظره وفكره ، فلا تتعب .

وفي الحديث : ﴿ ما عرفناك حق معرفتك ﴾ .[1]

---

(١) لم أقف على هذا الكلام في كتب الحديث المتيسرة ، لا صحيحاً ولا ضعيفاً ولا موضوعاً ، فلعله من كلام بعض الناس ، وقد ذكره أبو السعود في تفسيره (٣ / ١٦١) ولم ينسبه إلى الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وإنما صدره بقوله : ((كما في قول من يناجي ربه مستقصراً لمعرفته وعبادته ..)) وذكره الآلوسي أيضاً في ثلاثة مواضع من تفسيره روح المعاني (٤ / ٧٩ و ٧ / ١٣١ و ١٧ / ٢٠٢) وقد نسبه إلى الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ في موضعين من غير أن يذكر الرواي ولا درجة الحديث ، وفي الثالث قال : ((كما قيل ..)) .

وله أيضاً قدس سره :

(٣٣)
عيده وهر كس ..

عيده وهر كس ژ ديدارا ته لى پيروزه عيد

أز تنى محروم ديدارم بصد منزل بعيد

عيد : ع ، بالكسر ، واحد الأعياد ، والهاء لربط المسند .

ديدار : ك ، بمعنى الرؤية والطلعة ، والألف للإضافة .

لى { لـيٚ } : ك ، مخفف (لوى) .

پيروز { پيرۆز } : ك ، بكسر الباء العجمية ، بمعنى المبارك .

محروم { مەحرووم } : ع ، اسم مفعول من حرمه الشيء يحرمه حرماً ـ بكسر الراء فيهما ـ وحرمة وحريمة وحرماناً وأحرمه أيضاً ، إذا منعه إياه .

منزل { مەنزل } : ع ، بفتح وكسر الزاي ، الدار ، والمنزلة مثله ، والمراد هنا المنزل الذي ينزل فيه المسافر ويرتحل عنه .

بعيد { بەعيد } : فعيل ، من البعد ضد القرب ، وقد بعد ـ بالضم ـ بعداً فهو بعيد ، أي : متباعد .

يقول ـ قدس سره ـ : هذا اليوم عيد ، والعيد مبارك وسارة لكل ، أو على كل أحد من رؤية جمالك ، وإنني وحدي محروم وممنوع من رؤيتك ، وبعيد عن حضورك بمسافة مائة منزل من منازل المسافرين ، بل أزيد من ذلك .

هر سحر دهنيرم أز جانا بآهان را ژ دل

بارك الباري بإسعاد عليها يوم عيد

دهنيرم { دهنيّرم } : ك ، مضارع حالي ، من (هنارتن) ، بمعنى الإرسال .[1]

جانا : ف ، منادى ، والألف اللاحقة به للنداء ، أي : يا روحي .

آه { ئاه } : كلمة تحسر وتوجع ، والألف والنون للجمعية .

بارك الباري .. **آه** : ع ، **بارك** : فعل ماضٍ ، **والباري** : فاعله ، يقال : بارك الله لك وعليك وفيك ، وباركك ، أي : يعطيك البركة ، وهي النماء والزيادة ، والباء : جارّة لـ (إسعاد) : متعلق بـ (بارك) ، **والإسعاد** : الإعانة ، ويحتمل أن يكون بفتح الهمزة جمع سعد ، وهو اليمن ، تقول : سعد يومنا ، من باب خضع ، **عليها** : **على** : جارّة لضمير المحبوبة ، متعلق بـ (بارك) ، **يوم** : مفعول بارك ، **وعيد** : مضاف إليه له .

يقول ـ قدس سره ـ : أنا أرسل وأبعث ، يا روحي ، إليك كل سحر مع الأنين عن قلبي هذه الرسالة وهذا الكلام وهو : بارك الله عليها ، أي : أعطى البركة لها ، بإسعاد وإعانة ، أو بأسعاد كثيرة يوم عيد .

وهذه الجملة خبر لفظاً ، إنشاءٌ للدعاء معنى .

دركه لطفا ته خانم ما لمحرومان قبى

إن كلباً باسطاً دهراً ذراعاً بالوصيد

لطف { لوطف } : ع ، بضم فسكون ، الإحسان ، يقال ألطفه بكذا برّه ، والاسم اللطف ـ بفتحتين ـ يقال : جائتني لطفة من فلان ـ بفتحتين ـ أي : هدية ، والألف للإضافة .

خانم : مش ، خان : أصله يقال للملك ، والميم ضمير المتكلم ، أي : يا ملكي ، ثم اشتهر إطلاق خانم للنساء ، بمعنى السيدة .

---

(١) في نسخة (حلب) المطبوعة من الديوان ورد بدله : (دى بيژم) وهو مضارع ، بمعنى أقول أو سأقول .

ما : ك ، للاستفهام ، بمعنى ماذا يكون لو انفتح .. آه ، وفي بعض النسخ : **دى** { دیٚ } : وهو لبناء المضارع الذي هو (ڤبى) والاستفهام مقدر في نظم الكلام ، فافهم .

إن كلباً .. **آه** : ع ، **إن** : من الأحرف المشبهة بالفعل لتأكيد مضمون الجملة بعده ، **كلباً** : اسم (إن) ، **باسطاً** : اسم فاعل ، من بسط الشيء أي : نشره ، وبابه نصر ، والمراد المدّ ، وهو صفة (كلباً) أو حال منه ، أو من الضمير المستكن في الظرف المستقر ، أو في متعلقه العائد إلى اسم (إن) ، **دهراً** : ظرف (باسطاً) والدهر الزمان ، **ذراعاً** : مفعول به لـ (باسطاً) ، وذراع اليد من الأنامل إلى المرفق ، **والباء** : جارّة لـ (**الوصيد**) ظرف مستقر ، خبر (إن) ، والجملة علة لما قبله ، والوصيد الفناء ـ بالكسر ـ .

يقول ـ قدس سره ـ : ماذا يكون لو انفتح باب لطفك يا سيدتي على المحرومين المهجورين ، لأن كلباً باسطاً لذراعه دهراً طويلاً كائن وواقف بالوصيد ، أي : بفناء الدار وساحته ، ينتظر إحسانك له بالوصل ؟!

پيرەمردم عاشقم إيرو مرادا من ببخش

يا حبيبي يا مرادي يا منى قلبي المريد

پيره : مش ، بمعنى الشيخ المسن .

مرد { مەرد } : ف ، بالفتح ، المرء والشخص ، والميم ضمير المتكلم . [1]

مراد { موراد } : ع ، اسم مفعول ، من أراده أي قصده .

ببخش { ببەخش } : ف ، أمر للواحد ، من (بخشيدن) ، بمعنى الإحسان .

منى { مونا } : ع ، جمع منية ـ بضم الميم فيهما ـ ، بمعنى المقصود .

المريد { ئەلموريد } : اسم فاعل ، من أراده .

يقول ـ قدس سره ـ : أنا شخص مسن عاجز عاشق ، فأنعم وأحسن إليَّ بمرادي ومقصودي منك ، يا حبيبي ، يامرادي ومقصودي ، يا منى قلبي القاصد ومتمناه .

---

(١) في بعض النسخ بدل (پيرەمردم) ورد (پر مريدم) ومعناه أنا المريد كثيراً ، ولعل المراد بالمريد هنا التابع .

وفي هذا البيت جناس الاشتقاق بين (مريد) و (مراد) .

فـرّ عقلي مـن لهيبي مثل باز أو عُقاب

ذاب روحـي مثلما إنـحل فـي نار جليد

فرّ : فعل ماضٍ ، يقال : فرّ يفرّ فراراً ، بمعنى هرب .

عقلي : مضافاً إلى ياء المتكلم فاعله .

من : جارّة لـ (لهيب) مضافاً إلى ياء المتكلم ، متعلق بـ (فرّ) .

واللهيب : واللهبان ـ بفتحتين ـ واللهاب ـ بالضم ـ اتقاد النار ، يقال : التهبت النار وتلهبت اتقدت ، ولهب النار لسانه .

ومثل : مضافاً إلى (باز) حال من الفاعل ، والواو عاطفة ، وعُقاب : عطف على باز .

والباز والعقاب ـ بالضم ـ : طائران من ذوي المخالب يصاد بهما ، ولعل تخصيصهما بالذكر لأنهما أسرع الطيور .

ذاب : ماضٍ ، ضد جمد ، وبابه قال ، وذوباناً ـ بفتح الواو ـ .

وروحي : مضافاً إلى ياء المتكلم فاعله .

مثل : منصوب مفعول مطلق لـ (ذاب) .

ما : مصدرية .

وانحل : ماضٍ غائب ، بمعنى ذاب .

في : جارّة لـ (نار) متعلقة بـ (إنحل) .

وجليد : فاعله ، والجملة في تأويل المصدر مضاف إليه لـ (مثل) والجليد : السقيط ، وهو ندى يسقط من السماء فيجمد على الأرض في أيام الشتاء .

يقول ـ قدس سره ـ : فرّ عقلي من لهيبي ، أي : من اتقاد نار في قلبي الناشئة من فرط العشق ، مثل باز وعقاب ، أي : مثل طيران هذين الطائرين ، ذاب روحي ذوباناً مثل إنحلال وذوبان الجليد والندى الجامد في النار .

دمع عيني من بكاء مثل نهر في سكوب

نار قلبي من غرام في ضرام في الوقيد

دمع : مضافاً إلى (عين) مضافاً إلى ياء المتكلم مبتدأ ، والدمع المائل السائل من العين والدمعة القطرة منه ، يقال : دمَعَت العين ، من باب قطع ، ودمِعَت من باب طرب ، لغة .

من : جارّة لـ (بكاء) : ظرف مستقر ، حال من (دمع) أو من ضميره في الخبر ، أو صفة له .

والبكاء : مصدر بكى يبكي ـ بالكسر ـ بكاء ، وهو يمد ويقصر ، فالبكاء بالمد الصوت ، وبالقصر الدمع وخروجها .

مثل : مضافاً إلى (نهر) خبر المبتدأ .

والنهر : واحد الأنهار ، وهو بسكون الهاء وفتحها .

في سكوب : ظرف مستقر ، حال من (نهر) لتخصصه بالإضافة ، أو نعت له .

والسكوب : مصدر سكب الماء بنفسه انصب وسال ، وبابه دخل ، وتسكاباً أيضاً .

ونار : مضافاً إلى (قلب) مضافاً إلى ياء المتكلم مبتدأ .

ومن : جارّة لـ (غرام) ظرف مستقر ، صفة لها أو حال منها ، أو من ضميرها في الخبر .

والغرام : بالفتح ، الولوع ، وقد أغرم بالشيء ، أي : ولع به ، والغرام أيضاً العذاب والشر الدائم ، ومنه رجل مغرم يحب النساء .

وفي : جارّة لـ (ضرام) ظرف مستقر خبر المبتدأ .

والضرام : بالكسر ، اشتعال النار في الحَلْفاء [1] ونحوها ، وهو أيضاً رقاق الحطب الذي يسرع اشتعال النار فيه ، يقال : ضرمت النار ، من باب طرب . [2]

---

(١) الحلفاء ـ بفتح الحاء وسكون اللام ـ قال الأزهري : نبت أطرافه محددة كأنها أطراف سعف النخل والخوص ينبت في مغايض الماء والنزور (ينظر : لسان العرب ، مادة : حلف) .

(٢) في بعض النسخ بدله : خِرام ـ بالكسر ـ ، ولعله مصدر خرم وهو التثقب والتشقق .

وفي : جارّة لـ (الوقيد) ظرف مستقر خبر بعد خبر .

والوقيد : بالفتح ، مصدر وقدت النــار توقـدت ، وبابـه وعـد ، ووقـوداً ـ بـالضم ـ ووقيداً ـ بالفتح ـ ووقدة ـ بالكسر ـ ووقداً ووقداناً ـ بفتحتين فيهما ـ .

يقول ـ قدس سره ـ : دمع عيني ناشئاً ، أو الناشئ ، من البكاء مثل نــهر في السـكوب والسيلان ، ونار قلبــي الناشئة ، أو ناشئة ، من الغرام أي : الولوع أو العذاب الحاصل له من العشق ، في الاشتعال والاتقاد .

دل ژ بر نارى مجازى بالحقيقت بو پرنگ

نار قلبي في هواها مثل نار في الحديد

ژ بر { ژ بەر } : ك ، بمعنى من أجل .

نارى مجازى { نارێ مەجازی } : هـو العشق ، لأنه يحرق القلب كالنار ، كمـا قيـل : ((العشق نار في القلوب يحرق ما سوى المحبوب)) .

پرنگ { پرەنگ } : ك ، بكسر الباء العجمية وفتح الراء وبالكــاف العجميـة ، جمـرة النار .

نار قلبي .. آه : ع ، **نار** : مضافاً إلى (قلب) مضافاً إلى ياء المتكلم مبتدأ .

وفـي : هنا للتعليل ، كما في ﴿ دخلت امرأة النار في هرة ربطتها .. آه ﴾ [1] ، جـارّة لـ (هوا) المضاف إلى ضمير الحبيبة ، ظرف مستقر ، صفة بـ (نار) أو حال منها .

والهوى : مقصوراً ، الحب ، مصدر هوى ، وبابه صدى كطرب .

مثل : مضافاً إلى (نار) خبر المبتدأ .

وفي : جارّة لـ (الحديد) ظرف مستقر ، صفة لـ (نار) أو حال منها .

والحديد : معلوم ، وسمي به لأنه قوي منيع .

---

(١) رواه البخاري (٣١٤٠) عن ابن عمر ، ومسلم (٢٦١٩) عن أبي هريرة .

يقول : قدس سره : قلبي من أجل العشق الذي هو النار المجازي ، احترق وصار جمرة حقيقية ، ونار قلبي الناشئة بسبب هواها ، أو حال كونها ناشئة لأجل عشقها ، مثل نار كائنة في الحديد .

وإنما خص الحديد لأن ناره أشد وأقوى ، وفي البيت جناس التضاد بين المجاز والحقيقة .

كى خلاص أز دوزخ هجر تو يابن أى جوان

هر نفس دارد صلا ونعرهء هل من مزيد

كى : ف ، بالفتح ،بمعنى متى أو كيف ، للاستفهام الإنكاري .

خلاص : ع ، بالكسر ، بمعنى النجاة ، مصدر خلص الشيء صار خالصاً .

أز : ف ، بمعنى (مِن) .

دوزخ : ف ، بالضم ، جهنم ، وإضافته إلى الهجر من إضافة المشبه به إلى المشبه .

تو : مش ، ضمير المخاطب المفرد .

يابم : ف ، مضارع للمفرد المتكلم ، من (يابيدن) ، ويرادفه (يافتن) مصدر بمعنى الوجدان والإصابة والمصافة .

جوان : مش ، بمعنى الشاب الفتي .

نفس : ع ، بفتحتين ، واحد الأنفاس ، والمراد زمان قليل مقدار ما يتنفس الإنسان .

دارد : ف ، مضارع غائب ، من (داريدن) ويرادفه (گرفتن) مصدر بمعنى الأخذ والاتخاذ .

صلاب : ف ، بالفتح ، بمعنى الصوت والصياح .

نعره : ع ، النعرة ـ بوزن الشعرة ـ صوت في الخيشوم ، وقد نعر ينعر ـ بالكسر ـ نعيراً ، ونعرات المؤذن أذانه ، والمراد هنا الصوت العالي والصياح الشديد .

هل من مزيد : ع ، **هل** : كلمة للاستفهام ، **ومن** : زائدة جارّة لـ (مزيد) لفظاً ، وهو مرفوع تقديراً مبتدأ خبره مقدر ، أي : هل مزيد يوجد لأحرقه ؟ **ومزيد** : مصدر ميمي ، بمعنى اسم الفاعل .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الشاب ، متى أو كيف أصادف الخلاص وأجده من هجرك الذي هو كجهنم ، لأنه يتخذ الصياح ، أي : يصيح ويصرخ في كل نفس من الأنفاس قائلاً : هل من مزيد ، أي : هل من زائد ؟

وفي هذا البيت اقتباس من قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلأتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ [1] وهو من المحسنات البديعية .

كى دزانت من ژ رمبازان دما أوغلمه تين

تينه دل صد رم روان وسينه تينى صد جريد

كى : ك ، بالكسر ، بمعنى (مَن) الاستفهامية للإنكار .

دم { دهم } : ك ، بالفتح ، بمعنى الوقت ، والألف للإضافة .

أوغلمه { ئۆغلمه } : سبق معناه . [2]

رم : ك ، بالكسر ، بمعنى الرمح .

روان { رهوان } : ف ، بمعنى الروح ، وفي بعض النسخ : (ژ وان) : ك ، فيكون (وان) ضمير الجمع الغائب ، عائد إلى رمبازان .

تينى { تێنىٚ } : ك ، مخفف (تينه وى) أو (تينه وان) .

جريد { جهريد } : ع ، الجريد هو الذي يجرد عنه الخوص ، الواحدة جريدة ، ولا يسمى جريداً ما دام عليه الخوص ، وإنما يسمى سعفاً .

يقول ـ قدس سره ـ : من يعرف حالي حين يحيط بي رماة الرماح ؟ أي : لا يعرف أحد ذلك ، يجيء في ذلك الحين على قلبي مائة رمح ، أو منهم ، ويأتي إلى الروح والصدر مائة جريدة .

---

(١) سورة ق ، الآية (٣٠) .

(٢) في صفحة (٢٦٧) .

مـن ژ صـفـيـنـان ژ نيڤا مقتلى رِم تينه دل

لى لوان دستان نـهـن خون وغزايه أز شهيد

صفين { صهففهين } : ع ، تثنيـة الصفـوف ، وصـافوهم في القتـال ، ويـراد بـه هنـا خصوص الصفين ، قال ياقوت الحموي [1] : ((موضع قرب الرقة على شاطئ الفرات من غربيها)) قال : ((بين الرقة وبالس)) [2] ، قلت : هي أرض فوق (بالس) بمقدار نصف مرحلة وهما غربي الفرات ، أسفل من محاذاة بالس ، كانت بها الوقعة بين الإمـامين علـي ومعاوية ـ رضي الله عنهما وعن جيشهما ـ والألف والنون للجمعية .

مقتل { مهقتهل } : اسم مكان من القتل ، والياء للمفعولية .

لى { لـيّ } : ك ، مخفف (ليكن) .

لوان { ل وان } : ك ، **اللام** : صلة (نهن) ، **ووان** : اسم لإشارة لجمع البعيد ، بمعنى أولئك وأولالك ، والمشار إليه الموصوف به هو (دستان) .

نهن : ك ، بكسرتين ، مضارع غائب منفي ، بمعنى لا يوجد ، وفاعله :

خون { خوون } : بمعنى الدم .

غزا { غهزا } : ع ، اسم مصدر ، من غزوت العدو ، مـن بـاب عـدا ، **ويـه** : لربـط المسند ، وهو خبر مبتدأ محذوف ، أعني : هو .

---

(١) هو شهاب الدين الرومي ، ، السفار ، النحوي ، الأخباري ، المؤرخ ، كان عبداً لرجل حمـوي اسمـه عسكر ، فأعتقه ، فنسخ بالأجرة ، وكان ذكياً ، ثم سافر مضاربة إلى كيش ، وكان من المطالعـة قـد عرف أشياء ، وتكلم في بعض الصحابة ، فأهين وهرب إلى حلب ، ثم إلى إربل وخراسان ، وتجر بمرو وبـخوارزم ، فابتلي بخروج التتار ، فنجا برقبته ، وتوصل فقيراً إلى حلب ، وقاسـى شـدائد ، توفـي سنة ٦٢٦ عن نيف وخـمسين سنة ، ووقف كتبه ببغداد على مشهد الزيدي ، له : (كتاب الأدباء) و (كتاب الشعراء المتأخرين والقدماء) و (معجم البلدان) و كتـاب المشتـرك وضعـا والمختلـف صقعا) و (المبدأ والمآل في التاريخ) و (كتاب الدول) و (كتاب الأنساب) وكان شـاعراً متفننـاً جيد الإنشاء . (ينظر : سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣١٢-٣١٣)

(٢) معجم البلدان ، طبعة دار الفكر بيروت ، ٣ / ٤١٤ .

يقول ـ قدس سره ـ : تجيء الرماح إلى قلبي من وسط المقتل والمعركة ، ولكن ليس بأيدي القاتلين دم ، أي : مؤاخذة وقصاص ، ولا إثم عليهم ، إن ذلك القتال غزو وجهاد شرعي ، موجب للثواب ، وأنا شهيد أيضاً .

وفي هذا البيت من المحسنات البديعية التلميح إلى قصة حرب صفين المشهورة التي وقعت بين الإمامين علي ومعاوية ـ رضي الله عنهما ـ قاتلها وقتيلها كلاهما في الجنة . (1)

مصحفا حسن وجمالى سورتا خال وخطان

ما تلونا غير حرف لا وقرآن مجيد

مصحف { موصحهف ، مصحهف } : ع ، بضم الميم وكسرها وأصله الضم لأنه مأخوذ من أصحف ، أي : جمعت فيه الصحف ، والألف للإضافة البيانية .

سورت { سوورهت } : ع ، بالضم ، هي في الأصل كل منزلة من البناء ، ومنه سورة القرآن لأنها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الأخرى ، والجمع سور ـ بفتح الواو ـ ويجوز أن يجمع على سورات ـ بفتح الواو وسكونها ـ والألف للإضافة البيانية .

ما تلونا .. آه : ع ، **ما** : نافية ، **تلونا** : فعل ماضٍ ، وضمير جمع المتكلم فاعله ، يقال : تلا القرآن يتلوه تلاوة قرأه ، **غير** : مضاف إلى حرف المضاف إلى (لا) إضافة بيانية ، مفعول (تلونا) **ولا** : حرف نفي ، **والواو** : للقسم ، جارّة لـ (قرآن) متعلق بأقسم المقدر ، وسمي **القرآن** قرآناً لأنه يجمع السور ويضمها من قولهم : قرأ الشيء قرآناً جمعه وضمه ، **مجيد** : صفة قرآن ، وهو بمعنى كريم ، من المجد ، بمعنى الكرم ، وقد مجد الرجل ـ بالضم ـ مجداً فهو مجيد وماجد .

يقول ـ قدس سره ـ : مصحف الحسن والجمال ، وسورة الخال والخط ، ما تلونا منها غير حرف (لا) ، أي : غير حرف النفي ، أقسم بالقرآن المجيد .

---

(1) كما عليه مذهب أهل السنة والجماعة الذين عصمهم الله من الخوض في مثالب الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ خلافاً لأهل الأهواء والرفض ، هذا وقد حدثت معركة صفين سنة أوائل سنة (٣٧) من الهجرة .

يعني : كلما طلبنا الوصل من الحبيبة ، التمتع بجمالها وخالها وخطها ، أجابتنا بـــ (لا) أي : منعتنا من ذلك .

گر چه هر دائم ژ مهری نینکا دل بدره من

وک هلال صبح تیم أز جارنان بم ناپدید

گر چه { گهر چ } : ك ، بمعنى (إن) و (لو) الغائية .

مهر : ف ، بكسر فسكون ، بمعنى العشق والمحبة ، والياء للمفعولية .

نینک { نهینك } : ك ، بفتح فسكون فكسر ، بمعنى المرآة والألف للإضافة البيانية .

بدر { بهدر } : ع ، القمر إذا تم قرصه ، ليلة أربعة عشر إلى ستة عشر ، سمي به لمبادرته الشمس بالطلوع في ليلته ، كأنه يعجلها المغيب ، وقيل : سمي به لتمامه ، والهاء لربط المسند لأنه خبر (نينك) .

تیم { تێم } : ك ، مضارع للمتكلم الواحد ، بمعنى أجيء .

جارنان : ك ، بمعنى مرات .

بم : ك ، مخفف (دبم) ، مضارع للمتكلم الواحد ، بمعنى أكون وأصير .

نا : ف ، للنفي ، بمعنى غير .

پدید { پهدید } : ف ، بالباء العجمية ، بمعنى الظاهر ، أو بالعربية ، بمعنى المرئي .

يقول ـ قدس سره ـ : إني وإن كانت مرآة قلبي من أجل العشق الكائن فيه بدراً مشرقاً مضيئاً ، لكن في بعض المرات والأوقات أصير غير ظاهر ، أو غير مرئي مثل هلال الصبح . يعني : أصير ضعيفاً نحيفاً كالخلال والهلال من شدة الوجد والحزن ، بحيث لا أتبين للناظرين . قال ابن الفارض [1] ـ رحمه الله ـ في نظير هذا المصراع الثاني :

كهلال الشك لولا أنه   أن عيني عينه لم تتأى

---

(١) هو شرف الدين عمر بن علي الحموي ، ثم المصري ، من مشاهير شعراء الصوفية ، كان يقول بالاتحاد ووحدة الوجود ، روى عن القاسم بن عساكر ، وحدث عنه المنذري ، توفي سنة ٦٣٢ هـ وله ست وخمسون سنة (ينظر : سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٦٨-٣٦٩) .

ما بلعلين جانفزا ناف مه بينت جاركى

بالدعا بلغ تحياتي لسلمى يا بريد

ما : ك ، للاستفهام ، بمعنى ماذا يكون ، ويتضمن هنا معنى التمني ، أقول : لعله تحريف من النساخ ، والصواب : دا بلعلين .. آه ، فهو للتعليل ، فليحرر .

جانفزا { جانفهزا } : ف ، وصف مركب من : (جان) بمعنى الروح ، و (فزا) اسم فاعل من (فزودن) أو (فزاييدن) بمعنى الزيادة .

بالدعا .. آه : ع ، الباء : للمصاحبة ، بمعنى جارّة لـ (الدعاء) متعلقة بـ (**بلّغ**) : وهو أمر للمخاطب المفرد ، فاعله (أنت) مستتر فيه وجوباً ، من التبليغ بمعنى الإيصال .

تحيّاتي : مضاف إلى ياء المتكلم ، مفعول بلّغ ، وهي جمع تحية وهي الملك ، ويقال : حيّاك الله ، أي : ملكك ، والتحيّات لله ، أي : الملك ، ثم نقل إلى التعظيم والسلام ، وهو المراد هنا .

واللام : جارّة لـ (سلمى) متعلقة بـ (بلّغ) .

وسلمى : من أسماء النساء ، يتشبب به . [1]

يا : حرف نداء .

---

(١) ظن بعضهم أن (سلمى) هو الاسم الحقيقي للحبيبة التي تغنى بها الجزري ، ثم قاموا بنسج قصص أوهى من بيت العنكبوت حول شخصية سلمى هذه ، فافترضوا أنها كانت أختاً لأمير الجزيرة (شرفخان بن عبدال الآزيزاني) المعاصر للجزري ، ولا أدري من أين علموا بوجود هذه الأخت وبهذا الاسم لهذا الأمير ، مع أن التأريخ لم يذكر شيئاً من هذا .. وزعم آخرون أن سلمى هذه كانت ابنة الملك الكامل حاكم (حسنكيفا) وفاتهم أن هذا الملك عاش قبل الجزري بأكثر من مائة سنة (إذ حكم من سنة ٨٢٤ إلى ٨٦٢ هـ) والجزري إنما ولد سنة ٩٧٥ هـ ، والمطلع على أشعار أقطاب التصوف ـ على اختلاف ألسنتهم ـ يعرف أنهم يكثرون من إيراد أسماء (سلمى ، ليلى ، لبنى ، سعدى) وغيرها يكنون بها عن معشوقاتهم ، وقد مر بنا (في صفحة ٤٢١) أن الجزري نفسه ذكر اسم ليلى أيضاً .

وبريد : منادى به ، مفعول لأدعو مقدراً ، والبريد الرسول .

يقول ـ قدس سره ـ : هل تأتي المحبوبة باسمي ، أي : ليت كان ذلك ، أو لأجل أن تأتي المحبوبة باسـمي ، أي : تذكر اسمي بشفاهها الحمراء اللعلية التي تزيد الروح قوة ونشاطاً ، بلّغ تحيّاتي ، أي : سلامي مع التعظيم والاحتـرام ومع الدعاء ، إلى سلمى المكنى بها عـن الحبيبة يا بريد .

تو ژ ملى بوهتى بپرس أسرار عشق أو حل دكت

ڤـى معـمـأيى چـه زانــن صـد مـلا ومستعيد

بوهتى : منسوب إلى (بوهتان) ناحية من نواحي كردستان ، محتوية على بلاد وقـرى وجبال وسهول وغياض وحدائق وبساتين سقية وعذبة ، ومياه عذبة باردة صافية ، وهـواء لطيف ، وأراضي منبتة ، وعشائر وقبائل عديدة .

كان يتحكم عليها من زمان ضعف الخلافة العباسية ملوك آزيـزان الخالديـة المخزوميـة القرشية . [1]

تملك فيها منهم ملوك كثيرة مئات من السنين ، وكانت عاصمتهم جزيـرة ابـن عمـر ، وكانت لهم قلاع حصينة في حدود البلاد مثل : طنزة ، وفنـك ، وكلـهوك ، وغيرهـا مـن القلاع .

وكان كثير من ملوكها يسـتولون في بعـض الأحيـان علـى ممـالك ونواحـي محتـدة لهـا ويستلحقونها ببلادهم ، ودامت حكومتهم إلى حدود سنة ألف وخمس وخمسين أو سـتيـن هـجـريـة [2] ، وآخـر مـلـوكـهـم (أزدين شـيـر بن مـيـر سيڤدين) ابـن عـم بدرخـان

---

(١) اشتهر قديماً لدى بعض ا لمؤرخين أن أسرة أمراء بوتان (بوهتان) تعود في أصلها إلى الصحابي خـالد بن الوليد المخزومي ـ رضي الله عنه ـ (ذكره على سبيل المثال : شرفخان البدليسي في كتابه شرفنامه والشاعر أحمد الخاني في منظومته مم وزين) مع أن كتب التاريخ الإسلامي تتفق على أن نسل خـالد انقطع ، وأن أيوب بن سلمة ورث دور أبنائه بالمدينة !

(٢) كذا ، ولعـل كلمـة (ومـائتين) سـاقطة ، لأن سـنة (١٠٥٥ هـ) تقـابل (١٦٤٥ م) والأمـير يزدانشير (ايزدين شير) مات سنة (١٨٧٥ م) وهي تقابل (١٢٩٢ هـ) .

باشا [1] ، فاستلحقها العثمانيون بدولتهم . وكان مولد الناظم ـ قدس سره ـ ومنشأه عاصمة البلاد (جزيرة ابن عمر) ، كما أن الفقير كذلك مولدي ومنشأي كانت العاصمة المذكورة وأفتخر بذلك حيث اتحد مولدي ومنشأي بلدة نشأ بها هذا الداهي علماً وعرفاناً وولاية ، شملنا الله من بركاته آمين .

ونشأ بها أيضاً كثير من فحول العلماء العظام ومشائخ الطرق الكرام .

وأصل بوهتي (بختي) منسوب إلى (بخت) أحد ملوكهم الفخام .

أو { ئەو } : ك ، بالفتح ، ضمير الغائب المفرد ، عائد إلى الملا .

حل { حەل } : ع ، مصدر حل العقدة فتحها ، فانحلت ، وبابه ردّ .

ڤى { ڤیٚ } : ك ، اسم إشارة للقريب ، بمعنى هذه .

معمّا { موعەمما } : ع ، اسم مفعول ، من قولهم : عمّيت معنى البيت تعمية ، ومنه المعمّى من الشعر وهو اللغز المخفي معناه ، **وىى** { یێ } : علامة المفعولية .

چه { چ } : ك ، بمعنى من أين وكيف ، للاستفهام الإنكاري .

مستعيد { موستەعید } : ع ، أصله مستعدّ ، قلبت الدال الأولى ياء ، وهو من الاستعداد للأمر ، وهو التهيأ له ، فالمستعيد بمعنى المتهيأ القابل الزكي الكامل . [2]

---

(١) الأمير بدرخان هو ابن عبد الله خان الآزيزاني ، ولد سنة ١٨٠٦ م أو قبل ذلك ببضع سنين ، وتولى حكم إمارة بوتان سنة ١٨٢١ وهو دون العشرين ، وكان على درجة كبيرة من الحنكة والحزم والدهاء ، استطاع أن يكسب محبة رعيته لعدالته وشجاعته ، انتفض ضد الدولة العثمانية بعد أن أنشأ حلفاً مع عدد كبير من زعماء الكرد وأمرائهم ، وأفلح في إنشاء حكومة مستقلة فضرب الصكوك وخطب الأئمة في المساجد باسمه ، ثم تظافرت العوامل الخارجية والأسباب الداخلية على سقوط حكومته ، فهاجمته القوات العثمانية وأسرته سنة ١٨٤٧ م ونفته مع أفراد أسرته إلى جزيرة كريت ، وفي سنة ١٨٦٦ سمحت الدولة العثمانية له بالسكن في دمشق فبقي فيها حتى وفاته سنة ١٨٦٩ م (ينظر : إمارة بوتان في عهد الأمير بدرخان ، لصلاح هروري) .

(٢) وكان يقال للطالب الذي شارف على إنهاء دراسته (مستعيد) أي : أنه مستعد لنيل إجازته العلمية ويصبح (ملا) وهو نظير (المعيد) في المصطلح الجامعي المعاصر .

وفي بعض النسخ : (تو ژ ملايى هر بپرس) .

يقول ـ قدس سره ـ : اسأل عن الـمـــلا البوهـتي أسـرار العشـق فـهو الـذي يحلّـها ، ويفتحها ، ويبينها ، ويوضحها ، لا غيره ، من أين ، أو كيف يعلم هذا المعمّى واللغز مائـة ملا ومستعيد غيره . [1] وهذا من التحديث بالنعمة .

أر بكشتن ور بهشتن أمر وفرمانا ته بت

أحـمـد عـبـد رقـيـق واقف بين العبيد

بت : ك ، مخفف (ببت) ، مضارع غائب ، بمعنى يكون ويحصل . [2]

أحمد : اسم الناظم ، **عبد** : العبد ضد الحر ، وجمعه عبيد ، **رقيــق** : ع ، فعيـل ، مـن الرق ـ بالكسر ـ من الملك وهو العبودية .

واقف : ع ، اسم فاعل ، من الوقوف ، بمعنى القيام على الرجل .

يقول ـ قدس سره ـ : إن حصل منك أمر وإرادة سواء كان بـالقتل أو بالإبقـاء فـأحمد عبد رقيق واقف بين العبيد ، مطيع لأمرك ولا يمتنع بل يمتثل الأمر بلا توقف وتسويف .

---

(١) ولعل هذا البيت هو الذي استوحى منه الشاعر الألماني الشهير يوهان جيته فكـرة قصيدتـه (كتـاب قراءة) التي أنشأها نهاية سنة ١٨١٥ م ونشرها في كتاب (عشق نامــه) ضمـن ديوانـه (الديـوان الشرقي للمؤلف الغربي) حيث يقول فيها : ((إن أعجب الأسفار سفر الحب ، لقد قرأته بكل إمعان واهتمام ، قليل من صفحاته تتحدث عن سرور الصب ، ومصاحف بأسرها تفيض بالأسقام ، فالفراق له قسم الأقسام ، أما اللقيا من جديد ففصلها ضئيل نحيل ، وأسفار الأحزان ، تطيل منها ، والتفاسير أوه ما أطولها ، إنها بلا انتهاء ، أي نيشاني ! لقد استطعت في النهاية أن تكشف الطريق القويم ، هذا السر المستغلق ، من ذا يقدر على كشفه فيتلاقـى العشـاق مـن جديـد ؟)) وقـد جـانب المتـــرجم الدكتور عبد الرحمن البدوي الصواب عندما ذكر أن جيته إنما يحاكي أبياتاً للشاعر التـركي نيشـاني الذي كان على عهد سليمان الأول (سـنة ١٥١٩-١٥٦٦) ، إذ لا وجـود لشـاعر تركـي بـهذا اللقب ، إلا إذا اعتبرنا (الجزيري الملقب وحده بنيشاني) شاعراً تركياً لوقوع منطقته تـحـت حكـم الدولة العثمانية ! (ينظر : الديوان الشرقي لجيته ، ترجمة الدكتور عبد الرحمن بـدوي ، ط ٢ ، سـنة ١٩٨٠ ، ص ١٢٠-١٢١) .

(٢) في بعض النسخ بدل (ته بت) ورد (ته يه) يعني : الأمر أمرك ، أي : نحن في الطاعة .

وله أيضاً قدس سره :

(٣٤)

نيشكرا گردن ژ عاج

نيشكرا گردن ژ عاج ديسا ژ رشتوزين صمد
قوسى لبالا فرق تاج كيبر رشاندن بى عدد

رشتوز { ڕەشتۆز } : ك ، وصف مركب من : (رش) بمعنى الأسود ، و (توز) بمعنى اللون ، والياء والنون للجمعية والموصوفية .

صمد { صەمەد } : اسم من أسماء الله تعالى ، وياء النسبة مقدرة ، حذفت لرعاية القافية ، وأصله (صمدي) ، يعني : إنهما أسودان خلقة لا بعارض .

قوس { قەوس } : ع ، معلوم ، والياء للموصوفية .

بالا : ف ، بمعنى العالي ، والمراد به علو وفوق .

يقول ـ قدس سره ـ : رشت الحبيبة التي قدّها كقصب السكر ، وعنقها من العاج ، أي : أبيض مثل العاج ، من الحواجب السوداء اللون الصمدي ، أي : خلقة ، أعني : القوس الذي فوقه مفرق الرأس المتوج بالتاج السلطاني ، السكاكين أيضاً بلا عدد ، أي : كثيراً لا يحصى .

كيبر رشاندن بى حساب مصرى كو دان سيقال وتاب
صد رستم وأفراسياب كشتن لوان كركر جسد

كو : ك ، بمعنى (لما) .

دان : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، والجمعية باعتبار المفعول .

سيقال : ع ، مصدر سقل السيف ، أي : صقله وجلاه .

تاب : ف ، بمعنى الإضاءة ، تأكيد للسقال .

أفراسياب { ئەفراسياب } : هو ابن پشنگ بن تور بن أفريدون ، ملك عظيم من ملوك الترك ، كان شجاعاً جسوراً ، وله حروب كثيرة وفتوحات عديدة ، قال الحافظ الشيرازي في حقه : (1)

شوكت پور پشنگ وتيغ عالمگير أو

در همه شاهنامهها شد داستان أنجمن

يعني : قوة وشجاعة ابن پشنگ وسيفه المستولي الغالب على العالم صار في كل الشاهنامات حكاية المحافل .

لكن رستم المشهور في بداءة ركوبه وأوّل حروبه غلبه وخطفه من سرجه ، لكن تخلص من يده بسبب انحلال حزامه فهرب منه . (2)

يقول ـ قدس سره ـ : رشت السكاكين بلا حساب ولما صقلت السيوف المصرية قتلت مائة رستم وأفراسياب وقطعت أجسادهم قطعة قطعة .

صد پادشاه وخسروان جان دان ژ عشقى وروان

شيرين لباسى أرغوان من دى لبژنا سرو قد

خسرو { خوسرەو } : بمعنى الملك ، وللفرس ملكان اسمهما خسرو ، أولهما : كي خسرو بن سياوش بن كيكاوس بن كيقباد ، وأمه شاه فرنگيس بنت أفراسياب المذكور ، وثانيهما : خسرو پرويز بن هرمز بن نوشروان ، وهذا هو الذي تزوج بشيرين بنت ملك أرمينية وتولّع بحبها .

شيرين { شیّرین } : مش ، بمعنى الحلو .

(1) ديوان حافظ ، ص (٣٣٤) .

(2) ملحمة (روستم) هذه من الملاحم البطولية الشهيرة ، نظمها الفردوسي في منظومته (شهنامه) ، وكان الكرد يتناقلون هذه الملحمة شفوياً من مئات السنين ، ولا بد أن الناظم سمع بها فضلاً عن الاطلاع عليها في منظومة الفردوسي الشهيرة .

لباس : ع ، بالكسر ، ما يلبس ، وكذا الملبس ـ بوزن المذهب ـ واللبس ـ بوزن الدبس ـ ، يقال : لبس الثوب يلبسه ـ بالفتح ـ لبساً ـ بالضم ـ ، وفي بعض النسخ : شيرين دلبسى أرغوان : أي : رأيتها في اللبس الأرغواني .

أرغوان { ئەرغەوان } : ف ، ورد أحمر ، وهو الجوري ، وياء النسبة محذوفة للضرورة ، والأصل : أرغواني ، أي : المنسوب إلى ذلك الورد ، يعني : أحمر مثله ، أو جرّد أرغوان عن بعض معناه وأريد به الأحمر لا خصوص الورد المذكور .

سرو قد { سەروی قەد } : وصف مركب من (سرو) الشجر المعروف ، و (قد) بمعنى القامة .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطى مائة سلطان ولك أرواحهم ، أي : فدوها ، من أجل العشق ، ورأيت اللباس الأحمر الأرغواني حلواً وحسناً على قامة الحبيبة التي قدّها كالسرو في الرشاقة والاستقامة وحسن القوام .

وفي بعض النسخ : (**نسرين ولبس أرغوان**) نسرين : هو الورد الأبيض ، فالمعنى : رأيت على قامة الحبيبة اللبس الأبيض والأحمر .

وفي الجمع بين خسرو وشيرين لطافة لا تخفى .

من دين لبژنا عرعرين　　تايين زباد وعنبرين

باى صبا دا چنبرين　　زلف چونه سر نورا صمد

تاى : ك ، بمعنى الخصلة والباقة الواحدة من الشعر ، والياء والنون للجمعية .

زباد { زوباد } : ع ، بالضم طيب معروف ، وكذا :

العنبر : بوزن جعفر ، والياء والنون في (عنبرين) للنسبة ، وحذفتا من (زباد) اكتفاء بما في (عنبرين) ، أي : المنسوب إلى العنبر والزباد ، الملطخ بهما ، أو مثل العنبر في طيب الرائحة .

چنبر { چەنبەر } : ف ، بفتح الجيم العجمية ، الكلوب المعوج الرأس ، والياء والنون للنسبة ، أستعير للزلف لاعوجاج رأسه .

سر { سەر } : ك ، بالفتح بمعنى على .

نورا صمد { نوورا صەمەد } : مركب وصفي ، وياء النسبة محذوفة للقافية ، والأصل : (نورا صمدى) ، والمراد إما وجه الحبيبة أو جبهتها .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت على قد المحبوبة العرعري ، أي : الذي هو كالعرعر في الرشاقة والاستقامة والطول الخصلة من الزلف الذي رائحته كرائحة الزباد والعنبر ، وهبّ ريح الصبا على طرّتها وزلفها المحلّق المعوج كالكلوب ، فاهتز وتمايل ، وذهب إلى النور الصمدي ، أي : على وجهها وجبهتها .

زلف چونه سر نورا زلال   جارك وره باى شمال

بسكان ژ سر ديمى ڤمال   زلفان ژ بر جوت أسد

زلال { زەلال } : ك ، بالفتح ، بمعنى الصافي .

شمال { شەمال } : ع ، بالفتح ، الريح التي تهب من ناحية القطب .

ڤمال { ڤەمال } : ك ، أمر للمخاطب الواحد ، من (مالين) ويرادفه (مالشتن) ، مصدر بمعنى الكنس ، والمراد هنا الكشف والإزالة .

ژ بر { ژ بەر } : ك ، بمعنى من قدّام .

جوت { جوّت } : ك ، بالضم ، بمعنى الزوج ضد الفرد ، والمراد بالأسدين عينا الحبيبة .

يقول ـ قدس سره ـ : ذهب الزلف على النور الصافي ، يعني وجه الحبيبة ، فأتِ يا ريح الشمال مرة وأكشف وارفع البسك من فوق الوجه ، والزلف من قدّام زوجَي الأسد ، يعني : عينَي المحبوبة .

سحّار جهتى جادوان   إيرو ژ رمزا أبروان

دل گرت ودا بر كاشوان   كركر لمسكينان كبد

سحّار { سەححار } : ع ، صيغة مبالغة اسم الفاعل ، من السحر .

جهت { جوهت } : ك ، بمعنى الزوج ضد الفرد ، الأصل (جوهت) فتارة تحذف الهاء ، ويقال : (جوت) ـ كما في البيت السابق ـ ، وتارة تحذف الواو كما في هذا البيت ، وتارة تثبتان على الأصل .

جادو : ف ، بمعنى السحار ، والألف والنون للجمعية .

رمز { رەمز } : ع ، هو الإشارة والإيماء بالشفتين والحاجب ، وبابه نصر وضرب ، والألف للإضافة .

گرت : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى قبض وأمسك .

دا : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى أعطى .

بر { بەر } : ك ، بالفتح ، بمعنى قدّام ، وعنى (دا بر) ضرب .

كاشو : ك ، عصا معوج الرأس وهو الصولجان والمحجن ، والألف والنون للجمعية .

كركر { كەركر } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى قطّع ومزّق .

مسكين : ع ، بمعنى الضعيف الذي لا ناصر له ، والألف والنون للجمعية .

كبد { كەبەد } : ع ، واحد الأكباد . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : عينا الحبيبة السحّارتان المكّارتان أمسكتا وقبضتا اليوم قلبي من رمز الحاجبين ، أي : برمزهما ، وضربتاه بالعصي والمحاجن ، ومزّقتا كبد المساكين الضعاف الذين لا ناصر لهم ولا معين .

دل گرت ودا بر خنجران	**كشتم نگار ودلبران**
مه ژ دست ظلما أسمران	**داد ومدد دادا ومدد**

نگار : ف ، بمعنى النقش ، كنى به عن الحبيبة لأن النقش من أسباب الزينة ، وهي أكمل كل مزين من حيث الخلقة .

---

(١) الأصل فيه (الكَبِد) ـ بفتح فكسر ـ و (الكِبْد) بكسر فسكون ـ و (الكَبْد) ـ بفتح فسكون ـ وهو بمعنى العضو المعلوم في الجسم ، أما الكَبَد ـ بفتحتين ـ فهو الشدة والمشقة ، لكن الناظم حرف الكلمة للقافية (ينظر : لسان العرب ، مادة كبد) .

داد : ف ، بمعنى الغياث .

يقول ـ قدس سره ـ : قبضت الحبيبة القلب ، وضربته بالخناجر ، وقتلتني الحبيبات المتزينات المنقوشات خلقة [1] ، ونحن نطلب المدد والغوث من ظلم الأسمرين .

دلبر ژ لعلين خوى شفاف   دا من ميا گلگون وصاف

درياى عشقى قاف وقاف   پيوسته تيتن جزر ومد

خوى { خوەى } : ك ، خو : بمعنى النفس ، والياء مخفف (يى) أو (إى) بمعنى الاسم الموصول ، صفة (لعلين) .

شفاف { شەفاف } : ع ، بالكسر ، جمع (شفّ) ـ بفتح الشين وكسرها ـ بمعنى الرقيق يرى ويحكيما وراءه .

قاف : هو الجبل المحيط بالأرض ، وتكريره لإفادة إحاطة بحر العشق وجميع ما أحاط به الجبل المعروف .

جزر { جەزر } : ع ، بفتح فسكون ضد المد ، وهو رجوع الماء إلى خلف وجزر الماء نضب ، وبابه ضرب ونصر .

مد { مەد } : ع ، بفتح فتشديد ، زيادة الماء عند هيجانه وفورانه .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطتني الحبيبة الخمرة الحمراء كلون الورد الصافية من شفاهها الشفاف الحمراء اللعلية ، وبحر العشق من قاف إلى قاف ، أي : محيط بالدنيا ، ومالئ جميع ما يحيط به جبل قاف ، ويأتيه الجزر والمد دائماً متصلاً من غير فاصلة .

حسنا منزه بى مثال   سر دا لباس خط وخال

سرگشته حيران ما ولال   أحمد كو دى نورا أحد

منزه { مونەززەه } : اسم مفعول ، من التنزيه ، وهو التبرئة من كل نقص ومن كل ما ينافي الكمال .

---

(١) في بعض النسخ بدل (نگار ودلبران) ورد (نگارا دلبران) أي : نقش الحبيبات ، يريد زينتهن .

سر دا { سەر دا } : ك ، أي : أعطى في النهاية وآخر الأمر ، أي : أعقب لباس الخط والخال ، أي : تلبّس واكتسى بهما ، أي : اعتريا وعرضا عليه .

سرگشته { سەرگەشتە } : ف ، وصف مركب من : (سر) بمعنى الرأس ، و (گشته) ماضٍ أو اسم مفعول ، من (گشتن) بمعنى الدوران ، أي دائر الرأس من الدهشة .

حيران { حەيران } : ع ، بمعنى المتحير .

ما : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى بقي .

لال : ك ، بمعنى الأخرس .

كو : ك ، بمعنى (لما) .

دى : ك ، ماضٍ ، بمعنى رأى .

يقول ـ قدس سره ـ : الحسن المنزه المبرئ عن كل ما ينافي الكمال ، والذي ليس له مثال ومماثل ، اكتسى في آخر الأمر لباس الخط والخال ، أي : عرض عليه الخط والخال ، فلما رأى أحمد نور الأحد بقي حيران أخرس دائر الرأس مدهوشاً متحيراً .

ولعل المراد أن الله تعالى الذي حسنه وجماله منزه عن كل منافي الكمال تجلى على البيبة التي لها خط وخال وقدّ وزلف ، فلما رأى أحمد ـ قدس سره ـ تلك الحبيبة ، ورأى فيها نور الله تعالى المتجلّي فيها بقي حيران مدهوشاً أخرس من فرط عشق ذلك الجمال الذي ليس له مثال .

الله ژ نورا سرمدى　　　يك قطره يك دا أحمدى

شيرينى ورمزك وه دى　　　سرگشته ما حتّا أبد

سرمد { سەرمەد } : ع ، بمعنى الدائم ، والياء للنسبة ، وهو صفة للنور . [1]

رمز { رەمز } : ع ، الإشارة ، والكاف للوحدة ، أي : رمزاً واحداً ، ويحتمل أن تكون العبارة : (مزّك) ـ بضم فتشديد ـ يقال : شراب مزّ ، ورمان مزّ ، أي : بين الحلة

(١) في بعض النسخ بدل (نور) ورد (بحر) .

والحامض ، وهو مطبوع لذيذ ، وهذا أوفق لقوله : (شيرينى) لأنه أيضاً طعم ، فيكون تحريفاً من النساخ ، فليتفحص وليحرر .[1]

وه : ك ، بمعنى كذلك ، ويفيد هنا معنى (بحيث) و (بمثابة) .

دى : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى رأى .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطى الله أحمد ـ يعني نفسه ـ قطرة واحدة من نوره السرمدي الدائم ، فرأى أحمد حلاوة ومزازة ، أو رمزاً وإشارة ، وبقي حيران مندهشاً إلى الأبد .

---

(١) وفي بعض النسخ بدل (رمزك) ورد (لذت) ، واللذة هنا معطوفة على الحلاوة ، كما ورد بدل (سرگشته) كلمة (مدهوش) .

وله أيضاً قدس سره :

باب الراء

(٣٥)

آه ژ دست وی سری

آه ژ دست وی سری دل ژ میی حواله کر

هر چه لمن کری ملا جام میا دو ساله کر

سر : ع ، بالكسر ، ضد الجهر ، والمراد الحكمة الخفية ، أو ملاحة الحسن ولطافته .

ژ میی { ژ مەیێ } : ك ، بمعنى عن الخمر ، ولو كان بدل الزاي العجمية الباء كان المعنى أحسن وأسبك [1] ، لأنه كان المعنى حينئذ : أحال القلب إلى الخمر ، أي عليه ، ويحتمل أن يكون هنا شيء مقدر وهو (ره) علامة المفعول ، والتقدير : (دل ژ میی ره حواله کر) أي : أحال القلب على الخمر .

حواله { حەواله } : ع ، وهي أن يحيل المديون على مدينه دائنه ، يقال : أحال عليه بدينه ، والاسم الحوالة ، واحتال عليه بالدين .

هر { هەر } : ك ، بمعنى كل .

چه { چ } : ك ، بمعنى شيء .

دو ساله : مش ، **دو** : بمعنى اثنين ، **وسال** : بمعنى السنة ، والهاء للنسبة ، من باب تامر ولابن ، يعني : صاحبته سنتين .

---

(١) يذكر الأستاذ صادق بهاء الدين آميدي في تحقيقه للديوان أنه ورد بالباء فعلاً في إحدى النسخ ، وهي النسخة المطبوعة في أربيل سنة ١٩٦٤ م ، كما يذكر أنه ورد في بعض النسخ بدل (دل ژ میی) : (دل ل ملی) ومعناه : أحال من الملا قلبه .

يقول ـ قدس سره ـ : آه ! أي : أتوجع وأتأسف عن يد ذلك السر والحكمة ، أو الملاحة واللطافة التي أحالت قلبي إلى الخمرة ، أي : العشق ، أي : جعلت قلبي مفتوناً ومبتلى بالعشق الذي يدهش ويسكر العاشق كالخمر ، وكل ما فعل بي يا أيها الملا فعلته الخمرة التي بقيت في الدن سنتين ، أي : عتقت ، لأن الخمرة كلما عتقت كانت أشد وأقوى في الإسكار .

شنگ وبناز مشّها مسک وزباد وشّها

رو مه دبن پيانه هيژ زيده لمن دلاله کر

مشّها { مەششها } : كردي ممتزج ، بفتح الميم وكسر الشين المشددة ، ماضٍ غائب ، من (مشهين) أو (مشين) بمعنى المشي .

وشّها { وەششها } : ك ، ك ، ماضٍ غائب ، من (وشهين) أو (وشهان) أو (وشين) بمعنى التناثر والتساقط .

رو مه { روو مه } : ك ، أي : وجهنا وخدّنا ، **رو** : بمعنى الوجه ، **مه** : ضمير جمع المتكلم ، مضاف إليه (رو) .

دبن : ك ، بكسرتين ، بمعنى تحت .

پى { پێ } : ك ، بكسر الباء العجمية ، بمعنى الرجل والقدم ، والألف والنون للجمعية ، والهاء لربط المسند .

هيژ زيده { هێژ زێده } : ك ، أفعل التفضيل وأداة التفضيل حذفت للضرورة ، أي : (هيژ زيده تر) بمعنى أزيد ، ويحتمل أن يكون (هيژ) مرتبطاً بقوله : (د بن پيانه) أي : ظرفاً له متعلقاً به ، لأن (د بن .. آه) ظرف مستقر خبر للمبتدأ وهو (رو) ، والظرف يصلح عاملاً للظرف كما تقرر في محله ، فيكون (هيژ) بمعنى إلى الآن ، فيكون قوله : (زيده) بمعنى زيادة وعلاوة عليه ، والأول أسبك .

دلاله : بمعنى الدل .

يقول ـ قدس سره ـ : مشت الحبيبة بالغنج والدلال متبخترة متمايلة ، فتناثر وتساقط منها المسك والزباد ، ووجهنا تحت أقدامها تواضعاً وتدللاً لفخامتها ، وتبركاً بمس أقدامها ، وصيانة لقدمها عن الأرض ، وهي مع ذلك تتدلل علينا أزيد من ذلك ، أو وجهنا تحت أقدامها إلى الآن ، ولكن زيادة وعلاوة على هذا التذلل النهائي البالغ إلى الدرجة القصوى يتدلل تعظماً وترفعاً علينا .

اللهم ارحم العاشقين وانظمنا في سلكهم وأشملنا ببركاتهم ، آمين .

چيچک وگل سحرگهان نسترنين د خرگهان

تيک ژ مسک وماوری ماه خناڤ وژاله گرت

چيچک { چيچەك } : ك ، بمعنى الزهرة .

نسترنين { نەستەرەنێن } : نوع من الزهور ، والياء والنون للجمعية والموصوفية .

خرگه { خەرگەه } : ف ، بمعنى الخيمة ، والألف والنون للجمعية ، استعير الزهور الثلاثة للزلف والطرة ، والخيمة للبرقع الذي تغطي النساء به وجوههن .

تيک { تێك } : ك ، بمعنى الجميع .

ماور { ماوەر } : ك ، محرف ماء الورد .

خناڤ { خوناڤ } : ك ، بضم الخاء آخره فاء عجمية ، وژاله : ف ، بالزاي العجمية كلاهما بمعنى الندى والسقيط .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الورد والزهرتين المذكورتين اللاتي تحت البرقع ، يعني : الطرة والزلف ، رشت جميعاً في الأسحار على وجه الحبيبة الذي هو كالبدر [1] ندى المسك والماورد .

---

(١) في بعض النسخ بدل (ماه) الذي هو القمر ، ورد (مار) بمعنى الأفعى ، وكأنه يريد أن يقول : إن ندى المسك وماء الورد تساقط على ظفائر الحبيبة ، تلك الظفائر التي تشبه الأفعى ! وفي نسخة أخرى بدله (تازه) ومعناه : من جديد ، يعني : مجدداً .

ديمى دبسك وخمريان تا ولفين دشتريان

مانه تمام كسك وصور بدره لدور هاله كر

خمرى { خەمرى } : ف ، بمعنى الزلف ، والألف والنون للجمعية .

تا : ك ، بمعنى الباقة .

لف : ع ، كور العصابة التي تلفها النساء على جباههن ورؤوسهن تحت الخمار ، أو مصدر بمعنى المفعول ، أي : الملفوف ، وهو مقدار من اللألِيء والخرزات تنظم في خيوط كثيرة عشرة فما فوقها وتلف ، تلبسه النساء في أعناقهن أو يسدلن على وجوههن مع خصلة من الشعر ، ويقال لها : اللف ، والياء والنون للجمعية .

شترى : ك ، خرزات صغار في حجم حبّات نحو الدخن والذر ، تتزين به النساء ، والألف والنون للجمعية .

كسك وصور { كەسك وسۆر } : ك ، بمعنى القوس قزح ، أو المراد لون تلك الخرزات من الخضرة والحمرة ، والهاء في (بدره) لربط المسند لأنه خبر (ديمى) .

لدورى { ل دۆرێ } : ك ، اللام : صلة (كر) ، دورى : مخفف (دور وى) بمعنى الطرف والحول ، وى : ضمير غائب عائد إلى البدر .

هاله : ع ، بمعنى الدارجة ، وهي الدائرة التي تكون حول القمر في بعض الليالي ، ويقال لها بالكردية : (سيوان) .

يقول ـ قدس سره ـ : الوجه الذي تحت الطرة والزلف واللف المركب من الخرزات الصغار اللاتي بقيت ملونة بالخضرة والحمرة ، أو مثل القوس قزح ، ذلك الوجه الموصوف بما ذكر هو البدر ، وتلك الخرزات والشعور دائرة دارت حوله ، وأحاطت به كالدائرة حول القمر .

دور كرين ژ سنبلان چيچك وبشكو وگلان

دل مه ژ رنگ بلبلان شبهت داغ لاله كر

بشكو { بشكۆ } : ك ، مرخم (بشكوژ) الزهرة في غطائها قبل ما تتفتح وتتفتق .

ڕ ڕەنگ بلبلان { ژ ڕەنگی بولبولان } : ك ، أي : مثل البلبل ، صفة (دل) .

داغ : مش ، بمعنى الكية .

يقول ـ قدس سره ـ : بعّدنا عن الزهور والورد والسنبل المستعارة لزلف المحبوبة ، وفمها وخدّها ، وكوى قلبنا المماثل للبلبل المفتون المولع بحب الورد كية مشابهة لكية الوردة التي تسمى (لاله) التي سبق تعريفها . [1]

پیرێ مغان ژ شیشەیێ دامە سفینەکێ مێی

شکر خدێ کو قلزمک من ژ خو را قباله کر

شیشه : القنينة التي يجعل فيها الشراب ، ولعل المراد الكبيرة .

سفینه { سەفینە } : ع ، السفينة معلومة ، والمراد هنا القدح الذي يشرب به ، المصنوع بشكل السفينة ، كما قال بعض شرّاح ديوان الحافظ الشيرازي ـ قدس سره ـ في شرح قوله : [2]

بيا وكشتيي ما در شط شراب أنداز

غريو ولوله در جان شيخ وشاب أنداز

مرا بكشتي باده بده أى ساقي

كه گويند نكو يى كن ودر آب أنداز

كشتي : بفتح الكاف ، معروف ، ويقال لقدح الشراب الذي يعملونه بصورة السفينة وعلى هيئته ، انتهى .

والكاف للوحدة ، **والياء** للمفعولية .

کو : ك ، للتعليل .

قلزم { قولزووم } : ع ، اسم بحر [3] ، ولعل المراد به دن الخمر وكوزها .

---

(١) في الصفحة (١٢٥) .

(٢) ديوان حافظ ، ص (٢٣٦) .

(٣) هو البحر الذي يعرف اليوم بالبحر الأحمر .

قباله : ك ، هو أن يتعهد أحد عملاً بنفسه فقط من غير إشراك غيره فيه .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطاني رئيس الحانة من القنينة الكبيرة قدحاً من الخمر مصنوعاً على صورة السفينة ، والشكر لله تعالى لأني ضمنت وتعهدت بشرب دن الخمر وحدي ، من غير إشراك أحد .

ولا يخفى ما في الجمع بين السفينة والقلزم من اللطافة .

خضر د رمز ومعجزى مست مه دى د دنگزى

هات پيالهيک ددست أشکره صد پياله کر

رمز { رەمز } : ع ، بمعنى الإشارة ، والمراد هنا الأسرار الخفيّات والمخبئات .

مست { مەست } : ف ، السكران ، والمراد هنا المستغرق الماهر النشيط ، صفة الخضر .

مه دى : ك ، بمعنى رأينا ، وفي بعض النسخ : (مست قدى) ولم يظهر لي معناه ، ولعله تحريف من النساخ .

دنگز { دەنگز } : تركي ، بمعنى البحر ، والياء للمفعولية .

پياله { پەياله } : ف ، قدح الشراب .

أشکره { ئەشكەره } : ك ، بمعنى الظاهر والعيان .

يقول ـ قدس سره ـ : الخضر الذي كان في كشف الأسرار وإظهار المعجزات ماهراً نشيطاً رأيناه في البحر آتياً مصاحباً بقدح في يده ، فأظهر منه عياناً في مرأى العيون مائة قدح .

يريد أنه أظهر المعجزة في تكثير وتوليد مائة قدح من قدح واحد .

غنچه لبا ژ رنگ گلى ديمى بسر نما ملى

شبهت بلبلان سحر لو مه فغان وناله کر

بسر { ب سر } : الباء صلة (نما) .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : الحبيبة الضيقة الفم ، وشفاهها كالزهرة الغير المتفتحة ، ووجهها غض طري كالورد ، أبرزت للملا وجهها الذي فيه ســـر مـن الملاحـة واللطـف الخلقـي ، ولذلك صحنا وصرخنا في السحر مثل البلبل .

وله أيضاً قدس سره :

(٣٦)
در ميخانەيا عشقى

در ميخانەيا عشقى سحر عارف زيارت كر

بآب چشم وخون دل وضو بست وطهارت كر

آب چشم { ئابىٚ چەشم } : ف ، بمعنى ماء العين ، أعني الدمع .

يقول ـ قدس سره ـ : زار العارف حانة خمر العشق سحراً ، وتوضأ وتطهر بدموع العين لكثرة بكائه ندماً على تفريطه السابق ، أو استرحاماً ورجاء لقبول رئيس الحانة له ونظمه في سلك المدمنين ، أو لشدة حرارة عشقه ، وأيضاً تطهر بدم القلب الجاري منه لكثرة الشوق والحرارة العشقية .

ورين جاما هلالى دا ژ عكسى ماهى نو بينى

كو خان مهر وجرگ چرخ وخوان روزه غارت كر

ورين { وەرين } : ك ، أمر للواحد المخاطب ، بمعنى إيتِ به . [1]

جاما هلالى : أي : القدح الهلالي ، أي : على صورة الهلال ، فهما صفة وموصوف ، ويحتمل أن يكون المعنى : جام الهلال ، أي : المرآة التي يرى فيه الهلال ويتحرى به ، فهما مضاف ومضاف إليه ، والإضافة لأدنى ملابسة ، لكن المعنى الأول أحسن وأولى .

دا : ك ، للتعليل .

ژ عكسى { ژ عەكسىٚ } : أي : من عكسه ، يعني : لينعكس فيه الهلال الجديد ، ويرى بواسطته .

بينى : ك ، مخفف (ببينى) ، مضارع للواحد المخاطب ، بمعنى ترى أنت .

---

(١) في بعض النسخ (درين) وهو أيضاً أمر للواحد المخاطب لكن بمعنى : أخرج .

كو : ك ، للبيان أو للربط ، أو فارسي أصله (كه أو) أيضاً للبيان أو الربط و (أو) ضمير غائب ، عائد إلى (ماهى نو) وعلى كل تقدير هو مع ما بعده مفعول ثانٍ لـ (بينى) والأول (ماهى نو) .

خان مهر { خانىٔ مهر } : ف ، بمعنى بيت الشمس .

خوان : ف ، بمعنى المائدة .

روزه : ف ، بمعنى الصوم .

غارت { غارەت } : ع ، اسم مصدر من الإغارة على العدو ، بمعنى النهب والسلب .

يقول ـ قدس سره ـ : إيتِ أنت بالقدح الهلالي فتشرب به لترى الهلال الجديد من عكسه ، أي : فيه ، فتراه متصفاً بأنه سلب ونهب ، أي : سالباً وناهباً لبيت الشمس ، لأن الهلال إنما يظهر بعد غيابها ، وسالباً أيضاً كبد الفلك ومائدة الصوم ، لأن المراد بالهلال الجديد هلال عيد الفطر ، فبظهوره لا يبقى الصوم ، بل يسلب وينهب .

وللحافظ الشيرازي بيت معناه قريب لمعنى هذا البيت وهو هذا : [1]

بيا كه ترك فلك خوان روزه غارت كرد

هلال عيد بدور قدح إشارت كرد

وقال بعض شرّاحه : إن المراد بترك الفلك هو المريخ .

وأقول : لعل عبارة الملا هكذا : (كو خان مهر وترك چرخ خوان روزه غارت كر) ليوافق تعبير الحافظ وإن لم يلزم ذلك ، لأن معنى ترك فلك ـ كما قاله الشيرازي ـ وترك چرخ ـ إذا كانت عبارة الملا كذلك ـ واحد ، كما هو ظاهر .

وأنا أقول هذا لأن معنى (جرگ فلك) في عبارة الناظم لا يسوغ للفقير ، ولكن إذا كان المقصود بـ (ترك فلك) المريخ لا يظهر لي تخصيص نهب مائدة الصوم بالمريخ وجه ، إذ لا يرى خصوصية للمريخ وحده بإزالة وقت الصوم حتى يحال عليه ، اللهم إلا أن يقال : إن ذلك مناسبة نحوس المريخ ، أو كان ذلك الوقت في تلك السنة وقت طلوع

---

(١) ديوان حافظ ، ص (١٣٤) .

المريخ ، فتأمل ! وأنا أقول : لو كان الإضافة في ترك فلك من إضافة المشبه به إلى المشبه كان أحسن ، ولا حاجة إلى أن يراد المريخ من ترك الفلك ، والله أعلم .

بميزان قوس ماهى نو بوجه دلبرى من دى

ژ چشم وگوشهء أبرو بدور جام إشارت كر

بميزان { ب ميزان } : ع ، المراد إما الميزان المعروف فيراد به المساواة ، يعني : رأيت قوساً مساوياً لقوس الهلال الجديد على وجه المحبوب ، يعني : الحاجب ، لأن بالميزان يصير الموزونان متساويين ، فذكر الميزان ، وأراد الموزون ، أي : المساوي والمماثل إطلاقاً للسبب على المسبب ، وإما برج الميزان فالمعنى : رأيت في برج الميزان قوس الهلال الجديد رائياً إياه على وجه المحبوب ، فإن العادة أن من يرى الهلال الجديد فينظر في عقيب رؤيته إلى وجه صالح أو جميل ، أو مسمى باسم شريف مثل : محمد أو حسن أو عزيز لَتكون أيام الشهر الجديد مباركة عليه ، فيقول : رأيت الهلال على وجه الحبيبة .

گوشه { گوْشه } : ف ، بضم الكاف العجمية ، بمعنى الزاوية ، والمراد طرف الحاجب الذي هو كالزاوية .

بدور جام { بدوْر جامىْ } : بإضافة (دور) إلى (جام) ، أي : أشار بدور الجام ، أي : بإدارته .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت ميزان قوس الهلال الجديد ، أي : مماثله ومساويه ، على وجه الحبيبة ، أي : فوقه ، وهو حاجباه ، أو رأيت في برج الميزان قوس الهلال الجديد متفائلاً بوجه الحبيبة ، أي : بشرفه وبركته بأن تكون أيام الشهر الجديد عليّ مصاحبة بالرفاه وحسن الحال ، وحينما رأيته أشارت بعينها وأطراف حواجبها إلى دور القدح ، أي : إدارته وإعطائه لنا معاشر المدمنين . (1) ويحتمل أن يكون الميزان مصدراً أو اسم مصدر بمعنى اسم الفاعل ، أي : الموازن ، فتأمل !

---

(1) يريد أنه رأى عقيب رؤية الهلال الجديد إشارة المحبوبة أن أدر أقداح الشراب على المحب ، وهذا من دواعي التفاؤل أن شهره الجديد سيكون شهر ندام ومدام ! وهذا يعني أن الناظم وظّف ذلك =

بأبـصـاران نـظـر مـن چـو ژ چـرخ قــوس أبــروويان

شكرخوانين كو چهڤان كار بر عين بصارت كـر

بأبصاران { ب ئەبصاران } : البـاء : صلـة نظـر ، والأبصـار : جمـع بصـر ، والألـف والنون للجمعية .

ژ چرخ { ژ چەرخ } : أي : من الفلك .

قوس أبروويان { قەوسێ ئەبروويان } : مفعول (چو) . [1]

خوانين : ف ، مضارع لجمع المتكلم ، بمعنى نقـرأ ، وفي بعـض النسـخ : (خوازيـن) وهو أيضاً بمعناه . [2]

كو : ك ، للتعليل .

كار : مش ، بمعنى العمل .

بر { بەر } : ف ، بمعنى على .

عين { عەين } : ع ، بمعنى النفس .

بصارت { بصارەت } : ع ، بمعنى البصيرة ، وهي للقلب بمنزلة البصر للعين .

يقول ـ قدس سره ـ : نظري بالإبصار ذهب من الفلك ، إي : نفـذ منـه ، ووصـل إلى قوس الحواجب ، ونحن نقرأ الشكر ، أي : نشكر الله ، لأن عيوننـا عملـت كعمـل نفـس البصيرة .

ژ بر ديمى نقاب آڤيهت ودستورا طوافى دا

وسعى وبيت وإحرامى ومن أسود زيارت كـر

ژ بر { ژ بەر } : بمعنى من قدّام .

= المعتقد الشعبي الذي أشار إليه الشارح وهو أن رؤية الشخص لشيء ما بعد رؤية الهلال علامة على التفاؤل والتشاؤم بأيام ذلك الشهر .

(١) ويرى الزڤنگـي أنها مضاف إلى (چرخ) ، وأن (نظر) هو مفعول (چو) مقدم ، والمعنى : ذهب نظري بسبب رؤية تدوير قوس الحواجب ولكن العين ولله الحمد عملت عمل البصيرة عينها .

(٢) المعنى الدقيق لـ (خوازين) هو : نطلب .

آڤيهت { ئاڤێهت } : ك ، بمد الألف وإمالة كسرة الفاء العجمية ، ماضٍ غائب ، من (آڤيهتن) ، بمعنى الرمي والطرح والإزالة .

دستور { دەستوور } : مش ، بمعنى الإذن والإجازة ، والألف للإضافة .

دا : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى أعطى .

وسعى { سەعی } : ع ، عطف على الطواف ، **والسعي** : بمعنى العدْو والركض ، والمراد هنا السعي بين الصفا والمروة .

بيت { بەیت } : ع ، والمراد بيت الله الكعبة شرفها الله ورزقنا زيارتها ، آمين ، أستعير لوجه الحبيبة أو جبهتها .

أسود { ئەسوەد } : المراد به الحجر الأسود ، أستعير لعين الحبيبة أو خالها .

يقول ـ قدس سره ـ : رفعت الحبيبة وأزالت عن وجهها النقاب ، وأعطت الإجازة ، أي : أجازت وأذنت في الطواف وسعي البيت والإحرام ، فزرت الحجر الأسود ، يعني : عينها أو خالها ، بعدما طفت حول البيت وسعيت بين الجبلين ، أي : الجبين ، ولبست الإحرام .

وفي بعض النسخ : (**د سعى بست إحرامى**) **د** : ك ، للظرفية ، **بست** { بەست } : ف ، ماضٍ من (بستن) بمعنى الشد واللبس للإحرام ، فالإحرام مفعول (بست) .

د ديدارى هزاران جان نثار مقدم يارم

كسى جانان بجان بينت دعشقى وى تجارت كر

د : ك ، للظرفية .

ديدار : ك ، بمعنى الرؤية ، والياء للمفعولية .

نثار : ع ، بالكسر ، ما ينثر على رؤوس القادمين من السفر ونحو العرائس من الدراهم والسكر والفواكه وغيرها ، ويقال له بالكردية : (شاباش) .

مقدم { مەقدەم } : ع ، مصدر ميمي من : قدم من سفره ـ بالكسر ـ قدوماً ومقدماً أيضاً ـ بفتح الدال ـ .

كسى { كەسیٚ } : ك ، بمعنى (من) الموصولة .

ببينت : ك ، مخفف (ببينت) ، مضارع غائب ، من (ديتن) بمعنى الرؤية ، أو غير مخفف بل هو على أصله من غير حذف ، مضارع من (آنين) بمعن الإتيان بالشيء .

وى : ك ، ضمير المفرد الغائب .

تجارت { تجارەت } : ع ، بالكسر ، مصدر تجر ، من باب نصر وكتب ، وكذلك اتجر اتجاراً .

يقول ـ قدس سره ـ : اجعل نثاراً وفداء لرؤية حبيبتي عند قدومها من السفر ألوفاً من الأرواح ، أي : لو كان لي ألوفاً من الأرواح لجعلتها نثاراً لها ، ومن يرى حبيبته بروحه تجر وربح في العشق ، أو من يأتي بحبيبته ، أي : يجلبها بإعطاء روحه ، أي : يفدي روحه في مقابلة الإتيان بها تجر وربح .

والمعنى الأول أوفق بقوله في المصراع الأول : (**د ديدارى**) والثاني أوفق بالتجارة .

بدينار دنى زنهار دا يار خو تو نفروشى

كسى يوسف فروتى وى د عالم دا خسارت كر

بدينار { ب دينار } : الباء : صلة (نفروشى) ، دينار : ع ، بمعنى الذهب .

دنى { دنیٚ } : ك ، بكسر الدال وإمالة كسرة النون ، بمعنى الدنيا .[1]

زنهار : ف ، بالكسر ، بمعنى حذار ، للتحذير عما بعده .

دا : ك ، تأكيد للتحذير .[2]

---

(١) ويضبطها أستاذنا الملا طه الكوڤلي ـ رحمه الله ـ في نسخته بفتح الدال وإشباع كسرة النون (دَني) وقد كتب أسفلها : (أي : الدنية) .

(٢) أو لعله للتعليل ، بمعنى احذر لكي لا .. إلخ ، وضمير المخاطب (تو) الذي أثبته الشارح في نص البيت ، وكذلك الزڤنگي في نسخته ، لعله زائد لأن وجوده يؤدي إلى كسر الوزن ، إذ المعلوم أن هذه القصيدة من بحر الهزج بثماني تفعيلات في كل شطر ـ على عادة شعراء العجم ـ ، وقد وجدت هذا الضمير محذوفاً في أغلب نسخ الديوان المتوفرة لدي ، وإن كنت قد أثبته سهواً في نسختي المحققة من الديوان ، فليلاحظ ذلك .

نفروشى { نەفرۆشى } : ك ، مضارع لنهي الواحد المخاطب ، من (فروتن) ، بمعنى البيع ، والياء للخطاب .

خسارت { خەسارەت } : ع ، بالفتح ، اسم مصدر ، من خسر في البيع ـ بالكسر ـ خسراً وخسراناً ـ بالضم فيهما ـ ، ويقال للضلال والهلاك أيضاً .

يقول ـ قدس سره ـ : حذار حذار لا تبع محبوبتك بدينار الدنيا ولا بجميع متاعها ، ومن باع يوسف ـ عليه السلام ـ خسر في بيعه عند العالم خسراناً مبيناً .

وفي البيت تلميح إلى قصة يوسف وإخوته ـ عليهم السلام ـ حين باعوه ، وكذا السيارة الذين باعوه بمصر ، وقال الحافظ الشيرازي في نظير معنى هذا البيت : [1]

يار مفروش بدنيا كه بسى سود نكرد

آنكه يوسف بزر ناسره بفروخته بود

يعني : لا تبع الحبيبة بالدنيا لأنه كثيراً لم يربح من باع يوسف ـ عليه السلام ـ بثمن بخس بذهب مغشوش ، أي : خسر خسراناً مبيناً .

ببى أو سجدەيا شكرى د بر محراب قوسينان

كو دلق وشمل وسجّاده بقى آقى قسارت كر

ببى : ك ، مضارع غائب ، من (برن) بمعنى الإذهاب ، وأداة الأمر ، أي : الطلب ، مقدر عليه وهو (بلا) ـ بالكسر ـ ، بمعنى فليذهب السجدة ، يعني : فليسجد .

أو { ئەو } : ك ، بالفتح ، ضمير غائب مبهم ، يفسره (كو دلق .. آه) . [2]

سجده : ع ، بالكسر ، اسم مصدر ، من سجد ، بمعنى خضع ، ومنه سجود الصلاة ، وهو وضع الجبهة على الأرض لله تعالى ، **ويا** : للإضافة .

---

(١) ديوان حافظ ، ص (١٩٦) .

(٢) ولعله اسم إشارة بمعنى تلك ، أي : تلك السجدة .

شكر { شوكر } : ع ، بالضم ، هو لغة فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعماً على الشاكر ، واصطلاحاً : صرف العبد جميع ما أنعم الله عليه إلى ما خلق له وأعطاه لأجله ، وسجدة الشكر سنة عند هجوم نعمة أو اندفاع نقمة .

دبر : ك ، بمعنى في أمام وقدّام . (١)

محراب قوسينان { محرابىّ قەوسەينان } : إضافة المحراب إلى القوسين المراد بهما الحاجبان ، من إضافة المشبه به إلى المشبه .

كو : ك ، بمعنى الاسم الوصول ، تفسير للضمير المبهم السابق .

دلق { دەلق } : ك ، بالفتح ، خرقة الدراويش ، كالجبة .

شمل { شەمل } : ع ، بفتح فسكون ، الشملة كساء يشتمل به . (٢)

سجاده { سوججاده } : ع ، المصلى الذي يصلى عليه .

بڤى { ب ڤىّ } : ك ، **الباء** : صلة (قسارت) ، **ڤى** : بإمالة كسرة الفاء العجمية ، اسم إشارة بمعنى هذا وهذه .

آڤ { ئاڤ } : ك ، بالفاء العجمية ، بمعنى الماء ، والمراد به الخمرة (٣) ، والياء للمفعولية .

قسارت { قەسارەت } : ك ، محرف (قصارت) أو عربي بمعناها ، لأن السين والصاد كثيراً ما تتبادلان ، وهي اسم مصدر من قولهم : قصر الثوب ، غسله ودقّ ليبيضّ ويزول عنه الوسخ .

---

(١) في نسخة الزڤنگي (ته بر) بكسر الباء ، بمعنى سجدت أنت ، وفي بعض النسخ بدله : (ته بت) كما سيشير الشارح لاحقاً ، و (بت) هنا مخفف (ببت) وهو فعل مضارع ، بمعنى تكون .

(٢) ولعله هنا مخفف (شملك) أو (شملك) مصغره ، وهو في اصطلاح الكرد ـ ولا يزال ـ بمعنى سجادة الصلاة ، أو ما يصلى عليه .

(٣) يقول الزڤنگي : هو ماء الدموع .

يقول ـ قدس سره ـ : فليسجد هو سجدة الشكر أمام قوسي الحاجبين المشبه بالمحراب ، من الذي قصر خرقته وشملته وسجادته بهذا الماء ، يعني الخمرة .

وفي بعض النسخ : تنى أو سجدهيا شكرى تـه بـت محراب قوسينان ، أقول : لعله تحريف من النساخ ، إذ لا يظهر له معنى فليحرر .[1]

د بحث لعل لب هر خام نارت طبع ألماسى

ولى تأثير وفيض مهر تدبير حرارت كر

د بحث { د بهحث } : **د** : ك ، بمعنى (في) ، **بحث** : ع ، مصدر بحث عنه ، أي : فتش ، والمراد هنا الذكر بالمدح .

لعل { لهعل } : ف ، معلوم ، والمراد به هنا شفاه المحبوبة الحمراء فإضافته إلى (لب) إضافة المشبه به إلى المشبه .

هر { ههر } : ك ، بمعنى كل .

خام : ف ، بمعنى النيئ ، والمراد هنا من لم يكن عنده عشق .

نارت : ك ، بالراء مضارع منفي ، من (رن) بمعنى الذهاب والبلوغ ، ويحتمل أن يكون بالدال ، مضارعاً من (دان) بمعنى الإعطاء .

طبع ألماسى { طهبعیٚ ئهلماسى } : وطبيعة الألماس هي النفوذ في الجواهر المعدنية كتثقيب نحو الدر واللعل والياقوت ، وشق البلور .

ولى { وهلیٚ } : مش ، بمعنى (ولكن) .

تأثير { تهئثير } : ع ، وهو إبقاء الأثر في الشيء والنفوذ فيه .

فيض { فهيض } : ع ، بمعنى البركة .

مهر : ف ، بالكسر ، بمعنى العشق ، وأما بالفتح فاسم للشمس .

---

(١) وأقول : بل لعل المعنى على هذا التقدير هو : لتكن سجدتك في محراب القوسين سجدة الشكر فقط ، إذ نظفت الخرقة والسجادة بالماء ، أي : بدموع الندم ، على شرط أن نقدر (د) الظرفية قبل (محراب) .

تدبير { تەدبير } : ع ، التدبير في الأمر النظر إلى ما تؤول إليه عاقبته والمراد هنا الإيجاد والتهيئة .

حرارت { حەرارەت } : ع ، ضد البرودة .

يقول ـ قدس سره ـ : لا يصل ولا يبلغ كل من هو خالٍ عن العشق ولم ينضج فيه ، ولم يكمل في بحث وذكر شفاه المحبوبة الحمراء اللعلية ، أي : في مدحها على وجه الكمال والتمام ، إلى طبيعة الألماس ، بأن ينفذ فيه ، يعني : يمدحها كما هو حقها ، ولكن تأثير العشق وفيضه دبّر الحرارة في العاشق حتى قدر على ذكرها ومدحها بما هو حقها ، وإن لم يستقصِ !

ويحتمل أن تكون العبارة : (دپحتن) : ك ، بفتح الباء العجمية وبالتاء والنون ، مصدر بمعنى الطبخ ، وهو أوفق وأنسب بقوله : (لعل وخام وحرارت) لفظاً ومعنى ، ولقوله : (مهر) خطاً وكتابة ، لأن (مهر) بمعنى المحبة ، و (مهر) بمعنى الشمس متماثلاً خطاً وكتابة ، وعليه فلمعنى : لا يبلغ كل نييء ـ أي : خال عن العشق ـ في طبخ ومدح شفاه المحبوبة التي هي كاللعل ، أي : في إكمال مدحها إلى طبيعة الألماس التي هي النفوذ في المعدنيات ، ولكن العشق أثر ودبّر الحرارة حتى أمكن الطبخ ، أي : المدح على وجه الكمال . ومراده على التقديرين : إن من لم يكن عاشقاً لا يمكنه أن يمدح المحبوبة كما هو حقها . ثم اعلم أنه يقال : إن المعدنيات كاللعل والذهب إنما تنطبخ وتنضج في معادنها بتأثير حرارة الشمس فيها ، فلذلك يقول الملا : فيض العشق يدبّر الحرارة في العاشق حتى يمكنه مدح الشفاه اللعلية ، فتفطن !

د إعجازا بيانيدا سخن گر بيته إنصافى

دزانت مختصر هر كس ملى سحر عبارت كر

إعجاز { ئعجاز } : ع ، مصدر أعجزه ، أي : ثبّطه وصيّره عاجزاً ، وهو بمعنى اسم الفاعل ، والألف للإضافة ، وإضافته إلى البيان من إضافة الصفة إلى الموصوف ، كجرد قطيفة ، أي : البيان المعجز .

بيان { بەيان } : ع ، الفصاحة واللّسن والبلاغة ، والياء علامة المضاف إليه .

ودا : تأكيد للدال الظرفية .

سخن { سوخەن } : ف ، بضم ففتح ، الكلام .

إنصاف { ئنصاف } : ع ، بمعنى العدالة .

مختصر { موختەصەر } : ع ، اسم مفعول ، من اختصر الكلام ، أي : أوجزه ، يعني : أدّى مرامه بكلام موجز ، قلّ ودلّ ، والمراد هنا اختصار التأمل والتفكر بلا تجشم نظر واستدلال ، بل في بادئ النظر بلا رويّة .

عبارت { عبارەت } : ع ، اسم مصدر ، من قولهم : عبّر عن فلان ، أي : تكلم عنه ، واللسان يعبّر عمّا في الضمير ، وإضافة السحر إليها من إضافة الصفة إلى الموصوف ، أي : العبارة الساحرة .

يقول ـ قدس سره ـ : إن يأتِ الكلام والبحث في البيان البليغ الفصيح المعجز للغير عن الإتيان بمثله إلى دائرة الإنصاف والعدالة ، فيعلم كل أحد على وجه الاختصار ، أي : في بادئ النظر بلا تجشم استدلال وتأمل دقيق عميق طويل ، إن الملا عبّر بكلام يجذب قلوب السامعين كالسحر يسحرهم ، كما في الحديث : ﴿ إن من البيان لسحراً ﴾ . [1]

---

(١) سبق تخريجه في الصفحة (٢٦٩) .

وله أيضاً قدس سره :

(٣٧)
خلقو لمن كن شيرتى [(١)]

خلقو لمن كن شيرتى **أو دلـبـرا زرين كمر**
من دى د حال غفلتى **هات در ژ برجى وك قمر**

خلقو { خەلقۆ } : منادى ، والواو علامة النداء ، أي : يا أيها الخلق ويا أيها الناس .
كن : ك ، بالكسر أمر لجمع المخاطب ، من (كرن) ، بمعنى الفعل .
شيرت { شيرەت } : ك ، بالكسر ، بمعنى النصيحة والتدبير للعمل ، والياء للمفعولية .
زرّين : ف ، بمعنى المذهب أو المصنوع من الذهب .
كمر { كەمەر } : مش ، بفتحتين الحزام المرصع بالذهب والفضة والجواهر .
دى : ك ، ماضٍ للواحد المتكلم لسبق ضميره .

---

(١) يقول الزفنگـي في تعليق له على هذه القصيدة : ((اعلم أنه رغماً عن وجود هذه القصيدة في نسخ ديوان الملا الموجودة في بلدة جزيرة ابن عمر فإني غير مقتنع تماماً بأنها من كلامه لأن عباراتها ومعانيها عادية ، بعيدة عن نسق عباراته البديعة ذات المعاني العالية والتشبيهات الغريبة كما يدركه من له إلمام ببلاغة كلامه ومحاسن نظمه فنظن أن بعض النساخ ألحقها بديوانه بناء على وجود (الملا) في آخرها ، مع أن هذا لا يدل على أنها من كلامه ، لأن لقب الملا قد يطلق على كل عالم من علماء الأكراد ، فنسبتها إليه بناء على هذا خطأ ، والله أعلم)) وأقول : إن قصور هذه القصيدة في بلاغتها عن باقي قصائد الديوان ـ إذا سلمنا جدلاً بأنها قاصرة ـ لا يدل على أنها ليست للشاعر ، لأن من له إلمام بآثار الشعراء يعلم أن أحدهم ـ حتى العظيم منهم ـ قد يعلو أحياناً ويسفل حيناً ، ثم هل يحق لنا أن نطالب الملا أن تكون قصائده دوماً غير عادية ؟! وما أدرانا أنه نظم هذه القصيدة أو تلك في مقتبل شاعريته فكانت أدنى من ناحية النضج عن غيرها ؟

هات در { هات دەر } : ك ، ماضٍ ومفعول ، بمعنى جاء إلى الخـارج ، أي : خرجت وطلعت .

برچ { بورج } : ع ، بالضم ، ركن الحصن ، وربما سمي الحصن به ، وهو القصر والعلية ، والياء للمفعولية .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الخلق والناس ، انصحوني ودلوني على ما يلزم من العمل لأني رأيت في حال الغفلة أن الحبيبة المذهبة الحزام قد طلعت من القصر كالبدر ، فأدهشتني بجمالها وأحرقتني بعشقها .

هات در ژ برچ وپـنجران　　　دل گـرت ودا بر خنجران
أڤ رنگه حال دلبران　　　لو عاشقان خون بون جگر

دا بر خنجران { دا بەر خەنجەران } : ك ، بمعنى أعطته وألقته قدّام الخناجر وضربته بها .

أڤ رنگه { ئەڤ ڕەنگە } : ك ، بمعنى هكذا حالة المحابيب يقتلن ويجرحن عاشقيهن .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : طلعت من البرج والشرفات ، وأمسكت قلبي وألقته قدّام الخناجر ، أي : ضربته وجرحته بها ، وهكذا حالة المحابيب وشأنهن في حق العشّاق ، ولذلك صار أكباد العاشقين دماء من الوجد والضرب .

قلب وجگر من بونه خوين　　　لورا كو نو در بون برين
أى جان وره حالم ببين　　　ور رچ ژ قالب بينه در

خون { خوون ، خوين } : ك ، بالإشمام المار بيانه .

لورا { لەورا } : ك ، للتعليل .

دربون { دەربوون } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى انفتحوا وانفجروا وسال منها الدم .

برين : ك ، بكسرتين ، بمعنى الجرح .

وره { وەره } : ك ، أمر للواحد المخاطب ، بمعنى تعالَ وإيتِ .

ور { وەر } ك ، بمعناه أيضاً .

قالب : ع ، القالب ـ بالفتح ـ قالب الخف وغيره ، والمراد الجسد ، لأنه قالب الروح ، وقد يقال : إنه كردي ، بمعنى الغلاف ، ويراد به الجسد .

بينه در { بينه دەر } : ك ، بالنون ، أمر الواحد المخاطب ، بمعنى أخرج وأقبض ، وفي بعض النسخ : (بيته در) : بالتاء ، مضارع غائب ، بمعنى يخرج ويطلع ، وحينئذ يكون قوله : (ور) فارسياً ، بمعنى (إن) الغائية ، وفي بعض آخر : (دا رح ژ قالب بيته در) : **دا** : للتعليل ، **بيته در** : بمعنى يطلع ويخرج .

يقول ـ قدس سره ـ : صار قلبي وكبدي دماً ، لأنه انفتحت وانفجرت الجروح من جديد ، فأتِ يا روحي وانظر حالي ، وتعالَ أخرج روحي من قالبه ، أي : الجسد ، أو فأتِ وانظر حالي وإن يخرج الروح من القالب ، أو فأتِ وانظر حالي ليخرج روحي من البدن .

جان من أر بى سر جسد	**مزگين با خاقان رسد**
عالم حمى پى بن حسد	**إنسان وجن وجانور**

أر { ئەر } : ف ، بمعنى (إن) الشرطية .

بى { بیٚ } : ك ، بإمالة كسرة الباء ، مضارع غائب ، بمعنى يأتي .

مزگين : ك ، بمعنى البشرى .

با : ك ، بمعنى إلى .

خاقان : ف ، بمعنى الملك ، وفي بعض النسخ بدله : (بآفاقان) الآفاق : النواحي ، والواحد أفق ، وأفق مثل عسر .

رسد { رەسەد } : ف ، بفتحتين ، مضارع ، من (رسيدن) بمعنى البلوغ والوصول .

حمى { حەمی } : ك ، بالفتح بمعنى جميع .

پى { پیٚ } : ك ، بإمالة كسرة الباء العجمية ، بمعنى (به) .

حسد { حەسەد } : ع ، وهو تمني زوال نعمة الغير ، ويحتمل أن يكون المراد به الغبطة وهي تمني المرء لنفسه مثل ما لغيره .

جانور { جانەوەر } : ف ، بمعنى ذوي الروح ، ويستعمل لغير ذوي العقول .

يقول ـ قدس سره ـ : إن يأتِ روحي على جسدي ، يعني : تجيء حبيبتي إليّ وأتمتع برؤيتها ، يصل البشرى إلى الملك ، أي : يشيع ويستفيض بين الناس حتى يصل إلى الملك ، أو إلى آفاق الدنيا وأطرافها ويحسد بذلك جميع العالم من إنس وجن وكل ذي روح غيرهما .

عالم حمى تيك بونه صف　　　سيرين بشاه من بخف

هاتن تماشا چار طرف　　　شاطر خمار تايين دبر

حمى تيك { حەمی تێك } : ك ، كلاهما بمعنى الجميع ، والجمع بينهما للتأكيد .

سيرين { سەيرين } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى تفرجوا . وفي بعض النسخ : **شيرين** : بمعنى الحلو ، أي : حليت وقرّت عيونهم بسلطاني .

تماشا { تەماشا } : ك ، بمعنى الفرجة .

شاطر : ع ، الذي أعيا أهله خبثاً ، والمراد هنا الزكي النشيط ، وهو مع ما بعده معمول الـ (تماشا) .

چار طرف { چار طەرەف } : أي : من الأطراف الأربعة .

خمار { خومار } : ع ، بقية السكر ، والمراد هنا الفاتر الكسلان البطيء الحركة من الكسل والفتور ، والمراد به وبما قبله عيون الحبيبة .

تا : ك ، بمعنى الطاق من الشعور ، **ويين** [1]: للجمعية والمفعولية .

دبر { دبەر } : ك ، بمعنى قدّام وأمام .

يقول ـ قدس سره ـ : اصطف صفوفاً جميع العالم وتفرجوا على سلطاني ، أي حبيبتي ، خفية ، مهابة منه وتوقيراً له ، أو حلت عيونهم وقرّت ، وأنسوا به ، وجاؤوا من الأطراف

---

(١) في بعض النسخ بدله (بين) مضارع لجمع الغائب ، بمعنى يأتين .

الأربعة للفرجة على عيون حبيبتي الشاطرة والخمارة الفاترة البطيئة الحركة ، وعلى طاقات طرتها التي قدام عيونها ، أي : المسدلة المسترسلة عليها .

هات پادشاه پـر سپاه　　　قامت أليف ديم شبه ماه

داد ومدد صد آه وآه　　　زلـف وعـقـارب تينه سـر

سپاه : ف ، بمعنى الجيش .

عقارب { عەقارب } : ع ، جمع عقرب ، وهو معلوم ، استعير للزلف الكائن على الصدغ ، يقال : صدغ معقرب ـ بفتح الراء ـ أي : معطوف ، وإضافة الزلف إليها من إضافة المشبه به إلى المشبه .

يقول ـ قدس سره ـ : جاء السلطان الكثير الجيش وقدّه كالألف ووجهه كالبدر ، الغياث العدالة ، أي : أغيثوني أيها الناس ، واحسرتاه واحسرتاه ! ينزل على وجهها الزلف الكائن كالعقرب المعطوف المحلق .

كـشـتـيـمـه خـلقو عقربى　　　مـسـتـم ژ شـوقـا غـبـغـبى

طالع تنى مه د كـوكـبى　　　إيـرو عـقـارب تـيـنـه در

كشتيمه { كوشتيمه } : ك ، فعل ومفعول ، وفاعله عقرب ، وفي بعض النسخ :

گستيمه { گەستيمه } : بالكاف العجمية والسين ، ماضٍ غائب ، بمعنى عضني العقرب ، وهو غير موافق لأن العقرب لا تعض ، بل العض للحية ، إلا أن يراد به اللدغ واللسع . (١)

شوق { شەوق } : ع ، بمعنى الاشتياق ، أو كردي ، بمعنى الضياء والنور ، والألف للإضافة .

غبغب { غەبغەب } : ع ، اللحمة الناتئة تحت الذقن كغدة ، وهو مما يستحسن في النساء .

---

(١) في النسخ التي ورد فيها (گستيمه) ورد بدل (خلقو) بمعنى أيها الناس : (حلقى) أي : الحلقة أو الحلقات ، والمراد أن حلقات الزلف لسعته .

طالع : ع ، بمعنى الحظ والبخت .

تينه در { تێنه دەر } : بمعنى تطلع .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الناس قتلني العقرب ، وإني سكران من الشوق والاشتياق إلى الغبغب ، أو من نوره ، وحظي وحدي في الكوكب اليوم أنه تطلع العقــارب ، يعـني : الزلف المعطوف المجعد .

إيرو عقارب هاته خوار   چو نيڤ باغ گلعــذار

أو بغچەيا هر لى بهار   لـو بلبلان لـى قال وشر

عقارب { عەقارب } : ع ، استعير لزلف المحبوب .

هاته خوار : ك ، بمعنى نزل وانسدل .

باغ : مش ، بمعنى الحديقة والبستان .

گلعــذار { گولعذار } : بمعنى ورد العذار ، والعذار : العظم الناتئ قـدّام الآذان ، أو المراد حديقة الورد .

لى { لـێ } : ك ، مخفف (لوى) ، بمعنى عليه أو فيه .

بهار : مش ، بالكسر ، بمعنى الربيع .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

قال : ع ، بمعنى القول ، والمراد به الصراخ .

شر { شەر } : ك ، بالفتح ، بمعنى القتال والحرب .

يقول ـ قدس سره ـ : نزلت العقارب اليوم ، وذهبت إلى وسط حديقة العذار الوردية ، تلك الحديقة التي دائماً عليه أو فيــه الربيــع ، أي : فيــه دائمــاً الـورد والريحـان والسـنبل والبنفسج ، أي : لا يخلو من الزهور والخضر ، إذ لا يستولي عليه الخريف فهي غضة طرية دائماً ، يعني وجه الحبيبة وزلفها ، ولذلك يقاتل ويصرخ البلابل فيها ، يعني العشاق .

بى حد ژ دل نالى وكيب **د أو بغچەيا رضوان غيب**
ڤان ناليان نينن چو عيب **صهتينه أم دل بو سقر**

نالى : ك ، مرخم (نالين) ، مصدر بمعنى الأنين .

كيب { كەيب } : ع ، محرف من (الكآبة) ، مصدر كئب ، من باب سلم ، وكأبة أيضاً ـ بوزن رهبة ـ فهو كئيب ، وهي سوء الحال والانكسار من الحزن . [1]

د أو { د ئەو } : ك ، د : بمعنى (في) ، أو : بالفتح ، اسم إشارة بمعنى ذلك ، فنقلت الهمزة إلى الدال بعد حذف كسرتها ، ثم حذفت الهمزة فصار (دو) بفتح الدال وسكون الواو في القراءة ، وتكتب الهمزة على أصلها ولكن لا تقرأ .

رضوان : اسم خازن الجنة ـ عليه السلام ـ .

غيب { غەيب } : ع ، وهو ما غاب عنك .

ڤان : ك ، بفتح الفاء العجمية ، اسم إشارة لجمع القريب ، بمعنى هؤلاء .

ناليان : ك ، جمع (نالين) بحذف النون للضرورة والأصل (نالينان) ، أو بفتح اللام ، جمع (ناله) بمعنى الأنين .

چو : ك ، ويرادفه (تو) بمعنى شيء ما .

صهتينه { سوهتينه } : ك ، جمع اسم الفاعل ، بمعنى محترقون .

سقر { سەقەر } : ع ، بفتحتين ، اسم من أسماء النار .

يقول ـ قدس سره ـ : لا يحد ولا يحصى الأنين والكآبة [2] ، أي : سوء الحال لنا معاشر العشاق ، في حديقة الرضوان الغيبية ، تلك الحديقة العجيبة المشتملة على جميع أنواع

---

(١) وفي نسخة أستاذنا الكوڤلـي ـ رحمه الله ـ بدل (وكيب) ورد : (كعيب) بضم ففتح ، وقد كتب فوقه : كعيت ، وتحته : بلبل ، كأنه يريد أن يقول هو محرف (كعيت) وهو البلبل .. وفي (لسان العرب ، مادة كعت) : الكعيت البلبل ، وقد ورد في الحديث ذكر الكعيت ، قال ابن الأثير : هو عصفور وأهل المدينة يسمونه : النغر .

(٢) وعلى التقدير الآخر : لقد أن البلبل من القلب في حديقة رضوان الغيب أنيناً لا حد له .. إلخ ، ولعل المقصود بالبلبل العاشق الذي يئن من جمال وجه معشوقه بسبب احتراق قلبه .

الزهور ، يعني وجه الحبيبـــة ، وهـؤلاء الأنينـات ليـس فيـها عيـب مـا ، ولا ملامـة لأننـا مـحـتـرقـون بنار العشق بحيث صار قلبنا مثل سقر .

صوتن لمن جرگ وهناڤ   وردين دهور گرتن خناڤ

زلف هاته سر لى كر بلاڤ   باى نسيم وقت سحر

صوتن { سۆتن } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، يجيء متعدياً ولازماً ، فـإن كـان متعديـاً ففاعله (وردين) ومفعوله (جرگ) ، والنـون للجمعيـة باعتبـار الفـاعل والمفعـول ، أو باعتبار أحدهما ، فيكون بمعنى (أحرق) متعدياً ، وإن كان لازماً ففاعله (جــرگ) ومـا عطف عليه ، وجمعيته باعتبار الفاعل فقط ، وهو متعدد المعطوف والمعطوف عليه ، فيكـون بمعنى (احـتـرق) .

هناڤ : ك ، بكسر الهاء آخره فاء عجمية ، بمعنى الجوف والحشاء والأمعاء وغيرها مما اشتملت عليه الضلوع والبطن .

هور { هـــوور } : ك ، بـضـم الـهـاء ، بمعنى الدقيق والصغير . وفـي بعض النسخ : (د جور) بدله ، وقد سبق أنه اسم بلد ينسب إليه الورد الجوري الشديد الحمرة .

لى { لـێ } : ك ، بمعنى لكن .

بلاڤ { بەلاڤ } : ك ، بالفتح ، آخره فاء عجمية ، بمعنى التفرق والتشتت .

نسيم { نەسيم } : ع ، الريح الطيبة اللينة .

يقول ـ قدس سره ـ : أحرقت الورد كبدي وأحشائي ، أو احـتـرق كبدي وأحشائي ، لأن الـورد الصغار ، أو الجوري ، يعـني وجـه المحبوبـة النـاعم اللـين ، أمسـكت السـقيط والندى ، أي : عرق وجهها ، وصار العرق عليه كحبات النـدى ، بـل كـالآلِيء ، وجـاء الزلف ، أي : نزل وانسدل على الوجه ، لكن فرّقه نسيم الصبـح وشـتته وأزالـه عنـه في وقت السحر ، فانكشف لنا وجهها .

ترسم مخالف با دتى زلفين د دورا جبهتى

راكت قيام وى ساعتى عالم ببت زير زبر

ترسم : مش ، ماضٍ للمتكلم الواحد من (ترسيدن) و (ترسين) ، مصدر بمعنى الخوف والخشية .

مخالف { موخالف } : ع ، اسم فاعل ، من خالف الشيء ، بمعنى غايره وضادّه .

با : ك ، بمعنى الريح .

دتى { دەتیّ } : ك ، مضارع غائب ، مخفف (دت وى) فحذفت الواو بعد نقل كسرتها إلى التاء الساكنة فصار (دتى) بمعنى تعطيه ، والمراد تهبّ عليه الريح .

زلفين { زولفیّن } : ك ، بدل من الضمير في (دت وى) وهو (وى) لأنه ضمير للمفرد الغائب ، مفعول (دت) وبيان لمرجعه .

دور { دۆر } : ك ، بالضم ، بمعنى حول .

راكت : ك ، مضارع من (راكون) بمعنى الإقامة .

قيام : ع ، مرخم (قيامة) .

ساعت { ساعەت } : ع ، بمعنى الوقت الحاضر .

ببت : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يصير .

زير : ف ، بالكسر بمعنى السافل .

زبر { زبەر } : ف ، بكسر ففتح ، بمعنى العالي .

يقول ـ قدس سره ـ : أخاف أن تهب ريح مخالفة مضادة على زلف المحبوبة الكائنة حول جبهتها ، وأقامت القيامة في تلك الساعة ، أي : الوقت الحاضر بغتة بلا مهلة ، فيصير العالم سافله عاليه وعاليه سافله من هول تحرك الزلف واهتزازه .

ظاهر دبيژم پندگير دا دل ندى زلفا حرير

شبه ملى دمينى أسير گه ديره قولى معتبر

ظاهر : ع ، بمعنى العلانية .

پند { پەند } : ف ، بفتح الباء العجمية ، بمعنى النصيحة .

گیر : ك ، أمر للواحد المخاطب ، بمعنى خذ وأقبل .

دا : ك ، للتحذير أو للتعليل .

حریر { حەریر } : ع ، الإبريسم .

دمینی : ك ، مضارع للواحد المخاطب ، والياء للخطاب ، بمعنى تبقى .

گه { گوه } : ك ، بضم الكاف العجمية ، بمعنى الأذن .

دیره { دێره } : ك ، أمر للواحد المخاطب ، بمعنى اعطِ ، يعني : استمع .

معتبر { موعتەبەر } : ع ، اسم مفعول ، من الاعتبار ، بمعنى المقبول والصادق .

يقول ـ قدس سره ـ : أنا أقول النصيحة بلا خفاء فخذها واعمل بها ، فاحذر ولا تعطِ قلبك ، أو لئلا تعطي قلبك ، يعني : لا تحب ، الزلف الناعم كالحرير ، فتبقى أسيراً أبداً مثل الملا ، فاعطِ أذنك ، أي : اصغِ واستمع القول المعتبر الصادق ، ولا تخالفه فتندم حيث لا ينفعك الندم .

وله أيضاً قدس سره :

باب الزاي

(٣٨)

جانا ژ جمالا ته

جانا ژ جمالا ته مقدس قبسم أز

گر خوب وپری زاده نظر کی تبسم أز

جانا : ف ، منادى ، والألف للنداء ، بمعنى يا روحي .

جمال { جەمال } : ع ، بالفتح ، الحسن ، والألف للإضافة .

مقدس { موقەددەس } : ع ، اسم مفعول ، من التقديس ، بمعنى التطهير .

قبس { قەبەس } : ع ، بفتحتين ، شعلة من نار ، وقبس منه ناراً ، أي : طلب ، وبابه ضرب ، فأقبسه ، أي : أعطاه منه قبساً ، واقتبس منه أيضاً ناراً أو علماً ، أي : استفاد .

پری زاده { پەریزادە } : ف ، بمعنى سلالة الجن الملاح اللطيفة .

نظر کی { نەظەر کی } : مضارع مخاطب ، بمعنى تنظر .

ته : ك ، ضمير الواحد المخاطب .

بسم { بەسم } : ك ، بفتح فكسر ، يكفيني وكافيّ .

يقول ـ قدس سره ـ مخاطباً لمحبوبته : يا روحي ، إني من أجل جمالك المقدس المطهر الفتان ، أي : من أجل عشقي له ، شعلة نار ، أي : احترقت وصرت شعلة من نار ، وإن تنظر إليّ الحسان وسلالة الجن الملاح فأنت كافيّ من جميعهن ، لا أكترث بمن سواك ، ولا ألتفت إليه . [1]

---

(١) ويحتمل العجز معنى آخر وهو : إن تنظري إليّ أيتها الحسناء الجنية السلالة ، أي : اللطيفة كحسان الجن ، فإني أكفيك عن غيري من العشاق ، كما يشير إلى ذلك الزڤنگي أيضاً .

ويحتمل أن يكون معنى المصراع الأول هكذا : إني مقتبس ومستفاد من جمالك المقدس ، ومصنوع ومخلوق منه ، فالقبس بمعنى المفعول .

مثلى مهى نو گر ته دڤينن مه ببينى

ميزه بكه جامى تو دزانى چه كسم أز

ميزه بكه { ميّزه بكه } : ك ، أمر للواحد المخاطب ، بمعنى أنظر .

جام : ف ، بمعنى المرآة التي يفتش ويتحرى الهلال بها ، المراد بها قدح الشراب ، أعني العشق المشبه بالخمر في القدح في إروائه للعاشقين كالخمر للمدمنين ، أو المراد مرآة قلب المحبوبة بنفسها لأنه كاشف الأسرار وعالم الخفيات ومجلي الأستار .

چه كسم { چ كهسم } : مش ، بمعنى أي شخص أنا ، وعلى أي صفة من المحبة والإخلاص والتفاني في حبك .

يقول ـ قدس سره ـ : إن ترد أن تراني مثل الهلال فانظر إلى قدح الخمر ، أي : العشق الذي اعتراني من حسنك وجمالك ، أو إلى مرآة قلبك النيرة المنيرة ، فتعلم من أنا ، أو أي شخص أنا ، وعلى أي صفة من المحبة والإخلاص . (1)

وفي تخصيص الهلال بالذكر لأنه الذي يطلب رؤيته ويتحرى ، وإشارة إلى أنه لغاية ضعفه ونحافته من الوجد والحزن صار كالهلال لا يرى إلا بواسطة المرآة المكبرة ، فافهم !

يغما ژ مه جان كر كو تجلايى لدل دا

من روحى د قالب تويى تنها قفسم أز

يغما { يهغما } : مش ، بفتح فسكون ، بمعنى الغنيمة والنهيب .

كو : ك ، بمعنى لما .

دا : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى أعطى .

---

(1) أقول : لعل في البيت تقديم وتأخير لضرورة الوزن ، فكأن الناظم يريد أن يقول : إن كنت تريد أن تراني ، فانظر إلى المرآة التي يتحرى بها الهلال ، لأني دقيق كالهلال الجديد لا أرى بالعين المجردة ، وحينئذ ستراني وستعلم أي شخص أنا ، أي : حينئذ ستعلم أنني النحيف بسبب حبك .

تنها { تەنها } : ف ، بمعنى فقط وحده .

قفس { قەفەس } : ك ، بفتحتين ، محرف قفص ، وهو واحد قفاص الطير ، ويسمى بالكردية (ركه) ـ بكسر ففتح ـ .

يقول ـ قدس سره ـ : لما تجلّت المحبوبة على قلبي نهبت وسلبت عني الروح ، وأنت روحي التي في جسدي وقالبي ، وأنا قفص مجرد فقط لا غير .

وفيه التفات من الغيبة إلى الحاضر .

حبّا تە يە من رادهژينى كو بنالم

شب تا بسحر ناله ژ رنگى جرسم أز

دهژينى { دهەژينى } : ك ، مضارع للواحد الغائب ، بمعنى يهزّ ويحرّك .

كو : ك ، للتعليل .

جرس { جەرەس } : ع ، بفتحتين ، الذي يعلق في عنق نحو البعير في القوافل ، والذي يضرب به أيضاً مثل الناقوس .

يقول ـ قدس سره ـ : حبك هو الذي يهزّني ويحرّكني فأئنّ وأصرخ ، وأنيني وصراخي مثل الجرس كل ليلة إلى وقت السحر ، أي : أصرخ وأصيح من أول الليل إلى السحر مثل الجرس من حرارة العشق والوجد .

من گو مهى نو چاشنئى أبروى يارى

گو من چە حدە شبهت نعل فرسم أز

چاشنى : ف ، بالجيم العجمية ، بمعنى اللذة ، ويراد به هنا الحلاوة والملاحة والشكل والصورة ، والاستفهام مقدر في الكلام .[1]

گو { گۆ } : ك ، مرخم (گوت) ، ماضٍ غائب ، من (گوتن) بمعنى القول .

---

(١) في نسخة الزڤنگي (چاشتيى) ـ بالتاء ـ ويقول في شرحها : من (چيشت) تركي بمعنى النوع والجنس ، ويفيد معنى المشابه والمثل . وفي جميع النسخ المخطوطة والمطبوعة التي اطلعت عليها من الديوان هي بالنون ماعدا نسخة الزڤنگي .

چه { چ } : بمعنى أي شيء .

حد { حەد } : ع ، بمعنى الشأن والمرتبة .

نعل { نەعل } : ع ، هي قطعة حديد يجعل تحت حوافر الدواب لئلا تتأذى من المشي ، ومنه يقال : أنعل دابته .

فرس { فەرەس } : ع ، بفتحتين ، يقع على الذكر والأنثى ، أي : يطلق عليهما ، وراكبه فارس ، أي : صاحب فرس .

يقول ـ قدس سره ـ : قلت للهلال الجديد : هل أنت مثل حواجب الحبيبة في الحلية والحلاوة والصورة واللطافة ؟ فقال : أي حد ومرتبة لي لأن أكون مثله ؟! إنما أنا نعل الفرس ، أي : فرسها ، ويا ليت يتيسر لي ذلك أيضاً .

وللحافظ الشيرازي ـ قدس سره ـ في معنى هذا البيت تقريباً : [1]

هلال تاكه مگر نعل مركبش گرد ده

ز بام عرش صدش بوسه بر تراب زده

يعني : إن الهلال باس وقبّل مأة مرة من فوق سقف الفلك التراب الذي تحت حوافر مركب الحبيبة على أمل ورجاء أن يصير لمركبه نعلاً .

ساقى ژ أزل يک دو قدح باده بمن دا

حتا بأبد مست وخمار وتلسم أز

خمار { خومار } : ع ، بقية السكر ، أي : الدوخ ودوران الرأس .

تلس { تەلەس } : ك ، بفتحتين ، بمعنى المصروع والمجنون والمغشي عليه . [2]

يقول ـ قدس سره ـ : أعطاني وسقاني الساقي من الأزل قدحاً وقدحين من الخمر فبقيت سكران ودائخاً ومجنوناً ومصروعاً إلى الأبد .

---

(١) لم أجد هذا البيت في النسخة المتوفرة لدي من ديوان حافظ .

(٢) يقول الزڤنگـي : تلس كلمة تركية بمعنى المهتر (كذا ولعله : المتهرئ) البالي ، والمراد الضعيف ..

وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير معنى هذا البيت : [1]

در أزل دا داده ما أست را ساقى لعل لبت

جرعهء جامى كه من سرگرم آن جامم هنوز

يعني : أعطاني ، أي : سقاني ، في الأزل الساقي الذي هو شفاهك اللعلية الحمراء جرعة من قدح ، فإلى الآن أنا مدهوش ومصروع من ذلك القدح .

جانا توى من جان گلى بى خار گرم بى

منت كو نه وك بلبلى محنت عبسم أز

گر { گەر } : بمعنى (إن) الشرطية .

م : ضمير المتكلم الواحد ، وأداة الاختصاص التي هي بمعنى لام الاختصاص الجارة مقدرة عليه ، وهو (را) وأصله (مرا) : ف ، بمعنى (لي) . [2]

بى : ك ، مضارع للواحد المخاطب ، بمعنى تكوني وتصيري ، وهو فعل ناقص اسمه ضمير المخاطب المستتر فيه ، و (گل) خبره .

كو : ك ، للتعليل .

عبس { عەبەس } : ع ، محرف (عبث) من الثاء إلى السين لرعاية القافية والروي .

يقول ـ قدس سره ـ : يا روحي ويا حبيبتي إن تكوني لي ورداً بلا شوك ، يعني : إن لا تؤذيني ، فأنت روحي التي بها حياتي ، والمنة لله لأن محنتي لم تصر عبثاً مثل محنة البلبل لأنه تعب ولم يسلم من شوكات الورد ولم يصل إلى مطلوبه .

---

(١) ديوان حافظ ، ص (٢٣٨) وفيه بعض الاختلاف .

(٢) في بعض النسخ بدل (گر م بى) ورد : (چ كَرَم بى) والمعنى حينئذ : أيتها الحبيبة التي بمثابة روحي ، أنت لي وردة بلا شوك ، فيا عجباً من هذا الكرم ، وحمداً لله أنني لست كالبلبل الذي قاسى المحنة عبثاً .

صد جور وجفا دى بمه ناچين ژ درى ته

يكسر تو نباتى ولطبع مگسم أز

دى : ك ، مخفف (بدى) مضارع للواحد المخاطب ، بمعنى تعطي ، وأداة الشرط مقدرة عليه .

ناچين : ك ، مضارع منفي لجمع المتكلم ، بمعنى لا نذهب .

در { دەر } : مش ، بمعنى الباب .

يكسر { يەكسەر } : ك ، بمعنى بالكلية .

مگس { مەگەس } : بفتحتين والكاف عجمية ، بمعنى الذباب .

يقول ـ قدس سره ـ : إن تعطيني مائة جور وجفاء وأذية ، أي : إن تؤذيني مائة مرة ، فنحن لا نذهب ولا نبرح من بابك ، لأنك قند وسكر بكل وجودك ، وأنا متلبس بطبع الذباب لا يبعد من السكر كلّما ذبّ آب ورجع ، فكذلك أنا كلما تطردني لا أبرح من بابك إذ ليس لي ملاذ وملجأ سواك .

گر ته وه دڤيتن ببرى سر بكه فرمان

دا ڤى سعتى سر ببرم خوش مقسم أز

وه : ك ، بمعنى كذلك يفسره ما بعده وهو (ببرى .. آه) . [1]

ببرى : ك ، بثلاث كسرات وتفخيم الراء ، مضارع للمفرد المخاطب من (برين) بمعنى القطع ، والياء أداة الخطاب .

فرمان { فەرمان } : ف ، بمعنى الأمر والإرادة ، يستعمل للتعظيم ، أي : يقال لمن هو معظم مفخم وعالي الرتبة مثل السلاطين والأمراء .

دا : ك ، للتعليل .

ڤى { ڤێ } : ك ، بالفاء العجمية ، اسم إشارة للقريب ، بمعنى هذا وهذه .

---

(١) في نسخة الزڤنگي وغيرها : (گر وه ته) ولعل (وه ـ وەه) هنا للتعجب ، بمعنى : عجباً إن كنت تريدين قطع الرأس .. إلخ .

مقس { مەقەس } : بفتحتين ، محرف مقص ، وهو المقراض ، يقال : قص الشعر قطعه .

يقول ـ قدس سره ـ : إن كنت تريدين وتحبين أن تقطعي رأسي فأمريني لأقطع رأسي في هذه الساعة بلا تسويف ، فإني مقراض جيد في القص والقطع ، فلا حاجة إلى أن تتعب في قطع رأسي .

سر تا بقدم أز بصژم شبه ملايى

پروانه صفت صهتم وبى صوت وحسم أز

أز بصژم { ئەز بسوژم } : ك ، بمعنى أنا أحترق ، فقوله : (أز) ـ بالهمزة والزاي ـ ضمير المتكلم الواحد ، ويحتمل أن يكون (أر) بالراء ، فارسياً بمعنى (إن) الشرطية ، و (بصژم) على التقديرين مضارع للمتكلم الواحد لازم ، وضمير المتكلم فاعله ، وأداة الشرط مقدرة عليه على الاحتمال الأول ، وجواب الشرط محذوف على التقديرين نحو لا بأس .

پروانه { پەروانە } : ف ، هو الفراش الدائر حول السراج .

صفت { صفەت } : بمعنى مثله وبصفته .

صهتم { سوهتم } : ك ، أي : احترقت .

حس { حەس } : ع ، بالكسر والتشديد [1] ، الحس والحسيس الصوت الخفي .

يقول ـ قدس سره ـ : إن أحترق من الرأس إلى القدم مثل الملا فلا بأس ولا ضير احترقت كالفراش بلا صوت عالٍ ولا حس خفي .

(١) ويقرأ هنا بالفتح ولا يشدد للقافية .

وله أيضاً قدس سره :

(٣٩)

طورم بدل

طـورم بـدل پـيرو موسايـم أز　　　　آتـش پـرس نـور وتـجـلايـم أز

پيرو { پەيرەو } : ف ، بسكون بين فتحتين ، والأولى منهما باء عجمية ، بمعنى التـابع على الأثر ، وصف مركب من (پـى) بمعنى القدم ، و (رو) مخفف (رونده) اسم فاعل من (رويدن) ، مصدر بمعنى الذهاب ، فمعناه : الذاهب على قدم المتبوع ، أي : على أثر قدمه بحيث يضع قدمه موضع قدمه . [1]

آتش پرس { ئاتەش پەرەس } : ف ، بمعنى عابد النار ، من (پرسـتـن) بمعنى العبـادة والطاعة . [2]

يقول ـ قدس سره ـ : إني جبل الطور بقلـبـي ، أي : قلـبـي جبل الطور ، الذي تجلّـى الله عليه ، ويحتمل أن يكون المعنى : جبل الطـور في قلـبـي ، فالبـاء في قولـه : (بـدل) للظرفية ، وإني تابع للنبـي موسى ـ عليه السلام ـ ماشٍ على أثـره وقدمـه ، وإنـي عـابد النار ، وهي نور التجلّي . [3]

---

(١) في نسخة (حلب) بدله : (طورم بدل وعاشق وموسايم أز) .

(٢) وهـو هـنـا مـضاف إلـى (نور) و (تجلى) معطوف على (نور) ، وفي نسخة الزڤنگـي وغـيـرها (نور) معطوف على (آتش پرس) و(نور) مضاف إلى (تجلى) ، والمعنى : أنا عـابد النـار ونـور التجلي ، وفـي بعض النسخ (آتش پرس) مضاف إلى (نـور) وهـو مضـاف إلى (تجلـى) والمعنـى حينئذ : أنا عابد نار نور التجلي ، ولعله أنسب ، وهو ما رجحناه في تحقيقنا للديوان .

(٣) يقصد النار التي بدت لموسى على الطور فذهب على إثرها فوجدها نوراً .

بارى ژ (وعلّمَ) كو خبردار كرين   إيـــرو تـو بـزان آدم أسمايم أز

بارى : ع ، بالباء الموحدة ، اسم من أسمـاء الله الحسـنى ، بمعنـى الخـالق ، ويحتمـل أن يكون بالياء المثناة بمعنى الحبيبة .

وعّلم : يعنى قوله تعالى ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ . [1]

كو : ك ، بمعنى (لما) .

خبردار كرين : بمعنى أخبرنا وجعلنا ذا خبر وعلم بذلك .

يقول ـ قدس سره ـ : لما أخبرنا الباري تعالى وأعلمنا وجعلنا ذا علم من قوله ﴿ وَعَلَّـمَ آدَمَ .. ﴾ الآية ، أو أعلمتنا الحبيبة به فاعلم أنت أني اليوم آدم الأسماء ، أي صرت خليفة له اليوم .

إنشاء علومى لدنى چونكه مه زانى   زانى بـحـقـيـقـت كو چه إنشايم أز

إنشاء { ئنشاء } : ع ، بـمـعـنى الخلق والابتداء ، وإنشاء الشعر ، يقال : أنشأه الله ، أي : خلقه ، وأنشأ يفعل كذا ، أي : ابتدأه ، وأنشأ شعراً ، أي : اخـتـرعـه ، وأنـشـأت الريح السحاب ، أي : أوجده وساقه ، أقول : المراد به هنا التعلم والتبين والاطلاع .

علوم { عولووم } : جمع علم ، والياء للموصوفية .

لدني { لەدونى) : ع ، أي : منسوب إلى لدن الله تعالى وعنديته .

چونكه : مش ، بمعنى لما وحين .

مه زانى : ك ، ماضٍ للمتكلم [2] ، وكذا الآتي ، وفي بعض النسخ :

گر تو بزانى : ك ، مضارع للواحد المخاطب ، وكذا الآتي .

---

(١) سورة البقرة ، من الآية (٣١) ، وفي بعض النسخ بدل (ژ وعلـم) ورد : (ژ وى علمـى) أي : من ذلك العلم .

(٢) إن قرأ الميم بالفتح كان لجمع المتكلمين ، وإن قرأ بالكسر ـ وهو الأصح في ظـنـي لتوافقه مع ضمير المفرد في آخر البيت ـ كان للمتكلم المفرد وهو مخفف (من) .

يقول ـ قدس سره ـ : لما علمنا إنشاء العلوم اللدنية الكائنة من لدنه تعالى ، أي : اطلعنا عليها ووجدناها ، علمنا حقيقة خلقنا ووجودنا وأي جوهر ركب فينا ، أو إن تعلم أنت تلك العلوم تعلم حقيقتنا والجوهر المركب فينا .

حرفين رقم لوح وجودا مه بخون دا قنج بزانى كو چه إملايم أز

رقم { رەقەم } : ع ، بفتحتين ، بمعنى الكتابة ، وقد رقم الكتاب ، من باب نصر ، والمراد المرقوم ، أي : المكتوب ، فهو مصدر بمعنى المفعول .

لوح { لەوح } : ع ، بمعنى الصفيحة من الخشب ، والمراد ما يكتب للدراسة ، وإضافته إلى الوجود من إضافة المشبه به إلى المشبه ، ولعل المراد بحروف الوجود ألف القامة وصاد العيون ، ونونا الحواجب ، وميم الفم ، أو اللطائف النورانية الستة من القلب والروح والسر والخفي والأخفى والنفس الناطقة التي أودعها الله في وجود الإنسان .

بخون { بخوون } : ك ، أمر للواحد المخاطب ، بمعنى اقرأ .

دا : ك ، للتعليل .

قنج { قەنج } : ك ، بمعنى الجيد .

كو : ك ، للربط والبيان .

چه { چ } : بمعنى (أي) التعجبية .

إملاء { ئملاء } : ع ، مصدر أملى الكتاب ، بمعنى كتبه ، وقلبت الهمزة ياء ، والمصدر بمعنى المفعول .

يقول ـ قدس سره ـ : اقرأ أنت حروف ورقم وكتابة ، أي : مكتوب ، لوح وجودنا لتعلم علماً جيداً مطابقاً لما في نفس الأمر بأني أي إملاء عجيب ، أي : مكتوب عجيب من صنع الصانع البديع !

ولعله إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ إلى أن قال : ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾ [1] من الحكمة في استخلاف آدم ـ عليه السلام ـ وذريته .

---

(١) سورة البقرة ، الآية (٣٠) .

ظاهر تو پريشانى حال مه مبين   مجموع د ذات خو وطـغـرايم أز

ظاهر : ع ، ضد الباطن ، وهو ما يرى بالبصر .

پريشانى { پەريشانى } : ف ، بفتح الباء العجمية ، بمعنى التفرق والتشتت .

مبين { مەبين } : مش ، مضارع منهي للواحد المخاطب ، لا ترَ ولا تنظر ولا تعتـبر ، وفي بعض النسخ : ببين : مش ، أمر للواحد المخاطب ، بمعنى أبصر .

مجموع { مـەجـمـووع } : ع ، اسم مفعول ، من جمع الشيء المتفرق فاجتمع ، وبابه قطع .

د ذات : بمعنى النفس والحقيقة . [1]

طغرا { طوغرا } : ف ، بالضم مقصوراً ، اسم لرسم خـاتم السـلطان المـدور حروفـه بعضها حول بعض فيصير كالأكرة ، ويقال له بالكردية : (طـرّه) . ثـم رأيـت في شـرح المثنوي : طغرا هي العلامة التي يكتبها السلاطين على منشورهم فيها خطوط منحنية .

يقول ـ قدس سره ـ : لا تنظر ولا تعتبر تفرق وتشتت أحوالي وشؤوني الظاهرية ، لأني في نفسي وحقيقتي ونفس الأمر ، أي : في البـاطن ، مجمـوع ، مثـل خـاتم السـلاطين . أو المعنى : أنظر إلى تفرق حالي ، وأعلم أنه تفرق ظاهرى لا غير ، ولا تظـن أنـي في الحقيقـة كذلك ، لأني في الحقيقة مجموع .

والمراد أن ما يرى عليّ من سوء الحال والتفرق إنما هو في الظـاهر وبحسـب الصـورة ، وأما بحسب الذات والحقيقة فإن قلـبـي مجموع وممتلئ من الفيوضات والتجليات .

عالم چيه إعراب وحروف وكلمات   أو نـقـطه د نفسا خو ومعنايم أز

چيه : ك ، للاستفهام ، بمعنى ما هو وأي شيء هو .

إعراب { ئعراب } : ع ، عبارة عن الحركـات الثـلاث الفتـح والضـم والكسـر بنـاءً وإعراباً .

حروف { حورووف } : ع ، جمع حرف ، أي : حروف الهجاء .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (دزانى) أي : تعلمُ .

كلمات { كەلمات } : ع ، جمع كلمة ، وهي لفظ وضع لمعنى مفرد ، وقد يراد به ما يتكلم به الإنسان سواء كان موضوعاً أو لا ليشمل الكلام والمهملات . [1]

أو { ئەو } : ك ، ضمير للمفرد الغائب ، عائد إلى الله تعالى .

د نفسا خو { د نەفسا خوه } : أي : في ذاته .

معنايم أز { مەعنايم ئەز } : المعنى ما يقصد باللفظ .

يقول ـ قدس سره ـ : العالم ما هو وأي شيء هو ؟ فأجاب بأنه هو الإعراب والحروف والكلمات ، والله تعالى في نفسه وذاته النقطة ، فكما أن الإعراب والحروف والكلمات متولدة من النقطة ، لأن النقطة أصل في كل شكل وحرف ، ثم إذا اجتمع النقط يصير خطاً ، ثم الخط يصير فتحة وكسرة وضمة وسكوناً ، ويصير حروفاً وكلمات ، فالنقطة هي أصلها ومولّدها وموجدها ، فكذلك العالم جماده وحيوانه ونباته وأفلاكه كلها متولد من نور الله ، أو الله تعالى ، والمصنوع يدل على وجود الصانع ، فكأن معنى النقطة التي هي عبارة عن ذات الله تعالى .

ويحتمل أن يكون المراد بالنقطة نبينا ـ عليه الصلاة والسلام ـ لأن العالم كله كوّن من نوره [2] ، وهذا بحث طويل الذيل لسنا من أهله ، لأن من لم يذق لم يدر .

وفي هذا البيت استعارة تمثيلية .

وهذه القصيدة مما يدل على كمال علو درجة الناظم ـ قدس سره ـ وهي من قبيل التحديث بالنعمة .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (كلماتن) .

(٢) هذا القول وإن كان مسلماً به لدى جل الصوفية إلا أنه لا أصل له البتة ، فمحمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ بنص النقل والعقل بشر من نسل آدم ، والبشر بنص القرآن ﴿ من سلالة من طين ﴾ فكيف يكون الطين منه وهو من الطين !! والناظم هنا يشير صراحة إلى مذهب وحدة الوجود ، كما يشير إلى ذلك الزڤنگي أيضاً عند شرحه لهذا البيت ، وعن معنى (النقطة) ودلالاتها في شعر الجزري راجع ما كتبه زميلنا الأستاذ محمد أمين دوسكي في كتابه (فلسفة العشق الإلهي في شعر الجزيري) من ص (٨٩) إلى ص (٩٨) .

تو ژ نسخهء توحيد مخون آيت نفى بـى آلـتـى إثـبـات كـو إلايـم أز

نسخهء { نهسخهئىْ } : ع ، بالضم ، اسم ما ينتسخ من كتاب ونحوه ، يقـال : نسـخ الكتاب وانتسخه واستنسخه كله بمعنى نقله أو كتبه أو جمعه ، والمراد منها الكتاب .

توحيد { تهوحيد } : ع ، مصدر وحّد الشيء جعله واحداً ، والمراد إثبـات وحدانيتـه تعالى واعتقاد كونه واحداً .

مخون { مهخوون } : ك ، نهي للواحد المخاطب .

آيت نفى { ئايهتىْ نهفيىْ } : الآية من كتاب الله جماعة حروف ، وآية النفـي هـي (لا إله) .

بى آلت إثبات { بىْ ئالـهتىْ ئثباتىْ } : الآلة : الأداة ، والإثبات : جعل الشيء ثابتـاً أو الحكم بثبوته .

كو : ك ، للبيان .

إلا : حرف الاستثناء ، وهو آلة الإثبات ، لأن من قال : (لا إله) فقـد نفـى الآلهـة ، وإذا قال : (إلا الله) فقد أثبت وجود الله وثبوته ، ثم قال الناظم :

إلايم أز { ئللايم ئهز } : يعني : إني أنا (إلا) التي هي أداة الإثبات ، أي : بوجـودي وتكوّني يثبت وجود الله ، أي : يستدل بوجودي على وجود الله تعالى . (١)

---

(١) يقول الزڤنگـي في تفسير هذه الكلمة : ((الميم ضمير المتكلم الواحد ، وكلمة (أز) التي هي بمعنى أنا تفسير للميم ، فيكون معنى (إلايم) : إلا أنا ، بمعنى إلا الله ..)) ثم يقول : ((وقد تكلـم المـلا بهذا في مقام فنائه على نحو تكلم الحلاج بأمثال هذا في مقام فنائه أيضاً .. وهذه ينكرها علماء الظاهر ويعدونها ألفاظاً مكفرّة ، ولكن أهل الحقيقة من الصوفية أوّلوها تأويلات مقبولة عند العارفين من أهل الحقائق وأرباب علم الباطن)) أقول : لعل المعنى الصريح للبيت هو : لا تقرأ آية التوحيد وهي كلمة الشهادة إلا أن تقول عند الإثبات (.. إلا أنا) قاصداً نفسك لأنك أنت الله إذ لا وجود لك حيـث الوجود كله واحد ، وأظن أن تأويل الشارح أعلاه تعسف وتحمل للبيت ما لا يحتملـه ، والله أعلـم ، ثم اعلم أن هذا البيت غير موجود في أغلب النسخ الخطية التي اطلعت عليها من الديوان ، فلعله من زيادات النساخ .

يقول ـ قدس سره ـ : لا تقرأ من نسخة ، أي : كتاب ، التوحيد آيـة النفـي بـلا آلـة وأداة الإثبات وهي (إلا) وأنا تلك الآلة التي هي (إلا) .

ويمكن أن تكون عبارة البيت هكذا :

تو ژ نسخهء توحيد بخون آيت نفى   با آلـت إثبـات كـو إلايـم أز

فيكون (بخون) أمر للواحد المخاطب ، بمعنى اقرأ ، و (با) بمعنى مع .

صد نيل وه تين ودرن قلبى مه   پى ناحسهين قلزم ودريايم أز

نيل : نهر مصر .

وه : ك ، بمعنى كذلك .

تين { تێن } : ك ، مضارع لجمع الغائب ، بمعنى يأتين ويأتون .

ددرن { ددەڕن } : ك ، بفتحة بين كسرتين وتفخيم الراء ، بمعنى يذهبن في قلبي ويدخلن فيه ، وفي بعض النسخ : (تين ودرتن قلب مه دا) أي : يأتين ويذهبن ، أي : يدخلن في قلبنا .

وفي بعض آخر : (صد نيل وفراتن ددرون قلب مه)

فرات : نهر كبير يمتد من بلاد الآناظول إلى قرب البصرة .

د : ك ، للظرفية .

درون { دەرون } : ف ، بفتح فضم ، بمعنى الجوف والباطن .

پى { پێ } : ك ، بمعنى به .

ناحسهين { ناحەسهێن } : ك ، مضارع منفي لجمع المتكلم ، أي : لا نحس ولا نعلم به .

يقول ـ قدس سره ـ : يأتي مائة نهر مثل نيل مصر ، ويدخلن في قلبنا ، ولا نعلم ولا نحس به ، لأننا بحر طام وقلزم ، أي : قلبنا مثل البحر لو دخل فيه مائة نهر لا يحس بها

لوسعته وفسحته . كما قال تعالى في الحديث القدسي : ﴿ لا يسعني عرشي ولا كرسيّ ولا أرضي ولا سمائي ، ويسعني قلب عبدي المؤمن التقي ﴾ . [1]

صد نقل وروايت د ميا صاف موك   إيـرو كـو ژ پيـر خـو بفتوايم أز

نقل { نەقل } : ع ، النقل تحويل الشيء من محله ، والمراد نقل كلام الأئمة الفقهاء ، أي : حكاية أقوالهم .

روايت { روايەت } : ع ، مصدر روى الحديث والشعر يروي رواية فهو راو ، بمعناه أيضاً أي : رواية أقوال العلماء وفتواهم .

د ميا صاف { د مەيا صاف } : أي : في حق الخمرة الصافية ، أي : في تحريمها .

موك { موەك } : ك ، أي : شعرة لا أعتبرها ولا أقبلها .

كو : ك ، للتعليل .

ژ پير خو { ژ پيرێ خوە } : أي : من رئيسي ودليلي ، يعني مرشده .

بفتوايم أز { ب فەتوايم ئەز } : الفتوى والفتيا اسم مصدر ، من قولهم : استفتاه في مسألة فأفتاه ، أي : بين له الحكم الشرعي في تلك المسألة من الحل والحرمة .

يقول ـ قدس سره ـ : مائة رواية ونقل في حرمة الخمرة الصافية كشعرة عندي ، أي : غير مقبولة ، لأن عندي اليوم فتوى من مرشدي بحلها ، أي : أفتاني هو بذلك فلا أقبل فتوى غيره .

پيوسته تو هر بانگ مه كى شبهت نى   بـى يـار ومـى وساز بـگـو نـأيـم أز

هر { هەر } : ك ، بمعنى دائماً ، تأكيد (پيوسته) .

بانگ : مش ، بمعنى النداء .

كى : ك ، بالكسر ، مخفف (بكى) ، مضارع للواحد المخاطب .

بگو { بگۆ } : مش ، أمر للواحد المخاطب ، أي : قُلْ . [2]

---

(١) مر بنا في الصفحة (١٨٨) أن هذا الحديث لا أصل له ، فراجعه هناك .

(٢) في نسخة الزڤنگـي : (م گو) أي : أنا قلت ، وفي نسخ أخر : (وكو) أي : مثل .

نايم { نايێم } : ك ، مضارع منفي للواحد المتكلم ، أي : لا أجيء . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : لو تناديني متصلاً دائماً مثل (ني) ، فقال : إني لا أجيء بلا وجود الحبيبة والخمرة ومجموع آلات الملاهي ، أي : بلا حضورها في المحفل والمجلس . [2]

هرچى بڤيتن ته ژ مه ور جان بخو بت   جانا بكه فروار ڤوستايم أز

هرچى { هەرچى } : ك ، أي : كل شيء .

بڤيتن ته { بڤێتن ته } : ك ، مضارع للواحد المخاطب ، أي : تريد وتطلب . [3]

ور { وەر } : ف ، بمعنى (إن) و (لو) الغائية .

بكه : ك ، أمر للواحد المخاطب ، بمعنى افعل .

فروار { فەروار } : ف ، بالفتح ، مثل (فرمان) بمعنى الأمر والإرادة .

ڤوستايم { ڤەوەستايم } : ك ، بمعنى واقف وقائم وحاضر للإطاعة والقبول .

يقول ـ قدس سره ـ : كل ما تريد منا ـ ولو كان روحي بنفسها ـ فأمر يا حبيبي ويا روحي إني واقف ومستعد لامتثال أمرك ، فأمر بما تشاء بلا توقف .

صد شيشه لدلدانه ژ مهرى مه ملا   لو هر بفغان مثل نى ونايم أز

شيش : ك ، بمعنى السفود ، وهي الحديدة التي يشوى بها اللحم .

لدلدانه { ل دل دانه } : ك ، أي : في القلب .

مهر : ف ، بالكسر ، بمعنى العشق ، والياء للمفعولية .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

---

(١) بل لعل معناه : أنا ناي ، وبتركبه مع (وكو) يكون المعنى : أنا مثل الناي .

(٢) ومعنى الشطر الثاني على التقدير الآخر : إني مثل الناي وحيد بلا مدام وندام ولهو . ويذكر أنه ورد آخر هذا البيت في بعض النسخ الخطية من الديوان هكذا : (وكو دريايم أز) ومعناه : أنا مثل البحر .

(٣) في كل النسخ : الضمير (ته) مقدم على الفعل (بڤيتن) وهو أصح من ناحية اللغة وأكثر استقامة من ناحية الوزن ، وفي بعض النسخ : (دڤيتن) والمعنى واحد .

يقول ـ قدس سره ـ : في قلبنا مائة سفود من العشــق يـا أيـها المـلا ، ولذلـك أصـرخ وأصيح دائماً مثل آلات الملاهي كالطنبور والـچنگ ونحوهما . [1]

(١) هناك تقديم وتأخير في ترتيب أبيات هذه القصيدة في النسخ الأخرى ، ويذكر أن هناك بيتاً آخـر في بعض النسخ بعد هذا البيت وهو :

إيرو بس بكه لقمانى خانم لطفك بملى را بكه سودايم أز

ومعناه : عليك بالتطبيب (اللقمانية) اليوم يا سيدتي ، والطفي بالملا مرة فإني عاشق ولـهـان .

وله أيضاً قدس سره :

(٤٠)
عاشق أر جارك

عـاشـق أر جـارک ژ بـالا لـى بدت برقا مجاز

دى ل نک صاحب دلان حتا أبد بت سرفراز

أر { ئەر } : ف ، مخفف (أگر) بمعنى (إن) الشرطية .

بالا : ك ، بمعنى القد . [1]

لى بدت { لـێ بدت } : ك ، مضارع للغائب الواحد ، من (ليدان) بمعنى الضرب .

برقا مجاز { بەرقا مەجاز } : إما مركب وصفي ، أي : البرق المجازي ، يعـني العشـق ، لأنه يشبه البرق في السرعة والخطف ، فكما يخطف البرق الأبصار كذلـك العشـق يخطـف القلوب والعقول ، فالألف للموصوفية ، أو مركب إضافي فالألف للإضافة ، والمراد بالمجـاز العشق المجازي ، أي : برق العشق المجازي .

دى { دێ } : ك ، لبناء المضارع ، وهو قوله الآتي :

بت : لأنه مضارع مخفف من (ببت) بمعنى يصير ويكون .

لنک { ل نك } : ك ، بكسرتين ، بمعنى عند .

صاحب دلان : أي : أصحاب القلوب ، يعني : أهل الله وأولياؤه .

سرفراز { سەرفەراز } : ف ، وصف مركب ، من : (سر) بمعنى الرأس ، و (فراز) بمعنى العالي .

يقول ـ قدس سره ـ : إن ضرب ، يعني : لمع ، البرق المجازي ، يعني : العشـق الحقيقـي الشبيه بالبرق في الحصول فجأة بلا اختيار ، وفي خطف العقول ، أو بـرق العشـق المجـازي

---

(١) في بعض النسخ بدل (بالا لى ..) ورد : (بالايى) .

من قدّ المحبوبة ، العاشقَ مرة واحدة فيصير العاشق عند أهل الله ذوي القلوب النيرة عالي الرأس والدرجة إلى الأبد ، وإنما يكون العشق المجازي سبباً لعلو القدر والدرجة لأنه يتولد منه العشق الحقيقي ، كما قيل : المجاز قنطرة الحقيقة ، حتى قيل : إن العشق الحقيقي لا يكون بلا مجازي ، كما سيأتي عن الناظم أيضاً في كثير من الأبيات .

كشف أسرار صفاتان بى محبت نابتن

صورت أسما دڤيتن دا بكين ژى كشف راز

أسرار { ئەسرار } : ع ، جمع سر ، بمعنى الخفي ، وبمعنى الحكمة .

صفات : ع ، جمع صفة ، مصدر وصف الشيء ، من باب وعد ، وصفة أيضاً ، والصفة ما قام بالغير كالعلم والسواد ، ولعل المراد هنا صفات الله تعالى ، أي : أسماؤه الحسنى ، فإن لكل صفة سراً بل أسراراً مطوية تحته .

صورت { صوورەت } : ع ، واحد الصور ، بمعنى الشكل والظاهر .

أسما { ئەسما } : ع ، مرخم جمع اسم ، أي : اسم الصفة الدال عليها كلفظ الخالق للخالقية مثلاً .

دڤيتن { دڤێتن } : ك ، أي : لازمة وواجبة .

دا : ك ، للتعليل .

بكين : ك ، مضارع لجمع المتكلم ، بمعنى نفعل . [1]

ژى { ژێ } : ك ، مخفف (ژ وى) ، **ژ** : بمعنى (مِن) ، **وى** : ضمير الغائب عائد إلى الصورة أو الأسماء ، أي : منها .

راز : ف ، بمعنى السر .

يقول ـ قدس سره ـ : كشف أسرار الصفات وحكمها المطوية المندرجة فيها لا يمكن ولا يكون بلا محبة ، أي : بلا مصاحبة عشق ، فلا بد من صورة الأسماء لنكشف ونظهر منها الأسرار .

---

(١) في بعض النسخ بدله (بكن) وهو بنفس المعنى لكنه مضارع لجمع المخاطب .

لامعا حسن وجمالى دى ژ علمى بيته عين

عشق دا ژى هلبتن كى دى حقيقت بى مجاز

لامع : ع ، اسم فاعل ، من لمع البرق تلألأ ، فالمراد به هنا إما البرق اللامع أو ما يلمع أياً كان ، وهذا الثاني أولى بالإرادة ، والألف للإضافة إلى ما بعده إضافة الصفة إلى الموصوف .

حسن وجمال { حوسن وجەمال } : ع ، كلاهما بمعنى واحد ، والمراد الحسن الأزلي .

دى { دیّ } : ك ، بمعنى لابد .

ژ علمى : أي : من علم اليقين .

بيته عين { بيّته عەين } : أي : يجيء ، بمعنى يصل إلى عين اليقين ، والفرق بينهما أن علم اليقين العلم الثابت الجازم الذي لا يزول بتشكيك المشككين ، كالعلم بالشيء بالاستدلال البرهاني ، أو بالتواتر ، أو بإخبار الصادق المعصوم ، كل منها بلا مشاهدة ومعاينة ، أما عين اليقين فهو أيضاً العلم المذكور لكن حصل بمشاهدة ومعاينة للمعلوم ، ويقال له : عين العيان أيضاً .

دا : ك ، للتعليل .

ژى { ژیّ } : ك ، مخفف (ژ وى) أي : من الحسن المعاين المشاهد .

هلبتن : ك ، مضارع للواحد الغائب ، من (هلاتن) بمعنى الطلوع والاشتعال .

كى { کیّ } : ك ، بمعنى (مَن) الاستفهامية الإنكارية .

حقيقت بى مجاز { حەقیقەت بیّ مەجاز } : أي : العشق الحقيقي بلا واسطة المجازي .

يقول ـ قدس سره ـ : لا بد أن يأتي الحسن اللامع الأزلي من علم اليقين وينزل إلى عين اليقين ، يعني : إن الحسن اللامع الأزلي وإن كان لا شك فيه بصورة ما ، بل هو ثابت مقطوع به ، معلوم يقيناً ، لكن إذا عوين وشوهد في صورة مخلوق بسبب التجلي فيها يكون أشد يقيناً ، وأقوى وثوقاً ، وأدفع للشك والوهم ، وأدعى لجذب القلوب والعقول ، وإنما يلزم تلك المشاهدة والمعاينة ليحصل منه العشق ، وتشتعل فتيلة القلب بنور

سراجه ، وإلا فلا يحصل إلا نادراً بالسماع ، والنادر لا يحكم عليه ، ولذلك قال الناظم بالاستفهام الإنكاري : من ذا الذي رأى الحقيقة بلا مجاز ؟! يعني : لم يره أحد .

حسن وحب بى يكدى نابن دى بكن شاه وگدا

نور نادت شعلهيا محمود بى شمعا أياز

بى يكدى نابن { بیٚ يەك دى نــابن } : ك ، أصلـه : (بـى يـى دى) وفـي بعض النسخ : (بى يكدو) والمعنى واحد ، أي : لا يحصل أحدهما بدون الآخر ، يعني : إن بينهما ملازمة .

دى بكن { دیٚ بكن } : ك ، مضارع لجمع الغائب ، بمعنى يجعلان ، أي : الحسن والحب .

شاه وگدا { شاھ وگەدا } : مش ، **شاه** : بمعنى السلطان ، **وگدا** : بفتح الكاف العجمية ، بمعنى الفقير والسائل ، وفيهما شبه صنعة الاحتباك ومقابل كل منهما محذوف ، والتقدير : يجعل الحسن والحب السلطان فقيراً والفقير سلطاناً ، يعني : ذو الحسن يصير سلطاناً ولو كان فقيراً أحبه سلطان ، وذو الحب يصير فقيراً ، أي : ذليلاً ، ولو كان سلطاناً .

نادت : ك ، مضارع منفي غائب ، بمعنى لا يعطي النور ، أي : لا يضيء .

شعله { شوعله } : ع ، الشعلة من النار واحدة الشعل ، وهي لهبها ، ويا : للإضافة .

محمود { مەحمود } : هو السلطان محمود بن سبكتگين الغزنوي المشهور في التواريخ ، فتح كثيراً من بلاد الهند وألحقها بمملكته . (١)

---

(١) هو أبو القاسم محمود بن سبكتكين التركي ، صاحب خراسان والهند وغيرها ، ولد سنة ٣٦١ هـ ، وكان مائلاً إلى الأثر إلا أنه من الكرامية ، وذكر أنه كان حنفي المذهب يحب الحديث فوجد كثيراً منه يخالف مذهبه ، فتحول شافعياً ، وكان صادق النية في إعلاء الدين ، مظفراً ، كثير الغزو ، فتح الهند وكسر صنمها الكبير المعروف بسومات الذي كان أهل الهند يعتقدون أنه يحيي ويميت ، وكان مجلسه مورد العلماء ، مات بغزنة سنة ٤٢١ هـ (ينظر : سير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٨٣-٤٩٥) .

أياز { ئەياز } [1] : اسم مملوك السلطان المذكور وخادمه ، كان السلطان يحبه حباً مفرطاً ، وسبب تقرب أياز إلى السلطان محمود أنه كان ابن فقير قرية قريبة من البلدة التي كان السلطان ساكناً فيها ، فخرج السلطان يوماً إلى الصيد ، فبالقضاء والتقدير هربت قدّامه أرنبة فتبعها ، وبعد عن عسكره حتى أتى لخيمة تركماني ، فاستولت عليه الحرارة ، وطلب ماء ، ولم يوجد في ذاك الحين في الخيمة رجال ، وهناك أياز موجود ، فعلم بالفراسة أنه سلطان ، فعظّمه ووقّره ، وقال له : يا سلطان ! اجلس في هذا المكان فإنه مكان لطيف ووالدي ذهب ليأتينا بماء لطيف ، فنزل السلطان وتصاحب معه مقدار ساعة ، فمدح أودية أطرافه ، وتكلم عن حسب حاله ، فانحظ السلطان من منادمته له ، وبعد ساعة أتاه بكأس ماء من داخل بيته فشربه السلطان وانحظّ منه وقال له : قلت إن أباك يأتي من عين هنا لطيفة بماء لذيذ وليس عندنا ماء ، والآن أخرجت الماء من البيت ! ما سبب هذا الفعل ؟ فقال أياز مجيباً : يا سلطان ! لما أتيت هنا كنت عرقاناً ولو أتيتك ذاك الوقت بماء بارد لما تحمّلت وشربته ، فلاحظت ضرره وشغلتك بالمصاحبة ليذهب عرقك وتسكن حرارتك ، فتعجب السلطان من ذكائه مع صغر سنه ، وكانت والدته هناك ، فأخذه منها بعدما أرضاها ، وذهب به إلى حرمه الخاص ، وأمره بخلع فروته ونعله الجلد ، وألبسه الديباج ، فاستحفظ أياز على لباسه القديم ، مع أنه صار من مقربي السلطان لئلا يعتريه البطر والغرور بجاهه وقربه للسلطان ، وكان السلطان مفتوناً بحسن أخلاقه وفرط ذكائه أكثر من حسنة وجماله ، كذا في شرح المثنوي . [2]

---

(١) أياز كلمة تركية معناها المضيء والمنير والمشرق واللامع (ينظر : مثنوي مولانا جلال الدين الرومي ، ترجمه وشرحه وقدم له الدكتور إبراهيم الدسوقي شتا ، الكتاب الخامس ، ص ٥١٢) .

(٢) قصة العلاقة الحميمة التي جمعت بين السلطان ومملوكه مشهورة عند شعراء العجم ، ولا أدري مدى صحتها من الناحية التاريخية ! ومن هؤلاء تسربت القصة إلى أعلام التصوف من العجم فجعلوها ـ في نثرهم ونظمهم ـ رمزاً للحب الذي يربط بين الشيخ والمريد على اعتبار أن التوحد الجنسي بين العاشق والمعشوق يخرج أي دور للجسد في علاقة المحبة بين الجانبين ويجعل من العشق عشق الحقيقة فحسب (وانظر : مثنوي ، المصدر السابق ، ص ٥١٣) .

يقول ـ قدس سره ـ : لا يفترق الحسن عن الحب ، ولا الحب عن الحسن ، ولا يحصل أحدهما بدون الآخر ، ويجعلان صاحبيهما المتصفين بهما سلطاناً وذليلاً على ما صورناه آنفاً .

ويحتمل أن يكون من قبيل اللف والنشر المرتب ، بأن يقال : الحسن يورث السلطنة للمتصف به ، أي : يجعله كالسلطان ، والحب يورث الذل والمسكنة والتواضع والتفاني للمتصف به ، أي : يجعله ذليلاً ، بل هذا أقرب وأولى لاستغنائه عن الحذف المذكور في الأول .

ثم قال الناظم مؤيداً لما ذكر : لا يعطي النور ، أي : لا يضيء ، شعلة السلطان محمود ، مع كونه سلطاناً بدون شمع الأياز وإن كان مملوكاً له وخادماً ، وكذلك لا يشتعل شمع الأياز بدون شعلة السلطان .

بل قيل : إن الأياز كان أسمر اللون ، لم يكن له جمال فائق ، لكن بسبب حب السلطان له كان يوقره ويحتشمه هو وجميع حاشيته وأهل مملكته ، وأورث حبه له تخليد اسم أياز بالحسن والجمال في التواريخ ودواوين الشعراء مع أنه صار رميماً !

معنيا عشقى دزانى ئايتا حسنى بخون

دا تو حرفين محبتى يک يک ژ هڤ کى امتياز

معنيا عشقى { مەعنەيا عشقیٚ } : أي : مقصود العشق وحكمته .

دزانى : ك ، مضارع للواحد المخاطب ، وأداة الشرط مقدرة عليه ، أي : إن كنت تعلم معنى العشق وسره ، وما يقصد منه .

آيتا حسنى { ئايەتا حوسنیٚ } : مضاف ومضاف إليه إضافة بيانية .

دا : ك ، للتعليل .

ژ هڤ { ژ هەڤ } : ك ، أي : بعضها عن بعض .

کى : ك ، مخفف (بکى) مضارع للواحد المخاطب ، وبتركبه مع (امتياز) يفيد معنى التمييز ، كما سبقت نظائره مراراً .

امتياز { ئمتياز } : ع ، مصدر امتاز القوم إذا تميز بعضهم من بعض .

يقول ـ قدس سره ـ : إن كنت تعلم ، أو إن ترد أن تعلم معنى العشق وسرّه فاقرأ آية الحسن ، يعني : تأمل في جمال الحسان الملاح ، لتميز حروف المحبة التي تورث العشق من العيون والحواجب والزلف والخال والقد والوجه والخد والجبهة وصفاء البشرة واللطافة المودعة فيها وغيرها ، مما يورث جذب القلوب والعقول ، بعض تلك الحروف عن بعض واحداً فواحداً .

عاشقان بى گاڤ لو كالين ژ دل تين شبه رعد

وان ژ بالا لى دبارن وك بروسكان رمز وناز

بى گاڤ { بىّ گاڤ } : ك ، بالكاف والفاء العجميتين ، بمعنى الوقت ، فمعنى (بى گاڤ) بلا وقت معين ، يعني : دائماً ، وقد يجيء (بى گاڤ) بمعنى المضطر .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

كالين : ك ، بمعنى الأنين مع الصراخ وعلو الصوت والشهيق والزفير .

وان : ك ، ضمير جمع الغائب ، عائد إلى (عاشقان) .

بالا : ك ، بمعنى القدّ ، أو فارسي بمعنى العلو ، والمقصود واحد .

لى { لىّ } : ك ، أصله (لوان) بمعنى عليهم .

بروسك { برؤسك } : ك ، بمعنى الصاعقة ، والألف والنون للجمعية .

يقول ـ قدس سره ـ : إنما يصرخ العشاق عن صميم قلوبهم دائماً مثل الرعد ، لأنهم ينزل عليهم من قدّ المحبوب الرمز والغنج كمثل الصواعق المحرقة المهلكة .

كى خبر داكت ژ عشقى كى ژ بر وستا گرت

گر چه راه أو ذرّه ذرّه سينه سوز وجان گداز

كى : ك ، بالكسر ، بمعنى (مَن) الموصولة .

خبر { خەبەر } : ع ، بالتحريك ، بمعنى النبأ والعلم . [1]

---

(١) في بعض النسخ بدل (خبر داكت) ورد (خبردار كت) ومعناه : من يجعله ذا خبر من العشق ..

داكت { داكـەت } : ك ، مـاضٍ غـائب ، مـن (داكـتن) بمعنـى الـنزول ، والمـراد الحصول والوقوع .

كى { كەى } : ف ، بالفتح ، بمعنى متى ، أيّ وقت ، للاستفهام الإنكاري .

ژ بر { ژ بەر } : ك ، بمعنى منه وعنه .

وستا { وەستا } : ك ، بالفتح ، بمعنى الملالة والسآمة .

گرت { گرت ، گەرِت } : بكسر الكاف العجمية ، وترقيق الراء ، مضارع غائب ، مـن (گرتن) بـمـعـنـى الأخذ ، أو بفتح الكاف العجمية وكسر الراء المفخم ، مضـارع من (گران) بمعنى الصيرورة .

گر چه { گەر چ } : ك ، بمعنى (إن) الغائية .

راه : ف ، بمعنى الطريق .

أو { ئەو } : ك ، بالفتح ، أو فارسي بالضم ، بمعنى ضمير الغائب . (١)

سينه سوز : ف ، بـمـعنى محرق الصدر ، وصف مركب من : (سينه) بمعنى الصدر ، و (سوز) مخفف (سوزنده) اسم فاعل من (سوزيدن) بمعنى الإحراق .

جان گداز : ف ، وصف مركب من : (جان) بمعنى الـروح ، و (گـداز) ـ بضـم الكاف العجمية ـ مخفف (گدازنده) اسم فاعل من (گدازيدن) بمعنى الإذابـة ، فـالمعنى مذيب الروح .

يقول ـ قدس سره ـ : من حصل له علم ونبأ من العشـق ، أي : صـار عاشـقاً ، فمتـى وأي وقت تأخذه السآمة والملالة منه ؟! يعني : متى يتـركه ؟ يعني : لا يتـركه أصلاً ، وإن كان طريقه ـ أي : العشق ـ يحرق صدره ويذيب روحه ذرّة ذرّة ، يعـني : مـن حصـل لـه العشق فلا يـتـركه ولو احـتـرق صدره وذاب روحه في كل لحظة .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (أز) وهو فارسي بمعنى (مِن) الجارّة .

آفـريـن صـد آفـريـن هـى مـن ژ وان را آفـريـن

إى ژ تيرين دلبران دائم د دل پيكان وگاز

آفرين { ئافەرين } : مش ، كلمة تقال عند المدح والتحسين .

هى { هێ } : ك ، بمعنى إلى الآن ، أو بمعنى الزيادة والأكثر ، ويحتمل أن يكون (هر) بمعنى دائماً . (١)

إى { ئێ } : ك ،بمعنى الاسم الموصول .

تيرين { تيرێن } : مش ، بالتاء ، بمعنى السهم ، والياء والنون للجمعية ، ويحتمل أن يكون (شيرين) بالشين ، بمعنى الحلو ، بل هذا أحسن سبكاً . (٢)

گاز : ف ، بمعنى المقراض .

يقول ـ قدس سره ـ : بخ بخ مائة مرة ودائماً ، أو إلى الآن بخ بخ لهم ، أو زائداً وأكثر من مائة مرة ، يعني : أمدحهم وأثني عليهم كثيراً ، أعني : الذين في قلوبهم من سهام المحبوبات ، أي : من رموزهن ، أو من المحبوبات الحلوة الشمائل نصال ومقارض دائماً .

گهده آوازى بنى وقتى سما تين مـغـبـچـه

فهم رازى گر دكى چاوا دنالن چنگ وساز

گهده آوازى { گوهدە ئاوازى } : أي : استمع الصوت .

بنى { بنێ } : ك ، بالباء فالنون المكسورتين ، أمر للواحد المخاطب ، **مخفف** (بنير) أي : أنظر . وفي بعض النسخ بالنون فيائين ، بمعنى الآلة المعروفة للهو فهو مضاف إليه لقوله (آواز) .

سما تين { سەما تێن } : أي : يأتون للرقص .

---

(١) وقد ورد كذلك بالفعل في بعض النسخ الخطية من الديوان ، كما يشير الأستاذ صادق بهاء الدين آميدي في هوامشه على هذا البيت من نسخته .

(٢) بل الأول أولى لوجود كلمة (پيكان) في البيت وهو بمعنى نصال السهام ، والنصل يبقى في القلب إذا أصابه السهم .

چاوا : ك ، بمعنى كيف .

يقول ـ قدس سره ـ : استمع الصوت ، أو صوت القصب المعروف ، وقت يأتي أولاد الخمّار إلى الرقص ، فإن كنت تفهم السر فانظر كيف يحنّ ويئنّ الچنگ وجميع آلات الملاهي ، يعني : إذا أتى ولد الخمّار إلى الرقص ، يعني : إذا رقصوا ، فإن كنت تفهم السر فاستمع إلى صوت الغناء ، لتعلم كيف يحن ويئن آلات الملاهي ، أي : كيف تدعونك إلى النشاط والجذبة والمحبة وموافقتهم في الرقص .

أو دل من وك كبوتر نابتن كس لومه كت

لو دڤى تورى وه دا كفتى مه دين صد شاهباز

أو { ئەو } : ك ، بالفتح ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى ذلك ، ويستفاد منه الحقارة الناشئة من ضعف القلب ، لأن اسم الإشارة للبعيد قد يأتي للتحقير كما تقرر في علم البلاغة .

كبوتر { كەبوتەر } : ف ، بمعنى الحمامة .

نابتن : ك ، مضارع غائب ، بمعنى لا يكون ، يعني : لا يليق ولا يجوز .

لومه { لەومە } : ع ، بمعنى العذل والعتاب ، يقال : لامه على كذا ، من باب قال ، ولومة أيضاً .

كت : ك ، بالكسر ، مخفف (بكت) ، مضارع غائب ، بمعنى يفعل .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

دڤى { د ڤیّ } : ك ، **د** : بمعنى في ، **ڤى** : اسم إشارة للقريب بمعنى هذه .

تور { تۆڕ } : ك ، بالضم ، بمعنى الأحبولة والشَّرَك ، والياء للمفعولية .

وه : ك ، بمعنى الكثير ، أو بمعنى كذلك .

داكفتى { داكەفتی } : ك ، اسم فاعل ، بمعنى واقعة ونازلة بلا اختيار .

مه دين : ك ، بمعنى رأينا .

شاهباز : مش ، بمعنى الباز النشيط القوي ، وهو طائر ذو مخلب يصاد بـه ، والغالب أنه يصيد به الملوك ، ولذا يقال له : (شاهباز) أي : الباز السلطاني ، وقد تقال كلمة شاهباز للشاطر الخدّاع الفطن .

يقول ـ قدس سره ـ : لا يليق أن يلوم أحد قلبـي ، ذلك الضعيف الفقير الذي كالحمامة في الضعف وعدم القوة ، في وقوعه بحبالة العشق ، لأنا رأينا مائة شاهباز ، أي : مائة بازي قوي المخلب صائد فأكثر واقعة وأسيرة في هذه الحبالة بلا اختيار مع قوتها وشطارتها ، أو مائة شاطر خدّاع فطن ، فأنىّ يبقى قلبـي الذي هو كالحمامة الضعيفة ؟!

وفي البيت لطافة بين الحمامة وشاهباز باعتبار معناه الأول ، فافهم .

ور دلو دا چيـن تماشايا جوانانين چمن

وى هلانى سر بناز وسايەبان دانى نياز

ور { وەر } : ك ، بالفتح ، بمعنى تعال .

دلو { دلۆ } : ك ، منادى ، والواو للنداء في الكردية .

دا : ك ، للتعليل ، ويحتمل أن يكون بمعنى لام الأمر للتهييج والتحريض .

تماشا { تەماشا } : ك ، بمعنى النزهة والفرجة .

جوانانين { جوانانێن } : جمع (جوان) بمعنى الشباب والشواب ، والياء والنون للجمعية والإضافة ، والمراد بشواب الروضة الورد والريحان والسنبل والسوسن والبنفسج والعرعر والسرو ، وبالروضة وجه المحبوب وبدنه .[1]

وى : ك ، ضمير المفرد الغائب ، بمعنى (هو) .

هلانى : ك ، ماضٍ غائب ، من (هلانين) بمعنى الإعلاء والرفع .

---

(١) استخدم الناظم هنا علامة الجمع المقطوع عن الإضافة (ان) مع (جوان) فضلاً عن علامة الجمع المضاف (ين) ، وكان الأولى به أن يستخدم (ين) فقط ، إذ لا تدخل أداتا الجمع (ان) و (ين) على كلمة واحدة ، ولكن الوزن اضطره إلى ذلك ، وقد وجدت في بعض النسخ (جوانين) التي أحدثت تخللاً في الوزن .

سايه‌بان : ف ، وصف مركب ، من : (سايه) بمعنى الظل ، و (بان) بمعنى الصاحب ، مثل : (باغبان) أي : صاحب الباغ ، بمعنى صاحب الظل ، أي : المظلة ، ولعل المراد هنا المستظل بالظل .

دانى { دانیٓ } : ك ، بمعنى أعطاهم .

نياز : ف ، بمعنى الرجاء والخضوع .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها القلب ، تعالَ لنذهب إلى التفرج على شواب الروضة ، فلما ذهبنا رفعت المحبوبة وأعلت رأسها بالغنج والدلال استكباراً واستغناء ، والمستظل أعطاها رجاء وخضوعاً ، أي : خضع وتذلل وترجى منها .

زلف وسنبل مشك بوى وبسك وسوسن سر شرين

سرو بالا سبز پوش وكل نشان وغنچه باز

بوى { بووى } : ف ، بمعنى الرائحة .

سر : ع ، بالكسر ، بمعنى الوقار والملاحة .

بالا : ف ، بمعنى القد .

سبز { سه‌بز } : ف ، بالفتح ، بمعنى الأخضر .

پوش { پووش } : ف ، مخفف (پوشنده) اسم فاعل ، من (پوشيدن) بمعنى الستر واللبس .

كل : ك ، بالكسر ، بمعنى الكحل ، أي : الإثمد ، وفي بعض النسخ : (گل) ـ بضم الكاف العجمية ـ بمعنى الورد ، ولكن الأول أولى .

نشان : ك ، بالكسر ، بمعنى الخال .

باز : ف ، مخفف (بازنده) اسم فاعل ، من (بازيدن) بمعنى الفتح .

يقول ـ قدس سره ـ : رائحة الزلف والسنبل كرائحة المسك والبسك والسوسن حلو الوقار والملاحة ، وقدها كالسرو ، أخضر اللباس ، وخالها كالكحل ، أي : لون خالها كلون الكحل أسود ، وفمها مبتسم كالورد المتفتح قريباً جديداً .

نيرگزين قامت زمرّد سر گران هاتن خـرام

چار أطرافان برف رف لى بمش تبين سىّ وقاز

نيرگز { نيّرگز } : ك ، بمعنى النرجس ، والياء والنون للجمعية والموصوفية .

قامت زمرّد { قامەت زوموررد } : أي : قامتها خضراء مثل الزمـرّد ، وهـو الزبرجـد جوهر معروف أخضر ، والمراد بالنرجس المحبوبة ، شبّه قدها بالنرجس .

برف رف { ب رەف رەف } : ك ، بمعنى طائفة طائفة وسرباً سرباً ، وإما عربي مصـدر قولهم رفرف الطائر إذا حرّك جناحيه حول الشـيء وفوقـه يريـد أن يقـع عليـه ، وحينئـذ يكتب هكذا (برفرف) متصلاً . (١)

لى { لـىّ } : ك ، مخفف (لوى) ، والضمير إما عائد للنرجس أو للروضة .

سى وقاز : طائران (٢) ، والمراد بهما الحليات اللاتي على صورة الطيـور ، أو العشّـاق يدورون حول المحبوبة .

يقول ـ قدس سره ـ : تبختـر النرجس الذي هو أخضر القدّ كالزبرجد وثقيـل الـرأس من كثرة الحليّات التي عليها ، وتمشي عليها من الأطراف الأربعة الطيـور المذكـورة طائفـة طائفة ، أو مرفرفة أجنحتها ، أو العشّاق ، دائرين حولها ، يعـني : إن المحبوبـة قامتـها مثـل قامة النرجس في الرشاقة والاستقامة ، خضراء اللباس كالزمرد تتبختـر في مشـيتها وتـهتز دلالاً ، والحليّات التي على صورة الطيور المذكورة تهتز وتصوت وتخشـخش علـى رأسـها وقدّها من الأطراف الأربعة ، أو العشاق يدورون حولها .

---

(١) في بعض النسخ (رڤ رڤ) بفائين عجميتين ، وهي قد تعني سرب الطيور أيضاً ، وقد تعـني الهـرب كذلك وهو معنى بعيد هنا ، إلا أنه يبعد احتمال (رفرف) العربية فحسب !

(٢) من طيور الماء وهو البط أو الإوز ولعل (سي وقاز) مـتـرادفان ، ويشبه المشي الحسـن بمشـي هـذا الطائر .

دل بكى دم أز ژ وان هر يك بغنجان دل دبن

دل ربايــيــن جانـفـزايين دلبرين عاشق گداز

بكى { ب كيّ } : ك ، بمعنى بأية منهن ؟ على سبيل الاستفهام للتـردد .

يقول ـ قدس سره ـ : بأية حبيبة من اللاتـي يخطفـن ويسـلبن القلـوب ويـزدن الـروح والحياة ويذبن العشاق أعطي قلبـي وأعلقه بها ؟ أي : أحبــها ؟ فـإنني مـتــردد في ذلـك بينهن ، لأن كل واحدة منهن تجذب وتسلب القلوب بالغنج والدلال .

عـقـد إحـرامـى دما دلبـر خويا بـت فـرض عين

سجدهيك بر وان دو برهان ناگرت جه صد عداز

عقد { عهقد } : ع ، عقد الإحرام ربطه ولبسه .

دم { دهم } : ك ، بمعنى الوقت والحين ، والألف للإضافة .

خويا بت : ك ، وفي بعض النسخ : (خويابى) ، كلاهما مضارع غــائب ، بـمـعـنــى يظهر .

فرض عين : ع ، بمعنى الواجب على كل أحد بعينه من تركه كان آثماً .

ناگرت جه : ك ، **ناگرت** : مضارع منفي بمعنى لا يأخذ ، **جـه** { جـه } : ك ، بمعنى المحل والموضع ، أي : لا يأخذ محله ، يعني : لا يحل ولا يقع محله ولا يقوم مقامــه ولا يغـني غناءه .

عداز { عهداز } : ع ، بوزن سحاب ، وأصله عداس ـ بالسين ـ بمعنى الخدمة ، أبدلت سينه بالزاي لرعاية القافية وتوافق حروف الروي . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : عقد الإحرام ولبسه فرض عيـــن علـى كـل أحـد حـين تظـهر المحبوبة ، ولا تقوم مائة خدمة بر وخير [2] مقام سجدة واحدة قدّام ذينك الحاجبين .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (نماز) بمعنى الصلاة .

(٢) أو مائة صلاة على التقدير الآخر .

عيـده وميـر مـه إيرو دركهى لطفى ڤكر

كو ملا هنكى بخوازى دى بدم بس تو بخواز

عيده : ع ، معلوم ، خبر مبتدأ محذوف ، أي : هذا اليوم عيد ، والهاء لربط المسند .

لطف { لوطف } : ع ، بمعنى الإنعام ، والياء علامة المضاف إليه .

هنكى : ك ، بمعنى (كلّما) وكل ما .

دى بدم { دێ بدم } : ك ، مضارع للمتكلم وحده .

بس تو بخواز { بەس تو بخواز } : ك ، بمعنى أنتظر منك أن يصدر الطلب منـك ، ثـم رأيت في بعض النسخ : (بسته بخواز) **بسته** : ك ، بكسر الباء ، أي : بلا خوف وخجـل وبلا حياء ، وهذا أصح ، بل وهو الصحيح ، والله أعلم .

يقول ـ قدس سره ـ : هذا اليوم عيد عليّ ، وفتح أميرنا باب اللطف والإنعام ، وقال : يا أيها الملا كلّما تطلب ، أو كل ما تطلبه أعطيك إياه ، فأنتظر منك صدور طلب ما .

وله أيضاً قدس سره :

(٤١)
ژ رعنا نيرگزين ته ..

ژ رعنا نيرگزين تى مست وخونريز

زمان بو عهد جنگ أنگيز چنگيز

رعنا { ڕەعنا } : ف ، بمعنى اللطيف والفاتر .

نيرگز { نێرگز } : استعير لعيون المحبوبة ، والياء والنون للجمعية .

تى { تەی } : ك ، بالفتح ، أصله : (ته يى) ته : ضمير المخاطب الواحد ، يى : بمعنى الاسم الموصول ، فحذفت الياء الأولى ، وركبت الثانية مع (ته) بعد حذف الهاء للضرورة ، فصار (تى) ولكن لو كتبتا منفصلتين هكذا : (ته ى) كان أولى .

عهد { عەهد } : ع ، معلوم ، ويستعمل في الزمان والمدة .

جنگ أنگيز { جەنگ ئەنگيز } : ف ، وصف مركب من : (جنگ) بمعنى الحرب ، و (أنگيز) اسم فاعل أصله (أنگيزنده) من (أنگيزيدن) بمعنى الإثارة .

چنگيز { چەنگيز } : بفتح الجيم العجمية وكسر الكاف العجمية ، اسم ملك المغول ابن تموچين التاتاري [1] ، هجم على بلاد الإسلام وخرّبها ، وقتل قتلاً عاماً من حدّ خوارزم إلى الأناظول وبخارى وسمرقند وإيران والعراقين وداغستان ومصر ، وكل ما مرّ

---

(١) بل هو تموچين (أو تمرجين) نفسه ، لقب نفسه فيما بعد بـ (جنگيزخان) ، ولا يعرف له أب ، وضع للتتار قانوناً عرف بـ (الياسا) أو (الياسق) شرع فيه لهم شرائع باطلة تخالف أحكام الله ، وكان كرسي مملكته (خان بالق) قاعدة الخطا ، مات كافراً سنة ٦٢٤ هـ وقد شاخ ، وخلف ستة بنين ، تملك بعده ابنه أوكتاي (ينظر : سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢٤٣-٢٤٤ والبداية والنهاية ١٣ / ١١٧) .

عليه جعله قاعاً صفصفاً ، وانقرضت الخلافة العباسية من بغداد في زمان ابنه هولاكو (١) ، وكان لا يتدين بدين ولا يتمذهب بمذهب ، ولا يراعي ذمة ولا عهداً غير سفك الدماء وإحراق القرى والبلاد ، ويكوّم أجساد القتلى كالمنارة ثم يحرقها ، ولا يفرق بين ما يغلب عليه حرباً وصلحاً ، لعنه الله .

يقول ـ قدس سره ـ : صار الزمان زمان دولة چنگيزخان المحارب المثير للحرب من عيونك الفتانة الفاترة السكرانة السفّاكة لدماء العشّاق ، كما أن چنگيزخان كان سفّاكاً للدماء .

ته جان من دڤيت أي جان عالم

ژ من بستين بلعلين خوى شكرريز

دڤيت { دڤيّت } : ك ، بكسر الدال والفاء العجمية ، مضارع من (ڤين) بمعنى الإرادة والطلب ، وأداة الشرط مقدرة عليه ، أي : إن تريدي .

بستين : ك ، أمر للواحد المخاطب ، بمعنى اقبض وخذ .

خوى { خوەى } : ك ، خو : بمعنى النفس ، والياء أصله (يى) ، و(إى) بمعنى الاسم الموصول ، فحذفت الياء الأولى أو الهمزة للضرورة .

يقول ـ قدس سره ـ : يا روح العالم ، يعني : الحبيبة ، إن كنت تطلبين روحي وتريدينها ، فخذيها واقبضيها مني في مقابلة شفاهك الحمراء كاللعل الساكبة للسكر ، لحلاوة كلامها ، أي : هاتي شفاهك لأقبّلها فهاك روحي .

دو عنبر بو لشمشادى بمستى

ڤبستن لو هوا بو عنبر آميز

دو عنبر بو { دو عەنبەر بوو } : ف ، يعني : زلفين رائحتهما كالعنبر .

---

(١) بل هو حفيد جنگيزخان إذ هو ابن تولي بن جنگيزخان ، كان كجده كافراً ، مات سنة ٦٦٤ هـ بعلة الصرع بمراغة ، ونقلوه إلى قلعة تلا ، وتملك بعده ابنه أبغا (ينظر : والبداية والنهاية ١٣ / ٢٤٨ ، وشذرات الذهب ٥ / ٣١٦-٣١٧) .

شمشاد : شجرة مستقيمة القامة طويلتها ، تستعار للقدّ ، والياء للمفعولية .

بمستى { ب مەستى } : أي : في حالة سكرهما ، أي : ميلانهما كميلان السكران . (١)

ڤبستن { ڤ بەستن } : ك ، بمعنى ربطهما بها وإسدالهما عليها .

لو { لەو } ك ، للتعليل .

هوا { هەوا } : ع ، الهواء ممدوداً ، ما بين السماء والأرض ، أي : الفضاء .

بو { بوو } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى صار .

عنبر آميز { عەنبەر ئاميز } : أي : مختلطاً بالعنبر ورائحته ، آميز : أصله (آميزنده) اسم فاعل من (آميزندن) بمعنى الاختلاط .

يقول ـ قدس سره ـ : ربط وأسدل على قدّه الذي كالشمشاد زلفين سكرانين رائحتهما كالعنبر ، فلذلك صار الهواء مختلطاً وممتزجاً برائحة العنبر ممتلأ منه .

ژ آخا آستانى مسكنى بين

لداغان دا ڤەبينم خوش صبا تيز

آخ { ئاخ } : ك ، بمعنى التراب ، والألف للإضافة .

مسكنى { مەسكەنى } : ع ، اسم مكان من السكن ، وأقول : لو كان هكذا (مستكى بين) أي : ملء كفة يد أي : حفنة ، لكان المعنى أسبك . (٢)

دا : ك ، للتعليل ، أو بمعنى لام الأمر .

ڤەبينم : ك ، بفتح الفاء العجمية ، بمعنى المسح والطلي . (٣)

---

(١) في بعض النسخ بدله : (ڤبستى) وهو فعل ماضٍ بمعنى عقدت ، أي : عقدت ضفيرتين كالشمشاد لهما رائحة كرائحة العنبر ..

(٢) وهي عند الزڤنگي كذلك وبه أخذنا في نسختنا المحققة ، ولا أدري إن كان في أصل نسخة الزڤنگي كذلك ، أم أنه اعتمد على قول الشارح هذا ! وفي جميع النسخ التي اطلعت عليها من الديوان هي خلاف ذلك .

(٣) في بعض النسخ بدله : (ببينم) بمعنى أرى .

خوش { خوەش } : ك ، إما بمعنى السلامة من الوجع والمرض فهو مرتبط بقوله : (ڤەبینم) ، أو بمعنى الجيد فهو مرتبط بقوله : (تيز) ، أي : اسرع جيداً بلا توان وفتور .

تيز : ف ، بمعنى السرعة والاستعجال .

يقول ـ قدس سره ـ : يا ريح الصبا ايتني من تراب عتبة مسكن المحبوبة مقداراً لأمسحه بكياتي وأطليها به لتبرأ من المرض والوجع ، فاسرع واستعجل جيداً يا صبا بلا توانٍ وفتور .

تنى فرهاد دزانت لذت عشق

كو وى جان دايه شيرينى نه پرويز

تنى { تنیّ } : ك ، بالكسر ، بمعنى فقط .

كو : ك ، للتعليل .

وى : ك ، ضمير للغائب الواحد ، عائد إلى فرهاد .

نه : ك ، للنفي . [1]

پرويز { پەرويز } : وهو خسرو پرويز بن هرمز ملك فارس .

يقول ـ قدس سره ـ : يعلم فرهاد بن خاقان الترك فقط لذة العشق وحلاوته ، لأنه أعطى روحه لحبيبته شيرين ابنة ملك أرمينية زوجة خسرو پرويز ، لا خسرو پرويز فإنه لا يعلم لذة العشق ، لأنها كانت في حضنه كل ليلة ويجتني ورد جمالها ، ويتمتع بوصالها ، فليس له من حرارة العشق ما كان لفرهاد .

كما قيل :

فرقست در ميان آنكه يارش در بر   با آنكه دو چشم انتظارش بر در

يعني : فرق عظيم بين من يكون حبيبته في حضنه وجنبه ، ومن يكون عيناه على الباب منتظراً لقدومها .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (به) .

تب وتابى هزار أشكنجه دا دل

ژ شيرازى نگاه مست تبريز

تب { تەب } : ف ، بمعنى الحمى . [1]

تاب : ف ، بمعنى الحرارة .

أشكنجه { ئەشكەنجە } : تركي ، قد سبق معناه ، والمراد الإيذاء بالضرب .

دا : ك ، بمعنى أعطى .

شيرازى : منسوب إلى شيراز ، بلدة كبيرة من بلاد فارس ، كما سبق ، صفة لموصوف مقدّر وهو القوس ، أي : القوس الشيرازي ، إما لأنه من صنعة تلك البلدة ، أو منسوب إلى نوع من الخياطة يسمى شيرازي ، وهي خياطة معوجة كهيئة القوس ، وعلى كل استعير لقوس حاجبي المحبوبة .

نگاه : ف ، بالكسر وبالكاف العجمية ، بمعنى النظر هنا ، وقد يجيء بمعنى الحفظ .

تبريز { تەبريز } : بفتح فسكون ، بلدة من بلاد فارس .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الحمى والحرارة أعطى وأورث لقلبي ألف إيذاء وضربة من قوسي الحاجبين المشبه بالقوس الشيرازي الناشئ من نظر سكران تبريز .

ولعل المراد به الـ (شمس الدين التبريزي) المشهور بالسكر من خمرة العشق والمجذوب الواله الحيران من التجلي ، نفعنا الله بأنفاسه وشملنا من بركاته آمين ، ولعل المراد أنه كنى به عن مرشده .

وفي هذا البيت لطافة بين (شيراز) و (تبريز) .

إلهى نيرگزا مەى مست ونازك

ژ دست خوار وبدخواهان بپاريز

مەى : ك ، أصله : (نيرگزا مه يا مست) ، **مه** : ضمير جمع المتكلم ، **يا** : بمعنى الاسم الموصول ، صفة لـ (نيرگز) ، فحذفت الألف مع فتحة الياء

(١) في بعض النسخ : (بت) وهو بمعنى الصنم .

للضرورة ، فصار (مه ى) ، ويحتمل أن يكون متصلاً هكذا : (مى) بمعنى الخمرة ، أي : السكرانة من الخمرة .

خوار : ف ، بمعنى الحقير .

بدخواه { بەدخواه } : ف ، وصف مركب من : (بد) بمعنى الفساد ، و (خواه) مخفف (خواهنده) بمعنى الطالب ، أي : الحسود المفسد ، والألف والنون للجمعية .

بپاریز : ك ، أمر للواحد المخاطب ، بمعنى احفظ .

يقول ـ قدس سره ـ : يا إلهي احفظ نرجسنا السكرانة الغضة الطرية ، أو النرجس السكرانة من الخمرة ، من يد الحقيرين المفسدين الحساد .

كو لى تيت أو قبايى آسمانى

لطيفا شنگ ونازك وك بلازيز

كو : ك ، للتعليل .

لى { لـىّ } : ك ، أصله : (لوى) ضميره عائد إلى (نيرگز) .

تيت { تيّت } : ك ، مضارع حالي غائب ، من (هاتن) ، بمعنى المجيء ، وبتركبه مع (لـى) يفيد معنى يناسبه ويليق به ويحسن عليه ، ويحتمل أن يكون (لـى تيت) بتمامه فعلاً مضارعاً من (لـى هاتن) بمعنى اللياقة والحسن والمناسبة .

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى ذلك ، ويتضمن هنا معنى التعظيم ، كما في : ﴿ ذلك الكتاب ﴾ .[1]

قبا { قەبا } : ع ، القباء الذي يلبس ، والياء الأولى منقلبة عن الهمزة ، والثانية للموصوفية .

آسمانى { ئاسمانى } : مش ، أي : المنسوب إلى السماء ، أي : لونه كلون السماء .

بلازيز { بەلازيز } : ك ، بالفتح ، اسم زهرة في غاية اللطافة والطراوة .

---

(١) سورة البقرة ، من الآية (٢) .

يقول ـ قدس سره ـ : احفظ نرجسنا ، أي : حبيبتنا ، من الحساد ، لأنه يليق به ويحسن عليه ذلك القباء السماوي اللون ، اللطيفة الغضة الظريفة الطرية مثل الزهرة المذكورة .

سواشک ریهته دیسا عالما دل

به جادوى دو چشم فتنه أنگيز

سواش : تركي ، بالضم ، بمعنى الحرب ، والكاف للوحدة مع التعظيم .

ريهته { رێهته } : ك ، ماضٍ غائب ، من (ريهتن) بمعنى الصب .

جادو { جادوو } : ف ، بمعنى السّحّار ، والياء للإضافة ، من قبيل لإضافة الصفة إلى الموصوف .

فتنه : ع ، بكسر فسكون ، مصدر فتنته المرأة أذهبت عقله من الهوى ، وفتنه الحب دهشه وحيّره .

يقول ـ قدس سره ـ : صبّت المحبوبة حرباً عجيبة أيضاً في عالم القلب بعينيها السحارتين المثيرتين للفتنة ، أي : الفتانتين .

خبائث طبعه ژاهل سگ سرشته

يقين أو كر ژ جانان لو دكت بيز

خبائث { خەبائث } : ع ، جمع خبيثة ، وهي أنثى الشيطان .

ژاهل : ك ، محرف جاهل . [1]

سگ { سەگ } : ف ، بفتح فسكون كاف عجمية ، بمعنى الكلب .

سرشت { سەرشت } : ف ، بفتح فكسر ، بمعنى الخلقة والجبلة ، والهاء لربط المسند .

يقين { يەقين } : ع ، هو العلم بلا شك .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (جاهل) ، وفي بعضها : (زاهل) ، وفي نسخة (أهل) والجارّ (ژ) حينئذ مقدر ، والمعنى حسب التقدير الأخير : له طبع الشياطين وهو من الذين لهم جبلة الكلاب ، يعني : ذاك الذي لا يحس بالجمال ويتجنب الحسان .

أو { ئەو } : ك ، بالفتح ضمير غائب ، عائد إلى الجاهل .

كر { كەر } : ك ، بفتح الكاف العربية ، بمعنى الحمار .

لو { لـەو } : ك ، للتعليل .

بيز : ف ، بمعنى الإعراض والنفرة والاجتناب .

يقول ـ قدس سره ـ : طبيعة الجاهل وسجيته كسجية إناث الشياطين ، وخلقته كخلقة الكلاب ، ولا شك في أنه حمار ، ولذلك يعرض ويجتنب ويتنفر عن المحبوبة ولا يألفها .

ملا جان تـه چاوان پهلوان كر

لتايين خـمـريان زلفا دل آويز

چاوان : ك ، بالجيم العجمية ، بمعنى كيف .

پهلوان { پەهلەوان } : ك ، بفتح الباء العجمية ، هو لاعب ينصب ثلاثة أخشاب طوال في مكان ، وثلاثة أخرى في محاذاتها بينهما مقدار خمسين خطوة فأكثر ، ثم يشد حبلاً أو شريطاً بالأخشاب الستة ، ويأخذ بيده عوداً طويلاً ، يقال له : الميزان ، فيصعد على ذلك الحبل ، ويمشي ويلعب ويرقص فوقه ، وياء المصدرية مقدرة عليه ، والتقدير : (پهلوانى) مراداً به اللعب المذكور .

كر : ك ، بكسر الكاف العربية ، ماضٍ غائب ، بمعنى فعل وعمل .

لتايين خمريان { ل تايێن خەمرىيان } : أي : على طاقات طرة المحبوبة .

دل آويز { دل ئاويز } : ف ، وصف مركب ، من : (دل) بمعنى القلب ، و (آويز) مخفف (آويزنده) اسم فاعل من (آويزيدن) بمعنى التعليق .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الملا كيف فعل وعمل روحك البهلوانية ، أي : لعب البهلوان على طاقات طرة المحبوبة وزلفها المعلقة للقلوب والجذابة ؟ أي : كيف صعد روحك كالبهلوان على شعور المحبوبة ولم يخش عاقبة الهلاك ؟

ويحتمل أن يكون الزلف فاعل (كر) وحينئذ لا يحتاج إلى تقدير الياء المصدرية على البهلوان ، فالمعنى عليه : يا أيها الملا ، كيف جعل الزلف الجذاب والمعلق للقلوب وصير

روحك پهلواناً على طاقات طرة المحبوبة التي هي كشريط الپهلوان ، أي : كيف خطفه ؟!

ژ حسنا بى نشان نادا نشانک

نشانى گر ژ دل نکرايه پرهيز

بى { بێ } : ك ، للنفي ، بمعنى بدون .

نشان : ك ، بالكسر ، بمعنى العلامة .

نادا : ك ، حكاية حال ماضية منفية ، بمعنى لم يكن يعطي .

نشانى : لقب للناظم ، فاعل (نادا) .

ژ دل : ك ، بمعنى عن صميم القلب وبالإخلاص .

نكرايه { نەكرايه } : ك ، حكاية حال ماضية للغائب منفية أيضاً ، بمعنى لم يكن فعل ، أو إن كان لم يفعل .

پرهيز { پەرهيز } : ف ، بمعنى الحمية والاحتماء والاجتناب .

يقول ـ قدس سره ـ : لم يكن يعطي نشاني ـ يعني الناظم نفسه ـ علامة ، أي : لم يكن يقدر أن يظهر علامة عن الحسن الذي لا علامة له ، أي : المنزه عن العلامة ، وهو الحسن الأزلي ، إن لم يكن فعل الاحتماء والاجتناب عن المخالفات والمآثم والرذائل عن صميم القلب وعى جهة الإخلاص التام . وفي بعض النسخ هكذا :

ژ حسنا بى نشان نادى نشانك نشانى گر ژ دل نكرى ته پرهيز

وعليه فقوله : **نادى** : ك ، مضارع منفي للواحد المخاطب ، بمعنى لا تعطي .

ونشانى : منادى .

نكرى { نەكرى } : ك ، مضارع منفي للمخاطب ، بمعنى لم تفعل .

يعني : لا تقدر أن تعطي وتبرز علامة من الحسن المنزه عن العلامات إن لم تفعل الاجتناب ، أي : إن لم تجتنب عن الرذائل .

ولكن الأول أحسن وأسبك .

مبين أڤ گر بصورت آدمينه

همى دارن ژ إيگر را كرى ريز

مبين { مەبين } : مش ، مضارع منهي للمخاطب ، بمعنى لا ترَ ، أي : لا تحسب .

أڤ { ئەڤ } : ك ، بالفتح ، اسم إشارة للقريب ، بمعنى هؤلاء ، وهو مفعول أول لقوله : (آدمينه) ، والتقدير : لا تحسب هؤلاء آدميين .

گر { گەر } : ك ، مش ، بفتح الكاف العجمية ، بمعنى (إن) الغائية ، ويحتمل أن يكون بالكاف العربية ، بمعنى الحمار . (١)

بصورت { ب صوورەت } : أي : بصورتهم الظاهرة .

آدمينه { ئادەمينه } : ك ، بمعنى أناس من بني آدم .

همى { هەمى } : ك ، بمعنى كل وجميع .

دار : ك ، بمعنى الحطب ، والنون للجمعية .

ايگر { ئێگر } : ك ، بإمالة كسرة الهمزة وبالكاف العجمية ، مرادف (آگر) ، بمعنى النار .

را : ك ، بمعنى لام الاختصاص .

ريز : ك ، بالراء ، بمعنى الصف ، وفي بعض النسخ : ديز : ك ، بالدال بمعنى الكوم .

يقول ـ قدس سره ـ : لا تبصر ولا تحسب هؤلاء الأشباح المرئية ، أو هؤلاء الحمير أناساً وآدميين ، وإن كانوا بحسب صورهم الظاهرة آدميين ، يعني : إنما هم بنو آدم بالصورة ، وأما في الحقيقة فكلهم أحطاب صفوا ، أو كوموا وجمعوا ، لإيقاد النار وإحراقهم بها ، كما قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً ﴾ (٢) ، أعاذنا الله منها .

وفي هذا البيت اقتباس من الآية المذكورة ، وهو من المحسنات البديعية .

---

(١) وكذلك ورد في عدة نسخ خطية .

(٢) سورة الجن ، الآية (١٥) .

وله أيضاً قدس سره :

(٤٢)
تو دزانى بخودى

تو دزانى بخدى من تو خيالى شب وروز

بخيالا خو مدام من تـو لبالى شب وروز

بخدى { ب خودىٚ } : ك ، **الباء** للقسم ، **وخدى** : بمعنى الرب ، والمقسم عليه سابقه ولاحقه جميعاً .

خيال { خەيال } : ع ، بمعنى الطيف .

بخيال { ب خەيال } : اسم مصدر ، مـن خـال الشـيء ، أي : ظنـه ، يخالـه خيـلاً ، والألف للإضافة .

مدام { مەدام } : ع ، مصدر بمعنى الدوام .

لبالى { ل بالى } : إما كردي بمعنى عند ولدى ، أو عربي بمعنى القلب .

يقول ـ قدس سره ـ : إنك في خيالي وطيفي ، أي : أرى طيفك ليلاً ونهاراً ، وبالله أنت تعلم ذلك ، وأخال وأظن بل أعلم أنك عندي ، أو في قلبـي ، دائماً ليلاً ونهاراً .

هر بميزان درشينى جگرى تير وخدنگ

ژ نسق صاعقه مه ژ قوسى هلالى شب وروز

بميزان { ب ميزان } : ع ، هو ما يوزن به ، والمراد هنا الاستواء والاستقامة .

درشينى { درەشينى } : ك ، مضارع للواحد المخاطب ، من (رشـاندن) بـمـعـنـى الرش ، والياء للخطاب . [1]

نسق { نەسەق } : ع ، بالتحريك ، بمعنى الطريقة والمثل .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (درشينن) وهو بنفس المعنى لكنه مضارع لجمع الغائب .

صاعقه : ع ، وهي نار تسقط من السماء في رعد شديد ، وهي أيضاً صيحة العذاب .

قوسى هلالى { قەوسیّ هلالی } : مركب وصفي ، أي : القوس المنسوب إلى الهلال ، والمراد به الحواجب لأنها على شكل الهلال .

يقول ـ قدس سره ـ : ترش أنت دائماً على السواء والاستقامة ، أي : بلا عوج ، من حواجبك التي كالقوس الهلالي على كبدي النبال كمثل الصواعق المحرقة المهلكة ليلاً ونهاراً .

مثل گويين ته روان ناله ژ دل مسكين تين

أم نزانين تو چرا هر وه دنالى شب وروز

گويين { گۆيين } : ك ، بضم الكاف العجمية ، اسم طائر يصيح ويصرخ صياحاً مثل الأنين .

روان { رەوان } : ف ، بالفتح ، الماء الجاري . (١)

دل مسكين { دلیّ مسكين } : مركب وصفي ، أي : القلب المسكين الضعيف الحزين . (٢)

چرا { چرا } : مش ، بمعنى (لِمَ) للاستفهام .

هر { هەر } : ك ، أي : دائماً .

وه : ك ، بمعنى كذلك .

دنالى : ك ، مضارع للمخاطب الواحد ، أي : تئن وتحن ، والياء للخطاب .

يقول ـ قدس سره ـ : يأتي الأنين ويجري مثل الماء الجاري عن قلبك المسكين الحزين الضعيف كالطائر المعروف ، ونحن لا نعلم لِمَ تئن كذلك دائماً ليلاً ونهاراً يا ملا ؟!

---

(١) في بعض النسخ بدله : (شڤان) أي : الليالي ، ومعناه : إنك تئن في الليالي مثل الطائر المسمى (گويين) .

(٢) في بعض النسخ : (دل تين مسكين) ، ولعل مسكين حينئذ منادى ، أي : يا مسكين إن الأنين يأتي من صميم قلبك .. إلخ .

تـه ژ فـريـاد وفـغـانان بخو بلبل كـر كـر

الله الله ژ چه دردى وه دكـالى شب وروز

كـر { كەڕ } : ك ، بفتح الكاف وتفخيم الراء ، بمعنى الأصم والأطرش .

كـر : ك ، بالكسر وترقيق الراء ، ماضٍ ، بمعنى جعل .

الله الله : كلمة تعجب .

وه : ك ، بمعنى كذلك .

دكـالى : ك ، مضارع للمخاطب ، بمعنى تئن مع الصراخ والحسرة .

يقول ـ قدس سره ـ : أصممت البلبل بنفسه بالصيح والصراخ من كـثرة مـا تصيـح ، يعني : إن البلبل وإن كان يصيح ولكن صيـاحك لمـا كـان أكـثر أزعجتـه وأصممتـه ، يـا للعجب من أي وجع وألم تصرخ وتتحسر ليلاً ونهاراً ؟!

دا كـو دلبـر قدمى لى بنهد روشن كـت

لو تو خونى وه ژ چهڤان ڤدمالى شب وروز

دا : ك ، للتعليل .

لى { لـێ } : ك ، مخفف (لوى) ، أي : على العين ، فالضمـير راجـع إلى متـأخر في الذكر متقدم في الرتبة .

بنهد { بنهەد } : ف ، مضارع غائب ، من (نهادن) ، أي : يضع .

روشن { ڕەوشەن } : ف ، بسكون بين فتحتين ، بمعنى الضياء والنور .

كـت : ك ، مخفف (بكت) ، مضارع غائب ، بمعنى يجعل .

لو { لەو } : ك ، للتعليل ، تأكيد (دا) .

وه : ك ، بمعنى كذلك .

ڤدمالى { ڤەدمالی } : ك ، مضارع للواحد المخاطب ، بمعنى تمسح .

يقول ـ قدس سره ـ مخاطباً نفسه : إنما تمسح مـن عيونـك الـدم ، أي : تبكـي الـدم ، وتمسحه ليلاً ونهاراً ، لتضع الحبيبة قدمها عليها فتضيئها وتنيرها .

ويحتمل أن يكون (دا) بمعنى (لام) الأمر ، أي : فلتضع المحبوبة قدمها على عيونك لأنك تبكي دماً وتمسحه فيخاف من ذلك العمى ، فإذا وضعت قدمها عليها اندفع الضرر منها وشفيت !

ته تنى ذوق وصفا كر به صيين دلبر را

سرنخون كه شبى نون گه وكو دالى شب وروز

ذوق { ذەوق } : ع ، مصدر ذاق الشيء ، من باب قال ، والمراد به اللذة والسرور ، كأنه ذاق وأكل طعاماً لذيذاً فانسرّ وانشرح به .

صفا { صەفا } : ك ، بمعنى الانبساط والفرح .

كر : ك ، بالكسر ، ماضٍ للواحد المخاطب لسبق ضميره ، أي : فعلت أنت .

به { ب } : ك ، هو مع قوله (را) الآتي بمعنى (مع) .

صه : ك ، بمعنى الكلب ، والياء الأولى منقلبة عن الهاء الرسمية ، والثانية مع النون للجمعية والإضافة .

سر { سەر } : مش ، بمعنى الرأس .

نخون { نخوون } : ك ، بضمتين ، بمعنى المنحني .

كه : ك ، بفتح الكاف العربية ، أمر للواحد المخاطب ، من (كرن) ، بمعنى الجعل ، أي : اجعل رأسك منحنياً ، أي : احنه .

شبى { شوبى } : ك ، بضم فكسر ، بمعنى الشبه ، أو محرف منه .

گه { گەه } : مش ، بفتح الكاف العجمية فسكون ، مخفف (گاه) بمعنى تارة ووقتاً .

وكو { وەكوو } : ك ، بمعنى كاف التشبيه والمثل .

دال : أحد حروف الهجاء ، وكذلك النون ، والياء علامة المضاف إليه .

يقول ـ قدس سره ـ : فعلت أنت الانبساط والانشراح ، أي : فرحت وحدك فقط مع كلاب الحبيبة ، فاحن رأسك وأمله إلى السفل ، أي : اسجد شكراً لتلك النعمة وتواضعاً

وخضوعاً ، مثل النون ، وتارة مثل الدال ليلاً ونهاراً . ويحتمل أن يكون قوله أولاً (گـه) بالكاف العجمية ، بمعنى تارة ، وعليه يكون الياء في قولـه (دالى) للخطـاب ، والمعنـى : إنك فرحت وانشرحت باللعب مع كلاب المحبوبة حال كونك منحـني الـرأس مثـل النـون تارة ومثل الدال تارة ، أي : تميل برأسك في اللعب والانشراح معها .

فـتـوەيا پـيـر مـلا يان تـو بـإلـهـام نـبى

ڤى ميى هر وە دنوشى بحلالى شب وروز

فتوەيا { فەتوەيا } : الفتوى : معلوم ، ويا : للإضافة .

پير : مش ، بمعنى المرشد .

ملا : { مەلا } : منادى ، أي : يا أيها الملا .

يان : ك ، بمعنى (أو) العاطفة .

إلهام { ئلهام } : ع ، الإلهام : ما يلقى في الروع ، يقال : ألهمه الله .

نبى { نەبى } : بتقديم النون على الباء ، هو إنسـان أكمـل أهـل زمانـه ، أرسـله الله لتبليغ الأحكام ، معه كتاب أم لا ، والمراد به نبينا ـ صلى الله عليـه وسـلم ـ ، وفي بعـض النسخ : (فتوەيا پير وملا يان تو بإلهام نبى) وعليه فقوله : (ملا) معطوف على (پـير) بالواو العاطفة التي بينهما ، ويان : أيضاً بمعنى (أو) ، وفي بعض النسخ : (بإلهامى بنـى) بتقديم الباء على النون ، مرخم (بـنـيـر) أمـر للـواحد الـمـخاطـب ، بمعنى انظر وتأمل و (ملايان) كلمة واحدة جـمـع (مـلا) و (يان) للـجمعية ، وهو أيضاً معطوف علـى (پـيـر) .

ڤى { ڤىْ } : ك ، اسم إشارة للقريب ، بمعنى هذه .

هر { هەر } : ك ، بمعنى دائماً .

وە : ك ، بمعنى كذلك ، ويحتمل أن يكون (هروە) كلمة واحدة بمعنى مجاناً ، والمـراد بلا تحاشٍ وخوف .

دنوشى { دنووشى } : ف ، بمعنى تشرب .

حلال { حلال } : ع ، ضد الحرام ، والياء للمصدرية .

يقول ـ قدس سره ـ : بفتوى المرشد أو بإلهام النبي تشرب .. آه ، وعلى النسخة الثانية : أبفتوى المرشد والعلماء أو بإلهام النبي تشرب هذه الخمرة كذلك دائماً ليلاً ونهاراً حلالاً ؟ وعلى الثالثة : انظر إلى فتوى المرشد والعلماء بإلهام النبي ، أي : مستلهماً ومستفتياً للصواب ، هل يوافقها ويطابقها أنك تشرب هذه الخمرة كذلك دائماً حلالاً ، أي : بنية الحل ، ليلاً ونهاراً ؟ أو إنك تشرب هذه الخمرة بلا تحاشٍ وخوف ..

وفي هذا البيت اقتباس من حديث : ﴿ استفتِ قلبك ﴾ [1] على النسخة الثالثة .

(١) رواه أحمد (١٨٠٣٥) والدارمي (٢٥٣٣) وأبو يعلى (١٥٨٦ و ١٥٨٧) عن وابصة بن معبد الأسدي ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال له : ﴿ جئت تسأل عن البر والأثم ؟ ﴾ قال : قلت : نعم ، قال : فجمع أصابعه فضرب بها صدره وقال : ﴿ استفت نفسك ، استفت قلبك يا وابصة ـ ثلاثاً ـ البر ما اطمأنت إليه النفس ، واطمأن إليه القلب ، والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر ، وان أفتاك الناس وأفتوك ﴾ وإسناده ضعيف .

وله أيضاً قدس سره :

باب السين

(٤٣)

شاهدى جلوه نما

شاهدى جلوه نما قدسيى فيروزه لباس

هچى رنگى ته نشان دت تو نشان خو بناس

شاهد : بمعنى المحبوب ، والياء للموصوفية .

جلوه نما { جلوه نوما } : وصف مركب ، من : (**جلوه**) : ع ، بالكسر [1] ، مصدر جلا العروس يجلوها جلاء وجلوة ـ بالكسر فيهما ـ أي : نظر إليها مجلوة أي : مزينة مهيأة لحضور العريس ، والمراد بها هنا الزينة وعرض الجمال ، ومن : (**نما**) : ف ، بالضم ، مخفف (نماينده) اسم فاعل من (نماييدن) بمعنى الإظهار .

قدسى { قودسى } : ع ، المنسوب إلى القدس ، بمعنى الطهر ، أي : المقدس .

فيروزه لباس { فەيرووزه لباس } : وصف مركب من : (**فيروزه**) : مش ، جوهرة معدنية خضراء اللون ، معرب فيروزج ، ومن : (**لباس**) : ع ، هو ما يلبس من الثياب .

هچى رنگى { هەچى رِەنگى } : ك ، بمعنى أي لون ونوع ، والياء في (رنگى) للمفعولية .

ته نشان دت : ك ، بمعنى يريك نفسه بذلك اللون .

تو نشان خو بناس { تو نشانێ خوه بناس } : ك ، أي : فاعرف علامتك التي أراكها لنفسه ، أو فاعرف تلك العلامة علامتك نفسك ، أي : بالنظر إليك ، لا علامته ، لأنه منزه عن اللون والعلامة .

---

(١) ويجوز بالفتح وبالضم أيضاً كما في (لسان العرب ـ مادة جلي) .

يقول ـ قدس سره ـ : المحبوب القدسي ، أي : المقدس ، الأخضر اللباس ، الذي يظهر زينته ويعرض جماله بأي لون وصورة أراك نفسه فاعرفه ، فكلما تجلى لك بذلك اللون والصورة فاعرف أنه هو ، أو فاعرف أن ذلك اللون والعلامة لونك وعلامتك نفسك .

حسن بى آيينهء عشق تجلى نادت [(١)]

عشق محمود د معنا نمك حسن أياس

د معنا { د مەعنا } : أي : في المعنى وفي باطن الأمر ونفسه .

نمك { نەمەك } : ف ، بالتحريك ، الملح .

أياس { ئەياس } : أصله ـ كما سبق [(٢)] ـ بالزاي ، أبدل الزاي بالسين لرعاية القافية والروي .

يقول ـ قدس سره ـ : لا يتجلى ولا يظهر الحسن والجمال بدون مرآة العشق ، أي : مهما كان المرء جميلاً فائق الحسن إذا لم يكن له عاشق يمدحه ويثني عليه ، لا يكون له رونق ورواج ، ولا يشيع ولا يشتهر جماله ، وعشق السلطان محمود في المعنى لحسن أياس كالملح في الطعام يعدّل طعمه ولذته ، ولولا عشقه لم يشتهر حسن أياس قطعاً .

هرچى رنگى ته بڤيتن خو بەبينى لله

نظرى ور بده كاسى چه خوش آيينه كاس [(٣)]

كاس : ع ، أصله (كأس) ـ بالهمزة ـ فحذفت بقلبها ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها ، كما هي القاعدة ، قال ابن الأعرابي : ((لا يسمى الكأس كأساً إلا وفيه الشراب)) . [(٤)]

---

(١) في بعض النسخ بدل (نادت) ورد (نادرت) وهو بنفس المعنى لكنه أكثر استقامة من ناحية الوزن ، وبدل (محمود) ورد (محمودى) وهذه أصح من ناحية الوزن والمعنى .

(٢) في الصفحة (٢٦) من هذا الكتاب .

(٣) في بعض النسخ : (آيينەيه كاس) وهو أصح وزناً .

(٤) انظر الصفحة (٧٤) من هذا الكتاب .

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) الدالة على الكمال .

خوش { خوەش } : ك ، بمعنى الجيد .

يقول ـ قدس سره ـ : كل لون وصفة تريد أن ترى نفسك متلبسة به يا أيها السامع ، فلأجل الله ، أي : أنشدك بالله ، تعال وانظر إلى كأس الشراب فترى لونك وصفتك فيها ، إذ الكأس مرآة وأي مرآة جيدة مجلوة مصقولة فتطلع بها على شؤونك وأحوالك ؟! والمراد بالكأس القلب .

تو شرابى بغرابى به نهنگان ده دمى

دى كفايت بچه رنگى مه بكن كوزه وطاس

غراب { غەراب } : سبق معناه [1] ، وهو سفينة صغيرة يدار مع كبار السفن لأجل تفريغ أمتعتها وركابها ، ولعل المراد زجاج كبير . [2]

نهنگ { نەهنگ } : ف ، بفتح فكسر آخره كاف عجمية ، بمعنى الحوت وسباع البحر ، واستعير لجماعة المدمنين .

ده : ك ، مخفف (بده) أي : اعطِ .

دم { دەم } ف ، بمعنى الوقت ، والياء للوحدة . [3]

دى { دىَ } : ك ، لبناء المضارع وهو (بكن) .

كفايت { كفايەت } : ع ، بالكسر ، مصدر كفاه الشيء كفاية .

بچه رنگى { ب چ ڕەنگی } : ك ، أي : بأي وجه ونوع .

كوزه { كووزە } : ع ، بمعنى الجرّة .

طاس : ع ، الطاس الذي يشرب فيه .

---

(١) في الصفحة (١٦٦) .

(٢) في بعض النسخ بدله (قراب) ولعله القارب المعروف .

(٣) في بعض النسخ بدله : (ومى) بمعنى والخمر وهي معطوفة على الشراب .

يقول ـ قدس سره ـ : اعطِ الشراب بالسفن تارة للحيتان ، أي : المدمنين ، ليرووا منه ، بأي وجه يكفينا معاشر المدمنين الشرب بالكوز والطاس ؟ يعني : لا يكفينا ذلك ! (١)

رمز ورازى نى ونايى كو سماعينه همى

ژ محالان تـه بعقل خو بزانى ژ قياس

كو : ك ، للبيان .

سماعينه { سەماعينه } : السماعي هو الذي يسمع من الغير ، والنون للجمعية ، والهاء لربط الإسناد .

همى { هەمى } : ك ، بمعنى كل وجميع .

محال { مەحال } : ع ، بمعنى الباطل والممتنع ، والألف والنون للجمعية . (٢)

يقول ـ قدس سره ـ : الرمز والسر والقصبان المذكوران من آلات الملاهي كلها سماعية (٣) ، يعني : إنا عرفنا وجودك ووحدتك ذاتاً وصفة بهؤلاء السماعيات ، أي : بالسماع ، وأما معرفتك بعقولنا بالقياس بأن نقيسك على شيء فمحال باطل وممتنع ، لأنه لا مثل لك ولا يشبهك شيء حتى نقيسك به .

ولعل المراد بالأربعة المذكورة الكتب الأربعة السماوية : القرآن والزبور والتوراة والإنجيل ، أو الكتاب والسنة وأقوال العلماء ومشائخ الطريقة .

---

(١) وفي البيت لطافة حيث شبه أقداح الخمر بالسفن والقوارب ، والمدمنين بالحيتان التي لا ترتوي !

(٢) هناك تصحيف في نسخة الشارح إذ الوارد في النسخ الأخر هو : (محالاته) و (محالانه) وهي في الحالتين جمع محال ، الأولى جمع بالعربية ، والثانية جمع بالكردية ، والهاء للربط .

(٣) الواضح من البيت أن (رمز وراز) ـ وهما : الرمز والسر ـ مضافان إلى (نى وناي) ـ وهما القصبتان المعروفتان ـ أي : رمز وسر الناي والني سماعيان ، فالمعنى : لما كانت رموز الناي والني وأسرارهما سماعية كان من المحال أن تفهم مدلولاتها عن طريق القياس العقلي ، وهذا يعني أن الناظم يؤيد القاعدة الأصولية التي ترى أن القياس العقلي ينعدم في السمعيات ، لأن معرفة المعنى من شرط صحة القياس ، ولما كانت المعرفة في السمعيات معدومة كان القياس ملغياً .

وى دكت مغلطه هردم بحريفان بجدل

بدجا مان ژ خويين سيرت أبيض وسواس

وى { وىٚ } : ك ، بمعنى الاسم الموصول .

مغلطه { مەغلەطە } : ع ، مخفف (مغالطة) وهي قياس مؤلف من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق ولا يكون حقاً ، ويسمى هذا سفسطة ، أو شبيهة بالمقدمات المشهورة ويسمى مشاغبة أو مقدمات وهمية كاذبة ، كما يقال : إن وراء العالم فضاء لا يتناهى ، وهذا أيضاً إن قوبل بها الحكيم يسمى سفسطة ، وإن قوبل بها الجدل يسمى مشاغبة ، وفائدة المغالطة تغليط الخصم وإسكاته .

بحريفان { ب حەريفان } : حريف : ف ، بمعنى الرفيق والشخص ، والألف والنون للجمعية .

بجدل { ب جەدەل } : ع ، بفتحتين ، شدة الخصومة ، اسم مصدر ، من جادله مجادلة وجدالاً خاصمه ، وعند المناطقة : قياس مؤلف من مقدمات مشهورة كقولنا : هذا الفعل حسن لأنه عدل ، وكل عدل حسن ، فهذا الفعل حسن .

بدجا { ب دوجا } : ع ، بمعنى الظلمة .

مان : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى بقوا .

خوى { خۆى } : ف ، بالضم ، بمعنى الطبيعة ، والياء والنون للجمعية .

سيرت { سيرەت } : ع ، بالكسر ، بمعنى الطريقة ، يقال : سار بهم سيرة حسنة .

أبيض { ئەبيەض } : اسم شيطان .

وسواس { وەسواس } : ع ، اسم الشيطان . [1]

---

(١) بل لعله صفة للأبيض ، وفي بعض النسخ ـ كنسخة الزڤنگـي وغيرها ـ ورد الشطر الثاني من البيت هكذا : (بدو جامان ڤدخون ..) ومعناه : يشربون بقدحين .. إلخ .

يقول ـ قدس سره ـ : الذي يفعل المغالطة دائمـاً مـع الرفقـة بـالجدل ، أي : ينازعـهم ويخاصم معهم ويجادلهم بقوا في الظلمة ، من أجل طبيعة وسيرة الأبيض والوسـواس ، أي : من أجل تطبعهم وتخلقهم بطبائع الشياطين وأخلاقهم .

دستگيرى ته نه بت خضر عنايت لقدم

ناگهى آب حياتـى بـدو عسكـر إلياس

دستـگـيـر { دەستەگير } : مش ، وصف ركب ، من : (دست) بـمـعـنـى اليد ، و (گير) ـ بالكاف العجمية ـ مخفف (گيرنده) اسم فـاعل ، مـن (گـيريدن) ، بمعنـى الأخذ ، أي : الظهير والمعين ، والياء علامة المسند إليه .

ته : ك ، ضمير المخاطب .

نەبت : ك ، مضارع للغائب المفرد ، بمعنى لم يكن قدمه مع قدمك ، أي : مرافقك .

فالقدم { قەدەم ، قدەم } : بفتحتين ، واحد الأقدام ، ويحتمل أن يكون بكسر ففتح ، بمعنى الأزل ، أي : إن لم يقدر في الأزل .

ناگهى : ك ، مضارع منفي للواحد المخاطب ، أي : لا تصل ولا تبلغ .

بدو عسكر { ب دو عەسكەر } : أي : بعسكرين وجيشين .

إلياس { ئلياس } : منادى أو مضاف إليه لعسكر .

يقول ـ قدس سره ـ : يا إلياس ، إن لم يكن خضر عناية الله معينـاً لـك ومرافقـاً سـائراً معك ، فلا تصل بعسكري إلياس ، أي : بجيشين مثل إلياس ، { إلى ماء الحياة } .

وفي هذا البيت تلميح إلى ما يحكى من أن ذا القرنـين توجّـه إلى الظلمـات لطلـب مـاء الحياة ، وكان الخضر ـ عليه السلام ـ معه ودليله ، ثم ضلّ أسكندر الطريق فلم يصـل إلى ماء الحياة ، وكان معه جيش كثير ، ووصل إليه الخضر فقط .

تو بنى ماهى نو ودست قضايى هى وهى

نه لـزرع فـلـكـى بلكه ژ عمر مه يه داس

بنى { بنیّ } : ك ، مرخم (بنير) أمر للواحد المخاطب ، بمعنى انظر .

قضايى { قەضايێ } : ع ، القضاء الحكم ، مصدر قضى ، أي : حكم ، والمراد به قضاء الله وحكمه تعالى ، والياء الأولى منقلبة عن الهمزة ، والثانية للمفعولية .

هى هى { هەى هێ } : ك ، بفتح الهاء الأولى وكسر الثانية ، كلمة تقال عند التحزن والتأسف ، وبمعنى تيقظ وتنبه . (١)

نه : ك ، للنفي .

زرع { زەرع } : ع ، واحد الزروع ، أي : المزروع .

بلكه { بەلكه } : ك ، بمعنى (بل) للإضراب ، ويجيء بمعنى يحتمل .

داس : ك ، بمعنى المنجل الذي يحصد به الزرع .

يقول ـ قدس سره ـ : انظر إلى الهلال الجديد ويد قضاء الله وحكمه ، فتأسف وقل : واحسرتاه على ما فرطنا في جنب الله ، وتيقظ من نومة الغفلة ، فليس ذلك منجلاً لزرع الفلك يحصد به ، إذ لا زرع له يحصد به ، بل إنما هو منجل عمرنا يحصده وينقصه شهراً بشهر حتى ينفيه ويفنيه .

والهلال كما ترى على صورة المنجل . (٢)

توركى خون ريز وخمار مه بيك غمزەيكى

زهد چل ساله لمن زير وزبر كر ژ أساس

تورك : جيل معلوم مشتهر بالنهب والغارات ، استعير للمحبوبة ، والياء للموصوفية وللإسناد إليه .

خون ريز { خوونرێز } : ف ، وصف مركب ، من : (خون) بمعنى الدم ، و (ريز) مخفف (ريزنده) اسم فاعل من (ريزيدن) بمعنى السفك والصب .

خمار { خومار } : ع ، بمعنى السكران ، شارب الخمر .

---

(١) ويضبطها الزڤنگي بفتح الهائين ، ويقول في شرحها : دائماً .

(٢) وهو يريد أن يقول للقارئ : كلما مر من عمرك شهر وأقبل شهر ورأيت الهلال الجديد تذكر منجل القضاء الذي يشبه الهلال ، ذاك المنجل الذي يحصد عمرك ، وتأسف على ما مر من عمرك .

غمزه { غەمزە } : ع ، مصدر المرة من غمزه بعينه ، أي : نظر إليه بغضب وحدة ، وبابه ضرب .

يكى { يەكىٚ } : ك ، الياء الأولى منقلبة عن الهاء ، والكاف للوحدة ، والياء الثانية للمفعولية.

زهد { زوهد } : ع ، بالضم ، هو ضد الرغبة ، تقول : زهد فيه وزهد عنه أيضاً ، أي : ترك ملاذ الدنيا وحطامها طاعة .

چل : ك ، بكسر الجيم العجمية ، بمعنى أربعين .

سال : مش ، بمعنى السنة ، والهاء لبيان المقدار وللنسبة .

أساس { ئەساس } : ع ، بالفتح ، أصل البناء وكذا الأس ـ بالضم ـ .

يقول ـ قدس سره ـ : حبيبتي التي هي كالترك في النهب والإغارة ، السفّاكة للدماء ، الخمّارة السكرانة ، هدّت وهدّمت بغمزة واحدة بناء زهدي الذي بنيته بأربعين سنة من الأساس ، وجعلت عاليه سافله وبالعكس . (١)

ژ لبى لعل شكر بار قه نەكر پرس ملى

مصريان گزمه رشاندن كو كشاندن ألماس

شكربار { شەكەربار } : وصف مركب ، من (شكر) بمعنى السكر ، و (بار) مخفف (بارنده) اسم فاعل من (باريدن) بمعنى الإنزال ، أي : منزل السكر كإنزال المطر . (٢)

قه : ك ، بمعنى قط ، أو مخفف منه .

نكر { نەكر } : ك ، ماضٍ منفي للغائب ، أي : لم يفعل .

پرس { پورس } : ك ، بضم الباء العجمية ، بمعنى السؤال .

---

(١) ولعله نظم هذه القصيدة عندما كان في الأربعين من عمره ، أو بعد أربعين سنة من انتسابه للطريقة .

(٢) في بعض النسخ بدله : (شكر يار) وهما كما ترى كلمتان منفصلتان ، الأولى بمعنى السكر ، والثانية بمعنى الحبيب .

مصرى : أي : المنسوب إلى مصر البلدة المعروفة ، أي : أهل مصر ، والألف والنون للجمعية ، ولعل المراد عيون المحبوبة السوداء ، لأن لون المصريين السمر القريبة للسواد . [1]

كو : ك ، بمعنى (لما) .

كشاندن : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، أي : سلوا وسحبوا .

ألماس { ئەلماس } : جوهر معدني أبيض برّاق ، ولعله كناية عن السيوف لأنها برّاقة ولّماعة كالألماس .

يقول ـ قدس سره ـ : لم تسأل المحبوبة عن حال الملا من شفاهه اللعلية السكرية في الحلاوة ، لكن المصريين لما سلوا وسحبوا السيوف رشوا علينا النبال والنصال . [2]

---

(١) المراد به السيوف المصرية ، استعيرت لغمزات العيون التي تشبه في حدتها ضرب السيوف المصرية المشهورة .

(٢) والمعنى على التقدير الآخر : لم تسأل الحبيبة من شفاهها (كذا في الأصل ، ولعله من تصحيف النساخ إذ الأولى أن يقول : بشفاهها) الحمراء كاللعل والحلوة كالسكر عن حال الملا ، والعيون التي تشبه نظراتها السيوف المصرية القاطعة رمت النبال عندما سلّت الألماس ، أي : صفحاتها البيضاء الحادة كالألماس .

وله أيضاً قدس سره :

(٤٤)

دل يكه دى عشق يك بت

دل يكه دى عشق يك بت عاشقى يك يار بس

قبله دى يك بت قلوبان دلبرك دلدار بس

دى { دێ } : ك ، بمعنى لا بد .

عاشقى : ع ، الياء للإسناد إليه ، وفي بعض النسخ : **عاشقان** ، بالجمع ، والمعنى واحد لأن المراد أن كل واحد من العشاق يكفيه حبيبته فقط .

بس { بەس } : ك ، بالفتح ، بمعنى يكفي .

قبله : ع ، التي يصلى إليها .

دى { دێ } : ك ، أي : لا بد .

قلوبان { قولووبان } : ع ، جمع قلب ، والألف والنون للجمعية .

دلدار : مش ، وصف مركب ، من (دل) بمعنى القلب ، و (دار) ف ، أصله (دارنده) اسم فاعل من (داريدن) مصدر بمعنى الأخذ ، أي : آخذ القلب .

يقول ـ قدس سره ـ : القلب واحد ، كما قال الله تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ (١) ، فلا بد أن يكون العشق واحداً ، أي : لمحبوب واحد كما قال الناظم : العاشق يكفيه محبوب واحد ، إذ لا يسع القلب الواحد إلا محبوباً واحداً ، والقبلة التي يصلي عليها لا بد أن تكون واحدة ، ويكفي للقلوب ، أي : لكل قلب ، محبوب واحد آخذ به وقابض إياه .

---

(١) سورة الأحزاب ، من الآية (٤) .

من دبندا زلفكى دل دا بدست پير عشق

لو د عشقيدا كو بست إحرام ويک زنار بس

بند { بەند } : ف ، بمعنى القيد والحبالة ، أو بمعنى الأمل والانتظار ، أي : لأجله .

دا : ك ، ماضٍ للمتكلم الواحد لسبق ضميره .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

كو : ك ، لا يظهر له معنى ، ولعله زائد للتأكيد .[1]

بست { بەست } : ف ، مرخم (بستن) ، مصدر بمعنى الربط والشد .

إحرام ويک زنار { ئحرام ويەك زوننار } : هكذا رأيناه بواو العطف ، أقول : لو لم يكن الواو كان أحسن ليكون (إحرام) مضافاً إلى (يك زنار) ، وقد يقال : يحتمل أن يكون (كو) بمعنى أداة الشرط و (بست) فعلاً ماضياً ، و (إحرام) مفعوله ، والجملة فعل شرط ، وقوله : (يك زنار بس) جزاء الشرط ، والمعنى إن شد إحراماً فيكفي زنار واحد .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطيت قلبي ووضعته في يد رئيس العشق في قيد زلف واحد ، أو في أمله ، أي : لأجل تحصيله ، إذ يكفي في العشق شد إحرام زنار واحد ، فيكفي زلف واحد .[2]

طرح وطرزى بونه زنار وچليپا يک بيک

لو مه زنار وچليپا يک تنى يكجار بس

طرح { طەرح } : ف ، بمعنى الأساس والعادة .[3]

---

(١) في بعض النسخ بدله : (مه) وهو ضمير جمع المتكلم بمعنى نحن .

(٢) والمعنى على التقدير الآخر : إنني في سبيل محبة زلف واحد أعطيت قلبي لشيخ العشق وسلمته إياه لذلك عقدنا في طريق العشق الإحرام وزناراً واحداً فقط . ولعل المراد أنه يفتخر لكونه قد سلك طريقة واحدة في باب العشق وسلم قلبه لشيخ واحد ، إذ العشق ـ في نظره ـ لا يقبل التعدد ، كما أشار إلى ذلك صراحة في مطلع هذه القصيدة .

(٣) في هامش نسخة الكوڤلـي : طرح ، بمعنى الغصن ، وهذا يعني أنه كردي ، أي : إنه (ترح) .

طرز { طەرز } : الطرز فارسي معرب ، والطرز والطراز الهيئـة ، قـال الأزهـري [1] : الطرز الشكل . [2]

بونە { بوونە } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى صاروا وصرن . [3]

چليپا { چەليپا } : ف ، بفتح الجيم العجمية والباء العجمية ، بمعنى الصليب .

يك بيك { يەك ب يەك } : مش ، بمعنى واحداً فواحداً .

لو { لـەو } : للتعليل .

مە : ك ، ضمير جمع المتكلم .

يكجار { يەكجار } : ك ، بمعنى بالكلية وبالتمام .

يقول ـ قدس سره ـ : صار الزنار والصليب عادة وشكـلاً وعـلامـة للنـاس واحـداً واحداً ، أي : للكل ، ولذلك يكفينا زنار وصليب واحد فقط .

هن ژ نك ديرى ڤەتين قستا كنشتى هن دكن

نـى ژ وانـم نـى ژ وانـم مـن در خـمـار بـس

هن : ك ، بالكسر ، بمعنى بعض .

ژ : ك ، بمعنى (مِن) .

نك : ك ، بالكسر ، بمعنى عند .

دير { دێر } : ع ، معبد النصارى ، والياء للمفعولية ، علامة المضاف إليه .

---

(١) هو أبو منصور محمد بن أحمد بن الازهر بن طلحة الأزهري الهروي ، اللغوي ، الشافعي ، كان رأسـاً في اللغة والفقه ، ثقة ثبتاً ديناً ، له كتاب (تهذيب اللغة) وكتاب (التفسير) وكتاب (تفسير ألفاظ المزني) و (علل القراءات) و (كتاب الروح) و (الأسماء الحسنى) و (شرح ديوان أبي تـمـام) و (تفسـيـر إصلاح المنطق) ، مات سنة ٣٧٠ هـ عن ثمان وثمانين سنة (ينظر : سير أعـلام النبـلاء ١٦ / ٣١٥-٣١٧) ، أما تفسيره لكلمة (الطرز) فقد أورده ابن منظور في (لسان العرب ، مادة طرز) .

(٢) في بعض النسخ (طرح سنبل) أي : غصن السنبل .

(٣) في بعض النسخ بدله : (بو ته) ولعله بمعنى لك .

قست { قەست } : ك ، بالفتح ، بمعنى القصد ، أو محرف منه ، والألف للإضافة .

كنيشته : ك ، معبد اليهود ، والياء منقلبة من الهاء ، وللمفعولية ، وعلامة المضاف إليه .

دكن : ك ، مضارع لجمع الغائب ، بمعنى يفعلون ، مركب مع (قست) فيصير المعنى يقصدون .

نى { نەى } : ك ، بالفتح ، للنفي ، بمعنى لا .

ژ وان : ك ، أي : منهم ، أو من أولائك ، والميم ضمير المتكلم الواحد .

در { دەر } : مش ، بالفتح ، بمعنى الباب .

خمّار { خەممار } : ع ، بمعنى صاحب الخمر وبائعها وصاحب حانتها .

يقول ـ قدس سره ـ : بعض الناس يأتون من عند الدير ، أي : من جانبها ، وبعضهم يقصدون الكنيست ، وأما أنا فلست من أولئك ولا من أولئك ، بل يكفيني باب الخمّار ، يعني : بعضهم يطلبون الدنيا وحطامها ، وبعضهم يقصدون ثواب الآخرة ونعيم الجنة ، كما قال تعالى : ﴿ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ﴾ (1) ، وأما أنا فلست من أحد الصنفين ، بل أنا أريد قصد العشق لأصل إلى جمال المحبوب الحقيقي ، فهو يكفيني .

گر چه تين رقص وسمايى هر سحر صد نيشكر

من د بزما سر شرينان أو شرين رفتار بس

گر چه { گەر چ } : مش ، بمعنى (إن) الغائية .

بزم { بەزم } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى الحفلة والمحفل ، والألف للإضافة .

أو { ئەو } : ك ، بالفتح ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى تلك .

شرين رفتار { شرين رەفتار } : وصف مركب ، من (شرين) بمعنى الحلو ، و (رفتار) ف ، بمعنى المشية ، المصدر النوعي .

---

(1) سورة آل عمران ، من الآية (١٥٢) .

يقول ـ قدس سره ـ : وإن يأتي إلى الرقص واللعب مائة حسناء قدودهن كقصب السكر في الطول والاستواء ، لكن من كل من حضرت تلك الحفلة من الحسان الحلو الوقار ، تكفيني تلك المليحة الحلوة المشية ، الفائقة على كلهن .

وه چه والا گوهرن هاتين لباس جسم وجان

من ژ وان حورى سرشتان أو پرى رخسار بس

وه { وه‌ه } : مش ، للتعجب والتعجيب .

چه { چ } : مش ، بمعنى (أي) الاستفهامية أو التعجبية .

والا : ف ، بمعنى العالي والثمين .

رخسار { روخسار } : ف ، بمعنى الوجه .

يقول ـ قدس سره ـ : يا للعجب ! فتعجبوا أيها الناس ، أي جواهر عالية غالية ثمينة أتت إلى لباس الجسم والروح ؟ أي : تجسمت وتجسدت وتلبست بالروح ، يعني : إنهن جواهر تلبست بالجسد والروح ، يعني : كأنهن لسن من عنصر التراب واللحم والدم ، يكفيني من أولئك الجواهر اللاتي خلقتهن وفطرتهن كفطرة الحور تلك اللطيفة المليحة التي وجهها كوجه الجنيّات اللطيفة .

حوجه سحر سامرى نينن كو زلفان رش بكن

چشم بندا دل ربأيان كاكلا عيّار بس

حوجه { حه‌وجه } : ع ، بمعنى الحاجة ، أو محرف منه ، أو من الحوجاء بمعنى الحاجة .

سامرى : هو الصابئي الذي صنع العجل لبني إسرائيل ، وزين لهم العبادة والطاعة له .

كو : ك ، للبيان ، أي : لبيان ما يحتاج لأجله إلى السحر ، وهو تسويد الزلف ، لأن السحر إنما يؤثر في عيون الناظرين بسترها ومنعها عن إدراك حقيقة الأشياء ، فكأنه يورث البصر ظلمة وسواداً يمنعه من الرؤية ، ولذلك قال : لا حاجة إلى السحر أن يسود الزلف لأنه أسود خلقة .

چشم بند { چەشم بەند } : ف ، بمعنى ربط العيون وسترها من الرؤية ، والألف لإضافة المصدر إلى فاعله وهو :

دل ربا { دلروبا } : ف ، وصف مركب ، من : (دل) بمعنى القلب ، و (ربا) مرخم (رباينده) اسم فاعل من (رباييدن) ، بمعنى الخطف ، أي : خاطف القلوب ، **ويان** : للجمعية .

عيّار { عەييار } : ع ، صيغة مبالغة اسم الفاعل ، من قولهم : عار الفرس انفلت وذهب هاهنا وهاهنا من مرحه ، وفرس عيّار ـ بالتشديد ـ أي : يعير هاهنا وهاهنا من نشاطه ، ويسمى الأسد عياراً لمجيئه وذهابه في طلب صيده ، ورجل عيّار أي : كثير التطواف والحركة .

يقول ـ قدس سره ـ : لا حاجة إلى سحر السامري أن يسوّد الزلف ليغطي به عيوننا ، ويكفي لخطّاف القلوب ، يعني : الحبيبات ، في ربطهن عيون العاشقين وسترها ومنعها من رؤية غير المحبوبة ، زلفها العيّار الكثير الاهتزاز والتحرك .

ويحتمل أن يكون المعنى هكذا : لا حاجة إلى سحر السامري فيما يصنع الزلف الأسود ، أي : ما يفعله الزلف أشد وأقوى في تسخير الناس وجذبهم إلى خدمته وعشقه من سحر السامري ، بل من سحر كل ساحر .. فيكون حينئذ قوله : (كو) بمعنى (إذا) ، ولا بد حينئذ من حذف النون من (زلفان) و (بكت) محل (بكن) [1] ، وإن كان لعدم التغيير وجه ، فلعله تحريف من النساخ ، فتأمل .

بلبلان صد گل دچاڤن چاڤ لصد گل دى دكن

من د باغ گلعذاران يک گل وگلنار بس

د چاڤن : ك ، أي : في عيونهم ، يعني : قدّام عيونهم .

---

(١) ورد في بعض النسخ (بكى) بدل (بكن) ، والمعنى حينئذ : عندما تسوّدين أنت الزلف ، أي : تظهرينه لنا أسود ، فلا حاجة لك إلى سحر السامري لتسحريننا به ، فإن الزلف يعمل عمل ذلك السحر وأكثر .. إلخ ، وحينئذ فإن (الألف والنون) في (زلفان) علامة الجمع .

دى : ك ، بمعنى سوى وغير وآخر .

گلعـذار { گولعـذار } : مش ، وصف مركب ، من : (گل) بمعنى الورد ، و (عذار) ـ بالكسر ـ العظم الناتئ قدّام الأذن ، والمراد البشرة التي عليه والألف والنون للجمعية .

گلنار { گولنار } : ف ، بمعنى زهر الرمان ، أي : جلنار .

يقول ـ قدس سره ـ : قدّام عين كل بلبل من البلابل مائة { ورد } ويدوّرون عيونهم وينظرون إلى مائة وردة أخرى سواها ، وأما أنا فيكفيني من كل ما في حديقة الحسان اللاتي عذارهن كالورد من الزهور المتنوعة وردة واحدة وجلنار واحد ، يعني : إن عشق البلبل صوري لا روحي ، وأما عشقي فهو روحي .

من د باغى گل فروشان دى عجب رسمك غريب

خار طبعان گل د دستن گل پرستان خار بس

گل فروش { گولفرۆش } : مش ، وصف مركب ، من (گل) بمعنى الورد ، و (فروش) مرخم (فروشنده) من (فروشيدن) بمعنى البيع ، والألف والنون للجمعية .

رسم { رەسم } : ع ، بمعنى العادة ، والكاف للوحدة .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت في حديقة بيّاعي الورد عادة عجيبة ورسماً غريباً ، وهو أن من كان طبعه فظاً غليظاً كالشوك ، دنيء النسب والحسب ، وأبله وأحمق بحيث لا يعرف الشوك من الورد ، في يده ورد وزهور ، ومن هو صافي السريرة ، ليّن السجية ، عاقلاً ، عارفاً ، زكياً ، مشتاقاً للورد ولعلو الجاه ، حسيباً نسيباً في يده الشوك .

وهذا البيت تمثيل للدنيا وأهلها ، فإنها تخفض العالي وتعلي من سفل . [1]

---

(١) ونظيره قول الإمام الشافعي ـ رضي الله عنه ـ في الحظوظ (كما أورد له ياقوت الحموي في معجم الأدباء ١٧ / ٢١٣) :

تموت الأسْدُ في الغابات جوعا … ولحم الضأن تأكله الكلاب

وعبد قد ينام على حرير … وذو نسب مفارشه التراب

أو جفا چو در ژ حد ظلما ته بر حتا بجيد

رحمكى جارك نكى هى ظالم أڤ آزار بس

چو در { چوو دەر } : ك ، ماضٍ غائب ، أي : ذهب وخرج عن الحد والغاية .

بر : ك ، بالكسر ، بمعنى أذهب وأوصل وأبلغ .

جيد : ع ، بالكسر ، بمعنى العنق . (١)

هى { هەى } : ك ، كلمة النداء ، بمعنى (أي) .

يقول ـ قدس سره ـ مخاطباً للدنيا (٢) ومعاتباً لها على ما سبق في البيت السابق من رسمها وعادتها : ذهب إيذاؤك إيّانا وخرج عن الحد والغاية ، وأخذنا ظلمك إلى الجيد (٣) ، أفلا ترحمنا مرة واحدة أيها الظالم ؟ يكفي هذا الإيلام والإيجاع .

غرق درياى گناهين تشنهء لطفا حقين

رحمت آمرزگار وشفقهء غفّار بس

غرق { غەرق } : ع ، يقال : غرق في الماء ، من باب طرب ، فهو غرق وغارق ، وحذفت الراء للضرورة ، والياء والنون في (گناهين) لجمع المتكلم .

تشنه { تەشنه } : ف ، بالفتح ، بمعنى العطشان .

لطف { لوطف } : ع ، اللطف من الله التوفيق والعصمة ، ويراد به هنا العفو معهما .

الحق { حەق } : من أسماء الله الحسنى ، والياء والنون اللاحقتان به لجمع المتكلم مرتبطة بقوله : (تشنه) .

رحمت { رەحمەت } : ع ، الرحمة من الله الإحسان .

آمرزگار { ئامورزگار } : ف ، وصف مركب ، من (آمرز) بمعنى العفو والغفران ، و (گار) بمعنى الصانع ، أي : صانع العفو والمغفرة .

---

(١) في نسخة الزڤنگـي وغيرها بدله : (چين) أي : الصين .

(٢) أو لعله التفات إلى الحبيبة وخطاب لها .

(٣) وعلى التقدير الآخر : إن حديث ظلمك قد خرج عن الحد حتى وصل إلى بلاد الصين البعيدة ..

شفقه { شەفقه } : ع ، اسم مصدر ، من الإشفاق ، بمعنى اللطف والإحسان .

غفّار { غەففار } : ع ، صيغة مبالغة اسم الفاعل ، من الغفر ، بمعنى الستر والتغطية ، وهو من الأسماء الحسنى .

يقول ـ قدس سره ـ : نحن غارقون في بحر الخطايا والعصيان ، وعطشانون للطف الحق تعالى ، ويكفينا رحمة العفو وشفقة الغفار .

اللهم ارحمنا واغفر لنا .

أهل دنيايى سراسر دژمنين من بن ملا

پشته مير من علي بت حيدرى كرار بس

سراسر { سەراسەر } : مش ، بمعنى من رأس إلى رأس ، يعني جميعهم .

دژمن : ك ، بمعنى العدو ، والياء والنون للجمعية والإضافة .

پشته مير : ك ، بالباء العجمية ، بمعنى المعين والظهير .

حيدر { حەيدەر } : اسم من أسماء الأسد ، سمي به عليٌ ـ كرم الله وجهه ـ سمته به أمه ، والياء للموصوفية .

كرّار { كەررار } : ع ، صيغة مبالغة اسم الفاعل من الكرّ ، بمعنى الهجوم .

يقول ـ قدس سره ـ : إن كان أهل الدنيا كلهم أعدائي وأضدادي يا ملا ، وكان ظهيري ومعيني علياً بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ الحيدر الكرار الهجام ، فيكفيني هو وحده .

انتهى الجزء الأول

ويليه ـ إن شاء الله تعالى ـ الجزء الثاني

وأوله باب الشين

المحتويات